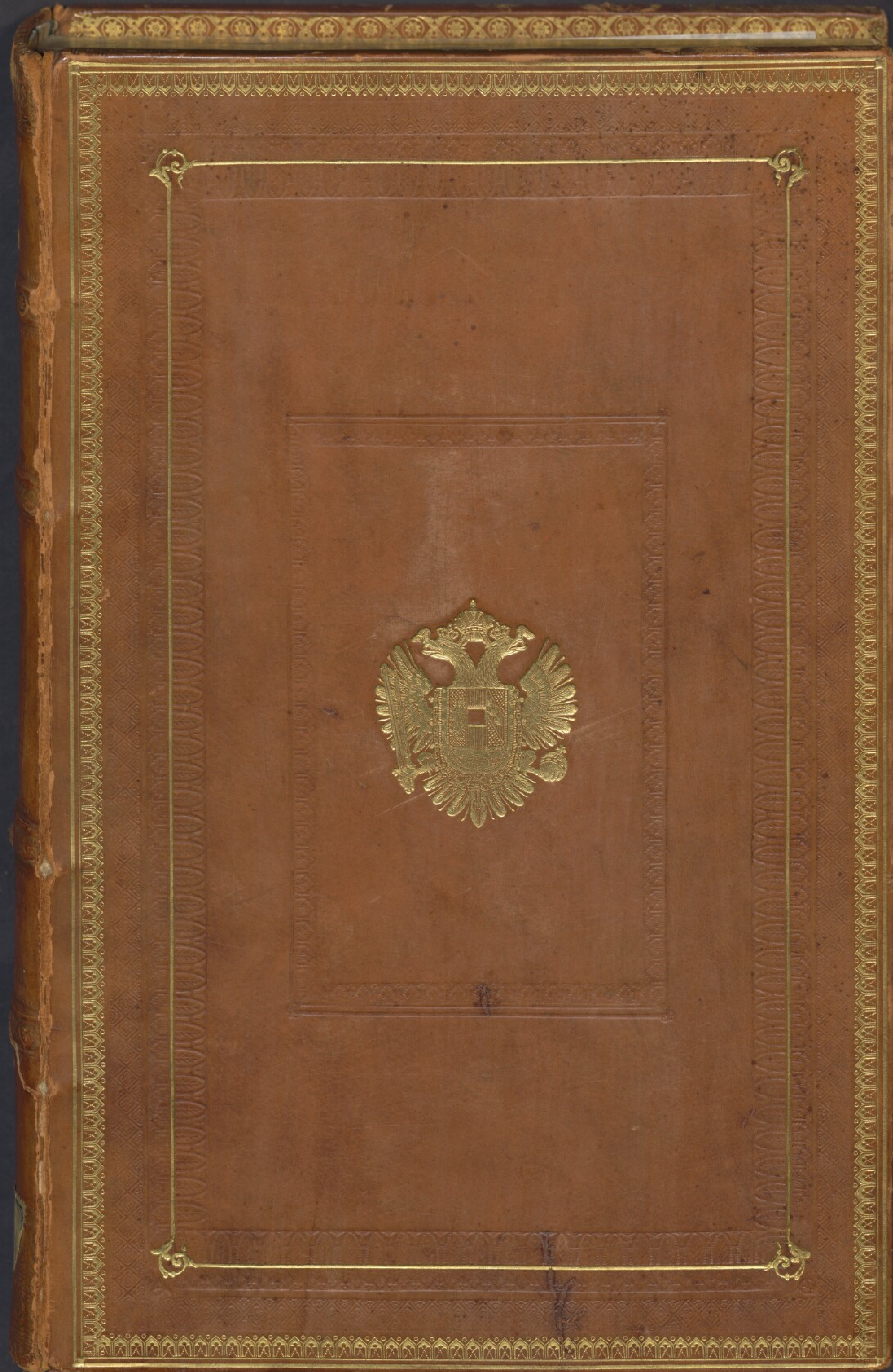
ʿAǧāʾib al-mahlūqāt wa-ġarāʾib al-mauǧūdāt

1400-1599

Umfang: Bild 1 - 471

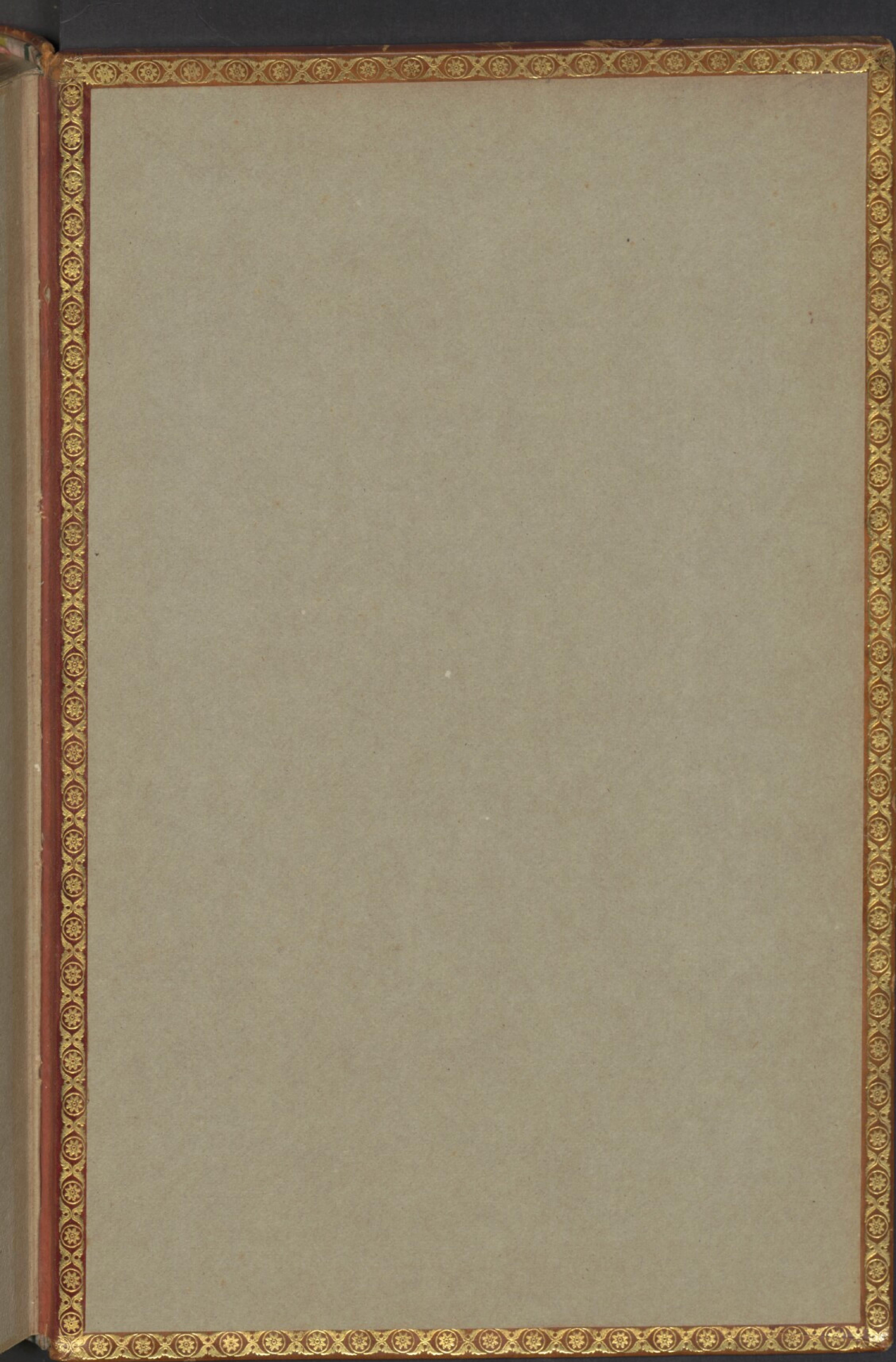




KAZWINI.

ADSCHAIB-
UL-
MACHLUKAT

e und Pflasterung
Kupfer gefertigt werden. Da
r.



بسم الله الرحمن الرحيم

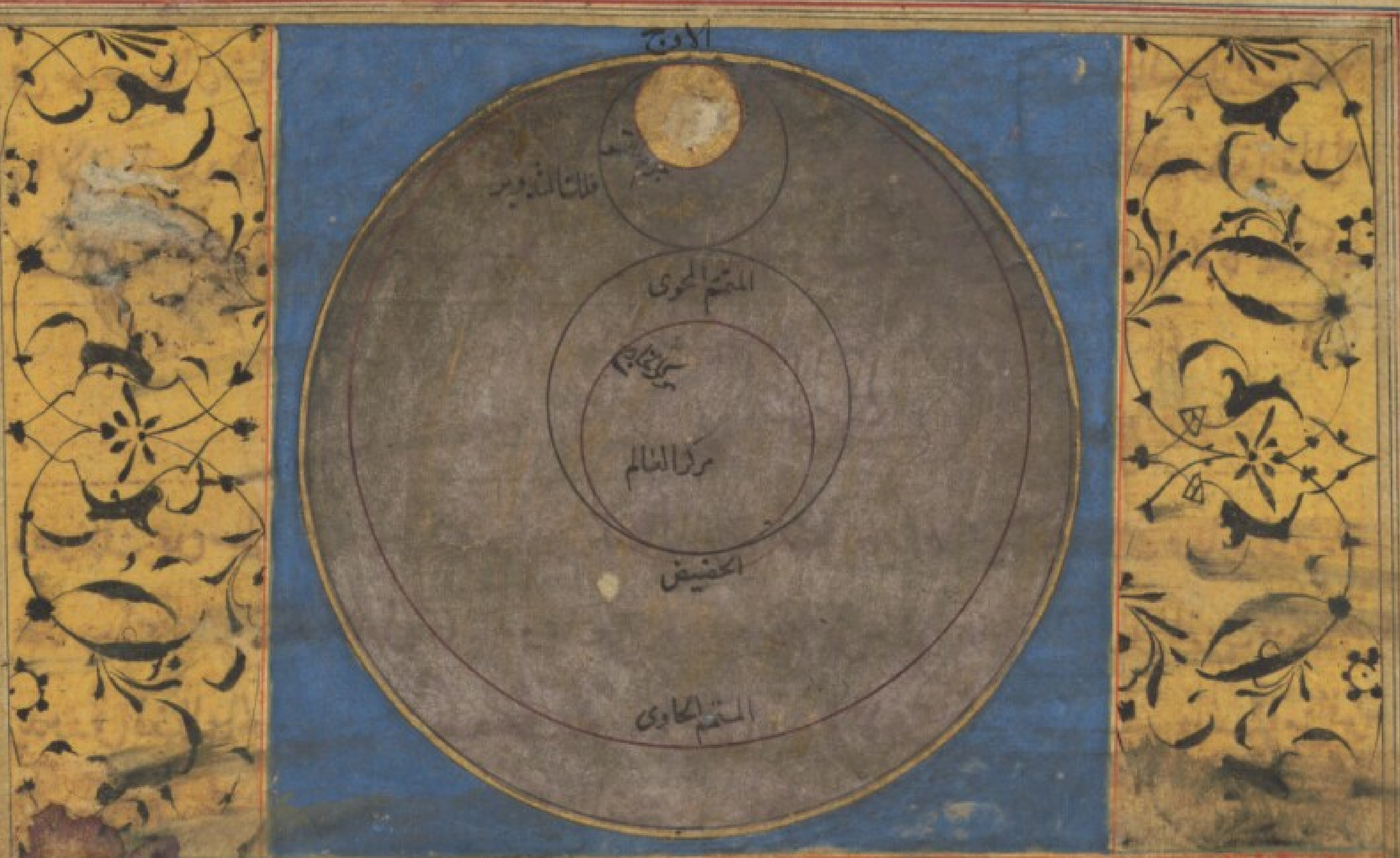
العظمه لك والكبريا لجلالك اللهم يا قايم الذات ويا مفيض الخيرات واجب الوجود وواهب العقول
فاطر الارض وخالق السموات مبدى الحركه والزمان مبدع الحيز والمكان فاعل الارواح والاشباح
جاعل النور والظلمات محرك الافلاك ومزينها بالنجوم الثوابت والسيارات مقر الارض وممهدها لانواع
الحيوان واصناف المعادن والنبات دام حمدك وجل ثناوك وتعالى ذكرك وتقدست اسماوك لا اله الا
انت وسعت رحمتك وكثرت الاوك ونعماوك منك الابتدا واليك الانتها وبقدرتك تكونت الاشيا
وبارادتك قامت الارض والسما لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك يا فعالا لما يشاء افض
علينا انوار معرفتك وطهر نفوسنا عن كدورات معصيتك وامطر علينا سحايب فضلك ورحمتك
واضرب علينا سرادقات عفوك ومغفرتك وادخلنا فى حفظ عنايتك ومكرمتك وصل على ذوى
الانفس الطاهرات والمعجزات الباهرات خصوصا على سيد المرسلين وامام المتقين وقايد الغر المحجلين
محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم الذى اخترته للنبوة وادم بين الماء والطين وارسلته رحمة للعالمين
وايدته بنصرك وبالمومنين وختمت به الانبياء والمرسلين وعلى اخوانه من النبيين والصالحين وعلى
اله واصحابه الطيبين الطاهرين وعلى الذين اتبعوهم باحسان رضى الله عنهم اجمعين وبعد
فان العبد الاصغر زكريا بن محمد بن محمود القزوينى تولاه الله بفضله يقول انه من بعض اولاد الفقهاء
المتوطنين بقزوين وينتهى نسبه الى انس بن مالك رضى الله عنه خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم لما

في مواضعها ان شاء الله تعالى ومن الافلاك ما لا يعرف له الكوكب واحد كافلاك السيارات ومنها ما لا يعلم عدد كواكبه الا الله كفلك الثوابت ومنها ما لا كوكب له اصلا كالفلك الاعظم ولهذا يقال له الفلك الاطلس واما ساير الافلاك فكواكبها مركوزة فيها كالفص في الخاتم وحركاتها تابعة لحركات افلاكها

النظر الثاني في فلك القمر

وهو فلك يحده سطحان كرتان مركزهما مركز العالم السطح الاعلى منهما مماس لمقعر فلك عطارد والادنى لمحدب كرة النار ثم حركته في ثمانية وعشرين يوما بحركته التي يختص به من المشرق الى المغرب وفلك تدويره يدور في الفلك الحاوي في كل اربعة عشر يوما مرة ففي الدورة الاولى يكون القمر بوجهه الممتلي من النور نحو مركز الارض في دورته الثانية يكون القمر موليا بوجهه الممتلي من النور عن مركز الارض ثم ان فلكه الكلي منقسم الى اربعة افلاك ثلاثة منها شاملة للارض وواحد صغير غير شاملة اما الشاملة فالاولى منها تسمى فلك الجوزهر وهو الذي مماس السطح الاعلى منه السطح الادنى من فلك عطارد و الثاني منها يماس السطح الادنى منه كرة النار ومركزه مركز العالم ويقال له فلك المايل لميل منطقته عن منطقة فلك البروج والثالث فلك خارج المركز في الفلك المايل مركزه خارج عن مركز العالم مايل الى جانب من الفلك الكلي بحيث يماس مقعر سطحيه السطح الاعلى من الفلك الكلي على نقطة مشتركة بينهما وتسمى الاوج ويماس مقعر سطحيه السطح الادنى من الفلك الكلي على نقطة مشتركة بينهما ويسمى الحضيض فحصل بسبب ذلك جسمان مختلفا الثخن احدهما حاو للفلك الخارج المركز والاخر محوي ودقة الحاوي الى الاوج وغلظه الى الحضيض ودقة المحوى وغلظه بالعكس يقال لكل واحد منهما المتمم واما الفلك الصغير فهو في ثخن الفلك الخارج المركز يقال له فلك التدوير والقمر مركوز فيه يتحرك بحركته وحركة الفلك حركة مختصة به مغايرة لحركة الفلك الكلي و[illegible] ان ثخن فلك القمر وهو بعد ما بين سطحيه الاعلى وسطحه الاسفل مائة الف وثمانية عشر الفا وستة وستون ميلا ويطلميوس ذكر مسافة ثخن الافلاك ومقادير اجرام الكواكب ودوايرها واقطارها فلا يستبعدن ذلك فانه لا يصعب الا على من لا دربة له بعلم الهندسة اما من حصل المقالة الثانية من اوقليدس فيسهل عليه ان اخذت الفطانة نبذه

وهذه صورة فلك القمر



وأما القمر فهو كوكب مكانه الطبيعي الفلك الأسفل من شأنه أن يقبل النور من الشمس
لونه الذاتي السواد يبقى في كل برج ليلتين وثلث ليلة ويقطع جميع الفلك في شهر وهو أسرع الكواكب سيرا
لذلك سمي فتح النجوم ينزل كل ليلة منزلا من المنازل الثمانية والعشرين ثم يستتر ليلة فإن كان الشهر تسعا وعشرين استتر ليلة
ثمانية وعشرين وإن كان ثلاثين استتر ليلة تسع وعشرين ويقطع في استتاره منزلا ثم يحاذي
الشمس فيرى هلالا كما قال الله تعالى **وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ**
ثم يريد أن ينزل كل ليلة منزلا حتى عاد كخشبة العذق إذا قدم ودق واستقوس وزعموا أن جرم
القمر جزء من تسعة وثلثين جزءا وربع جزء من جرم الأرض ودورته أربعمائة واثنان وخمسون ميلا
وقطر جرم الأرض مائة وأربعة وأربعون ميلا بالتقريب هذا ما وصل إليه آراء القوم بحسب
المقدور به والله تعالى بصحته أعلم



القمر

3

فصل فى زيادة ضوء القمر ونقصانه

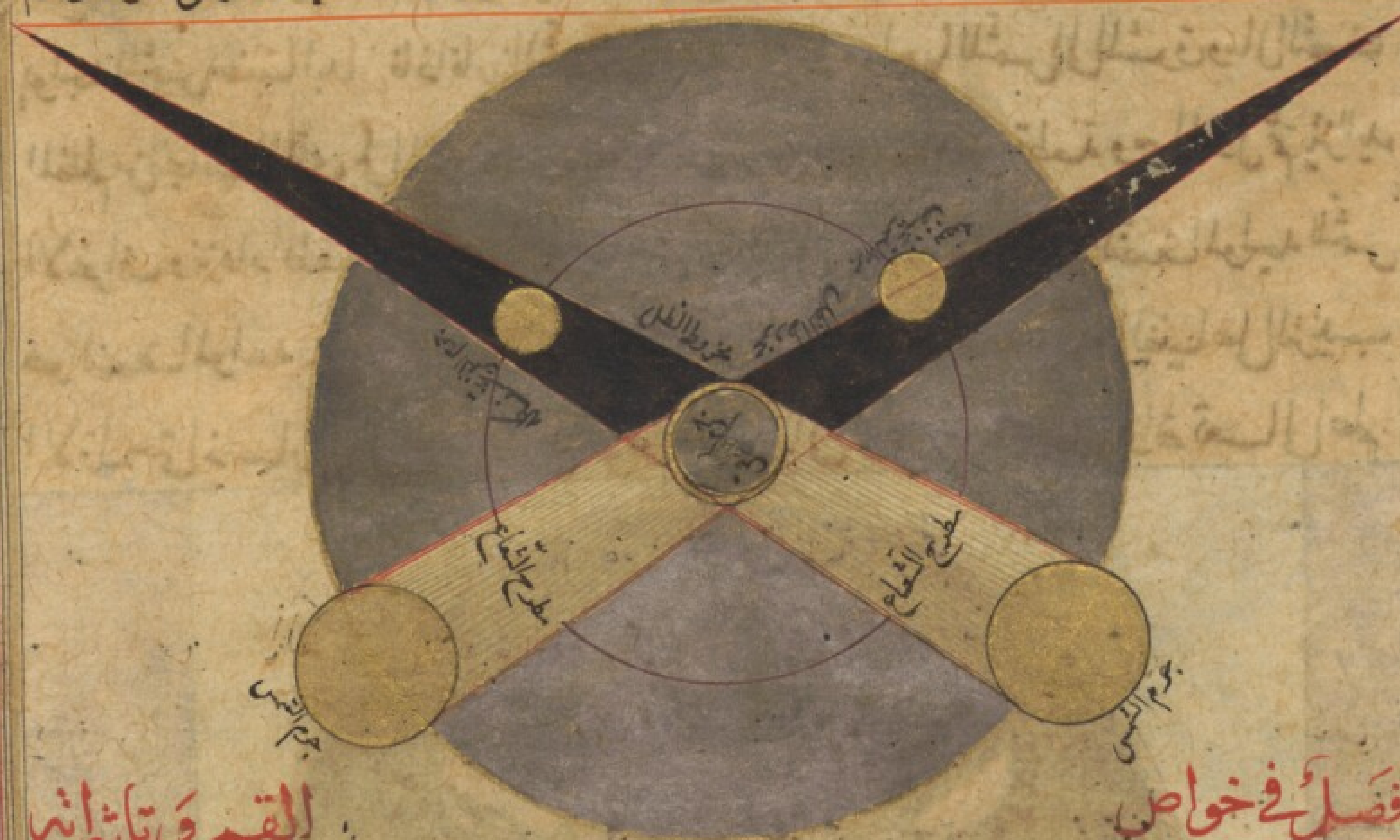
القمر ... كثيف مظلم قابل للضياء الا القليل منه على ما يرى منه فى ظاهره والنصف الذى يواجه الشمس مضيئا ابدا فاذا قارن الشمس كان النصف المظلم مواجها للشمس الى المشرق ومال النصف المظلم من الجانب الذى يلى المغرب الى الارض فيظهر من النصف المضى قطعة وهى الهلال ثم يتزايد الانحراف وتزداد القطعة من النصف المضى حتى اذا كان فى مقابلة الشمس كان النصف المواجه للشمس هو النصف المواجه لنا ثم يقرب من الشمس فينقبض الضياء من الجانب الذى بدا بالضيا على الترتيب الاول حتى اذا صار فى مقابلة الشمس تمحق نوره ويعود الى الموضع وهذه صورته والله تعالى اعلم



فصل فى ...

سببه توسط الارض بينه وبين الشمس ... كان القمر ... نقطتى الراس والذنب وقريبا منه عند الاستقبال توسط الارض بينه وبين الشمس فيقع ... الارض ويحرم ... الاصلى فيرى منخسفا والشمس اعظم من الارض فيكون ظل الارض ... الخطوط الشعاعية التى تخرج من الشمس الى جرم الارض لا يكون متوازية فاذا اتصلت بمحيط الارض ... فى الجهة الاخرى ملاقت عند نقطة فيحصل ظل الارض على شكل المخروط فاذا لم يكن للقمر عرض عن فلك البروج

عند الاستقبال وقع كله فى جرم المخروط فيخسف كله ويكون له مكث وان كان له عرض فينخسف بعضه
وربما يماس جرم القمر مخروط الظل فلا يقع فيه شئ وذلك اذا كان عرض القمر مساويا لنصف مجموع
القطرين اعنى قطر القمر وقطر الظل واذا كان اقل من نصف القطرين ينخسف بعضه وهذه صورته والله اعلم



فصل فى خواص القمر وتاثيراته

زعموا ان تاثيراته كلها بواسطة الرطوبة كما ان تاثيرات الشمس بواسطة الحرارة ويدل عليها اعتبار اهل
التجارب منها امر البحار فان القمر اذا صار فى افق السماء من آفاق البحر اخذ ماؤها فى المد مقبلا مع القمر
ولا يزال كذلك حتى يصير القمر فى وسط السماء لذلك الموضع فاذا صار هناك انتهى المد فاذا انحط
القمر من وسط سماء ذلك الموضع جزر ذلك الماء ولا يزال كذلك الى ان يرجع القمر الى مغربه فعند ذلك
ينتهى الجزر منتهاه فاذا زال القمر عن مغرب ذلك الموضع ابتدا المد مرة ثانية الا انه اضعف من الاول
ثم لا يزال كذلك الى ان يصير القمر فى وتد الارض فينتذ ينتهى المد منتهاه فى المرة الثانية فى ذلك
الموضع ثم يبتدى بالجزر والرجوع ولا يزال كذلك حتى يبلغ القمر افق مشرق ذلك الموضع فيعود
المد الى مثل ما كان عليه اولا فيكون فى كل يوم وليلة مقدار مسير القمر فيهما فى ذلك البحر مدان و
جزران فمن كان فى لجة البحر وقت ابتداء المد ترى للماء حركة من اسفله الى اعلاه وهى انتفاخ وتهيج فيها
رياح عواصف وامواج واذا كان وقت الجزر ينقص جميع ذلك ومن كان فى الشطوط والسواحل فانه يرى
للماء زيادة ... كذلك الى ان يجزر فيرجع الماء الى البحر وابتدا قوة المد فى البحار
انما يكون فى كل موضع عميق واسع كثير الماء ويكون الغالب على ارضه الصلابة او كثرة الجبال ويكون
القمر على افقه او يقرب من مسامته ليتولد الابخرة الكثيرة فى عمق ذلك البحر ويحتقن فيه وتغلظ ثم

ثم

ينتفخ وينفخه ارتفع الماء ومتى لم تجتمع هذه الاسباب باسرها فى بحر من البحار لا يكون فيه مد ولا
جزر فهذا مد وجزر يوجد فى كل يوم وليلة مع طلوع القمر وغروبه واما الذى يوجد فى كل
شهر مرة فهو مغاير لهذا وزعم اصحاب البحار ان البحر ياخذ فى الازدياد من حين اجتماع الشمس والقمر
الى وقت الامتلاء ثم ياخذ فى الانتقاص بعد الامتلاء ولا يزال يستمر ذلك بحسب نقصان القمر
حتى ينتهى الى غاية نقصانه عند المحاق ثم يبتدى بالزيادة عند الاجتماع ومنها ابتدا امر ابدان
الحيوانات فانه وقت زيادة القمر فى ضوءه اقوى والسخونة والرطوبة والنمو عليها اغلب وتكون الاخلاط
فى بدن الانسان فى ظاهره وتكون العروق ممتليه وبعد الامتلا تكون الابدان اضعف والبرودة
عليها اغلب والنواقل والاخلاط فى اغوار البدن والعروق اقل امتلاء وذلك امر ظاهر عند علماء
الطب ومنها ان الاطبا ذهبوا الى ان احوال البحرانات وتفاوت ايامها مبنية على زيادة القمر
ونقصانه وكتب الطب ناطقة بذلك وزعموا ايضا ان الذين يمرضون فى اول الشهر فان قواهم على
دفع المرض اقوى والذين يمرضون فى اوسط الشهر فان قواهم على دفع المرض والذين يمرضون فى اخر
الشهر فان قواهم اضعف ومنها ان شعور الحيوانات يسرع نباتها مادام القمر زايد النور ويغلظ
ويكثر واذا كان القمر ناقص النور ابطا نباته ولم يغلظ ومنها ان الحيوانات تكثر البانها من ابتدا
زياده نور القمر الى الامتلا وتزداد دمغتها وبياض البيض المنعقد فى اول الشهر اكثر فاذا نقص نور
القمر نقصت غزارة الالبان وزيادة الادمغة وكثر بياض البيض ومنها ما زعموا ان هذه الاحوال
يختلف بحسب اختلاف حال القمر فى اليوم الواحد فان القمر اذا كان فوق الارض فى الربع الشرقى
فى تكثر البان الحيوانات وتزداد دمغتها وان حدث فى اجواف الطير بيض فى ذلك الوقت كان
بياضها اوفر واذا كان القمر فى الربع الغربى كانت الاوايل فى اجواف الطير بيض فى دون ما كانت
فى الربع الشرقى وان كان القمر تحت الارض فيكون النقصان ظاهرا جدا وزعموا ان هذه الاعتبار
يظهر عند الاستقرا ظهورا بينا ومنها ان الانسان اذا اكثر النوم او القعود فى ضوء القمر تولد
فى بدنه الكسل والاسترخا وهيج عليه الزكام والصداع واذا كانت لحوم الحيوانات بادية للقمر با
لليل تغيرت رايحتها وطعمها ومنها ان السمك قد يوجد فى البحار والاجام والانهار من اول الشهر
الى الامتلا اكثر مما توجد من الامتلا الى اخر الشهر ويكون ايضا فى النصف الاول من الشهر اسمن منها
فى النصف الاخر ومنها ان خرشة الارض خروجها من اجحرتها فى النصف الاول من الشهر اكثر من خروجها
فى النصف الاخر وكل حيوان يكنع او يعض فانها فى النصف الاول من الشهر اقوى فعلا منه فى النصف

الاثر وسمها اشد تاثيرا والسباع فى النصف الاول من الشهر اشد طلبا للصيد منه فى النصف الاخر
ومنها ان الاشجار ان غرست والقمر زايد النور علقت وكبرت ونشت واسرعت النشو والحمل وان وقع
اللقاح والحمل فى وقت كون القمر زايد النور كانا جيدين وان كان فى حال كون القمر ناقص النور او زايلا
عن وسط السماء لايسرع النبات وابطاء الحمل وربما يجست ومنها ان الفواكه والرياحين والزروع
والبقول والاعشاب نموها وزيادتها من وقت زيادة القمر الى الامتلا اكثر من زيادتها ونموها من
الامتلا الى المحاق وهذا امر ظاهر عند اصحاب الفلاحة حتى عامتهم فضلا عن خواصهم فانهم يجدون
تاثير ذلك ظاهرا سيما فى البقول والخوخ والبطيخ والسمسم والخيار والقثا والقرع من اول الشهر
الى نصفه ولا كذلك من النصف الى اخر الشهر ومنها ان الفواكه اذا وقع عليها ضوء القمر اعطاها الوانا
عجيبة حمرة او صفرة او غيرهما فالتى يقع الضوء عليها فى النصف الاول من الشهر احسن لونا مما يقع
عليها فى النصف الاخر ومنها ان القصب والكتان يقع عليهما ضوء القمر حال كونه زايد النور اشد
تقطيعا من التى يقع عليها فى كون القمر ناقص النور ومنها ان المعادن التى تكون من اول الشهر الى النصف
يزيد فى جواهرها وصفايها وبقايها اكثر مما تكون ويزيد من وقت النقصان الى الاجتماع قال بعض الحكماء
من اراد ان يجرب القوى الطبيعية كيف تقوى بقوة القمر وكيف تضعف من ضعفه فلينظر القمر اذا
كان فى الزهرة فى برج الثور ويستعمل النورة التى جرت العادة باستعمالها لازالة الشعر فانه يرى الشعر
لا يزول عن موضعه ولا يؤثر فيه اثر يعتد به وان كان قد جرت عادته بنتف الشعر من غير تالم فانه لا
يمكنه نتف الشعر الا بالم شديد وذلك لقوة الطبيعة وعنايتها بامساك الشعر خاتمة فى
المجرة وهى البياض التى ترى فى السماء يقال له شرج السماء ويقال له بالفارسيه راه كهكشان الى الان
لم يسمع فيه قول شاف زعموا انها كواكب صغار متقاربة بعضها قريب من بعض والعرب تسميه ام
النجوم لاجتماع النجوم فيها وهى ترى فى الشتاء اول الليل فى ناحية من السماء وفى الصيف ترى اول الليل
فى وسط السماء ممتدا من الشمال الى الجنوب وبالنسبة الينا يدور دورا رحويا فتراها نصف الليل ممتدة
من المشرق الى المغرب وفى اخر الليل من الشمال الى الجنوب فما كان شماليا يصير جنوبيا وما كان جنوبيا
يصير شماليا والله اعلم بحقيقته انه على فلك يدور بالنسبة الينا رحويا او على شىء من الافلاك المذكورة م

النظر الثالث فى فلك عطارد

وهى ثلث سطوح ان كريان متوازيان مركزهما مركز العالم السطح الاعلى منهما مماس لمقعر فلك الزهرة والا

يماس محدب فلك القمر تتم دورته التي يختص بها من المغرب الى المشرق في سنة واحدة وينفصل عنه
فلك خارج المركز بمنزلة الفلك الخارج المركز يقال له الخارج المركز للقمر في داخل ثخن الفلك الكلي و
يقال له المدير وينفصل عن فلك المدير فلك آخر خارج المركز يقال له الخارج المركز الثاني وله فلك تدوير
في ثخن فلك الخارج المركز الثاني والكوكب في فلك التدوير ويلزم ان يكون لعطارد اوجان احدهما في الفلك
الكلي والثاني في المدير ويكون له ايضا حضيضان زعموا ان ثخن فلك عطارد وهو مسافة ما بين سطحه الاعلى
وسطحه الادنى ثلثماية الف وثمانية وثمانون الفا واربع مائة واثنان وثمانون ميلا

وهذه صورة فلكه والله اعلم



واما عطارد فسماه المنجمون منافقا لكونه
مع السعد سعدا ومع النحس نحسا على زعمهم جرمه
جزء من اثنين وعشرين جزءا من جرم الارض ودوره
مائتان وستة وثمانون فرسخا وقطر جرمه مايتان
وثلاثة وسبعون ميلا وعطارد يبقى في كل برج سبعة
عشر يوما تقريبا وهو كثير الرجعة والاستقامة



يدور مع الشمس حوله ذهب المنجمون انه اذا كان
حسن الحال يكون صاحبه ذا فطنة وذكاء وعلوم
دقيقة كالكتابة والحساب والهندسة وان كان غير
حسن الحال فصاحبه يكون ذا مكر وحيلة وخديعة

النظر الرابع في فلك الزهرة

وهو يحيط به سطحان متوازيان مركزهما مركز العالم يماس الاعلى منهما فلك الشمس والادنى فلك عطارد
ويتم دورته الخاصة به من المغرب الى المشرق في سنة واحدة مثل فلك الشمس غير ان فلك تدويرها يسير
تارة فتصير الزهرة قدام الشمس وتبطئ اخرى فتصير الزهرة خلف الشمس وسياتي شرح ذلك عند
ذكر رجوع الكواكب واستقامتها وثخن جرم فلك الزهرة وهو مسافة ما بين سطحه الاعلى وسطحه

الاسفل ثلاثة الاف وسبعمايه وخمسه وتسعون الفا واثنان وتسعون ميلا وفلكها مشابه لفلك القمر من غير فرق

والله اعلم والله تعالى اعلم

اما الزهره

فسماه المنجمون السعد الاصغر لانها

فى السعادة دون المشترى وجرم الزهرة جزء من اربعه

وثلثين جزء من جرم الارض وقطر جرمها الجمايه

وتسعه واربعون ميلا وسدس يبقى

فى كل برج سبعة وعشرين يوما و

يدور دائما حول الشمس وحالها مع

الشمس كحال عطارد والمنجمون

اضافوا اليها اللهو والطرب والترود

وزعموا ان النظر اليها تسبب الفرح و

السرور حتى لو كان بالناظر اليها حالات

العشق لخف عنه وزعموا ان الشبق والباه و

الالفة والمحبة من خواصها حتى لو نكح امراة والزهره حسنة

الحال وقع بينهما من الالفة والمحبة ما يتعجب الناس منها وزعموا ان ذلك مجرب وهذه صورة الزهره





وهو

6

النظر الخامس في فلك الشمس

وهو يحده سطحان متوازيان كريان مركزهما مركز العالم السطح الاعلى منهما مماس لمقعر فلك المريخ والادنى منهما مماس لمحدب فلك الزهرة ودورته التي يختص به من المغرب الى المشرق يتم في ثلثماية وخمسة وستين يوما وربع يوم وينفصل منه فلك شامل للارض مركزه خارج المركز كما مرّ ذكره في الافلاك الثلاثة من غير فرق الا ان الشمس ها هنا بمنزله فلك التدوير اذ ليس للشمس فلك تدوير وذلك من لطف الله تعالى وعنايته بالعباد لانه لو كان لها فلك تدوير كما لساير الكواكب لرجعت ويرجعتها يتمادى الصيف ستة اشهر وكذلك الشتا فادى الى هلاك الحيوان والنبات لان الشمس اذا بقيت مسامة لرؤس قوم ستة اشهر بغير مزاج حيوانهم واحترق نباتهم وان بعدت عن قوم ستة اشهر استولى البرد على مزاجهم فانطفت حرارتهم وفسد مزاجهم وثخن فلك الشمس وهو مسافة ما بين سطحه الاعلى وسطحه الادنى ثلثمانة الف وخمسة وخمسون الفا واربعة وسبعون ميلا وهذه صورة فلكها



واما الشمس فاعظم الكواكب جرما واشدها ضوءا ومكانها الطبيعي الكرة الرابعة واما جرم الشمس فضعف جرم الارض مائة وستة وستون مرة وقطر جرم الشمس احد وار بعون الفا وتسعمائه وثمانيه وتسعون ميلا والشمس يبقى في كل برج ثلثون يوما وكسر لويقطع كل يوم درجة

وهذه صورة الشمس

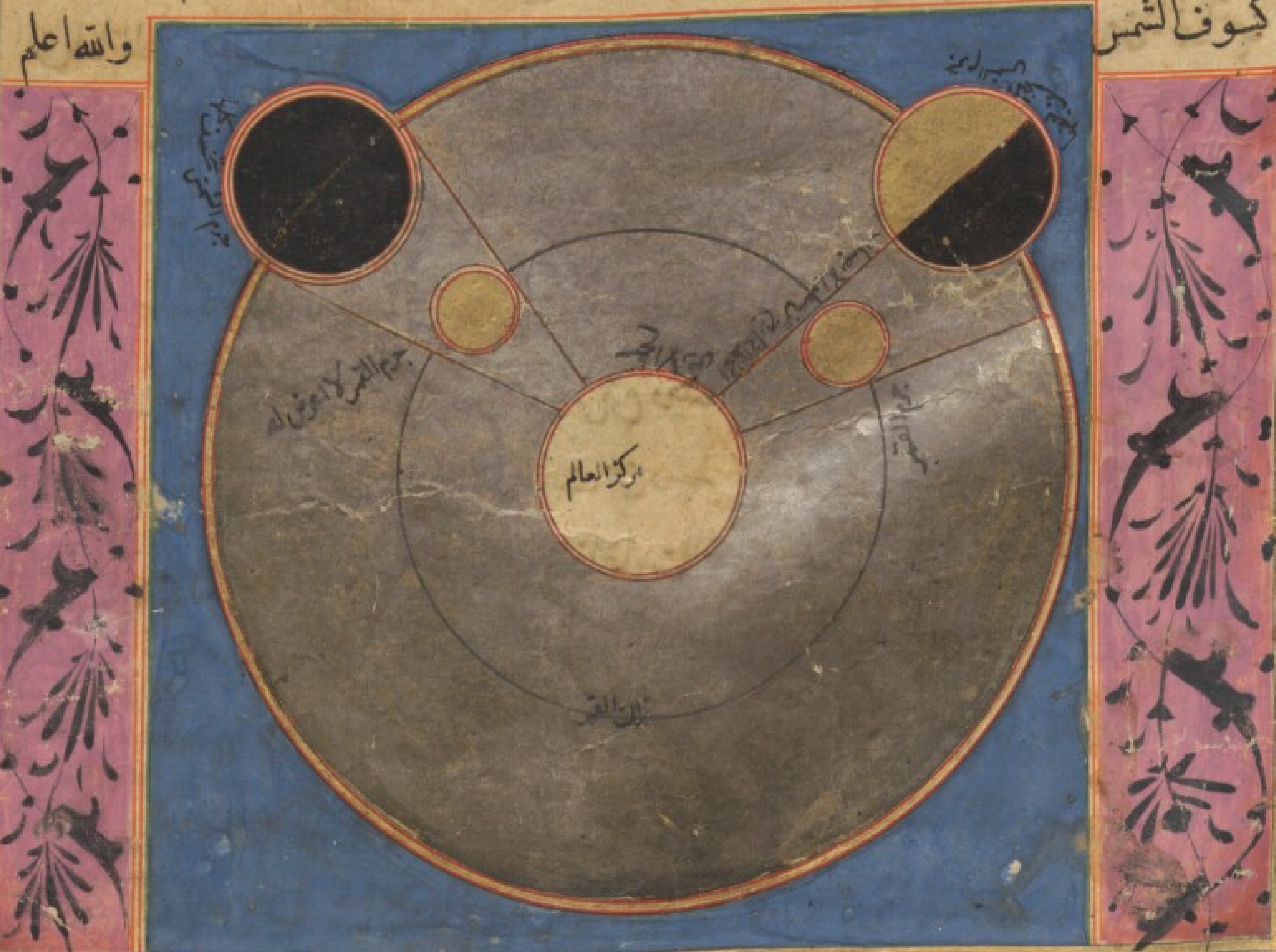


زعم المنجمون ان الشمس بين الكواكب كالملك وساير الكواكب كالاعوان والجنود والقمر كالوزير وولى
العهد وعطارد كالكاتب والمريخ كصاحب الجيش والمشترى كالقاضى وزحل كصاحب الخزاين والزهره
كالخدم والجوار والافلاك كالاقاليم والبروج كالبلدان والحدود والوجوه كالمدن والدرجات كالقرى
والدقايق كالمحال والثوانى كالمنازل وهذا تش[illegible] من عجايب لطف الله تعالى جعل الشمس فى وسط
الكواكب السبعة لتبقى الطبايع والمطبوعات [illegible] العالم [illegible] على حد الاعتدال اذ لو كانت فى
فلك الثوابت لفسدت الطبايع من شدة البرد ولو انها انحدرت [illegible] لاحرقت العالم بالكلية و
ولطف اخر من الله تعالى ان خلقها سايرة غير واقفه والا لاشتدت السخونه فى موضع واشتد البرد فى
موضع اخر فلا يخفى فسادها ومن الحكمة البالغة ان تطلع كل يوم من المشرق ولا يزال يغشى موضعا بعد
موضع حتى ينتهى الى المغرب فلا يبقى موضع مكشوف موازلها الا و[illegible] من شعاعها وفى كل سنة
تميل مرة الى الجنوب ومرة الى الشمال لتعم فايدتها اما الى الجهة الجنوبية فيميل حتى ينتهى الى قريب من
مطلع قلب العقرب وهو مطلع اقصر يوم فى السنة واما الى الجهة الشماليه فتميل حتى ينتهى الى قريب
من مطلع السماك الرامح وهو مطلع اطول يوم فى السنة ثم يرجع يميل الى الجنوب فذلك قوله تعالى
وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ لمستقرها غاية ميلها فى الجنوب والشمال
فسبحان من اعظم شانه واوضح برهانه ان جرم الشمس فيضعف جرم الارض مائة وستة وستين مرة و

قطر جرم الشمس احد واربعون الفا وتسعمائة وثمانية وتسعون ميلا والشمس تبقى فى كل برج ثلثين
يوما وكسرا ويقطع فى كل يوم درجة والله سبحانه وتبارك وتعالى اعلم بغيب السموات والارض

فصل فى كسوف الشمس وسببه

وسببه كون القمر حايلا بين ابصارنا وبين الشمس لان جرم القمر كمد يحجب ما وراءه عن الابصار فاذا
قارن الشمس وكان فى احدى نقطتى الراس والذنب او قريب منه فانه يمر تحت الشعاع فيصير حايلا بينها
وبين الابصار لان الخطوط الموهومة الشعاعية التى تخرج من ابصارنا تتصل بالمبصر على هيئة مخروط
راسه نقطة البصر وقاعدته المبصر فاذا حال بيننا وبين الشمس يتصل مخروط الشعاع اولا بالقمر فان لم
يكن للقمر عرض عن فلك البروج وقع جرم القمر فى وسط المخروط فينكسف الشمس كلها وان كان للقمر
عرض ينحرف المخروط عن الشمس بمقدار ما يوجبه العرض فينكسف بعضها وذلك اذا كان العرض المرئي اقل
من نصف القطرين اعنى قطر الشمس وقطر القمر فان كان العرض مثل نصف القطرين يماس القمر مخروط
الشعاع فلا ينكسف الشمس ثم ان الشمس اذا انكسفت لا يكون لكسوفها مكث لان قاعدة مخروط الشعاع
اذا انطبق على صفحة القمر انحرف عنه فى الحال فتبتدى الشمس بالانجلا لكن يختلف قدر الخسوفات باختلاف
اوضاع المساكن بسبب اختلاف المنظر وقد لا ينكسف فى بعض البلاد اصلا والله تعالى اعلم وهذه صورة
كسوف الشمس والله اعلم



فصل في خواص الشمس

للشمس خواص عجيبة وتاثيرات فى العلويات والسفليات اما فى العلويات فاخفاؤها جميع الكواكب بكمال شعاعها واعطاؤها القمر النور بسبب قربه منها وبعده عنها وجميع ماذكرنا من فوايد القمر فايدة من فوايد الشمس واما فى السفليات فمنها تاثيرها فى البحار فان الحكما زعموا انها اذا اشرقت على الماء اصعدت منه ابخرة بسبب الخشونة فاذا بلغ البخار الى الهوا البارد وتكاثف من البرد انعقد سحابا ثم يذهب به الرياح الى الاماكن البعيدة عن البحار فيترل قطرا يحيى الله به الارض بعد موتها ويظهر منه الانهار والعيون فيصير سببا لبقا الحيوان وظهور النبات وتكون المعادن كما قال الله تعالى وَهُوَ الَّذِى يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِ حَتَّى اِذَا اَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ فَاَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَاَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ ومنها امر المعادن فان العصارات التى يتحلب فى باطن الارض من مياه الامطار اذا اختلطت بالاجزا الارضيه انضجتها الشمس فتولد منها الاجساد المعدنية بحسب موادها كالذهب والفضة وساير الفلزات وكالياقوت والزبرجد وساير الاحجار النفيسه وكالزيبق والكبريت والزرنيخ والملح والشب والزاج والنوشادر ولايخفى فوايد هذه الاشيا ومنها امر النبات فان الزروع والاشجار لاينبت الا فى المواضع التى تطلع عليها الشمس ولذلك لاينبت تحت النخيل والاشجار العظام التى لها ظلال واسعة شى من الزروع لانها تمنع شعاع الشمس عما تحتها وحسبك ماترى من تاثير الشمس بحسب الحركة اليومية فى النيلوفر والاذريون وورق الخروع فانها تنمو وتزداد عند اخذ الشمس فى الارتفاع والصعود فاذا زالت الشمس اخذت فى الذبول حتى اذا غابت الشمس ضعفت وذبلت ثم عادت فى اليوم الثانى الى حالها ومنها تاثيرها فى الحيوانات، فانا نرى الحيوان اذا طلع ضوء الصبح خلق الله تعالى فى ابدانها قوة يظهر فيها حركة وزيادة نشاطه وانتعاش قوة وكلما كان طلوع الشمس اكثر كان ظهور قوة الحيوان فى ابدانها اوفر الى ان وصلت الى وسط سمايهم فاذا مالت عن وسط سمائهم اخذت حركاتهم وقواهم فى الضعف ولايزال يزداد ضعفها الى زمان غيبوبتها فاذا غابت الشمس رجعت الحيوانات الى اماكنها ولزمتها كالموتى فاذا طلعت الشمس فى اليوم الثانى عادوا الى الحالة الاولى ومنها انه يجعل اهل البلاد التى قربت فى مسامتها كاهل بلاد الزنج والحبشه والسودان الذين هم فى الاقليم الاول محترقين سودا وتجعل شدة حرارتها وجوههم فحلة وجثتهم خفيفة واخلاقهم شبيهة باخلاق الوحش والسباع واهل البلاد البعيدة عن مسامتها كبلاد الروس والصقالبه تجعل اهلها فجين نيين ويجعل ابدانهم رخصه

غليظه والوانهم بيضا شقرا واخلاقهم شبيهة باخلاق البهايم ومنها ما زعمت البراهمه ان اوج الشمس
يقيم فى كل برج ثلاثة الاف سنة ويقطع الفلك فى سته وثلثين سنة وفى وقتنا هذا وهو ثمان وسبعون
وستمايه هجريه الاوج فى الجوزا فزعموا ان الاوج اذا انتقل الى البروج الجنوبية انقلبت العمارة فصار
عامرا والعا[...] عامرا والبحر يبسا واليبس بحرا والجنوب شما لا والشمال جنوبا والله سبحانه وتعالى اعلم بصحة
ذلك وفساده

[...]ظر السادس فى فلك المريخ

وهو يحده سطحان متوازيان مركزهما مركز العالم الاعلى منهما يماس فلك المشترى والادنى فلك الشمس
وتتم دورته المختصة به من المغرب الى المشرق فى سنة واحدة وعشرة اشهر واثنين وعشرين يوما
بالتقريب وصورة فلكه كصورة فلك القمر والزهرة من غير فرق فلا حاجة الى اعادته وعلى راى
بطليوس ثخن جرم فلك المريخ وهو المسافة التى بين سطحيه الاعلى والاسفل عشرون الف الف وثلثمايه
الف وسته وسبعون الفا وتسعمايه وثمانيه وتس[...] ميلا واما المريخ فيسماه المنجمون النحس
الاصغر لانه فى النحوسة دون زحل واضافوا اليه [...] تهر والغلبة وجرم المريخ مثل جرم الارض
مرة ونصف مرة تقريبا وقطر جرم المريخ تسعماية الف وثمانمايه وخمسة وثلثون ميلا يبقى فى كل
برج اذا كان مستقيما اربعين يوما ويقطع كل يوم اربعين دقيقه بالتقريب والبراهين على كل ذلك
فى العلم المجسطى



النظر السابع فى فلك المشترى

وهو يحده سطحان الاعلى منهما يماس فلك الزحل
والادنى يماس فلك المريخ مركزهما مركز العالم تتم
دورته المختصة به من المغرب الى المشرق فى احدى و
عشرة سنة وعشر شهر وخمسة عشر يوما وثخن
جرمه وهو المسافة بين سطحه الاعلى وسطحه الاسفل
عشرون الف الف وثلثمائة واثنان وثلثون الفا و
اربعمايه واثنان وثلثون ميلا واما المشترى
فسماه المنجمون السعد الاكبر لانه فى السعادة فوق

الزهرة واضافوا اليه الخيرات الكثيرة والسعادات العظيمة وجرم المشترى مثل جرم الارض اربعة
وثمانون مرة وثلث وربع وقطر جرم المشترى كقطر جرم الارض اربع مرات وربع وسدس ويقطع
كل يوم خمس دقايق وصورة فلكه كصورة فلك القمر والزهرة سوا من غير فرق فلا حاجة الى
اعادتها ليعلم من ذلك والله الموفق للصواب والهادى الى سواء السبيل عليه توكلت

صورة المشترى



النظر الثامن فى فلك الزحل

وهو يحده سطحان متوازيان مركزهما مركز العالم الاعلى منهما يماس فلك الثوابت والادنى منهما يماس
فلك المشترى ويتم دورته المختصه به من المغرب الى المشرق فى تسع وعشرين سنة وخمسة اشهر و
ستة يوم وصورة فلكه كصورة افلاك الكواكب التى ذكرناها كالقمر والزهرة والمريخ والمشترى فلا
حاجة الى اعادتها قال بطليموس ثخن جرم فلك زحل احد وعشرون الف الف ميل وستمائه وستة

اميال

ايا لـ وامّا زحل فسماه المنجمون النحس الاكبر لانه فى النحوسة فوق المريخ واضافوا اليه الخراب والهلاك
والغم والهمّ وجرم زحل كجرم الارض احدى وثمانين مرّة وسدس مرّة وقطر جرم زحل مثل قطر جرم
الارض اربعين مرّة وثلثا مرة وزعموا ان النظر الى زحل يفيد غما وجربنا كما ان النظر الى الزهره يفيد فرحا وسلوا

وهذه صورة الزحل



فصل فى رجوع الكواكب واستقامتها

اذا كان مركز الكواكب المتحيرة فى اعلا فلك التدوير كانت حركته موافقة لحركة [illegible]
الحركتان فيرى الكواكب سريع السير مستقيما واذا نزل مركز الكواكب الى ادنى فلك التدوير تكون
حركته على خلاف التوالى فما دامت حركته اقل من حركة الفلك [illegible] يرى مستقيما فى [illegible]

يكون ابطا فاذا زادت حركته على حركة الفلك الحاوى يرى راجعا لان الفلك الحاوى وان كان يحرك فلك
التدوير فان حركة التدوير اسرع من حركته وذلك لان الحاوى يحرك جزء مثلا والتدوير جزءين فيقع جزء
فى مقابلة جزء ويفضل جزء فيرى راجعا وعند استوا الحركتين يرى مستقيما فاذا اردت ان يظهر ذلك
فافرض خطا خارجا من مركز الارض قاطعا جرم الكواكب الى فلك البروج فى حال كون الكوكب مستقيما مرة
وفى حالة كونه راجعا اخرى ليتضح ذلك لك ومن هذه الصورة يتصور الرجوع والاستقامة

النظر التاسع فى فلك الثوابت



بر سمها ... ذكرها ... وقد وجد فى رصد بطليوس وارصاد من كان ... بيع الكواكب
... ولذلك ... فا وضاعها وكلها يتحرك بحركة فلكها البطيه على محيط دايرة غير
... بطليوس ثخن فلك الثوابت وهى المسافة التى بين سطحها الاعلى وسطحها الاسفل اربعة
... وسبعمايه واربعة واربعون ميلا بالتقريب وهذا المقدار هو قطر الكواكب
... وقطر فلك الكواكب الثابته وهو محوى فلك البروج ماة واحد وخمسون الف
الف ... وثلثون ... ميلا ... الناس يستبعد معرفة ولى
... ظهر الارض كيف يذرع ثخن الفلك الثامن واجرام كواكبه فالا

ترك الاستبعاد فان الامر الذى لايعرفه هولا يستحيل ان يعرفه غيره ومن مارس شيا من علم الهندسة لاتصعب عليه براهين تلك الامور فان لكل عمل رجالا فسبحان من ابدع هذه الاجسام الرفيعة وزينها بالاجرام المنيرة وخصص كل واحد منها بما شاء من المقدار ثم فضل نوع البشر على ساير الانواع بالة ادرك بها تلك الامور الغامضة فقال الله تعالى وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا

فصل فى الكواكب الثابتة اعلم ان الكواكب الثابتة مما يقصر ذهن الانسان عن ضبطها لكن الاولين ضبطوا منها الفا واثنين وعشرين كوكبا ثم وجدوا من هذا المجموع تسعماية وسبعة عشر كوكبا ينتظم منها ثمانية واربعون صورة كل صورة منها يشتمل على كوكبتها وهى الصور التى اثبتها بطليوس فى كتاب المجسطى بعضها فى النصف الشمالى من الكرة وبعضها على منطقة البروج التى هى طريقة السيارات وبعضها فى النصف الجنوبى فسمى كل صورة بالشى المشبه بها فوجد بعضها على صورة الانسان وبعضها على صورة الحيوانات البحرى كالسرطان وبعضها على صورة الحيوان البرى كالحمل وبعضها على صورة الطير كالعقاب وبعضها خارج عن شبه الحيوانات كالميزان والسفينه ووجد من هذه الصور ما لم يكن تام الخلقة مثل قطعة الفرس ومنها ما بعضه من صورة حيوان وبعضه الاخر من صورة حيوان اخر كالرامى ومنها ما لم تتم صورته حتى جعل كوكب بالقرب منها من صورة اخرى مشتركا بينهما مثل ممسك الاعنة فانها لم تتم حتى جعل الكوكب النير الذى على طرف القرن الشمالى من الثور مشتركا بينهما فصار على قرن الثور وعلى رجل ممسك الاعنة وانما القوا هذه الصور وسموها بهذه الاسما لتكون لكل كوكب اسم يعرف به متى اشاروا اليه وذكروا موقعه من الصورة وموضعه من فلك البروج وبعده فى الشمال والجنوب عن الدايرة التى تمر باوساط البروج لمعرفة اوقات الليل والطالع فى كل وقت واما الكواكب الاخر وهى ماية وثمانية عشر كوكبا فانها لم ينتظم منها شى من الصورة فاضافوا كل ما وجدوا منها قريبا من صورة الى تلك الصورة وسموها خارج الصورة مثل النير الذى فوق راس الحمل الذى تسميه العرب الناطح واما عدد الصور ومواقعها من الفلك البروج اثنى عشر صورة منها فى النصف الجنوبى من الكرة خمس عشر صورة فنذكر الان كل صورة وكوكبها على الانفراد وعدد كواكبها واسمائها والقابها على مذهب العرب ومذهب المنجمين ليستدل باحدهما على الاخر ونعمل صورتها المسماه باسمها المشبه بها ونرسم كل كوكب على موضعه من الصورة ليكون مشاكلا لما يرى فى السماء والتى هى خارجه عن الصورة ليستدل الانسان بها على كمال صنع خالقها ويتعجب من ذهن من ادركها واحاط بها علما والله الموفق للصواب

الصور الشمالية هى احدى وعشرون صورة وعدد كواكبها ثلثماية واحدى وثلثون كوكبا والتى حوالى الصورة وليست

من نفسها تسعة وعشرون كوكبا فجميع الكواكب التي في هذا النصف من الكرة ثلثمائة وستون كوكبا وهذه صورها

كوكبة الدب الاصغر

قرب كوكبه الى القطب الشمالي الظاهر كوكبة الدب الاصغر وكواكبها من نفس الصوره سبعه والخارج
من الصورة خمسة والعرب تسمى هذه السبعة بنات نعش الصغرى فالاربعه التي هي على المربع نعش
والثلاثة التي على الذنب بنات وتسمى النيرين ومن الاربعه الفرقدين والنير الذي على طرف الذنب
الجدي وهو الذي يتوخى به القبلة وجميع الكواكب الداخلة في الصورة والخارجة عنها شبيهه بخلقه
سمكه وتسمى الفاس لشبهه بفاس الرحى التي يكون القطب في وسطها وقطب معدل النهار عنده
اقرب شي الى كوكبة الجدي

وهذه صورتها



كوكبة الدب الاكبر

كواكبه تسعة وعشرون كوكبا من الصورة وثمانية حوالي الصورة والعرب تسمى الاربعة النيرة على المربع
المستطيل والثلثة التي على ذنبه بنات نعش الكبرى والاربعة التي على المربع المستطيل نعش والثلثه
التي على الذنب بنات وتسمى التي على طرف الذنب القايد والذي في وسطه العناق والذي يلي
النعش وهو الذي على اصل ذنبه الحوت وفوق العناق كوكب صغير ملتصق له تسميه العرب السهى
وهو الذي يمتحن الناس به ابصارهم ويسمى الستة التي على الاقدام الثلثه على كل قدم منها اثنان قفزات
الظبا كل اثنين منها قفزة تشبيه اثر ظلفي الظبي والقفزة الاولى وهي التي على الرجل اليمنى يتبعها الصرفه

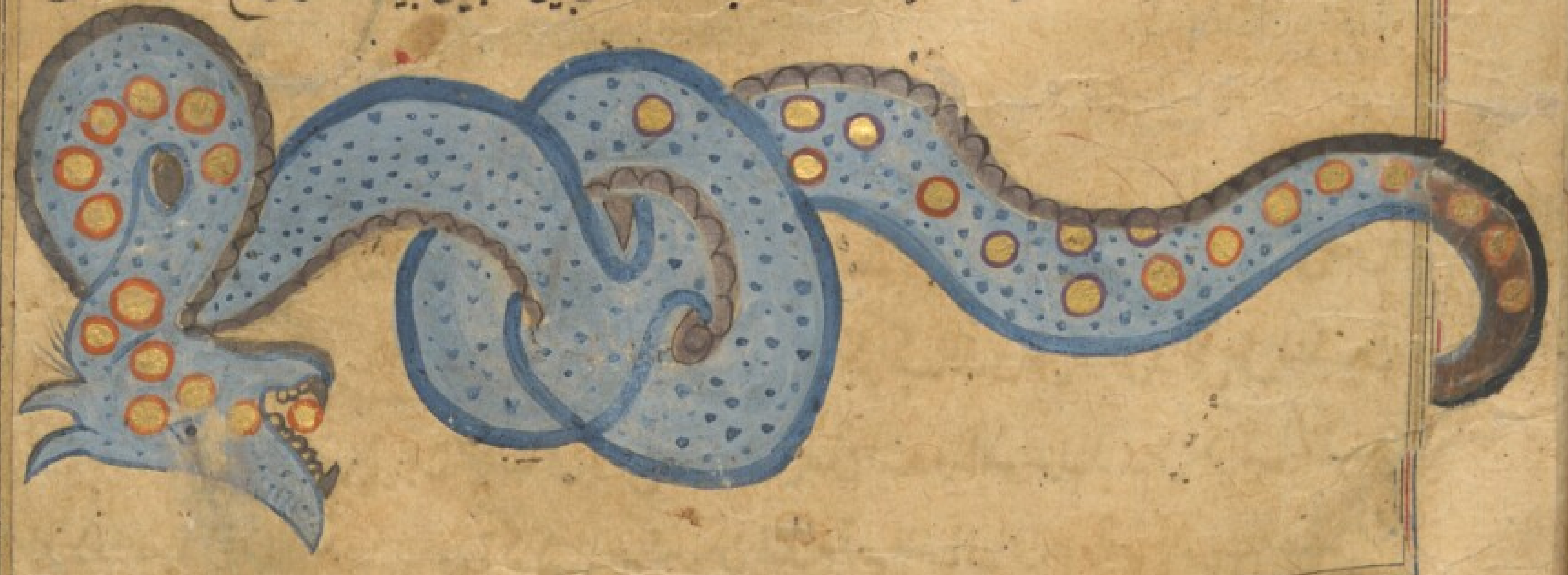
وهي

وهو الكوكب النير الذى ذنب الاسد والصفيره وهى الكواكب المجتمعه التى فوق الصرفة وتسميها العرب الهيلة تقول العرب ضرب الاسد بذنبه الارض فقفزت الظبا ويسمى ايضا الثيلبات والكواكب السبعة التى على صدره وعنقه وعلى الركبتين كانها نصف دايرة تسمى سرير بنات نعش وتسمى الحوض ايضا والكواكب التى على الحاجب والعينين والاذن والخطم تسمى الظبا يقول العرب ان الظبا لما قفزت من الهيله وردت الحوض واما الثمانيه التى حول التصوير فاثنان منها ما بين الهلبه والقايد واحدهما انور من الاخر تسميه العرب كبد الاسد والستة الباقية تحت القفزة الثالثه التى على اليد اليسرى ثلاثة منها انور وهى ظبا والباقى خفيه وهى اولاد الظبا وهذه صورة الدب الاكبر



كوكبة التنين

كواكبه احدى وثلثون كوكبا من الصورة وليس حواليها شى من الكواكب المرصوده والعرب تسمى الكواكب التى على اللسان الراقص والاربعه التى على الراس العوايذ وفى وسط العوايذ كوكب صغير تسميه العرب الربع وهو ولد الناقة وتسمى النيرين اللذين على موخر الذنبين والابنان الخفيان اللذان قبل الذنبين اطفى الذنب وقد وقعت بين الذنبين وبين النسر الواقع منعطفات فى الربع



فشبهب العرب النيرين مذبيين قد طمعا فى استلاب الرّبع العوايد باربع اينق قد عطفن على الربع

وفى اصل الذنب كوكب يسمى الدبح وهو ذكر الضباع **كوكب قفاوس وهو الملتهب** وكواكبه

احدى عشر كوكبا من الصورة وعشر خارج الصوره وهو بين كوكبه ذات الكرسى وبين كوكبة الجدى

والنير الذى على ذنب الدجاجة الذى يسمى الردف والعرب تسمى الكوكب الذى على صدر

والذى على منكبه الايمن يسمى الفرق والذانة التى تحصل من كواكب ذراعه ومما هو خارج ومن بين

الدجاجه من جناحه الايمن يسمى القدر والذى على الرجل اليسرى يسمى كلب الراعى وبين رجليه

وبين كوكب الجدى كواكب صغار يسميها العرب الاغنـــــام **وهذه صورتها**



كوكبه الغواو ويسمى الصيّاح

كواكبه اثنان وعشرون كوكبا من الصورة وواحد خارج الصورة وهو صورة رجل بيده اليمنى عصى فى

مابين كوكبه الفكه وبنات نعش الكبرى ويسمى العرب الكواكب الذى على الراس والتى على المنكبين

والعصا الضباع والتى على يده اليسرى وعلى الساعد من هذه اليد وما هو حول اليد من الكواكب الخفيته

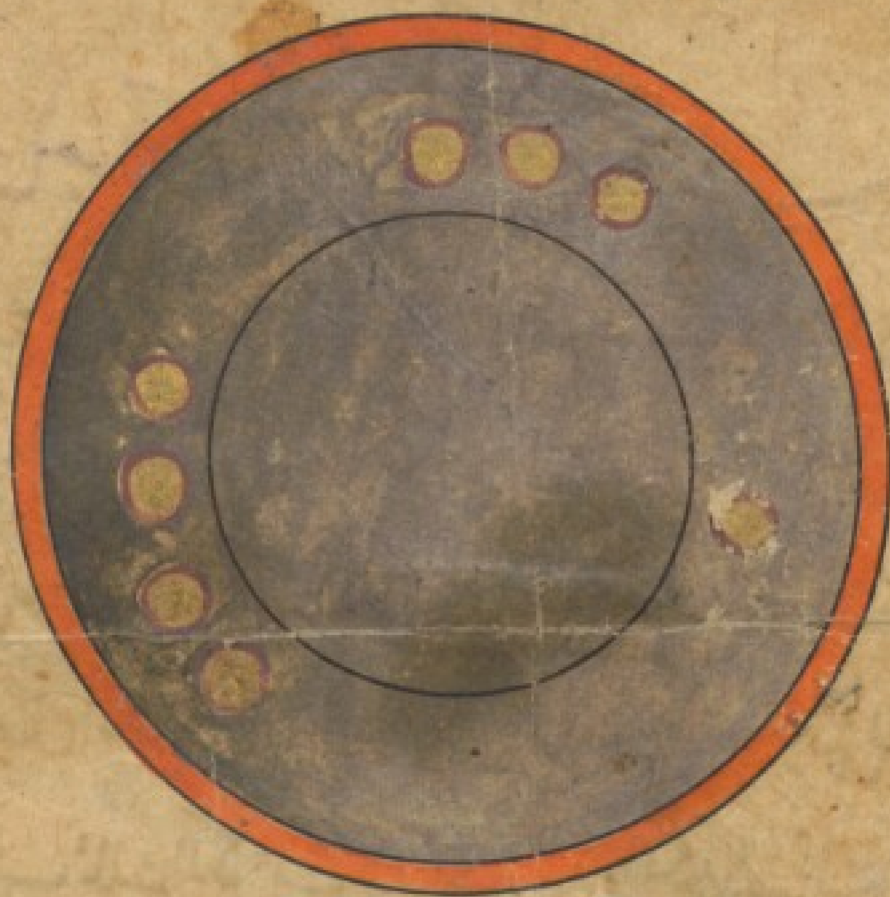
اولاد الضباع والخارج عن الصورة كوكب احمر نير بين فخديه تسمى السماك الرامح وتسمى العرب السماك المعزل

حارس الشمال وحارس السماء لانه يرى ابدا فى السماء لايغيب تحت الشعاع شمس والكواكب التى على الساق اليسرى هو الرمح وهذه صورته والله اعلم

كوكبة الاكليل الشمالى



كواكبها ثمانيه كواكب يقال لها بالفارسية كاسه درويشان وهى على استداره عصا الصياح وفى استدارتها ثلمه لان ثلمتها يقال لها قصعة المساكين ومن كواكبها كوكب يقال له النير من الفكة وهذه صورتها والله تعالى اعلم



كوكبة الجاثى ويسمى ايضا الراقص

هو صورة رجل قد مدّ يديه وقد جثا على ركبتيه واحدى رجليه على طرف عصا الصياح وهى اليمنى والاخرى عند الاربعة التى على راس التنين التى تسمى العوايد وكواكبه ثمانية وعشرون كوكبا سوى الكوكب المشترك بينه وبين الصياح وواحد خارج الصورة على هذه الهيئة والله تعالى اعلم



كوكبة السلياق

كواكبه عشر والنير منها يسمى النسر الواقع شبهته العرب بنسر قد ضم جناحيه على نفسه كانه قد وقع والعامة تسميه الاماني وقدام النير كوكب تسميه العرب الاطفار وهذه صورته والله تعالى اعلم

كوكبة الطاير ويسمى الدجاجة



كوكبة سبعة عشر كوكبا من الصورة واثنان خارج الصورة وتسمى العرب
الاربعة التى اصطفت وقطعت المجرة عرضا الفوارس يتسايرون والنير
الذى على الذنب الردف لانه يتلوا الاربعة كانه ردف لها وجعل بعضهم
الذى على طرف الجناح الايمن من جملة الفوارس ايضا حتى يصير الرابع الذى
على الصدر فى الوسط واثنان عن يمينه واثنان عن يساره والردف وهذه صورتها والله سبحانه وتعالى اعلم



كوكبة ذات الكرسى

وهى صورة امراة قاعدة على الكرسى له قايمتان كفها يمتى المنير
وعليه مسند وقد ادلت رجليها وهى فى نفس المجرة فوق الكواكب
التى على راس الملتهب وكواكبها ثلثة عشر كوكبا والعرب تسمى النير
من هذه الكواكب الكف الخضيب وهى كف الثريا اليمنى المبسوطة فشبهت
العرب تلك الكواكب بيد مبسوطة والكواكب النيرة منها بانامل
مخضوبة وهذه صورتها والله سبحانه وتعالى اعلم واحكم



كوكبة برسياوش

وهو حامل راس الغول وهى صورة رجل قايم على
رجله اليسرى وقد رفع رجله اليمنى ويده اليمنى فوق
راسه بيده اليسرى راس غول وكواكبها ستة
وعشرون كوكبا من الصورة وثلثة خارج الصورة
وهذه صورتها والله سبحانه وتعالى اعلم

وامنه صورته

كوكبة السرطان كواكبه تسعة كوكب من الصور واربعة خارج الصورة والعرب تسمى النير منها النثرة واسم الكوكبين التاليين النثرة الحمارين والكوكب النير والذى على الرجل الموخرة الجنوبية وهذه صورته والله تعالى اعلم



كوكبة الاسد

كواكبه سبعة وعشرون كوكبا من الصورة وثمانيه على وجهه مع الخارج عن الصورة سرطان الطرف ويسمى الاربعه التى على الرقبة والقلب الجبهه ويسمى الذى على البطن والذى على الحرقفه الزبره ويسمى الذى على موخر الذنب قنب الاسد وهو وعا القضيب وتسميه ايضا الصرفه لانصراف البرد عند سقوطه بالمغرب بالغدوات وهذه صورته والله تعالى اعلم

كوكبة العذرا وهي السنبله

كواكبها ستة وعشرون كوكبا من الصورة وستة خارج الصورة وهي صورة امراة راسها على جنوب الصرفه
وهو النير الذي على ذنب الاسد وقدماها قدام الزبانين اللذين في كفتي الميزان [illegible] العرب تسمى الذي على
طرف منكبها الايسر العوام وهو المنزل الثالث عشر [illegible] القمر [illegible] العوا [illegible] الكواكب التي
على بطنها وتحت ابطها لانها كلاب تعوي خلف الاسد وتسمى ا[illegible] البرد [illegible] يسقوطها
يحى البرد والكواكب النير الذي بقرب يدها التي فيها ال[illegible] الرامح و
انما سمي اعزل لانه لا سلاح معه والمنجـ[illegible] الاسد
والذي على قدمه اليسرى يسمى الغفر وانما سمي غفر النقص [illegible] وهذه صورة كوكبة
العذرا في الصفح الايسر والله اعلم



كوكبة الميزان

وكواكبه ثمانية كواكب من الصورة بين
كوكبة العذرا وتسعه خارج الصورة
وليس فيها شي من الكواكب المشهورة
وهذه صورة كوكبة الميزان والله اعلم



كوكبة العقرب

كواكبها احدى وعشرون كوكبا من الصورة و
ثلاثة خارج الصورة وهي صورة مشهورة ز
العرب يسمى الثلاثة التي على الجبهة الاكليل
ويسمى الاحمر النير الذي على البدن قلب العقرب
ويسمى الذي قدام القلب والذي خلفه النياط

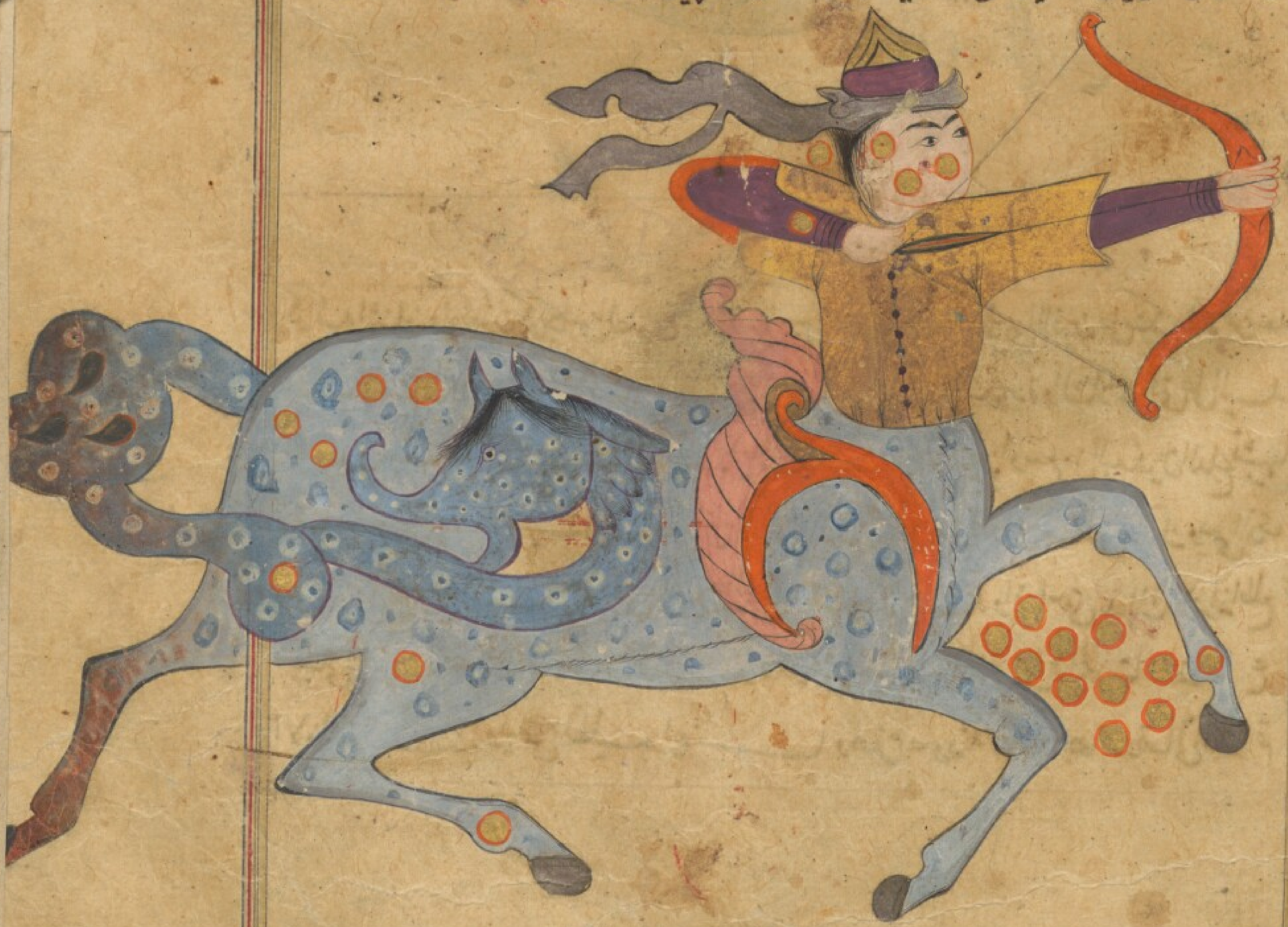
14.

ويسمى التى فى الحرارات الفقرات ويسمى الاثنين اللذين على طرف الذنب الشوله وهذه صورته والله أعلم

كوكبة الرامى ويسمى القوس



وكواكبه احدى وثلثون كوكبا من الصورة وليس حواليه شئ من الكواكب المرصودة والعرب يسمى الاول الذى على النصل وعلى مقبض القوس و الذى على الطرف الجنوبى من القوس والذى على طرف اليد اليمنى من الدابه النعام الوارد لان المجرة شبهت بنهر والنعام قد ورد النهر ويسمى الذى على المنكب الايسر والذى على فوق السهم والذى على الكتف الايسر والذى تحت الابط وهو بعيد عن المجرة الى ناحيه المشرق النعام الصادر وشبهتها العرب بنعام شربت من النهر وصدرت ويسمى اللذين على الستة الشمالية من القوس الظليمين واللذين على الفخذ اليسرى والساق الصردين وهذه صورته والله سبحانه وتعالى علم



كوكبة الجدي

كواكبه ثمانيه وعشرون كوكبا من الصورة وليس حوالى الصورة شي من الكواكب المرصودة والعرب تسمى
الاثنين اللذين على القرن الثاني سعد الذابح لان أحدهما نير وعلى الاخر خفي فسمى الكبير الذابح
والصغير الملاصق له قالوا انه شاته يذبحها ويسمى الاثنين النيرين اللذين على الذنب المحبين



كوكب ساكب الماء وهو الدلو

كواكبه اثنان واربعون كوكبا من الصورة ثلاثه خارج الصورة والعرب يسمى اللذين على منكبه الايمن سعد
الملك واللذين على منكبه الايسر مع الذي عرضا الجدي سعد السعودة والثلاثه التي على اليد
اليسرى سعد بلع انما سمي بهذا الاسم لان البعدين هذين الاثنين اوسع من البعدين الذابح تشبيها
بفم مفتوح ليبلع وقيل لانه طلع في الارض الذي قيل لها يا ارض ابلعي ماءك ويسمى الذي
على ساعده مع الثلاثة التي على يده اليمنى سعد الاخبيه وانما سمي بذلك لانه اذا طلع
اجتمع الهوام تحت الارض من البرد ويسمى النير الذي على فم الحوت الضفدع
الاول ويسمى الظليم ايضا وهذه صورته والله سبحانه وتعالى اعلم تم

كوكب قطعة الفرس



هى اربعة كواكب يتبع الدلفين اثنان
منها متضايقان بينهما شبر واثنان
بينهما ذراع فاولان على موضع الفم
والاخران على الراس وهذه صورته والله اعلم



كوكبة الفرس الاعظم

كواكبه عشرون كوكبا وهو على صورة فرس له يدان وراس
وبدن الى اخر الظهر وليس له كفل ولا رجلان والاول من
كواكبه على السرة وهو على راس المراة المسلسلة مشترك
بينهما ويسمى سرة الفرس والاخر على متنه ويسمى جناح [illegible] ويسمى منكب الفرس
واخر على ظهره عند منشا العنق يسمى متن الفرس واخر على جحفلته خلف الاربعة التى على قطعة الفرس يسمى فم
الفرس والعرب يسمى الاربعة النيرة التى على المربع احدها عند منتهى العنق وهى متن الفرس ومنكب الفرس
والكواكب المشترك الدلو ويسمى الاثنان المتقدمان عليها العرقوة ويسمى الاثنان اللذان فى البدن النعام والكرب
ايضا شبهتها العرب بمجمع العرقوتين فى الوسط من راس الدلو حيث يشد فيه الحبل وذلك الموضع من الدلو
يسمى الكرب وتسمى الاثنين اللذين على الراس سعد الهايم وتسمى
الاثنين اللذين على العنق
سعد الهمام والاثنين
المتقاربين فى الصدر
سعد البادع والاثنين
المتقاربين هما اللذين على
الركبة اليمنى سعد
المطر وهذه صورته
والله سبحانه وتعالى اعلم



كوكبة المراة المسلسله

كواكبها ثلاثه وعشرون كوكبا من الصورة سوى النير الذى على الراس فانه على سرة الفرس وسميت هذه المراة المسلسلة لامتداد احدى يديها وهى اليمنى نحو الشمال والاخرى نحو الجنوب والاجتماع الكواكب الكوكب الذى فوق ميزرها بطن الحوت وهذه صورتها



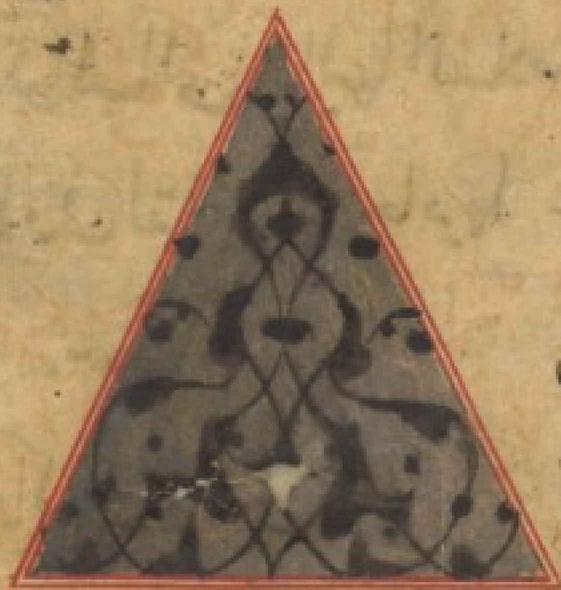
كوكبة الفرس التام

وهى احدى وثلثون كوكبا وهو فرس اخر احسن شبها بالفرس الاول الاول هو فرس اعظم وبعض كواكب الفرس الاعظم داخل فيه ومن الشطر الذى من الكواكب على وجهه وراسه تولد صورة الراس و يمر على عرفه على تقوليس فيتصل بكوكب على متنه وهو من كواكب الفرس الاعظم الذى على طرف اليد اليمنى ثم يمر على كوكبين على كفله ثم على كوكبين على ذنبه وهو طرف اليد اليسرى من الفرس الاعظم ثم على كوكبين احدهما فى وسط ذنبه والاخر على طرف الذنب وتخرج من المحلفله شطر تمر على الغلصمه والنحر وتتم صورة العنق والصدر وهذه صورته والله اعلم



وكواكبه

كوكبة المثلث وكواكبه اربعة كواكب بين الشرطين وبين النير الذى على الرجل اليسرى من صورة المراة المسلسلة وهى على شكل مثلث فيه طول احدهما الى راس المثلث ويسمى بهذا الاسم وثلاثة على قاعدتها وهذه صورتها تمت الصور الشمالية احدى وعشرين صورة والحمد لله رب العالمين



صورة البروج الاثنى وعشر

هذه صور قريبة من الدايرة التى يمر باوساط البروج فى الفلك المايل عن طريقة الكواكب السيارة وهى الصورة التى سميت بالبروج الاثنى عشر باسمائها كل برج باسم الصورة التى فيه فلنذكر كوكبة كل صورة وعدد كواكبها ومواقعها من الصورة والقاب بعضها على راى المنجمين والعرب ولنبدا بالصور التى فى البروج الشمالية

كوكب صورة الحمل كواكبه ثلثة عشر كوكبا من الصورة وخمسة خارج الصورة و مقدمة الى جهة المغرب ومؤخره الى المشرق ووجهه على ظهره والنيران اللذان على القرن تسميا الناطح واللذان على الالية مع الذى على الفخذ وهى على مثلث متساوى الاضلاع يسمى البطين والعرب جعلت بطن الحمل منزلا للقمر كبطن السمكه وسمته البطين وهذه صورته والله اعلم



كوكب صورة الثور وصورته صورة الثور مؤخره الى المغرب و مقدمة الى المشرق ليس له كفل ولارجلان يلقيت راسه الى جهة وقرباه الى ناحية الشرق وكواكبه اثنان وثلثون كوكبا سوى النير الذى على طرفة قرنه الشمالى على الرجل اليمنى من ممسك الاعنه مشترك بينهما والخارج من الصورة [illegible] كوكبا وعلى موضع القطع منه اربعة مصطفه والنير الاحمر العظيم الذى على عينه الجنوبية تسمى الدبران وعين الثور والعرب تسمى الكواكب التى على كاهل الثور الثريا وهو كوكبان نيران فى خلالهما ثلاثة كواكب

صارت مجموعة متقاربة كعنقود العنب ولذلك جعلوها بمنزلة كوكب واحد وسموها النجم وزعموا
ان فى المطر عند نوءها مكث الثروه وثنى الاثنين المتقاربين على الاذن الكلبين ويزعمون انهما كلبا
الدبران والعرب يتشام بالدبران ويقولون اشام من حادى النجم وحادى النجم هو الدبران ويقولون
للكواكب التى حواليها القلاص وهى صغار النوق ولهذا قال الشاعر اما ابن عوف فقد وافى بديته
كما وفى لقلاص النجم حاديها والعرب تزعم انهم لا يمطرون بنوء الدبران الا وسنتهم مجذبة وهذه صورته
والله سبحانه وتعالى اعلم



كواكبه ثمانية عشر كوكبا
من الصورة وسبعة خارج
الصورة وهى صورة انسانين
راسيهما الى الشمال و
ارجلهما الى الجنوب والمغرب
وقد اختلط كوكب احدهما
بكواكب الاخر والعرب يسمى
الاثنين النيرين على راسهما
الذراع المبسوطة واللذان
على ثدى التوام الثانى
الهنعة وقد روى ان احدهما هو الميسان والاخر
على قدم التوام المقدم وقدام
قدمه السحابى



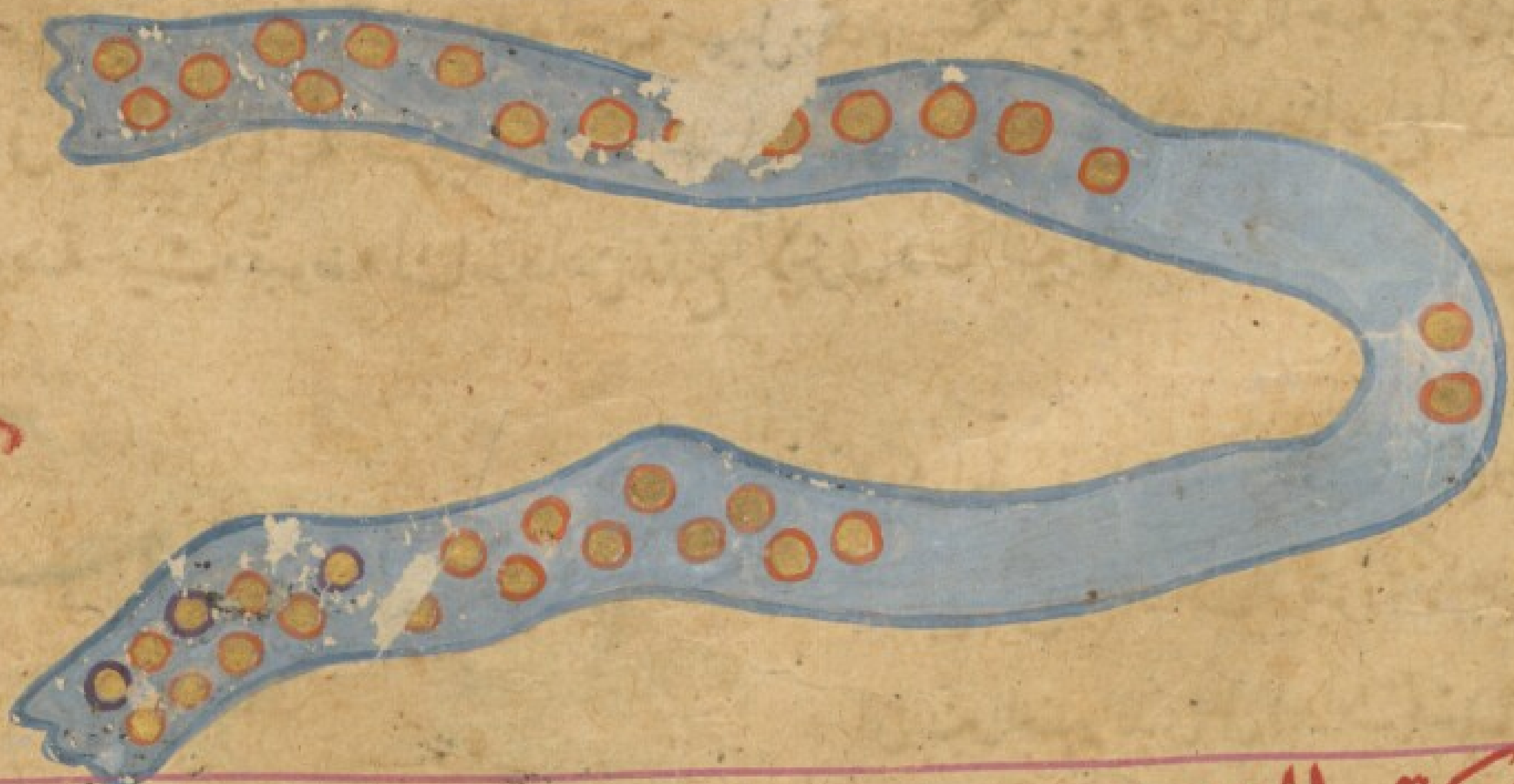
كوكبة التوامين

قد تقدم شرح كواكبهما ومن
سبحانه
وتبارك وتعالى اعلم واحكم
بحقايق الامور

كوكبة النهر



كواكبه اربعة وثلثون كوكبا من الصورة وليس
حواليه شئ من الكواكب المرصودة فيبتدى من
عند النير الذى على قدم الجوزا اليسرى فيمر
الى المغرب على تعريج الى الاربعة التى على صدر
قيطس ثم يمر فى الجنوب على ثلاثة كواكب ثم ينعطف
الى المشرق فيمر على ثلاثة كواكب ايضا ثم ينعطف
الى الجنوب على ثلاثة كواكب مجتمعة ثم ينقطع
فيمر فى الجنوب الى كوكبين متقاربين ايضا ثم
ينعطف ايضا الى المغرب فيمر على كوكبين متقاربين
ايضا ثم على ثلثة كواكب متقاربة ثم ينتهى الى
كوكب نير اخر النهر والعرب تسمى الاول والثانى
والثالث من كواكب كرسى الجوزا وتسمى الاربعة التى فى وسط النهر مع الخمسة التى فى الجانب الاخر ادحى النعام
وهو عشرون موضع بيضه والتى حوالى هذه الكوكبة تسمى البيض وتسمى النير الذى على اخر النهر الظليم وبين
هذا الظليم والظليم الذى على ثم الحوت كواكب كبيرة يقال لها الرئال وهى فراخ النعام على هذه الصورة والله اعلم



كوكبة الارنب

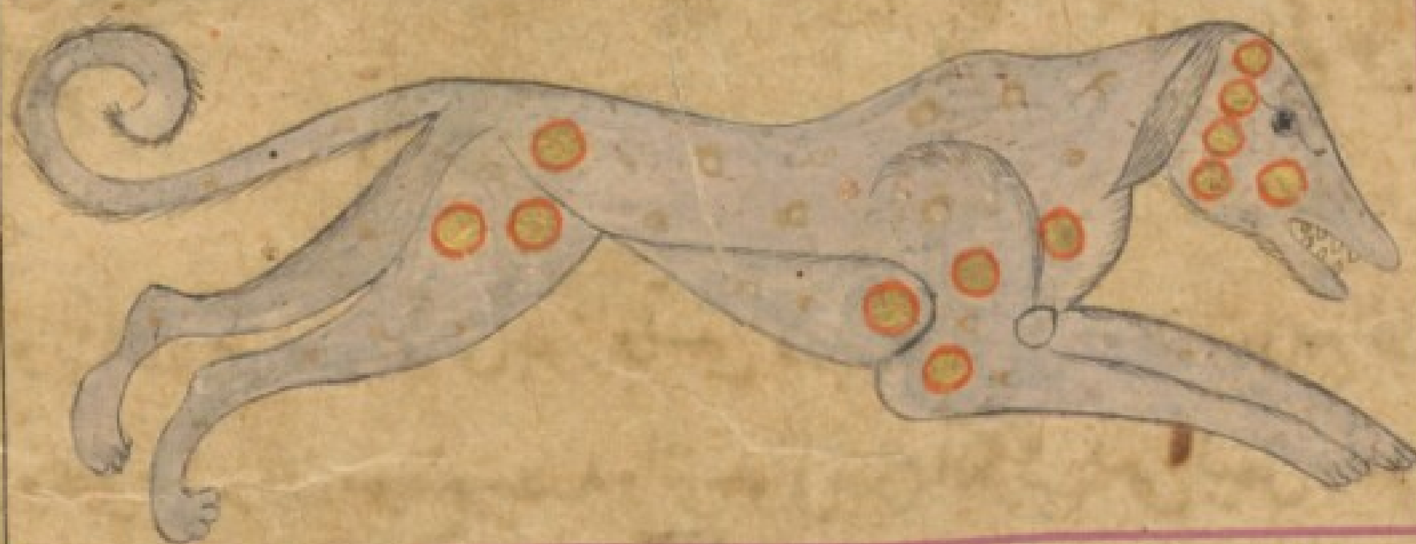
هى اثنتى عشرة كوكبا من الصورة وليس حواليه شئ من الكواكب المرصودة
وهى تحت رجل الجبار ووجهه الى المغرب ومؤخره الى المشرق والعرب يسمى الاربعة التى اثنان منها
على يديه واثنان على رجليه كرسى الجوزا وهذه صورته والله اعلم ولا يعلم الغيب الا هو تمت

كوكب الكلب الاكبر



كواكبه ثمانيه عشر كوكبا من الصورة واحدى عشر
كوكبا خارج الصورة وهى صورة كلب خلف كوكبة
الجوزا ولذلك سمى كلبا والعرب تسمى النير الاعظم الذ
على الفم الشعرى العبور والشعرى اليمانية ايضا
وسمى عبورا لانه عبر المجرة الى سهيل وتسمى اليمانيه
لان مغيبها فى شق اليمن وليسمى الذى على ٢ نه مرزم
العبور ويسمى الاربعة التى منها على كتفه وعلى ذنبه وما بينهما وعلى فخذه العذارى والاربعة المصطفة على
الاستقامة التى هى خارج الصورة حمار الوزن ومن العرب من يسميها محلفين لانهما يطلعان قبل سهيل
فيقدر احدهما سهيلا فيحلف عليه وهذه صورته والله سبحانه وتعالى اعلم بغيب السماء والارض

كوكبة الكلب المتقدم



هما كوكبان بين النيرين اللذين
على راس التوامين وبين النير
الذى على فم الكلب الاكبر يتاخر
عنهما الى المشرق احدهما انور وتسمية العرب الشعرى الشامية لانها تغيب فى شق الشام ويقال له
الشعرى الغميصا ايضا لانه عندهم اخت سهيل وقد عبرت اليمانيه المجرة الى ناحيه سهيل بقيت
هذه فى ناحيه الشماليه الشرقيه فبكت على سهيل وغمصت عينها ويسمى الاثنين ايضا ذراع الاسد
المقبوضة سميت مقبوضه لتاخرها عن الذراع الاخرى وهما النيران اللذان على راس التوامين

كوكبة السفينة



كواكبها خمسة واربعون كوكبا من الصورة وليس
حواليها شى من الكواكب المرصودة ذكر بطليوس
ان النير العظيم الذى على المحداف الجنوبى هو
سهيل وهو ابعد كوكب عن السفينة فى الجنوب
يرسم على الاسطرلاب واما العرب فالروايات عنهم فى سهيل وفى كواكب السفينه مختلفه وروى بعضهم
ان النير الذى على طرف المحداف الثانى سهيل على الاطلاق والقطب الجنوبى تحت السفينه بقرب

انحاف

المحاف الذی علیه سهیل وهذه صورة کوکبة السفینة والله سبحانه وتعالی اعلم بغیب السماء والارض



کوکبة الشجاع

کواکبه خمسة وعشرون کوکبا من الصورة واثنان خارج الصورة راسه علی
رمانی الجنوبی من السرطان وهی بین الشعری الغمیصا وقلب الاسد یمیل عنهما الی الجنوب میلا یسیرا ثم ینعطف
الی الجنوب والمشرق فیمر علی کوکبین ثم ینعطف الی کوکب یمر علی اخر العنق عقدته عند منشا اشباهه
واما سایر الکواکب المنسوبة الی الشجاع فعند العرب فیها روایات مختلفه فمنهم من قال بین کواکبه الفرد وبین
الجبار کواکب مستطیله کالحبال تسمی الشراسیف والجبار کواکب مستدیرة تسمی المعلقه وهی کوکبه

وهذه صورته



كوكبة الباطية

هى سبعة كواكب على شمال كوكبة الشجاع والعرب تسمى هذه الكواكب المعلف الاربعة التى على راس الباطيه فى الشمال المشرقى والثلاثة التى فى اخرها فى الجنوب المغربى وهذه صورة كوكبتها والله سبحانه وتعالى اعلم بحقايق الموجودات ولا يعلم الغيب الا الله عز وجل



كوكبة الغراب

هى سبعة كواكب خلف الباطيه على جنوب السماك الاعزل والعرب تسمى هذه الكواكب عجز الاسد و سميتها ايضا عرش السماك الاعزل وسميتها ايضا ... وهذه صورته والله سبحانه وتعالى اعلم بحقايق الامور



كوكبة قيطورس

هى سبعة وثلاثون كوكبا صورته صورة حيوان مقدمه مقدم انسان من راسه الى اخر ظهره ومؤخره موخر فرس من منشا ظهره الى ذنبه ووجهه الى المشرق وموخر دابته الى المغرب وبين شمراخان وقد قبض بيده الاخرى على يد السبع وعلى بطن الدابه نير يسمى بطن الدابه وعلى حافره اليمنى كوكب حضار وعلى يده الاخرى الوزن وهما اللذان يسميا المحلفين والمحنثين كما ذكرنا قبل فان المتقدم منهما يمر على مجرى سهيل فاذا طلع يشبهه من راه بسهيل ويقول غيره انه غير سهيل فيتحالفان فيحنث من يدعى انه سهيل وهذه صورته والله تعالى اعلم

وهذه صورته

كوكبة ممسك الاعنة



هو صورة الرجل قايم خلف حامل راس
ما فيه كوكبه الدب الاكبر و
كوكبا في وسط الصورة كواكب
لانها على صورة الجنا واللذان
حلان ايضا في ايدنا واللذان الايسر تسميه العنز
العيوق والذي على المرفق الايسر العنز والاثنان
اللذان على المعصم الايسر الجديين او يسمى العيوق
معهما العار ويسمى ايضا رقيب ... على كثير من المواضع بطلوع الثريا ويسمى الذي على المنكب
الايمن واللذين على الكعبين توابع العيوق ومن صورها

كوكبة الحوا و الحية



اما الحوا فصورة رجل قايم قابض بيديه على حية
وكواكبها اربعة وعشرون كوكبا من الصورة وخمسة
خارج الصورة واما الحية فكواكبها ثمانية كواكب
على عنقه كوكب يسمى عنق الحية وتسمى الكواكب المصطفه
على راس الحية نسقا شاميا والمصطفة تحت
عنقه نسقا يمانيا لان كواكبه ... في شق اليمن
والاول شاميا لان كواكبه يغيب في شق الشام
ويسمى ما بين النسقين الروضة والكواكب التي بين النسقين في الروضة الاغنام والذي على
راس الحوا يسمى الراعي ... الذي على راس الراعي يسمى كلب الراعي والمتقدم من
الاثنين اللذين على ... الحوا المنكب الايمن يسمى ايضا كلب الراعي

وهذه صورة



كوكبة السهم

كواكبه وهى خمس كواكب بين منقار الدجاجة وبين النسر الطاير فى نفس المجرة العظيمه فضله الى ناحيه
المشرق والفوق الى ناحية المغرب وطول السهم فى راى العين نحو ذراعين على هذا الشكل والله تعالى اعلم

كوكبة العقاب

كواكبه تسعة من الصورة واحد خارج الصورة ومن الصورة ثلثة مشهوره
تسمى النسر الطاير لان باذايه النسر الواقع ويسمى طايرا
لبسط جناحيه والعامه تسميها الميزان لاستوا كواكبه
والكوكبين اللذان فوقهما الطليمين وهذه صورته والله اعلم



كوكبة الدلفين

كواكبه عشرة مجتمعه يتبع النسر الطاير والنير الذى على
ذنبه يسمى نير الدلفين والعرب تسمى الاربعه التى فى وسطه
تسمى القعود والعامه تسمى هذه الاربعة الصليب والتى على
الذنب عمود الصليب وهذه صوره الدلفين والله اعلم



كوكبة السمكتين وهي الحوت

وكواكبها اربعة وثلثون كوكبا من الصورة واربعة الصورة وهما سمكتان احديهما تسمى السمكة المتقدمة
وهي على ظهر الفرس الاعظم في الجنوب وال جنوب كوكبة المراة المسلسلة وبينهما خط من كواكب
تصل بينهما على تعريج وهذه صورته
والله سبحانه وتعالى اعلم



الصور الجنوبية

وهي الكواكب التي في النصف الجنوبي من الكره وهي خمس عشرة صورة بذكر مواقع كواكبها من الصور ومواقع صورها من فلك البروج واسماوها على مذهب العرب والمنجمين على رسمنا فيما تقدم من الصور والله تعالى اعلم

كوكبة قيطس

وهي صورة حيوان بحرى مقدمه في ناحية المشرق عند ذنب كوكبة الحمل وموخره في ناحية المغرب خلف الثلاثة الخارجة عن صورة ساكب الماء وكواكبه اثنان وعشرون كوكبا والعرب يسمى الكواكب التي في الراس الكف الجذما لان امتداده دون امتداد الكف الخضيب ويسمى الخمسة التي على النعامات والكوكب الذى على اصل الذنب يسمى النظام والتى على السبعة الجنوبيه يسمى الضفدع الثانى والضفدع الاول في الذلو وهذه صورته والله سبحانه وتعالى اعلم



كوكبة الجبار

وهو الجوزا كواكبه ثمانية وثلثون كوكبا من الصورة وهي صورة رجل قايم في ناحية الجنوب عن طريقة الشمس بيده عصا وعلى وسطه سيف والعرب تسمى الكواكب الثلاثه التي على الوجه الهقعه والاثافى ايضا يشبيهها به والنير الاعظم الذى على منكبه الايمن منكب الجوزا ويد الجوزا ايضا والكواكب النير الذى على المنكب اليمنى الباحد والمرزم ايضا والثلاثه المصطفة التي على وسطه منطقه الجوزا ونطاق الجوزا والنظام ايضا والثلاثة المنحدرة المتقاربة المصطفه سيف الجبار والنير العظيم الذى على قدمه اليسرى رجل الجوزا اليسرى الجبار وراعى الجوزا ايضا وتسمى التسعة المقوسه التي على الكم تاج والله اعلم

كوكبه

هى ثمانيه وعشرون منزلا ينزل القمر كل ليله منها بمنزل من محاله الى ثمانيه وعشرين ليله تمضى من الشهر
ثم يستتر ولا يرى منه شئ وان كان الشهر تسعا وعشرون استتر ليلة ثمان وعشرين وان كان ثلثين
استتر ليلة تسع وعشرين وهو فى التسار يقطع منزلا فهذه المنازل الثمانية والعشرون لا يزال
اربعة عشر منها فوق الارض ليلا ونهارا واربعة عشر تحت الارض وكلما غاب منها واحد طلع رقيبه
والعرب تسمى اربعة عشر من هذه المنازل شاميه واربعة عشر منها يمانيه واول الشامية الشرطين
واخرها السماك الاعزل واول اليمانيه الغفر واخرها الرشا وتسمى العرب ايضا سقوط النجم منها
فى المغرب مع الفجر وطلوع مقابلة نوا وسقوط كل نجم منها فى ثلاثة عشر يوما ماخلا الجبهة فان لها
اربعة عشر يوما فيكون انقضا الثمانيه والعشرين مع انقضاء السنه ثم يرجع الامر الى الاول فى ابتدا
السنة المقبله فذهب بعضهم الى ان النجم اذا سقط مما بين سقوطه الى سقوط رقيبه ثلاثه عشر يوما
فما كان فى هذه الايام من مطر او ريح او حر او بردا فهو فى نوا ذلك النجم الساقط للحكما فى هذه المنازل
اقوال كثيره وكذلك العرب فنذكر بعضها مستعينين بالله وهو حسبنا ونعم الوكيل ونعم المولى ونعم النصير

اما المنازل الشاميه

والمنزل الاول منها الشرطان يقال انهما قرنا الحمل ويسميان الناطح وبينهما فى راى العين قاب قوس وهذه
صورتهما اذا صارا فى كبد السماء يكون احدهما فى ناحية الشمال والاخر فى الجنوب واذا
حلت الشمس بهما اعتدل الزمان واستوا الليل والنهار قال الساجع اذا طلع الشرطان استوت احرار الزمان
وعادت الناس الى الاوطان وتهادت الاقارب والجيران وطلوعها لست عشرة ليله يخلو من نيسان و
سقوطهما لثمانى عشرة ليلة من تشرين الاول وحلول الشمس بهما لعشرين ليله من اذار وكلما نزلت
الشمس الشرطين وقد مضت للعالم سنه وانما سموها شرطين لانهما من علامات دخول السنة الجديدة
ومنها اشراط الساعة لعلاماتها وفى نوء الشرطين يظهر اثار الخير وينعقد الثمار ويحصد الشعير ورقيب
الشرطين البطين يقال انه بطن الحمل وهى ثلثه كواكب خفيفة كانها اثافى وهى بين الشرطين والثريا وهذه صورته
وطلوعه لليله تبقى من نيسان وسقوطه لليلة تبقى من تشرين الاول وعند
طلوعه يرتج البحر فلا تجرى جاريه ويذهب الرخم والخطاطيف والجدال المنور ويستكن النمل ويقول الساجع
اذا طلع البطين اقتضى الدين واقتفى العطار والقين يعنى اذا رجع الناس الى اوطانهم فى طلوع البطين و
مضى نوه وطلع البطين كل من له دين طلب ودعت الحاجة الى الطيب والى الحداد لاصلاح الاتهم وحكى

الاعرابی انهم یقولون ما اتا البطین والدبران اواحدهما فکان لنوع مطرا لاکادان یکون ذلک العام جدبا
وقال مورخ هو شر الانوا واقلها مطرا وقل ما اصابهم الا اخطاهم نوء الثریا او نوهما اشرف الانوا و
اغزرها وفی نوء البطین یجف العشب ویتم حصاد الشعیر ویاتی اول حصاد الحنطه ورقیب البطین الزبانا

والمنزل الثالث الثریا یقال انها الیه الحمل وهی اشهر هذه المنازل وهی ستة نجم فی خللها نجوم
کثیرة خفیه وهذه صورتها ویسمونها النجم وشبهوها بعنقود وصفوها به وقت مغیبها قال و
تدلت کانها عنقود وقال الساجع اذا طلع النجم شرع البحر
فی الخدم والعشب فی الخطم والعامات فی الکدم وطلوعها عشاء
یکون عند البرد قال قایلهم اذا طلع النجم غدیة ابتغی الراعی شکیه تصغیر شکوه وهی القربة الصغیرة
یرید انه یحتاج الی الشرب لشدة الحر وقال صلی الله علیه وسلم اذا طلع النجم لم یبق من العاهة شی اراد بها
الثمار لانها تطلع بالحجاز وقد ارهی البسر واما نوءها فنوء محمود عزیز وهو خیر نجوم الوسمی لانه مطره فی
زمن فقد الارض الماء قال سلیمن بن کریمه اذا طلع الثریا ارتج البحر واختلف الریح وسلط الله الجن علی المیاه
قال النبی صلی الله علیه وسلم من رکب البحر بعد طلوع الثریا فقد بریت منه الذمة وفی نوء الثریا یستد الحر
ویدرک التفاح والمشمش ویجف العشب وفی اخره یمتد النیل ویکثر اللبن ورقیب الثریا الاکلیل

والمنزل الرابع الدبران هو کوکب احمر منیر یحیط به کواکب صغار کان حملتها راس ثور یتلوا
الثریا وهذه صورته والله تعالی اعلم ونوءه غیر محمود والعرب تشام به وطلوعه لست وعشرین
لیلة من تشرین الاول وقال الساجع اذا طلع الدبران توقدت الحزان وییست الغدران
والحزان الارض الصلبة وبین یدی الدبران کواکب کثیرة منها کوکبان صغیران یکاد
ان یماسانه یقول العرب هما کلباه ویقال للباقی القلاص وللکواکب النیر
الاحمر المحدل ویقال له الحادی النجم قال الشاعر اما ابن عوف فقد اوفا بذمته کما وفا القلاص النجم حادیها
وفی نوءه یشتد الحر وهو اول البوارح وتهب السمایم ویسود العنب ورقیب الدبران القلب **والمنزل**
الخامس الهقعه یقال انه راس الجوزا وهی ثلاثة کواکب یشبه الاثافی صغار وهذه صورتها
روی ان رجلا طلق زوجته بعدد النجوم السماء فقال له ابن عباس رضی الله عنهما
یکفیک منها هقعة الجوزا وانما سمیت هقعة الجوزا تشبیها بدایرة الفرس التی یقال لها
الهقعه طلع لتسع خلون من حزیران ویسقط لتسع خلون من کانون الاول ونوءها لا یدرون یذکرون الانوء
غیر الجوزا ونوء الجوزا عزیز یقول الساجع اذا طلعت الهقعه رجع الناس عن النجعه وفی نوءها یدرک البطیخ وسا

الفواکه

الفواكه ويشتد الحر ويكثر هبوب السمائم ورقيبه الشوله **والمنزل السادس الهنعه**
هى كوكبان ابيضان بينهما قيد سوط على اثر الهقعه فى المجرة يقال لاحدهما الزر وللاخر ميسان وثلثة محيطة
بهما فمجموعها خمسة اربعة متابعة الى جانب واحد كهيئة الراء المقلوبه وهذه صورتها والله سبحانه وتعالى اعلم
قال دهم العبدى الهنعه قوس الجوزا يرمى بها ذراع الاسد وهى ثمانيه انجم فى صورة
قوس ومقبض القوس النجمان المذكوران وطلوع الهنعه لاثنتين وعشرين ليلة تخلو من حزيران وسقوطها
لاثنتين وعشرين ليلة تخلو من كانون الاول ونوها من انوا الجوزا والضباب تصاد من طلوع النجم
الى طلوع الهنعه ثم امتنع هنا لا ويقول الساجع اذا طلعت الجوزا كنست الظبا وطاب الخبا اى يدخل
الظبا وجارها من غاية الحر [illegible] السل وطاب الخبا لانها يستكن من الحر وفى نوها اشتد الحر
وادرك الرطب والتين وتغور المياه ورقيب الهنعه النعايم **والمنزل السابع الذراع**
هى ذراع الاسد المقبوضة وللاسد ذراعان مقبوضة ومبسوطة فالمبسوطة تلى اليمن والمقبوضة تلى الشام
والقمر ينزل بالمقبوضة وهى كوكبان بينهما قيد سوط وكذلك المبسوطة وهذه صورة المقبوضه
طلوعها لاربع ليال يخلون من تموز وسقوطها لاربع تخلو من كانون الاخر ونوها محمود قل ما يخلف ويزعم
العرب انه اذا لم يكن فى السنة مطر لم يخلف الذراع ولو كانت نفثه قال ـــــــ ذو الرمه
واردفت الذراع له بنوء سجوم الماء فانسجم انسجاما وقال الساجع اذا طلع الذراع حسرت الشمس القناع
واشعلت الافق الشعاع وترقرق السراب فى كل قاع فى نوها اشد نوادح الصيف حرا وسموما وفيه
ادراك الرمان واحمرار البسر وقطع القصب النبطى وانقطاع المياه واخر ادراك الثمار ورقيب الذراع البلدة
والمنزل الثامن النثره وهى ثلاثة كواكب متقاربه احدهما كانه لطخة وهى انف الاسد
وهذه صورته وانوا الاسد غزار محمودة قال ذو الرمه نوء الثريا به او نثرة الاسد
وطلوعها لسبع عشرة ليلة يمضى من تموز ويسقط لسبع عشرة ليلة تخلو من كانون الاخر ويقول الساجع
اذا طلعت النثرة يرى فناه البسره ولم يترك فى ذات در قطرة قوله قناه البسرة اى اشتدت جمرتها
ولم يترك فى ذات در قطرة لانهم قد همو انفصال الاولاد فلا يتركون فى الضرع شيئا لان الاولاد حينئذ
ترعى واذا سقطت النثرة جرى الماء فى العود وصلح تحويل السبيل وفى نوها غاية شدة الحر وفيه سموم
ضاره حتى قيل فى نوها كل يوم تطهر ابر يفسد شيئا من الزرع والثمار ورقيب النثرة سعد الذابح والله
تعالى اعلم **والمنزل التاسع الطرفه** هو طرف الاسد وهما كوكبان صغيران مثل الفرقدين
بل دونهما فى الضوء فيهما بعض العوج وهذه صورته وطلوعه لليله تخلوا من اب وسقوطه

لليلة يبقى من كانون الاخر يقول الساجع اذا طلعت الصرفة احتلب الخرفه وكثرت الطرفه وهات للصيف
كلفه يقول عند طلوع الطرفه تكثر الثمار وتسهل الضيافه لكثرة الثمار والالبان وعند طلوع الطرف
يكون قطاف اهل مصره وفي نوء بوارح وسموم وفيه يدرك الرطب ويقطف العنب ويخفف الزبيب
ويدرك اللوز والفستق ورقيب الطرف سعد بلع **والمنزل العاشر الجبهه** هي جبهه
الاسد اربعة كواكب فيها عوج بين كل كوكبين في راى العين قيد سوط وهي معترضه من الجنوب الى
الشمال والنير الجنوبي منها يسميه المنجمون قلب الاسد وهذه صورتها وطلوعها
لاربع عشرة ليلة يخلو من شباط وعند سقوطها ينكسر حد الشتا ويوجد الكماه وتحذو ويورق الشجر
وتهب الرياح اللواقح وهو الزمن الذي فيه الاستيلاء وطلب [illegible] ويقول الساجع لولا طلوع الجبهه
ما كان للعرب رفهه ونوءها محمود ويقول العرب ما امتلا واد من نوء الجبهه الا امتلا عشبا وقال بعض
الاعراب اذا رايت انجما من الاسد جبهته والخراة والكبد بال سهيل في الفصيح ففسد وطاب البان
اللقاح وبرد الحراه انجم من الاسد وسهيل يطلع بالحجاز مع طلوع الجبهة وعند ذلك يصير البسر رطبا
والفصيح تتخذ من البشر وعند طلوع سهيل يفسد قالوا بال سهيل فيه وفي نوءها ينكسر الحر ويلبس
العشب ويدرك الرطب ويسقط الطل ورقيب الجبهه سعد السعود **والمنزل الحادي عشر**
الزبره هي زبرة الاسد اي كاهله وهي كوكبان نيران بينهما قيد سوط ويسميان الخراتين ويقال
زبرته شعره الذي تزبر عند الغضب واحد هذين الكوكبين انور من الاخر وفيهما قليل اعوجاج وهذه
صورته وطلوعها لاربع ليال تخلوا من اب وسقوطها لخمس وعشرين ليلة تخلو من شباط
وفي نوءها مطر شديد فان اخلف فقر وعند طلوع الزبره يرى سهيل بالعراق ويبرد الليل مع التموز بالنهار
ورقيب الزبره سعد الاخبيه **والمنزل الثاني عشر الصرفه** هو كوكب واحد على اثر
الزبره ازهر مضي جدا عنده كواكب صغار طمس يزعمون انه قنب الاسد وهذه صورته وسميت صرفه لانصراف
البرد عند طلوعه والحر عند سقوطه وطلوعه لتسع ليال تخلوا من ايلول وسقوطه لتسع تخلوا من اذار
ومع طلوعها يزيد الليل بمصر وايام العجوز في نوءها والعرب تزعم ان الصبي اذا فطم بنوء الصرفة لم يكد يطلب
اللبن وقال الساجع اذا طلعت الصرفه احتال كل ذي حرفه وجفر كل ذي نطفه يعني احتال كل ذي حرفه
لطلب مونة الشتا وجفر الفحل اذا فرغ من الضراب وقوله جفر كل ذي نطفه لظهور الحمل في الاناث في
نوء مطر ورياح وبرد بالليل وياتي المطر الوسمي ورقيب الصرفه فرع الدلو المقدم **والمنزل الثالث**
عشر العوا هي اربعة انجم على اثر الصرفه تشبه الفاء مردودة الاسفل بالخط الكوفي وهذه

صورتها

صورتها وهم يجعلونها كلابا يتبع الاسد وقال قوم هى وركاه الاسد وطلوعها لاثنتين وعشرين ليلة تخلو من ايلول وسقوطها لاثنتين وعشرين ليلة تخلو من اذار ونوءها يسيرا وقال الساجع اذا طلعت العوا طاب الهوا وكن الغوا وضرب الجنا وشتن السقا اى حسن لقلة الحاجة اليه في نوء يستوى الليل والنهار وهوا الاعتدال الخريفى وياخذ الليل فى الزيادة والنهار فى النقصان ورقيب العوا فرع الدلو المؤخر **والمنزل الرابع عشر السماك** هو السماك الاعزل لان السماك الرامح لا ينزله القمر وهو كوكب ازهر وانما سمى اعزل لان الرامح انه كوكب احمر يقال له رايه السماك واما الاعزل فلا شئ عنده والاعزل الذى لا سلاح معه وهذه صورته والعرب يسمون السماكين ساقى الاسد والسماك الاعزل حد بين الكواكب الشامية والكواكب اليمانية فما كان من الكواكب اسفل من مطلعه فهو من اليمانية لان ذلك النصف من الفلك فى نصف الجنوب وهو شق اليمن وما كان منها مطلعه فوق السماك فهو من الشامية لان ذلك النصف من الفلك فى شق الشام وهو شق الشمال وانما جعل السماك الاعزل حد لقربه من حد الاستوا وطلوع السماك الاعزل لخمس ليال مضين من تشرين الاول وسقوطها لاربع ليال يخلو من نيسان ونوء عشرون يوما قلما يخلف مطره ومطره يصل الخطايط والخطيطه عند هو ارض غير ممطورة هو ارضين ممطورتين الا انه مذموم لانه يهب الدثر والبثر ويتت اذا رعته الابل مرضت قال الشاعر ليت السماك ونوءه لم يخلف يقول الساجع اذا طلع السماك ذهبت العكاك وقل على الماء اللكاك والعكاك الحر واللكاك الزحام يعنى لا زحمة على الماء لقلة شرب الماء فى ذلك الوقت وفى نوء صرام النخل وقطع العشب وياتى المطر الولى ورقيب السماك بطن الحوت وهذا اخر المنازل الشامية **واما المنازل اليمانية** فالمنزل الاول منها الغفر وهى ثلاثة كواكب احدها فى غاية الخفا ملتصق بغيره والثالث بينه وبينهما قيد سوط وهذه صورته وانما سمى غفرا لان طلوعه يستتر بنضارة الارض وزينتها وطلوعها الثمان عشر ليلة من تشرين الاول وسقوطه لست عشر ليلة تخلو من نيسان قال ساجع العرب اذا طلع الغفر اقشعر السفر القفر وتزيل النضر السفر المسافرون يعنى يصيبهم البرد وتزيل النضر اى تزول نضارة الاشجار والاراضى وقالوا شر الساج ساج بعد سقوط الغفر لان الحر حينئذ استدبر واقبل الشتا وفى نوء يجر النخل ويقطع القصب الفارسى و مطر ينبت الكماه ورقيب الغفر الشرطين **والمنزل الثانى** هى زبانا العقرب اى قرناها وهما كوكبان مفترقان بينهما فى راى العين مقدار خمسة اذرع وهذه صورتها

وطلوع الزبانا اخر ليلة من تشرين الاول وطلوعها لليلة تبقى من نيسان والعرب نصف نوها بهبوب الرياح و هى الشمال الشديدة الهبوب ويكون فى الصيف حارة يقول العرب اذا طلعت الزبانا فاجمع لاهلك ولا توانا يريد اسباب الشتاء ودفع برده ويقول صاحب الماشية كان وكانا يريد يحدث بما سيته الضر فيكثر الحديث وفى نوء يدخل الناس بيوتهم فى اقليم بابل ويشتد البرد ومطر ينبت الكماة والزبانا رقيب البطين

والمنزل الثالث الاكليل

هى راس العقرب ثلثة كواكب زاهر مصطفه معترضه وهذه صورتها وطلوع الاكليل لثلث عشره ليلة يخلو من تشرين الاخر و سقوطه لثلث عشر يخلو من ايار والساجع يقول اذا طلعت الاكليل هاجت الفحول وجاءت السيول وا اذا سقطت غارت مياة الارض فلا تغور الى سقوط بطن الحوت وذلك الخمسين من تشرين الاول وفى نوء يكثر الامطار والغيوم ورقيب الاكليل الثريا

والمنزل الرابع القلب

هو قلب العقرب وهو الكواكب الاحمر ووراه الاكليل بين كوكبين يقال لهما النياط وليسا على جرية وهذه صورته وعند طلوع القلب اول الشتاء بالبادية وعند طلوع النسر الواقع وبما يطلعا معا فى البرد وذلك لست وعشرين ليله يخلو من تشرين الاخر وسقوطه لست وعشرين ليله تخلو من ايار وما نتج فى هذا الوقت يكون ستى الغدا للبرد وقلة التبن والنبات وقال الساجع اذا طلعت القلب هز الشتا كالكلب والعرب تسمى القلب والنسر الواقع الهرارين لهرير الشتاء عند طلوعها ونوء القلب غير محمود يتشام به العرب ويكرهون السفر اذا كان القمر نازلا فى العقرب قال الشاعر فسيروا بقلب العقرب اليوم عندكم سواء عليكم بالنحوس وبالسعد وفى نوء يشتد البرد وتهب الرياح البارده ويسكن الما فى عروق الشجر ورقيب القلب الدبران

والمنزل الخامس الشوله

هى كوكبان متقاربان يكادان يتماسان ذنب العقرب وهذه صورتهما وسميت شوله عقرب لارتفاعهما يقال سال بذنبه وشدها ابن العقرب كانها لطخه غيم وهى تطلع لتسع ليال تخلون من كانون الاول وتسقط لتسع تخلو من حزيران ويقول الساجع اذا طلعت الشوله اشتدت على العيال العوله وفى نوء يسقط ورق الاشجار وتكثر الامطار وتفرق الاعراب الذين حضروا المياه ورقيب الشوله الهقعه

والمنزل السادس النعايم

وهى ثمانية كواكب على اثر الشوله اربعه فى المجرة وسمى النعام الوارده سميت وارده لانها شرعت فى المجرة كانها تشرب واربعة خارجة عن المجرة كانها شربت و صدرت عن الماء وكل اربعة منها على تربيع وطلوعها لاثنتين وعشرين ليلة تخلو من كانون الاول و سقوطها لاثنين وعشرين ليلة تخلو من حزيران ويقول الساجع اذا طلعت النعايم توسعت البهايم

وبلاد

وبلاقت الرعايا لتمايم قوله توسفت تشققت وتفرقت وتلاقت الرعايا لمام سريدان فرغوا من الرعى فتلافى بعضهم بعضا باخبار الياس وهذه صورة النعايم ونوها غير مذكور فيه اول الشتا وزيادة النهار ونقصان الليل ورقيب النعايم الهنعه

والمنزل السابع البلده

هى فضاء فى السماء لا كوكب بها بين النعايم وبين سعد الذابح ليس فيه الا نجم واحد خامد لا يكاد يرى ويسمى بلده شبهوها ببقعه ربض بها ثعلب ثم يضرب بذنبه تتفرق عنه الكواكب وهذه صورتها وربما عدل القمر عنه فينزل بالقلادة وهى سته كواكب مستديره صغار خفيه تشبه القوس يسميها بعض العرب القوس ويسمى ايضا الادحى وحيال القوس كوكب يقال له سهم الرامى واياه عن الحصبى حيث قال امامها رام اذا فوق نزع وهى امام سعد وطلوع البلده لاربع ليال تخلوا من كانون الاخر وسقوطها لاربع ليال يمضين من تموز ويقول ساجع العرب اذا طلعت البلده حمحم الجعدة واكلت القشده حمحمت الجعده اى همت يقال حم الغلام اذا بقل والقشده بقيه السمن وفى نوها يجمد الماء ويشتد كلب الشتا وتنقى البساتين من الادغال والحشيش ويكرب الكروم ورقيب البلده الذراع

والمنزل الثامن سعد الذابح

وهو كوكبان غير نيرين بينهما فى راى العين قدر ذراع احدهما مرتفع فى الشمال والاخر هابط فى الجنوب ويقرب الاعلى منهما كوكب صغير يكاد يلصق به تقول العرب هو شاته التى يذبحها وهذه صورته والله اعلم وطلوعه لسبع عشرة ليله يخلوا من كانون الاخر وسقوطه لسبع عشرة ليلة تمضى من تموز ويقول الساجع اذا طلع سعد الذابح حمى اهله النابح وينفع السارح يريد ان الكلب لا يفارق اهله لشدة البرد والسارح نصح لقصر النهار وفى نوه يصعد الماء الى فروع الشجر ويدرك الجوز واللوز ورقيب سعد الذابح الثره

والمنزل التاسع سعد بلع

هما نجمان مستويان فى المجرى واحدهما خفى سمى الاكبر بلعا كانه بلع الاخر الخفى واحدهما ضوء وهذه صورتهما وطلوعه لليلة يبقى من كانون الاخر وسقوطه لليلة تمضى من اب ويقول الساجع اذا طلع سعد بلع اقتحم الربع ولحق الهنع وصيد المرع وصار الارض لمع الربع ما نتج اولا والهنع ما يلحقه من النتاج والمرع طير توجد فى ذلك الوقت عندهم وصارت الارض ذات لمع من الكلاو فى نوه يكثر المطر وتنق الضفادع ويزاوج العصافير وبيض الهدهد وتهب الجنوب ونفل اللبن ورقيب سعد بلع الطرفه

والمنزل العاشر السعود

هو ثلثه كواكب احدها نير والاخران دونه وهذه صورته والعرب يتمن به ولذلك سمى بهذا الاسم وطلوعه لاثنتى عشرة ليله تمضى من شباط وسقوطه لاربع عشرة ليلة تمضى من ابد

يقول الساجع اذا طلع السعود نضر العود ولانت الجلود وكره في الشمس القعود وقولهم نضر العود اى
يجرى الما فيه فيصير باضرا وتلين الجلود اى يذهب عنه بوس الشتا ونوه محمود قال الشاعر ولكن
بنجمك سعد السعود طعمنا ارضى عشيا دروريا وفى نوع يحرك اول العشب ويصوت الطير وتهيج السنانير
وتورق الشجر وياتى الخطاطيف وتضيف الابل ويدرك الورد وساير الرياحين ورقيب سعد السعود الجبهه
والمنزل الحادى عشر سعد الاخبيه هو اربعة كواكب متقاربة اثنان منها على الطول واثنان
على العرض مثل رجل البطه وهذه صورته يقال ان السعد منها واحد وهو انورها و
الثلاثة اخبيه يقال انه سمى سعد الاخبيه لانه يطلع قبل الدفا فيخرج من الهوام ما كان مختبيا وقال
الشاعر قد جا سعد موعدا لشرع محين جنوده بجره جنود الهوام وطلوعه لخمس وعشرين ليلة
من شباط وسقوطه لاربع ليال تبقى من اب ويقول ساجع العرب اذا طلع سعد الاخبيه دهنت
القوم الاشقيه وبحاورب الابنيه وانما ذهبت لانها جست في الشتا وسقت فيدهن في هذا الوقت
لاجل الحاجة اليها ونوع ليس بمحمود وفيه يكثر المطر حدا ويقطع الكرم ورقيب سعد الاخبيه الزبره و
المنزل الثاني عشر الفرع الاول هو فرع الدلو المقدم والدلو اربعة كواكب واسعة مربعة
فاثنان منها هو الفرع الاول واثنان منها هو الفرع الموخر وفرع الدلو مصب الما بين العرقوبين وهذه
صورتهما وطلوع الفرع الاول لتسع ليال تخلو من اذار وسقوطه لتسع ليال مضين من ايلول وقال
ساجع العرب اذا طلع الدلو نس الحر واول العفو وطلب اللهو الحلو يقول بس الرطب ويسقط الوتر
الجحش وطلب الخالى عن الزوجة النكاح ونوع نوه محمود فيه يسقط الجمر الثالثة ويقعد اللوز والتفاح
والمشمش بالحروم وبرده يهلك الثمار ورقيب الفرع الاول الصرفه والمنزل الثالث عشر
الفرع الثاني وانه قد وصف في الفرع الاول وطلوعه لاثنتين وعشرين ليلة تخلو من اذار و
سقوطه لاثنتين وعشرين ليلة يمضى من ايلول ونوع عزيز محمود وطلوع الفرعين وغروبها يكون في
اقبال البرد وادباره وعند سقوط الفرع الموخر يحر النخل بالحجاز وتهامه ويشار العسل وفى نوع اجر
امطار الشتا ويكثر العشب فيه ويدرك النبق والباقلى ويستوى الليل والنهار ورقيب الفرع الثانى الغفر
والمنزل الرابع عشر بطن الحوت هو كواكب كثيرة مثل حلقه السمكه ويسمى الرشا
وهى كوكب معترضه ذنبها نحو اليمن وراسها نحو الشام لها صفارة مقدم نحو المغرب وموخر نحو المشرق
مع الصف المقدم نجم [illegible] اضواها ومع الصف الموخر نجم في وسطه مضى كبير وهو الذى عليه الحناب
وطلوعه لاربع [illegible] ايام تخلو من نيسان وسقوطه لخمس تخلو من تشرين الاول وعند سقوطه ينتهى تموز وبجد

يطلع

24v

يطلع الشرطان ويعود الامر على ما كان عليه وهذه صورتها .

ويقول الساجع اذا طلعت السمكة تمكنت الحركة ونصبت
الشبكة ورقيب بطن الحوت السماك وفى نوء يكثر المطر قل ما يخلف وهو اول حصاد الشعير والله تعالى
اعلم تم الكتاب بعون الله الملك الوهاب على المنازل والحمد لله رب العالمين

النظر العاشر فى فلك الافلاك

وانما سمى بذلك لاحاطته بجميع الافلاك وتحريكه كلها ويقال له ايضا الفلك الاعظم لانه اكبر الافلاك
ويقال له ايضا الفلك الاطلس لانهم لم يعرفوا له كوكبا وحركة هذا الفلك من المشرق الى المغرب على قطبين
ثابتين يقال لاحدهما القطب الشمالى وللاخر القطب الجنوبى ودورته يتم الى اربع وعشرين ساعة
وبحركته يتحرك الافلاك كلها بكواكبها وحركته اسرع من كل شئ شاهده الانسان حتى صح فى الهندسة
ان الشمس يتحرك بحركتها القسرية وهى حركة الفلك الاعظم فى مقدار ما يرفع الانسان قدمه للخطو الى
ان يضعها ثمانمايه فرسخ وشهد بصحة هذا ما روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه سال جبريل عليه السلام
عن دخول وقت الصلوة فقال لا نعم فساله النبى صلى الله عليه وسلم عن قوله لا نعم فقال عليه السلام
من وقت قلت لا الى ان قلت نعم مرت الشمس خمسماية فرسخ وبحركة هذا الفلك يتكون الليل والنهار فاذا
طلعت بدوران هذا الفلك على جانب من الارض اضاء هواها واشرق سطحها وتحركت حيوانها ودبت نباتها
وفاح نسيمها واذا غابت بدوران هذا الفلك على جانب من الارض اظلم هواها واسود وجهها وسكنت
حيواناتها وذبلت نباتها واذا تامل المتفكر فى هذا العالم يرى هذا الفلك كمن له دابتان يريح احدهما
ويستعمل الاخرى على الدوام فما دامت هذه الحركة محفوظة من هذا الفلك فهذه الحالة موجودة فى
الحيوان والنبات وهى من اعظم نعم الله تعالى على خلقه واشار اليه بقوله وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ
لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ فاذا سكنت تلك الحركة بطل هذا النظام و
الترتيب ولا بد من ذلك لقوله تعالى حق ووعده صدق وقد قال تعالى يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ
لِلْكِتَابِ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعْدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ والحكما يسمون هذا الفلك محدد الاعتقادهم
ان ليس ورا ذلك خلا ولا ملا وقال افضل فضلاء المتاخرين ابو عبد الله محمد بن عمر الرازى قدس الله روحه
بعد ما افسد دليلهم على ذلك من اراد ان يكال مملكة الله تعالى بمكيال العقل فقد ضل ضلالا بعيدا
ولقد احب بعض الاسلاميين التوفيق بين الايات والاخبار وقول الحكما وزعم ان الكرسى هو الفلك الذى

ذكرنا سعته وعجايبه والعرش الفلك العاشر الذى هو اعظم الافلاك والله اعلم بصحته وفساده ولاشك فى و
جود العرش والكرسى لنصوص الايات وقد روى ابو الدردا رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه
قال ما السموات فى الكرسى الا كحلقة ملقاة فى الفلاه وفضل العرش على الكرسى كفضل الفلاه على تلك الحلقة
واما العرش فانه مخلوق عظيم من مخلوقات الله تعالى عز وجل قبله لاهل السموات كما ان الكعبه قبله لاهل الارض
واما عظمه فالعبارة لايفى بشرحه جاء فى الحديث ان ميكائيل استاذن ربه ان يطوف العرش فاذن له فسار
حتى ضعف فسال ربه ان يقويه فقواه حتى سار اثنى عشر الف سنه ولم يقطع قائمة من قوايم العرش
وقال جعفر الصادق عليه السلام ما من مؤمن الا وله مثال فى العرش فاذا ركع او سجد فعل مثاله مثل ذلك
فعند ذلك يعرض على الملائكة فيستغفرون له واذا اشتغل بمعصيه اوحى الله تعالى الى امثاله ان لا يفعل لئلا
تطلع الملائكه عليها وهذا تاويل قوله يا من اظهر الجميل وستر القبيح

النظر الحادى وعشر فى سكان السموات

وهم الملائكة زعموا ان الملك جوهر بسيط وحى ونطق عقلى ان الخلاف بين الملائكة والجن والشياطين بالحقايق
كالاختلاف بين الانواع وذهب بعضهم الى ان الاختلاف بين الملائكة والجن والشياطين بالاعراض كالا خلاف
بين الكامل والناقص والشرير والخير واعلم ان الملائكة جواهر مقدسة عن ظلمة الغضب وكدورة الشهوة لا
يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون طعامهم التسبيح وشرابهم التقديس وانسهم بذكر الله تعالى عز وجل
وفرحهم بعبادته خلقهم الله تعالى على صور مختلفة واقدار متفاوته لاصلاح مصنوعاته والعبادة لله فى
السموات قال صلى الله عليه وسلم اطت السما وحق لها ان تيط ما فيها قدر شبر الا عليها ملك راكع وساجد
وقال بعض الحكما ان لم يكن فى فضا السموات وسعة الافلاك خلايق كيف يليق بحكمة الله البارى تعالى
تركها فارغه خاويه مع شرف جوهرها وان لم يترك قعر البحار المالحة المظلمه فارغا حتى خلق فيها انواع الحيوانات
وكذلك ما ترك جو الهوى الرقيق حتى خلق له انواع الطير يسبح فيها كما يسبح السمك فى الما ولم يترك البرارى
اليابسه والاجام الوحله والجبال الراسية حتى خلق فيها انواع السباع والوحوش ولم يترك ظلمات التراب
حتى خلق فيها انواع الهوام والحشرات وقال بعضهم انواع حيوانات ما دون الافلاك انما هى امثله لصور
خلايق الافلاك كما ان النقوش والصور التى على الحيطان [illegible] الحيوانات الحسنة وانما اصناف الملائكة فلا يعرفهم
غير خالقهم كما قال الله تعالى وما يعلم جنود ربك [illegible] انى صاحب الشرع صلى الله عليه وسلم اخبر عن
[illegible] العقل [illegible] هم حتى قيل ما من ذره من ذرات العالم الا وقد وكل

بها ملك او ملائكة وما من قطرة الا ومعها ملك من الملائكة وما من قطره الا ومعها ملك ينزل بها من السحاب
ويدعها في المكان الذي قدر الله تعالى واذا كان هذا حال الذرات والقطرات فما ظنك بالسموات والكواكب
والهوا والغيوم والرياح والامطار والارض والجبال والقفار والبحار والعيون والانهار والمعادن
والنبات والحيوان فبالملائكة صلاح العالم [illegible] تمام الموجودات وكمال الاشيا بتقدير العزيز العليم
الذي لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا مجال للفكر في امر الملائكة الا بتقدير
الله تعالى كما ذكرنا وهو اما اخبار صاحب الشرع او اهتدا العقل اليها ولنذكر بعض من اخبر بهم صاحب
الشريعة صلوات الله عليهم **منهم** حملة العرش صلوات [illegible] الملائكة واكرمهم يتقرب اليهم
ساير الملائكة يسلمون عليهم بالغدو [illegible] هم يسبحون بحمد الله تعالى ويؤمنون
به ويستغفرون للذين امنوا جاء في الخبر ان احدهم على صورة البشر والثاني على صورة الثيران والثالث
على صورة النسر والرابع على صورة الاسد ولما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قول امية بن ابي الصلت
تعجب منه من حيث انهم جمعهم في بيته وكان اهليا وبيته هذا رجل وثور تحت يمنى واليسرى للنسر
وليث مليد هذا صورتهم والله اعلم



وعن ابن عباس رضي الله عنهما خلق الله تعالى حملة العرش وهم الان اربعة فاذا كان يوم القيمة يويدهم الله
تعالى باربعة اخرى فذلك قوله تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية وهم في عظم لا يوصف
منهم على صورة بني ادم يشفعون لبني ادم في ارزاقهم ومنهم على صورة الثيران يشفعون للبهايم في ارزاقها ومنهم من
هو على صورة النسر يشفع للطيور في ارزاقها ومنهم على صورة الاسد يشفع للسباع في ارزاقها ومنهم
الملك الذي يقوم صفا والملائكة صفا ويسمى الروح وذلك لكرامته عند الله تعالى قالوا انما سمي روحا
لان كل نفس من انفاسه يصير روحا للحيوان وذكر ان هذا ملك خلقه الله تعالى ووكله بادارة الافلاك وحركات
الافلاك وبما تحت فلك القمر من العناصر والمولدات من المعادن والنبات والحيوان وهذا الملك الاعظم من الافلاك
واقوى منها واشرف واعلى من الخلايق الجسمانية وهذا الملك يقدر على تسكين الافلاك كما يقدر على تحريكها بتقدير العزيز العليم



ومنهم اسرافيل صلوات الله عليه وهو مبلغ الاوامر ونافخ الارواح فى الاجساد قال صلى الله عليه وسلم كيف انعم
وصاحب القرن قد التقم القرن واصغى بالاذن حتى يومر فينفخ فيه قال مقاتل القرن الصور واسرافيل واضع فاه
حتى يومر فينفخ فيه والقرن تشبه البوق ودايرة راس البوق كعرض السموات وهو شاخص ببصره نحو العرش
ينتظر متى يومر فاذا نفخ فيه صعق من فى السموات ومن فى الارض الا من شاء الله قالت عايشه رضى الله
عنها قلت لكعب الاحبار سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا رب جبرئيل وميكائيل واسرافيل
وجبرئيل وميكائيل سمعت بهما فى القران واما اسرافيل فاخبرنى عنه فقال كعب الاحبار انه ملك عظيم
الشان له اربعة اجنحه احدها يسد به المشرق والاخر يسد به المغرب والثالث تنزيل به من السماء
الى الارض والرابع استتر به من عظمة الله تعالى قدماه تحت الارض السابعة وراسه انتهى الى اركان
قوايم العرش وبين عينيه لوح من جوهر فاذا اراد الله تعالى ان يحدث فى عباده امرا امر القلم ان يخط فى
اللوح الى اسرافيل فيكون بين عينيه ثم ينتهى الى ميكائيل صلوات الله عليه وله اعوان فى جميع العالم حتى
على الاركان المولدات ينفخون فيها ارواحها يصير معدنا وحيوانا ونباتا وهى القوى التى بها حيوتها وصلاحها وبطلانها والله اعلم



ومنهم جبرئيل

صلوات الله وسلامه عليه امين الوحي وخازن القدس ويقال له ايضا الروح الامين وروح القدس
والناموس الاكبر وطاووس الملائكة جاء في الخبران الله تعالى اذا تكلم بالوحي جمع اهل السماء
صلصلة كجر السلسلة على الصفا فيصعقون ولايزالون كذلك حتى ياتيهم جبرئيل فاذا جاءهم
ف[illegible] قالوا يا جبرئيل ماذا قال ربنا فيقول الحق فينادون الحق الحق وفي الخبر ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لجبريل اني احب ان اراك [illegible] صورتك فقال انك لاتطيق قال صلى الله عليه
وسلم بلى فواعده بالبقيع في ليلة مقمرة فاتاه في صورته فراه النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هو قد سد
الافاق فوقع مغشيا عليه فلما افاق عاد جبرئيل الى صورته قال صلى الله عليه وسلم ماظننت ان
احدا من خلق الله هكذا فقال جبرئيل عليه السلام [illegible] اسرافيل وان العرش لعلى كاهله وان
رجليه قد مرقتا تخوم الارضين السفلى وانه لتصاغر من عظمة الله كالوضع والوضع العصفور الصغير

وقال [illegible] كعب الاخبار ان جبرئيل افضل
الملائكة له ستة اجنحة في كل واحد منها مائة جناح وله وراء
ذلك جناحان لاينشرهما الا [illegible] هلاك القرى وانه نزل
على رسول [illegible] الله عليه وسلم وانه لقول رسول
كريم [illegible] عند ذي العرش مكين سال رسول الله
صلى [illegible] اليه [illegible] عن قوته فقال عليه
[illegible] رفعت قرى قوم لوط بجناحي و
صعدت بها حتى سمع [illegible]
السماء صياح ديكتهم ثم قلبتها
واعوانه موكلون في العالم من
شانهم احداث القوى
الغضبية والحمية
لدفع الشر والايذا
والله اعلم



ومنهم ميكائيل هو موكل بالارزاق للاجساد والحكمة والمعرفة للنفوس قال كعب الاحبار
في السماء السابعة البحر المسجور وفيه من الملائكة ما شاء الله وميكائيل لا يعرف احد وصفه وعدد اجنحته
الا الله تعالى لو فتح فاه لم تكن السموات في فمه الا كخردلة في بحر ولو اشرف على اهل السموات والارضين
لاحترقوا من نوره وله اعوان موكلون على جميع العالم من شانهم احداث قوة النهوض في الاركان
والمولدات وغيرها التي بها الوصول الى الغايات وبلوغ الكمال كملائكة الرياح والسحاب والامطار
والنبات والحيوان والمعادن فكل ذلك باعوانه صلوات الله وسلامه وتحياته واكرامه والرحمة

رب العالمين عدد خلقه فى اس والله تعالى اعلم واحكم



ومنهم عزرائيل صلوات الله وسلامه

هو مسكن الحركات مفرق الا ... عزرائيل فى السماء الدنيا خلق الله تعالى ... رجليه فى سماء الارضين وراسه فى السماء العليا ووجهه فى مقابل اللوح المحفوظ وله اعوان بعدد من يموت والخلق كله بين عينيه لا يقبض روح ... ن الله تعالى عز وجل لا اله الا هو رب العرش العظيم

عن اسه



عن اسعث بن اسلم ان الخليل صلوات الله عليه سال ملك الموت وقال له كيف تصنع اذا كانت نفس
بالمشرق والاخرى بالمغرب ووقع الوبا بارض والتقى الزحفان باخرى فقال ادعوا الارواح فيكونن
بين اصبعى هاتين ؛ عن وهب بن منبه رحمة الله ان سليمان بن داود عليه السلم احب ان يرى
ملك الموت حتى تخذ صديقا له فلم يشعر حتى اتاه كانه خرج من تحت سريره فقال له سليمان عليه
السلم من انت، فقال ملك الموت فصعق سليمان فقال ملك الموت اللهم ان عبدك سليمان تمنانى
وقد نزل به ما ترى اللهم انى اسالك ان يقويه على رويتى فاوحى ا

ذلك فافاق سليمان عليه السلام فقال انى مراك عظيم الخلق اوكل الملائكة مثلك فقال والذى بعثك
بالحق نبيا ان رجلى الساعة على منكبى ملك قد جاوز راسه السموات السبع وارتفع عن ذلك بمسيره الف
عام ورجلاه قد جاوزتا الثريا بمسيره خمسمائة عام وهو فاتح فاه رافع صوته باسطين فلو اذن الله تعالى
ان يطبق فاه على ما بين السماء والارض [illegible] سليمان لقد وصفت امرا عظيما فقال يا نبى الله كيف
لو رايتنى على صورتى التى اقبض فيها ارواح [illegible] ل سليمان حتى زايرا او قابضا فقال زايرا فصار
سليمان صديقا له ماتيه زايرا كل خميس ويقعد عنده الى زوال الشمس فقال سليمان يوما مالى لا اراك
لا تعدل بين الناس ياخذ هذا ويدع هذا فقال لبس المسئول عنه باعلم من السائل ثم اهى كتب فيها
اسما المقبوضين يلقى الى ليله النصف من شعبان الى مثلها من القابله فاما اهل التوحيد فاقبض
ارواحهم بيمينى فى حرير بيضا مغموسه فى المسك وترفع ارواحهم الى عليين واما اهل الكفر فاقبض
ارواحهم بشمالى فى سرابيل من قطران وتنزل ارواحهم الى سجين وامرهم الى عالم الغيب والشهادة
فينبئهم بما كانوا يعملون وعن الاعمش عن خيثمه انه قال دخل ملك الموت على سليمان بن داود عليهما
السلام فجعل ينظر الى واحد من جلسائه وجعل يديم النظر اليه فلما خرج ملك الموت قال الرجل من هذا
يا نبى الله فقال له ملك الموت فقال رايته ينظر الى كثيرا كانه يريدنى فقال له سليمان عليه السلم
فما ذا تريد قال اريد ان تخلصنى منه فتامر الريح ان تحمله الى اقصى بلاد الهند ففعل سليمان [illegible] بذلك ففعلت
ثم [illegible] واحد من جلسائى قال [illegible] ب منه
لانى امرت [illegible] ورايته عندك وقال وهب [illegible] به قبض
ملك الموت [illegible] فقال له الملائكة لمن كنت اشد رحمة لمن امرت
بقبض ارواحهم فقال امرت بقبض روح امراة فى فلاة من الارض فاتيتها وقد ولدت مولودا فرحمتها
لغربتها ورحمت ولدها لصغره وكونه فى فلاه لا متعهد له فقيل للملك الجبار الذى قد قبضته الان
هو ذلك المولود فقال ملك الموت سبحانه اللطيف بما يشاء. ومنهم الكروبيون
وهم العاكفون فى حضره القدس لا التفات لهم الى ما سوى الله تعالى لاستغراقهم بجمال الحضرة
الربوبية وجلالها يسبحون الليل والنهار لا يفترون [illegible] ارضا بيضا تسيرها
الشمس ثلثون يوما محشوه خلقا من خلق الله تعالى لا يعلمون غيره ولا يعصونه طرفة عين قالوا يا
رسول الله امن ولد ادم بهم قال لا يعلمون ان الله خلق ادم قيل يا رسول الله فاين منهم ابليس قال لا يدرون
ان الله خلق ابليس ثم تلى قوله ويخلق ما لا تعلمون فسبحانه ما اعظم شانه ومنهم ملائكة

وملائكة السماء السادسة على صورة الولدان والملك الموكل بهم اسمه سمحائيل



وملائكة السماء السابعة على صورة بني ادم والملك الموكل بهم اسمه روبائيل والله اعلم



وقال وهب بن منبه فوق السموات حجب فيها ملائكة لا يعرف بعضهم بعضا لكثرتهم يسبحون الله تعالى بلغات مختلفة واصوات كالرعد القاصف ومنهم الحفظة وهم الكرام الكاتبون قال ابن جريج هما ملكان موكلان بابن ادم احدهما عن يمينه والاخر عن شماله وقال بعضهم اربعة اثنان بالنهار واثنان بالليل وواحد لا يفارقه وقال عبد الله بن المبارك هم خمسة اثنان بالنهار واثنان بالليل وواحد لا يفارقه ليلا ولا نهارا والكفار ايضا حفظة لان اية الحفظة نزلت في حق الكفار وهي قوله تعالى كلا بل

ذلك فافاق سليمان عليه السلام فقال انى مرالك عظيم الخلق اوكل الملائكة مثلك فقال والذى [illegible]ك
بالحق نبيا ان رجلى الساعة على منكبى ملك قدجاوز راسه السموات السبع وارتفع عن ذلك بمسيره الف
عام ورجلاه قدجاوزتا الثريا بمسيره خمسمائة عام وهو فاتح فاه رافع صوته باسطين فلو اذن الله تعا
ان يطبق فاه على مابين السماء والارض [illegible] سليمان لقد وصفت امرا عظيما فقال يانبى الله كيف
لو رايتنى على صورتى التى اقبض فيها اروا[illegible] [illegible]ل سليمان حتى زايرا او قابضا فقال زايرا فصار
سليمان صديقا له ياتيه زايرا كل خميس ويقعد عنده الى زوال الشمس فقال سليمان يوما مالى لا اراك
لا تعدل بين الناس ياخذ هذا ويدع هذا فقال لبس المسئول عنه باعلم من السايل ثم اهى كتب فيها
اسما المقبوضين يلقى الى ليله النصف من شعبان الى مثلها من القابله فاما اهل التوحيد فاقبض
ارواحهم بيمينى فى حرير بيضا مغموسه فى المسك وترفع ارواحهم الى عليين واما اهل الكفر فاقبض
ارواحهم بشمالى فى سرابيل من قطران وتنزل ارواحهم الى سجين وامرهم الى عالم الغيب والشهادة
فينبئهم بما كانوا يعملون وعن الاعمش عن خيثمه انه قال دخل ملك الموت على سليمان بن داود عليهما
السلام فجعل ينظر الى واحد من جلسائه وجعل يديم النظر اليه فلما خرج ملك الموت قال الرجل من هذا
يانبى الله فقال له ملك الموت فقال رايته ينظر الى كثيرا كانه يريدنى فقال له سليمان عليه السلم
فماذا تريد قال اريد ان تخلصنى منه فتامر الريح ان تحمله الى اقصى بلاد الهند فامر سليمان [illegible] بذلك ففعلت
ثم [illegible] [illegible] واحد من جلسائى قال [illegible]ب منه
لانى امرت [illegible] ورايته عندك وقال وهو [illegible] به قبض
ملك الموت [illegible] فقال له الملائكة لمن كنت اشد رحمة لمن امرت
بقبض ارواحهم فقال [illegible] روح امراة فى فلاة من الارض فابنتها وقد ولدت مولودا فرحمتها
لغربتها ورحمت ولدها لصغره وكونه فى فلاه لا متعهد له فقيل للملك الجبار الذى قد قبضته الان
هو ذلك المولود فقال ملك الموت سبحانه اللطيف بما يشاء ومنهم الكروبيون
وهم العاكفون فى حضرة القدس لا التفات لهم الى ماسوى الله تعالى لاستغراقهم بجمال الحضرة
الربوبية وجلالها يسبحون الليل والنهار لا يفترون [illegible] ايضا تسيرها
الشمس تسبون يوما محشوه خلقا من خلق الله تعالى لا يعلمون غيره ولا يعصونه طرفة عين قالوا يا
رسول الله امن ولد ادم بهم قال لا [illegible] ان الله خلق ادم قبل [illegible] منهم ابليس قال لا [illegible]
ان [illegible] ثم تلى قوله ويخلق ما لا تعلمون فسبحانه ما اعظم شانه ومنهم ملائكة

المرم

قبضت عبدك فلانا مالى ابن نذهب قال الله تعالى سماى مملو من ملئكتى يعبدوننى وارضى مملو من
خلقى يطيعوننى اذهبا الى قبر عبدى فسبحانى وكبرانى وهللانى واكتب ثواب ذلك فى حسنات عبدى
ومنهم المعقبات وهم الملائكة الذين ينزلون بالبركات ويصعدون بارواح بنى ادم واعمالهم
قال ارباب المعانى اذا واظب العبد على الصلوات فى اول وقتها فاذا صلى الفجر اتاه ملائكة النهار وجده
مصليا وفارقه ملائكة الليل وتركوه مصليا وهكذا اذا صلى المغرب ومابين الصلاتين من الذنوب يكفرها
الصلوة واذا كان كذلك فلا يرفع عنه الا الحسنات ويحققوا من هذه الملائكة ماروى عن على عليه السلم
انه قال يقول الله تعالى يا ادم ما تنصفنى اتحبب اليك بالنعم وتمقت الى بالمعصيه خيرى اليك نازل
وشرك الى صاعد ولايزال ملك كريم ياتينى عنك فى كل يوم وليله بعمل قبيح يا ابن ادم لوسمعت وصفك
من غيرك وانت لاتعلم الموصوف لاسرعت الى مقته **ومنهم منكر ونكير** وهما ملكان
فظان غليظان يقال لهما فتانا القبر يسالان فى القبر كل احد عن ربه ونبيه عن انس ابن مالك رضى
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا وضع فى قبره وتولى عنه اصحابه وهو
يسمع نعالهم اتاه ملكان فيقعدانه ويقولان ما كنت يقول فى هذا الرجل اى محمد فاما المومن فيقول
اشهد انه عبده ورسوله فيقال له انظر الى مقعدك فى النار وقد ابدل بمقعد من الجنه فيراهما جميعا
والمنافقون والكفرون فيقال له ما كنت يقول فى هذا الرجل فيقول لا ادرى كنت اقول ما يقول
الناس فيقال له لا دريت ولا تليت ويضرب بمطارق حديد ضربه يصيح صيحه يسمعها من يليه غير الثقلين
ومنهم الملائكه السياحون هم صنف من الملائكة يحبون مجالس الذكر عن ابى
سعيد الخدرى رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان لله ملائكة سياحين فى الارض
فضلا عن كتاب الناس فاذا وجدوا قوما يذكرون الله تعالى ينادون هلموا الى بغيتكم فيجيئون ويحفون
بهم الى سماء الدنيا فاذا انصرفوا يقول الله على اى شى تركتم عبادى يصنعون فيقولون تركناهم يحمدونك
ويمجدونك فيقول الله تعالى وهل راونى فيقولون لو راوك لكانوا اشد تسبيحا وتحميدا وتمجيدا فيقول لهم
من اى شى يتعوذون فيقولون من النار فيقول وهل راوها فيقولون لا فيقول فكيف لو راوها لكانوا اشد هربا منها واشد
تعوذا فيقول واى شى يطلبون فيقولون يطلبون الجنة فيقول وهل راوها فيقولون لا فيقول كيف ولو راوها
لكانوا اشد عليها حرصا فيقول انى اشهدكم انى غفرت لهم فيقولون كان فيهم فلان لم يردهم انما جاء لحاجة
فيقول هم القوم الذين لا يشقى بهم جليسهم رحمة الله عليهم **ومنهم هاروت وماروت**
وهما ملكان معذبان ببابل عن ابن عمر رضى الله عنهما انه قال انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى ...

تكذبون بالدين وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون   وهذه صورهم والله تعالى اعلم بالغيب



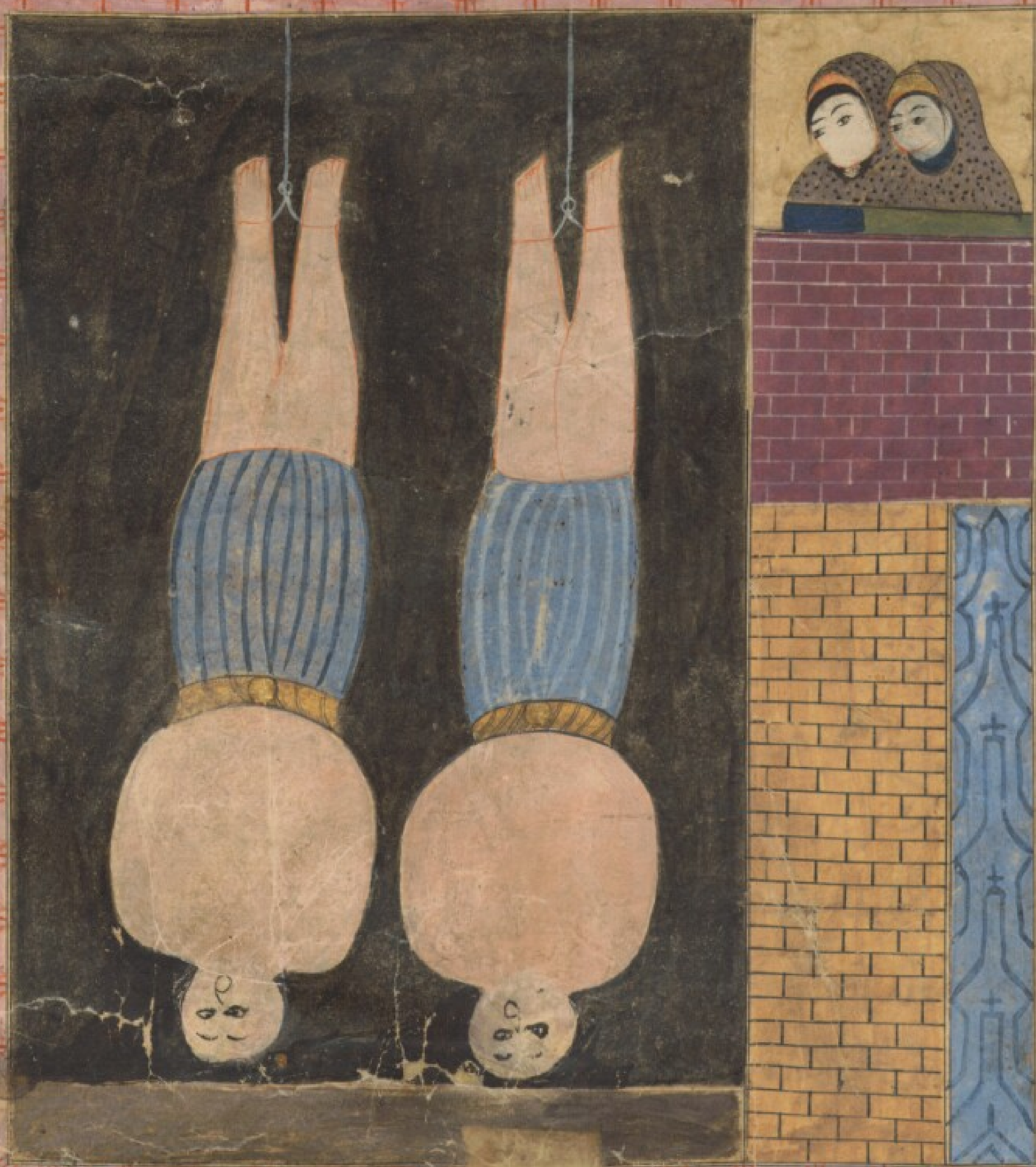
وفي الخبر ان الملك ليرفع القلم عن العبد ست ساعات اذا اذنب ذنبا فان تاب واستغفر لم يكتب
عليه شيئا والا [illegible] وعمل حسنة قال صاحب اليسار وهو امير عليه الق هذه
السيئة حتى الق من حسناته واحدة من تضعيف العشرة وارفع تسع حسنات فيفعله صاحبه وعن
انس ابن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى وكل بعبده ملكين يكتبان عليه فاذا مات قالا يا رب

تشركا بى شيئا ولا تقتلا ولا تشربا ولا تزنيا قال كعب الاخبار فلم يستكملا يومهما الذى نزلا فيه حتى
اتيا بجميعها فمنعا من صعود السماء فلما كان ايام ادريس عليه السلام صارا اليه وسالاه ان يدعو لهما
حتى يتجاوز الله عنهما فقال ادريس كيف العلم لى بالتجاوز عنكما فقالا له ادع الله لنا فان رايتنا فهو
دليل الاستجابة وان لم ترنا هلكنا فتوضى ادريس عليه السلام وصلى ركعتين ودعا الله تعالى ثم
التفت فلم يرهما فعلم ان العقوبة قد حلت بهما واختطفا الى ارض بابل والله سبحانه وتعالى اعلم

ومنهم الملائكة الموكلون بالكاينات عليهم السلام

هم ملائكة شانهم صلاح الكاينات ودفع الفساد عنها وقد وكل بكل فرد من افرادها من الملائكة ما شاء الله
تعالى روى ابو امامه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال وكل بالمؤمن مائة وستون ملكا يذبون من
ذلك بالبصر سبعة املاك يذبون عنه كما يذب الذباب عن العسل فى اليوم الصائف اما المائة والستون
ملكا عرفه النبى صلى الله عليه وسلم بنور النبوة لكنا نميل بامر التغذى فانه مشترك بين النبات والحيوان
وانت تقيس عليه غيره من الجهات فيقول ان شيئا من الغذا لا يصير جزءا من المتغذى ويقوم مقام
ما تلف لان البدن دائما فى التحليل بسبب الحرارة الداخلة والخارجة والحرارة اذا اثرت فى الرطوبة
حللتها فان الغذا جماد لا يصير دما ولحما وعظما بنفسها كما ان البر لا يصير بنفسه دقيقا وعجينا و
خبزا حتى لا يعمل فيه الصانع فكما ان صناع الظاهر اناس فصناع الباطن ملائكة وقد اسبغ الله عليك
نعمه ظاهرة وباطنة فاقول اولا لا بد من ملك يجذب الغذا الى جوار اللحم والعظم فان الغذا لا يتحرك
بنفسه ولا بد من ملك ثان يمسك الغذا فى جواره ثم لا بد من ثالث يلبسها صورة الدم واللحم ثم لا بد من
رابع يدفع القدر الفاضل عن الغذا ثم لا بد من خامس يميز ما يصلح اللحم والعظم والعرق ثم لا بد
من سادس يلصق ما يصلح للعظم بالعظم وما يصلح اللحم باللحم ثم لا بد من سابع يراعى المقادير فى
الالصاق فيلحق بالمستدير ما لا يبطل استدارته وبالعريض ما لا يبطل عرضه وبالمجوف ما لا يبطل تجويفه
ويحفظ على مقدار الحاجة فانه لو جمع على الانف من الغذا ما يجمع على الفخذ لتشوهت الصورة
بل لا ينبغى ان يسوق الى الاجفان رقيقها والى الحدقة صافيها والى الافخاذ غليظها والى العظام صلبها
مع مراعاة القدر والشكل فلو لم يراع هذا الملك هذا القسط فساق الغذا الى جميع البدن ولم يسق
الى احدى الرجلين مثلا فتبقى تلك الرجل كما كانت فى زمان الصغر وكبر جميع البدن فترى شخصا فى
ضخامة رجل وله رجل كرجل صبى فلا ينتفع بنفسه فمراعاة هذه الهندسة فى القسمة مفوضة
الى هذا الملك فهذه حال بعض الملائكة الموكلين بالبدن وهم مشتغلون باصلاح امر بدنك وانت

الدنيا الملائكة فرات بنی ادم یعصون الله فقالت یارب ما اقل معرفة هؤلاء بعظمتك فقال الله تعالى اذ
کنتم فی سلاخهم لعصیتمونی قالوا کیف یکون هذا ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال فاختاروا منکم
ملکین فاختاروا هاروت وماروت فاهبطا الی الارض ورکب فیهما شهوات بنی ادم ومثلت لهما فما
عصما حتی وقعا فی المعصیة فخیروا بین عذاب الدنیا وعذاب الاخرة فقال احدهما لصاحبه ما تقول
فقال اقول عذاب الدنیا ینقطع وعذاب الاخرة لاینقطع فاختارا عذاب الدنیا فهما اللذان ذکرالله
سبحانه وتبارك وتعالی فی قوله وما انزل علی الملکین ببابل هاروت وماروت وهذه صورتهما



وحکی من راهما قال رایت جسمین عظیمین ... منکسین ورایت من کعبیهما الی رکبتیهما
الله تعالی قال لهما انی ارسل رسولا الی الناس ولیس بینی وبینکما رسول انزله فلا

تشرکان

والطول ما يكون النهار سابع عشر حزيران عند دخول الشمس اخر الجوزا فيكون النهار خمس عشرة ساعة و الليل تسع ساعات وهو اقصر ما يكون ثم ياخذ النهار فى النقصان والليل فى الزيادة الى ما من عشر ايلول وهو عند حلول الشمس اخر السنبله فيستوى الليل والنهار ويسمى الاعتدال الخريفى فيصير كل واحد اثنتى عشر ساعة ثم ينقص النهار ويزيد الليل الى سبعة عشر من كانون الاول فيصير الليل خمس عشرة ساعة والنهار تسع ساعات فيكون الليل فى غاية الطول والنهار فى غاية القصر ثم ياخذ الليل فى الزيادة والنهار فى النقصان الى سادس عشر اذار عند حلول الشمس اخر الحوت فيستوى الليل و النهار ويصير كل واحد اثنتى عشرة ويسمى الاعتدال الربيعى ثم يستانف الدور ويرجع الى الحال الاول كما قال تعالى والشمس تجرى لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم واعلم ان من لطف الله تعالى بعباده جعل الزمان ليلا ونهارا لان الانسان مضطر الى حركاته واعماله فيعرض له كلال القوى فيغلب عليه النوم ولا بد له من ذلك لزوال الكلال فالله تعالى بلطفه جعل الزمان قسمين قسم للعمل وقسم للاستراحة لزوال الكلال ولولا ذلك لافضى الى غير فضا الشهوات لان احدهم اذا اراد غيره لشغل فربما وجده نائما فيقف شغله فالله تعالى بلطفه جعل للعمل وقتا معينا وللنوم كذلك والى هذا اشار حيث قال ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون

فصل فى فضايل الايام وخواصها يوم الجمعه

سيد الايام وعيد اهل الملة الحنيفيه روى عن ابو هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعه فيه خلق ادم وفيه اسكن الجنه وفيه اهبط منها وفيه تاب الله عليه وفيه تقوم الساعة وفيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسال الله تعالى فيه خير الا اعطاه اياه وفى الاثار ان الملائكة يفتقدون العبد اذا تاخر عن وقته يوم الجمعة فيسال بعضهم بعضا فيقولون ما فعل فلان وما الذى اخره عن وقته ثم يقولون اللهم ان اخره عن وقته فقر فاغنه و ان كان اخره مرض فاشفه وان كان اخره شغل فافرغه لعبادتك وان كان اخره لهو فاقلب قلبه الى طاعتك وقال بعض السلف ان الله تعالى فضلا سوى ارزاق العباد لا يعطى من ذلك الفضل الا من ساله عشية يوم الخميس ويوم الجمعة وعن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه من قلم اظفاره يوم الجمعه اخرج الله منه داء وادخله شفا وقال الاصمعى دخلت على الرشيد يوم الجمعه وهو يقلم اظفاره ويقول قلم الاظفار يوم الجمعه من السنة وبلغنى انه ينفى الفقر فقلت يا امير المؤمنين وانت تخشى الفقر وهل احد من الفقر اخشى منى **يوم السبت** وهو عيد اليهود

غافل ونايم لاخبرلك وان تعدوا نعمة الله لاتحصوها فقس على جميع الكاينات

النظر الثالث وعشر في الزمان

الزمان على راى ارسطاطاليس حركة الفلك وعند غيره مرور الايام والليالى وانه ينقسم الى القرون والقرون الى السنين والسنون الى الشهور والشهور الى الايام واليوم الى الساعات والساعة الى الانات وانه انفس راس مال يضمحل شيئا فشيئا والحكما اعتقدوا الى الحوادث اسبابها اوضاع الفلك فلذلك دائما يشكون من الزمان ومن الدهر كما قال قايلهم **شعر** رمتنى بنات الدهر من حيث لا ارى فكيف بمن يرى وليس برامى ولو انها نبل اذا لاتقيتها ولكننى ارمى بغير سهام فلما ورد الشرع نبه على ان الامر ليس كما اعتقدوا بل الحوادث بقضاء الله تعالى وقال صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدهر فان الدهر هو الله وذهب بعض الناس الى ان الزمان كان صالحا فى اوله وفسد فى اخره والى هذا اشار ابو الطيب المتنبى فقال **شعر** اتى الزمان بنوه فى شبيبته فسرهم واتيناه على الهرم ومنهم من ذهب الى انه لم يزل فاسدا ولما كتب ابو العلا المعرى الى بديع الزمان ان الزمان قد فسد فكتب اليه اتقول ان الزمان قد فسد اما تقول لى متى كان صالحا فى الدولة العباسيه وقد راينا اخرها وسمعنا اولها فى الايام المروانية وفى اخبارها ما يكسع الشول باغبارها ام فى الايام الحربيه والسيف يغمد فى الطلا والرمح يركز فى الكلا ام فى الايام الهاشميه وعلى يقول ليت لى بكل عشرة منكم واحدا من بنى فراس بن غنم اما فى ايام عثمان وقد قام النفير بالحجاز وشخصت العيون من الاعجاز ام فى الخلافة العدوية وصاحبها يقول هل بعد النزول الى النزول ام فى الخلافة التيميه وابو بكر يقول طوبى لمن مات فى مأماة الاسلام ام فى عهد الرسالة وقد قيل فيه اسكتى يا فلانه فقد ذهبت الامانة ام فى الجاهلية ولبيد يقول ذهب الذين يعاش فى اكنافهم وبقيت فى خلف كجلد الاجرب ام قبل الجاهلية ويقول اخو عاد **شعر** بلاد بها كنا وكنا نحبها اذ الناس ناس والبلاد بلاد ام قبل ذلك وقد روينا عن ابينا ادم عليه السلام **شعر** تغيرت البلاد ومن عليها ووجه الارض مغبر قبيح ام قبل خلق ادم وقد قالت الملائكة اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء فاعلم ان الزمان ما فسد لكن القياس قد اطرد والله الموفق

القول فى الايام والليالى

اليوم عبارة عن الزمان الذى يقع ما بين طلوع الشمس وغروبها والليل هو الزمان الذى يقع ما بين غروب الشمس وطلوعها ومجموعهما اربع وعشرون ساعة لا يزيد ولا ينقص وكلما ينقص من الليل زاد فى النهار وما نقص من النهار زاد فى الليل كما قال الله تعالى تولج الليل فى النهار وتولج النهار فى الليل

واطول

مرضه الذی مات فیه وعن انس ابن مالك رضی الله عنه ان النبی صلی الله علیه وسلم سال عن الایام
فقال یوم السبت یوم مکر وخدیعه فان قریشا مکرت فیه فی دار الندوه ویوم الاحد یوم غرس وعمارة
فان الله تعالی ابتدا فیه خلق الدنیا ویوم الاثنین یوم سفر وتجارة لان شعیبا سافر فیه والبحر
وربح ویوم الثلثا یوم دم فان امنا حوا علیها السلام حاضت فیه ویوم الاربعا یوم نحس مستمر
لان الله تعالی اهلك فیه عادا وثمودا واغرق فیه فرعون وجنوده ویوم الخمیس یوم قضاء الحوایج
والدخول علی السلاطین فان ابرهیم الخلیل علیه السلام فیه دخل علی الملك فاکرمه وقضی حوایجه
ویوم الجمعة یوم خطبه ونکاح لان الانکحه کانت تعقد فیه والله الموفق والهادی الی سواء الصراط

قال علی ابن ابی طالب علیه السلام

لنعم الیوم یوم السبت حقا لصید ان اردت بلا امتراء
وفی الاحد البناء لان فیه بدا الرحمن فی خلق السماء
وفی الاثنین ان سافرت حقا تؤب بالنجح فیه والثراء
وان شرب امریوما دواء فنعم الیوم یوم الاربعاء
وفی یوم الخمیس قضاء حاج فان الله یاذن بالقضاء
ویوم الجمعة التزویج فیه ولذات الرجال مع النساء
وان ترد الحجامة فالثلاثا ففی ساعاته هرق الدماء
وهذا العلم لایعلمه الا نبی او وصی الانبیاء

خاتمه فی الایام واللیالی الفاضله فی السنه

اما الایام فالیوم الاول من المحرم لانه اول السنة وتاسوعا وعاشورا الحدیث ورد فیهما والیوم الثانی
عشر من ربیع الاول لانه مولد النبی صلی الله علیه وسلم واول رجب لانه اول الاشهر الحرم ویوم النصف
منه الحدیث ورد فیه ویوم سبعة وعشرین منه لفضیلته ویوم
لیلته ویوم سبعه وعشرین من شهر رمضان لفضیلته ویوم الفطر لحصول العتق من النار فیه و
الایام المعلومات لانها احب الایام الی الله ویوم عرفه لاحادیث وردت فیه ویوم الاضحی لان
الناس فیه اضیاف الله تعالی ویوم الجمعه والاثنین والخمیس وقد مر ذکرها **واما اللیالی**
فاول لیله من المحرم ولیله عاشورا واول لیلة من رجب ولیله النصف منه لفضیله ایامها ولیله
سبع وعشرین منه وهی لیلة المعراج ولیله النصف من شعبان وهی لیله الصك وخمس من اوتار

قال الكلبی امر عیسی علیه السلام ان یفزعوا فی کل اسبوع یوما واحدا للعبادة فابوا ان یقبلوا الا
یوم السبت وقالوا انه الیوم الذی فرغ الله تعالی فیه من خلق الانسان وزعموا ان الامور التی تحدث
فیه تستمر الی السبت الاخر فامتنعوا فیه عن الاخذ والاعطا والمسلمون خالفوهم فی ذلک لقوله
صلی الله علیه وسلم بورك لامتی فی بکورها سبتها وخمیسها وزعم اهل الفلاحه ان النخل اذا سرت
یوم السبت لم تحمل من العام المقبل الثمرة **یوم الاحد** هو عید النصاری قال اصحاب
السیر ان اول الایام یوم الاحد وهو اول ایام الدنیا وبدا الله تعالی فیه خلق الانسان وذکروا ایضا
ان عیسی صلوات الله علیه امر قومه بالجمعة فقالوا لا نرید ان یکون عید الیهود بعد عیدنا واتخذوا
یوم الاحد وزعموا انه صالح لابتدا الامور **یوم الاثنین** یوم مبارك کان رسول الله صلی الله
علیه وسلم یقول هما یومان ترفع فیهما الاعمال فانا احب ان یرفع عملی وانا صایم وفی الحدیث ان
رسول الله صلی الله علیه وسلم ولد یوم الاثنین واتاه الوحی یوم الاثنین وخرج الی المدینه مهاجرا
یوم الاثنین وتوفی یوم الاثنین اورده احمد بن حنبل فی مسند ابن عباس رضی الله عنهما **یوم
الثلثا** یوم یستحب فیه القعود واصلاح حال النفس ویحمد فیه الحجامه وقیل ان قابیل
قتل هابیل یوم الثلثا **یوم الاربعا** یوم قلیل الخیر والاربعا الاخیر من الشهر یوم نحس مستمر
وکان رجل مرید الطریقة قال اخ له ارید ان تخرج معی لحاجه لی فقال الیوم الاربعا فالقعود خیر فقال
له الیس یونس بن متی ولد فی هذا الیوم فقال لا جرم قد بانت له برکته فی سعه موضعه وحسن کسوته
اراد بطن الحوت وورق الیقطین وفیه ولد یوسف الصدیق علیه السلام فقال ما احسن ما فعل
به اخوته حتی طال حبسه وغربته قال وفیه اوحی الله تعالی الی ابراهیم الخلیل علیه السلام قال
ما ابرد الاتون التی القی فیها قال وفیه نصر الله تعالی نبیا علیه افضل الصلوة والسلام قال اجل ولکن
بعد ان زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا **یوم الخمیس**
یوم مبارك لا سیما لطلب الحوایج وابتدا السفر وروی الزهری مرفوعا ان النبی صلی الله علیه وسلم
اذا اراد سفرا یخرج یوم الخمیس والحجامة یکره یوم الخمیس حدث حمدون بن اسمعیل قال سمعت المعتصم
بالله یحدث عن المامون عن الرشید عن المهدی عن المنصور عن ابیه عن جده عن ابن عباس ان النبی صلی
الله علیه وسلم قال من احتجم یوم الخمیس فحم مات فی ذلک المرض قال قد دخلت علی المعتصم بعد مدة
مدیدة یوم الخمیس فوجدته یحتجم فلما رایته وقفت واجما فقال یا حمدون لعلك تذکرت الحدیث
الذی حدثتك فقلت نعم یا امیر المؤمنین فقال والله ما ذکرته حتی شرط الحجام فحم من عشیته فکان

اهل الاسلام يعظمون هذا اليوم الى ان اتفق فيه قتل امير المؤمنين حسين وجمع من اهل البيت
فى هذا اليوم فاتخذ الشيعه يوم غزا وينوحون فيه والسنّيه يزعمون ان [illegible] امان من
الرمد فى جميع ايام السنة وفى اليوم السابع عشر كان قدوم اصحاب الفيل فارسل الله عليهم طيرا
ابابيل ترميهم بحجارة من سجين فجعلهم كعصف ماكول **صفر** قيل انما سمّى صفرا لان الرباع
كانت يخلوا عن اهلها لذهابهم الى القتال عند انقضاء الاشهر الحرم وربما حرم العرب صفر فقام
فى الموسم قايم فقال ان الهكم قد حرم صفر فحرموه وانما حرموا ذلك لان العرب كانت اصحاب حروب
وغارات فشق عليهم ترك ذلك ثلاثة شهور متواليات قبسا واوا حروا تحريم المحرم الى صفر فذلك
قوله انما النسی زيادة فى الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاما ذهب
جمهور الناس الى ان القعود فى هذا الشهر اولى من الحركة وقد روى عن النبى صلى الله عليه وسلم من
بشرنى بخروج صفر بشره الله بالجنه اليوم الاول قالوا انه عيد بنى اميه لدخول راس الحسين
عليه السلام مدينه دمشق قالوا ان يزيد بن معويه لما راى راس الحسين قال قبح الله ابن زياد كنت
ارضى منه بدون هذا وقال لعلى بن الحسين ما اردت بابى عبد الله هذا فى اليوم العشرين منه ردّ
راس الحسين الى جثته ولبس المامون لبس الخضرة وعادا الى السّواد بعد ان لبسها خمسة اشهر فى اليوم
الرّابع والعشرين دخل النبى صلى الله عليه وسلم الغار **ربيع الاوّل** انما سمّى ربيعا لارتباع
القوم والاقامة فيه وهو شهر مبارك فتح الله فيه ابواب الخيرات والسّعادات بوجود سيد البشر صلى
الله عليه وسلّم فى اليوم الثّامن منه قدم النّبى صلى الله عليه وسلّم المدينه فى الثانى عشر منه مولد
النّبى صلى الله عليه وسلم فى اليوم الثالث عشر منه وثب المختار الثقفى على قتله الحسين بالكوفه
والحكاية المشهوره **ربيع الاخر** فى اليوم الثالث رمى الحجاج الكعبه بالنّار فى حصار عبد
الله بن الزبير **جمادى الاوّل** انما سميا بذلك لانهما صادفا ايام الشتا حين اشتداد البرد
وجمود الماء فى اليوم التاسع منه مولد جعفر الطيار رضوان الله عليه فى اليوم الخامس عشر وقعه الجمل
جمادى الاخر زعموا ان الحوادث العجيبه كثيرة الوقوع فى هذا الشهر حتى قالوا العجب
كل العجب ما بين جماد ورجب فى اليوم الاول نزل الملك على رسول الله صلى الله عليه وسلّم فى اليوم الثانى
مولد امير المومنين على عليه السلام **رجب** هو شهر الله قيل انما سمى رجبا لان العرب
ترجبه اى تعظمه ويقال له ايضا الاصم لانه لا يسمع فيه صوت مستغيث وقيل لانه لا يسمع فيه
قعقعه السلاح وقيل لان الذنوب لا يواجد بها فيه كما قيل اذن الكرام عن الفحشاء صمّا اى يسامح ولا يواخذ

العشر الاخير من رمضان اذ فيها طلب ليلة القدر وليلة سبع وعشرين من رمضان وهي ليلة
صبيحتها يوم الفرقان يوم التقى الجمعان وليلة العيدين لحديث ورد فيهما وهذه اوقات لا ينبغي
لطالب الجيران يغفل عنها فانها مواسم الخيرات ومظان الاجابات ولا يخفى عن العاقل ان التاجر متى
غفل عن المواسم فاته الربح او لا يربح مثل ربح من ادرك الموسم والله الموفق والمعين للصواب

القول في شهور المعروفة بين اصناف الناس

ان لكل صنف من اصناف الناس كالعرب والروم والفرس والقبط والترك والهند والزنج وغيرهم شهور
ولكن المشهور في زماننا هذا شهور العرب والروم والفرس فاقتصرنا عليها ولنذكر بعض فضايلها وخصايصها
عند اصحابها وما فيها من المواسم والاعياد **فصل في شهور العرب** الشهر عند
العرب عبارة عن الزمان الذي بين الهلالين وتتفق ذلك في كل سنة من سنتهم اثني عشر مرة لان
سنيهم ثلثمائة واربعة وخمسون يوما وكسر من يوم فجعل شهر ثلثين يوما وشهر تسعة وعشرين
يوما فصارت الشهور منطبقة على سنة واذا صارت الكسور يوما زادوه في اخر ذي الحجة وقد نطق
بذلك الكتاب المجيد حيث قال الله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا يوم خلق السموات
والارض منها اربعة حرم والاشهر الحرم رجب وذو القعدة وذو الحجة والمحرم واحد فرد وثلاثة
سرد ومعنى كونها محرمة زيادة وقعها عند الله تعالى فالطاعات فيها اكثر ثوابا والمعاصي فيها اكثر
عقابا وهذه الاشهر كانت في الجاهلية ايضا محرمة وكانت العرب في هذه الاشهر تنزع الاسنة
عن رماحها وتقعد عن شن الغارات وكان الخائف امنا من اعدائه حتى ليلقى الرجل من قتل اباه او
اخاه ولا يتعرض له ولنذكر الشهور وما فيها **المحرّم** شهر مبارك قيل انما سمي محرما لحرمة القتال
فيه فاليوم الاول معظم عند ملوك العرب يتعدون فيه للهناء كما ان اليوم الاول من سنة الفرس
وهو النوروز معتبر عندهم ويقعدون فيه للهناء والعاشر منه هو يوم عاشورا وهذا اليوم معظم
عند جميع الملل لا تتريب تاب الله فيه على ادم واستوت فيه سفينة نوح على الجودي وفيه ولد ابرهيم
وموسى وعيسى صلوات الله عليهم وبردت النار على ابراهيم ورد الله على يعقوب بصره واخرج يوسف
من الجب واعطى سليمان ملكه ورفع العذاب عن قوم يونس وكشف الضر عن ايوب واجيب زكريا
حين استوهب يحيى وهو يوم الزينة الذي غلب فيه موسى السحرة وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم
لما ورد المدينة راى يهودا يصومون عاشورا فسالهم عن ذلك فقالوا انه اليوم الذي غرق فيه فرعون
وجنوده ونجى موسى ومن معه فقال صلى الله عليه وسلم انا احق بموسى منهم فامر بصوم عاشورا وكان

ينادي يا مالك وهو خازن النار فيقول لبيك وسعديك فيقول اغلق ابواب النار عن الصائمين من
امة احمد ولا يفتحها حتى ينقضي شهرهم ثم ينادي يا جبرئيل فيقول لبيك وسعديك فيقول انزل
الى الارض فصفد وغل المردة عن امة احمد لئلا يفسدوا عليهم صومهم وافطارهم ولله عز وجل في كل
رمضان عند طلوع الشمس وعند الافطار عتقاء يعتقهم من النار عبيدا واماء وعن ابن عباس
رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الجنة لتبخر وتزين من الحول الى الحول لدخول شهر
رمضان فاذا كان اول ليله من شهر رمضان هبت ريح من تحت العرش يقال لها المثيرة فيصفق
اوراق الجنة وحلق المصاريع يسمع لذلك طنين لم يسمع السامعون اطيب منه وتبرز الحور العين
حتى يقفن على شرف الجنة ويقلن يا رضوان الجنة ما هذه الليلة فيجيبهن بالتلبية فيقول يا خيرات
حسان هذه اول ليله من شهر رمضان فتحت فيها ابواب الجنة ويقول الله تعالى يا رضوان افتح ابواب
الجنان ويا مالك اغلق ابواب النار عن الصائمين من امة محمد ولله تعالى في فطر كل ليلة سبعون الف
الف عتيق من النار فاذا كان اخر يوم من شهر رمضان اعتق الله تعالى في ذلك اليوم بعدد كل عتيق وفيه
ليلة القدر قال ابن عباس رضي الله عنهما يكتب فيها ما هو كاين في السنة كلها من الخير والشر والارزاق
والاجال وهي الليله المباركة التي يفرق فيها كل امر حكيم على تفسير بعضهم وعن جابر عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كنت اريت ليلة القدر ثم انسيتها وهي في العشر الاخيرة في الوتر من لياليها
وهي ليله طلقه بلجه لا حارة ولا بارده وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال اطلبوها ليله سبعة عشر من رمضان وليله ثلاث وعشرين وسكت وعن ابي بن كعب وليلة
سبع وعشرين من رمضان وقال ايتها ان تطلع الشمس صبيحة تلك الليلة مثل الطست ليس لها شعاع
حتى يرتفع وعد بعضهم من اول سورة القدر الى قوله هي كلمة كلمة فكانت السابعة والعشرين هي
فاستدل بذلك عليها في اليوم السابع منه لبس المامون الخضرة في التاسع عشر منه فتحت مكة في الخامس
والعشرين منه ظهور الدعوة العباسيه بخراسان على لسان ابي مسلم في السابع والعشرين كان نزول
الملائكة لقتال بدر **شوال** قيل انما سمي شوالا لشولان الابل باذنابها عند اللقاح في ذلك
الوقت الليلة الاولى منه ليلة العيد عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله
تعالى امر جبرئيل عليه السلام ليله الفطر اهبط الى الارض مع الملائكة فيصلون كل قايم وقاعد ومصلي و
ذاكرا ويؤمنون على دعائهم حتى يطلع الفجر ونادى جبرئيل الرحيل الرحيل فيقولون يا جبرئيل ما صنع الله
تعالى بالمؤمنين فيقول ان الله تعالى نظر اليهم في هذه الليلة فعفى عنهم وغفر لهم فاذا كانت غداة

بها ويقال له ايضا الاصب لان الله تعالى يصب فيه الرحمة والمغفرة على عباده والاحاديث الوارده فى
حق رجب [illegible] آيها تدل على ان الطاعات فيه كثيرة الثواب والدعوات فيه مستجابه وكان فى الجاهلية
اذا اراد المظلوم الدعا على الظالم اخره الى دخول رجب فدعا فيه فيستجاب ومن ذلك ما رواه ابن عباس
حين راه ما رايت كاليوم منظرا اسوا من هذا فقال رجل اما تعرف هذا يا امير المؤمنين قال لا فقال
هذا ابن صنعا السلمى الذى دعا عليه عياض فقال له اخبرنى خبرك فى بنى صنعا فقال يا امير المؤمنين
كانوا بنى صنعا عشرة وانا ابن عم لهم ولم يبق من بنى ابى غيرى فكنت لهم خيارا وهم اقرب قومى الى
نسبا يظلمونى وياخذون مالى بغير حق فذكرتهم الله والرحم والجوار فلم يمنعهم ذلك فامهلهم حتى اذا دخل
رجب رفعت يدى الى السماء وقلت لاهم ادعوك دعاء جاهدا اقتل بنى صنعا الا واحدا ثم اضرب
الرجل قدع قاعدا اعما اذا ما قيد اعيا القايدا فتتابع منهم تسعه فى عامهم موتى فبقى هذا فعمى و
رماه الله تعالى فى رجليه بما ترى فقايده يلقى ما رايت فقال عمر رضى الله عنه سبحان الله ان هذا الامر
عجيب فى اليوم الاول منه ركوب نوح عليه السلام السفينه فى الرابع قتال صفين فى الخامس عشر
صلوة ام داود وذكر انها لا يخطى فى السابع والعشرين ليلتها ليله المعراج فى الثامن والعشرين بعثه
النبى صلى الله عليه وسلم **شعبان** قيل انما سمى بذلك لتشعب القبايل فيه ويسمى ايضا شهرا
النبى لقوله صلى الله عليه وسلم شعبان شهرى ليلة النصف من شعبان ان الله يغفر لجميع خلقه الا مشرك او مشاحن
لاخيه وذهب بعضهم الى ان ليلة النصف من شعبان هى ليلة المباركة التى فيها يفرق كل امر حكيم
وعن عايشه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يغفر ليله النصف من شعبان اكثر من شعر غنم كلب وانما
خصص صلى الله عليه وسلم غنم كلب لانهم كانوا اكثر الناس غنما فى ذلك الزمان فى اليوم الثالث عشر
منه صرفت القبله الى الكعبه ونزلت قوله وجهك شطر المسجد الحرام **رمضان** انما سمى رمضان
لمصادفه شدة حر الرمضا ذلك الوقت وقيل لان الذنوب ترمض فيه وعن النبى صلى الله عليه وسلم
رمضان شهر امتى اى يغفر ذنوبهم فيه عن ابى ذر الغفارى رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انزلت صحف ابرهيم عليه السلام فى ثلث ليال مضين من شهر رمضان وانزل زبور داود فى ثمانى عشرة
مضت من شهر رمضان وانزلت الانجيل عيسى فى ثلث عشرة ليلة مضت من شهر رمضان وانزل الفرقان
على محمد صلى الله عليه وسلم فى اربع وعشرين من شهر رمضان وعن انس ابن مالك رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان اول ليلة من رمضان نادى الجليل جلت عظمته رضوان خازن
الجنه فيقول لبيك وسعديك بحد جنتى وزينها الصايمى امه محمد ولا يغلقها حتى ينقضى شهرهم ثم



قال جعفر الصادق عليه السلام اذا اشكل عليك اول شهر رمضان فعد من اول يوم صمته في العام الماضي
والخامس منه اول يوم من شهر رمضان المقبل وامتحن ذلك بعضهم خمسين سنه فكان صحيحا والله اعلم

فصل في شهور الرومية

وهي مختلفه بالعدد لانهم ارادوا ان يكون شهورهم
متكافيه بسير الشمس وحركات الشمس مختلفه في ارباع السنه فبعضها اكثر اياه من البعض حتى نطقت
بها الارصاد القديمة والحديثه فلهذا جعلوا بعض الشهور ثلاثين وبعضها احدى وثلاثين وبعضها
ثمانية وعشرين فاعطوا كل شهر ما كان يستحقه حتى صار المجموع ثلاثمائه وخمسة وستين يوما و
جعلوا الخمسة في اخر السنه وهذا مجموع ايام سنتهم وضعوها على هذا الوجه **تشرين الاول**
احدى وثلاثون يوما في اليوم الاول تهيج الصبا في اليوم الثالث دير الثعالب في الرابع ذكران اصحاب
الكهف وفي الخامس عيد كناسه القمامه ببيت المقدس يزعمون ان نارا ينزل من السماء ويشعل الشمع
هناك في السابع عيد الساريك في التاسع ذكران ابرهيم الخليل عليه السلام والتحية والرضوان

الفطر بعث الله تعالى الملائكة فيقفون على افواه الطرق ويقولون اخرجوا يا امة محمد الى رب كريم يعطى الجزيل
ويغفر العظيم فاذا برزوا الى مصلاهم يقول الله تبارك وتعالى يا عبادى سلونى فوعزتى وجلالى لا يسالنى
احد منكم اليوم شيئا الا اعطيته لاخرته ودنياه اليوم الاول منه العيد ويسمى يوم الرحمة لان الله تعالى
رحم فيه عباده وفى هذا اليوم اصطفى الله تعالى جبرئيل للوحى وفيه اوحى الى النحل فالهمها صنعة
العسل فى الرابع خرج النبى صلى الله عليه وسلم لمباهلة نصارا نجران فى اليوم العشرين التقم الحوت يونس
عليه السلام الخامس والعشرون الى اخر الشهر الايام النحسات اهلك الله تعالى فيها عادا بريح صرصر
عاتية **ذو القعدة** قيل انما سمى ذو القعدة لانهم كانوا يقعدون عن القتال فيه لكونه اول الاشهر
الحرم السرد فى اليوم الاول وعد الله تعالى موسى صلوات الله عليه ثلاثين ليلة فى اليوم الرابع يوم اصحاب
الكهف فى اليوم الخامس رفع ابرهيم القواعد من البيت واسمعيل صلوات الله عليهما فى السابع انفلق البحر
لموسى فى الرابع عشر خرج يونس عليه السلام من بطن الحوت فى التاسع عشر انبت الله تعالى عليه شجرة
اليقطين **ذو الحجة** قيل انما سمى ذو الحجة لان العرب كانوا يحجون فيه العشر الاول منه الايام المعلومات
وهى احب الى الله فى اليوم الثانى منه تزوج على بفاطمة عليهما السلام اليوم الثامن منه يوم التروية
لان سقاية الحاج بالمسجد الحرام تملا فى الجاهلية والاسلام يشرب منه الحجيج حتى يروى التاسع منه
يوم عرفة لتعارف الناس بعضهم بعضا بعرفات وقيل لان جبرئيل عرف الخليل عليهما السلام المناسك
فى هذا اليوم يوم العاشر منه يوم النحر وفى هذا اليوم فدى اسمعيل عليه السلام بالكبش وثلاثة ايام
بعدها ايام التشريق لان لحوم القرابين يشرق بينها اليوم الثامن عشر منه غدير خم فى اليوم الثالث والعشرين
منه تصدق على بخاتمه مصليا فى اليوم السادس والعشرين نزل الاستغفار على داود عليه السلام

خاتمة قد عمل لها دايرة ليسهل معرفتها ولا يبعث فى حساب كثير منها موجب للتعب
والله الموفق **طريق العمل** ان يلقى عدد سنى الهجرة من اولها الى السنة التى انت فيها او السنة التى
انت تريد اول شهر من شهورها ثمانية ثمانية فما بقى منها اثريد عليه اربعة وتعد من اخر الشهر
الذى انت طالب اوله فاليوم الذى ينتهى اليه العدد هو اول ذلك الشهر وان بقيت ثمانية بعد تمام
العمل فتسقطها ويكون اول الشهر
ما فى البيت الاخير من صفته
والله الموفق للصواب
وهذه صورة الدايرة

العشب فی الارض ویتراوج الطیور فی الخامس والعشرین یزرع القطن والبطیخ ویبدو الزوم بغرس
الاشجار وتکسح الکروم بارض مصر ویغلم فحوله الابل **شباط** ثمانیة وعشرون یوما فی الیوم
السابع منه تسقط الجمره الاولی فی الثالث عشر منه یجری الماء فی العود من اسفلها الی اعلاها
وتنق الضفادع فی الرابع عشر تسقط الجمرة الثانیه فی الخامس عشر منه تزرع بقول الصیف والعشا
والبطیخ وتلد الوحش ویصوت الطیر ویطیر الخطاف وتلد المعز ایضا ویغرس الورد ویزرع النرجس و
الیاسمین ویورق الکرم ویکثر العشب فی السادس عشر اختلاف الریاح والامطار بالقبط وخروج
الکماه بالشام فی العشرین یخرج الذبیب ویتحرک البراغیث فی الحادی والعشرین سقوط الجمرة
الثالثه واما معنی سقوط الجمرات هو ان الناس کانوا یتخذون فی قدیم الزمان اخبیه ثلاثة فی
الشتا بعضها محیطة ببعض فکانت دوابهم الکبار کالابل والبقر والخیل فی البیت الاول ودوابهم
الصغار کالغنم فی البیت الثانی وهم کانوا فی البیت الثالث وکانوا یشعلون النار فی کل بیت و
یتخذون الجمر للاصطلاء فاذا کان السابع من شباط اخرجوا من دوابهم الکبار الی الصحرا وجعلوا الصغار
مکانها وسکنوا مکان الصغار فعند ذلک سقطت من الجمرات الثلاث واحدة فاذا مضی اسبوع اخر
خرجوا الی الصحرا وترکوا اشعال النار لطیب الهوا فسقطت الجمرات الثلاث فی السابع والعشرین
یظهر الدفا ویسخن بطن الارض وتهب الریاح اللواقح ویکسح الکروم فی السادس والعشرین اول
ایام العجوز وهی سبعة ایام ثلاثه من شباط واربع من اذار اولها سادس وعشرون من شباط لان
شباط ثمانیه وعشرون یوما ولکل یوم من ایام العجوز اسم وهی صن وصنبر ووبر وامر و
موتمر ومعلل ومصطفی وقد جمعها الشاعر فی قوله . ضربت الشتا بسبعة غبر
ایام شهلتنا من الشهر فاذا انقضت ایام شهلتنا بالصن والصنبر والوبر وبامر واخیه موتمر
ومعلل وبمصطفی الجمر فهناک ولی البرد مسلخا واتتک راعد من البحر **فهذه ایام** لا تخلو
من [illegible] ورياح وکدورة فذهب بعضهم الی انه من الامور الطبیعة فان البرد یشتد فی اخره کما ان الحر
یشتد اخر الصیف وذلک جار مجری السراج الذی فنت رطوبته فانه عند انطفائه یشتد ضوء
دفعات ثم ینطفی **اذار** احدی وثلثون یوما فی الیوم الاول منه یخرج الجراد والذبیب و
الرابع منه اخر ایام العجوز ذهب بعضهم الی انها هی الایام التی اهلک الله تعالی فیها عادا و
انما سمیت ایام العجوز لان عجوزا بقیت منهم کانت تنوح علیهم وتذکرهم فی تلک الایام فسمیت
بها فی السابع اختلاف الریاح العواصف فی الثانی عشر یوم بالحجامة فی الثالث عشر یظهر

فی العاشر اخرج الخلیل ابنه علیهما السلام لیذبحه فی الثالث عشر تغور المیاه ویقوم سوق ادرعات
ویضطرب البحر فی الخامس عشر یبرد الزمان ویکثر هبوب الریاح ویضرم النخل واذا قطع جث شجر
لم یخر ولم یتسوس فی الثامن عشر یبعض نیل مصر فی الحادی والعشرون یزرع علی نیل مصر فی الثامن
والعشرین یبتدی الهوا بالبرد وینقطع اوان شرب الدوا فی الرابع والعشرین یدخل الناس بیوتهم
فی السادس والعشرین ذکران راس یحیی بن زکریا علیهما السلام وضع فی القبر فی الثلاثین یذهب
الحداه والرخم والخطاطیف الی الغور ویکن النمل جوف الارض **تشرین الثانی** ثلثون یوما
فی الیوم الاول تهب الجنوب فی الثانی اول اوقات المطر فی الخامس یختفی الهوام فی السابع یلقط الزیتون
بالشام وتکثر الغیوم ویضطرب البحر ویکثر امواجه فلا یجری فیه جاریه فی الثامن علیان النخر فی التاسع
اول المدود فی الثالث عشر اضطراب بحر فارس فان قطع فی هذا الیوم خشب لا یقع فیه الارضه
والسوس فی السابع عشر ابتدا صوم المیلاد وهو اربعون یوما فی العشرین یموت کل حیوان لا عظم له
فی الثامن والعشرین اشتداد امواج البحر **کانون الاول** احدی وثلاثون یوما فی الیوم الاول
یقوم سقتوما بدمشق ویغرس قصب البان فی الحادی عشر قیام سوق الاردن فی الرابع عشر اول
الاربعینات فی السابع عشر نهی عن تناول لحم البقر وشرب الماء بعد النوم والحجامة وطلی النوره
ویسمون هذا الیوم المیلاد الاکبر یعنون به الانقلاب الشتوی ویقولون فی هذا الیوم یخرج النور
من حد النقصان الی الزیاده ویاخذ الانس فی النشور والنما والجن فی الذبول والفنا فی التاسع عشر
غایة طول اللیل وقصر النهار فی الحادی والعشرین ذکران دانیال النبی علی نبینا وعلیه الصلوة والسلام
فی الثالث والعشرین ینتهی نیل مصر ویکثر الانداء ویکثر ورق الاشجار فی الخامس والعشرین میلاد
المسیح علیه السلام فی السادس والعشرین یعقوب النبی وداود علیهما السلام فی التاسع والعشرین
نهی عن شرب الماء بعد النوم یقولون ان الجن یتقیا فی الماء فمن شرب یغلب علیه البله وهذا
تحذیر للعوام لبرودة الهوا ورطوبته فشرب الماء البارد یضر بالحرارة الغریزیه **کانون الثانی**
احدی وثلاثون یوما فی الیوم الاول منه یرجی المطر وفی هذا الیوم القلنداس لاهل الشام یوقدون
فی هذه اللیله دارا عظیمه وکذلك فی سایر بلاد النصاری سیما بانطاکیه فانها اول مدینه بدا
بها الملة الاسلامیه فی الیوم الثانی اوان قطع حسب لم یحف فی السادس عید الدبح زعموا ان فیه
ساعة یعذب فیها الماء الملح فی العاشر صوم العذاری فی السابع عشر یذهب البرد ببلاد فارس
فی الیوم الثانی والعشرین ینتهی الاربعینات فی الرابع والعشرین صوم ههوی وفی هذا الیوم یبدو

البرد

الشعرى بسبع ليال ويزرعون عليه اصناف الحبوب فاذا كانت الليلة التى يطلع فيها الشعرى وضعوا
ذلك اللوح فوق سطح فى مكان مرتفع لايحول بينه وبين السماء شىٔ فما اصبح محضرا فهو يصلح فى تلك
السنه وما اصبح مصفرا فهو الذى يفسد فيها كذلك الفرس كانت تفعل فى السابع تموت الجراد فى
العاشر يقوم سوق بصرى الثامن عشر اول ايام الباحور وانها سبعة ايام يستدلون بكل يوم منها
على شهر من اشهر الخريف والشتا من تغيرات وتلون وزعموا انها للسنة كايام البحران للمرض وان خال
كل شهر من تلك الشهور كيوم من تلك الايام اولها كاولها واخرها كاخرها من التغيرات فى الرابع
والعشرين تشتد صوله الحر ويرتفع الطاعون ويكثر الرمد ويزرع البطيخ الشتوى والذرة والجرد
فى الخامس والعشرين ينهى عن الجماع لشدة الحر فى السابع والعشرين يحمر البسر ويقطف العنب
والعصب النبطى وتغور المياه وينضج الفواكه كلها فى الثلثين عيد كنيسة مريم عليها السلام اب
احد وثلثون يوما فى الاول صوم وفاه مريم عليها السلام فى السادس عشر يوما فى الثالث ذكران
المسيح عليه السلام فى الرابع ذكران الياس عليه السلام فى الخامس ذكران موسى عليه السلام فى
السادس اول عيد التجلى فى التاسع يختلف الرياح فى العاشر يقوم سوق عمان فى الثانى عشر يبتد
هوا العراق بالطيب فى الخامس عشر عيد مارت مريم عليها السلام فى السابع عشر اخر عيد التجلى
فى الثامن عشر يهيج البوارح ويكثر الزمان ويصفر الاترج فى العشرين اخر التموم فى الثانى والعشرين
فتور الحر فى السادس والعشرين يهيج الرمد فى السابع والعشرين ذكران السبع وولاده يحيى بن زكريا
عليهما السلام فى الثامن والعشرين يطيب الليل والماء يهيج الزكام وثور البلغم ويصلح شرب
الدوا ويكثر الرطب والعنب ويسقط الطل والمن والسلوى بالشام والله اعلم ايلول
ثلثون يوما فى الاول [illegible] السنه وتمامها وقيام سوق منبج فى الثالث ذكران يوشع بن نون و
يبد فى النار فى البلاد الباردة فى الخامس ذكران زكريا عليه السلام فى الثانى عشر يفصد ويشرب
الدوا فى الثالث عشر ينتهى نيل مصر فى الزيادة وعيد كنيسه القمامه فى [illegible]ع وعشر عيد الصليب
فى السادس عشر فطام الاطفال فى الثامن عشر اعتدال الليل والنهار [illegible] اول الخريف عند
العجم والربيع عند الصين وزعموا ان السحاب الذى فيه يرتفع يفنى ال[illegible] برى الجسد وفى
العشرين يرجع الماء دمنا الى الشجر الى عروقه فى الرابع والعشرين زعم [illegible] التجارات انه يهب
فيه ريح ومانى الغربان البقع فى جميع البلاد فهذه امور يتكرر فى كل سنة [illegible] اصحاب التجارت
واصالح عبد القدوس قصيدة فى هذا المعنى لاباس بذكرها والقصيدة هذه

الخطاطيف والحداه فى السادس عشر يفتح الحيات اعينها فانها فى ايام البرد يجتمع فى باطن الارض
فيظلم بصرها فى الثامن عشر يعتدل الليل والنهار وهو اول ربيع العجم وخريف الصين ويغلظ
ما البحر لان الشمس بحر لطيف اجرايه قالوا ان العقيم من الرجال اذا نظر الى السهى فى ليلة هذا اليوم
ثم جامع اهله جلت وتهب الرياح اللواقح وتسنبل الحنطه ويدرك النبق والباقلى ويعقد اللوز
والمشمش ويورق الشجر ويغرس الكرم ويخاف التمساح بمصر فى الخامس والعشرين غليان البحر وفيه
عيد البسادو هو بشارة مريم بحمل عيسى عليه السلام **نيسان** ثلثون يوما فى اليوم الاول يرجى نزول
المطر فى الرابع السعانين فى الحادى عشر فطر النصارى فى الثانى عشر الاحد الحديد فى العشرين
يهيج الرياح الشرقيه ويفرح الطير فى الحادى والعشرين تيام سوق فلسطين وفى الثانى والعشرين
هبوب الجنوب وامتداد الاوديه وفى الثالث والعشرين يقوم دير ايوب بالشام فى السابع والعشرين
مد الفرات فى الثامن والعشرين يهيج الدم وينعقد الثمار ويدرك اللوز **ايار** احدى وثلثون
يوما فى اليوم الاول منه ذكران ارميا النبى عليه السلام فى الثانى دير الثعالب فى السادس ذكران
ايوب عليه السلام فى السابع عيد الصليب فى التاسع ذكران شعيب النبى عليه السلام فى الحادى عشر
اول البوارح فى الخامس عشر عيد الورد المستحدث فى السادس عشر تهيج الصبا ويقطع الكماه و
يطيب ركوب البحر وذكران النبى زكريا عليه السلام فى الثالث والعشرين ذكران شمعون عليه السلام
صاحب الاعاجيب فى الرابع والعشرين يرتفع الطواعين باذن الله تعالى ويحصد الزرع ويركب البحر و
تبدو التمايم ويهب الشمال ويسود العنب ويتبين زياده نيل مصر وتهب الرياح الدبور ايضا فى
الخامس والعشرين عيد الورد وفرك السنبل فى التاسع والعشرين سبت العام فى الحادى والثلاثين
صوم السكنجبين **حزيران** ثلثون يوما فى اليوم الاول ذكران حرقيل النبى عليه السلام فى الرابع
جمعه الذهب فى الحادى عشر نيروز الخلفا ببغداد فى السادس عشر يتنفس نيل مصر وتغور المياه
فى الثامن عشر غاية طول النهار وقصر الليل وهو الانقلاب الصيفى فى الثانى والعشرين يوضع المخل
فى الزرع ويدرك الفاكهه والبطيخ والتين والعنب ويشتد الحر فى الخامس والعشرين مولد يحيى بن زكريا
عليهما السلام وابتدا التمايم بالهبوب احدى وخمسين يوما ويمد جيحون فى الثامن والعشرين اخر
البوارح فى التاسع والعشرين ينظر اصحاب التجارب فان كثر فيه الندى قالوا يمتد النيل وان لم
يكثر قالوا لا يمتد **تموز** احدى وثلثون يوما فى الخامس يطلع الشعرى ويعرف باذن الله تعالى
يوم طلوعها ما يصلح فى تلك السنه من الزرع وما يفسد وذلك انهم يا خذون لوحا قبل طلوع

وايامه ايضا ثلثون شارقا … ويوما لمن يشكوا فى الحر يكرب
وفى شهر اب يسقط الحر كله … وينكسر الكرب الشديد ويذهب
وبالاسد المعروف ينزل شمسه … ومنه اليه شهرها ينقلب
وايامه ايضا ثلثون شارقا … ويوم به تم الحساب المجرب
وايلول ياتى بعداب وشمسه … بسنبله تبدو الديه وتغرب
وايام ايلول ثلاثون شارقا … وفيهن عيد للصليب ومنقب
وفيه اهتياج الريح بعد سكونه … وفيه طلا الكرم لابد يشرب
وايام تشرين ثلاثون شارقا … ويوم وفيه الشمس يفسو ويعزب
وتشرين شهر بعد تشرين اخر … به منزل الشمس المضية عقرب
وفيه يرى اكل اللحوم طبيخها … من الطير اهل العلم والمتطبب
وايام تشرين الاخر باسرها … ثلثون يوما ابحر الارض تنضب
وكانون شهر بعد تشرين مبكر … وذلك شهر ذو سقام عصبصب
وينزل فيه الشمس بالقوس ماتها … عن القوس حتى ينقضى الشهر مذهب
وفى وقته الميلاد قبل انقضا … اذا بقيت ست كذلك تحسب
وكانون شهر بعد كانون اخر … وذلك بان به الكرم يكرب
ويورق فيه الجوز واللوز كله … وتهتاج اصناف السقام وكلب
وينزل فيه الشمس بالجدى برجها … ويمنع عنها بعد شهر وتحجب
وايامه ايضا ثلثون شارقا … ويوم اذا ولى وكانون يذهب
ويانيك شهر بعد كانون اسمه … شباط وذاك الشهر بالماء يتآذب
وايامه عشرون يوما وبعدها … ثمانيه تخرب بهاب ويركب
وفيه يسير الماء فى كل دوحة … وترهو اله اعصانها وليثعب
ويقطع فيه العرق من كان عالما … لبيبا وليستمشى البصير المجرب
واذار شهر يعرف الصيف مقبلا … به وهو شهر فى الانام محبب
وفيه حيوة للنبات وربما … ابار وبالمحى المميت يلقب
ويختلف الارواح فى الارض كلها … لاذ بالطا فيها بحر وسحب

الا انها المرء الحكيم المهذب ... اتانا كتاب طال منه التعجب
يسائل عن ايامنا وشهورنا ... باسمائها اللاتی تعد وتكتب
فيسال عن وقت الخريف وقيظه ... اذا اذكت الجوزا نارا تلهب
ويسال عن ايام وقت شتائنا ... وايامنا ياتی الربيع فيخصب
وما حكمت فيه الاطبا قبلنا ... من الطعم ما يوتی وما يتجنب
فعدة ايام الشهور باسرها ... جميعا بسريانيه لا تكذب
ميون ثلاثا ثم ستون بعدها ... وخمسة ايام كذلك يحسب
فاولها نيسان والشمس برجها ... به الحمل المش... ربما لاح كوكب
وايام نيسان ثلاثون هكذا ... وجدنا ويروی فی الحديث ويكتب
وفيها يزيد الماء فی كل بلدة ... ويسمن فيها السنبل المترقب
ويوكل مشويا فريكا وربما ... دهاه باذن الله داء فيعطب
ويكره فيها البقل ما كان زرعنا ... فدع اكله فالحزم فی العزم اصوب
وفيها اهتياج العود من كل مورق ... يرحی وفيها السيل يطغو فيكب
وايام ايار ثلثون احصيت ... ويوم وفيه الروس قد تتجنب
فلا تاكلن راسا واهون بفقده ... عليك قالوا ان التزايد اطيب
وايار فی ايامه حصد زرعنا ... وايامه فيها الفواكه تجلب
وفيه يكون الثور للشمس منزلا ... وبرجا وما للشمس عن ذاك مغرب
ومن بعد ايار خزيران تاليا ... وفيه منزلا دوا البلـ[...]ـيم مشعب
فبالبارد الماء القراح فداوها ... على الريق يطفی حرها المتلهب
وايامها اللاتی حكت علماؤنا ... ثلثون يودی الحر فيه ويشعب
وفی ربع شقين اقصر ليلة ... واطول يوم ليس فيه يكذب
لها فيه والجوزا منزل شمسه ... بدولتنا فيه مراد وملعب
وتموز شهر يا تك الحر دفعه ... وفيه يداس الحرث ثم يهذب
وبالسرطان الشمس فيه محلها ... فتلبث فيه شهرها وتصوب
فيكره غشيان النسا لوقته ... فلا تغش ما يخشی وما يتهيب

الثالثه طلوع الفجر واهتزاز النبات ونما الزهر وتزويج العليل وتنفس المكروب وصدقت الرؤيا
وفرح الملائكة وحزن الجن وهذا اليوم اول يوم امر بالزمزمة واليوم التاسع عشر هو فروردين ماه روز
عيد يسمى فروردجان وذلك لموافقته وموافقه اسم الشهر الذى هو فيه ولهم مثل ذلك فى كل شهر
وبعدهم ابحد ملوك الفرس هذا الشهر كله اعياد مقسومه فى اسداسه الخمسة الاولى للملوك والثانيه
للاشراف والثالثه لخدم الملوك والرابعه للحاشيه والخامسه للعامة والسادسة للرعاه وكان من رسم
الاكاسرة فى الخمسة التى لهم ان يامر الملك باعلام الناس بجلوسه لهم للاحسان اليهم وفى اليوم الثانى
لمن هو ارفع مرتبه كالدهاقين وارباب البيوتات وفى اليوم الثالث لاساورته وعظما موابدته و
الرابع لاهل بيته وخاصته فى الخامس لولده فكان فى كل يوم يصل الى كل احد منهم ما استحق من الانعام
والاكرام وفى السادس كان فارغا عن قضى حقوقهم لم يصل اليه الا اهل انسه فكان يامر باحضار
الهدايا على مراتب المهديين فيتناولها ويامر بها الى الخزانه اردیبهست ماه اليوم الثالث منه
اردیبهشت روز عيد يسمى اردیبهشت كان لاتفاق الاسمين واردیبهشت اسم ملك النور والنار وكله
الله تعالى بها وبازالة العلل والامراض بالادوية والاغذيه واليوم السادس والعشرون منه استاد
روز وهو اول الكهنبار والكهنبارات سته كل واحد خمسة ايام وضعها زرادشت فيها عبادات
وخيرات ورسوم وعادات على ملة المجوس خرداد ماه السادس منه خرداد روز يسمى خرداد
لاتفاق الاسمين ومعنى هذا الاسم ثبات الخلق وهو اسم الملك الموكل بتربية النبات والاشجار
وازالة النجاسات عن الماء واليوم السادس والعشرون وهو اسباد روز اول الكهنبار الرابع وفيه خلق
الله الاشجار والنبات واليوم الثلاثون هو انیران روز ويسمى آب دركان وهو عيد الاغتسال تير ماه
السادس منه خرداد روز ويسمى عيد جشن نيلوفر وهو مستحدث واليوم الثالث عشر منه هو تير روز
عيد يسمى تيركان لاتفاق الاسمين وفى هذا اليوم طلب منوجهر من افراسياب لما غلب على بلاد ايران
يرد بها عليه فما نعم بها عليه وكان منوجهر متحصنا بطبرستان والسادس عشر منه هو مهر روز ومهر
هو اسم الشمس وهو اول الكهنبار الخامس وفيه خلق الله البهايم مرداد ماه اليوم السابع
منه مرداد روز وهو عيد يسمى مرداد كان لاتفاق الاسمين شهریر ماه اليوم الرابع منه
شهریر روز وهو عيد يسمى شهریركان لاتفاق الاسمين وهو اول الكهنبار الخامس واليوم السادس عشر
مهر و راخر الكهنبار الخامس واليوم العشرون بهرام روز يسمى المهرجان الصغير مهر ماه
السادس عشر منه مهر روز وهو عيد عظيم الشان يعرف بالمهرجان لان اسمه موافق لاسم الشهر وفيه

وذلك بان الرّبيع ووقته ... وفى وقته الالبان للنفع تشرب
وتنزل فيه الشمس بالحوت هكذا ... اقول بعلمى بالنجوم واعزب
وايامه ايضا ثلثون شارقا ... ويوم وفيه موقع الغيث يطلب
اذا ما مضى اذار عنك موليا ... فقد حلفت بالبرد عنقا مغرب
فهذا الذى ابنيت فيه بعينه ... انا ربه قول من الشعر مذهب

فصل فى شهور الفرس

هى متساويه بالعدد لان عدد ايام سنتهم ثلثمائة وخمسة وستون يوما فجعلوا كل شهر ثلاثون يوما ووضعوا فى اخر الشهر خمسة ايام والشهر عندهم لايكون على الاسابيع كما هو عند العرب بل عندهم من اول الشهر الى اخره لكل يوم اسم يختص به ذلك اليوم عن غيره من الايام ولملوكهم فى كل يوم ماكول وملبوس يختص به ذلك اليوم وهذه اسمآءها ا هرمز ب بهمن ج اردیبهشت د شهریره ه اسفندارمد و حورداد ز مرداد ح دی بادر ط ادر ی ابان یا حور یب ماه یج تیستر ید کوس یه دی بمهر یو مهر یز سروس یح رسن یط فروردین ك بهرام کا رام کب باد کج دی بدین کد دین که اود کو اسماد کز اسمان کح رامسار کط مار اسفند ل انیران وانما وضعوا لكل يوم من ايام الشهر اسما لان لهم فى كل يوم من ايام الشهر ماكولا وملبوسا ومشموما يخالف غيرها ولهم اعياد منها ما هو موضوع لامور دنيويه ومنها ما هو موضوع لامور دينيّه اما الدنيوية فقد وضعها ملوكهم ليتوصّلوا بها الى سرور النفس واكتساب الحمد والثنآء والدعآء ورسموا فيها للعوام رسوما وسنوا فيها سننا تصير سببا لاتساع العيش على الفقرا واسعاف مال ذوى الرجا واحدها الحلف عن السلف تيمنا وتفاولا واما الدينية فقد وضعها اصحاب الديانات والمطلوب منها ما ذكرناه فى الاخرة من الخيرات والسعادات الاخرويّة ونحن نذكر منها من كلّ شهر من شهورهم ما فيه من الايام الفاضلة **فروردین** اليوم الاول نوروز وهو اول السنة واسمه بالفارسيّة يقتضى هذا المعنى قالوا فى هذا اليوم اراد الله الافلاك وسير الكواكب وخلق الشمس و اسم هذا اليوم هرمز وهو اسم الله تعالى زعم الفرس ان فى هذا اليوم قسم السعادات الافلاك لاهل الارض وزعموا ايضا ان من ذاق صبيحة هذا اليوم قبل الكلام السكر وتدهن بالزيت رفع عنه انواع البلا فى عامه وسنته اليوم السابع عشر هو شروس وسروس اسم الملك الذى هو رقيب الليل ويقال انه اسم جبرئيل عليه السلم وهو اشد الملائكة على الجنّ والسّحرة فيطلع على الخلق بالليل ثلثا فيقمع الجن والسحرة وبطلوعه تضئ الليل ويبرد الجو وتعذب المياه ويصعق الديكه ويلتهب شهوة النكاح فى الحيوان

التی تجری علی ایدیکم وقوام العماره بالملك لاغنی لاحدهما عن الاخر ونحن کالاخوین لاغنی لاحدهما
عن الاخر والیوم الحادی عشر منه هو یوم خوردروز اول الکهنبار الاول فیه خلق الله السماء والیوم الرابع
عشر کوس روز یسمی سیرسق فی هذا الیوم کانوا یتناولون الثوم والخمر والبطیخ اللحوم بالنبات
التی یحترز بها عن الشیاطین وبهذا یتداوی عن العلل المنسوبة الی الارواح السوء والیوم الخامس عشر
هو دسمهر روز عید یتخذ فیه شخص من عجین او طین علی هیئة انسان ویوضع فی مداخل الابواب ویخدم
خدمة الملوك ثم یحرق وفی هذا الیوم اتفق فطام افریدون ورکب الثور وزعموا ان من طعم صبیحه
هذا الیوم قبل الکلام تفاحا وشم نرجسا عاش سنته بخیر وخصب وزعموا ان التدخین فی لیلته
بالسوس امان من القحط فی العام ومن الفقر والبوس السابع عشر هو مهر روز فیه عیدکا وکیل
زعموا ان الفرس تخلصوا فی هذا الیوم من بلاد الترك وساقوا البقر التی سلبت منهم وزعموا ایضا ان
افریدون فی هذا الیوم رکب الثور وفی لیلته یظهر نور عجلة القمر وان قرناه من ذهب وقوایمه من
فضة یظهر ساعة ثم یغیب والموفق لرؤیته مجاب الدعوة ساعة نظره الیه ولایراه الا من کان سعیدا

بهمن ماه الیوم الثانی منه بهمن روز عید یسمی بهمنجه لاتفاق الاسمین وهو اسم الملك
الموکل بالبهایم التی یحتاج الیها الناس للعمارة واهل فارس یطبخون فیه قدورا یجمعون فیها انواع الحبوب
باللحم ویشربون فیه البهمن الابیض باللبن الشدید البیاض ویزعمون ان ذلك ینفع للحفظ ولهذا الیوم
خاصیة فی لفظ الادویة من الجبال واتخاذ الادهان ونهیه النحور والتدخین ویزعمون ان جاماسف
ورس کیساسب کان یفعل ذلك ونفعها بین والیوم الخامس منه هو یوم اسفندار یسمی نوسده ای
البندق الجدید وهو من ماثر بنی راسف والیوم العاشر هو یوم ابان عید یسمی سده وتفسیره المایه
وهو من ماثر اردشیر بابك جد الاکاسرة وقیل سمی بذلك لان من ذلك الوقت الی تمام السنة بقیت
مائة قالوا الی لسا یخرج من جهنم الی الدنیا فی هذا الیوم والناس یوقدون ویحرون لیدفعوا مضرته
حتی صار من رسم الملوك فی هذه اللیلة ایقاد النیران وارسال الوحوش والطیور مشدودة فیها
باقماس الشوك المشعلة والشرب والتلهی والیوم الثلثون هو یوم انیران یسمی اب زیرکان ومعنی ذلك
صب الماء وهذا العید باصفهان وسببه ان القطر قد احتبس فی زمن فیروز جد نوشروان واجدب الناس
فترك فیروز الخراج فی تلك السنین وفتح الخزاین واستدان من بیوت النیران وجاد بها علی الرعیة و
وتفقدهم تفقد الوالد حتی لم یمت فی تلك السنین احد جوعا ثم صلی ودعا الله تعالی بازالة ذلك
من اهل الدنیا ودخل بیت النار ادار ساعدیه علی اللهب وضمها الی نفسه ثلث مرات ثم الصدیق

هواسم الشهر فكانت الاكاسرة يلبس ابناهم تيجان الذهب الذى عليه صورة الشمس وعجلتها الدايرة
عليها فى هذا اليوم وذكروا ان افريدون فى هذا اليوم خرج بعدان وثب كابى على الضحاك سوراسف
وطرده ونزلت الملائكه لنصرة افريدون وفى هذا اليوم دحا الله الارض وجعل الاجساد محل الارواح
وزعموا ان من كل يوم المهرجان شيئا من الرمان وشم الماورد ودفع عنه افات كثيرة واليوم الحادى
والعشرون رام روز وهو اليوم الذى ظفر افريدون بالضحاك واسره فقال له لا تقتلنى فحبسه
بجبل دماوند واجاب سواله **ابانماه** اليوم العاشر منه ابان روز عيد يسمى ابان كان لاتفاق
الاسمين وفيه امر بعمارة الارض وحفر انهارها واتصل الخبر الاقاليم السبعه والخمسة الاخيرة
من هذا الشهر اولها السادس روز يسمى الفرودجان كانوا فيها يضعون الاطعمه فى نواويس الموتى
والاشربه على ظهور البيوت يزعمون ان ارواح موتاهم تخرج فى هذه الايام من موضع ثوابها و
عقابها فيأتيها فيمتص قوتها ويدخنون بيوتهم بالراسن لتتلذذ الموتى برايحته ثم وقع بينهم اختلاف
فذهب بعضهم الى انها الخمس الاخيرة من ابانماه وذهب بعضهم الى انها الخمس الاخيرة من اذرماه
فاخذ بجميعها اذ هو ركن من اركان دينهم **اذرماه** اليوم الاول منه هرمز روز هرمز فيه ركوب
الكوسج وهى عادة جرت من رجل كوسج مضحك كان بفارس يركب فى هذا اليوم حمارا فى اطمار من الثياب
ويتناول الاطعمه الحاره ويطلى بدنه بالادويه ويظهر للناس ان عنده حرارة شديدة ويأخذ بيده
مروحه يتروح بها ويقول الحر الحر والناس يضحكون منه ويرشون عليه الماء ويرمونه بالثلج والجليد
فيصيب بذلك منفعه وتوارث عقبه ذلك منه وبقى ذلك فى عقبه الى ان ضرب السلطان عليه
ضربه بقتله لم يف الحاصل به وكان مع الكوسج نقيع المغره وهو الطير الاحمر يلطخ به من لم يسمح
له بشى وزعموا ان فى هذا اليوم استخرج حب اللؤلؤ من البحر ومن قبله لم يعرف ذلك وزعموا انه يوم
قضا الله فيه الخير والشر وزعموا ان من طعم فى هذا اليوم سفرجلا وشم اترجا سعد فى عامه وسنته
واليوم التاسع منه اذر روز عيد يسمى اذرجشن لاتفاق الاسمين وفيه اصطلوا بالنار واذر اسم الملك
الموكل بجميع النيران وقد امر زرادشت ان تزار فى هذا اليوم بيوت النيران ويقرب لها القرابين و
يشاور الملك اصحابه فى امور العالم **دى ماه** ويسمى ايضا خرم ماه واليوم الاول منه خرم روز
وهو اسم الله تعالى وكان الملك ينزل فى هذا اليوم من سريره ملكه ويلبس الثياب البيض ويجلس على الفرا
الابيض ويرفع الحجاب وهيبة الملك ويفرغ الملك فى امور الدنيا واهلها ويخاطبه كل من شاء رفيعا
او وضيعا ويجالس الدهاقين والزراع ويواكلهم ويقول انا كواحد منكم لا قوام للدنيا الا بالعمارة

النهار فى جانب الشمال ويقال لها نقطه الانقلاب الصيفى ومنتصف النصف الجنوبى هو غاية بعدها
عن معدل النهار فى جانب الجنوب ويقال لها نقطه الانقلاب الشتوى فينقسم الدايرة بهذه النقط
الاربع اربعة اقسام متساويه اما الربع الذى بين نقطه الاعتدال الربيعى وبين الانقلاب الصيفى
وهو الذى يحد به زمان الربيع لان الشمس ما دامت مسامته لهذه القوس يسمى الزمان ربيعا واما
الربع الذى بين نقطه الانقلاب الصيفى وبين نقطة الاعتدال الخريفى فهو الذى يحد به زمان الصيف
لان الشمس ما دامت مسامته لهذه القوس يسمى ذلك الزمان صيفا واما الربع الذى بين نقطة
الاعتدال الخريفى وبين نقطة الانقلاب الشتوى فهو الذى يحد به زمان الخريف لان الشمس ما دامت
مسامته لهذه القوس يسمى ذلك الزمان خريفا واما الربع الذى من نقطة الانقلاب الشتوى و
بين نقطة الاعتدال الربيعى فهو الذى يحد به زمان الشتا لان الشمس ما دامت مسامته لهذه القوس
يسمى ذلك الزمان شتآء ومن جمله لطف الله تعالى بعباده ان اعطى كل فصل طبعا مغايرا لما
قبله فى كيفيته موافقا فى كيفية ليكون ورود الفصول على الابدان بالتدريج فلو انتقل من الصيف
الى الشتا دفعة واحدة لادى الى تغيير عظيم بالابدان فحسبك ما ترى من تغيير الهوا فى يوم
واحد من الحر الى البرد كيف يظهر اثره فى الابدان فكيف اذا كان مثل هذا التغيير فى الفصول فسبحانه
ما اعظم شانه **اما الربيع** فاوله نزول الشمس اول دقيقه من برج الحمل فعند ذلك يستوى
الليل والنهار واعتدل الزمان وطاب الهوا وهب النسيم وذابت الثلوج وسالت الاودية ومدت
الانهار ونبت العشب وطال الزرع وتلالا الزهر واورق الشجر واخضر وجه الارض وتكونت الحيوانات
ونتجت البهايم ودرت الضروع وانتشر الحيوان فى البلاد عن اوطانها وطاب عيش اهل الزمان واخذت
الارض زخرفها وصارت الدنيا كانها جاريه شابه وتزينت للناظرين الى ان اقبل الصيف **واما
الصيف** فهو وقت نزول الشمس اول السرطان فعند ذلك تناهى طول النهار وقصر الليل
ثم اخذ الليل فى الزيادة ودخل الصيف واشتد الحر وسخن الهوا وقوى اكثر الحيوان والنبات وادركت
الثمار وجفت الحبوب وقلت الاندا واضات الدنيا وسمنت البهايم واشتدت قوة الابدان وكثر الزيف
وانتشرت الحيوانات على ظاهر الارض لعموم الخير وكثر الذبيب وطاب عيش الزمان وادرك الحصاد
ودرت الاخلاف واتسع للناس القوت وللطير الحب وللبهايم العلف وتكامل زخرف الارض و
صارت كانها عروس منعمه ذات جمال كثيره العشاق فلا تزال كذلك الى ان اقبل الخريف **واما
الخريف** وهو نزول الشمس اول الميزان فعند ذلك استوا الليل والنهار مرة اخرى ثم ابتدا الليل

صديقه وبلغ اللهب لحيته ولم يحترق وكانت لحيته كثة وقال الهى ان كان احتباس القطر من اجلى و
سوء سيرتى فبيّن لى حتى اخلع نفسى وان كان لغيرى فازله وبيّن لى ولاهل الدنيا ذلك عليهم بالمطر
ثم خرج من بيت النار فارتفعت سحابه واقبلت بامطار لم يعهد مثلها غزارة فايقن فيروز باجابة
دعايه وجرت المياه فى السرادق والخيام وكان الناس نضب بعضهم على بعض الماء فرحا وسرورا
فصار ذلك سنة عندهم وبقى الى هذا الوقت تفعله المجوس للعادة **اسفندارمذ ماه**
اليوم الخامس منه يوم اسفندارمذ عيد لاتفاق الاسمين ومعناه العقل والحلم واسفندارمذ اسم
الملك الموكل بالارض واسم المراة الصالحة المحبة لزوجها وهذا العيد يختص بالرجال الازواج والنسا
الزوجات يجودون عليهن وبقى هذا باصفهان والرى وبلاد الكل يسمونه من ذكران وفى هذا اليوم
كتبه الرقاع يكتبونها من طلوع الفجر الى طلوع الشمس الرقبه المعروفة ويلصقون ملياسنها على الجدران
الثلاث ويتركون الجدار المقابل لصدر البيت واليوم الحادى عشر هو يوم حور اول الكهنبار الثانى
فيه خلق الله الماء واليوم السابع عشر فروردين روز يسمى نوروز الانهار والمياه الجاريه يطرحون فيه
الماورد والطيب ويسبحون بها وذلك سنة جارية عندهم والله سبحانه وتبارك وتعالى اعلم

القول فى سنى العرب والروم والفرس

السنه عند العرب والروم والفرس اثنى عشر شهرا واربعة فصول بالاتفاق لكن ايام السنة عندهم
متقاربة لان العرب يجعل شهورها على مدار الاهلة فايامها ثلثمائة واربعة وخمسون يوما والروم
جعلوا ايام سنتهم دور الشمس وايام سنتهم ثلثمائه وخمسة وستون يوما لان فى هذه المدة تقطع
الشمس دائرة الفلك واما الفرس يعدّون كل ثلثين يوما شهرا فايام سنتهم ثلثمائة وستون يوما
وحساب العرب يسمى قمريه وحساب الروم يسمى شمسيه والتفاوت بينهما كل مائه سنة ثلث
سنين كما قال الله تعالى وَلَبِثُوا فِى كَهْفِهِمْ ثَلٰثَمِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا يعنى ثلثمائة بحساب الروم و
ازدادوا التسع بحساب العرب واول سنة العرب دخول شهر المحرم واول سنة الروم دخول الشمس نقطه
اول الحمل والغرض من الدخول مسابقتها لتلك النقطه من فلك البروج والله سبحانه وتعالى اعلم

فصل فى ارباع السنه

ان دايرة فلك البروج يقطع دايرة معدل النهار على نقطتين متقابلتين احداهما هى التى جاوزتها الشمس
صارت فى النصف الشمالى ويقال لها نقطة الاعتدال الربيعى والاخرى اذا جاوزتها الشمس صارت فى
النصف الجنوبى ويقال لها نقطه الاعتدال الخريفى ومنتصف النصف الشمالى هو غايه بعدها عن معدل

النهار

محمد الغزالی برد الله مضجعه وعلی راس المائة السادسة ابو عبد الله محمد بن عمر الرازی رحمة الله علیه
وعن انس ابن مالک رضی الله عنه من عمره الله تعالی اربعین سنه کفا الله تعالی عنه انواعا من البلا
منها الجذام والبرص وجنون الشیاطین ومن عمره الله تعالی خمسین سنه فی الاسلام حففا الله تعالی
حسابه یوم القیمة ومن عمره الله ستین سنة رزقه الله الانابه الیه بما یحب الله عز وجل ومن عمره الله
تعالی سبعین سنه احبه اهل السمآء والارض ومن عمره الله ثمانین سنه محی الله عنه سیاته و
کتب حسناته ومن عمره الله تعالی تسعین سنة غفرله ذنوبه وکان اسیرالله فی الارض وشفع فی اهل
بیته وذهب بعض الحکما الی ان ینکر الاعوام تحدث حوادث عجیبه فی العالم فربما یتولد بحسب المواد
الغریبه حیوانات عجیبة الشکل وبحسب اختلاف الاهویة معادن غریبه واشجار ونبات بدیعه
وربما یصیر العامر غامرا والغامر عامرا والبر بحرا والبحر برا والجبل سهلا والسهل جبلا کل ذلک
بتقدیر العزیز العلیم **ولنختم هذا الفصل** بحکایه عجیبه وهی ما حکی انه کان فی شاب
تایب عابد وکان الخضر علیه السلم یاتیه فی بعض الاوقات فسمع بذلک ملک زمانه فاحضره بین یدیه
وقال له اذا جاءک الخضر فائتنی به واقبلتک فقال الشاب ویحکایتک بالخضر قال نعم والاقبلتک
فرجع الشاب یتفکر احتی جاء الخضر قال حدثنی باعجب شی رایته فقال الخضر علیه السلم اما العجایب
فرایت کثیرا واحدثک بما حضر الان لی کنت فی اختیاری مررت بمدینه کبیرة کثیرة الاهل و
العمارة فسالت رجلا من اهلها متی بنیت هذه المدینة فقال هذه مدینة قدیمة ما عرفنا مدة
بنائها نحن ولا اباؤنا ثم عدت الیها بعد خمسمائه عام فلم ار للمدینه اثرا فلقیت رجلا هناک یجمع
العشب فسالته متی خربت هذه المدینه فقال لم تزل کذلک فقلت اما کان ههنا مدینه
فقال ما رایناها ولا سمعنا عن ابائنا هذا ثم مررت بعد خمسمائة سنه فوجدتها بحرا فلقیت جمعا
من الصیادین فسالتهم متی صارت هذه الارض بحرا فقالوا امثلک یسال عن هذا انه لم یزل هکذا
قلت ما کان قبل هذا یبسا قالوا ما رایناه ولا سمعناه عن ابائنا ثم اجتزت به بعد خمسمائة سنه وقد
یبست فرایت شخصا یختلی الحشیش فقلت له متی صار هذا البحر یبسا فقال لم یزل کذلک فقلت له اما
کان بحرا قبل هذا فقال ما رایناه ولا سمعنا به فی اباءنا ثم مررت بها بعد خمسمائة عام فوجدتها
مدینه کثیرة الاهل والعمارة احسن مما رایتها اولا فسالت بعض اهلها متی بنیت هذه المدینه فقال
انها عمارة قدیمة ما عرفنا مدة بنائها نحن ولا اباؤنا فقال الملک انی اریدان اتبعک وافارق ملکی
فقال انک لا تقدر علی ذلک ولکن اتبع هذا الشاب فانه یدلک علی الرشاد والله الموفق والهادی

بالزياده وكما ذكرنا ان الربيع زمان نشوا الاشجار وبدوا النبات وظهور الازهار فالخريف زمان ذبول
النبات وتغير الاشجار وسقوط اوراقها فحينئذ هبت الشمال ونقصت المياه وجفت الانهار و
غارت العيون ويبس النبات وفنيت الثمار واحرز الناس الحب وعرى وجه الارض عن ذيبها و
ماتت الهوام وانجحرت الحشرات والطير والوحش تطلب البلاد الدفيه واحرز الناس قوت الشتاء
ودخلوا البيوت ولبسوا الغليظ من الثياب وصارت الدنيا كانها كهلة ولى عنها شبابها ثم اقبل الشتا
اما الشتا فهو وقت نزول الشمس اول الجدى فعند ذلك تناهى طول الليل وقصر النهار
ثم اخذ النهار فى الزياده واشتد البرد وخشن الهوا وتعرت الاشجار عن اوراقها وانجحرت الحيوان فى اطراف
الارض وكهوف الجبال من شدة البرد وكثرت الغيوم والانداء واظلم الجو وكلح وجه الزمان وهزلت
البهايم وضعفت القوى ومر عيش اكثر الحيوان وطال الليل الذى جعله الله سكنا ولباسا وبرد الماء
الذى هو مادة الحيوة وانقطع الذباب والبعوض وعدم ذوات السموم وطاب فيه الاكل والشرب وهو
زمان الاستراحة كما ان الصيف زمان الكد والتعب حتى قيل من لم يغل دماغه صايفا لم يغل قدره شاتيا
وصارت الدنيا كانها عجوز هرمه دنا منها الموت ولا تزال كذلك حتى اقبل الربيع وعاد الامر كما كان اولا

فصل فى عجايب متعلقه بذكر السنين

قال بعض العلماء ان الله تعالى يبعث نبيا فى كل الف سنة بمعجزات عجيبه وبينات غريبه لوضوح دينه
القويم وظهور صراطه المستقيم وليس يقول على راس كل الف سنه بل نقول فى كل الف سنة
فجاز ان يكون بين السنين اكثر من الف سنة او اقل فكان فى الالف الاولى ابو البشر ادم صلوات الله
عليه وفى الثانى شيخ المرسلين نوح صلوات الله عليه وفى الثالث خليل الله ابراهيم صلوات الله
عليه وفى الرابع كليم الله موسى صلوات الله عليه وفى الخامس نبى الله سليمن بن داود صلوات الله عليه
وفى السادس روح الله عيسى صلوات الله عليه وفى السابع حبيب الله محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم
ثم ختمت به النبوة وانتهت الاف الدنيا لما روى سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما ان الدنيا
جمعة من جمعات الاخرة سبعة الاف سنة وقد مضى سته الاف سنة ومايه وليأتين عليها سنون
وذكروا ان على راس كل مائة سنة من مبعث نبينا صلى الله عليه وسلم يظهر صاحب علم يرفع اعلام العلم
فعلى راس المائة الاولى كان عمر بن عبد العزيز قدس الله روحه وعلى راس المائة الثانيه محمد بن ادريس
الشافعى رضى الله عنه وعلى راس المائة الثالثه ابو العباس احمد بن سريج اعلا الله درجته وعلى راس
المائة الرابعه ابو بكر بن الطيب الباقلانى سقى الله تعالى ثراه وعلى راس المائة الخامسه ابو حامد

وثقيلا بالنسبة الى ما فوقه وهو الماء صار محله تحت الهوا وفوق الارض فانا اذا رمينا شيئا من التراب فى الماء رتب فيه ووقف الماء فوقه فالماء لما كان اخف من الارض صار اقرب الى الفلك منها ثم الهوا لما كان اخف من الماء واثقل من النار صار محله فوق الماء وتحت النار والنار لما كانت اخف من الكل فانها فوق الهوا وتحت الفلك فسبحان من رتب هذا الترتيب العجيب وابدع هذا الابداع الغريب ونظم العالم فى سلك حكمته وسلك بالموجودات فى مناهج رحمته والله اعلم

فصل فى انقلاب هذه العناصر بعضها الى بعض

اما الهوا فينقلب ماء كما يشاهد فى الرطوبات المجتمعة على سطح الانا المتخذ من الصفر فانك اذا تركت فى الانا شيئا من الجمد ترى على اطراف الانا قطرات ومعلوم انها ليست من برشح الانا بل سببها ان الهوا المحيط بالانا صار باردا ببرودة الجمد فصار ماء ووقع على اطراف الانا والماء ايضا ينقلب هواء كما يشاهد من البخارات الصاعدة من الشمس والنار والهوا ينقلب نارا كما نشاهد فى السموم فى بعض المواضع عند شدة الحر والماء ينقلب ارضا كما ترى فى بعض المياه انها تصير حجرا والارض ينقلب ماء كما يفعله اصحاب الاكسير يسحق اجزاءها ويخلطها الادوية بها حتى يصير كله ماء ولا يبقى فيها الاجزاء الارضية ثم ان ما كان من هذه العناصر الطف كان انقلابه اسرع وكل ما كان اكثف كان انقلابه ابطا فانا اذا اخذنا انا بين احدهما الطف من الاخر وتركناهما فى الهوا البارد يجمد اللطيف قبل الغليظ وكذلك لو عرضناهما على الشمس والنار يسخن اللطيف قبل الغليظ

النظر الثانى فى كرة النار

النار جسم بسيط طبعها حار يابس متحرك بالطبع على الوسط ليستقر تحت الفلك وهى نار بسيطة لا لون لها زعموا ان النار الصرف لا يدركها البصر لانا نرى الشمع اذا اشتعل كانت شعلته منفصلة عن الفتيلة ولا شك ان الحرارة عند اتصال الفتيلة اقوى وايضا ان كير الحدادين اذا بالغوا فى نفخه صار هواء بحيث اذا دنا منه شئ يحترق ولا ضوء له فنعلم ان النار الصرف لا ضوء لها والنار التى هى فوق العناصر فى غاية القوة والخلوص فلذلك لا تدركها الابصار انظر الى حكمة البارى تعالى كيف جعل كرة الاثير دون فلك القمر كما يحرق بحرارتها الدخانات الغليظة الصاعدة وتلطفت البخارات العفنة ليكون الجو ابدا صافيا وجعلها طبقة واحدة شديدة الحرارة بحيث كلما وصل اليها من الابخرة والادخنة نارا صرفا لما ذكرنا من الحكمة ثم خلقها غير مضيئة اذ لو كانت مضيئة كالنار التى عندنا لمنعت الابصار عن رؤية عالم الافلاك والحكمة الاخرى حجبها بكرة الزمهرير ليمنع برد الزمهرير وهج الاثير عن الحيوان والنبات والادى الى هلاكها

ومن النيرات العجيبة خروج هذا الجرم النورانى من الحديد والحجر الكثيفين

تمت المقاله الاولى فى العلويات ويتلوه المقاله الثانيه فى السفليات والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى خلق فسوى والذى قدر فهدى الازلى الذى لا اول لوجوده فلا ينتقل من حاله الى اخرى والابدى الذى لا اخر لدوامه واليه المرجع والمنتهى خلق الارض والسموات العلى وابدع الاركان والامزجه والاركان والقوى وانشا الجماد والحيوان وازواجا من نبات شتى له ما فى السموات وما فى الارض وما بينهما وما تحت الثرى والصلوة والسلام على سيد المرسلين وامام المتقين محمد خير الورى وعلى اله مصابيح الدجا واصحابه مفاتيح الهدى صلوة دائمة فى الاولى والاخرى

وبعد فان عجايب ما دون الفلك من كرة الاثير وغرايب اثارها وكره الهوى وعجايبها ومطارها وكره الماء وعجايب بحارها وكرة الارض وسعتها وقرارها ورسوخ جبالها وامتداد انهارها وفوايد معادنها وخواص اشجارها مما يتحير فيها عقل كل لبيب ويدهش لب كل عاقل اديب فاردت ان اذكر منها بعض ما انتهى اليه فهم البشر وان كان جميع ما ادركوه قطرة من بحر وذرة من نهر وقد سبق ان كتابنا هذا مشتمل على مقالتين وقد انتهت المقالة الاولى فاقول وبالله التوفيق وباعانته الهداية الى سواء الطريق عليه توكلت واليه انيب

المقالة الثانيه فى السفليات

وهى ما دون الافلاك من العناصر والمولدات والنظر فيها فى امور والله الموفق والهادى للعباد

النظر الاول فى حقيقة العناصر وطبايعها وترتيبها وانقلاب بعضها الى البعض

ذهبوا الى ان العنصر هو اصل فى المصنوعات والمراد منه الاجسام التى دون فلك القمر وتلك الاجسام امهات والمولدات والمعادن والنبات والحيوان ويقال للامهات الاركان والاركان اربعة النار والهوا والماء والارض فالنار حار يابس موضعها الطبيعى تحت الفلك وفوق الهوا والهوا حار رطب موضعه الطبيعى تحت النار وفوق الماء والماء بارد رطب موضعه الطبيعى تحت الهوا وفوق الارض والارض بارده يابسه موضعها الطبيعى الوسط وان كل واحد من هذه الاركان مشاكل لما يليه فى كيفيه ويخالفه فى اخرى فاجل مشاكلتها تجاورت ولاجل مضادتها تباينت واختص كل واحد بمركز لا يقف الا فيه الا اذا منعه مانع فاذا ارتفع المانع وكان النزوع الى مركز العالم وهو ثقيل وان كان الى جهه المحيط فهو خفيف واعلم ان البارى تعالى رتب فى وضع العناصر بكمال صنعته ترتيبا عجيبا ووضعا بديعا وهو ما كان منها اخف فهو الى الفلك اقرب وما كان منها اثقل فهو عن الفلك ابعد كالارض فانها لما كانت اثقل صار محلها وسط الفلك وما كان خفيفا بالنسبة اليه

ويقلد

كاندكره سدحرج على سطح الفلك وتارة تبتدى من الشمال الى الجنوب وتارة تبتدى من الجنوب
فيتخيلها الناظر كانها كره قطران اشتعلت فيها النار ثم رميت فى الهوا وكلما الكلنه النار تتناثر
شرره حتى يفنى **خاتمة** ذهب بعض الاوايل الى ان بين الطبيعة النارية والنفوس الانسانية
مشابهة ليس بينه وبين غير العناصر منها ان النار اذا عظمت وكثرت يصعب دفعها وان قلت اطفاها
بنفخ كذلك النفوس الانسانية عند كثرتها يصعب دفعها فاذا قلت فانها تهلك بادنى فعل ومنها
ان الانسان يعيش فى محل تحتى فيه النار وحيث ينطفى النار فيه ولذلك اذا اراد اصحاب المعادن
والحفاير دخول فتق او مغارة اخذوا خشبه طويله فى راسها شعلة نار وقدموها امامهم فان بقيت
الشعله دخلوها وان انطفت لم يتعرضوا لدخولها وكذلك اذا ارادوا نزول جب ارسلوا فى ذلك الجب
قنديلا فيه مصباح فان انطفى لم يتعرضوا النزولها وان بقى نزلوا ومنها ان شعله المصباح عند
ذهاب دهنه وانطفائه يضطرم مرارا اضطراما صاعدا ثم ينطفى وكذلك الانسان قبل موته
ينتعش قوته وهى التى يسمونها فرحه الموت ولا يكون بعدها والله سبحانه وتبارك وتعالى اعلم

النظر الثالث فى كرة الهوا

الهوا جسم بسيط طباعه ان يكون حارا رطبا شفافا لطيفا متحركا الى المكان الذى تحت كرة النار
وفوق كرة الماء زعموا ان سمك السماء ينقسم الى ثلاثة اقسام الاول ما يلى فلك القمر والقسم الثانى
ما يلى سطح الارض والاخر هو الوسط اما الهوا الذى يلى فلك القمر نار فى غاية الحرارة يسمى الاثير و
الذى فى الوسط بارد فى غاية البرد يسمى الزمهرير والذى يلى الارض معتدل فى موضع دون موضع
ويسمى النسيم اما الهوا المماس لفلك القمر فلدوام دورانه مع سرعه حركته قد حمى حتى صار نارا
سموما ثم انه كلما كان منهبطا الى اسفل كان ابطا حركة واقل حرارة وكلما كان قليل الحرارة كان غالب
البرودة الى ان يصير فى غاية البرد الذى يسمى الزمهرير واما القسم الثالث فانه بواسطه مطارح
الشعاعات من الشمس وغيرها من الكواكب على سطح الارض وانعكاسها فى الهوى صار معتدلا ولولا
ذلك لكان الهوا المماس لظاهر الارض اشد بردا مما سواه كما يعرض ذلك للمواضع التى القطب الشمالى
وذلك لان هناك سته اشهر ليلا لبعد الشمس عنه فيبرد الهوا بردا شديدا او يجمد الماء ويظلم الجو
ويغلظ ويهلك الحيوان والنبات وزعموا ان اكثر ما يكون سمك كرة النسيم سته عشر الف ذراع
ارتفاعا فى الهوا واقله ما يطابق سطح الارض لان اعلا جبل يوجد فى الارض لا يبلغ مقدار ارتفاعه
هذا المبلغ ولا يمنع حرارة الجو هناك من انعقاد الغيوم فان المانع من انعقاد الغيوم فى الهوا حرارة

وانهما باردان والنار حاره واى يناسب بين الحديد والحجر حتى يتولد منهما النار فان النار الحديد وحده لا تحصل منه النار ولا الحجر وحده بل يحصل من اجتماعهما خاصية خلقها الله تعالى لا مجال للعقل فيها فسبحانه ما اعظم شانه واوضح برهانه **ومن النيران العجيبة** النار التى تخرج من المرخ والعفار وطبيعتهما مخالفة لطبيعة النار فان الغالب عليهما الرطوبة والغالب على النار اليبوسة فكيف احد الضدين من الاخر ولهذا المعنى ذكرهما الله تعالى فى معرض عظيم قدرته فقال الذى جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون ومن عجايب النار الحرارة والضيا الملازمان لها ثم غلبتها وسلطانها على الاجسام حتى تحل الصخرة الصمآء ترابا والحديد الذكر تذيبه وتجعله رمادا واذا تفكرت فى المصالح المتعلقة بها للخلايق سيما النوع الانسانى وجدت فهم الانسان عن ادراكها قاصرا فلهذا قال الله تعالى نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً وَمَتَاعًا لِلْمُقْوِينَ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ **ومن النيران العظيمة** النار التى جعلها الله تعالى لبنى اسرآئيل فى معرض امتحان الاخلاص وكانوا يتقربون بالقرابين ويتركونها فى بيت لا سقف لها وكان النبى يدخل البيت ويدعو الله تعالى والناس خارج البيت فينزل من السمآء نار بيضا لها دوى و يحيط بالقربان فياكله وهى النار التى ذكرها اليهود واخبر الله تعالى عنهم حيث قال الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَا أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّىٰ يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ **ومن النيران العجيبة** نار الحرتين كانت ببلاد عبس فاذا كان الليل تصدع من السمآء وكانت طى تنفش فيها ابلها من مسيرة ثلاثة ايام وربما بدرت منها عنق فياتى على كل شى كان تقربها فتحرقه واذا كان النهار كانت دخانا يفور فبعث الله خالد بن سنان عليه السلام ولم يكن من بنى اسمعيل عليه السلام نبى قبله فاحتفر لها بيرا وادخلها فيها والناس ينظرون اليه حتى غيبها فيها والله الموفق

فصل فى الشهب وانقضاض الكواكب

زعموا ان الدخان اذا صعد نحو الهوا فلا يصيبه برودة حتى يصل الى الطبقة الناريه فان لم ينقطع عن الهوا وفى الدخان دهنية تشتعل النار فيه ويصير كله نارا ويرجع الى مادة الدخان ويصير كله نارا ويحرق جميع ماله مثاله ان السراج اذا طفى وجعل تحت شعلة سراج اخر فاذا وصل النار من الشعلة اوقدت السراج المطفى واما اذا كانت مادته منقطعة عن الارض فاذا وصل الى طبقة النار كان لطيفا يأخذ النار فيه ويصير نارا صرفا وتذهب عنه الاجزا الدخانية فيرى كانه انطفا وقد ذكرنا ان النار الصرف لا يرى وان لم يكن لطيفا فاذا اخذت النار فيه يبقى زمانا ويرى منه اشكال بحسب هيئة الدخان فربما يرى مثل كوكب صغير او كبير وربما يرى كوكبا ذا ذوابه او شكل تنين او حيوانا ذا قرنين وربما يرى اعمدة مخروطة قائمة قاعدتها مما يلى كرة النار ومخروطها مما يلى كرة الزمهرير وربما يرى عند انقضاضها

يضر بالحيوان كما فعل بقوم نوح عليه السلام والى هذا المعنى اشار تعالى بقوله وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً
بِقَدَرٍ فَأَنْشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا كَذَلِكَ الْخُرُوجُ **فصل فى الرياح** زعموا ان حدوث الرياح
من تموج الهوا بحركته الى الجهات كما ان تموج البحر هو تدافع الماء بعضه ببعض الى الجهات فان الهواء و
الماء بحران واقفان غير ان اجزا الماء غليظة ثقيلة الحركة اما كيفية حدوثها فان الادخنة التى يحدث
من تاثير الشمس من الارض وغيرها من الاشيا اليابسه اذا وصلت الى الطبقة البارده اما ان ينكسر حرها
واما ان تبقى على حرارتها فان انكسر حرها تكاثفت وقصدت النزول فيتموج بها الهوا ويحدث الريح و
ان بقيت على حرارتها يصاعدت الى كرة النار المتحركه بحركة الفلك فتردها الحركة الدورية الى اسفل
فيتموج به الهوا فيحدث منه الريح ايضا وبسبب تحليلها الهوا اما خروجها من مخرج معوج او دور
الرياح النازله اما هامن الصعود المستقيم وربما يصل اليها رياح اخر وتمددها الادخنة من السفل
فيميلها الى جهه اخرى واندر الرياح ان يتحرك الهوا من غير واسطة شى من الادخنه بل بواسطة شعاع
الشمس فان شعاع الشمس يحلل الهوا فيزداد حجمها وبسببه يتحرك الهوا واما الزوبعة فهى الريح التى تدور
على نفسها شبه مناره فاكثرها الدهامن رياح ترجع من الطبقة البارده فتصادف سحابا فيدوره
شدة الحركه التى فيها فيحدث من دوران الغيم تدوير فى الريح فينزل الارض على تلك الهيئه وربما
يكون مسلك صعودها مدورا فيبقى هبوبها ايضا كذلك مدورا كالشعر الجعد فان سبب جعودته ربما
يكون اعوجاج المسام وربما يكون سبب الزوبعه التقا الريحين المختلفى الهبوب فانهما اذا ملاقيا يمنع
احدهما الاخرى عن الهبوب فيحدث بسبب ذلك ريح مستديرة شبه مناره وربما صادفت الزوبعه
السفينه فيرفعها وتدورها وربما وقعت قطعة
من الغيم فى وسط الزوبعه فتدورها فى الهوا فيرى
شبه ثنين يطير فى الجو واعلم ان اصول الرياح اربع
الشمال ومهبها من مطلع بنات النعش الى مغرب الشمس
والجنوب ومهبها من مطلع سهيل الى مشرق الشمس
والصبا ومهبها من مطلع بنات النعش الى
المشرق **والدبور** ومهبها من مطلع سهيل
الى المغرب وهذه صورة مهاب الرياح
الاربع فى جهاتها والله تعالى اعلم والحكم



الجو من تسخين الكواكب اياه بمطارح اشعتها وانعكاس تلك الاشعة من سطح الارض واما سطح كرة النسيم مما يلى الارض فانه متداخل الى عمق الارض الى نهايه ولا يمكن ان يعيش الحيوان ذو التربيه الا فى مكان يوجد فيه النسيم وللهوا تغيرات عجيبه واستحالات غريبه من النور والظلمه والحر والبرد ومن كثرة البخارات والدخانات واختلاف الرياح والزوابع والهالات وقوس قزح والغيوم والرعود والبروق والصواعق والامطار والضباب والطل والانداو والصقيع والثلوج والبرد والشهب وذوات الاذناب فهذه تغيرات يقع بعضها فى سمك كرة الاثير وبعضها فى السطوح المشتركة وتقدم الكلام فى سمك الاثير فلنذكر الان ما يحدث عنه

فصل فى السحاب والمطر وما يتعلق بهما

زعموا ان الشمس اذا اشرقت على الماء والارض حللت من الماء اجزاء لطيفه مائيه يسمى بخارا ومن الارض اجزا لطيفه ارضيه تسمى دخانا فاذا ارتفع البخار والدخان فى الهوا وتدافعتهما الرياح الى الجهات ويكون من قدامها جبال شامخة مانعة ومن فوقها برد الزمهرير ومن اسفلها مادة البحار متصله فلا يزال البخار والدخان يكثران ويغلظان فى الهوا ويتداخل اجزا بعضها فى بعض حتى يثخن فيكون منه سحاب مؤلف من الاجزا البخاريه والدخانيه المتراكمه وكلما ارتفعت انضمت اجزاؤها بعضها الى بعض حتى صار ما كان منها دخانا ريحا وما كان منها بخارا ماء ثم يلتئم تلك الاجزا البخاريه بعضها الى بعض فيصير قطرا فيثقل فيأخذ راجعه الى اسفل فان كان صعود ذلك البخار بالليل والهوا شديد البرد منعه من الصعود واجمده اولا فصار سحابا رقيقا وان كان البرد مفرطا اجمد البخار فى الغيم فصار ذلك ثلجا لان البرد يجمد الاجزا المائيه ويختلط بالاجزا الهوائيه وينزل بالرفق فلذلك لا يكون له بالارض وقع شديد كما للبرد والمطر وان كان الهوا اذا ارتفع البخار دفيا تراكم منه السحب دفعات بعضها فوق بعض كما ترى فى ايام الربيع والخريف كانها من القطن المندوف جبال فاذا عرض لها برد الزمهرير من فوق غلظ البخار وصار ماء وانضمت اجزاؤها فصارت قطرا وعرض لها الثقل فاحدث تهوى فى اعلا سمك السحاب ومن تركها يلتئم بعض القطرات الصغار فاذا عرض لها فى الطريق برد مفرط صار بردا قبل ان يبلغ الارض وان لم تبلغ الا بحر الى الهوا البارد فان كانت كبيرة صارت ضبابا وان كانت قليله وتكاثفت ببرد الليل فان لم يجمد نزل طلا وان انجمد نزل صقيعا واعلم ان من لطف الله تعالى بعباده انزال المطر كل سنة مقدارا معلوما عنده الى مستقر الحيوان لا الى القفار والبلاقع التى لا حيوان بها فان اهل التجربة زعموا ان كل بقعه بينها وبين البحر اكثر من اربعين يوما فانها لا تصلح لمسكن الحيوان لان المطر لا ينزل بها ومن تمام لطفه انزال القدر الذى يكون مفيدا لا قاصرا عن الكفاية فلا ينبت شيئا زايدا فيعفن النبات و

بعض

يجد راحة عند ذلك فهبوب هذه الريح بالاسحار من الليل والغدوات من النهار لان فى هذا الوقت
اعتدال الهوا لاختلاط برودة الليل بحرارة الشمس والله اعلم **اما الدبور** فانها مخالفة
للصبا لانها تهب والشمس مدبرة عنها فلا تسخنها بسخين الصبا ولذلك تهب فى اخر النهار ولا تهب قبل
ولا بالليل لان الشمس تبلغ محل مهبها فى ذلك الوقت فتحلل البخارات منه ولذلك يكون زمان هبوبها
قليلا جدا وخواصها مخالفة خواص الصبا وقدمر القول فيها مبسوطا **خاتمة** فى خواص
الرياح واعجبها كونها حاكية لما يمر بها من الاصوات والروايح الطيبة والنتنة والانجرة والادخنة
ثم القاحها الشجر وترطيبها الزرع وتجفيفها اياه ويعتبرها طباع الحيوان حتى قيل ان لها اثر فى الذكور
والاناث وفى ابدان الناس حتى ان بعضها يرخى الابدان ويضعف القوى ويحيل اللون الى الصفرة
والبعض الاخر يصلب الابدان ويقوى القوى ويجعل اللون مشرقا لينا واعجب من ذلك كله تلاعبه
بالسحاب ينشر بعضها ويجمع بعضها ويحلل بعضها ويركم بعضها ويعصر بعضها كل ذلك حتى يمطر
وهى سبب الغيث وسقى العالم ومادة حيوة النبات والمعادن والحيوان والى هذا اشار عز من قائل
حيث قال ﴿وَهُوَ الَّذِى يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِ حَتَّىٰٓ اِذَآ اَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ
مَيِّتٍ فَاَنْزَلْنَا بِهِ الْمَآءَ فَاَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ﴾ فسبحانه وتعالى اعظم شانه واعز سلطانه

فصل فى الرعد والبرق وما يتعلق بذلك

زعموا ان الارض اذا اشرقت على الارض حللت منها اجزاء نارية يخالطها اجزاء ارضية فتسمى ذلك المجموع
دخانا ثم الدخان بما رحه البخار فيرتفعان معا الى الطبقة الباردة فينعقد البخار سحابا ويحتبس الدخان
فيه فان بقى على حرارته قصد الصعود وان صار باردا قصد النزول وايا ما كان مزق السحاب تمزيقا
عنيفا فيحدث منه الرعد وربما يستعل نار الشرر المحاكة فيحدث منه البرق ان كان لطيفا والصاعقة
ان كان غليظا كثيرا فيحرق كل شىء اصابته وربما يذوب الحديد على الباب ولا يضر بخشبه وربما يذوب
الذهب فى الحرقة ولا يضر بحرقته وقد يقع على الجبل فيشقه وعلى الماء فيحرق حيوانه فيه واعلم ان
الرعد والبرق كلهما يحدثان معا لكن يرى البرق قبل ان يحدث الرعد وذلك لان الروية يحصل بالمحاذاة
البصر واما السمع فيتوقف الى قرع الصوت الصماخ بتموج الهوا وذهاب النظر اسرع من تموج الهوى
الا ترى القصار اذا ضرب الثوب على الحجر فان الناظر يرى ضرب الثوب على الحجر ثم السمع يسمع صوته بعد
زمان والرعد والبرق لا يكون فى الشتا لقلة الابخرة الدخانية ولهذا لا يوجد فى البلاد الباردة ولا
عند نزول الثلج لان البرد يطفى البخار الدخانى والبرق الكثير يقع عند مطر كبير لتكاثف اجزاء الغمام

اما الشمال ومهابها فانها باردة يابسة لانها ماتى من الناحية التى لايسامتها الشمس اصلا
بل لاتقربها ويكون الثلوج والمياه الجامدة بها كثيرة فالريح تمر بها ويكتسب منها البرد وهذه الناحيه
كثيرة البرارى قليلة البحار فتكتسب من البرارى يبسا ويكون اشد هبوبا من الجنوب لانها تهب من موضع
ضيق فيخرج كالما الذى يخرج من الانبوب الضيق ولا كذلك الجنوب فان مهبها واسع يشبه الماء الذى
يخرج من الانيه التى يكون واسعة الراس والدليل على ان مهب الشمال ضيق لان هبوبها من وسط الجبال
فان الجبال فى ناحية الشمال كثيرة جدا والجنوب مهبها على البحار ليس فيها اشجار والشمال يقوى الدماغ
وتصلب الابدان وتحسن اللون وتصفى الحواس وتصحح الشهوة وزعموا ان الرياح الشماليه والجنوبيه اذا دام
هبوبها على موضع تولد الحيوان فالشمالية اكثر نتاجها ذكورا والجنوبية تجعل اكثر نتاجها اناثا والعرب
تذم الشمال لانها تقشع الغيم وتاتى بالبرد وهى ادوم الرياح فى الشتا وتحمد الجنوب لانها تفعل ضد
ما تفعله الشمال اما الجنوب فحاره رطبه لان هبوبها من ناحيه خط الاستوا والحر هناك مفرط
لان الشمس تسامتها فى السنه مرتين ولايتباعد عنها فتزداد بذلك حرا وايضا ان هذه الجهة كثيرة البحار
فيحل الشمس عنها ابخره كثيرة رطبه فتكتسب الجنوب منها الرطوبه والجنوب ترخى الابدان وتورث الكسل
وتورث ثقلا فى الاسماع وغشاوة فى البصر ويظهر عند هبوب الجنوب فى البحر سواد عظيم ولا كذلك
عند هبوب الشمال فان الشمال تجعل الهوا صافيا وسطح البحر راكدا والجنوب تجعل الهوا كدرا وسطح البحر
غير مستو ومن العجب ان الجنوب اذا هب على الماء الحار برده والشمال اذا هب عليه تركه على حرارته كما
كان قالوا سبب ذلك ان عند هبوب الشمال تكمن الحرارة فى داخل الماء كما ترى فى الشتا فان الحرارة تكمن
فى جوف الارض فيبقى داخلها حرا واما عند هبوب الجنوب فالحرارة تخرج من داخل الماء كما ترى فى
الصيف فان الحراره تخرج من جوف الارض الى ظاهرها ويبقى داخلها باردا فخرجت الحرارة من داخل
عند هبوب الجنوب فالماء فى نفسه بارد يعود الى طبعه والعرب تحمد الجنوب لانها تنشى السحاب و
زعموا ان اللواقح من الجنوب ولا مطر مع شى من الرياح غير الجنوب قال الهذلى
اذا كان عام مانع القطر ريحه صبا وشمال حره ودبور اما الصبا فقريبه من الاعتدال
فان كان هبوبها فى اول النهار فهى مايلة الى البرد لانها تمر على مواضع باردة بردت ببعد الشمس عنها
بالليل فيكون طيبه جدا الا ان زمانها قليل لان شعاع الشمس يسوقها من خلفها فاذا طلعت الشمس
ساقها الى قدامها فلا يزال يمر قدام الشعاع والشمس تلطفها وتسخنها بحرها وضيايها حتى تصير
معتدله وهى النسيم التى يدعى الريح السحريه يلتذ الانسان بها فاذا مسته بطيب النوم عليها والمريض

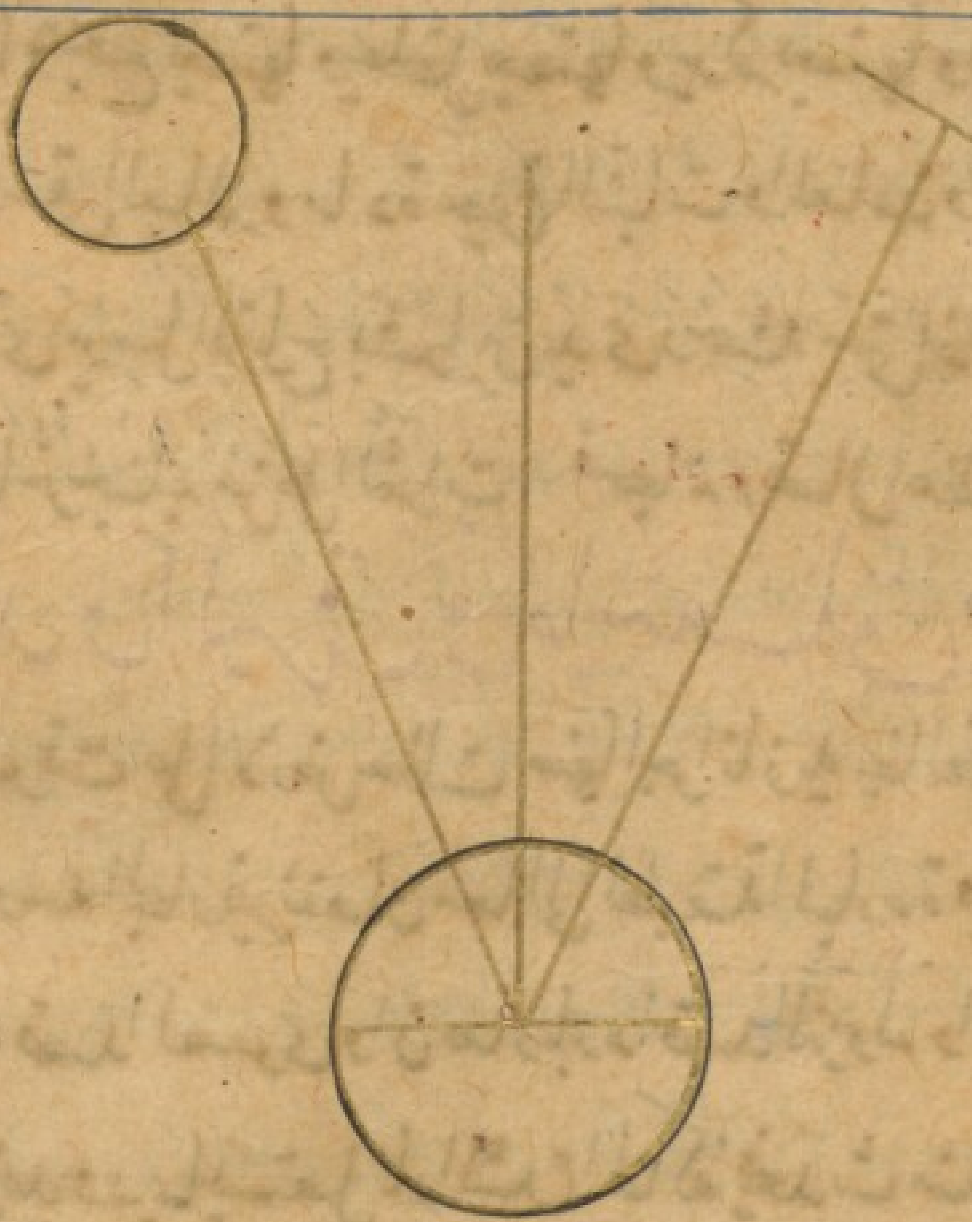
بجد

على عقابه فاذا عرف انعكاس الضوء فيقاس عليه انعكاس البصر فنقول اذا كان محاذاه الناظر جسم
صقيل وتوهمنا خطا خرج من الحدقة واتصل بالجسم الصقيل وقدرنا خروج خط من هذا السطح
قائما على سطح الجسم الصقيل كالعمود فيتوهم خط على الجسم الصقيل وهو الفصل المشترك بين سطح الجسم
الصقيل وبين سطح الخط المتصل اليه من الناظر فيظهر من الخطين اعني الخط المتصل من الناظر والخط القائم
على سطح الجسم زاويتان فان كانا قايمتان فانعكاس البصر ناكصا على اعقابه وان لم يكونا قائمتين فالتي
يكون من طرف الناظر حاده والاخرى منفرجه فلو فرضنا خطا خارجا من النقطه المشتركه بين هذين
الخطين مخالفا لجهة الناظر ويكون وضعه من هذا الجسم الصقيل كوضع خط الناظر فكل جسم
كثيف وقع في طرف هذا الخط يراه الناظر وتسمى هذه الروية انعكاس البصر كما اذا راى الانسان
في المراة من كان خلفه او على جانبه او فوقه او تحته اذا كان بهذه الشرايط **المقدمة الثانية**
ان المراة الصغيرة لا يرى فيها اشكال الاشيا كما هي كالشكل المربع والمثلث وامثالهما فان اشكالهما لا يرى
في المراة الصغيرة بل يرى فيها لونها احمر او اسود **المقدمة الثالثة** ان المراة اذا كانت ملونه
لا ترى فيها الاشيا كما هي بل يرى مشوبة بلون المراة كالكافور في المينا الاخضر فانه يرى بياضا
مشوبا بخضرة وهكذا ساير الالوان **المقدمة الرابعة** انما يرى في المراة لا حقيقه له لانه لو كان
له في المراة حقيقه لكان الناظر اذا استقل الى موضع اخر راى ذلك الشي على وضعه الاول وليس
كذلك لانا نرى شجرة في المراة ثم اذا انتقلنا الى جانب اخر نرى الشجرة في جانب غير ذلك الجانب ولما
كان حقيقتها لا يتغير مكانه بسبب تغير مكان الناظر فثبت ما يرى في المراة لا حقيقه له بل هو
من باب الخيال ومعنى الخيال في هذا المقام ان يرى صورة الشمس مع صورة غيره ويتوهم ان
احدهما داخلة في الاخرى ولا يكون في الحقيقه كذلك بل احدهما بواسطة الاخرى من غير ثبوتها
فيها فاذا نظر الناظر في المراة فكل جسم نسبته الى المراة كنسبته الناظر يراه كما بينا في انعكاس البصر
يصير مرئا اذا عرفت هذه المقدمات الاربع فنقول وبالله التوفيق **اما الهالة** فتحدث من
اجزاء سببه صقيله في الجو واحاطت بغيم رقيق لطيف لا يستر ما وراه انعكس من الاجزاء الصقيله
شعاع البصر الى القمر لان ضوء البصر وغيره اذا وقع على الصقيل ينعكس على الجسم الذي يكون وضعه
من ذلك الصقيل كوضع المضي منه اذا كانت جهته مخالفة لجهة المضي فيرى ضوء القمر ولا يرى
شكله لان المراة اذا كانت صغيرة لا يودي شكل المرئي بل صورة فيودي كل واحد من تلك الاجزاء
ضوء القمر فيرى دايره مضيئه **وهذه الهالة وصورتها والله اعلم**

فانها اذا تكاثفت انحصر الما فيها فاذا نزل نزل بشدة كما اذا حبس الماء ومنع جريه ثم اطلق فانه يجرى جريا
شديدا ولهذا المعنى من امسك نفسه عن الضحك يكون قهقهته بغتة والله تعالى اعلم واحكم

فصل فى الهاله وقوس قزح والشميسات

قال القاضى عمر بن سهلان الساوى رحمة الله عليه تحقيق هذه الامور موقوف على اربع مقدمات
المقدمة الاولى معنى انعكاس النظر ذلك انه لا يقاس على انعكاس الضوء لان انعكاس الضوء حقيقة
فى الخارج واما انعكاس البصر لانه فانه لا حقيقة له فى الخارج وانما يقدر على سبيل التوهم اذ لا فرق
فى مقصودنا بين الانعكاسين واما انعكاس الضوء فهو ان يقع شعاع من جسم مضى على جسم كثيف صقيل
وينعكس منه ويقع على جسم كثيف وضعه من هذا الجسم الصقيل كوضع الجسم المضى من ذلك الصقيل
لكن يخالفه فى الجهة على وجه يكون زاوية الابصار كزاوية الانعكاس ولنبين ذلك بشكل هندسى والله اعلم



وليكن داير كر جرم الشمس وداير حط المرآة الصقيلة وخط اب شعاع الشمس وحم الجسم الكثيف الذى
هو فى خلاف جهة الشمس من المراة فان الشعاع يرجع من المراة ويقع على الجسم الكثيف اذا لم يكن بينهما حايل
فلو قدرنا ان من شعاع اب يقوم على سطح المراة خط كالعمود وفرضنا على سطح المراة خطا وهو ده يظهر
من خط اب الذى هو الشعاع وخط بد المفروض على سطح المراة زاويه ومن خط ح الذى هو الشعاع
الراجع ومن خط بد زاوية اخرى موازيه للزاوية المقدمة فزاويه ابد زاوية اتصال الشعاع وزاويه
هبح زاوية انعكاس الشعاع واذا فرضنا خط الشعاع عمودا على خط المراة كخط وى كان انعكاسه ناكسا

منها اصفر فانه ابعد من الاحمر وما ارخوانيا فبعيد من الشمس ومخالط للظلمة ومايرى كراثيا فمركب من الصفرة والارخوانيه او البنفسجى وربما نرى قوس قزح بالليل فى الحمام اذا كان هواها رطبا وفى الحمام مثل شمع وحكى الشيخ الرئيس انه قال رايت قوس قزح لا على سبيل الخيال بل كانت الوانه حقيقيه فكان الناظر ينتقل من مكان الى مكان والوان باقيه بحالها قال القاضى عمر بن سهلان رحمة الله عليه سبب ذلك وقوع ضوء الشمس على زجاج الحمام الملون وانعكاسه الى حايط الحمام والحايط يتلون بلون الجسم الصقيل وذلك لون حقيقى لا يختلف بانتقال الناظر وحكى الشيخ الرئيس ايضا قد كنت على الجبل الذى بين باورد وطوس وانه من اعلا الجبال وكانت السماء مكشوفة وكان فى وسط الجبل فيما بين الارض سحاب والشمس فى وسط السحاب فنظرت السحاب الذى بينى وبين الارض فرايت دايرة فيه يلون قزح فشرعت فى النزول من الجبل والدايرة تصغر فكلما نزلت رايتها اصغر الى ان نزلت الى السحاب فاضمحل



النظر الرابع فى كرة الماء

الماء جرم بسيط طباعه ان يكون باردا رطبا مشفا متحركا الى المكان الذى تحت كرة الهوا وفوق كرة الارض زعموا ان شكل الماء كرى لان راكب البحر اذا قرب من جبل ظهر اعلاه اولا ثم اسفله مع ان البعد بينه وبين الاعلى اكثر مما بينه وبين الاسفل ولو لم يكن للماء حدبة تمنع من ذلك لما راى اعلاه من اسفله لكن استداره كرة الماء غير صحيحة لان البارى تعالى لما اراد ان يجعل الارض مقرا للحيوان خصوصا



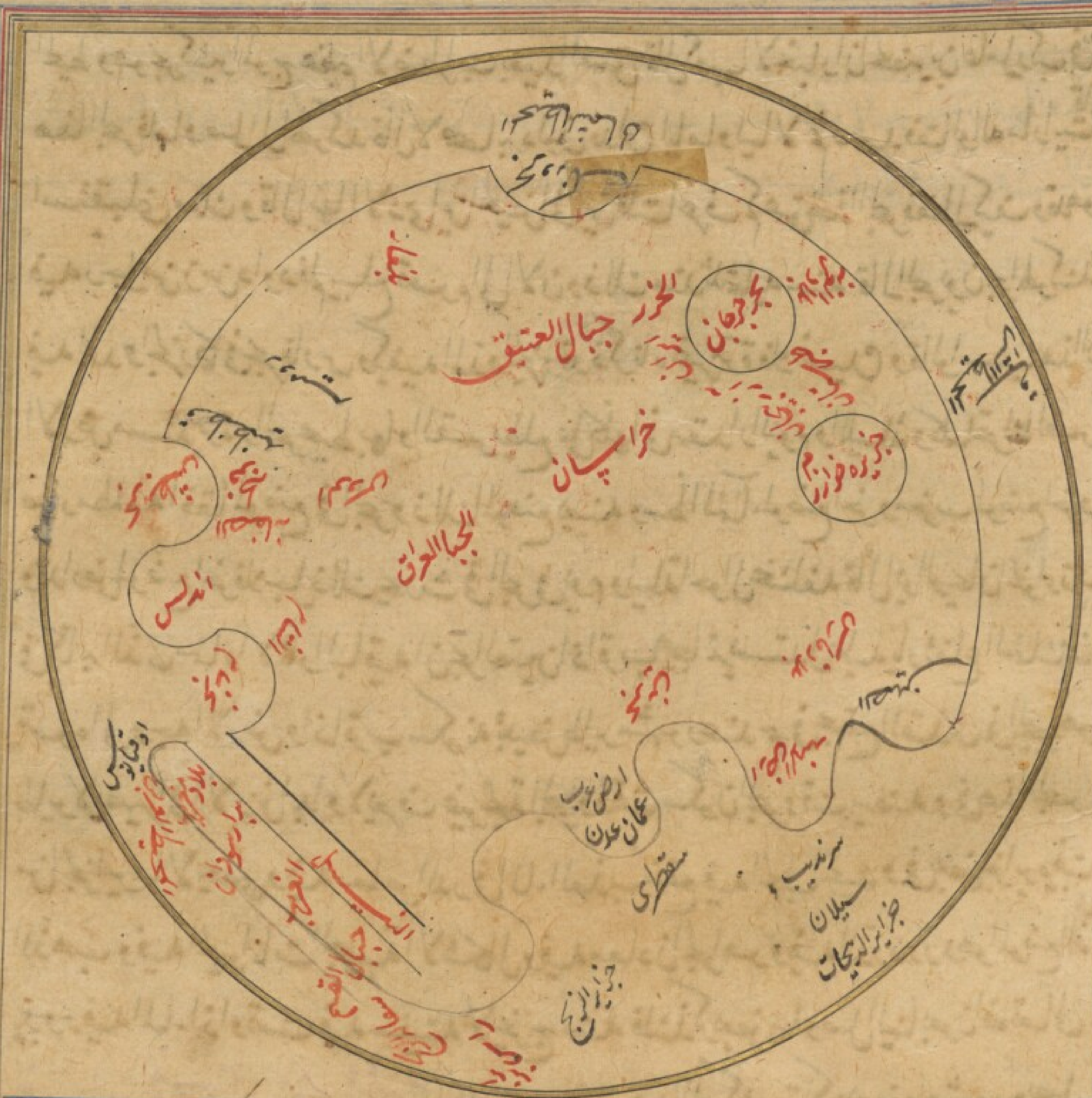
وامّا قوس قزح فانما يكون اذا حدث فى خلاف جهة الشمس اجزاء مائيه صافية شفافة
من نزول المطر او حدوث البخار وكانت الشمس مكشوفة قريبه من الافق المقابل وورا تلك الاجزا جسم
كثيف مثل جبل او سحاب مظلم فاذا استدبر الناظر الشمس نظر الى تلك الاجزا صارت الشمس فى خلاف
جهة الناظر فانعكس شعاع البصر من تلك الاجزا الى الشمس لكونها صقيلة فادّت ضوء الشمس دون الشكل
كما بينا وسبب استداره القوس وقوع الاجزا مستديرة بحيث لو جعلنا مركز جرم الشمس قطب
داير على محيط فلكها لكانت تلك الاجزا مسامته لتلك الداير ويختلف الوان القوس بحيث يركب لون
المراة ولون الشمس كما بينا فيرى قسيا مختلفه الالوان بعضها احمر وبعضها بنفسجيا وبعضها ارجوانيا
واغلبا الاوقات من ثلاثه الوان وقد يرى فى بعض الاوقات فيها اصفر ايضا وان لم يكن ورا الاجزا المقبله
التى حدثت بعد المطر والبخار جسم كثيف لا يظهر قوس قزح لان الاجزا شفافة ينفذها شعاع
البصر كالبلور اذا جعلته فى مقابلة الشمس من غير ان يكون وراه جسم كثيف لا ينعكس فيها شعاع البصر
قال بعضهم سبب اختلاف الوانها قربها من الشمس وبعدها فانما يرى منها احمر فلقربه من الشمس وما يرى

الاخر فصارت الناحية القريبة من الشمس يحمى ماؤها ومن شان الماء اذا حمى ان ينجذب الى الجهة التى يحمى فيها بالبحار فاذا انجذب الى هناك انحسر وجه الارض من الجانب الذى يقابله من الشق الذى تبعد عنه الشمس فالشق الذى قربت منه الشمس هو الجنوب والشق الذى بعدت منه هو الشمال فصار جانب الجنوب بحرا وجانب الشمال يبسا فاستتم حكمته وانتظم امر العالم على ما هو به موجود تبارك مبديه وتعالى منشيه واعلم ان جميع ما يرى من البحار فى جانب الشمال مستنقعات على وجه الارض وفيها جبال شامخة وهى متصلة بعضها ببعض بالخلجان على وجه الارض وبمنافذ فى بطنها وفى وسط هذه البحار جزاير كثيرة كبار وصغار ومنها ما هى عامره بالناس وفيها مزارع و قرى ومدن وممالك ومنها غامره فيها برارى وقفار وجبال واجام وفيها سباع ووحوش وانعام وحيوانات لا يعلم بها وبعددها الا الله وفى وسط تلك الجزاير بحيرات كبار وصغار فمنها ما عذب ماؤها ومنها مالح وفيها من الحيوانات العجيبة والاشكال الغريبة ما يشهد بان لها خالق بديع رازق فيخ وسيأتى شرح بعضها ان شاء الله تعالى

فصل فى ذكر احوال عجيبة البحار

واعلم ان البحار احوال عجيبة من ارتفاع مياهها ومدودها وهيجانها فى اوقات مختلفه من الفصول الاربعة واوايل الشهور واواخرها وساعات الليل والنهار اما ارتفاع مياهها فمن ان الشمس اذا اثرت فى مياهها لطفها وتحلت فطلبت مكانا اوسع مما فيه هى فيه قبل فتدافعت بعضها بعضا الى الجهات الخمس الشرق والغرب والجنوب والشمال والفوق فيكون على سواحلها رياح مختلفه فى وقت واحد هذا ما ذكروه فى سبب ارتفاع القمر فزعموا ان فى قعر تلك البحار صخورا صلدة فاذا اشرق القمر على ذلك البحر وصلت مطارح شعاعاتها الى تلك الصخور والاحجار التى فى قرارها ثم انعكست من هناك راجعه فسخنت تلك المياه وحميت ولطفت فطلبت مكانا اوسع وتموجت الى سواحلها ودفعت بعضها بعضا وفاضت على شطوطها وتراجعت المياه التى كانت تنصب اليها الى خلف راجعة فلا تزال كذلك ما دام القمر مرتفعا الى وسط السماء فاذا اخذ ينحط سكن غليان تلك المياه وبردت تلك الاجزاء وغلظت ورجعت الى قرارها وجرت الانهار على عادتها فلا يزال ذلك كذلك الى ان يبلغ القمر الى الافق الغربى ثم يبتدى المد على مثال عادته فى الافق الشرقى ولا يزال ذلك دائما الى ان يبلغ القمر الى وتد الارض وينتهى المد ثم اذا زال القمر عن وتد الارض اخذ الماء راجعا الى ان يبلغ القمر افقه الشرقى هذا قولهم فى مد البحار وجزرها واما هيجانها فكهيجان الاخلاط فى الابدان فانك ترى صاحب الدم والصفر او غيرهما تهتاج به الاخلاط ثم يسكن قليلا قليلا وقد عبر النبى صلى الله عليه

لنوع الانسان الذى هو اشرف انواع الحيوان ومن المعلوم ان حيوان البر لا يعيش الا فى الهوا الشديد احتياجها
الى النفس فخلق جلت قدرته بلطفه الارض ذات تضاريس خارجه عن الماء بمنزله خشونات يكون على
ظاهر الكرة وذلك لا يقدح فى ان يكون شكل الماء او شكل الارض قريبا من الكرة ثم انه جعل تعالى
التضاريس محلا لحيوان البر والوهاد محلا لحيوان الماء وكل واحد من الاركان فى حيز محيط بالاجزاء الا
الماء فانه منعته العناية الالهية عن الاحاطة بجميع جوانب الارض لما ذكرنا من الحكمه واعلم ان الماء
ينقسم الى ملح وعذب ولكل واحد منهما فايدة لا توجد فى غيره اما الملح فملوحته من الاجزاء الارضية
السبخه التى احترقت من تاثير الشمس واختلطت بالمياه وجعلتها ملحه فلو بقيت على عذوبتها لتغيرت
من تاثير الشمس وكثرة الوقوف لان من شان الماء العذب ان ينتن من كثره الوقوف وتاثير الشمس ولو
كان كذلك لسارت الرياح بنتنها الى اطراف الارض فادى الى فساد الهوا الذى يسمى طاعونا فصار سببا
لفساد الحيوان فاقتضت الحكمة ان يكون ماء البحر ملحا لدفع هذا الفساد ومن فوايد الماء الملح الدر والعنبر
وانواع ما يوتى به من البحار وسياتى ذكرها ان شاء الله تعالى والحمات الخبيثه التى غلب عليها جوهر الارض
فيها شفا للادوا المشكلة والاسقام المعضلة وماء زمزم هزمه جبرئيل عليه السلام وانه شفا للامراض
المتفاوته حتى قيل لو جمع كل من داواه الاطبا لكانوا اشطر من عافاه الله بشرب ماء زمزم واما العذب
فعظم فايدة الشرب [illegible] فيه قوة اذا انفعت فيه المطعومات
يمص جميع [illegible] حتى لا يترك فيها شيئا من حلاواتها وحموصاتها وهو قابل لجميع [illegible] الالوان اصلا
[illegible] عجايب لطف البارى تعالى ان اكثر ما خلقه من ماكول الانسان ومشروبه لا يصلح للاكل الا
بمعالجة غير الماء فانه لعموم الحاجة اليه خلقه على وجه لا يتوقف على المعالجة والبارى تعالى
كفاهم تلك المعالجة بلطفه وعنايته بتاثير الشمس فى مياه البحار وارتفاع البخار منها ثم ينتشر ذلك
البخار بالرياح الى المواضع التى يريد نزول المطر عليها ثم يخزن تلك المياه فى بطون الجبال فى اوشالها وفى
باطن الارض ثم باخراج شئ منها واجراء الاودية والانهار واظهار القنى والابار قدر ما يكفى لعامهم ثم يفعل
فى السنة الثانيه مثل ذلك فلو اراد الانسان ان يستخرج الماء العذب من الملح لشرب لنال مشقه عظيمه
فسبحانه ما اعظم شانه واعم جوده وامتنانه **فصل فى صورة البحر فى جانب من الارض**
ان من عجيب صنع الله تعالى انحسار الماء عن وجه بعض الارض ولولا ذلك لكان الامر الطبيعى يقتضى ان يكون
الماء لابسا جميع وجه الارض ولو كان كذلك لبطلت الحكمة التى ذكرناها فى خلق الحيوان والنبات فاقتضى
التدبير الالهى المخالفه بين مركز الشمس ومركز الارض ليقرب من جانب من الارض وتبعد من الجانب



ولنختم هذا بحكاية عجيبة

ذكر السمرقندي رحمة الله عليه في كتابه ان ذا القرنين اراد ان يعرف ساحل هذا البحر فبعث مركبا و امره بالسير سنة كاملة لعل ياتي بشي من خبره فسار الراكب سنة لم يرشينا الا سطح الما. وزادوا في الرجوع فسار واشهرا اخر فاذاهم بمركب فيه ناس فالتقا المركبان ولم يعرف احدهما كلام الاخر فدفع قوم ذي القرنين اليهم رجلا واخذوا منهم امراة ورجعوا بها فزوجوا المراة من رجل فاتت بولد ففهم كلام الابوين فقيل له انك من اين جات فقال جئت من ذلك الجانب فقيل لاي شي جئت فقالت بعثنا الملك لنعرف حال هذا الجانب فقالوا وهل ثمه ملك قالت نعم ملك اعظم من ملككم هذا وملك اعرض من هذا الملك وخلق اعظم من هذا الخلق والله اعلم بصحة هذا القول والعهدة على الناقل

بحر الصين وهو بحر الهركند

هذا البحر يتصل بالبحر المحيط اخذ من المشرق الى قلزم ومنه الى المغرب ليس في العالم بحر اكبر منه الا

وسلم عن ذلك بعبارة لطيفه فقال ان الملك الموكل بالبحار يضع رجله بالبحر فيكون المد ثم يرفع رجله فيكون
الجزر ولنذكر ههنا هيئة البحار ووضعها على وجه الارض وكيفية اتصالها بالبحر المحيط وبالله التوفيق

البحر المحيط وهو بحر اوقيانوس

وهو البحر العظيم الذى منه ساير البحار ولم يعرف ساحله قال كعب الاحبار رضى الله عنه خلق الله تعالى
سبعة ابحر فاولها وهو محيط بالارض واسمه نيطس ومن ورائه بحر اسمه قيس ومن ورائه
بحر اسمه الاضم ومن ورائه بحر اسمه المظلم ومن ورائه بحر اسمه مرماس ومن ورائه
بحر اسمه المائى ومن ورائه بحر اسمه الساكن وهو اخر البحار محيط بالكل وكل واحد من
هذه البحار محيط بالذى يقدمه والبحار التى تراها على وجه الارض كلها بمنزلة الخلجان لها وفى تلك
البحار من الخلايق والحيوانات ما لا يعلمها الا الله قال ابو الريحان الخوارزمى البحر الذى فى مغرب المعمورة و
على ساحل بلاد الاندلس يسمى بحر المحيط وتسمية اليونانيون اوقيانوس لا يلجج وانما يسلك بالقرب من ساحله
ويمتد من عند هذه البلاد نحو الشمال فيخرج منه خليج يسمى بنطس عند اليونانيين ويعرف عند غيرهم
بحر طرابزن ويمر على سور القسطنطنيه ويتضايق حتى يقع فى بحر الشام ويمتد نحو الشمال على محاذاة ارض
الصقالبة ويخرج منه خليج عظيم فى شمال الصقالبة اذا امتد الى ارض قرب من ارض بلغار المسلمون يعرفون
بورنك ثم ينحرف نحو الشمال وبين ساحله وبين اقصى ارض الترك ارض وجبال مجهوله غير مسلوكة حتى ينتهى
الى جهة المشرق وورا اقصى الصين فان كل هذه المواضع غير مسكونه ثم يتشعب منه خليج من اعظم الخلجان
يكون هذا البحر الذى يسمى فى كل موضع من البحر التى تحاذيه باسمه فيكون اولا بحر الصين ثم الهند ثم يخرج منه
خليجان عظيمان احدهما بحر فارس والاخر بحر القلزم ثم ينتهى الى بحر معروف ببحر البربر ثم يمتد من عدن
الى سفاله الزنج وهذا البحر لا يتجاوزه مركب لعظم المخاطرة ثم ينتهى الى الجبال المعروفه بالقمر التى منها
ينبع عيون نيل مصر ثم الى ارض سودان المغرب ثم الى بلاد الاندلس وبحر اوقيانوس وفى هذا البحر من الجزاير
ما لا يعلمه الا الله واما ما وصل اليه الناس فايضا كثير وكل جزيرة فمن عشرين فرسخا الى نهاية فرسخ الف
الف والمشهور منها جزيرة قبرس وساسس وردوس وصقليه وفى جهة الجنوب جزاير الزيج وسرنديب
وسقطر وجزاير الراح واما بحر الخزر فانه غير متصل بالمحيط ولا بشى من البحار مستدير
ولو اراد السارى ان يطوف به على ساحله لا يمنعه مانع والله سبحانه وتبارك وتعالى اعلم واحكم

وهذه صورة البحر المحيط

فاره المسك وبها جبال يقال له الصان فيه حيات عظام حدا الى حد تبلغ الفيل والجاموس وهذه

قال محمد بن زكريا رايت
فيها خلقا على صورة الانسان
ياكل ويشرب كالانسان
ولهم اجنحه يطيرون بها
مثل الطير من شجرة الى شجرة
ويتكلمون بكلام كصوت
الزرازير لا يفهم كلامهم و
هم بيض وحمر وسود وخضر
وهذه صورة خلقهم بعد
قال ورايت بها قرده بيضا
كامثال الجواميش والكباش



ورايت نوعا اخر منها بيض الصدور وسود الظهور ورايت بها نوعا من الببغا ابيض واحمر واصفر
بعيد الكلام باى لغه كانت قال ورايت بها طواويس خضرا ورقطا قال ورايت بها نوعا من الطير عجيبا
اصغر حجما من الفاخاه اصفر المنقار اسود الحاجبين ابيض البطن احمر الرجلين وهو افصح من الببغا والله اعلم



المحيط وهو بحر كثير الموج عظيم الاضطراب بعيد العمق قال كعب الاحبار ان الخضر بن عامل ركب في نفر
هذا البحر فلما وصل الى الهركند قال لاصحابه دلوني فدلوه اياما ولياليا ثم صعد فقالوا له ما رايت قال
استقبلني ملك وقال ايها الادمي اين الحيص الى اين قلت اعرف كم عمق هذا البحر فقال كيف وقد هوا
فيه رجل من زمن داود فلم يبلغ قعره الى الان وذلك منذ ثلثمايه سنه قال البحريون بحر الهركند
فيه المد والجزر كما في بحر فارس وكيفيه المد والجزر غير مرة فلا نعيد وقالوا سبب هذا ان
الارض مستديرة والبحر محيط بها والقمر يطلع على كلها في مقدار اليوم والليلة وكلما تحرك القمر
صار مطلعه افقا لموضع في البحر وذلك الموضع بعينه وسط السماء لموضع اخر ومغرب لموضع اخر و
تدارض لموضع اخر فلاجل ذلك يحدث في البحر في يوم وليلة احوال مختلفه قال ابو الريحان الخوارزمي
في كتابه الذي سماه الاثار الباقيه ان بحر الصين اذا قرب هيجانه يستدل عليه بارتفاع السمك من
قعره الى وجه الارض واذا قرب سكونه تبيض طاير مشهور عندهم في مجتمع القذى في البحر وهو
طاير لا يصير الى الارض ابدا ولا يعرف غير لجة البحر ووقت سكون البحر وقت بيضه وفي هذا البحر
من الجزاير ما لا يحصى وفيه معاص الدر في الماء العذب ينقع فيه الحب الجيد وفي بعض جزايره ينبت
الذهب وفيه الحيوانات العجيبة الاشكال وفيه معادن الجواهر وفيه الدردور وهو الموضع الذي
يدور فيه الماء اذا وقعت فيه سفينه لا يخرج منه فلنذكر بعض ما وصل الينا بعون الله تعالى

فصل في جزاير بحر الصين

جزاير هذا البحر كثيرة لكن بعضها مشهور ويصل
اليها الناس منها جزيرة الرابج وهي جزيرة كبيرة في حدود الصين اقصى بلاد الهند ويملكها ملك
يقال له المهراج قال محمد بن زكريا الرازي للمهراج جبايه يبلغ كل يوم ما تى من ذهب المن سمايه
درهم يتخذ منها لبنا ويطرحها في الماء والماء ماله قال ابن الفقيه رايت بجزيره رابج حيوانات
غريبة الاشكال ما رايت مثلها في موضع اخر منها نوع من السنانير لها اجنحة كاجنحة الخفافيش
من اصل الاذن الى الذنب وهذه صورتها والله تعالى اعلم واحكم قال ورايت فيها



وعولا كالبقر الجبليه
الوانها حمر منقطه ببياض
ولحومها حامضة قال و
رايت دابة الزباد انها كالهرة
يحلب منها الزباد قال ورايت



قال وبها الكركدن وجواميش لا اذناب لها وبها شجرة الخيزران وشجر البقم بها كثير جدا يغرس غرسا قالوا وحمله يشبه الخرنوب وطعمه طعم العلقم **جزيره الواق الواق** ويتصل بجزيرة الرابع والمسير اليها بالنجوم يقال انها الف وسبعمائه جزيره ملكتها امراة قال [illegible] بن المبارك السيرافى دخلت عليها وهى على سرير عريانه وعلى راسها تاج من ذهب وعندها اربعة الاف وصيفه عراة ابكارا قالوا وانما سميت هذه البلاد بالواقواق لان بها نوعا من الشجر له ثمرة يسمع منها ها[illegible] منها شيئا يتطيرون به قال محمد بن زكريا الرازى هى بلاد كثيرة الذهب حتى ان اهلها يتخذون سلاسل كلابهم واطواق قردتهم ذهبا ويأتون بالثياب المنسوجه بالذهب وبها شجر الابنوس وانه من اعجب الاشجار كانه قطعة حجر وعلى راسه اوراق خضر حديثه ابيض فاذا عتق صار اسود كالحجر **جزيره السلا** هى جزاير كثيرة الخير من دخلها من المسلمين لم يخرج منها لطيبها وكثرة خيرها ومن عجايبها كثرة الذهب والبزاه للشهب والشواهين قال ابن الفقيه فى كتابه من العجب ان ملوك السلا هى يهادون ملوك الصين ويزعمون انهم ان لم يفعلوا ذلك قحطت بلادهم ولم يمطروا وعرفوا ذلك بالتجربه غير مرة **جزيرة البيان** فيها قوم عراة الوانهم بيض ولهم حسن وجمال رايق جدا ياوون الى قلل الجبال خوفا [illegible]

وقال ماهان بن بحر السيرافی کنت فی بعض جزایر الرابج فرایت بها وردا کثیرا احمر واصفر وازرق وغیر
ذلك من الالوان فاخذت ملاة حمرا وترکت فیها شیئا من الورد الازرق فلما اردت حملها رایت نارا
فی الملاه فاحترق جمع الورد ولم تحترق الملاه فسالت الناس عنها فقالوا ان فی هذا الورد منافع
کثیرة ولا یمکن اخراجه من هذه الغیظه وقال محمد بن زکریا بن یحیی بن خاقان من عجایب هذه الجزیرة
شجرة الکافور وهی عظیمه جدا تظل مایة انسان واکثر ننقب اعلا الشجرة لیسیل منها ماء الکافور
عدة جرار وینقر اسفل من ذلك وسط الشجرة فینساب منها قطع الکافور وهو صمغ تلك الشجرة غیر
انها فی داخله فاذا اخذ منه ذلك یبست الشجرة **ومنها جزایره الرامنی** فیها من العجایب ما لا
یحصی قال ابن الفقیه رایت فیها ناسا عراة حفاة رجالا ونساء لا یفهم کلامهم مساکنهم روس الجبال
وعلی ابدانهم شعور تغطی ابدانهم وهم امه لا یحصی عددهم ماکلهم ثمار الاشجار ویاکلون ما یاکل الناس
الا انهم لیستوحشون من الناس وربما اخذ احدهم وحمل الی مواضع الناس فینفر الی الغیاض والله اعلم



قال محمد بن زکریا بجزیره الرامنی ناس عراه لا یفهم کلامهم لان کلامهم کصوت الزرازیر یستوحشون من
الناس طول احدهم اربعة اشبار شعورهم زغب احمر یتسلقون علی الاشجار کهذه الصورة والله اعلم واحکم

يذهب وذلك دليل النجاه ومنها دابة تستوطن بعض الجزاير لها روس كثيرة ووجوه مختلفه ولها انياب
معقفه ولها خاجان ياكل من حيوان البحر ومنها دابة يصيح صياحا شديدا هايلا يقيم في الجزيرة ستة
اشهر لا ندري اي شي تاكل ومنها سمكه يزيد على ماتي ذراع يخاف على السفينه منها فاذا عرف القوم
مرورها ضربوا بالخشب وصاحوا لتهرب من اصواتهم فاذا رفعت جناحها يكون كشراع السفينه
واكثر ما يكون هذا السمك بقرب جزيرة واق واق ومنها ملاحف كبار استداره احدها عشرون
ذراعا ربما تبيض الف بيضه وهذا ايضا يوجد بقرب جزيرة واق واق ومنها سمكه يقال لها الاطم
ليس لها فلوس اصلا وهي طبق من لحم وطبق من شحم ووجهها كوجه الخنزير ولها فرج كفرج النساء و
عليها شعر ومنها نوع من السرطان يخرج من البحر فاذا بانت عن الماء بمقدار ذراع او شبر صارت
حجارة وزالت عنه الحيوانيه تدخل في اكحال العين وادويتها صورة الطاير ذي الرؤس الكثيره



ومنها سمكه يسمى سيلان اذا اصطيدت يبقى عن اليبس يومين حتى يموت اذا جعلت هذه السمكه في
القدر لتطبخ فان لم يغط راس [illegible] كالطير ومنها طاير يسمى
حرشنه اكبر من الحمام قال صاحب تحفة الغرايب اذا طار هذا الطاير ياتيه طاير اخر يقال له كركر
فلا يزال يطير تحته ويترقب ذرقه ليتناوله فان غذا كركر من ذرق حرشنه وحرشنه لا يذرق الا في
حال طيرانه وكركر لا يتغذى الا من ذرقه ومنها دابه المسك وهي شبيهه بالظبا تخرج من الماء في
وقت معلوم والناس [illegible] كثيرا فتذبح ويوجد في سرتها دم وهو المسك ولا يوجد
لها هناك رايحة حتى تحمل الى غيرها من البلاد ومنها حيات عظام يخرج الى البر وتبلع الجاموس و
الفيل وينطوي [illegible] شجرة او صخرة في البر فيكسر عظامها في بطنها فيسمع لكسر العظام صوت وهذه

صورتها والله سبحانه وتعالى اعلم واحكم



ومن خواص هذا البحر مغاص اللؤلؤ والجواهر والحيوانات الغريبة الاشكال والحيات
المختلفة الصور منها ما يبلغ ماتى ذراع ومنها ما يبلغ باع ويأكل بعضها بعضا وفيه الدردور فاذا وقع فيه
مركب لم يزل يدور ولا يخرج والملاحون يعرفون مكانه فيجتنبونه **وتيمم** خبر عجايب هذا
البحر حكاية عجيبة لهذا الدردور وهي ما حكى بعض التجار قال ركبت في هذا البحر مع جمع من التجار فجا بنا
ريح عاصف في بعض الايام وصرفت المركب عن مقصدنا الى حيث شاء الله وكان معلم المركب شيخا
حاذقا بعلم سير الكواكب الا انه كان اعمى وكان يستصحب كل مرة في المركب من الجبال شيئا كثيرا و
اصحابه ينكرون عليه ويقولون لو حملنا بدل الجبال احمال التجار لكان احب الينا والشيخ لا يوافقهم
فلما اصابنا الريح كان المعلم يقول لاصحابه ماذا ترون وهم يخبرونه بالجبال الى ان قالوا انرى طيرا اسود
على وجه الماء فجعل يدعوا بالويل والثبور ويضرب على راسه ويقول هلكنا والله فسالوه عن ذلك فقال
سترون ما يغنيكم عن خبري فما كان الا يسيرا حتى وقعنا في الدردور والذي حسبناه طيورا اسود
كانت مراكب فيها ناس موتى فبقينا حيارى وانقطع رجاؤنا عن الحيوة فترصدنا الموت فلما عرف المعلم

منا تلك الحالة قال يا قوم اجعلوا الى شطر اموالكم على اخراجي اياكم من هذه فقلنا فعلنا ذلك ورضينا
به فاخذ قناني ملئت من الدهن وادليت في البحر فاجتمع عليها من السمك عدد لا يحصى ثم امر القوم
بتشريح الموتى فقطعوهم اربا اربا وشدوا القطع من الجبال ورموها في البحر فابتلعها السمك ثم امر بضرب
الدهل والاخشاب والصياح والتصفيق حتى تحرك المركب عن مكانه وجرا جريا فلم يزل يفعل ذلك حتى
خرجا من الدردور فامر بقطع الجبال فقطعناها ونجونا سالمين **بحر الهند** هو اعظم

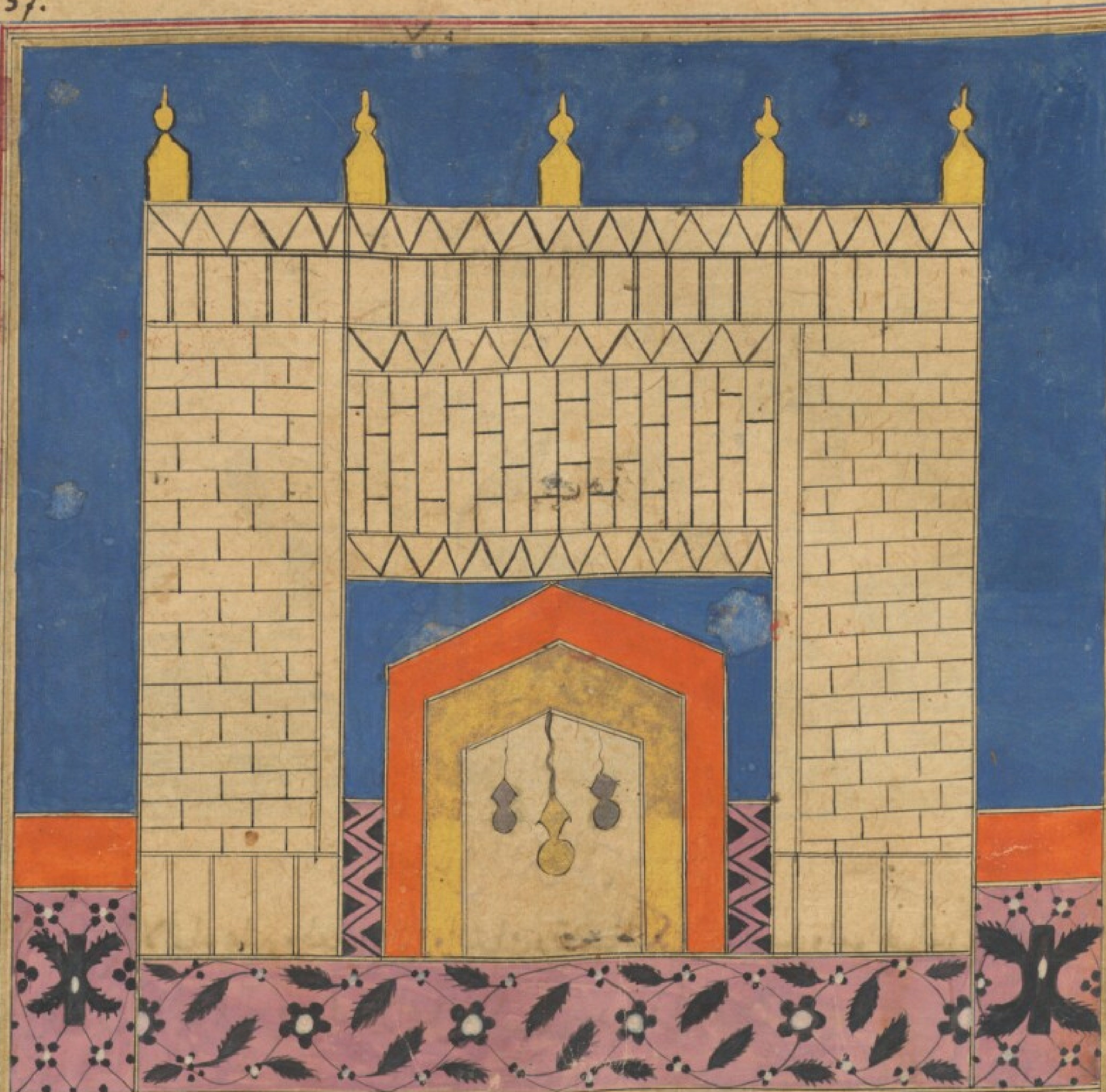
بالبحر المحيط لعظم موضع الاتصال وسعته وليس كالبحر المغرب فان بحر المغرب اتصاله

البحار واوسعها ولا علم لاحد بموضع اتصاله بالمحيط ظاهر ويتشعب من بحر الهند خلجان واعظمها بحر فارس
والقلزم والاخذ منه نحو الشمال بحر فارس والاخذ منه نحو الجنوب بحر الزنج قال ابن الفقيه بحر الهند
حاله مخالف لبحر فارس لانه عند نزول الشمس برج الحوت وقربها من الاستوا الربيعي يبدا بالظلمة
وكثرة الامواج فلا يركبه احد لظلمته وصعوبته ولا يزال كذلك الى قرب الاستوا الخريفي واشد
ما يكون صعوبته وظلمته عند نزول الشمس برج الجوزا فاذا صارت الشمس الى برج السنبلة يقل
ذلك وينقص ظلمته وامواجه ويلين ظهره ويسهل ركوبه الى ان تصير الشمس الى الحوت والين ما يكون
عند نزول الشمس برج القوس وفي هذا البحر عجايب من الجزاير والنبات والحيوان ما لا يحصى فلنذكر بعضها

فصل في جزاير هذا البحر

قال بطليموس الحكيم ان في هذا البحر من
الجزاير ما يزيد على الف وفيه من الامم ما لا يحصى عددهم لكن المشهور ما يصل اليها اهل بلادنا **منها**
جزيره برطائيل هي جزيرة قريبة من جزاير الرانج قال ابن الفقيه بها قوم وجوههم كالمجان المطرقة
وشعورهم كاذناب الخيل وبها الكركدن وبها جبال يسمع منها بالليل صوت الطبل والدف وصوت
صياح مزعج وضجة منكرة والبحريون يزعمون ان الدجال فيها ويخرج منها وذكروا ان القرنفل يباع
في هذه الجزيرة وان التجار ينزلون عليها ويضعون بضاعتهم وامتعتهم على الساحل ويعودون الى
مراكبهم ويبيتون فيها فاذا اصبحوا جاووا الى امتعتهم فيجدون الى جانب كل شي من بضاعتهم شيئا من
القرنفل وترك البضاعه وان لم يرض اخذ البضاعه وان طلب الزياده ترك كليهما حتى زادوا فيها
شيئا اخر وان اخذوا البضاعة والقرنفل جميعا لم يقدر مراكبهم على السير حتى يرد احدهما الى مكانه
ومن طلب الزيادة يزاد له فيه ويحكوا بعض التجار انه صعد هذه الجزيره فراى فيها قوما مردا صفرا
على شكل الاتراك واذانهم مخرمه ولهم شعر وهم في زي النسا فغابوا عن بصره ثم ان التجار اقاموا
بعد ذلك مدة يترددون الى ساحل هذه الجزيرة فلم يخرج اليهم شي من القرنفل فعلموا ان ذلك
بسبب نظرهم اليهم ثم بعد سنين عادوا الى ما كانوا عليه وخاصية القرنفل ان الانسان اذا

اکله رطبا لم یوثر فیه الهرم ولا یشیب شعره وذکروا ان هذه الامه ماکولهم من لحم حیوان یشبه السرطان ولباسهم ورق شجرة یقال لها اللوف یاکلون ثمرتها ویلبسون ورقها وذکروا ان السرطان الذی هو ماکول هولاء القوم ما دام فی الماء فهو لحم واذا خرج الی البر یصیر حجرا صلدا وانه مشهور وهو یدخل فی ادویه الکحل وهو ماکول هولاء القوم ویاکلون السمک ایضا والقرنفل والنارجیل والموز **ومنها جزیرة السلامط** ویحلب منها الصندل والسنبل والکافور وذکروا ان بها سمکه یخرج من البحر وتصعد اشجار فواکهها ویمتص رطوبتها ویسقط کالسکران فیاتی الناس یاخذونها قال صاحب تحفة الغرایب من عجایب هذه الجزیره عین فوار یفور الماء منها ویقربها ثقبه ینزل فیها فما یقع من الرشاش علی اطرافها ینعقد حجرا صلدا وما کان من الرشاشات یوما یکون حجرا ابیض وما کان لیلا کان حجرا اسود **ومنها جزیرة القصر** فیها قصر ابیض تری للمراکب فاذا راوا ذلک تباشروا بالسلامة والریح الطیبة ذکروا ان قصر مرتفع شاهق لا یدری ما فی داخله وقیل ان فی داخله امواتا وعظاما وذکروا ان بعض العجم سار الیه فدخل القصر بایتام فوقع علیهم النوم وخدرت اجسامهم حتی عجزوا عن الحرکة فبادر بعضهم الی المراکب وهلک الباقون وحکی ان ذا القرنین رای فی بعض الجزایر امه رؤسهم رؤس الکلاب وانیابهم خارجة من افواههم خرجوا الی مراکب ذی القرنین یحاربونهم فراوا نورا صاعدا بعیدا فاذا هو قصر من بلور وهو لا یخرجون منه فارادوا النزول علیه فمنعهم بهرام فیلسوف الهند وقال من نزل علی هذا القصر یغلب علیه الشی والنوم ولا یستطیع الخروج فیظفر به هولاء القوم فامتنع والبحر لا یحصی عجایبه حتی قیل حدث عن البحر ولا حرج فسبحان من لا یعلم عجایب مخلوقاته الا هو وهذه صورة القصر



ومنها جزاير الثلاث قال صاحب تحفة الغرايب هى ثلاث جزاير كل جزيرة واحدة
منها بجنب الاخرى وفى كل واحدة اعجوبة ففى احداها تبرق السمآء طول الليل وفى الاخرى يهب الريح
شديدة وفى الثالثه تمطر التراب ولا يزال كذلك من سنة الى سنة ومنها جزيرة سيلان
قالوا انها جزيرة عظيمة دورتها ثمانمائة فرسخ بها سرنديب الذى هبط عليه ادم صلوات الله
عليه وبها اثار قديمه وانهار وبها عده ملوك لايدين بعضهم لبعض والبحر عندها يسمى سلاهط
وهى بين الصين والهند تجبى اليه عجايب الصين وغرايب الهند وبها عقاقير كثيرة لايوجد فى
غيرها كالدارصينى وزهر والبقم والصندل والسنبل والقرنفل وقيل بها معادن الجوهر ومنها
جزيرة خانيه من عجايبها جبل عليه نار عظيمه بالليل وبالنهار دخان لايقدر احد على
الدنو منه وفيها قوم شقر وجوههم على صدورهم ليس لهم رقبة على هذه الصورة فى الجانب الاخر من
هذه الورقه وبها العود والنارجيل والموز وقصب السكر والله تعالى اعلم



ومنها جزيرة لنكالوس

اهلها عراة لا لباس عليهم وطعامهم الموز والسمك وقصب السكر والنارجيل واموالهم الحديد واهلها ياتون الى المراكب فى البحر ويعاملون اهل المراكب فى الحديد وياخذون الحديد **ومنها جزيرة التنين** هى جزيرة واسعة ذات حصون وعمارات ومدن اهله وبها جبال واشجار وعلى حصونها اسوار عاليه ذكروا ان بهذه الجزيرة ظهر تنين عظيم يهلك مواشيهم وكل من وجد من الناس ابتلعه فلما انتهى الاسكندر الى هذا المكان استغاث به اهلها وقالوا ان التنين اهلك مواشينا ونحن جعلنا له كل يوم ثورين وطعمه ينصبهما قريبا من موضعه فيجى مثل التنين كالسحابة السودا وعيناه يتقدان كالبرق الخاطف والنار يخرج من فيه فيبتلع الثورين ويعود الى موضعه فان لم يجد الثورين يقصد الى العمارة والمدن فيتلف من المواشى والناس ما شاء الله تعالى وان المدينه صارت للتنين فان دام على ذلك فنى البقر وبعده يهلك المدن فالبقر قد قل عندنا لان التنين قد اكلها فلما سمع الاسكندر ذلك امر باحضار ثورين فسلخهما وحشى جلدهما زفتا وكبريتا وكلسا وزرنيخا وجعل فى وسط تلك الاخلاط كلاليب حديدا وجعلهما فى ذلك المكان فخرج اليهما وابتلعهما على عادته وعاد الى موضعه فاضطرمت النار فى جوفه وتعلقت الكلاليب باحشايه فتاخر مجيه فخرج الناس بعد [illegible] تعرفوا حاله فوجدوه ميتا ففرح الاسكندر بموته وحملوا اليه هدايا من جملتها دابة مثل

الارنب اصفر اللون لها قرون سود لایراه شیئا من السباع الاهرب والله سبحانه وتعالی اعلم



فصل فی حیوانات غریبه

فی هذا البحر قال صاحب کتاب عجایب
الاخبار ان فی هذا البحر طایرا یقال
له قنون مکرم لابویه وذلک ان هذا
الطیر اذا کبر اجتمع علیه فرخان من
فراخه یحملان ویبنیان له عشا وطیا
...تا هذانه بالماء والسلب [illegible] فانه اذا باض سکن له الریح والبحر
اربعة عشر لیلا حتی تخرج فراخه فی هذه المدة الیسیره والبحریون یتبرکون به فاذا راوا ان البحر
قد سکن یوجد من صنفه وجهه کوجه الانسان وبدنها کبدن السمک علی وجهها نقط یظهر فی
الماء یصطادها الصیادون ویتجنبون منها ومن صورتها ووجهها ومنها ما ذکره صاحب کتاب
تحفة الغرایب فان سمکه یطفو علی وجه الماء ولاتزال تدور حتی تری حیوانا مفتوحا فمه فیدخل
فی فمه وتصیر غذاء له ومنها ما ذکره ایضا قال حیوان یطلع من الماء یرتع والنار یخرج من مناخره
ویحرق ما حوله مناخره ومرتعه ومنها حیوان یخرج من البحر لیلا ویطیر قیل انه سمکه طیاره ترتع
الحشیش طول اللیل فاذا کان قبل طلوع الشمس یرجع الی البحر ومنها سمکه کبیرة معروفه [illegible] اکثب

برطوبتها على الكاغد يلونه ومنها سمكه خضرا راسها كراس الحية من اكل منها اعتصم من الطعام **و**
منها سمكه مدورة تقتالها كا وما هي على ظهرها شبه عمود محدد الراس لا يقوم لها سمكة الا
قبلتها واعلم ان فى هذا البحر حيوانات كثيرة ذات صور شتى ولولا ان النفوس بنكرما لم تالفه لذكرت
حيوانات كثيرة فى هذا البحر كما قيل حدث عن البحر ولا حرج والاقتصار على هذا القدر كاف والحيوانات
الماسة المشهورة فسنذكرها ان شاء الله تعالى **بحر فارس** شعبه من بحر الهند من اعظم
شعبه وهو بحر مبارك كثير الخير لم يزل ظهره مركوبا واضطرابه وهيجانه اقل من ساير البحار قال
محمد بن زكريا سئل عبد الغفار الشامى عن مد البحار وجزرها فقال لا يكون المد والجزر فى البحر الاعظم
فى السنه الا مرتين مرة يمد فى الصيف شرقا بالشمال ستة اشهر فاذا كان ذلك طما الما فى مشارق
البحر كالصين والحسر عن مغاربة واما بحر فارس فانه يكون على مطالع القمر وكذلك بحر الصين
والهند وبحر طرابزنده فان القمر اذا صار فى افق من افاق هذا البحر اخذ المد مقبلا مع القمر ولا
يزال كذلك الى ان يصير القمر فى وسط سماء ذلك الموضع فحينئذ انتهى المد منتهاه فاذا انحط القمر
من وسط سماء ذلك الموضع جزر الماء ولا يزال كذلك راجعا الى ان يبلغ القمر مغربه فعند ذلك
انتهى الجزر منتهاه فاذا زال القمر عن مغرب ذلك الموضع هناك ابتدا المد مرة ثانية الا انها
اضعف من الاولى ثم لا يزال كذلك الى ان يصير القمر الى وتد ذلك الموضع فحينئذ انتهى المد
منتهاه فى المرة الثانيه فى ذلك الموضع ثم ابتدا بالجزر والرجوع ثم لا يزال كذلك حتى يبلغ القمر
افق مشرق ذلك الموضع فيعود المد الى مثل ما كان اولا ولهذا البحر مد وجزر اخر بحسب امتلاء القمر
ونقصانه فاذا كان اول الشهر اخذ الماء فى الزيادة ويزداد كل يوم الى منتصف الشهر فعند ذلك
قد بلغ المد منتهاه ثم ياخذ فى النقصان وينقص كل يوم الى اخر الشهر فعند ذلك بلغ الجزر منتهاه
ثم يعود كما كان اولا وياخذ فى المد مرة اخرى وقال ابن الفقيه بحر فارس وان كان متصلا ببحر
الهند لكن حالهما مختلف فى السكون والاضطراب لان بحر فارس تكثر امواجه ويصعب ركوبه
عند لين بحر الهند وسكونه وكذلك بحر الهند يكثر امواجه عند سكون بحر فارس فاول ما تبدو
صعوبة بحر فارس وقت دخول السنبله وقربها من الاستوا الخريفى ولا يزال ذلك تزداد كذلك
فى كل يوم صعوبة واضطرابا الى ان يصير الشمس الى الحوت واصعب ما يكون اخر الخريف عند نزول
الشمس القوس فاذا قرب الاستوا الربيعى يعود الى السكون واسهل ما يكون طهرا وقت نزول الشمس
الجوزا اخر الربيع قال ابو عبد الله الصينى خص الله تعالى بحر فارس بكثرة المد والجزر وغزارة الماء فان

الماء

الماء فيه من سبعين ذراعا الى ثمانين وفيه مغاص اللؤلؤ الجيد البالغ الذى لم يوجد مثله فى بحر
من البحار وفى جزايره معدن العقيق والسنباذج وانواع اليواقيت ومعادن الذهب والفضة و
الحديد والنحاس وانواع الطيب وفيه الدر الدور الذى لا يخلص منه شى من المراكب الا ما شاء الله
تعالى وفيه عوير وكسير وهما موضعان قلما تسلم منها المراكب وفيه حيوانات عجيبة الاشكال
وسياتى ذكره

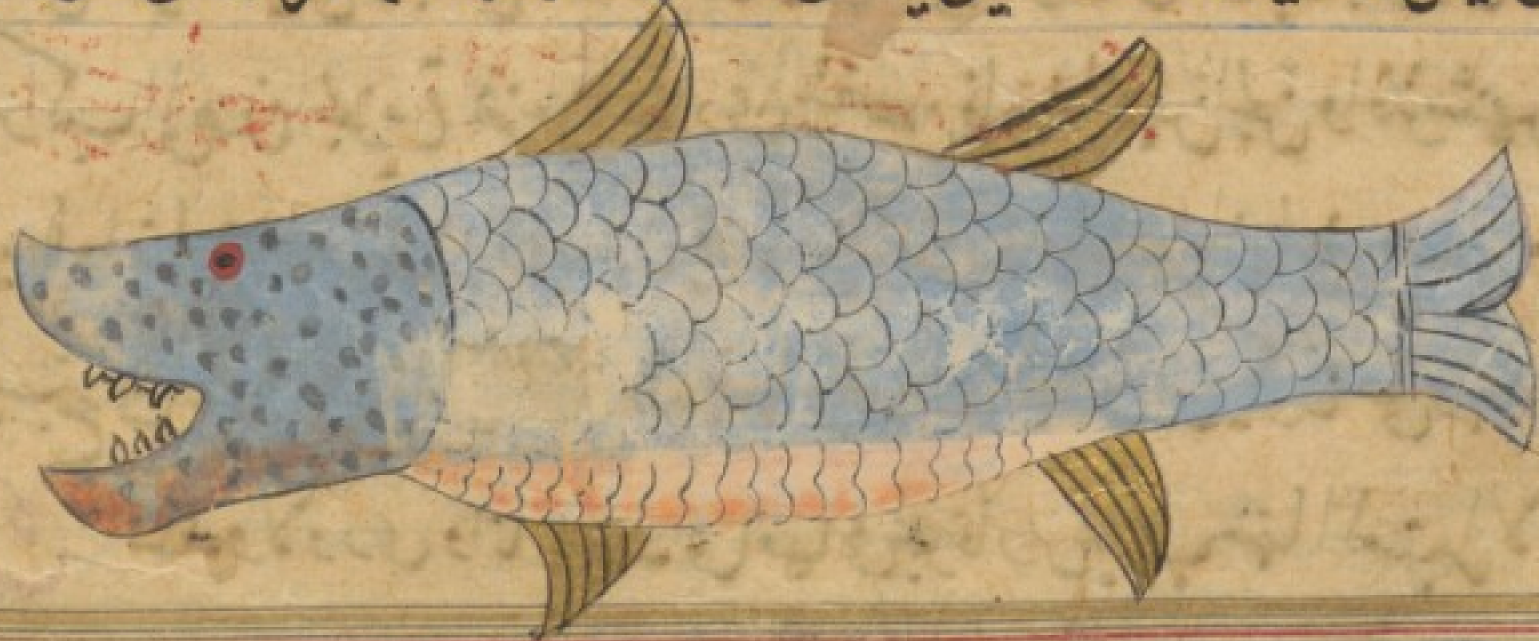
فصل فى جزاير هذا البحر

اعلم ان اكثر جزاير هذا البحر مسكونة ياتيها
التجار للمعاملة ... ن وهرمز وقلهات **منها جزيرة خارك** بها مغاص اللؤلؤ يخرج منه الشى
التر وفى النادر ما يبلغ ... ا عظيما يقال ان الدرة اليتيمة فى هذا البحر يقع بقرب عمان و
البحرين وذكروا ان صـ ... لا يوجد الا فى بحر ينصب اليه الانهار العذبه فاذا اتى وقت
الربيع وكثر هبوب الرياح وارتفاع الامواج حملت الريح رشاشات من بحر اوقيانوس وفيه
ماء لزج شبيه بالزيبق فيتولد منه الدر بان يقع تلك الرشاشات فينعقد اخر اصغارا كما ترى
فى اكثر الاصداف ثم ان الصدفة اذا التقمت القطرة خرجت من قعر الماء الى ظاهره عند هبوب
الشمال وطلوع الشمس وغروبها ولا يخرج فى وسط النهار فان شدة الحرارة الشمس ووهج البحر يفسد
الدر واذا خرجت فتحت فاها ليقع الشمال على الدر فينعقد من اثر الشمال وبحرارة الشمس ويتخلق الدر
كما يتخلق الجنين ... الرحم ثم ان جوف الصدف ان كان خاليا من الماء المر كان الدر فى غاية الصفا
وحسن الهيئة وان خالطه شى من الماء المر يكون الدر اصفر اللون او كدرا غير مهندم واذا تم الدر
فى جوف الصدف ينتقل الصدف الى موضع صلب وتبت عروقه فيه ويكون عند الناس
من وصول الصدف خبر فاذا انتقل الى ارض البحرين يهنى الناس بعضهم بعضا بوصول قفل
الصدف والغواص اذا نزل لاخراجه يقلعه من الارض بقوة فما اخرج بوقته يكون طريا وما
اخرج قبل وقته او بعده لا يبقى على لونه بل يتغير **ومنها جزيرة جاسك** وهى بقرب جزيرة
قيس اهلها اجلاد ولهم صبر وخبرة فى حرب البحر وعلاج السفن والمراكب ليس لغيرهم مثل ذلك و
يقول اهل مدينة قيس ان بعض الملوك اهدى الى بعض الملوك فى مراكب جوارى هنديات فرقات
تلك المراكب الى هذه الجزيرة فخرجن الجوارى يتفسحن فاختطفهن الجن وافترشهن فولدن هولاء
الذين بها وانما يقولون ذلك لما يرون فيهم من الجلادة التى يعجز عنها غيرهم وقد ذكروا ان الرجل
منهم يسبح فى البحر اياما يخالـ ... سيف فيها وهو يسبح مجالدة من يكون على وجه الارض **ومنها
جزيرة** كندولاوى وانا شاك فى انها فى بحر فارس يجلب منها العنبر الاشهب والاسود

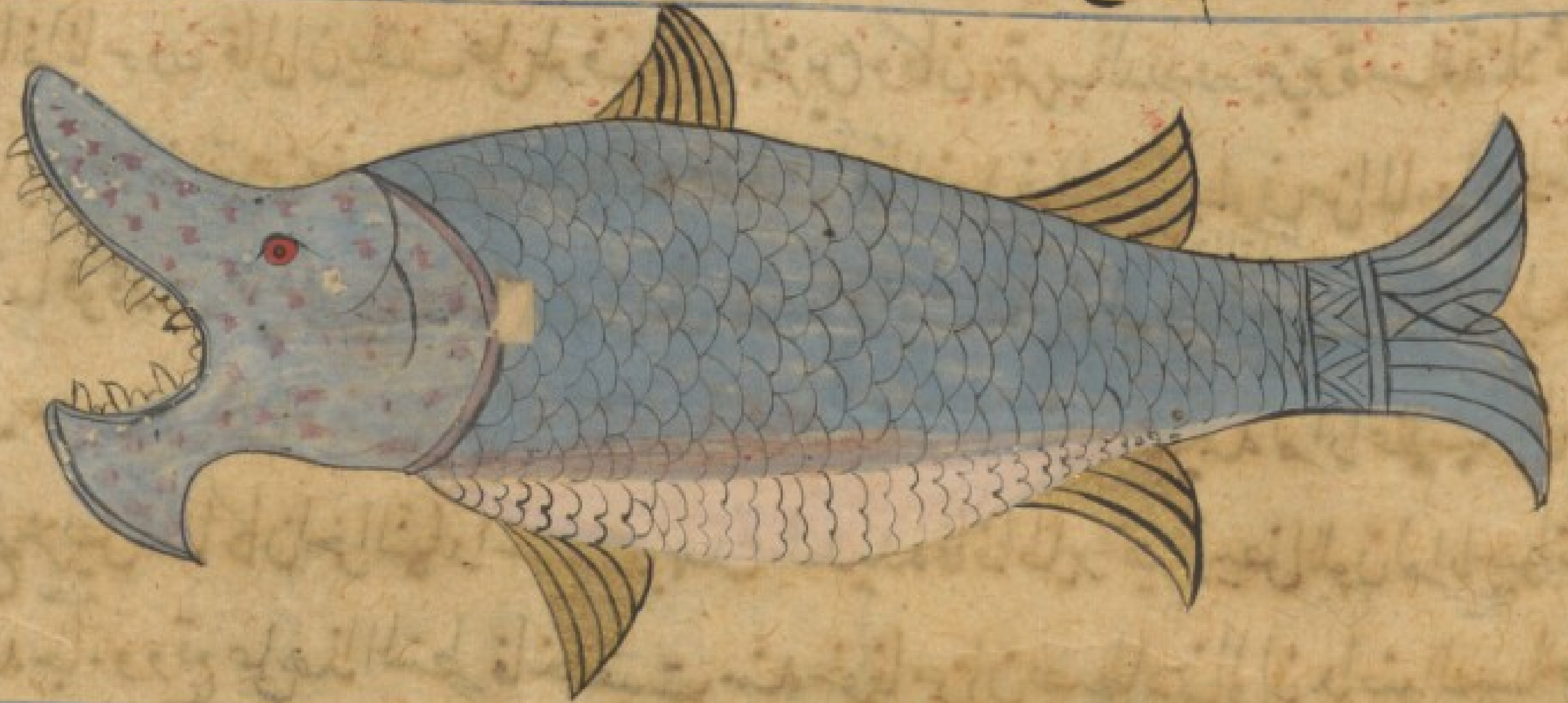
قد ذكر غير واحد من السيرافيين والعمانيين الذين يسافرون الى جزيرة كند ولاودى ان …
فى قعر هذا البحر كما يتولد القطن فى الارض بانواعه ابيض واسود فاذا اشتد اضطراب …
يرمى البحر العنبر

فصل فى ذكر الحيوانات العجيبة فى هـ… البحر

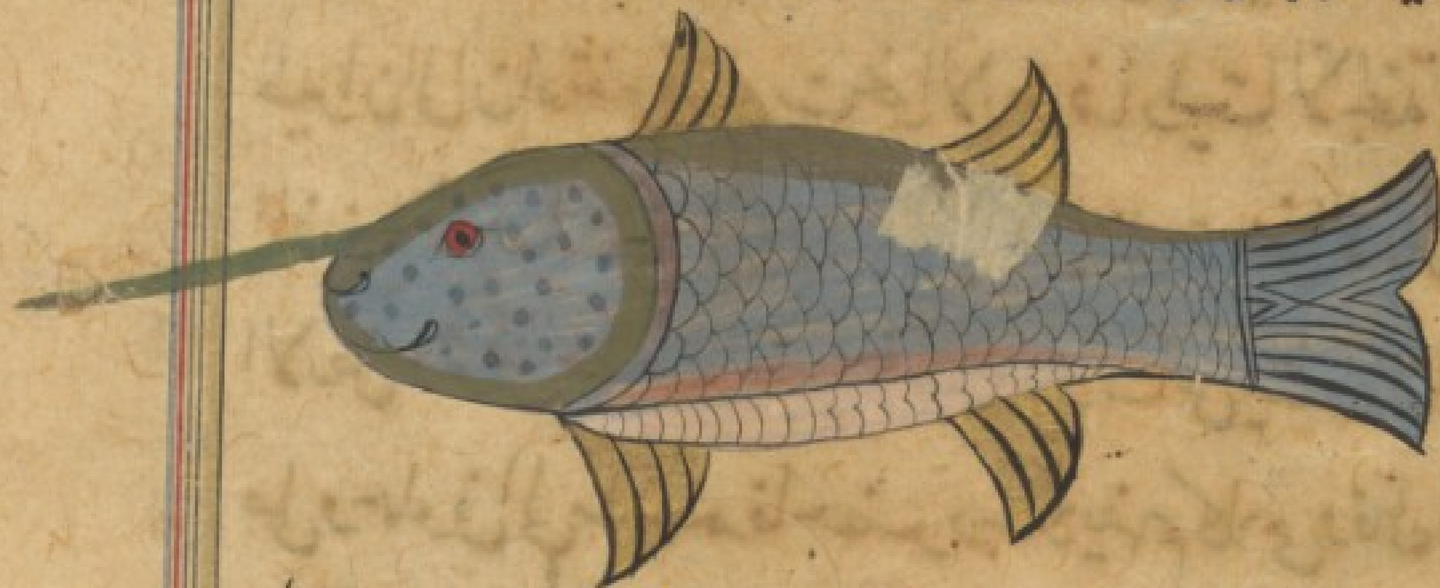
منها السمك اذا طفا على وجه الماء يتعقب طفوه هيجان البحر والبحريون يعرفونه قال ابو الريحان الخوارزمى
فى كتاب الاثار الباقيه ان فى اليوم الثالث عشر من كانون الثانى يضطرب البحر الى فارس والى الاسكندرية
ويبقى اياما معلومه يتغطغط فيه ويكثر امواجه ويشتد ظلمته وفى هذا اليوم ترفا السفن وذكروا
انه يقع فى قعره ريح تهيج ذلك ويستدل على اضطرابه بنوع من السمك يظهر … فيكون بظهوره انذار
بتحرك الريح فى قعر الماء وربما يتقدمه بيوم ومنها الاستور والجراف والبرسوح ياتى فى اوقات
معينه من السنه ثم ينقطع الى ذلك اليوم من السنة الاتيه فاذا جاء يبقى اياما ويعرف وقتها وايام
بقائها اهل البصرة قال الجاحظ ياتى دجله البصره من اقصى البحر انواع من السمك كالاسود والجراف
والبرسوح ويستعذب بالماء ويتحمض بحلاوه الماء عذوبته بعد ملوحه ماء البحر كما يتحمض الابل فتطلب
الحمض بعد الخلة وقال البصريون يقبل هذه الاصناف … الى البصره فى كل سنة مرتين فيقيم كل صنف
شهرين فاذا مضى شهران انقضى وقت ذلك الصنف واقبل صنف اخر ومنها البرستوج فاذا يقبل
من بلاد الزنج فيستعذب ماء دجلة البصره يعرف ذلك اهل الزنج ثم يعود ما فضل من صيد الناس الى
بلادها وذكروا ان الناس لا يصيدون ما بين البصره والزنج شيئا من البرستوج الا فى وقت مجيبها وفيما
عدا هذا الوقت البحر خال عنها وذكر البحريون ان البرستوج فى الوقت الذى جاءت لما البصره لا يوجد
فى الزنج منها شئ وفى الوقت الذى ذهبت الى الزنج لا يوجد بالبصره منها شئ ومنها الكوسج وهو نوع
من السمك فى الماء اشر من الاسد فى البر يقطع … باسنانه كما يقطع السيف الماضى فى يد الرجل
القوى رايته وهو سمك مقدار ذراع الى ذراعين واسنانه كاسنان الانسان يهرب منه جميع انواع
السمك واذا ادركت سمكه كبيرة قطعتها واذا ادركت انسانا قطعت يده او رجله وانها بلية عظيمة فى هذا
البحر كالتمساح فى النيل ولها ايضا وقت معين يكون فى هذا الوقت بدجله البصره وهذه صورة ذلك



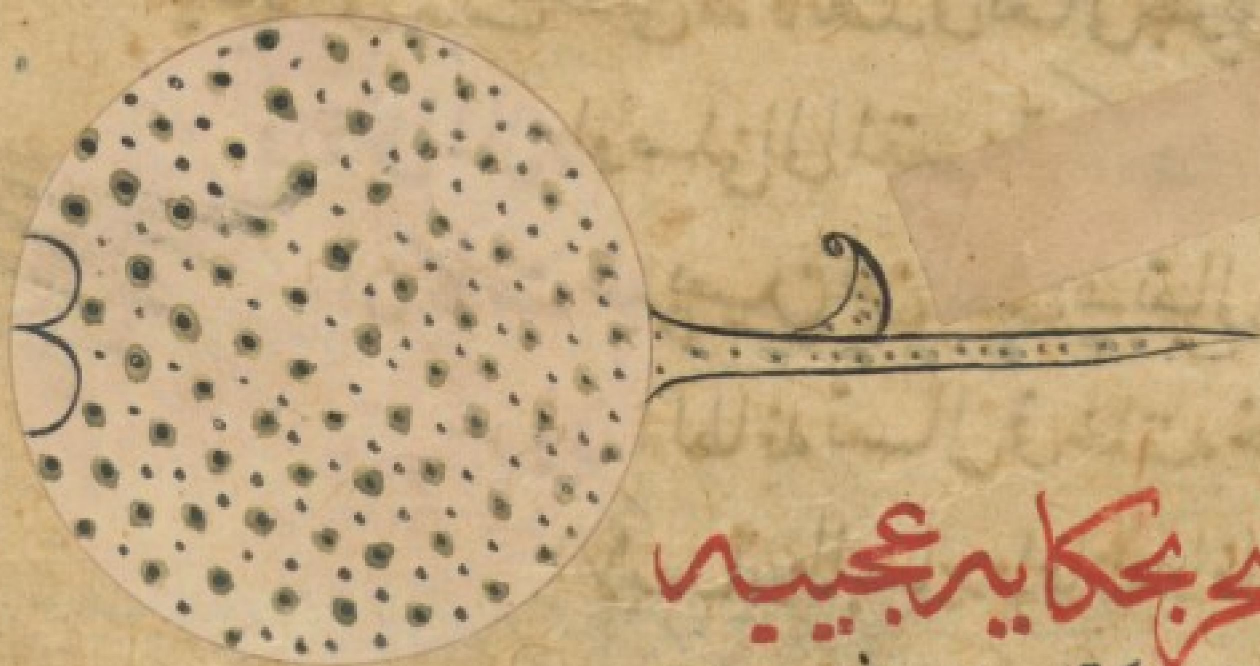
ومنها الاربيان والداهى والدق والبراك والكورج كل ذلك صنف من اصناف السمك المعروفه ولكل
صنف زمان معلوم يتوقع بجسه ويعرفه اهل البصره وهذه صورة ذلك والله تعالى اعلم



ومنها سمكة ... من الكوسج فى فمه انياب كاسنه الرماح ... طويل كالنخله وعيناه
يقدان كالدم وهو كريه المنظر حيوان البحر كله ينفر منه **ومنها** سمكه خضر اللون الطول من ذراع
يشبه نصل منشار يكون كالحديه منشارا يضرب الحيوان بخرطومه بجرحه اهلها يصطادونه فى ذلك



الموضع ويملوحه ويبيعونه فى الاسواق
ومنها سمكة مدورة كالترس وذنبها
اطول من ثلاثة اذرع كان فى ذنبها شوكه
معقفه حمراشبه كلاب والسمكه منمرة
بنقط سود بياضها فى غايه البياض وسوادها فى غاية السواد ولها منخران على ظهرها وفمها فى بطنها و
لها فرج كفرج النسا والبحر لا يحصى عجايبه فسبحان خالقها ورازقها والله على كل شئ قدير



ولنختم عجايب هذا البحر بحكايه عجيبه

اوردها صاحب كتاب عجايب البحر فى كتابه قال حدثنى رجل من
اهل صفهان قال ركبتنى ديون ونفقه عيال عجزت عنها فهربت عن اصفهان ودارت بى الدوائر حتى
ركبت البحر واضطربت بنا الامواج حتى جعلت المركب فى الدردور المشهور فى بحر فارس فقال المعلم

الدردور ولا يتخلص منه مركب الا ما شاء الله فقال القوم للمعلم هل تعرف للخلاص طريقا فقال انا كلنا
هلكنا فان سمح احدكم بنفسه لاصحابه فانا ابذل جهدى لعل الله يوفق للخلاص فقلت انا اسمح بنفسى لا
صحابى ماذا تامرون قال ان يقف على طرف هذه الجزيرة وكان بقرب الدردور جزيرة مسافة ثلاثة
ايام ولياليها لا يفتر عن ضرب الدهل البته فقلت انا افعل ذلك فاعطونى من الماء والزاد ما
يكفينى اياما فوقفت على الجزيرة وشرعت فى دق الدهل فرايت الماء يتحرك والمركب والماجرى وانا انظر اليه
حتى غاب عن بصرى فلما فرغت جعلت اتردد فى الجزيرة فاذا انا بشجرة عظيمة لم ار اعظم منها وعليها
شبه سطح عريض فلما كان اخر النهار احسست بهدة شديدة فاذا طاير عظيم ابيض اللون لم ار حيوانا
اعظم منه جاء ووقع على هذا السطح فاختفيت منه خوفا من ان يصطادنى الى ان بدا ضوء الصباح
فنفض جناحيه وطار فلما كانت الليلة الثانية جاء الطير ووقع [illegible] وكنت ايسا من حياتى
فعرضت نفسى عليه حتى وقفت بين يديه فلم يتعرض لى بشئ وطار مصبحا فلما كانت الليلة الثالثة
قعدت عنده من غير دهشة الى ان نفض جناحيه عند الفجر فتمسكت برجليه فحملنى وطار فى اسرع
طيران الى ان ارتفع فنظرت نحو الارض فما رايت الا لجة البحر فكدت اترك رجليه لشدة ما نالنى من
الفزع ثم حملت نفسى على الصبر الى ان نظرت نحو الارض فرايت اليبس والقرى والعمارات فدنى من
الارض وتركنى على صبرة تبن فى سدد والناس ينظرون الى ثم طار نحو الهواء وغاب فاجتمع الناس
على وحملونى الى ملكهم فاحضر رجلا يفهم كلامى وقال لى من انت فاخبرته بحالى كله فتعجب منه
وتبرك بى وامر لى بمال وسالنى ان اقيم عندهم فما مرت الايام حتى مشيت الى طرف البحر للتفرج فاذا
مركب اصحابى قد وصل والقوم لما راونى اسرعوا الى سايلين عن حالى فقلت لهم
يا قوم انى بذلت نفسى لله فانقذنى الله تعالى بطريق عجيب وجعلنى اية للناس
ورزقنى المال واوصلنى الى المقصد قبلكم وهذه حكاية عجيبة و
ان كانت غير بعيد عن لطف الله تعالى وعنايته فان
سريان الطافه تعالى فى خلقه خفية عن مدارك
الابصار والبصاير واعانته واغاثته اللهيف
اسرع من اعانة الانصار والعشاير
ومدده واصل الى المنقطع اليه
فى الاصايل والبواكر

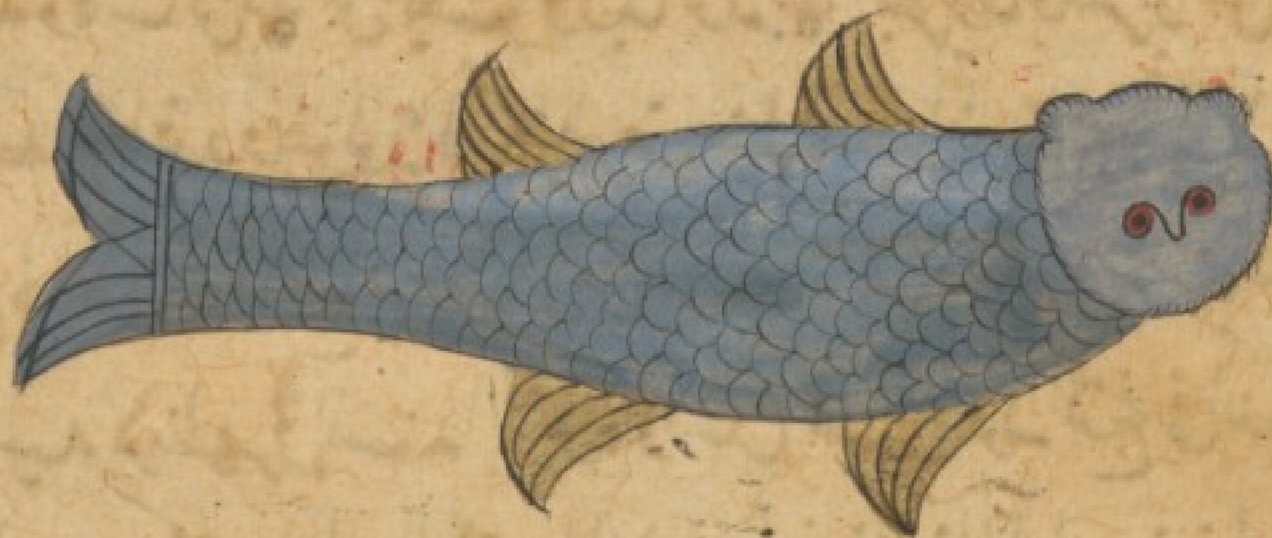


بحر القلزم هو شعبة من بحر الهند جنوبه بلاد البربر والحبشه وعلى ساحله
الشرقی بلاد العرب وعلى الغربی الیمن والقلزم اسم مدینه على ساحل هذا البحر یسمى البحر بها وحدیث
هجانه وسن وجرده کما مر فی بحر الهند فلا نعیده وهو البحر الذی اغرق الله فرعون وجنوده فیه قالوا کان
بین البحر وبین عدن وارض الیمن جبل یحول الماء عنها ویمنع امتداده فی ارض الیمن وکان بین البحر والیمن
مسافه ففتح بعض الملوک ذلک الجبل لیدخل فیه خلیجا صغیرا یهلک به اعداءه فقطع من الجبل قدر
غلوة سهم او ثلاث فطغى الماء فی ارض الیمن وعجزوا عن استدراکه واهلک امما کثیره واستولى على بلاد

كبيرة وصار بحرا عظيما ووصل الى بلاد اليمن وجدة وحار وينبع ومدين مدينه النبى شعيب عليه السلم
وايله الى القلزم وهذا البحر بين بحر الهند وفارس والزنج وانها متصله بعضها ببعض وذكروا منها
جزايرها وحيواناتها فلا نعيد ذكر ذلك ههنا **فصل فى جزايره** وهى لا مسلوكه ولا
مشهوره **منها جزيرة بازار** قرب ايله يسكنها قوم من الاشقيا يقال لهم بنو جدان معاشهم
السمك ليس لهم زرع ولا ضرع ولا ماء عذب وبيوتهم السفن المكسوره يستعدون الماء والخبز ممن
يعثر بهم فى الدهر الطويل وانها اخبث مكان فى هذا البحر به دواره فى سفح جبل اذا وقع الريح على
دورته انقسمت قسمتين فتخرج الريح من كلا الشعبتين كل واحدة منهما مقابلة للاخرى والسفينه
اذا وقعت بينهما انقلبت ولا تسلم ابدا ومقدار طوله ستة اميال قالوا هذا الموضع الذى اغرق الله
تعالى فيه فرعون وجنوده **ومنها جزيرة الجساسه** وهى دابة تجسس الاخبار وتاتى بها الدجال روى
الشعبى عن فاطمه بنت قيس قال خرج الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بحر الظهيره فخطبنا
وقال انى لم اجمعكم لرغبه ولا رهبه ولكن لحديث حدثنيه تميم الدارى منعنى سرورة القايله
حدثنى ان نفرا من قومه اقبلوا فى البحر فاصابهم ريح عاصف الجاتهم الى جزيره فاذاهم بدابه قالوا لها
ما انت قال انا الجساسه قالوا اخبرنا الخبر قالت ان اردتم الخبر فعليكم بهذا الدير فان فيه رجلا
بالاشواق اليكم قالوا فاتيناه فقال انا بلغتم فاخبرناه فقال ما فعلت بحيره طبريه فقلنا يدفق بين
اجوافها فقال ما فعلت نخل عماره قلنا يجتنيها اهلها قال ما فعلت عين زغر قلنا يشرب منها اهلها
فقال لو يبست انفذت من وثاقى فوطيت بقدمى كل منهل الا مكه والمدينه حرسها الله **ومنها جبل
مغناطيس** ومغناطيس يجذب الحديد والمراكب المستعمله فى هذا البحر لا يجعل فيها شى من الحديد خوفا
من هذا الجبل فسبحان الذى احسن كل شى خلقه **فصل فى ذكر حيوان هذا البحر العجيبه**
اما الحيوانات التى شاركته البحار فيها فلا حاجة الى اعادتها واما الذى يختص بهذا البحر فنذكر شيا منها
فمنها سمكه عظيمه يضرب المراكب بذنبها فيغرقها طولها ماتى ذراع يخاف منها على المراكب خوفا شديدا



ومنها سمكة تصطاد ويخفف فتبقى كالقطن الابيض يتخذ منها الغزل وينسج منه الثياب
الفاخرة ويسمى ثياب سمكين **ومنها سمكة** طولها مقدار ذراع ووجهها كوجه البوم وهذه صورته



ومنها سمكة طولها عشرون ذراعا فى بطنها الف بيضة وظهرها الذيل **ومنها سمكة**
فى خلقة البقر تلد وترضع بخلاف ساير السمك فانها تبيض والله سبحانه وتعالى اعلم وحده لاشريك له

بحر الزنج

هو بحر الهند بعينه بلاد الزنج منه فى نحو الجنوب تحت سهيل ومن ركب
هذا البحر يرى القطب الجنوبى وسهيلا ولا يرى القطب الشمالى ابدا وعلى ساحله بلاد البربر وهم طائفة
من السودان غير الذين هم فى المغرب ثم يمتد بر البربر على ساحله بحر الزنج الى عدن واقصى هذا البحر
يتصل بالبحر المحيط وموج هذا البحر عظيم كالجبال الشواهق ونفخه يرتفع كالجبال الشوامخ وينخفض
كاخفض ما يكون من الاودية ولا ينكسر موجه ولا يظهر من ذلك زبد كزبد امواج ساير البحار ويزعمون
ان موج بحر مجنون وله جزاير كثيرة واسعة وفيها غياض واشجار كثيرة ولكنها غير ذات اثمار انما هو
نحو شجر الابنوس والصندل والساج ومن سواحله يلتقط العنبر فربما توجد قطعة كتل عظيم
ولنذكر شيئا من جزايره وحيوانه والله سبحانه وتبارك وتعالى وتقدس الموفق والهادى

فصل فى بعض جزاير هذا البحر

منها الجزيرة المحترقة وهى جزيرة واغلة فى هذا البحر قلما يصل اليها من بلادنا احد وحكى بعض التجار
قال ركبت هذا البحر فدارت بى الدواير حتى حصلت فى هذه الجزيرة فرايت فيها خلقا كثيرا وبقيت
فيها زمانا فاستانست بهم وتعلمت لسانهم فاذا الناس فى بعض الليالى مجتمعون ناظرون الى كوكب
طلع من افقهم وشرعوا فى البكا والعويل فسالتهم عن سبب ذلك فقالوا ان هذا الكوكب يطلع فى كل
ثلاثين سنة مرة فاذا وصل الى سمت روسنا احترق جميع ما فى هذه الجزيرة واشتغلوا باتخاذ المراكب
وتاهبوا للنقل فلما قرب ذلك الكوكب الى سمت رؤسهم ركبوا فى السفن واخذوا معهم ما خف حمله
وركبت ايضا [illegible]هم وسرنا عليها مدة فلما علموا ان الكواكب زال عن سمت رؤسهم عادوا الى الجزيرة

فوجدنا جميع ما كان فيها رمادا وشرع القوم فى استيدنا ف العمارة **ومنها جزيره الصوصا**
وهى جزيره مما يلى بلاد الزنج حكى بعض التجار ان بهذه الجزيره مدينه عجيبه من حجر ابيض ليمع منها
صنوصنا وجلبه ولا ساكن بها من البشر وربما نزل بها البحريون وشربوا من مائها فيجدونه عذبا
طيبا فيه رايحه الكافور ويقولون لسنا يعرف منتهاه غير ان يقربه جبالا يتوقد منها بالليل نيران
عظيمه فيسمع لها صوت وضجيج فمن الناس من يقول ان ذلك دليل على موت ملكهم وذكروا ان فى حوالى
هذه الجبال حيه لا يظهر فى السنه الا مره واحده فيحتال ملوك الزنج فى اخذها وذكروا ان لجلد هذه
الحيه خواصا عجيبه كثيره وانها لا توجد الا نادرا فى خزاين الملوك من خواصها انها تطبخ وتوخذ دسمها
فاذا تمسح بها الملك يزيد فى قوته وهيبته ونشاطه واذا جلس صاحب السل على جلد هذه الحيه امن
غايلته وربما يقع جلد هذه الحيه بارض فيشترى بثمن بالغ ويجعل فى خزاين الملك **ومنها** الجزيرة
الجزيرة التى حكى عنها يعقوب بن اسحق السيرافى قال رايت رجلا من اهل روميه يقول خرجت فى مركب
فانكسر وبقيت على لوح فالقتنى الريح الى بعض الجزاير فرايت بها قوما قامتهم قدر ذراع واكثرهم عور
فاجتمع على منهم جمع وساقونى الى ملكهم فامر بحبسى وذهبوا بى الى شئ مثل قفص الطير وادخلونى فيه
فاقمت قامتى فانكسر فامنونى فكنت اعيش فيهم فرايتهم فى بعض الايام يستعدون للقتال فسالتهم عن
ذلك فاوموا الى عدو لهم ياتيهم قالوا هذا اوان مجيئهم فلم نلبث ان طلعت عليهم عصابه من
الغرانيق وكان عورهم من نقر الغرانيق اعينهم فاخذت عصا وشددت عليها فطارت وذهبت
فاكرمونى فعمدت الى جذعين فشددتهما بلحا الشجر وحملت معى ماء وزادا فركبتها فالقتنى الريح الى
روميه والذى يصحح هذا القول ما ذكره ارسطاطاليس فى كتاب الحيوان ان الغرانيق ينتقل من خراسان الى
ناحيه مصر حيث يسيل بالنيل وهناك يقاتل رجالا قامتهم قدر ذراع **ومنها جزيرة**
سكسار وهى ما حكى عنها يعقوب بن اسحق السراج قال رايت رجلا فى وجهه خموش فسالته
عن ذلك قال خرجت فى مركب فالقتنى الريح فى جزيره لم نستطع ان ننزل عنها فاتانا قوم روسهم روس
الكلاب وابدانهم ابدان الانسان فوقفوا علينا واخذ منهم واحد عصا وساقنا مثل الغنم الى منازلهم
فاذا فيها جماجم الناس وسوقهم واذرعهم فادخلونا بيتا فاذا فيه انسان اصابه ما اصابنا فجعلوا
ياتوننا بالفواكه والماكول فقال لنا الرجل انما تطعمون لتسمنون ومن سمن منكم اكلونه فكنت
اقصر فى الاكل وكل من سمن من اصحابى اكلوه حتى بقيت انا وذاك فتركونى لهزالى وتركوا الرجل لانه
كان عليلا فقال لى الرجل ان هولاء قد حضرهم عيد يخرجون اليه باجمعهم ويمكثون ثلاثا فان

اردت النجاة فانج بنفسك واما انا فقد وهنت رجلای فلا یمکننی المشی واعلم انهم اسرع شیٔ بحث
طلبا واشد استنشاقا واعرف بالاثر الا من دخل تحت شجرة کذا فانهم لایقدرون علیه قال فخرج
اسیر باللیل والنهار حتی دخلت تحت الشجرة فلما کان الیوم الثالث رجعوا وما وجدونی وکانوا یقصون
اثری فادرکونی فدخلت تحت الشجرة فرجعوا فلما ترکونی امنت وهذه صورتهم والله اعلم بامره وخلقه



فبینا انا اسیر فی تلك الجزیرة اذ رفعت لی اشجار کثیرة فانتهیت الیها فاذا بها من الفواکه وتحتها
رجال کاحسن ما یکون صورة فقعدت عندهم لایفهمون کلامی ولا افهم کلامهم فبینا انا
جالس معهم اذ وضع رجل منهم یده علی عاتقی فاذا هو رقبتی ولوی رجلیه علی فانهضنی فجعلت لاعالجه
لاطرحه فخمشنی فی وجهی فهولا کانوا رجالا لا ارجلهم طوالا لاعظم فیها فما کانوا یقدرون علی
القیام فلما انهضنی جعلت ... ر بر علی الاشجار وهو یحنی ثمرها ویاکلها ویرمی الی اصحابه وهم یضحکون
فبینا اسیر بر اذ اصاب عینه بعض عیدان الاشجار فعمی فعمدت الی شیٔ من العنب فعصرته فی نقره
من صخره واشـ ـت الیه ازاکرع منه فلما کرع انحلت رجلاه عنی فرمته وهذه الخموش التی نری
فی وجهی خمش طاٮٮره وهذه صورتهم فی قفا هذه الصفحه والله تعالی اعلم واعز واکرم

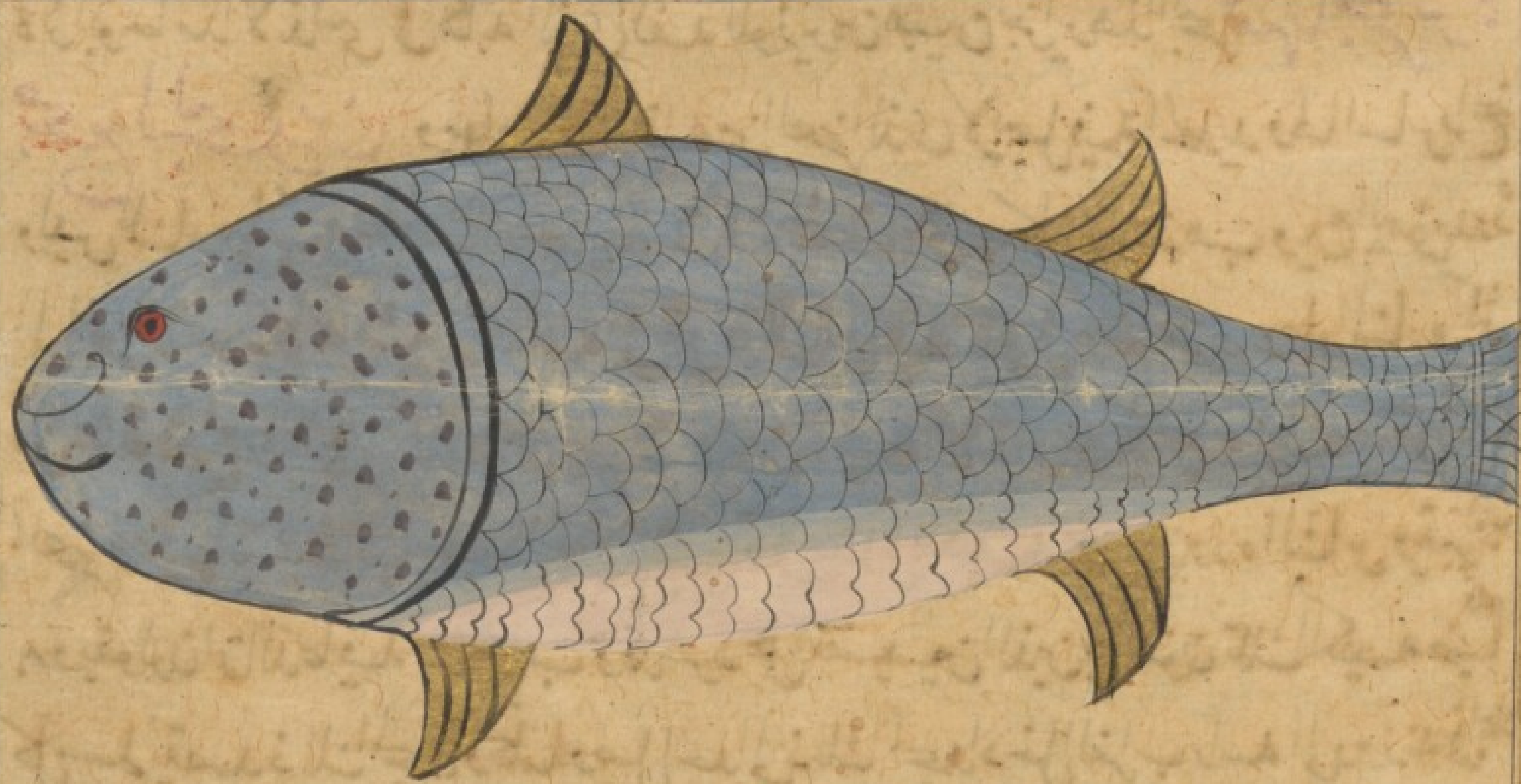


فصل فی بعض حیوان هذا البحر منها سمکه عظیمه یقال لها المنشار قال بعض التجار
رایتها کالجبل العظیم من راسها الی ذنبها کاسنان المنشار من عظم اسود مثل الابنوس کل سن منها
فی رویة العین مثل ذراعین وعند راسهما عظمان طویلان مقدار عشرة اذرع وکانت تضرب
بذلك العظمین فی البحر یمینا وشمالا فیسمع صوت هایل وکنا نری الما یخرج من فیها وانفها
ویصعد نحو الهوا ویصل الینا رشاشا نتر کالمطر وبیننا وبینها مسافه بعید وانها تقطع السفینه
اذا جاءت من تحتها او خرجت علیها فسبحان خالقها ومصورها وهذه رسم صورتها



ومنها سمکة وهی المعروفه بالبال طولها اربع مائة ذراع الی خمس مائة ذراع فربما
یظهر فی هذا البحر طرف من جناحه فیکون کالشرع العظیم وربما یظهر راسه وینفخ الما فیذهب

الماء فی الجوّ اکثر من ممرّ السهم والمراکب تفزع منها باللّیل وبالنّهار فتضرب الدبادب لیتنفر من صوتها
وهی یحشو بذنبها واجنحتها السّمك الی فیها فیکون فسادها فی البحر علی دواب البحر عظیما فاذا بغت
هذه السّمکة بعث الله الیها سمکة نحو الذّراع یدعی بالشك یلتصق باذنها فلا خلاص لها منها فتنکب
قعر البحر وتضرب بنفسها علی الارض حتّی یموت ثم یطفوا فوق الماء کالجبل العظیم وذکر البحریّون
ان هذا البحر اذا اشتد یرمی من قعره قطع العنبر کالجبال فیبلعها البال فیموت فیطفوا فوق
الماء ولها اناس یرصدونها فی المرکب من الزنج فاذا احسوا بذلك طرحوا فیها الکلالیب وحذبوها
الی الساحل ثم شقّوا بطنها واستخرجوا منه العنبر فما یکون فی بطن الحوت یکون سهکا یعرفه
العطّارون بالعراق وفارس والهند ومایکون فی ظهره یکون صافیا نقیّا والله تعالی اعلم



بحر المغرب وهو بحر الشام ماخذه من البحر المحیط فیمتد مشرقا فیمر ببلاد الاندلس
ثم ببلاد الفرنج الی قسطنطنیه ویمتد من جهة الجنوب الی بلاد اولها سلا ثم سبته وطنجه الی طرابلس
والاسکندریه ثم سواحل الشّام الی انطاکیه وفیه من الجزایر العظیمه کجزیرة اندلس ومورقه و
صقلیه واقریطس وقبرس وذ
ملوك من بنی دلوکه وکانوا ذوی الرای والکید واراد الروم محاربتهم وانتزاع الملك منهم فاحتالوا
فی شق البحر المحیط من المغرب وهو بحر الظّلمات فغلب علی کثیر من البلدان العامره والممالك
العظیمه وامتد الی الشّام وبلاد الرّوم وصار حاجزا بین بلاد مصر والروم وهو البحر الذی وصفناه
فعلی هذا فبحر المغرب بحر الاسکندریه وبحر الشام وبحر الورد وبحر الفرنج وبحر القسطنطنیة جمیعه

واحد ومجمع البحرين هو الروم والمغرب عرضه ثلاثه فراسخ وطوله خمسة وعشرون فرسخا وبحر الروم
هو قبلي الاندلس وشرقيها ولونه اخضر ولون بحر المغرب اسود حتى اذا اخذ الانسان بيده اوفى
انا فهو ما في اللون وفي مجمع البحرين يظهر المد والجزر في كل يوم اربع مرات يمد مرتين ويجزر مرتين
وذلك ان البحر الاسود عند طلوع الشمس يعلو ويفيض فينصب في مجمع البحرين حتى يدخل في بحر
الروم وهو بحر الاخضر الى وقت الزوال فاذا زالت الشمس غاض البحر الاسود وانصب فيه الماء
من البحر الاخضر الى مغيب الشمس ثم يفيض البحر الاخضر ويعلو الاسود الى نصف الليل ثم يفيض
البحر الاسود وينصب في البحر الاخضر الى طلوع الشمس وفي هذا البحر من الجزاير والحيوانات العجيبه
ما لا يحصى كثره فسبحان المحيط بكل شي علما **فصل في جزاير هذا البحر**
ذكر ابو حامد الاندلسي في كتابه الذي الفه للوزير بن هبيره جزاير هذا البحر **فمنها جزيره**
مجمع البحرين وبها منار مبنيه من الصخر الذي لا يعمل فيه الحديد ولها اساس راسخ
وليس للمناره باب وعلى المناره صورة انسان ملتحف بثوب كانه من ذهب ويده اليمنى ممدوده
الى البحر الاسود كانه يشير باصبعه الى شي وللناس فيه اقاويل والله اعلم به وعلو المناره اكثر
من مائة ذراع ومنها ما ذكر ان على البحر الاسود من ناحيه الاندلس جبلا عليه كنيسه منقورة من
الصخر وعليها قبه غراب مفرد في اعلا القبه وفي مقابل الكنيسه مسجد يزوره الناس ويتبركون
به ويقولون ان الدعا فيه مستجاب وقد شرط على القسيسين الذين يسكنون تلك الكنيسه ضيافه
كل مسلم يقصد ذلك المسجد وكلما وصل احد الى ذلك المسجد ادخل الغراب راسه الى روزنه في اعلا
تلك القبه التي على الكنيسه ويصيح بعدد كل رجل صيحه فيخرج الرهبان الطعام بقدر ما يكفيهم و
تعرف تلك الكنيسه بكنيسه الغراب وزعم اولئك القسيسون انهم ما زالوا يرون غرابا على تلك
الكنيسه ولا يدرون من اين اكله **ومنها جزيرة تنيس** وهي في بحر الروم جزيرة عظيمه
قال ابو حامد يخرج من انواع السمك الى تلك الجزيرة ما لا يوجد في غيرها من ذلك البحر ويقيم
كل صنف عندهم اياما فيصطادون منها ثم ينقطع وياتي صنف اخر وهكذا ابدا وهي مايه ونيف و
ثلاثون صنفا ذكرها باساميها في كتاب صنف في عجايب جزيرة ومنها ما ذكر صاحب تحفه الغرايب
قال في بحر الروم جزيرة فيها اشجار وازهار من شم شيئا منها نام من ساعته ومنها ما ذكره ابو حامد
الاندلسي قال رايت في بحر الروم جزيرة يقال لها جزيره خالطه مملوه غنما جبليه مثل الجراد المنتشر
لا يمكنها الفرار من الناس لكثرتها فاذا وصلت المراكب اليها اخذت منها ما لا يحصى وهي اغنام

صغار وكبار سمان ونعاج وحملان وليس فى تلك الجزيرة غير الغنم وفيها عيون وعشب واشجار وجبال وهى على طريق الاسكندريه فى البحر يقصدها السفن من كل جانب فظنى انه لو حملت كل سفينه فى البحر منها لايحصى لكثرتها والله اعلم ومنها ما ذكر البحريون ان بقرب القسطنطنيه الاولى ديرا فى البحر مغمورا بالماء ينكشف فى كل سنه مرة واحدة فيجيه اهل تلك النواحى ويقيمون هنالك الى يوم ظهور ويهدون اليه هدايا فاذا كان وقت العصر اخذ الماء فى الازدياد فلا يزال يزيد حتى يستتر عن اعين الناس واذا اخذ الماء فى الازدياد شرع الناس فى الخروج منها فاذا غمره الماء يبقى كذلك الى السنه القابله والله اعلم بما اودع البحار من الاسرار

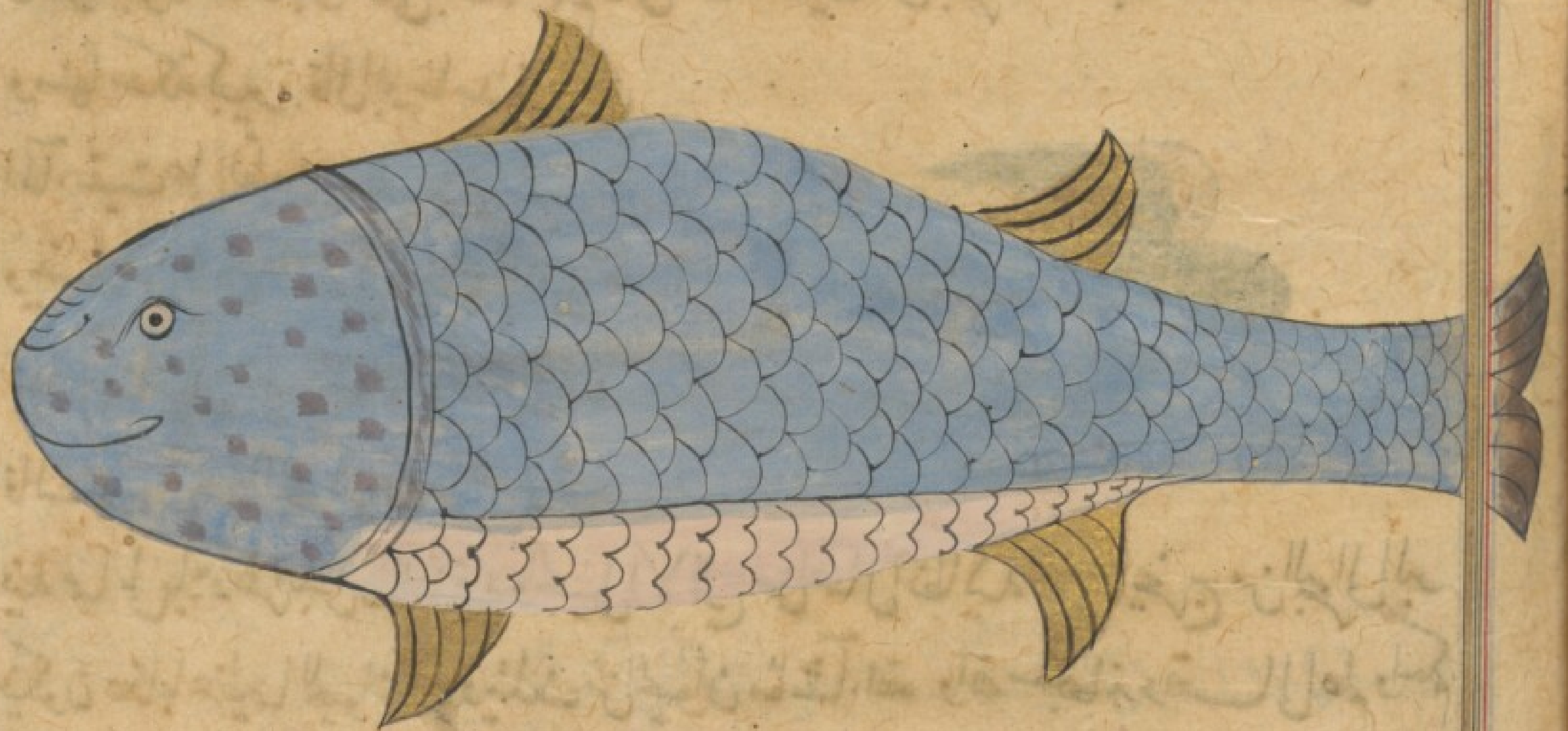
فصل فى حيوانات هذا البحر العجيبه

منها ما حكى عبد الرحمن بن هرون المغربى عنها فى المجلس الحمانى قال ركبت هذا البحر اريد المغرب فوصلنا الى موضع يقال له البرطون وكان معنا غلام صقلبى معه صناره فالقاها فى البحر فصاد بها سمكة كانت نحو الشبر فنظرنا فاذا خلف اذنها اليمنى كتابه فاذا هى لا اله الا الله وفى قفاها محمد وخلف الاذن اليسرى رسول الله ومنها ما حكى ابو حامد الاندلسى قال رايت بعد ما غاض البحر روم انكشف سنام جبل وعليه نارنج احمر كانه الان قطف من شجرة فظننت انها سقطت من بعض السفن فمضيت الى ذلك الموضع وقبضت على واحدة منها فاذا هى حيوان التصق بالحجر لم اقدر على قلعه فقلعته بالسكين فلم يعمل فيه السكين وليس له عين ولا راس وفمه فى موضع العرجون فكنت الف الثوب عليه واجره بقوتى فخرج من فيه ماسه كاللعاب وهو لين محب شديد الحمرة لايغادر من النارنج شيئا فاذا تركته كان يفتح فاه ويتحرك كانه يتنفس ومنها ما ذكره ايضا ابو حامد انه كان يتوضا على حجر فى بحر الروم فخرج من تحت ذلك الحجر ذنب حيه طويله صفرا منقطه بنقط سود قال فوثبت خائفا فاخرجت راسها من تحت الحجر كراس الارنب منقط بنقط سود ولها عينان و اسنان فضربت راسها بخنجر كان معى فلم يعمل فيه شيئا فخرج من تحت الحجر يسبح فى الماء وهى خمس حيات براس واحد كل حيه ثلثه اذرع او اطول واصطاد اصحابى مثلها وراسها الين من الحرير لا يعمل الحديد فيه وقد سلخوها فكان جلدها ارق من قشر البصل ولحمها كاليه الحمل نعومه ولا شوك فيها ولا عظم وذكر البحريون انها تعظم حتى تقلب السفينه وياكل سكانها وهذا الحيوان يقال له ارنب البحر وسياتى شرحه وخواصه فى ذكر حيوانات الماء ومنها الشيخ اليهودى قال ابو حامد الاندلسى هو حيوان وجهه كوجه الانسان وله لحيه بيضا وبدنه فى حجم عجل فى صورة الضفدع يعرف عندهم بالشيخ

اليهودى لانه يخرج من البحر ليلة السبت الى البر حتى تغيب الشمس ليلة الاحد لا ياكل ولا يدخل الماء
ولا يتحرك ولو ضرب او قتل لم يدخل البحر فاذا غابت الشمس ليلة الاحد وثب كما يثب الضفدع
ويدخل البحر فلا يلحقه السفن فسبحان من خلق كل شئ وقدره تقديرا بمقتضى مطلق حكمته



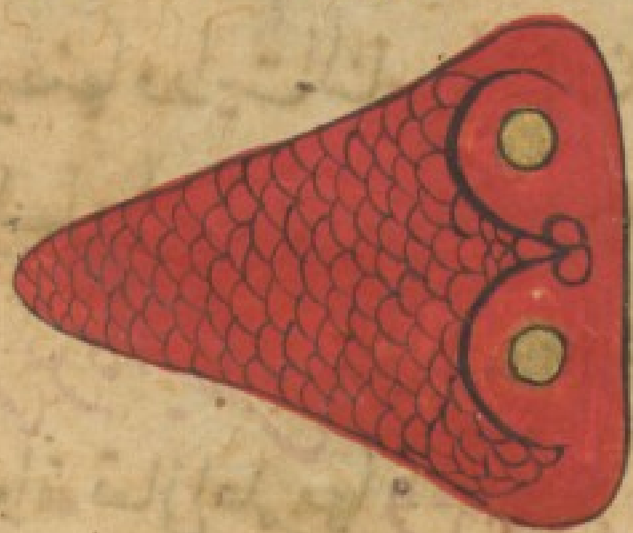
ذكروا ان جلدها اذا وضع على النقرس سكن اوجعه فى الحال **ومنها** ما حكى ابو حامد الاندلسى
قال رايت قطعة من شبكه مقدار ذراعين مفتوله الخيوط مربعة العيون ظاهرة العقد وهى حيوان
قال ما عرفت له راسا ولا فما ولا ادرى من اين ياكل ومنها سمكه تعرف بالبغل قال ابو حامد الاندلسى
رايت بمجمع البحرين سمكه مثل جبل صاحت صيحه ما سمعت اوحش منها ولا اهول حتى كاد القلب
ينشق منها وتحركت فاضطرب الماء من تحركها وكثر الموج حتى خفنا من الغرق فذكر البحريون انها سمكه
تعرف بالبغل وان السمكه الكبيرة يتبعها ليا كلها فى بحر الظلمات فيفر الصغرى من الكبرى وتهرب
فى مجمع البحرين الى بحر الروم وياتى السمكة الكبرى خلفها لتعبر فى مجمع البحرين فلا يمكنها لعظمها
هكذا ذكر اهل مجمع البحرين وهذه صورتها فى الصفح الايسر والله تعالى اعلم ومنها حوت موسى
ويوشع عليهما السلام قال ابو حامد رايت سمكه بقرب مدينه سبته وهى من نسل الحوت المشوى
الذى اكل موسى ويوشع عليهما السلام نصفها فاحيا الله تعالى النصف الاخر واتخذ سبيله فى البحر عجبا لها
الى الان نسل فى ذلك الموضع وهى سمكه طولها اكثر من ذراع وعرضها شبر جانبها شوك وعظام وعلى



وعلى احشائها جلد رقيق وعينها واحدة وراسها نصف راس ومن راها من ذلك الجانب استقدرها
وحسب انها ماكوله ميته وجانبها الاخر صحيح والياس يتبركون بها ويهدونها الى المحتشمين ويشترونها
اليهود ويهدونها الى البلاد البعيدة ومنها سمكه كانها قلنسوة بلغاريه قال ابو حامد رايتها كانها
قلنسوه من اللباد التى تلبسها الاتراك وليس لها فم ولا راس وفى جوفها مثل المصادين معلقة ظاهره
وفيها مراره كمرارة البقر فاذا اصطادها احد تحركت فيسود الماء الذى حولها كالحبر واظن ان ذلك
السواد من تلك المرارة فاذا وقعت فى الشبكه سقى ما حولها من الماء اسود جدا فيوخذ ويكتب به يكون
احسن من كل مداد وله سواد وبريق لا ينمحى البته ومنها سمكه يوجد فى هذا البحر وهذه صورتها والله اعلم
قال ابو حامد اذا قطعت قطعا صغارا



تتحرك اقطاعها وان ارادوا قليها يتحرك فى القدر
فربما قلبت القدر فلا تزال تتحرك حتى يصير
نضيجا وهى سمكه لحمها طيب الطعم ومنها سمكه تعرف بالخطاف على ظهرها جناحان سودا وان تخرج
من الماء والطين وتطير فى الهوا مثل الطير
وتعود الى البحر وهذه صورتها والله اعلم



ومنها سمكه تعرف بالمناره قال ابو حامد
انها فى طول المنارة الطويله تخرج من البحر
وتلقى نفسها ... سفينه فيغرق اهلها فاذا احس اصحاب المراكب بها ضربوا الطشوت والدبادب و

ونفخوا البوقات وضجوا حتى تبعد عنهم وهي محنة عظيمة في البحر والله سبحانه وتعالى اعلم



ومنها سمكة كبيرة قال ابو حامد اذا انقض
الماء بقيت على الطين يضطرب الى ست ساعات
وينسلخ من شدة التململ ويظهر لها من تحت
الجلد جناحان تطير بهما وتعود الى البحر
فالتنانين في هذا البحر كثير واكثر ما يكون
فيه مما يلي بلاد طرابلس واللاذقيه والجبل الاقرع من اعمال انطاكيه وربما يخرج من البحر الى البر
فيكون عذابا عظيما للحيوانات ويتلف من الحيوان ما شاء الله والله سبحانه وتعالى اعلم واحكم

بحر الجرز وهو بحر طبرستان وجرجان

وهما على شرقيه وفي شماليه بلاد الجرز وفي غربيه الان وجبال القبق وفي جنوبه الجبل والديلم وهو
بحر عظيم واسع لا اتصال له بشيء من البحار على وجه الارض فلو ان رجلا طاف بهذا البحر لرجع الى المكان
الذي ابتدا منه وهو بحر صعب المسلك سريع الهلاك كثير الاضطراب شديد الامواج لا مد فيه ولا
جزر ولا يرتفع منه شيء من اللالي والجواهر وجزايره غير مسكونه لكن فيها غياض ومياه واشجار و
ليس بها انيس قيل ان دور هذا البحر الف وخمس مايه فرسخ وطوله ثمانمايه ميل وعرضه ستمايه ميل
وهو مدور الشكل الى الطول ولنذكر شيئا من حيوانه وجزايره **فصل في جزايره**
منها ما حكى عنها ابو حامد الاندلسي قال رايت في هذا البحر جبلا من طين اسود كالقير والبحر محيط به
وفي سنام ذلك الجبل شق طويل يخرج منه الماء ويخرج مع ذلك الماء صحة الدانق من الصفر ربما يكون
اكبر او اصغر يحملها الناس الى الافاق للتعجب **ومنها جزيرة الحيات** قال ابو حامد انها
بقرب جبل الاسود الذي ذكرناه وهي جزيره مملوه من الحيات وفيها حشيش كثير لا يحسن احد يضع
قدمه على الارض لكثرة ما فيها من الحيات بعضها على بعض وطير البحر في وسط الحيات والحيات لا
توذيها ولا بيضها ورايت الناس ياخذون بايديهم العصي ويزيلون بها الحيات عن الارض ويضعون
اقدامهم عليها وياخذون بيض الطير وافراخها من وسط الحيات وما كانت الحيات توذي احدا منهم
ومنها جزيرة الجن قال ابو حامد هي جزيرة ليس بها انس ولا شي من الوحوش يقولون غلب
عليها الجن والله تعالى اعلم بها **ومنها جزيرة الغنم** قال سلام الترجمان رسول الواثق امير المومنين
راينا جزيرة بين الجزر وبلغار فيها من الاغنام الجبليه بعدد الجراد ولا يمكنها الفرار لكثرتها فاذا

وصلت

وصلت السفن الى تلك الجزيرة اصطادوا منها ما شاء الله وانها نعاج وحملان سمان ما رايت في تلك
الجزيرة حيوانا غيرها وفيها عيون وحشيش واشجار كثيرة فسبحان من لا تحصى نعمه

فصل في حيوانه

منها ما ذكر ان الواثق بالله امير المؤمنين راى في منامه ان سد ذى القرنين سقط
فدخل عليه من ذلك هم عظيم فبعث سلام الترجمان ليأتيه بخبره قال في مسيرى اقمت عند ملك
الجزر خمسة ايام رايت عنده امرا عجيبا وهو انهم اصطادوا سمكة عظيمة ويقبوا اذنها وجعلوا
فيها حبالا لاحدبوها بها فانفتحت اذن السمك وخرجت من باطنها جارية بيضا حمرا طويلة الشعر حسنة
الصورة فاخذوها واخرجوها الى البر وهي تضرب وجهها وتنتف شعرها وتصيح وقد خلق الله تعالى لها
في وسطها غشا ابيض كالثوب الصفيق من سرتها الى ركبتها كانه ازار مشدود على وسطها فامسكوها
حتى ماتت عندهم ولقد رايت هذه الحكايه في عدة كتب من كتب العجايب منها الكتاب الذى الفه
ابو حامد الاندلسى للوزير بن هبيرة ومنها التنين العظيم كما ذكر في بحر الشام يرتفع من هذا البحر شبه
السحاب الاسود والناس ينظرون اليه فمنهم من يزعم انها حيوان عظيم يؤذى حيوانات البحر فاذا عظمت
اذيتها بعث الله سحابا يخرجها من البحر ويحملها وانها على صورة حية سود الهاربوا لا يمر ذنبها على بناء
عظيم او شجر عال الا هدته فاذا تنفست يحرق ما حولها من الحيوان والنبات فيلقيها السحابه الى
ياجوج وماجوج يقومون اليها بالسكاكين والمدى ويقطع كل واحد منهم ما يقدر عليه لغذايه
طول سنته وقد روى عن ابن عباس رضى الله عنهما مثل هذا القول وهذه صورة التنين والله اعلم



ومنها ما حكى ان انوشروان كسرى الخير لما فرغ من سد البحر واحكامه في البحر سر سرورا عظيما فامر

بنصب سرير على السد الذى بناه على البحر وجلس عليه وحمد الله تعالى واثنا عليه وقال يا رب لا ربا
انت الهمتنى سد هذا الثغر وقمع العدو فاحسن المثوبه فيما قصدت ورد غربتى وسجد سجدة اطالها
ثم استوى وقال الان استرحت من سطوه الجهر ومقاساة الترك ثم انه اغفا فطلع طالع من البحر سد بكم
الافق لطوله ومعه غمامه تسد الضوء فبادرت الاساورة الى قسيهم فانتبه انوشروان وقال ما شا
قالوا اما ترى فقالوا امسكوا عن سلاحكم لم يكن الله عز وجل امرنى بالشخوص عن سقط راسى اثنى عشر
حولا وستة اشهر ثم يسلط على بهيمة من بهايم البحر فنحى الاساورة واقبل الطالع نحو السد حتى علا
ثم قال ايها الملك انا ساكن من سكان هذا البحر رايت هذا الثغر مسدودا سبع مرات وخرابا سبع مرا
فاوحى الله تعالى الينا ان ملكا عصره عصرك وصورته صورتك يسد هذا الثغر فيسد الى الابد وانت
ذلك الملك فاحسن الله معونتك ثم غاب عن الابصار كانه ... جواو غاص فى الماء وهذه صورته والله اعلم



فصل فى حيوانات الماء

حيوانات الماء لا يعلم اصنافها الا الله سبحانه وتعالى
لكنا نذكر ههنا بعض ما هو مشهور بين الناس وانها على قسمين منها ما ليس لها ريه كانواع السمك فلا يعيش
الا فى الماء ومنها ما له ريه فيجمع بين الماء والهوا كالضفدع اما السمك فلا حاجه لها الى ترويح حرارة
قلبه بالماء لان ذلك حاصل بين برودة الماء ولذلك تراها خرسا لفقد الحاجة الى البريه لان الحكمة

ه اقتضت ان يكون لكل حيوان من الاعضا ما تدعوا الحاجة اليها فكل هو اكمل صورة واتم بنية
بح الى الاعضا الكثيره وكل حيوان هو انقص فهو اقل حاجه ثم اقتضت الحكمة ان يكون لكل
. مفاصل مناسبة لحركاته وجلود صالحه لوقايته فجعل ابدان حيو
ت للافات والعاهات العارضة وجعل لها اجنحه وادانا يسبح
او جعل بعضها اكلا و بعضها ماكولا

ارنب الماء حيوان راسه مثل راس الارنب وبدنه بدن سمك قال الشيخ الرئيس هو حيوان صدفي مايل الى الحمرة يرى اجزايه اشيا شبيه بورق الاشنان ينقي الكلف والبهق وراسه محرقا ينبت الشعر في داء الثعلب سيما مع شحم الدب وفي ذ... وا واذا تضمد به كما هو خلق الشعر ويجلو البصر ضمادا او كحلا ويعد من السم لانه يقتل بتقريح الريه وقال غيره اذا استن به يجلو الاسنان وهذه صورته والله سبحانه وتبارك وتعالى اعلم



البس هو نوع من السمك مهول عظيم جدا والحيوانات كلها تصطاد الا هذا فان غداه عظام الحيوانات من خواصه ان لحمه لو شوي واطعم شخصان واكلا معا وبينهما خصومة شديدة تبدل بالالفة والمحبة

انسان الماء يشبه الانسان الا ان له ذنبا وقد جاء شخص بواحد منه معه دايعرضه على الناس وشكله ما ذكرناه وقد ذكر انه من بحر الشام في بعض يطلع بقرب الساحل صورة انسان من الماء ويبرز الى حاضرته ويبقى اياما يسمونه شيخ البحر فاذا راه الناس يستبشرون با... الى بعض الملوك انسان ماء حيا فاراد الملك ان يعلم شيئا من خاصيته ولا يفهم احد منهم ... امراه و... بينهما ولد فهم كلام الابوين قالوا للولد ما يقول ابوك فقال يقول اذناب الحيوانات كلها على اسافلها فما بال هولاء اذنابهم على وجوههم وهذه صورته في الجانب الاخر من هذه الورقه والله سبحانه وتبارك وتعالى اعلم بحقايق الامور

بقر الماء

زعموا انه حيوان يطلع من البحر
للرعي فيروث ال[illegible]



ى ن نسيه ينبت في قعر البحر
عند اضطرابه فيقذفه البحر
ومنهم من يقول انه ينبع من عين
كالقير والنفط وغيرهما فعلى [illegible]يرا ان يكون روثا يقول روث هذا الحيوان ينفع الدماغ والحواس
ويقويها تقوية عجيبة وشرب دانق منه يزيد في جوهر الروح وهذه صورته والله تعالى اعلم



بال

صنف من السمك معروف طوله خمسون ذراعا [illegible] الراكب منها تبلع كل شيء و
ياكل العنبر ويموت من اكله فيوجد العنبر من بطنه وليس [illegible] عا يكون بيد الريح وقد توجد هذه
السمكة بقرب البصره يانيها عند ا[illegible] الرجوع ليقوى المسلك فيجذبونها الى الساحل بالكلاليب
ويقطع بالفوس ويؤخذ من دماغها [illegible] يعمل في السرج ويمرن السفن البحرية وفيه مصالح

كثيرة لاتحصى **تمساح** حيوان على صورة الضب من عجب حيوان الماء له فم واسع وستون
نابا فى فكه الاعلى وفى فكه الاسفل اربعون وبين كل نابين سن قصير مربع يدخل بعضها فى البعض عند
الانطباق ولسان طويل وظهر كظهر السلحفاه لايعمل الحديد فيه وله اربعة ارجل وذنب طويل
قدر ستة اذرع وطول راسه ذراعان وغاية طول بدنه ثمانيه اذرع ويحرك فكه الاعلى عند
المضغ بخلاف ساير الحيوان ولايقدر ان يلتوى وينقلب اذ ليس فى ظهره خرز وهو كريه
المنظر كثير العدوان يلتقم الانسان والشاه ويقتل الخيل والجمال ولايوجد الا فى النيل ونهر
السند اذا راى انسانا على طرف الما يمشى تحت الما الى ان يقرب منه ثم يثب وثبه فياخذه و
يبيض كالطيور ويشم من ريحه المسك وزبله يخرج من فيه اذ لامنفذ له واذا اكل شيئا يبقى فى خلل
اسنانه ويتولد الدود من الما ويفتح فاه ويستقبل الشمس فياتيه طي[illegible] البطبطوى ويسقط
على حنكه ويلتقط بمنقاره ما فى خلل اسنانه حتى يبقى اس[illegible]ائر الحارس له مادام يبقى اسنانه
فان راى صيادا رفرف وصاح وحذر حتى يلقى نفسه فاذا احس [illegible]ساح انه بقى اسنانه ولم يبق
فيها شئ اطبق اسنانه على ذلك الطاير لياكله وقد جعل الله تعالى على راس ذلك الطاير عظما حادا كابره فيضرب
حنك التمساح فيرفع حنكه فيطير ذلك الطاير ناجيا بنفسه ولهذا قالوا جزاء التمساح واذا انقلب التمساح
لايقدر ان يتحرك واذا اراد السفاد اخرجها من النيل والقاها على ظهرها واتاها فاذا قضى منها وطره قلبها
فان تركها صيدت لانها لايقدر ان ينقلب وهذه صورة التمساح والله سبحانه وتعالى اعلم



اما خواص اجزايه فزعموا ان عينه تشد على صاحب الرمد يسكن وجعه فى الحال اليمنى على اليمنى واليسرى
على اليسرى سنه اليمنى تعلق الانسان يزيد فى قوة الباه جلده يشد على جبهه الكبش يغلب الكباش
فى المناطح شحمه يجعل ضمادا على ضرسه يسكن المه فى الحال مرارته اذا اكتحل بها ازال بياض العين كبده
يدخن به المصروع فاذا شمه يزول صرعه زبله يكتحل به يزيل بياض العين والله سبحانه وتعالى اعلم

تنين

حيوان عظيم الخلقه هايل المنظر طويل الجثه عريضها كبير الراس براق العينين واسع
الفم والجوف كثير الاسنان يبلع من الحيوان ما لا يحصى يخافه حيوانات الماء لشدة قوته واذا تحرك
تموج الماء البحر من سباحته وان امتلا جوفه من الحيوان اتخم ونقوس ورفع وسطه عن الماء مثل قوس
قزح ليستمرى ما فى بطنه بحرارة الشمس وذكر بعضهم انه راى تنينا سقط فوجد طوله نحو الفرسخين
ولونه مثل لون النمر مفلسا كفلوس السمك وجناحان عظيمان على هيئه اجنحه السمك وراس مثل
تل عظيم كراس الانسان واذنان مفـ... تا الطول وعينان مدورتان كبيرتان جدا ويتشعب من عنقه
سته اعناق طول كل عنق نحو عشرين ذراعا على راس كل عنق راس كراس حيه وهذه صورته والله اعلم



روى شداد بن افلح المقرى قال كنت فى مجلس عمرو البكالى يجرى ذكر التنين فقال اتدرون كيف يكون
التنين قلنا لا قال قد يكون حيه فى البر متمرده فيأكل من حيوان البر حتى تعظم فاذا كثر فساده ضجت
دواب الارض منها فيرسل الله تعالى اليها ملكا فيحتملها ويلقيها فى البحر فيفعل بدواب البحر كما فعل

بدواب البر فيعظم جسمها فتضر دواب البحر ايضا فيبعث الله ملكا ليخرج راسها من البحر فيتدلى اليها
سحاب فيحتملها ويلقيها الى ياجوج وماجوج ولقد احتملته السحابه من بحر انطاكيه فضرب بذنبها
سور المدينه فرمت بضعه عشر برجا من ابراجها ويقال ان السحاب الموكل بها يختطفها حيث ما رآها
كما يختطف المغناطيس الحديد فلا تطلع راسها من ابراجها من السحاب ولا يخرج الا في القيض اذا اصحت
الدنيا اما خاصيه اجزايه فزعموا ان اكل لحمه يورث الشجاعة وقال جالينوس يشق ويوضع على عضته
ينفع نفعا بينا والله اعلم **ابجرى** هو الحيوان الذى يقال له المارماهيج يتولد من الحيه والسمك
قال الجاحظ ان الجرى ياكل الجردان وهو اكل لها من السنانير وذلك ان اصحاب السفن الذين يبيتون فيها
اخبرونا ان جردان الاماس تخرج بالليل اذا مشارع البصره ارسالا الى الماء كانها بنات عرس والجرى قد
كمن لها فاتخافاه واضعا خرطومه على الشريعه فاذا دنى الجرذ الى الماء وعب فيه التقمه اما خواص اجزايه
لحمه يجود الصوت ويبقى قصبه الريه واذا تضمد به اخرج السلى من عمق اللحم واكله يزيد في الباه مرارته
يسعد بها الفرس المجنون يذهب جنونه وهذه صورة المارماهيج والله سبحانه وتبارك وتعالى اعلم



حلكا صنف يشبه المارماهيج يكون تحت الرمل يخرج بالعشى والبكره لطلب الغذا وهذا
السمك عظيم رخو يوكل مع لحمه بحمه بين الذنب وهو نعم العلاج لهن **دلفين** حيوان مبارك
اذا راه اصحاب المراكب استبشروا وتبركوا به واذا راى غريقا في البحر يسوقه الى الساحل وربما يجعل ذنبه
في كتفه ويمشى به الى الساحل في الجمله من خاصيته انقاذ الغريق وذكروا ان له جناحين طويلين فاذا



راى المراكب بسير بقلوعها تشبه بها فيرفع جناحيه
كهيئة القلوع ويبارى السفن في السير فاذا فعل
ذلك زمانا اعياد جناحيه الى قرار بهما ومتى ابصر
الغريق تعرض له وانقذه وهى هذه صورته والله اعلم

ذوسان صنف معروف من السمك يوضع لحمه على العضو الذى فيه النصل والشوك
فيجذبها باذن الله تعالى ويطبخ بالحمص الاسود ينقى البطن من حب القرع ويهيج الباه وينفع من استرخاء
الالة **رعاده** سمكه كبيرة بحرية مخدرة جدا من خاصيتها انها اذا وقعت فى الشبكه والصياد
ماسك حبل الشبكه يرتعد من برودة هذه السمك حتى لا يقدر على امساك الحبل وان كان الحبل
طويلا ولو لم يتركه يفضى الى اطفاء حرارته من برودة السمكه وهذه صورتها والصيادون يعرفون



ذلك فاذا احسوا به شدوا حبل الشبكه فى حجر او شجر او وتد حتى تموت فاذا ماتت زالت خاصيتها واطبا الهند يستعملونها فى الامراض الشديدة الحارة
اما استعمالها فى الاقاليم السته فغير ممكن قال الشيخ الرئيس الرعادة اذا قربت من راس المصروع بطلت
حسه بالتخدير وقال غيره اذا علقت المراة منها شيئا على نفسها لم يقدر زوجها على مفارقتها شبرا و
كذلك الرجل لو علق على نفسه لم يقدر المراة على مفارقته والله اعلم **زامور** سمكة مباركة
يحبها البحريون ويتفالون بها الخير والرشد والصيادون اذا راوها فى الشبكه اطلقوها مع ما فى
الشبكه لحبهم اياها والتفاول برويتها وزعموا ان هذه السمكة ايضا تحب الانسان فاذا رات سفينه
فى البحر فلا تزال تمشى قدامها كالدليل فاذا قصد السفينة شى من الحيتان الكبار فالزامور يدخل اذنها
ليشغلها بتحريك دماغها حتى تطلب السمكة العظيمه حجرا وتضرب عليها راسها حتى تموت فاذا ماتت
خرج من اذنها وتمشى وقد كفت اهل السفينه شر تلك السمكه العظيمه وهذه صورته والله اعلم

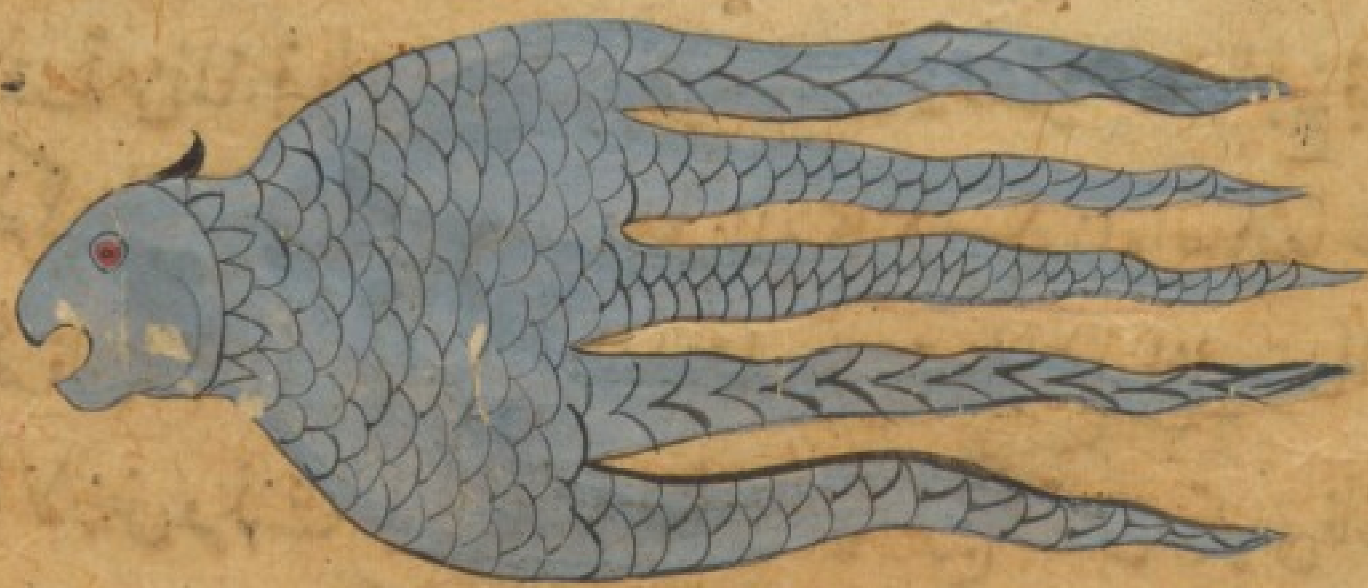
شبفياس سمكه توجد بناحية
بيت المقدس وهى معروفه قال الشيخ الرئيس جلد
هذه السمكه تحرق وتذر فى عيون المواشى رماده فيذهب
بالبياض الذى فيها وهذه صورتها والله تعالى اعلم



سرطان حيوان لا راس له وعيناه
على كتفيه وفمه فى صدره وله ثمانيه ارجل
يمشى على احد جانبيه فى كل سنة يسقط جلده



سبع مرات ولمكانه بابان احدهما فى الماء الاخر فى اليبس فاذا انسلخ جلده يسد الباب الذى فى
الماء حتى لا يدخل عليه احد من اعدائه فى حال ضعفه ويترك الباب الذى على اليبس مفتوحا ليهب
الهوا منه واذا كثر وقوع الهوا عليه صلب جلده وعاد الى حاله فيفتح الباب الذى فى الماء ويخرج منه
لمعاشه **خواص اجزائه** يعلق السرطان على الاشجار التى لا يحمل حملها وما عليها من الثمار
يبقى سليما من الافات ويشدخ السرطان ويوضع على الجراحات يخرج منها النصل والشوك وينفع
من لسع العقارب والحيات واذا احرق وشرب نفع من عضة الكلب واذا اكتحل به نفع من بياض
العين ونزول الماء اذا احرق فى كوز ويجلوا الاسنان قال الشيخ الرئيس لحم السرطان نافع للمسلولين جدا
سيما لبن الاتن وينفع من لذع العقارب والرتيلا واذا شدت عين السرطان على النايم يرى مناما
طيبات ويشد مع حب الغار فى خرقه ويعلق على الصبى الذى يكثر بكاؤه ويسو خلقه يذهب
ذلك عنه ويعلق على من به رمد يزول عنه ولو علق عليه السرطان كما هو نفع عينا السرطان اذا
علقنا على شجرة لم يسقط ثمرها واذا دخن شوكه تحت ذيل صاحب حمى الربع يزول عنه اذا كرر
سبع مرات رجله يعلق على صاحب الخنازير مع شئ من الكافور والعنبر يدفع الخنازير ومن علق
عليه رجل السرطان فى عنقه لم تعرض له الخنازير ما دامت عليه يوخذ بيض السرطان النهرى
ويخلط بالشعير المقشر وياكله صاحب حمى الربع والدق والمطبقة ينفع نفعا بينا وهذه صورة السرطان
النهرى والله سبحانه وتعالى اعلم



سرطان البحر حيوان شكله شكل عجيب كانه خمس حيات براس واحد قال
ديسقوريدس اذا احرق بعظامه الى ان تسقط عظامه يسحق جلا البهق والكلف وجلا الاسنان و
ينفع عيون الدواب ويزيل البياض عنها اذا كان عارضا ويكتحل بها مع الكحل يزيل الظفرة وقال الشيخ
الرئيس محرقه يجلوا الاسنان ويجفف القروح وينفع من الجرب طلاء وهذه صورته فى خلف هذا الورقه



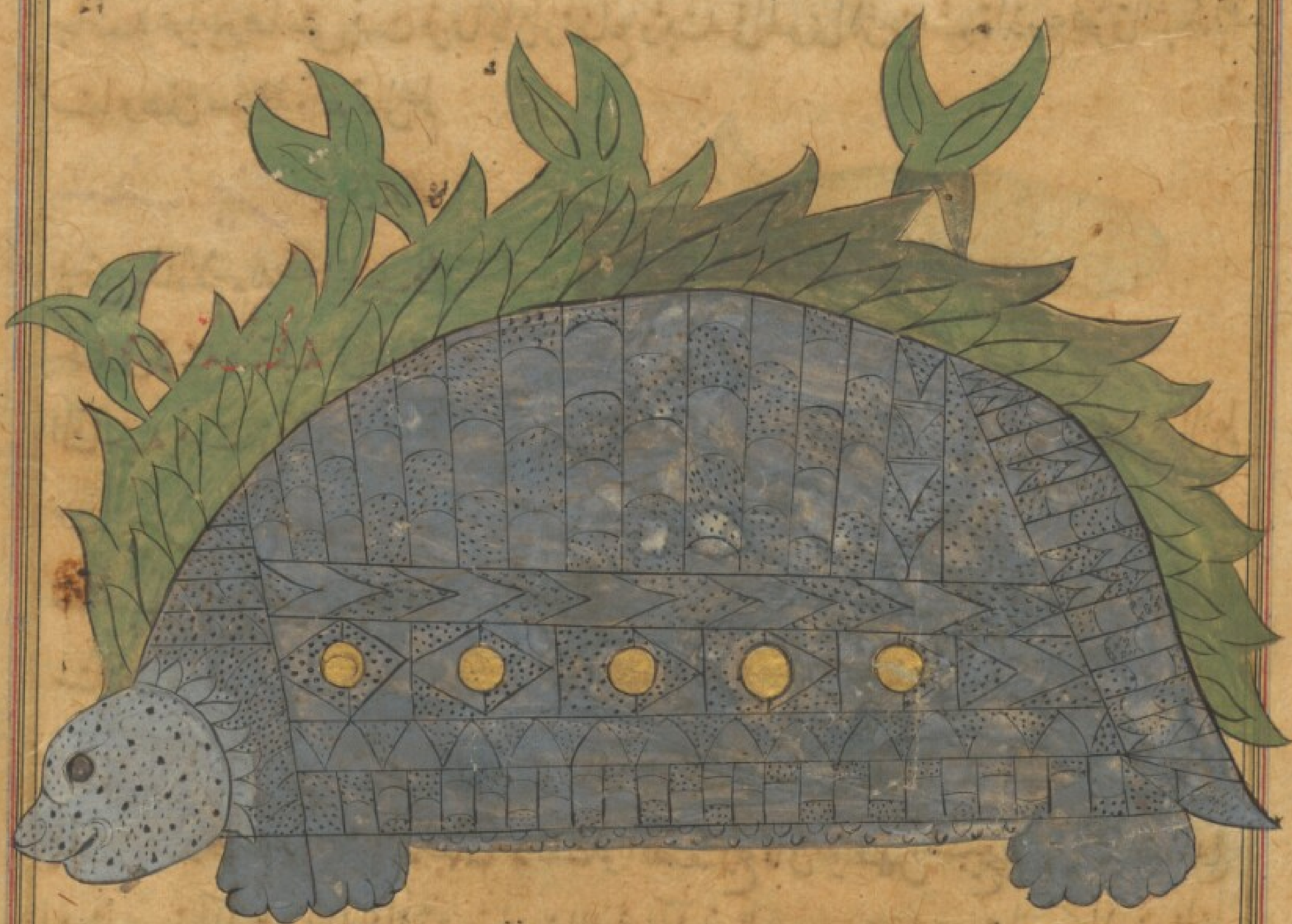
سقنقور قال
الشيخ الرئيس هو ورل مائي
يصطاد في نيل مصر يقولون
انه من نسل التمساح اذا وضعه
خارج الماء ينشا خارجا واجوده
من يصطاد في الربيع وقت
هيجانه وقال غيره انه فرخ التمساح فاذا خرج من البيض فما قصد الماء صار تمساحا وما قصد الرمل صار
سقنقورا وذكروا انه اذا عض انسانا وغسل الانسان معضه بالريق قبل رجوع السمك الى الماء مات
السمك وان رجع السمك الى الماء قبل غسل المعض مات الانسان وذكروا ان له قضيبين كما للضب
اذا اكل لحمه يهيج الباه سيما عند هيجانه فان فعله اقوى وكلما كان جسمه اعظم كانت خاصيته اقوى
فعلا قال الشيخ الرئيس لحم سرته وشحمه يهيج الباه تهييجا لا يسكن الا بحسو من مرق الخس والعدس الحرزه
الوسطى من حرز صلبه اذا علقها الانسان على صلبه تهيج به قوة الباه ويزيد مادة النطفه ولها خاصية
عجيبه في ذلك واذا اشد شيء من لحمه على الصبي الذي يفزع في نومه زال ذلك عنه باذن الله سبحانه وتعالى

سلحفاه حيوان



بري وبحري حكى بعض التجار قال
ركبنا البحر فوجدنا في وسط البحر
جزيرة مرتفعة عن الماء فيها نبات اخضر فخرجنا اليه وحفرنا الحفر للطبخ فبينا نحن مشتغلون
بالطبخ اذ تحركت الجزيرة فقال الملاحون هلموا الى مكانكم سلحفاه اصابها حر النار بادروا قبل
ان تنزل بكم قال فكان من عظم جسمها ما يشابه جزيرة واجتمع على ظهرها التراب بطول الزمان
حتى صار كالارض وينبت عليها الحشيش قالوا انها تخرج وترعى وتبيض فاذا باضت صرفت همتها
الى بيضها محاذيه لها ولا تزال كذلك حتى يخلق الله تعالى الولد فيها اذ ليس لها ان تحضن البيض حتى يدرك
بحرارتها فان اسفلها صلب لا حرارة فيه واذا اراد الذكر السفاد والانثى لا تطاوعه فياتي الذكر
بحشيشه في فمه فينقاد الانثى له ويطاوعه ويسمي العجم تلك الحشيشه مهر گیاه من خاصيتها ان حاملها
يكون مقضي الحاجه باذن الله سبحانه تعالى والسلحفاه ربما تعض على ذنب الحيه وتقطع راسها و
يضع ذنبها والحية تضرب بنفسها على ظهر السلحفاه الى ان يموت واذا اكلت السلحفاه الافعى عمدت

الى شئ من السعتر البرى ليدفع غايلة الافعى قال الحكيم بليناس صاحب كتاب الخواص اذا قلبت السلحفاة
على ظهرها فى مكان لم يقع فى ذلك المكان من البرد ضرر عينها يشد على العين الرمد تبرى وكل عضو
يتوجع من بدن الانسان اذا شد عليه مثل ذلك العضو من السلحفاه يزول وجعه اطرافه يشد على
رجل المنقرس ينفعه رجله اليمنى على اليمنى واليسرى على اليسرى واذا طلى بدسها الابط والعانة
بعد ما ينتف ما عليهما من الشعر يفعل ذلك مرتين او ثلاثا لا ينبت الشعر عليهما ابدا وتاثيره
فى النسا اقوى مرارة السلحفاه البرية تخلط بغسل الشهد ويكتحل بها يمنع نزول الماء فى العين
ويزيل البياض والكدورة ويصلح للخناق شربا واذا وضعت على منخر المصروع نفعته واذا وضع
من ظهرها مكبه ووضعت على قدر لم يغل ابدا وان سقى من صفرة بيضها ثلاثه مثاقيل لصاحب
السعال الشديد مع اللبن الحليب ... نفعا بينا وهذه صورة السلحفاه والله سبحانه وتعالى اعلم



سمارس
صنف من السمك مشهور قال الشيخ الرئيس راسه محرقا يقلع اللحم الزايد من القروح ويقلع الثاليل
والتوثه

سمك

اصناف السمك كثيرة ولكل صنف اسم خاص والتفاوت بين اصناف هذا
النوع اكثر من التفاوت بين ساير اصناف الحيوانات فان من السمك ما لا يدركه الطرف وله واخر
حتى حكى بعض التجار قال منعنا مرور السمك عن المسير فانتظرنا انقطاعه اربعة شهور حتى انتهى ذنبه

ومن السمك ما لا يدركه الطرف لصغره فكلما يكون في الماء العذب فلحمه اطيب والطف وقال
مرعاين لقا الذكر والانثى ان الذكر اذا سبح الى جنب الانثى عكف الذكر ذنبه وعقفت الانثى ذنبها
فالتقا المبالان فيكون ذلك لقاحا واذا كان اوان بيضها ياتي الماء الصحضاح وتحفر ثم تبيض في تلك
الحفره وتغطيه بالطين فيفرخ فيها وقال بليناس الحكيم في كتاب خواص الحيوان من خاصية السمك
الطري ان السكران الثمل اذا شم رايحته يزول سكره ويرجع اليه عقله قال الشيخ الرئيس لحم السمك
نافع لماء العين ويحد البصر مع العسل وقال غيره يزيد في الباه ويخصب البدن ومرارة السمك ينفع
الخناق ان شرب او نفخ في الحلق مع شي من السكر **سبوط** صنف من السمك طيب اللحم جدا وهو
اطول من ذراع وعرضه قدر شبر يكثر منها بدجلة البصره قال الجاحظ اخبر الصيادون ان السبوط ينتهي
في النهر الى الشبكه فلا يستطيع النفوذ منها فيعلم انه لا يتخلص الا الوثوب فيتاخر قاب رمح ثم يقبل
جامعه بحراميرها حتى يثبت فربما كان ارتفاع وثبته في الهوى اكثر من عشرة اذرع فيخرق الشبكه ويخرج
منها وهذه صورته والله تعالى اعلم



شفنين حيوان بحري
يسمى بهذا الاسم له شكل عجيب وله
حمه في ذنبه منقلبه الى خلاف
الناحيه ينبت من قشره تدلك بها السن المتالمه يسكن وجعها وهذه صورته والله سبحانه وتعالى اعلم

صير سمكه صغيره اذا يمضمض بها



صاحب القلاع الجبيثه بالمري الذي يتخذ
منه نفعه نفعا بينا باذن الله سبحانه وتعالى

ضفدع حيوان بحري وبري عيناه بارزتان غاية البروز وحاسه سمعه وبصره حاده
جدا عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما لا تقتلوا الضفدع فان نقيقهن تسبيح واول نشو الضفادع
ان يظهر في الماء شبه المعا الرقيق فيرى ذلك في الماء نحو شهر ويرى فيه حب اسود كالدخن فاذا
امتلا ذلك الوعاء من ذلك الحب خرجت منه وهو كالدعموص ثم بعد ايام ينبت اليدان والرجلان
قال الجاحظ الضفادع من بحر ولا نهر ولا غدران بل في الصحضاح حتى زعم كثير من الناس انها في السحاب
قال الشيخ الرئيس اذا كثرت الضفادع في بعض السنين على خلاف العاده يقع الوبا عقيبه وقال
بعضهم ان الضفدع كثير النقيق في الليل فاذا راى النار ترك النقيق وقال ايضا اذا القى في البيد

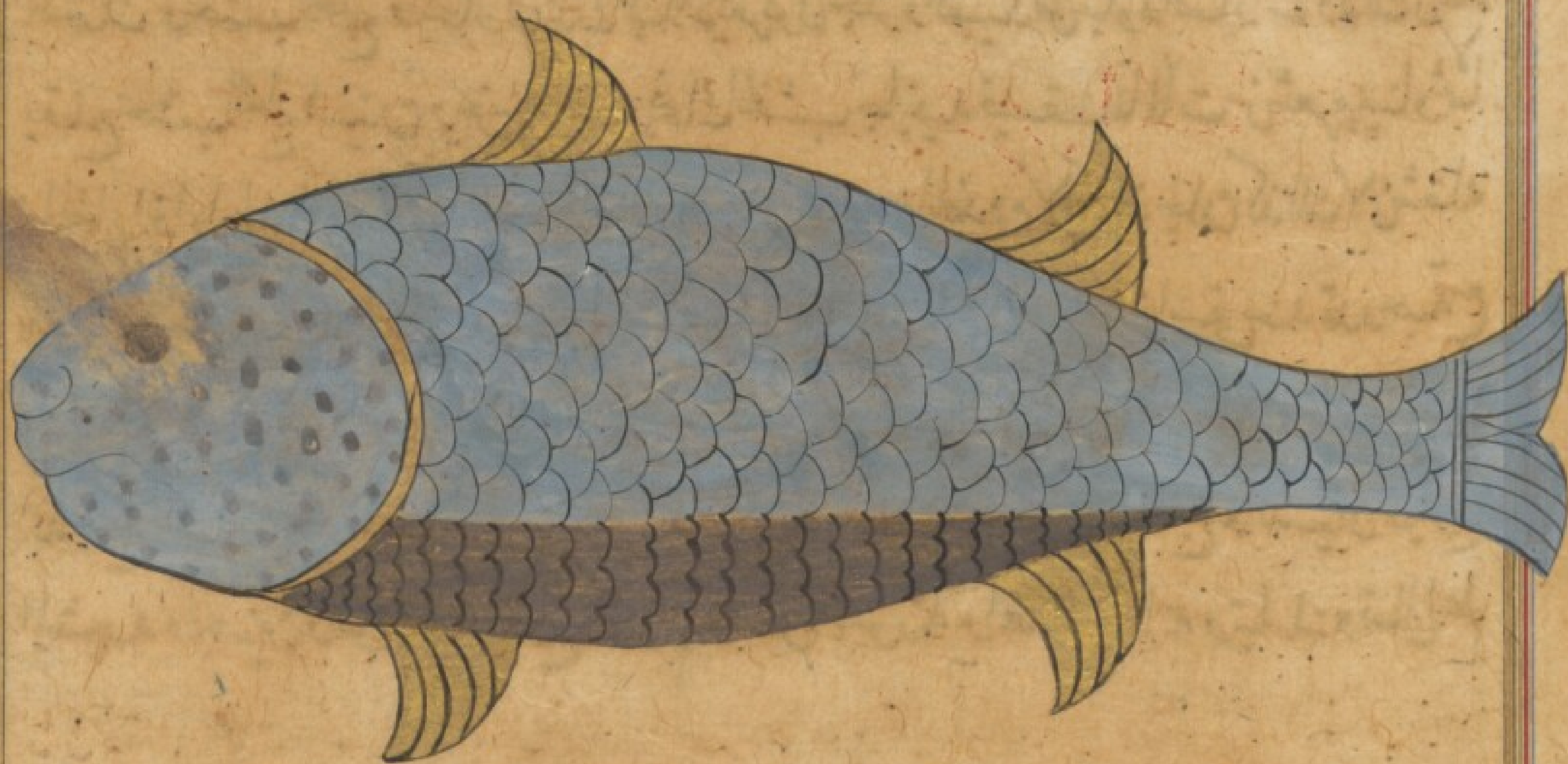
بيق

يبقى كالميت فاذا القى فى الماء عاد الى حاله وقال الجاحظ الضفدع لا يمكنه الصياح حتى يجعل حنكه
الاسفل فى الماء ولهذا لا يسمع من الخارجات نقيق وضفدع البراحضر وهو سم من سقى منه عرض
له الاستسقا وانتفخ بطنه وفسد مزاجه **خواص اجزايه** يوخذ الضفدع عند خروجه
من الماء ويدلك به الثاليل فيزيلها واذا شق بطنه ووضع على لسع الحية نفع نفعا بينا وقال الشيخ
الرئيس الضفادع الاجامية والبحرية يورث لمن شربها بكوده اللون وظلمة العين ونتن الفم والدوار
فى الراس واختلاط العقل وربما قذفوا المنى بغير ارادة ومن سلم منها تسقط اسنانه وزعم الجاحظ
ان الاسديا كلها فى منافع مياه الاحام الكلاذ زيعا وقال بليناس صاحب كتاب الخواص اذا وضع
الضفدع فوق القدر التى تغلى سكن غليانها واذا علق على صاحب حمى الربع فانه يبرا باذن الله تعالى
ومن الخواص العجيبة ما سمعت بالموصل ان صاحبها احدث جوسقا فى بستان وبقرب الجوسق بركة كبيرة
تولد الضفادع وكان نقيقها طول الليل يوذى سكان الجوسق فقال الامير دبروا دفع هذا النقيق فعلوا
ذلك فما افاد حتى جاء رجل وقال اجعلوا طستا على وجه ماء البركة مكبوبا ففعلوا ذلك فلم يسمع شئ
من النقيق البتة اما خواص اجزايه قال بليناس ان جعلت لسان الضفدع فى الخبز واطعمت من اتهم
بالسرقة اقر بها وان وضع هذا اللسان على قلب امراة تكلمت بما فعلت فى اليقظة وهى نايمة وان
احرقت اطرافه بنار القصب وطلى برماده الموضع الذى قد نتف منه الشعر فانه لا ينبت عليه الشعر
وكذلك اذا طلى بدمه الموضع الذى نتف منه الشعر لا ينبت وقال بليناس من لطخ وجهه بدم الضفدع
يكمد لونه ويقذف المنى حتى يموت ومن وضع شحمه على اللثة سقط سنه بلا وجع ومن لطخ اطرافه
بشحم الضفدع لا يوثر البرد فيها ولا يتالم من البرد قلب الضفدع وحرارته سم قاتل **علق** حيوان
اسود اللون كبيرة اصغر من اصبع يوجد فى ابله يستعمل فى الجراحات فان الانسان اذا اراد اخراج
الدم من موضع مخصوص جعل هذا الحيوان فى وسط قطعة طين وادنى من العضو فانه يتشبث به و
يمتص منه دمه واذا اراد واسقوطه رشوا عليه ماء ملح الطعام فانه يسقط فى الحال والزجاج اذا
فرغ من صنعه الزجاج تركها على ظهر الكور ليصيبها الدخان فيصلب فان اصاب ذلك الزجاج دخان
العلق يكسرت كلها وكذلك تنور الخباز فان من دخنها يسقط الاقراص كلها فى النار واذا دخن البيت
بدخان العلق هلك ما فى البيت من الاكل والبق والبعوض واذا ترك العلق فى قارورة حتى يموت ثم
يسحق ويطلى به الموضع الذى نتف شعره لا ينبت بعده البتة **غطار** صنف من الدواب الصدفية
يوجد فى البلاد القايمة ببلاد الهند حتى بمنابت الناردين وتوجد بارض بابل ايضا وهو عجيب

الحيوانات له بيت صدفى يخرج منه وجلده ارق شئ وله راس واذنان وعينان وفم فاذا دخل بيته
يحسبه الانسان صدفه فاذا خرج من بيته ينساب وبحر بيته معه فاذا جفت المياه فى الصيف
يجتمع ورايحته عطره لان هذا الحيوان يرعى الناردين واذا بخر به نفع من الصرع واذا احرق يحلو
رماده الاسنان واذا رماده على حرق النار نفعه نفعا بينا **فرس الماء** قالوا انه كفرس
البر واكبر عرفا وذنبا واحسن لونا وحافره مشقق كحافر البقر وجثته اكبر من الحمار بقليل قال الجاحظ
انه فى نيل مصر ياكل التمساح اكلا ذريعا ويقوى عليه بقوة ظاهرة وربما يخرج هذا الفرس
من الماء وينزوا على فرس برى فيتولد بينهما فرس فى غاية الحسن حكى ان الشيخ ابا القاسم المعروف
بكركان رحمة الله وهو من مشايخ خراسان نزل على طرف الماء وكان معه حجرة فخرج من الماء فرس
ادهم عليه نقط بيض كالدراهم ونزا عليه حجرته فولدت مهرا شبيها بالفحل عجيب الصورة فلما
كان ذلك الوقت عاد الى ذلك الموضع مع الحجره والمهر قايما طمعا فى مهر اخر فخرج الفرس من الماء
وشم مهره ساعه ثم وثب فى الماء وتبعه المهر فكان الشيخ يعاود ذلك الموضع مع الحجرة لاجل
مهرها فسمى ابا القاسم كركان قال عمرو بن سعيد فرس الماء بمصر يوذن بطلوع النيل باثر وطئه
فانهم حيث وجدوا اثر حافره عرفوا ان ماء النيل ينتهى الى ذلك الموضع **اما خواص اجزايه**
فذكروا ان سنه تشد على من به وجع البطن يزول وجعه وان قوما من السودان يسكنون شاطى
النيل من الحبشه يشربون الماء الكدر وياكلون السمك التى فيعرض لهم المغص فيشدون ضرس هذا
الفرس على العليل يزول ذلك المغص عظمه يحرق ويخلط بشحمه ويضمد به السرطان يردعه خصيته
يخفف ويسحق ويشرب لنهش الهوام جلده ان دفن وسط قريه لم يقع فيه شئ من الافات ويحرق و
يجعل على الورم يسكن المه فى الحال باذن الله عز وجل وهذه صورته والله تعالى اعلم واعز واكرم



فاطوس سمكة عظيمه تكسر السفينه والملاحون يعرفونها فيتخذون حرق الحيض ويعلقونها على السفينه فانها تهرب منها وهذه صورتها والله سبحانه وتعالى اعلم بحقايق صور الموجودات



قسطا سمكة عظيمه حتى ان عظم ضلعه يتخذ قنطره يعبر عليها الناس شحمها يطلى به البرص فيذهب باذن الله عز وجل وهذه صورته والله سبحانه وتبارك وتعالى اعلم واحكم



قندر حيوان برى وبحرى يكون فى الانهار العظام فى بلاد السودو يتخذ من البر بيوتا الى جانب يجعل لنفسه كالصفه مكانا عاليا ولزوجته دون الذى له بدرجه ومن شاء الله اولاد

فی اسفل البیت ولعبیده ولمسکنه بابا الی النهر والماء فی اسفل ذلک البیت وباب الی البر عال فان جاء
العدو من جهة الماء او الماء طغی خرج من جانب البر وان جاء من جانب البر خرج الی الماء یاکل لحم
السمک وحشب الحلیج والتجار فی تلک البلاد یعرفون جلود العبید من جلود السادات وذلک ان الخادم
یقطع حشب الحلیج لسیده ویخرجه بنفسه فیحک الخشب جانبیه فیسقط طاقات من شعره یمینا وشمالا
والتجار اذا راوا جلدا بهذه الصفه قالوا هذا جلد الخادم والمخدوم لا یکون جلده کذلک لان شغله
صید السمک حصته یسمی جند بادستر ینفع من ریح الصبیان والصرع اذا سقی منه قدر حبة مع
الجلاب وهو مجرب وینفع ایضا من الفالج واللقوه والنسیان والریاح الغلیظه وقال الشیخ الرئیس
انه ینفع من القروح القتاله ومن الرعشه والتشنج والکزاز والخدر والفالج والنسیان ویخرج
المشیمه والجنین وهو نافع من لذع الهوام وهذه صورته والله سبحانه وتبارک وتعالی اعلم



قنفد الماء حیوان یشبه القنفد البری مقدمه ومؤخره یشبه السمک لحمه طیب جدا
یدر البول جلده ینفع من الجرب اذا طلی به ویتخذ طاس اسفندرود ویشد علیه جلد هذا الحیوان کالطبل
فانه اذا دق هربت السباع من صوته والهوام یهوبت من صوته وزعم ان هذا القنفد قد یکون فی
حجم البقر ولونه اسود ولیس علیه شعر وفی نواحی کرمان یاکله المجوس وهذه صورته والله تعالی اعلم

قوقی صنف من السمک عجیب جدا
علی راسه شوکه قویة یضرب بها السمکه
اذا جاعت رمت بنفسها الی الحیوانات
لتبتلعها ثم تضرب بشوکتها احشاه فتهلکه
وربما یحرق من شق بطنه وتغتذی منه هو



وغیره واذا قصدها قاصد فی الماء تضربه بالشوکه فتهلکه وتضرب السفینه بالشوکه فینقبها و یهلك اهلها ویاکل منها والملاحون اذا عرفوا ذلك البسوا السفینه جلد هذه السمکه فان شوکتها لا یعمل فی جلدها وهذه صورتها والله سبحانه وتبارك وتعالی اعلم علی کل مخلوقات



کلب الماء حیوان مشهور یداه قصیرتان ورجلاه اطول منهما ذکروا انه یلطخ بدنه بالطین لیحسبه التمساح قطعة طین ثم یدخل جوفه ویقطع احشاه ویاکل من بطنه و ذکروا ان من معه شحم کلب الماء یامن غایلة التمساح وذکروا ان جند بادستر خصیه کلب الماء واذا وقع واحد فی الشبکه یجتمع علیه البقیه یناشف علیه واذا اشتدت الانثی والذکر لا یجتمع مع غیرها وکذلك اذا صیدت الذکر وذکروا ان الذکر من هذا الحیوان اذا علم ان الصیاد علیه ولا مهرب له یسل خصیتیه بانیابه ویرمی بهما الی الصیاد وذلك لان الانثی من هذا النوع یصطاد لجلده لان جلده جید واما الذکر فجلده لیس بالجید وانما المطلوب منه خصیته والصیادون اذا ظفروا به سلوا خصیته وسلبوه فان وقع فی الشبکه مرة اخری فاذا جاء الصیاد استلقا و رفع رجلیه لیریه ان خصیته قد نزعتا فیخلصه الصیاد من الشبکه وغذاء کلب الماء السمك والسراطین **اما خواص اجزائه** فقد ذکروا ان دماغه ینفع من ظلمة العین اکتحالا قال الشیخ الرئیس من سقی من مرارته قدر عدسه قتلته بعد اسبوع خصیته ینفع من نهس الهوام وریح الصبیان اذا سقی منها قدر حبه وهو مجرب واذا اتخذ المنقرس من جلده خوربا ولبسه یزول عنه النقرس ولابسه یامن ذلك وهذه صورته والله تعالی اعلم واحکم



كوسج صنف من السمك معروف يوجد بقرب البصره له اسنان كاسنان الانسان
يضرب بها الانسان فيقطعه قال الجاحظ فى جوف هذه السمكه شحمة طيبه يسمونها الكبد فان صيدت
هذه السمكه ليلا يوجد تلك الشحمه وافره وان صيدت نهارا لم يوجد شى منها وقد مر ذكر الكوسج وهذه صورته



النظر الخامس فى كرة الارض

الارض جسم بسيط طبعه ان يكون باردا يابسا متحركا الى الوسط وزعموا ان شكل الارض قريب من
الكره والقدر الخارج من الما محدب لانهم اعتبروا خسوفا قمريا فوجدوه فى البلاد المشرقيه و
الغربيه فى اوقات مختلفه فلو كان طلوعه وغروبه عنهم دفعه واحدة لما اختلف بالنسبة الى
البلاد وانما خلقت تارة لاجل الغلظ والتماسك اذ لولاهما لما امكن قرار الحيوان على ظهرها وحدوث
المعادن والنبات فى بطنها وزعموا انها ثلث طبقات طبقة قريبه من المركز وهى الارض الصرفه
وطبقه طينيه وطبقه انكشفت بعضها واحاط البحر بالبعض وهى مركز الافلاك واقعه فى وسط
باذن الله تعالى والهوا والما محيطان بها من جميع الجهات والانسان فى اى موضع وقف على سطح
الارض يكون راسه مما يلى السما ورجله مما يلى الارض وهو يرى من السما نصفها واذا انتقل
الى موضع اخر ظهر له من السما مقدار ما خفى عنه من الجانب الاخر لكل تسعة عشر فرسخا درجه
ثم ان البحر المحيط احاط لما باكثر وجه الارض والمكشوف منها قليل برزت عن الما على مثال بيضه
غايصه فى الما يخرج من الما محدبها وليست مضمته ملسا ولا مستديره بل كثيرة الارتفاع والا
نخفاض وعلى المرتفع منها الاوديه والاهويه والكهوف والمغارات ولها منافذ وخلجان كلها مملوه
ما وبخارات ورطوبات دهنيه ينعقد منها الجواهر المعدنيه وتلك الابخرة والرطوبات دائما فى
الاستحاله والتغيير والكون والفساد اما ظاهرها فانها كثيرة الجبال والاودية والجداول و
البطايح والاجام والغدران وفيها منافذ وخلجان يجرى بعضها الى بعض فى دايم الاوقات والرياح
والامطار لا ينقطع عنها فى وقت من الاوقات ولكن فى اماكن مختلفه البقاع شرقا وغربا وجنوبا و

شما لا مثل الليل والنهار والصيف والشتا فى بلدان شتى والمعادن والنبات والحيوانات دائما
فى الكون والفساد فما فى الارض موضع الا وهناك معدن او حيوان او نبات باختلاف صورها
ومزاجها واجناسها وانواعها والوانها لا يعلم تفصيلها الا الله وما تسقط من ورقه الا يعلمها
ولا حبه فى ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا فى كتاب مبين **فصل**
فى اختلاف آراء القدما فى هيئة الارض ووصفها فالذى يعتمد عليه جماهيرهم ان الارض مدوره
كالكره موضوعة فى جوف الفلك كالمح فى البيضه وانها فى الوسط وبعدها من الفلك من جميع الجوانب
على التساوى وزعم هشام بن الحكم المتكلم ان تحت الارض جسما من شانه الارتفاع وانه المانع
للارض من الانحدار وذلك ليس يحتاج الى ما يعتمد عليه لانه ليس يطلب الانحدار قال ابو الهذيل ان الله
اوقفها بلا عماد وعلاقة وذهب دمقراطيس الى انها يقوم على الهوا وقد حصر الهوا تحتها حتى لا
يجد مخرجا فيضطر الى افلاك وهذا الرأى قريب من راى هشام بن الحكم وقال بعضهم انها واقفة على
الوسط على مقدار واحد من كل جانب والفلك يجذبها من كل جانب فلذلك لا تميل الى ناحية من
الفلك دون اخرى لان قوى الاجزا متكافيه مثال ذلك حجر المغناطيس وجذبه الحديد فان الفلك
بالطبع يجذب الارض ومنهم من قال انها واقفه فى الوسط وسبب وقوفها سبب دوران الفلك
ودفعها اياها من كل جهة الى الوسط كما ترى لو جعل تراب او حجر فى قاروره وادبرت بقوة فى الحظ
قام التراب والحجر فى الوسط قال محمد بن احمد الخوارزمى ان الارض فى وسط السماء والوسط هو السفل
بالحقيقه وانها مدورة مضرسة من جهة الجبال البارزة والوهاد الغايرة وذلك لا يخرجها عن
الكريه اذا اعتبرت جملتها لان مقادير الجبال وان شمخت يسيرة بالقياس الى كرة الارض فان
الكرة التى قطرها ذراع او ذراعان اذا نبا منها كالجاورسات او عارفيها لا يخرجها عن الكريه ولولا
هذه التضاريس لاحاط الما بها من جميع جوانبها وغمرها بحيث لم يظهر منها شى فبطلت الحكمة
المودعة فى المعادن والنبات والحيوان فسبحان من لا يعلم اسرار حكمته الا هو قال وهب بن
منبه كانت الارض تموج كالسفينه تذهب وتجى فخلق الله سبحانه وتبارك وتقدس ملكا فى نهاية
العظم والقوة وامره ان يدخل تحتها ويحملها على منكبيه فاخرج يدا من المشرق ويدا من المغرب و
قبض على اطراف الارض فامسكها ثم لم يكن لقدميه قرار فخلق الله تعالى صخرة مربعة من ياقوته
خضرا فى وسطها سبعة الاف ثقبه فى كل ثقبه بحر ولا يدرى صفته الا الله تعالى فامر الصخرة
فدخلت تحت قدمى الملك ثم لم يكن للصخرة قرار فخلق الله ثورا عظيما له اربعون الف عين ومثلها

اذان وانوف وافواه والسنه وقوايم مابين كل اثنين منها مسيرة خمسمايه عام فامر الله تعالى
هذا الثور فدخل تحت الصخره فحملها على ظهره وقرونه واسم هذا الثور كويان فلم يكن للثور قرار فخلق
الله حوتا عظيما لا يقدر احد ان ينظر اليه لعظمه وبريق عيونه وكبرها حتى لا قيل لو وضعت البحار
كلها فى احدى منخريه لكانت حردله فى فلاه فامرها تعالى ان يكون قواما لقوايم هذا الثور واسم هذا
الحوت بهموت ثم جعل قرايه الماء وتحت الماء هوا وتحت الهوا ظلمات ثم انقطع علم الخلايق عما وراء الظلمات

فصل فى مقدار جرم الارض ومعمورها وخرابها

قال ابو الريحان طول قطر الارض بالفراسخ الفان ومائة وثلاثه وستون فرسخا وثلثا فرسخ ودورها
بالفراسخ ستة الاف وثمانمائة فرسخ فعلى هذا يكون مساحة سطحها الخارج اربعة عشر الف
الف وسبعمايه واربعين الفا ومائتين واثنين واربعين فرسخا وخمس فرسخ قال المهندسون لو خرق
فى الوهم وجه الارض لادى الى وجه الاخر فلو ثقب مثلا بارض فرسخ لنفذ بارض الصين واحتجوا
على هذا البراهين هندسيه واعتبر مساحة الارض فى زمن امير المؤمنين المامون باعتبار ارتفاع
قطب معدل النهار فكان يصيب كل درجة فلكيه ستة وخمسين ميلا وثلثى ميل واراد بطليموس
ان يعرف عظم عمارتها وخرابها فاخذ من طلوع الشمس الى طلوعها وذلك يوم وليلة ثم قسم ذلك
على اربعة وعشرين قسما فاصاب الساعة المستويه خمسة عشر جزءا فضرب اربعه وعشرين
فى خمسة عشر فصار ثلثمايه وستين جزءا فاراد ان يعرف كم ميل يكون لكل جزء فاخذ ذلك من كسوف
الشمس فنظر كم مابين مدينه ومدينه من اميال وكم بينهما من ساعة فقسم الاميال على اجزاء
الساعة فوجد الجزء الواحد منها خمسة وسبعون ميلا فضرب خمسة وسبعين فى ثلثمائة و
ستين جزءا من اجزاء البروج فبلغ ذلك سبعة وعشرين الف ميل وستمائة ان الارض مدورة
معلقة بالهوا فيكون مايدور بها من الاميال سبعة وعشرون الف ميل ثم نظر الى العمران فوجد
من الجزاير العامره التى بالمغرب وهى جزاير السعادات الى اقصى عمران الصين فاذا طلعت الشمس
فى هذا الجزاير غربت بالصين واذا غابت فى هذه الجزاير طلعت بالصين فذلك نصف دائرة الارض
وهى ثلاثه عشر الف ميل وخمسمائه ميل وهى طول العمران ثم نظر الى العمران فوجد عمران الارض
من ناحية الجنوب الى ناحيه الشمال اعنى من دايرة الارض من حيث استوا الليل والنهار الى
حيث انتهى النهار فى الصيف الى عشرين ساعة والليل الى اربع ساعات وفى الشتاء على خلاف
ذلك ينتهى الليل الى عشرين ساعة والنهار الى اربع ساعات فقال ان استوا الليل والنهار فى جزيرة

76v

بين الهند والحبشه من ناحية الجنوب والموضع الذى ينتهى النهار اليه فى الصيف عشرين ساعة نهاية المعمورة من ناحية الشمال وبينهما ستون جزافيكون ذلك ميا لا اربعة الاف وخمس مايه ميل وهو سدس جميع دور الارض فاذا ضربت السدس فى النصف الذى هو نصف دائرة الارض لا تجد العمران من الارض يستغرق سدس جميع الارض على راى بطلميوس والله تعالى اعلم واحكم

فصل فى اربلع الارض وعماراتها

قال ابو الريحان الخوارزمى سطح معدل النهار يقطع الارض بنصفين على دايرة يسمى خط الاستوا فيسمى احد نصفيها شمالا والاخر جنوبا فاذا توهمت دائرة على الارض مارة بقطبى خط الاستوا قسمت كل واحد من نصفى الارض بنصفين فانقسمت جملتها اربعا جنوبيان وشماليان فالربع الشمالى المكشوف يسمى ربعا معمورا وربعا مسكونا وهذا الربع مشتمل على ما يعرف من البحار والجزاير والجبال والانهار والمفاوز والبلدان والقرى على انه بقى تحت قطب الشمال قطعة غير معمورة من افراط البرد وتراكم الثلوج وقال غيره معدل النهار يقطع الار[illegible] نصفين كل ربع نصفان شمالان وجنوبيان فالربعان الشماليان هما المعموره [illegible]عراق الى الجزيرة والشام ومصر والروم وامرنجه ورومية والسوس الى جزاير السعا[illegible] هذا الربع الغربى شمالى ومن العراق الى الاهواز والجبال وخراسان وتبت الى الصين الى و[illegible] هذا الربع شرقى شمالى وكذلك النصف الجنوبى ربعان شرقى وجنوبى فيه بلاد ا[illegible] زنج والنوبه وربع غربى لم يطاه احد لانه وهو متاخم للسودان الذين يتاخمون البربر و[illegible] بطلميوس الملك اليونانى اراد ان يعرف حال هذا الربع فبعث اليه قوما فذهبوا وبحثوا [illegible] بلاد من يقاربها ثم انصرفوا واخبروا انها بلاد خراب يباب ليس فيها عما[illegible] حيوان ولا نبات فسمى هذا الربع الخراب ويقال له ايضا الربع المحـ[illegible]رق والله سبحانه وتبارك وتعالى وتقدس اعلم

فصل [illegible] اقاليم الارض

اعلم ان الربع المقسوم قسـ[illegible]ـبعة اقسام كل قسم يسمى اقليما كانه بساط مفروش من المشرق الى المغرب طوله و[illegible]ـه فمن جهة الجنوب الى جهة الشمال وهى مختلفه الطول والعرض وهذه [illegible]صورتها فى طرف اخر من هذا الورقه والله سبحانه وتعالى اعلم



فاطولها واعرضها الاقليم الاول فان طوله من المشرق الى المغرب نحو من ثلاثة الاف فرسخ وعرضه
من الجنوب الى الشمال نحو مائة وخمسين فرسخا واقصرها طولا وعرضا الاقليم السابع فان طوله من المشرق
الى المغرب نحو من قدر الف وخمس مائه فرسخ وعرضه من الجنوب الى الشمال نحو من سبعين فرسخا واما سائر
الاقاليم بينهما فيختلف طولها وعرضها بالزياده والنقصان ثم ان هذه الاقسام ليست اقساما طبيعة
لكنها خطوط وهمية وضعها الملوك الاولون الذين طافوا بالربع المسكون من الارض ليعلم بها حدود
البلدان والممالك والمسالك مثل فريدون النبطى واسكندر الرومى واردشير بن بابك الفارسى
واما بقية الارض فقد منعهم من سلوكها الجبال الشامخة والمسالك الصعبه والبحار الزاخره
والاهوية المفرطه التغيير والبحر والبر والظلمه فى ناحية الشمال تحت مدار بنات النعش فان البرد
هناك مفرط لان هناك ستة اشهر الشتا يكون ليلا كله فيظلم الهوى ظلمة شديدة ويجمد الماء
لشدة البرد ويتلف الحيوان والنبات وفى مقابله هذا الموضع من ناحية الجنوب تحت مدار سهيل
يكون ستة اشهر الصيف نهارا كله فيحمى الهوا ويصير نارا سموما فيحرق النبات والحيوان من شدة

الحر فلا يمكن هناك السكون واما ناحيه المغرب فيمنع البحر المحيط السلوك فيه لتلاطم امواجه وشدة ظلمته واما ناحية المشرق فيمنع السلوك الجبال الشامخة واذا تاملت وجدت الناس محصورين فى الاقاليم السبعة وليس لهم علم بقيه الارض فنسال الله التوفيق والسداد وسلوك طريق الرشاد انه كريم جواد

فصل فى ما يعرض من الزلزلة والخسف للارض

زعموا ان الابخرة والادخنه الكثيرة اذا اجتمعت تحت الارض ولا يقاومها برودة حتى تصير ماء ويكون مادتها كثيرة لا تقبل التحليل بادنى حراره ويكون وجه الارض صلبا لا يكون فيه منافذ ومسام والبخارات اذا قصدت الصعود ولا تجد المسام والمنافذ يهتز منها بقاع الارض و يضطرب كما يرتعد بدن المحموم عند شدة الحمى بسبب رطوبات عفنة احتبست فى خلل اجزاء البدن فتشتغل بها الحرارة الغريزية لتدسها ويحللها وتصيرها دخانا فيخرج من مسام جلد البدن فيهتز من ذلك البدن ويرتعد ولا يزال كذلك الى ان تخرج تلك المواد فاذا خرجت يسكن وهكذا حركات بقاع الارض بالزلازل فربما ينشق وجه الارض ويخرج من الشق المواد المحتبسه دفعة واحدة وقد يكون ببلدة فيخسفها وذلك بان يكون تحت الارض تجاويف فعند انشقاق الارض ينزل فيها من الجبال والبلاد ما شاء الله ان يكون عبرة لمن اعتبر وتذكرة لمن ادكر ذلك يخوف الله به عباده يا عباد فاتقون

فصل فى صيرورة السهل جبلا والجبل سهلا والبر بحرا وعكسها

قالوا لما امتزج الماء بالطين وفى الطين لزوجه واثرفيه حر الشمس مدة طويله صار حجرا كما ترى ان النار اثرت فى الطين حتى جعلته اجرا والاجر ضرب من الحجر وكلما كانت النار فيه اكثر كان اصلب واشبه بالحجر فزعموا ان تولد الجبال من اجتماع الماء والطين مع الحرارة فاما سبب ارتفاعها وشموخها فجايز ان يكون بسبب زلزلة فيها خسف فينخفض بعض الارض ويرتفع بعضها ثم ذلك البعض المرتفع يصير حجرا كما ذكرنا ويجوز ان يكون بسبب الرياح ينقل التراب من مكان فيحدث تلال ووهاد ثم تتحجر بسبب ما قلنا زعم صاحب علم المجسطى ان فى كل ستة وثلثين الف سنة ينتقل اوجات الكواكب وتدور فى البروج الاثنى عشر دورة واحدة فاذا انتقلت من الشمال الى الجنوب يختلف مسامتات الكواكب ومطارح شعاعاتها على الارض فيختلف بها الليل والنهار والشتاء والصيف والحر والبرد ويتغير ارباع الارض فيصير العامر خرابا والخراب عمرانا والبر بحرا والبحر برا والسهول جبالا والجبال

سهولا اما كيفية صيرورة الجبال سهولا فان الجبال من شدة اشراق الشمس والقمر وساير الكواكب
عليها بطول الزمان ينشف رطوباتها ويزداد خفافا ويبسا وينكسر عند الصواعق خاصة فتصير
حجارا او صخورا ورمالا ثم ان السيول تحملها الى بطون الاودية والوها ديشدة جريان الماء يحملها الى
البحار فتنبسط في قعر البحار رسا فابعد ساف وبطول الزمان يتلبد بعضها فوق بعض فيحصل في قعر
الابحار اذا كسرت صدفه او عظم وذلك بسبب اختلاط طين هذا الموضع بالصا فالعظم
وايضا قد يوجد بعض الجبال ذا الطباق بعضها فوق بعض وسبب ذلك وصول السيول اليه
بالطين مرة بعد مرة فان ماء السيل اذا انتقل من موضع الى موضع يحمل معه طين الموضع
الذى مر عليه فيصير كل طبقه من ذلك بمرور الزمان حجرا بسبب الذى قلنا ولا تزال السيول
تاخذ من الجبال وتحط حتى يرتفع من البحر الوهاد ويخفض من البر الجبال والله اعلم بالحقايق
واما كيفيه صيرورة البحار يبسا واليبس بحرا فانه كلما انضمت من البحر قطعة على الوجه
الذى ذكرناه فالماء يرتفع ويطلب الاتساع على سواحله ويغطى بعض البرارى بالماء ولا يزال
ذلك دايما بطول الزمان حتى يصير مواضع البر بحرا وهكذا لا تزال ينكسر ويصير حصى ورمالا
يحمله السيول الى قعر البحار مع طول ممرها وينعقد فيها كما ذكرنا حتى يستوى مع وجه الماء
فيجف وينكشف فينبت بها العشب والاشجار فيصير مكانا للوحوش والسباع ويقصدها
الناس لطلب الصيد والعشب والحطب فيصير مسكنا للناس وموضعا للزرع والغرس والقرى
والمدن فسبحان من لا تغيرته التغيير والزوال وكل ما سواه يتغير من حال الى حال والله اعلم

فصل فى فوايد الجبال وعجايبها

اما فايدة العظمى فما ذكره الله تعالى بقوله وَأَلْقَىٰ فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ لولا الجبال
لكانت الارض متحركه وقال بعضهم لولا الجبال لكان وجه الارض مستديرا املس وكان
ماء البحار يغطيها من جميع جهاتها واحاط بها احاطة الهوا بالماء فبطلت الحكمة المودعة فى المعادن
والنبات والحيوان وقال بعضهم الجبال سبب لوجود الانهار السايحه على وجه الارض الذى هو
مادة حيوة النبات والحيوان وذلك لان سبب هذا انما هو انعقاد البخار فى الجو سحابا والجبال
الشامخة الطوال على بسيط الارض شرقا وغربا ويمينا [illegible] لا يمنع الرياح ان يسوق البخار بل
تجعلها محصورة بينها حتى يلحقها برد الشتا فيصير مطرا وثلجا فلو فرضت الجبال مرتفعه عن وجه

الارض كرة لا غور فيها ولا يتوفى البخار المرتفع لا سقى فى الجو منحصرا الى وقت يضربه البرد بل
يتحلل ويستحيل هوا الى ان ... الما على وجه الارض الا قدر ما ينزل من المطر ثم تنشفه الارض
فكان يعرض من ذلك ان النبات والحيوان يعدم الما فى الصيف عند شدة الحاجه اليه كما
فى البوادى البعيده فاقتضى التدبير الالهى وجود الجبال لحصر البخار المرتفع من الارض بين اغوارها
ويمنعه من السيلان ويمنع الرياح ان تسوقه كما يمنع السكر الما فيبقى محفوظا الى ان يلحقه البرد
زمان الشتا فيجمد ويعصره فيصير ما ثم ينزل مطرا وثلجا والجبال فى اجرامها مغارات واهويه
واوشال وكهوف فيقع على قللها الامطار والثلوج وتنصب الى تلك المغارات والاوشال
فتبقى فيها مخزونه ويخرج من اسافلها من منافذ ضيقة وهى العيون فساحت منها المياه
على وجه الارض فيحيى به العباد والبلاد وما فضل ينصب الى البحر فاذا فنى ما فى الجبال من المياه
النازلة فيها من الامطار لحقها نوبة الشتا فعادت الى ما كانت ولا يزال هذا دابها الى ان يبلغ
الكتاب اجله فسبحان من لا يطلع على دقايق حكمته الا هو جبل اولستان بارض
الروم فى وسط هذا الجبل شبه درب فيه دوريدور ان من اختار فيه وفى حال اجتيازه يأكل
الخبز ويدخل من اوله ويخرج من اخره لا يضره عضة الكلب وان عض انسانا غيره فعبر
المعضوض من بين رجلى الذى اجتاز به يامن ايضا غايلته وهذا حديث مشهور عند اهل تلك
البلاد جبل ابى قبيس مطل على مكة شرفها الله تعالى بزعم الناس ان من اكل عليه
راسا مشويا امن من وجع الراس وكثير من الناس يفعل ذلك والظاهر ان هذا احدثه الرواسون
بمكه حتى يشترى الحجاج رؤسهم جبل اجا وسلمى جبلان مشهوران لطى قيل
ان طيا نزلوا بهما فوجدوا مكانا طيبا ذا عيون عذبه فاتخذوهما منزلا وكان بينهما كروم
تساقطت اعنابها ... ... فى ... يجعلوا يا كلون منها ويقولون ويحكم
الميت اطيب من الحى جبل اروند جبل خضر نضر مطل على همدان واهل
همدان كثيرا ما يذكرونه فى اشعارهم واسجاعهم حدث بعض اهل همدان قال دخلت
على جعفر بن محمد الصادق عليه السلام فقال من اين انت فقلت من الجبال فقال من اى مدينه
فقلت من همدان فقال الا تعرف جبلها الذى يقال له راوند فقلت جعلنى الله فداك انما هو
اروند قال نعم ان فيه عينا من عيون ... واهل همدان يرونها الما الذى على قلة الجبل
يخرج فى وقت ... ... السنة معلوم ومخرجه من شق صخره وهو ماء عذب شديد البرودة لو

شرب الشارب منه فی الیوم واللیله مائه رطل لم یجد له ثقلا فاذا انقضت ایامه المعدوده
انقطع الماء الی ذلک الوقت من السنه المقبله لا یزید یوما ولا ینقص وهو شفا للمرضی یاتیها الناس
من کل جهة ویقال انه یکثر اذا کثر الناس ویقل اذا قلوا **جبل اسبره** ناحیه
الناس فیما وراء النهر قال الاصطخری بها جبال یخرج منها العنبر والنفط والقیر والزاج
الحدید والصفر والانک والذهب وبها جبل حجارته سود یحترق مثل الفحم یباع منه وقر وقران بدرهم
واذا احترق بیاض زیاده یستعمل فی تبییض الثیاب ولا یعرف مثل هذا فی شی من المواضع **جبل**
البر جبل علی ثلث فرسخ من قزوین شامخ جدا لا یخلوا قلته من الثلج صیفا ولا شتا وبه مسجد
یاوی الیه الابدال والناس یقصدونه للتبرک ویتولد فی ثلجه دود ابیض اذا عزت فی الدوده ادنی
شی یخرج منها ماء عذب مقدار ما یروی دابة وذهب بعضهم الی انه لیس بحیوان **جبل**
اندلس قال صاحب تحفه الغرایب علیه عینان یفور من احدهما ماء حار ومن الاخری ماء
بارد وبینهما مقدار شبر اما الحار فلو رمیت فیه اللحم انطبخ واما البارده فیصعب شربه من شدة
برودته **جبل هجه** بارض ترکستان علی راسه سته حرفاه من حجر وداخل الحرفاه عین
ینبع منها الماء وعلی ظهر الحرفاه شبه الکوز یخرج الماء منها وینصب علی ظهر الحرفاه ومنها ینصب
الی الجبل **جبل البرانس** بارض اندلس به معدن الکبریت الاحمر والاصفر ومعدن
الزیبق وهو عزیز جدا لا ینقطع ویحمل الی الافاق وبه معدن الزنجفر ولم یعلم معدن الزنجفر الا هناک
جبل بجمند ومعنی بجمند الراسخ قال صاحب تحفة الغرایب فی طریق هذا
الجبل مضیق لو صاح فیه المار صیحة یهب فیه هوا لا یقدر الانسان علی الوقوف فیه وهذا الجبل
بارض اندراب **جبل بیستون** بین حلوان وهمدان وهو جبل عال شامخ لا ترتقی
ذروته ومن اعلاه الی اسفله املس کانه منحوت وعرضه مسیرة ثلاثه ایام واکثر ذکر فی تواریخ
العجم ان حظیه کسری انوشروان لما بنوا لها قصرها المشهور وهو موجود فی زماننا فی موضع عال
وارضها ارض سبخه لا زرع حوالیها وکانت تحب اللبن الحلیب والغنم کانت بعیدة عن القصر
بمقدار فرسخین فامرت ان یبنی حایط بمقدار فرسخین ویعمل علی ذلک الحایط ساقیه منحوته
من الحجر ویغطی بالواح حجرته فاذا صبوا فیها اللبن من مکان الغنم جاء اللبن الی القصر طریا حلیبا فطلبوا
نجارا یتولی ذلک فکلمته شیرین وامرته بذلک ووعدته الانعام واسم هذا الرجل فرهاد فلما رای
شیرین علقته ... وتابع ... بنی الحایط ورکب علیه ساقیه حجریه ... بالواح حجریه

مقدار فرسخين والى الان القصر والحايط والساقيه باقيه فلما فرغ منها اعطته ما لا فرده عليها
وتاه في حبها واعتزل الناس فوصل هذا الحديث الى كسرى فقال لاصحابه كيف تدبير هذا
الرجل ان تركته وما عليه يكون هكذا وقبحا وان قتلته اوحبسته عاقبت غير مجرم فقال بعض
الحاضرين ارى من المصلحة ان يشغله الملك بحجر يصرف عمره فيها فان مات فكفى بالموت دافعا
وان عاش يمنعه كبر سنه وضعفه عما هو فيه [illegible] كسرى ذا [illegible]
على طريقنا حجرا يمنعنا من العبور نريد ان يفتح [illegible] لمرورنا فيه وقد بلغنا درايتك
وفطانتك وعلمنا ان ليس لهذا الامر غيرك واشار الى بيستون وانما اختار ذلك لفرط
شموخه وصلابه حجره فقال الصانع ارفع [illegible] الحجر من طريق الملك ان ملكني بعد فراغي
منه شيرين فاستبشع كسرى هذا الكلام [illegible] عن ذلك فاجابه بان يفعل
ذلك اذا فرغت فخرج فرهاد من عند الملك [illegible] الجبل [illegible] عشرين فارسا عرضا
وسمكه اعلا من الرايات والاعلام وكان يقطع [illegible] نهاره وينقل [illegible] ف القطار
الكبار شبه الاعدال في سفح الجبل ترضيف [illegible] يحشو خللها بالنجاد [illegible] الطريق
وكان نحت من الجبل شبه مناره وفتح جوانبها ثم يقطع قطعة [illegible] مثل ذلك مما
قطعها [illegible] عليها اثار ضرب الفاس في كل قطعة في جانبيها
حفرتين لجعل اليد فيها عند [illegible] عند كسرى شرح اهتمام فرهاد بقطع الجبل فقال
بعض الحاضرين رايته يرمي بكل قطعة شبه جبل وان بقي على ذلك فيما هو عليه لا يبعد ان
[illegible] الطريق ففرق كسرى وشاور القوم بامره فقال بعضهم انا اكفيكم امره فبعث اليه
[illegible] فلما سمع ضرب قدومه على الحجر [illegible] فانتهى فيه وجعل يضرب عليه حتى
مات [illegible] هم وتلك [illegible] ه الى الان [illegible] فيها وفي لحف
جبل بيستون شبه ايوان محفور من الجبل وفي هذ [illegible] فرسه
[illegible] في وسط الايوان عليه درع وبالغ في تنميقه حتى بين المسامير المسموره في الزرد
وفي حيطان الايوان صورة شيرين وجواريها وعليه صور كثيرة من رجال ونسا اتباع كسرى و
شيرين وقد بولغ في تجويد هذه الصور حتى [illegible]
[illegible] على [illegible] التسويه [illegible] هو [illegible]
رجليه



وقال ابو عمرو الكسروي

وهم نقشوا السديز في الصخر غيره — وراكبه البرويز كالبدر طالع
عليه بها الملك والوفد عكف — تخال به فجر من الافق ساطع
يلاحته شيرين واللحظ فاتن — ويعطو بكف حسنته الاشاجع
يدوم على كبر الجديدين شخصه — ويلقى قويم الجسم واللون ناصع

واجتاز بعض الملوك هناك بالايوان والصور فنزل هناك وشرب واستدعا حلوقا وزعفرانا وضمخ وجه الملك وشيرين والمؤبذان فقال بعض الشعرا

كاد سنديران يحم لما سا — ضمخ الوجه بالزعفران
فكان الهمام كسرى وشيرين — مع الشيخ موبذ الموبذان
من خلوق قد ضمخوهم جميعا — اصبحوا في مطارف الارخوان

جبل ثبير بقرب مكة جبل عظيم مبارك يقصده الناس زايرين لانه اهبط عليه الكبش الذي فدا الله تعالى به اسمعيل عليه السلام وكان قرن معلقا على باب الكعبه الى وقت الغرق قبل المبعث راه كثير من الصحابه ويقول العرب اشرق ثبير كيما نغير اذا ارادوا الاستعجال النفر جبل ثور الطحل بقرب مكه جبل يقصده الناس مبارك الزيارة وفيه الغار الذي كان فيه النبي صلى الله عليه وسلم مع ابي بكر الصديق رضي الله عنه حين خرجا من مكه جبل حسن ارم جبل عند احا جبل طي كثير الكلا في ذروته مساكن العباد فيها صور منحوته من الصخر ما يدري الناس فايدتها لطول عهدها جبل الجودي جبل مطل على جزيرة ابن عمر من الجانب الشرقي وهو الجبل الذي استوت عليه سفينة نوح عليه السلام كما ذكر الله تعالى فلما خرج نوح عليه السلام من السفينة بنا هناك مسجدا وهو باق الى الان وكان الواح السفينة الى زمن بني العباس جبل جوشن في غربي حلب معدن النحاس كان يحصل منه خير كثير الى ان [illegible] سبي الحسين عليه السلام وكانت زوجة الحسين حامله فاسقطت هناك وطلبت [illegible] ع ما فنعوها [illegible] بها فدعت عليهم فبطل ذلك العمل والى الان من عمل فيه لا يربح جبل حارث [illegible] حويرث جبلان بارمينيه لا يقدر الانسان ان يرتقي عليهما قالوا انها مقبرة ملوك ارمينيه ومدفن ذخائرهم وبلياس الحكيم طلسم عليها لئلا يظفر بها احد وروى ابن الفقيه انه كان على نهر الواس بارمينيه الف مدينه فبعث الله تعالى

اليهم نبيا اسمه موسى غير موسى بن عمران فكذبوه وعصوا امره فدعا عليهم فحرك الله تعالى الحرث والحويرث من الطائف وارسلهما عليهم فقيل ان اهل الرس تحت هذين الجبلين **جبل حرا** بمكه على ثلاثه اميال منها كان النبى صلى الله عليه وسلم قبل الوحى حبا اليه الخلوه فكان ياتى غارا فى هذا الجبل وهناك اتاه الوحى وراى جبريل عليه السلام به يقصده الناس للزيارة وذكر ان النبى صلى الله عليه وسلم ارتقى ذروته مع نفر من اصحابه فتحرك فقال صلى الله عليه وسلم اسكن يا حرا انما عليك الا نبى وصديق او شهيد فسكن **جبل الحيات** بارض تركستان لقوم يقال لهم الحيتان فيه حيات من ينظر اليه يموت الا انها لا يخرج ذلك الجبل البته **جبل دامغان** جبل مشهور عليه عين ما. لو القى فيها نجاسه تهب هوا قوى بحيث يخاف منه الهدم ذكره صاحب تحفه الغرايب **جبل نهاوند** بناحيه الرى يناطح النجوم ارتفاعا ويحكيها امتناعا قال مسعر بن مهلهل لا يفارق اعلاه الثلج شتا ولا صيفا قال صعدت هذا الجبل حتى وصلت الى نفسه بمشقة شديده ومخاطرة النفس وما اظن احدا جاوز الموضع الذى وصلت اليه فرايت هناك عين كبريته وحواليها كبرت مستحجر فاذا طلعت عليه الشمس التهبت وظهر فيها النار والى جانبه يجرى نهر تحت الجبل تخرقه رياح مختلفه فيحدث منها اصوات متضاده على انغامات متناسبة فمرة مثل صهيل الخيل ومرة مثل نهيق الحمير ومره مثل كلام الناس غير المفهوم ويصعد فى العين الكبريتيه دخان ومن عجايبه ما ذكر سكان سفح هذا الجبل اذا راوا الحب بذخره النمل استدلوا على ان السنه سنة قحط واذا دامت عليهم الامطار حتى تتاذوا منها صبوا اللبن الماعز على النار فانقطعت قال وامتحنت هذا غير مره فما اخطات شيئا وقال اذا راى قله هذا الجبل منحسرا عن الثلج فى وقت من الاوقات وقعت فتنة وهريقت دما من الجانب الذى كان منحسرا وهذه العلامة صحيحة باجماع اهل تلك الناحية ويقرب الجبل معدن الكحل الرازى والمرتك والاسرب والزاج هذا كله قول مسعر وقال محمد بن ابرهيم الضراب ان ابى لما سمع ان الكبريت الذى فى قنة جبل نهاوند كبريتا احمر اتخذ مغارف حديد بطوال القواعد واحتال فى اخراج شئ منه فذكر انه لا يقرب من ناره حديد الا ذاب فى ساعته وذكر اهل دهاوند انه جاء من خراسان رجل ومعه مغارف حديد طوال مطلبه بادويه عالجها بها واخرج الكبريت منها لبعض الملوك وقال على بن رزين وكان [illegible]يما محصلا ذا تصانيف قال وجهنا جماعه من [illegible] طبرستان الى جبل نهاوند وهو جبل عظيم شاهق فى الهوا ترى قلته من مائة فرسخ وعلى راسه [illegible] سحاب المتراكم لا ينحسر عنه فى الشتا ولا

فى الصيف

فى الصيف ويخرج من اسفله منا كبريتى اصفر فذكروا انهم صعدوا الى قلته فى خمسة ايام وخمس
ليال فوجدوا اعلاه نحو مائة جريب مساحه على ان الناظر ينظر اليها من اسفل الجبل تراه مثل
راس القلة المخروطة قالوا وجدنا عليه رملا يغيب الاقدام فيه وانهم لم يروا عليه دابه ولا اثر
شى من الحيوان وان جميع ما يطير فى الجو لا يبلغ اعلاه وان البرد فيها كان شديدا والريح عاصفا و
انهم عدوا سبعين كوة يخرج منها الدخان الكبريتى وراوا حول تلك الكوا كبريتا اصفر استحجر مثل
الذهب وحملوا شيئا منه معهم وذكروا ان الجبال حوله ترى مثل التلال ودنى بحر الخزر نحو النهر
الصغير وبينه وبين البحر عشرون والله سبحانه وتبارك وتعالى اعلم **جبل ربوه**
فان بعض المفسرين هو المراد بقوله تعالى وَاوَيْنَاهُمَا اِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ وهو جبل عال عليه
مسجد عال حسن وهو فى وسط البساتين من جميع جوانبه الخضرة والاشجار والرياحين والمياه الجارية
وللمسجد مناظر الى البساتين ولما ارادوا اجراء الماء بردهذا الجبل وقع فى الطريق نقبوا تحته واجروا
الماء من ذلك النقب ويجرى على راسه نهر بريد وينزل من اعلاه الى اسفله ورايت فى هذا المسجد
فى بيت صغير حجرا لحجم صندوق ذا الوان عجيبه وقد انشق بنصفين وبين شقيه مقدار ذراع
لم ينفصل احد الشقين عن الاخر بل متصل بركن مان مشقق ولاهل دمشق فى ذلك الحجر اقاويل
والله اعلم بصحة ذلك ولا ريب انه جبل عجيب **جبل رضوى** قال عرام الاصبع
هو من المدينه على سبع مراحل قال النبى صلى الله عليه وسلم رضوى يحبنا ونحبه جانا سايرا
له تسبيح برف رفا وهو جبل منيف ذو شعاب واوديه يرى من البعد اخضر وهو ذو مياه واشجار
زعم الكيسانيه ان محمد بن الحنفيه رضى الله عنه مقيم به حى وانه بين اسد ونمر يحفظانه وعنده
عينان نضاختان تجريان بماء وعسل ويعود بعد الغيبه يملأ الارض عدلا كما مليت جورا وهو
المهدى المنتظر وانما عوقب بهذا الحبس لخروجه الى عبد الملك بن مروان وقبله الى يزيد ومعويه
وكان السيد الحميرى على هذا المذهب ويقول فى ابيات **شعر** الا قل للوصى فدتك روحى
اطلت بذلك الجبل المقاما ومن رضوى يقطع حجر المسن ويحمل الى ساير البلاد
جبل الرقيم هو المذكور فى القران قيل الرقيم اسم الجبل الذى فيه الكهف
وقيل اسم القرية التى كان اصحاب الكهف منها وهى بين عموريه ونيقيه روى عن عباده بن الصامت
رضى الله عنه قال بعثنى ابو بكر رضى الله عنه الى ملك الروم ادعوه الى الاسلام واوذنه بحرب قال
فسرنا حتى دخلنا بلاد الروم فلاح لنا جبل احمر قيل انه جبل اصحاب الكهف والرقيم فوصلنا الى دير و

سالنا اهله عنهم فاوقفونا على سرب فى الجبل فقلنا انا نريد ان ننظر اليهم ووهبنا لهم هبه
فدخلوا ودخلنا معهم فى ذلك السرب وكان عليه باب حديد ففتحوه فانتهينا الى بيت عظيم
محفور فى الجبل فيه ثلاثه عشر رجلا مضطجعين على ظهورهم كانهم رقود وعلى كل واحد جبه
غبرا وكسا اغبر قد غطوا بها رؤسهم الى ارجلهم فلم ندر ما ثيابهم امن صوف او وبر الا انها كانت
اصلب من الديباج وتتقعقع من الصفاقة والجودة ورأينا على اكثرهم خفافا الى انصاف سوقهم
منعله بنعال مخصوفه ولخفافهم من الجوده ولين الجلود ما لم نر مثله فكشفنا عن وجوههم رجلا
بعد رجل فاذا هم من ظهور الدم وصفا الالوان كالاحيا واذا الشيب قد وخط بعضهم وبعضهم
شبان سود الشعور وبعضهم شعورهم موفوره وبعضهم مضمومه وهم على زى المسلمين فانتهينا
الى اخرهم فاذا هو مضروب الوجه بالسيف كانه فى ذلك اليوم ضرب فسالنا الذين ادخلونا
عليهم عن حالهم فقالوا يدخل عليهم فى كل عام يوم عيدهم فيجتمع اهل الناحيه الى باب هذا
الكهف من المدن والقرى فيقيمهم من غير ان يمسهم احد فينفض جباههم واكسيتهم من التراب
ونقلم اظفارهم ونقص شواربهم ثم نضجعهم على الهيه التى يرونها فسالناهم من هم وما امرهم
ومنذ كم لهم بهذا المكان فقالوا انا نجد فى كتبنا انهم بمكانهم هذا قبل مبعث عيسى عليه السلام
باربعمايه سنه وانهم انبيا بعثوا فى وقت واحد وانهم لا يعرفون من امرهم غير هذا وروى عن ابن
عباس رضى الله عنه ان اصحاب الرقيم سبعة وهم مكسلمينا يمليخا مرطونس يمينونس
سارينونس دوانوانس كفسيططيونس واسم كلبهم قطمير واسم ملكهم دقيانوس والله اعلم

جبل رانك

ذكر فى تحفة الغرايب انها بارض تركستان وفيها جمع من اهل بيت يقال لهم رانك وهم اناس
ليس لهم زرع ولا ضرع وفى جبالهم ذهب وفضه كثيرة وربما توجد قطعة كراس شاه فمن اخذ
شيئا من القطاع الصغار ينتفع به ومن اخذ قطعة كبيرة يفشو الموت فى بيته وفى كل بيت فيه
تلك القطعة حتى يردها الى موضعها فحينئذ ينقطع عنهم الموت ولو اخذ الغريب لم يضره شى والله اعلم

جبل زغوان

بارض المغرب بقرب مدينة تونس وهو جبل منيف مشرف يرى من مسيرة ايام ولفرط شموخه
يرى السحاب دون قلته واهل افريقيه يقولون لمن يستثقلونه اثقل من زغوان وفيه قرى كثيرة اهله
كثيرة اهله كثيرة المياه والعيون والثمار وفيها ماوى الصالحين وكثيرا ما يمطر سفحه ولا يمطر اعلاه

فمن

فمن كان فى سفح الجبل يشكو من كبره ومن كان بيته فى اعلاه يشكو من العطش والله سبحانه وتعالى اعلم

جبل ساوه

على مرحلتين من البلد راينه وهو شامخ جدا فيه غار شبه ايوان يسع الف نفس وفى اخر الغار وقد برز من سقفه اربعة احجار شبيهه شدى النسا سقاطر الماء من ثلاثه والرابع يابس واهل تلك البلاد يقولون انه من صبه كافر فيبس وتحت هذه الاحجار البارزة حوض يقاطر فيه ماؤها وهو طيب غير متغير مع كثرة وقوفه

جبل سيلان

جبل بارض ادربيجان بقرب مدينه اردبيل من اعلا جبال الدنيا روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال من قرا فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون الى وكذلك تخرجون كتب الله له من الحسنات بعدد كل ورقه ثلج يسقط على سيلان قيل وما سيلان يا رسول الله قال جبل ارمينيه وادربيجان عليه عين من عيون الجنة وفيه قبر من قبور الانبيا وقال ابو حامد الاندلسى على راس الجبل عين عظيمه ماؤها جامد لشدة البرد وحول الجبل عيون حاره يقصدها المرضى وفى حضيض الجبل شجر كبير وبين تلك الشجر حشيش كبير لا يستطيع شى من الحيوان ان ياكل من الشجر شيئا فمن اكل من الشجرة او ورقها مات فى ساعته قال ابو حامد ولقد رايت من الخيل والحمير والبقر والغنم بما يقصدها فاذا قربت منها نفرت حتى العصافير وفى سفح الجبل قرية اجتمعت بقاضيها ابى الفرج بن عبد الرحمن الاردبيلى فسالته عن نفور البهايم من الشجر فقال ما هو الا من عمل الجن وذكر انه بنى مسجدا فى القريه فاحتاج الى قواعد لاعمدة المسجد فاصبح يوما وعلى باب المسجد قواعد من الصخر المنحوت محكمه

جبل الصراط

قال الخوارزمى هو الحاجز بين تهامة واليمن وهى عظيمه الطول والعرض والامتداد قال الشاعر

سقونى وقالوا ... قوا ... جبال سراة ماسقيت لغنت

وانها لاهله كثيرة الاهل والعيون والانهار وباسفلها اوديه بنصب الى البحر وكل هذه الجبال ينبت بها القرظ وفيها الاعناب وقصب السكر والاسحل قال ابو عمرو ابن العلا افصح العرب اهل السراة اولهم هذيل بجيله ثم ازدشنوه وفى هذه الجبال عند البرام

جبل السماق

جبل عظيم من اعمال حلب يشتمل على قلاع ومدن وقرى كثيرة اكثرها للاسماعيليه ذكر ان نور الدين صاحب حلب قال لاصحابه اى شى اوجب ان يكون للاسماعيليه ملك فى وسط مملكتى وذهب اليها لنحاصر حصونها فراى فى بعض الليالى بعد استيقاظه من النوم رقعة وسكينا وكان فى الرقعه ان لم ترحل اليوم فالليلة الاتيه يكون هذا السكين فى بطنك فرحل عنها وانما سمى جبل السماق لكثرة

ماينبت بها من السماق وهو مكان طيب نزه كثير الخيرات قال سعدان بن علي الحلبي شعر

جيت يا جبل السماق من جبل ... ياقوتها وشعاع الشمس منحسر
وحبذا الطلل بالسفح من طلل ... ياحبذ التلعات الخضر من حلب

ومن عجيب هذا الجبل ان فيه بساتين ومزارع كلها عذبه وينبت جميع الفواكه والحبوب ويكون في الحسن والطراوة كالمسقوى حتى المشمش والقطن والسمسم والله سبحانه وتبارك وتعالى اعلم

جبل سرنديب

هذا الجبل الذي اهبط عليه ادم عليه السلام باقصى بلاد الصين في بحر الكركند ذاهب في السما يراه البحريون من مسافة ايام وفيه اثر قدم ادم عليه السلام مغموسه في الحجر طولها نحو سبعين ذراعا يزعمون انه خطا الخطوة الاخرى في البحر وهو منه على مسيرة يوم وليلة ويرى هذا الجبل كل ليلة كهيئة البرق من السما من غير سحاب ولا غيم ولابد له في كل يوم من مطر يغسل قدم ادم عليه السلام و يقال ان الياقوت الاحمر يوجد على هذا الجبل بحدره السيول والامطار الى الحضيض وبه يوجد الماس و العود فيه ملوك ثلاثه كل واحد عاص على الاخر فاذا مات ملكهم يقطع اربع قطع ويجعل كل قطعة في صندوق من العود الرطب والصندل ويحرق بالنار وزوجته تتهافت عليه بنفسها الى النار حتى يحترقا جميعا

جبل سمرقند

قال صاحب كتاب تحفة الغرايب بارض سمرقند جبل فيه غار يتقاطر منه الما في الصيف ينعقد من ذلك الما الجمد وفي الشتا يتقاطر منه ماء حار بحيث لو غمست فيه اليد لاحترقت والله تعالى اعلم

جبل السم

بارض الصين ذكر الجيهاني ان اهل الصين نصبوا من راس جبل الى راس جبل اخر قنطرة في الطريق من خرسان الى تبت فمن جاوز تلك القنطره يدخل في هوا ياخذ بالانفاس ويثقل اللسان فيموت فيه كثير من المارين ويسمونه جبل السم

جبل الشب

بارض اليمن على راسه ما يجري الى كل جانب وينعقد حجرا قبل ان يصل الى الارض والشب اليماني الابيض من ذلك

جبل شبام

قال احمد بن اسحق الهمداني هو جبل عظيم بقرب صنعا بينه وبينها يوم واحد وهو صعب المرتقى ليس له الا طريق واحد وذروته واسعة فيها ضياع كثيرة ومزارع وكروم والطريق اليها في دار الملك وللجبل باب واحد ومفتاحه عند الملك فمن اراد النزول الى السهل دخل على الملك واستاذن

حتى يامر بفتح الباب له وحول الضياع والبساطين التى على ذروه ذلك الجبل جبال شاهقه لا يسلك
فيها ولا يعلم الانسان ماوراها ومياه هذا الجبل منصبا الى سد هناك فاذا امتلا السد سد الما
فتح حتى يجرى الى صنعا ومخاليفها **جبل شرف البغل** فى طريق الشام من المدينه
فيه بيتان عظيمان للاصنام احدهما اعظم من الاخر وصنعوا فيها من النقوش العظيمة
محفورة فى الحجر لا يتاتى حفر مثله فى الخشب مع علو سمكها وعظم احجارها وطول اساطينها

جبل سفان

وسفان اسم موضع بخراسان سمعت بعض فقها خراسان قال به غار من دخله برا من مرضه
اى مرض كان وذكران فيها هناك جبلا اخر من ارتقى ذروته لا يحس شيئا من هبوب الريح حتى بقى ما
بينه وبين ذروته ذراعان فيحس بالريح **جبل سكران** ذكر فى تحفه الغرايب بارض
سكران جبل ولست ادرى ابا ليمن هو ام بالاندلس وهو جبل على قلته شبه مسرجه من الحجر فى
كل سنة يرى فى تلك المسرجة ثلث ليال سراج مضى ولا يقدر احد على الصعود الى مكان السراج
لهبوب الريح العاصف فعند صعوده الى نصف الجبل يمنعه وترميه وفى الليلة التى يرى
السراج على المسرجة يرى فى نهارها شبه طاووس على تلك المسرجة ولا علم للناس بحقيقة ذلك

جبل شلير

بارض الاندلس لا يفارقه الثلج صيفا ولا شتا وهو يرى من اكثر بلاد الاندلس لارتفاعه وفيه اصناف الفواكه
من التفاح والعنب والتوث والجوز والفندق وغير ذلك والبرد شديد دايم قال بعض المغاربه وقد مر بشلير ووجد الم البرد

يحل لنا ترك الصلوة بارضكم — وشرب الحميا وهو شى محرم
قرارا الى نار الجحيم فانها — اخف علينا من شلير وارحم
اذا هبت الريح الشمال بارضكم — فطوبى لعبد فى لظى يتنعم
اقول ولا الحى على ما اقوله — كما قال مثلى شاعر متقدم
فان كنت يوما فى جهنم مدخلى — ففى مثل هذا البرد طابت جهنم

جبل الصور

قال فى تحفه الغرايب بارض كرمان جبل من اخذ منه حجرا وكسره يرى فى وسطه شبه صورة الانسان
قائما او قاعدا او مضطجعا وان سحق هذا الحجر ورميت سحاقته فى الما ترسب وترى صورة الانسان فى ذلك التراب

جبل الصفا

بين بطحا مكه قيل ان الصفا والمروة كانا اسم رجل وامراة زنيا في الكعبه فمسخهما الله تعالى حجرين فوضع
كل واحد على الحجر المسمى باسمه ليعتبر الناس بهما وجا في الحديث ان الدابه التي هي من اشراط الساعة تخرج من
الصفا وكان ابن عباس رضي الله عنهما يضرب عصاه على الصفا ويقول ان الدابه تسمع قرع عصاى

جبل صقليه

ذكر ابو الحسن بن يحيى في تاريخ صقليه قال انه جبل مطل على البحر دورته ثلاثة ايام بقرب طرمين فيه
اشجار كبيرة اكثرها البندق والصنوبر والارزن وحوله ابنيه كثيرة وفيها اصناف الثمار وفي اعلاه
منافس كبريتيه يخرج منها الدخان والنار وربما سال النار الى بعض جهاته فيحرق كلما مرت به و
يصيره مثل خبث الحديد وذلك المحرق لا ينبت ابدا ولا يمشي عليه دابه وهو اليوم ظاهر ويسميه الناس
الاخباث وفي اعلا هذا الجبل السحاب والثلوج والامطار دائمه لا يكاد يقلع عنه شتاء ولا
صيفا والحكما كانوا ياتون جبل صقليه للنظر في عجايب هذا الجبل واجتماع النار والثلج فيه فيرى بالليل
نارا عظيمه يشتعل على قلته وفي النهار دخان عظيم وفيه معدن الذهب واهل الروم يقولون لهذا الجبل جبل الذهب

جبل الضلعين

في طريق مكه من البصره من جانب حمى ضريه يسمى احدهما ضلع بني مالك وهم بطن من الجن مسلمون
والاخر ضلع بني شيصان وهم بطن من الجن كفار فاما ضلع بني مالك فمحل بر الناس ويرعون كلاها
ويصطادون صيدها واما ضلع بني شيصان فلا يرعى كلاها ولا يصطاد صيدها وربما مر عليها
من لا يعرف حالها فرعى كلاها وصاد صيدها فيصاب في نفسه او ماله ولم يزل الناس يذكرون اسلام
هولاء وكفر هولاء. **جبل الطارق** بارض طبرستان ذكر ابو الريحان عليه الرحمه
الخوارزمي في الاثار الباقيه من تصانيفه ان في هذا الجبل مغاره فيها دكه يعرف بدكه سليمن
بن داود عليه السلام اذا لطخت هذه الدكه بشئ من القاذورات انفتحت السما وامطرت حتى يزول
الاقذار عنها **جبل الظاهره** قال صاحب تحفه الغرايب انه جبل بارض مصر
وعليه كنيسه فيها حوض يجري من الجبل ماء عذب الى ذلك الحوض يسمى هذا الماء طاهره واذا
امتلا الحوض ينصب الماء من جميع جوانبه فاذا ورد الحوض جنب وحايض يقف الماء ولا يجري حتى
يراق جميع ما في الحوض وينظف ثم يجري الماء والله سبحانه وتعالى اعلم بمواقع حكمته البديعة

جبل طبرستان

قال في تحفة الغرايب بها حيش يسمى حوز ماثل من قطعه ضاحكا واكله تغلب عليه الضحك ومن

قطعه

قطعه باكيا واكله كذلك ومن اكله راقصا وكذلك فعلى هذا اى حال بقطعة وياكله يغلب عليه تلك الحالة

جبل طور سينا

جبل بمدين بين الشام ووادى قرى وقال بعضهم انه بقرب ايلة كان عليه الخطاب الثانى لموسى عليه السلام عند خروجه من مصر ببنى اسرآئيل فكان اذا جاء موسى ينزل على الجبل غمام وهو عليه السلم يدخل فى ذلك الغمام ويكلمه ربه حيث قال تعالى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا والذى بقرب مدين لايخلوا من الصلحا وحجارته كيف ماكسرت خرج فيها صورة شجر العليق

[جبل طور زيتا]

بارض القدس وهو مقصود يزوره الناس قالوا مات بمغاره فيه سبعون نبيا جوعا وهو مشرف على المسجد وفيما بينهما وادى جهنم ومنه رفع عيسى صلوات الله عليه وفيه مصلى عمر بن الخطاب

جبل طور زيتا

جبل مشرف على قبلى بيت المقدس وانما سمى طور هارون لان موسى عليه السلام بعد قتل عبدة العجل اراد المضى الى مناجاة ربه فقال له هرون احملنى معك فانى لا امن ان يحدث بنى اسرائيل بعدك حادث اخر فتغضب فحمله معه فلما كانا ببعض الطريق اذ هما برجلين يحفران قبرا فوقفا عليهما وقالا لمن تحفران هذا القبر فقالا لا اشبه الناس بهذا الرجل واشار الى هرون ثم قالا له بحق الهك الا ما نزلت وابصرت هل هو واسع فنزع هرون ثيابه ودفعها الى موسى ونزل ونام فيه فقبضت روحه من ساعته وانطم القبر وانصرف موسى باكيا حزينا الى بنى اسرآئيل فاتهمه بنوا اسرائيل بقتل هرون فدعا الله تعالى حتى اراهم تابوته بين القضا على راس ذلك الجبل ثم غاب عنهم فسمى طور هرون والله تعالى اعلم

جبل طور هارون

بصعيد مصر فى شرقى النيل بقرب انصنا وانما سمى بذلك لان صنفا من الطير ابيض يقال له البوقير يجى فى كل عام فى وقت معلوم فيعكف على هذا الجبل وفيه كوة ياتى كل واحد من هذا الطير فيدخل راسه فى تلك الكوة ثم يخرجه فيلقى نفسه فى النيل فيعوم ويذهب من حيث جا حتى يدخل واحد راسه فيها فيقبض على راسه فى تلك الكوة فيضطرب ويبقى معلقا فيها الى ان يتلف فيسقط بعد مدة فاذا كان ذلك انصرف الباقون لوقته فلا يرى شى من هذا الطير فى هذا الجبل الى مثل ذلك الوقت من العام المقبل وقال ابو بكر الموصلى حدثنى اعيان تلك البلاد انه اذا كان العام مخصبا قبضت الكوة على طايرين وان كان متوسطا قبض على واحد وان كان مجدبا لم يقبض شيا والله تعالى اعلم

جبل الطير

جبل من عجايب الدنيا يعم اكثر الوجه وفي كل موضع له اسم ما بين مكه والمدينه يسمى العرج ويتصل بالشام فما كان منه بفلسطين فهو جبل الحكم وما كان بالاردن فهو جبل الخليل عليه السلم وما كان بدمشق فهو سنير وما كان بحلب وحمص وحماه فهو جبل لبنان ثم يتصل بانطاكيه والمصيصه ويسمى اللكام ثم يمتد الى ملطيه وسمنساط وقاليقلا الى البحر الخزري فيسمى هناك القبق وقال ابن الفقيه في هذا الجبل سبعون لسانا لا يعرفها احد لسان الاخر الا بترجمان فسبحان الواسع لخلقه المحيط بكل

جبل غزوان

في ذروة الطايف يسكنه هذيل وليس بجميع الحجاز موضع يجمد فيه الماء الا بغزوان وقيل ان اعتدال هوا الطايف من غزوان والله اعلم **جبل عمايه** بالبحرين جبل معروف قال ابو زياد الكلابي انما سمي عمايه لانه لا يدخل فيه احد الا عمي يعني يخفى عليه الاثار والطرق وفيه الكهوف والمغارات والاوشال وفيه الاروى والنمر واكثر شجرة البان قال السكري قيل الكلابي رجلا ولحق بعمايه فاقام بها عشر سنين وانس هناك بنمر فكان اذا اصطاد النمر شيئا شاركه القتال فيه وان اصطاد القتال شيئا شاركه المسايفه الى ان اصلح اهل القتال حاله مع السلطان واراد الرجوع الى اهله فعارضه النمر ومنعه من الذهاب حتى هم باكله فخاف القتال من النمر على نفسه فرماه بسهم فقتله وقال ملك الشعرا القتال الكلابي يذكر النمر **شعر**

وفي صاحبة العنقا او في عمايه ... او الادمي من رهبه الموت موئل
ولي صاحب في الغار هدلصاحبا ... ابو الجون الا انه لا يعلل
اذا ما التقينا كان انس حديثنا ... سكوت وطرف بالمقاتل كحل
كلانا عدو لو يرى في عدوه ... مهزا وكل في العداوة مجمل
وكانت لنا قلب بارض مضله ... سريعها الا انه احا اول

جبلا عوير وكسير

هما جبلان في وسط البحرين للبصره وعمان يخاف منهما على المراكب قل ما ينجو منهما شي من المراكب و لصعوبه المخاض منهما سموها بهذا الاسم حتى قالوا في الامثال عوير وكسير وثالث فيه خير والله اعلم

جبال فرغانه

قال صاحب كتاب تحفه الغرايب بارض فرغانه جبال ينبت نباتا على صورة الادمي منها على صورة الرجال ومنها على صورة النسا يوجد مع الطرفين منها يتكلمون عليها قالوا كلها يزيد في الباه

ويقال

ويقال لها شجرة اليبروح بارض خراسان منها كثير **جبل فيلوان**
قال ابو الريحان الخوارزمي ان يقرب المهرجان جبلا يسمى فيلوان وفي هذا الجبل صفه محفورة برشح الماء من سقفها دايما واذا برد الماء جمد سايلا على شكل القضبان قال سمعت اهل المهرجان يقولون كثيرا ما ضربوه بالمعاول فيبس موضع الضرب ولم يزد دما. والله سبحانه وتعالى اعلم واحكم

جبل قاسيون

جبل مشرف على دمشق فيه اثار الانبيا صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين وفيه مغارات وكهوف مغاره تعرف بمغارة الدم يقولون ان قابيل قتل هابيل هناك وهناك حجر ملقى على يقولون انه الحجر الذي فلق به هامته وفيه مغارة اخرى تسمى مغارة الجوع يقولون مات بها اربعون نبيا جوعا والله اعلم

جبل قاف

جبل محيط بالدنيا على راى المفسرين وانه من زبرجد خضرا وان خضرة السما منه وان وراه عوالم وخلايق لا يعلمهم الا الله وقال بعضهم ما من جبل من جبال الدنيا الا وعرق من عروقه متصل بجبل قاف فاذا اراد الله هلاك قوم امر الملك الموكل به فيحرك عرقا من عروقه فيخسف بهم والله تعالى اعلم

جبل القبق

هو جبل متصل بباب الابواب وبلاد اللان ويمتد الى بلاد الترك وهو الحاجز بين الخزر وبلاد ايران وكان في هذا الجبل فرج يدخل منها الخزر ويغير الى بلاد ايران وادربيجان حتى همدان والموصل فلما ملك كسرى الخير انوشروان صالح ملك الخزر وخطب ابنته واحتال حتى سد تلك الفرجه سدا وسقى فبقي مسدودا الى زماننا هذا قال بعضهم في وصف هذا السد ان طرفا منه في البحر واحكامه لا يتهيا الحيله فيه وقد مد سبعة فراسخ الى موضع وعر لا يتهيا سلوكه وهو مبني بالحجارة المربعة المهندمة لا يقل اصغرها خمسون رجلا قد احكمت بالمسامير والرصاص وجعل على هذه لسبعة فراسخ سبعة مسالك بني على كل مسلك مدينه ورتب مقابلة من الفرس يحفظونها وجعل عليها ابوابا من الحديد وكل بها رجالا يحرسونها وعددهم مايه بعد ان كان محتاجا الى مائة الف رجل ثم استوى على سريره وسجد لله شكرا على ما تم على يده وكفاه شر الترك وقال الان استرحت وقال البحري لما ذكر قوة انوشروان في السينيه في وصف ايوان كسرى وقت نزوله عند الايوان

معلق بابه على جبل الفنق الى دارتي خلاط ومكس

جبل قدقد

بقرب مكه وهو من الجبال التى لا يوصل الى ذروتها وفيه معدن البرام يوصل منه الى ساير بلاد الدنيا

جبل قصران

قصران مدينه بالسند قال الشيخ الرئيس ان العسل يقع بجبال قصران كما يقع الطل ويختلف بحسب ما يقع عليه من الشجر والحجر والظاهر منه يلقطه الناس والخافى يلقطه النحل ويدخر ليغتذى به فى الشتا

جبل قبا

جبل عظيم شامخ سكانه بنو مره بن هاده وحط ساكنه قبا مما يضرب به المثل قال الشاعر

اصبت بين خيرا كثيرا　　كما اخت قبا به من شعر شاعر

ذكر ان نصيبا الشاعر اجتاز نقبا ووقف على بيت واستسقى فخرجت جاريه اليه بلبن او ماء وسقته وقالت شبب بى فقال لها ما اسمك فقالت هند فانشا يقول

احب قبا من حب هند ولم اكن　　ابالى اقربا زادها الله ام بعدا

اورنى قبا انظر اليه فاننى　　احب قبا انى رايت به هندا

الا ان بالقيعان من بطن ذى قبا　　لنا حاجه مالت اليه بنا عمدا

فاشتهرت بهذه الابيات وخطبت الجاريه واصابت خيرا كثيرا بسبب شعر نصب الشاعر وصارت مثلا

جبل الكافور

جبل عظيم مشرف على البحر وهو بارض الهند فى سفحه مدن كبيره منها قامرون ينسب اليها العود القامرونى ومنها قمار الذى ينسب اليه العود القمارى ومنها الصنف الذى ينسب اليه العود الصيفى وشجر الكافور ينبت فى سفح هذا الجبل والكافور صمغ هذه الشجره الا انه يكون فى جوفها فمن جرحها يسيل الكافور من جوفها سيلانا ومن شقها احد القطاع الكبيرة من جوفها والشجرة تيبس وتبطل والله اعلم

جبل الكحل

بارض اندلس بقرب مدينه بسطه قالوا اذا كان اول الشهر احد الكحل فى الزياده وهو يخرج من نفس الجبل وهو كحل اسود ولا يزال كذلك الى منتصف الشهر فاذا زاد على النصف نقص الكحل ولا يرجع الذى خرج الى تمام الشهر كزيادة القمر ونقصانه ذلك تقدير العزيز العليم الذى احسن كل شى خلقه

جبل كركس كوه

فى مغاره يتاخم الرى وقم وكاشان جبل عظيم دورته قدر فرسخين والمغاره محيطة به من جميع جوانبه وانما سمى بكركس كوه لان النسر ياوى اليه وهو جبل وعر المسلك فى وسطه ساحة فيها ماء

اذا كنت فيه فى خطيره والجبل محيط بك من جميع الجوانب ولم يجد مسكا لبعده عن العمارات والله اعلم

جبل كرمان

فى رساتيقها جبال بها صخور اذا عرضت عليها النار يشتعل فيها النار كما يشتعل فى الحطب والله اعلم

جبل كلستان

بارض خراسان بقرب طوس وكلستان قرية من قرى طوس حدثنى بعض فقهاء خراسان ان فى هذا الجبل على مثال ايوان وفيه شبه دهليز يمشى فيه الانسان مسافة ثم يظهر فيه الضوء فى اخره و كهفا يظهر محوط شبه خطيرة وفيها ثقبة يخرج منها ريح شديدة لا يمكن دخولها البتة من شدة هبوب الريح

جبل كوكبان

بقرب صنعا وانما سمى بكوكبين لان فيه قصرين مبنيين بالجواهر ملمع بالليل كالكوكبين لا يمكن وصولهما زعموا انهما من عمارة الجن

جبل لبنان

بارض الشام مطل على حمص فيه من جميع الفواكه والزروع من غير ان يزرعها احد يأوى اليه الابدال ولا تخلو عنهم ابدا لما فيه من القوت الحلال وفى تفاحه اعجوبه وهو انه متى حمل من الشام وليست له رايحة حتى توسط نهر فيفوح ريحه

جبل ارجان

بارض طبرستان فيه ما يتقاطر من الجبل من كل جانب وكل قطرة منه ينعقد حجرا مسدسا او مثلثا والناس يتخذون منه الخرزات

جبل المذيخره

بقرب صنعا قال الاصطخرى اعلاه نحو عشرين فرسخا وفيه المزارع والقرى والمياه ولا مسلك له الا طريق واحد

جبل مغناطيس

قال المهلبى انها متصلة بجبال القلزم ويوجد فيها المغناطيس وهى جبال كثيرة علاها الماء فلذلك لا يستعمل المسامير فى مراكب هذا البحر خوفا من جذب المغناطيس اياها والله تعالى اعلم

جبل المقطم

بارض مصر مشرف على القرافة ويمتد الى جبال الحبشة على شاطى النيل حتى يكون مقطعه طرف القاهره ويسمى فى موضع باسم عليه صوامع ومساجد ولا ينبت شيئا ولا ماء غير بركة صغيرة تنز فى دير النصارى بالصعيد وسال المقوقس عمرو بن العاص ان يبيعه سفح المقطم بسبعين الف دينار فتعجب عمرو من ذلك وكتب الى عمر ابن الخطاب رضى الله تعالى عنه بذلك فكتب اليه عمر ابن الخطاب لم اعطاك ما اعطاك وهى ارض لا زرع بها ولا ماء فقال المقوقس انا نجد صفتها فى الكتب انها غراس الجنة

فكتب عمرو الى عمر بذلك فكتب اليه عمر انا لا نجد الجنة الا للمؤمنين فاقبر بها من مات قبلك وقد ذكر
قوم انه ما بذل ما بذل الا لانه حل الزبرجد ثم قال ما قال فاتخذ مقبرة والله تعالى اعلم

جبل صورجان

بارض فارس قالوا فيه كهف يقطر الماء من سقفه زعموا ان فيه طلسما ان دخل الكهف واحد خرج
من الماء ما يكفيه وان دخل الف خرج على قدر حاجة الالف والله سبحانه وتبارك وتعالى اعلم

جبل النار

جبل النار كثيرة منها جبل بتركستان فيها غار مثل بيت كبير كل دابة يدخله تموت فى الحال ومنها
جبل كلستان فى هذا الجبل موضع كل طاير يطير مسامتاله وقع فى الحال ميتا فترى حوله من الحيوانات
الميتة ما شاء الله وبقرب دماوند جبل شبيه بدماوند بالليل يشتعل النار براسه وبالنهار يصعد
منه دخان عظيم وجبل صقليه وجبل دماوند يقدم ذكرهما

جبل واسط

قال ابن الفقيه على هذا الجبل طلسمان وهما صورة سمك وثور من ثلج لا يذوبان شتاء ولا صيفا يقال
انهما للماء ليلا يقل ماؤه وينقسم قسمين قسم يجرى الى نهاوند والاخر الى الدينور والله تعالى اعلم

جبل نهاوند

ذكر فى تحفة الغرايب ان بارض طبرستان جبلا يسمى هرمز ينزل منه ماء وينصب الى وهدة فاذا صاح انسان
صيحة وقف الماء ولا يسيل فاذا صاح اخرى يسيل فاذا صاح اخرى يقف فاذا صاح اخرى يسيل وهكذا والله اعلم

جبل هرمز

قال صاحب تحفة الغرايب بارض الهند جبل عليه صورة الاسدين والماء يخرج من فيهما فيصير ساقيتين
وعليهما شرب قريتين على كل ساقية قرية فوقع بين القريتين منازعة على الماء فكسروا فم احد
الاسدين فانقطع ماؤه فوصل المكسور ليرجع الى حاله فما افاد شيئا وخربت احدى القريتين فمن الناس
من يقول انما كسروا احدهما على ظن ان الماء يزيد ومن الناس من يقول انما كسروه غيظا عليهم بسبب
الخصومة بينهم وبين القرية المخالفة

جبل الهند

بارض اندلس جبل بقرب سدونه
قال احمد بن عمر العذرى صاحب كتاب المسالك والممالك ان فى هذا الجبل شق فى صخرة داخل كهف
فيه فاس حديد معلق بالشق الذى فى الصخرة يراها العيون وتلمسه الايدى فمن اراد اخراجه لم
يطق على ذلك واذا دفعته الايدى ارتفع وغاب فى الشق ثم يعود الى حاله وذكر مشايخ سدونه ان بعض
الناس اوقد عليه نارا عظيمة ورش عليه بالخل لينفتح الصخرة ويخرج الفاس منها فما افاد شيئا والله اعلم

من اعظم

من اعظم جبال تهامه فيه اوشال وعيون عِذاب وفيه انواع الاشجار المثمرة وغير المثمرة وفيه
القرض والسمك وفيه شجر الحرم لا يوجد فى شى من الجبال الا ما شاء الله والحرم يشبه ورقه البردى
له ساق كساق النخلة يتخذ منه الارشيه وهو جبل اهل سكانه بنو اوس من مرسه والله تعالى اعلم

جبل ورقان

جبل عظيم بارض تهامه مخصوص بلطافة الهوا وعذوبه الما وليس فى تلك النواحى هوا يشبهه بلطافته
وعذوبته قال ابو القمقام الاسدى اقرا على الوشل السلام وقل له كل المشارب مذ هجرت ذميم
لسرى الصبا فبيت فى اكنافه وبيت فيه من الجنوب نسيم
سقيا الظلك بالعشى وبالضحى ولبرد مايك والمياه حميم

جبل الوشل

بقرب مكه من بلاد هذيل لا يكاد يرتقيه احد من الناس ولا ينبت عليه غير النبع والشوحط ياوى
اليه القرود التى يفسد قصب السكر فى جبال السراة واهل السراة من تلك القرود فى بلاء ومشقه ولا
يمكنهم دفعها لان موضعها لا ينااله ولا يدركه احد والله اعلم

جبل يلم ريشم

بقرب مدينة قزوين وبل اسم ضيعة من ضياعها حدثنى من صعد هذا الجبل قال صور حيوانات
مسخها الله حجرا صلدا منها راع متكى على عصاه يرعى غنمه وامراه تحلب بقره وغير ذلك من صور الحيونات والناس
كل ذلك مسخ حجرا صلدا وهنا شئ يعرفه اهل قزوين فنسال الله تعالى السلامة من غضبه وسخطه

فصل فى تولد الانهار

اذا وقعت الامطار والثلوج على الجبال ينصب المطر الى المغارات وتذوب الثلوج ويفيض الى الاهوية
التى فى الجبال فبقى محزونه ... الاوشال منها فى الشتا فاذا كان فى اسافل الجبال منافذ ضيقه
يخرج المياه من الا... يجتمع بعضها الى البعض فيحصل منها اودية
وانهار فان كانت الحزانات فى اعالى الجبال ... ابدا لان مياهها ينصب الى سفوح الجبال
ولا ينقطع مادتها لوصول مددها من الامطار فان كانت الحزانات فى اسافل الجبال فيجرى منها الانهار
عند وصول مددها وينقطع عند انقطاع المدد ويبقى المياه فيها واقفه كما يرى فى الاوديه التى تجرى
فى بعض الايام وتنقطع عند انقطاع مادتها قال صاحب ... عرفنا ان ... الربع المسكون
مائتين واربعين نهرا طوالا منها ما طوله من ... ميلا الى مائة فرسخ الى الف فرسخ فمنها ما يجرى من
المشرق الى المغرب ومنها ما يجرى من المغرب الى المشرق ومنها ما يجرى من الجنوب الى الشمال ومنها ما يجرى

من الشمال الى الجنوب وكل هذه الانهار تبتدى من الجبال وينتهى الى البحار والى البطايح وفى ممرها المدن
والقرى ومافضل ينصب الى البحار ويختلط بالماء الملح ثم يرق ويلطف ويتصاعد فى الهوا بخارا ويتراكم
منه الغيوم فتسوقه الرياح الى الجبال والبرارى وتنزل هناك وتجرى فى الاودية والانهار ويسقى
البلاد ويرجع فاضلها الى البحر ولايزال هذا دابها وتدور كالدولاب بتقدير العزيز العليم الى ان
يبلغ الكتاب اجله ولنذكر بعض الانهار وخواصها وعجيب احوالها مرتبه على حروف المعجم والله اعلم

نهر ابل

نهر عظيم يقارب دجلة فى بلاد الخزر ومجيئه من ارض الروس وبلغار ومصبه بحر الخزر قالوا ينشعب
من هذا البحر ست وسبعون نهرا ويبقى عموده كما كان حتى يدخل البحر ومن كثرة هذا الماء وغدرانه انه
ينتهى الى البحر فيجرى فيه مسيرة يومين ويغلب ماء البحر ويبين لونه من لون ماء البحر ويجمد فى الشتا لعذوبته
وفى هذا النهر من الحيوانات العجيبه مالايعلمه الا الله ذكر احمد بن فضلان رسول المقتدر الى صاحب
بلغار قال بلغنى ان عندهم رجلا عظيم الخلقة فسالت ملكهم عنه فقال انه ليس من بلادنا ومن
خبره ان نهر ابل طغى فوافى القوم واخبرونى ان رجلا قد طفا على الماء فى خلقه عظيمه فركبت حتى
وصلنا اليه واذا رجل طوله اثنى عشر ذراعا وراسه كاكبر مايكون من القدور وانفه اطول من شبر
وعينان عظيمتان وكل اصبع اطول من شبر فاقبلنا نكلمه ولايزيد على النظر الينا فحملته الى مكانى
وكتبت [illegible] ويسو بيننا وبينهم مسيرة ثلاثة اشهر سالتهم عنه فعرفونى ان الرجل هذا من ياجوج
وماجوج وهم منا على ثلاثة شهور يحول بيننا وبينهم البحر وهم قوم كالبهايم الهايمة حفاة عراة
ينكح بعضهم بعضا يخرج الله لهم فى كل يوم سمكة من البحر فياتى احدهم بمديته ويحتز منها بقدر
كفايته وكفاية عياله فان اخذ فوق الكفايه اشتكى بطنه هو وعياله فاذا اخذوا كفايتهم منها
انقلبت السمكه الى الماء وبيننا وبينهم البحر وجبال شامخة فاذا اراد الله تعالى اخراجهم قطع عنهم
السمكه ونضب البحر وانفتح السد الذى بيننا وبينهم ثم قال ملك بلغار هذا الرجل بقى عندى مدة
ثم اصابه فى نحره علة فمات منها قال فخرجت اليه فرايت عظاما هايله جدا والله سبحانه وتعالى اعلم

نهر اذربيجان

قال ابو [illegible] بيجان نهر ينعقد ماؤه صخرا صلدا كبيرا
[illegible] فيسيح فيصير صفايح صخر والله تعالى اعلم

نهر ابرم

قال العذرى

قال العذری صاحب المسالك والممالك الاندلسیه نهر ابره مخرجه من ارض یقال لها قوستابرهی ومصبه البحر الشامی بناحیة طرطوسه امتداده مایتامیل وعشرة امیال یوجد فیه صنف من السمك عجیب ولایوجد فی غیره البته یقال لها البرحته وانها سمكة عظیمه عریضه لایوجد فیها الاسمكة واحده

نهر الابله

بالبصره طوله اربعة فراسخ علی حافتیه دور وقصور مرتبة وعمارات اینقه واشجار ورياحین و انهار ونخیل وسرو واترنج ولیموا وغیرها من الفواکه وعجایبها مایبصر لامایذکر ویقال جنات الدنیا اربع ابله البصره وشعب بوان بارض فارس وغوطه دمشق وصعد سمرقند ولایمکن تفضیل احدها علی الاخر لان کلها فی غایة الحسن **نهر اسفار** ذکر صاحب تحفه الغرایب ان بارض اسفار نهرا یجری فیه الماء سنه ثم ینقطع ثمان سنین ثم یعود فی التاسعة ثم ینقطع ثمان سنین وهکذا دایما

نهر انه

بارض الاندلس مخرجه موضع یعرف نخ ثم یغیض بحیث لایبقی له اثر علی وجه الارض ویخرج یقر بر من قری قلعة رباح یقال لها انه ثم یغیض ویجری تحت الارض ثم سدوا هکذا مرارا فی مواضع شتی الی مابین مارده وطلبوس ثم سدو وینصب فی البحر المحیط وامتداده ثلثمایه وعشرون میلا کل ذلك عن العذری صاحب المسالك والممالك الاندلسیه **نهر جیحون**

قال الاصطخری عمود نهر جیحون یعرف بجریات یخرج من حدود بدخشان وینضم الیها انهار فی حدود الجبل ووحس فیصیر نهرا عظیما یرتفع الیه انهار الدسم وانهار الصغاسان ومابدخشان الذی یخرج من بلاد الترك ویصیر فی ارض فی جبل هناك حتی یعبر قنطره ولایعلم فی الدنیا ماء فی کبره یضیق مثل ضیقه فی هذا الموضع وهذه القنطرة هی الحد بین الجبل واسجود ثم یمر علی مدن کبیرة حتی ینتهی الی خوارزم لانه مستقل عنها ثم ینصب من خوارزم الی بحیرة تسمی بحیره خوارزم بینها وبین خوارزم سته ایام وجیحون مع کثره مایه یجمد فی الشتا فاذا اشتد البرد جمد اولا قطعا وتسری تلك القطع علی وجه الماء فاذا مست قطعة اخری التصقت بها ولایزال کذلك حتی یصیر سطح جیحون باسره سطحا واحدا ثم یثخن ویصیر فی اکثر الاوقات تحته خمسة اشبار ثم یبقی باقی الماء تحته جاریا فیحفر اهل خوارزم امارا بالمعاول حتی یخرقوه الی الماء ویستقون الماء منها لشربهم ثم یحملونه فی الجرار واذا استحکم جمود جیحون تعبر علیه القوافل والعجله المحمله ولایبقی بینه وبین الارض فرق ویظهر علیه الغبار ویبقی علی ذلك شهرین فاذا انکسرت سورة البرد عاد ینقطع قطعا

كما بدا فى اول مرة الى ان يعود الى حاله الاول وذكروا انه نهر قتال قلما ينجو غريقه بحكمة الله وحسن تقديره

نهر حصن المهدى

قال صاحب تحفة الغرايب انه بين البصره والاهواز وفى بعض الاوقات يرتفع منه شبه مناره يسمع منها صوت الطبول والبوقات

نهر حسن تج

بارض الترك فيه حيات ما نظرت اليه من اى حيوان غشى عليه والله سبحانه وتبارك وتعالى اعلم

نهر دجله

وهو نهر بغداد مخرجه من اصل جبل بقرب امد عند حصن يعرف بحصن ذى القرنين وهو هناك ساقيه وكلما امتدت انضم اليها مياه جبال ديار بكر وبامد يخاض بالدواب ثم يمتد الى مياه ميافارقين ثم الى حصن كيفا ثم الى جزيرة ابن عمر ويحيط الى الموصل ثم الى تكريت وقيل تكريت ينصب اليها الزابان ومنها تعظم ثم الى بغداد ثم الى واسط ثم البصره ثم عبادان ثم ينصب فى بحر فارس واذا انفصل عن واسط انقسم الى خمسة انهار تحمل السفن منها نهر ساسى ونهر العراق ونهر ديلا ونهر جعفر ونهر ميسان ثم تجتمع هذه الانهار بما يضاف اليها من الفرات عند قريه يقال لها مطارا وبينها وبين البصره يوم وهناك يعظم جدا وما دجله من اعظم المياه واخفها لان من مخرجها الى مصبها فى العمارات واذا كان اخر الصيف يجمع كلها بواسط والبصره بحيث لا ينفصل منه شئ وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما ان الله تعالى اوحى الى دانيال الاكبر عليه السلام ان احفر لعبادى نهرين واجعل مغيضهما البحر فقد امرت البحران يطيعك فاخذ خشبه يجرها على الارض والماء يتبعه وكلما مر بارض يتيم اوارمله اوشيخ ضعيف ناشده الله فحاد عنها قيل دجله والفرات من ذلك وقال القاضى على بن محمد التنوخى يصف دجله والقمر على افقها الغربى فان عكسه فى الماء يرى طويلا على عرض دجله

احسن بدجله والدجى منصوب — والبدر فى افق السماء مغرب
فكانها فيه بساط ازرق — وكانه فيه طراز مذهب

نهر الذهب

بالشام اهل حلب يقولون انه وادى بطنان اوله يباع بالميزان واخره بالمكيال ومعنى هذا الكلام ان اوله يزرع عليه القطن وساير الحبوب ويسقى به الاشجار المثمره واخره ما فضل منه ينصب الى بحيره عظيمة طولها فرسخان فى عرض مثله فيجمد هناك ويصير ملحا يمتلئ منه اكثر نواحى الشام ويباع بالكيل

نهر الرزيق

نهر يمر وعليه اكثر بقى زرعهم وبساتينهم وعليه طواحينهم وكانت عنده الواقعة العظيمة

بين المسلمين والفرس التى قيل فيها يزدجرد بن شهريار الاخر الاكاسره وكان الرديق ذلك اليوم نعم المعين للمسلمين لان المسلمين لما كشفوا الفرس كشفا قبيحا منعهم النهر عن الهرب فاهلكوا بالماء على ايدى المسلمين وكسرى دخل تحت طاحونه مدور على الرديق من خوف العدو ولما ماسه النخاه وعليه سلب نفيس فطمع الطحان فى سلبه فقتله واخذ سلبه قال نافع بن الاسود التيمى فى ابيات له

ونحن قتلنا بزجرد سحه ... من الرعب اذ ولى الفرار وعارا

قتلناهم فحربه طحت بهم ... غداه الرديق اذ ارادجوا را

وذكر ان رجلا اكارا كان على طرف ارض يسقيها بيده مسحاه اذ مر به فارس من فرسان العجم شاكى السلاح هاربا وخلفه رجل من العرب برمح فقال الاكار للفارس اما تستحيى ممن تهرب فقال له الفارس ارفع مسحاتك فرفعها فنديشابه وضرب بها المسحاه فسخها وقال هذا النشاب اضرب به على خلفنا به ما يعمل فيه

نهر الرس

نهر عظيم باذربيجان حربه شديد جدا وفى ارضه حجارة كثيرة بعضها ظاهر عن الماء وبعضها مغطاه به ليس للسفن فيه مجرى واحرافها هايله ذات احجار عظيمة لامشارع لها زعموا ان من عبر نهر الرس ماشيا اذا مسح برجله ظهر امراه عسر ولادها تضع فى الحال ورايت شيخا تركمانيا بقزوين يفعل ذلك وكان مفيدا زعموا ان نهر الرس وان كانت ارضه ذات احجار انه مسامح بالغرق واكثر ما يقع فيه من الحيوان ينجو ومن العجايب ما ذكره دليسم بن ابرهيم صاحب ادربيجان قال كنت مارا على قنطره الرس فى عسكرى فلما ضربت فى وسط القنطرة رايت امراة تمشى وقد حملت طفلا فى قماطه فصدفها بغل محمل فطرحت نفسها فزعا من القنطرة ووقع الطفل من يدها فى الماء فلما وصل الماء زمانا لبعد ما بين القنطرة والماء ثم طفا وسلم من الحجاره والماء يجرى به واحراف النهر تعيد الى الماء وفيها اوكار للعقبان فحين طفا الطفل رآه عقاب فانقض عليه وانشب مخالبه فى قماطه وخرج به الى الصحرا فامرت جماعة ان يركضوا نحو العقاب ففعلوا ومشيت ايضا فاذا العقاب وقع الارض واشتغل بخرق القماط فادركه القوم وصاحوا به وركضوا نحوه حتى شغلوه عن خرق القماط فطار وتركه على الارض فلحقوه فاذا هو سالم يبكى فرددناه الى امه والله اعلم

نهر الزاب

نهر مشهور بين الموصل واربل يبتدى من اذربيجان ويصب فى دجله بقرب الحديثه يسمى بالزاب المجنون لشدة جريه ولقد شربت من مايه عند الظهيره فى القيظ بين الموصل واربل فكان باردا لشدة جريه ونهر الزاب ايضا نهر خرار بارض المغرب عليه بلاد واسعة من قرى متواطيه بين تلمسان وسجلماسه قيل ان زرعه فى السنه مرتين والله اعلم

نهر زرندود

هو نهر اصفهان موصوف بعذوبة الماء ومخرجه من قريه يقال لها سلكان وتجتمع اليه مياه كثيرة حتى
يعظم امره ويمتد فيسقى البساتين والرساتيق باصفهان ثم يمر على المدينه ويغوص فى رمل هناك ويخرج
بكرمان على ستين فرسخا من الموضع الذى يغور فيه فيسقى مواضع بكرمان ثم ينصب فى بحر وقد ذكروا
انهم اخذوا قصبه وعلموها بعلايم وارسلوها فى الموضع الذى يغور فيه فوجدوها بعينها فى ارض
كرمان فاستدلوا بذلك على انه نهر زرندود والله سبحانه وتبارك وتعالى اعلم واعز واكرم

نهر زلوير

نهر باذربيجان بقرب مرند وهو نهر لا يخوضه الفارس سيما اوان الربيع فاذا وصل الى قرب مرند
يغور ولا يبقى له اثر ويجرى تحت الارض مقدار اربعة فراسخ ثم يظهر على وجه الارض اخبر به الشريف
محمد بن ذى الفقار العلوى المرندى **نهر السبت** قال فى تحفة الغرايب انه بارض اندلس
وهو نهر لا يخوضه الفارس ولا الماشى الا يوم السبت فانه يسكن فى هذا اليوم فاذا غابت الشمس
رجع ما كان وعلى طرف هذا النهر صنم من الصفر مكتوب على صدره لا تعبر هذا النهر فانك
اذا عبرت لا يقدر على الرجوع والله سبحانه وتبارك وتعالى اعلم **نهر سردرود**
بارض اذربيجان بقرب مراغه حدثنى بعض فقها اذربيجان ان فى وسط هذا النهر حجرا كبيرا مقدار
خمسة اذرع طولا وعرضا وسمكه ذراعان فيه مساكن النمل وفيه عدد كثير من النمل فاذا كان وقت
المد ويرتفع الماء ارتفاعا كثيرا ويمتلى الاحراب ويبقى سطح الحجر مكشوفا لا يعطيه الماء ويسلم النمل
فاذا كان هذا الوقت يقصد الناس هذا الحجر يتعجبون منه ويحملون معهم الحب للنمل والله تعالى اعلم

نهر سنجه

قال الادسى هو نهر عظيم يجرى من حصن المنصور وكيسوم من ديار مصر لا يتهيا خوضه لان قراره رمل
سيال وعلى هذا النهر قنطرة عظيمه هى احدى عجايب الدنيا وهى طاق واحد من الشط الى الشط
والطاق يشتمل على مائتى خطوه وهو متخذ من حجر مهندم طول الحجر منه عشرة اذرع فى ارتفاع
خمسة اذرع وحكى عنه انهم طلسما على لوح اذا غاب من القنطرة موضع ادنى ذلك اللوح
على موضع العيب فينعزل عنه الماء حتى يصلح ثم يرفع اللوح فيعود الماء الى حاله والله تعالى اعلم

نهر سيحون

نهر مشهور بما وراء النهر قرب خجند بعد سمرقند يجمد فى الشتاء حتى يجوز عليه القوافل كما ذكرت فى

جيحون وهما فى بلاد ما وراء النهر **نهر شاه رود واسفندرود** يبتدئان من جبال ادربجان اما شاه رود فشديد الجرى شديد الصوت لان مجراه على احجار فيسمع من جريه صوت هايل واما اسفندرود فلا صوت له ومشيه لين لان فى مجراه ارضا لينه وزعموا ان شاه رود مع شدة جريه وصوته الهايل سليم واسفندرود مع لينه قتال فيجريان فى وسط الجبال حتى اذا بقى مسيرة يوم الى جيلان ينصب احدهما فى الاخر فيصيران نهرا عظيما يدخلان جيلان وعليه سقيهم وزرعهم ويتشعب منه شعب كثيرة فما فضل عن حاجتهم يصب فى بحر الخزر

نهر سلف

بافريقية حدثنى الفقيه سلمان الملياني انه فى كل سنة فى زمان الورد يظهر فيه صنف من السمك يسمى السبوق وهو سمك طوله ذراع ولحمه طيب الا انه كثير الشوك ويبقى شهرين ويكثر صيده فى هذا الوقت ويرخص ثمنه ثم ينقطع الى القابل ولا يوجد فى النهر منه شى الى العام القابل والله اعلم

نهر الصراة

نهر بارض بغداد حفره بنو ساسان ياخذ من نهر عيسى من عند المحول ويسقى ضياعا كثيرة ويتفرع منه انهار تجرى الى البساتين والمزارع والمواضع النزهه ويصب فى دجله امام باب البصرة فيكون مجراه على المواضع النزهه اتخذ الناس شاطيها مجمعا للفرح والنزه ياتونها من الاطراف قال الشاعر

ويلى على ساكن شاطى الصراه ... كدر جوشيب فى الجباه
ما ينقضى من عجب فكرتى ... لقصة قصر فيها الولاه
ترك المحبين بلى حاكم ... لم يجلسوا للعاشقين القضاه
وقد اتانى خبر ساتى ... لقولها فى السر واسواتاه
امثل هذا يبتغى وصلنا ... اما يرى ذا وجهه فى المراه

نهر صقلاب

قال فى تحفه الغرايب انه بارض صقلاب فى كل اسبوع يجرى الماء فيه يوما واحدا ثم ينقطع سته ايام ثم يجرى فى السابع وهكذى **نهر العاصى** قال فى تحفه الغرايب بارض طبريه نهر عظيم الذى يجرى فيه نصفه حار ونصفه بارد لا يمترج احدهما بالاخر فاذا اخذ من النهر فى انا صار الكل باردا خارج النهر والله سبحانه وتعالى اعلم واعز واكرم

نهر النبرية

نهر حماه وحمص مخرجه بحيره قدس ومصبه فی البحر قريب انطاکیه وانما سمی بالعاصی لان اکثرهما الانهر يجرى نحو الجنوب وهذا نحو الشمال فيه صنف من السمك حجمه اصغر من حجم الجراد وعدده اکثر من عدد الجراد

نهر عيسى

نهر ياخذ من الفرات عليه كوره كبيره تمر على الجول ثم تتشعب منه انهار فی غربی بغداد وتخترق مدينه السلام وكانت عليها قناطر لم يبق فی زماننا الا قنطره الرمانين وقنطره البستان وطرفاه بساتين ومتنزهات هواها اطيب هوا ومائها اعذب ما يحكى الجنان وللشعرا فيه اشعار منه قول الحسن بن على السابانی

فی ماء عيسى والهوا عليل　　والماء فی القميص صقيل
والطير اما هاتف بقرينه　　او نادب يشكوا الفراق ثكول
وعرايس السرو التحفن بسندس　　ورقص فادتقعت لهن ذيول
والغصن مهزول القوام كانما　　دارت عليه من الشمال شمول

نهر القورج

بين القاطول وبغداد منه يغرق بغداد كل وقت وكان السبب فی حفر هذا النهران كسرى لما حفر قاطول اضر ذلك باهل الاسافل وانقطع الماء عنهم فخرج اهل تلك النواحی الى كسرى للتظلم فوافوه وقد خرج متنزها فقالوا يا ايها الملك قد جئناك متظلمين قال ممن قالوا منك فثنى رجله ونزل عن دابته وجلس على الارض فاتی بشی يجلس عليه فابى ان يجلس على غير التراب ثم قال ما ظلمتكم قالوا حفرت القاطول وقطعت الماء عنا فخربت ديارنا فقال انا اسد ليعود اليكم ماؤكم قالوا لا نجشمك ايها الملك هذا لكن مر ليعمل لنا مجرى دون القاطول فعمل ذلك بناحيه القورج فعمرت بلادهم فاما اليوم فهو بلاء على اهل بغداد فانهم يجتهدون على سده واحكامه فاذا ازداد الماء وافرط تعدى الى البلد واخرب خرابا شديدا كثيرا والله تعالى اعلم واحكم واعز واكرم

نهر الفرات

يخرج الفرات من ارمينيه ثم من قاليقلا قرب خلاط ويدور بتلك الجبال حتى يدخل ارض الروم ويخرج الى ملطيه الى سميساط ثم الى قلعة نجم ثم الى عانه ثم الى هيت فيصير انهارا ليسقى الزروع و البساتين فی السواد وما فضل منها ينصب الى دجله وبعضه فوق واسط وبعضه بين واسط والبصره فيصير الفرات ودجله نهرا واحدا عظيما يصب فی بحر فارس وللفرات فضايل كثيرة روى ان اربعة انهار من الجنه النيل والفرات وجيحون وسيحون وعن على عليه السلام انه قال يا اهل الكوفه

ان نهر كم هذا يصب اليه ميزابان من الجنه وعن عبد الملك بن عمير الفرات من انهار الجنه ولولا ما يخالطه من الاذا ما تداوى بر مريض الا ابراه الله تعالى وان عليه ملكا يذود عنه الا دوا وروى ان جعفر بن محمد الصادق رضى الله عنه شرب من ماء الفرات ثم استزاد واستراد وحمد الله واثنى عليه وقال ما اعظم بركته لو علم الناس ما فيه من البركه لضربوا على حافيه ولولا ما يدخله من الخطايين ما اغتمس فيه ذو عاهه الا برى وعن السدى رحمه الله انه قال مد الفرات فى زمن على عليه السلام فالقى الماء رمانه عظيمة فاخذت فكان فيها كرحب فاقتسم بين المسلمين فكانوا يرون انها من الجنه وهذا الحديث مكتوب على عدة كتب للعلما والله تعالى اعلم واحكم

نهر الكر

بين ارمينيه واران يبدا من بلاد الجران ثم يمر ببلاد ابحار من ناحيه للان فيمر بمدينه بفليس لسفنها فى بحيرة وشمكور ويجرى على باب بردعه ثم يختلط بالرس والرس اصغر منه وينصب فى بحر الخزر على ثلاثه فراسخ من بردعه موضع النور ماهيح الذى يحمل على ساير البلاد وزعموا ان الكر سليم اكثر من يغرق فيه بحوحدثنى بعض فقهاء نقجوان قال وجدنا غريقا فى الكر فبادرنا الى امساكه فادركناه وقد بقى فيه رمق فحملناه الى اليبس فلما سكن جاشه قال ما هذا المكان قلنا نقجوان قال انى وقعت فى الماء بارض كذا فاذا بينها وبين نقجوان مسيرة خمسة ايام وطلب ماكولا فذهبوا الى حضاده فانقض عليه الجدار الذى كان قاعدا تحته فعجب الناس من مسامحة النهر وتعدى الجدار فتبارك من بيده مقاليد الامور مقدر اسرار المقدور

نهر كلنك

نهر عظيم بارض الهند والهند يعظمونه غايه ومن مات من كبرائهم يرمون عظامهم فى هذا النهر يعتقدون انها تساق الى الجنه وبين هذا النهر وبين سومنات نحو مائتى فرسخ يحمل كل يوم الى سومنات من ماء هذا النهر تبركا به ويغسلون به بيوت اصنامهم وغير ذلك لاعتقادهم فيه والله سبحانه وتعالى اعلم

نهر الملك

نهر قديم ببغداد يشتمل على كور واسعة ببغداد قالوا اول من احتفره سليمن بن داود عليهما السلم وقيل بل حفرة الاسكندر قالوا انه يشتمل على ثلثمايه وستين قرية على درجات الفلك وانما فعل ذلك ليكون ذخيرة لسنه كل قرية قوت يوم لو اجدبت الارض كما فعل يوسف الصديق بمصر بالفيوم

نهر مهران

هو نهر السند عرضه كعرض دجله يقبل من المشرق اخذا جهة الجنوب متوجها الى المغرب حتى يقع فى بحر فارس اسفل الهند قال الاصطخرى يخرج نهر مهران من ظهر جبل يخرج منه بعض انهار

جيحون ويظهر مهران بناحيه مليان على حد سمندور ثم الى المنصوره ثم تنحى في البحر شرقي مدينه
الدبيل وهو نهر كبير عذب جدا مثل دجله ويقال ان فيه تماسيح كما في نيل مصر ويرتفع اصغر
منه جمًا وذكروا ان هذا النهر جريه كجري نيل مصر ويرتفع على وجه الارض ثم ينضب فيزرع
عليه كما يزرع على نيل مصر

نهر مكران

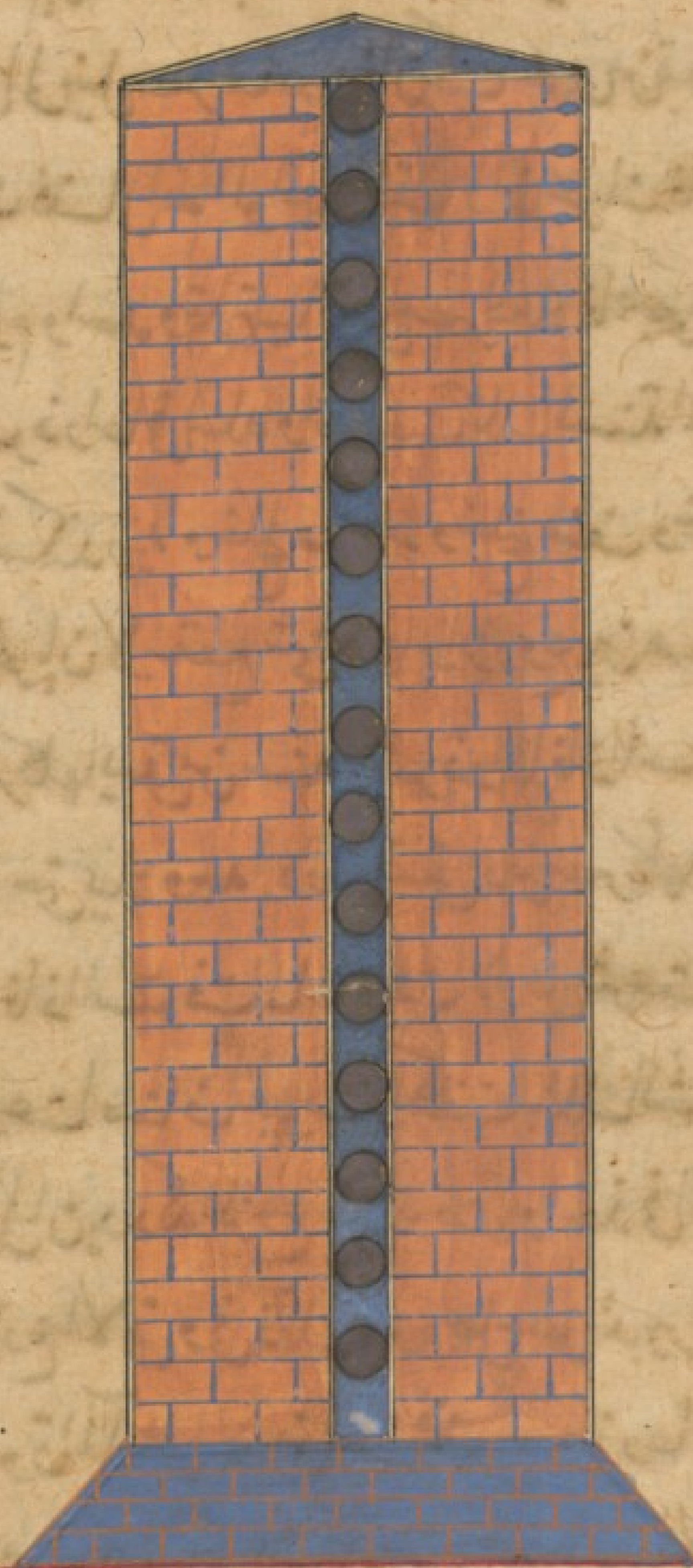
قال صاحب تحفه الغرايب بارض
مكران نهر عليه قنطره من الحجر قطعة واحدة من عبر عليها يتقيا جميع ما في بطنه حتى لا يبقى في بطنه
شئ ولو كانوا الوفا هذا حالهم فمن اراد ان يتقيا عبر على تلك القنطره والله سبحانه وتعالى اعلم

نهر النيل

قالوا ليس في الدنيا نهرا طول من النيل لانه مسيرة شهر في بلاد الاسلام وشهر في بلاد النوبة واربعة
اشهر في الخراب الى ان يخرج ببلاد القمر خلف خط الاستوا وليس في الدنيا نهر ياتي من الجنوب الى
الشمال الا هذا وكذلك ليس في الدنيا نهر يمتد في شدة الحر حين تنقص الانهار كلها ويزيد بترتيب
وينقص بترتيب غيره قال القضاعي من عجايب نيل مصر جعله الله سقيا يزرع عليه ولا حاجة معه
الى المطر في زمان القيظ اذا نضبت مياه ساير الانهار وسبب مده ان الله تعالى يبعث الريح
الشمال فينقلب عليه البحر الملح فيصير كالسكر له ويزيد ويعم الربى والعوالي ويجري في الخلج و
السواقي فاذا بلغ الحد الذي به تمام الري وحضر زمان الحراثة بعث الله تعالى الريح الجنوب فاخرجته
الى البحر الملح وانتفع الناس بما اروى من الارض والقوم اتخذوا مقياسا يعرفون به قدر الزيادة
عليه فاذا زاد على قدر كفايتهم يستبشرون بخصب السنه وسعة الرزق وذلك المقياس عموده
قايم في وسط بركه على شاطى النيل لها طريق الى النيل يدخل الماء منها اذا زاد وعلى ذلك
العمود خطوط معروفه عندهم يعرفون بوصول الماء اليها مقدار زيادته واقل ما يكفي اهل مصر
لسنتهم ان يزيد اربعه عشر ذراعا فان زاد ستة عشر ذراعا زرعوا بحيث يفضل عندهم
قوت عام واكثر ما يزيد ثمانية عشر ذراعا والذراع اربعة وعشرون اصبعا قال القضاعي
اول من قاس نيل مصر يوسف الصديق عليه السلام بنى مقياسه بمنف وهو اول مقياس وضع
وذكر عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم ان المسلمين لما فتحوا مصر جاء اهلها الى عمرو بن العاص
حين دخل بؤنه من شهور القبط وقالوا ايها الملك ان لبلدنا سنة لا يجري النيل الا بها وذلك
انه اذا كان لاحدى عشر ليلة خلت من هذا الشهر عمدنا الى جاريه بكر مارضينا ابويها وجعلنا
عليها من الحلي والثياب افضل ما يكون ثم القيناها في النيل ليجري فقال لهم عمرو ان هذا في

الاسلام لا يكون وانّ الاسلام يهدم ما قبله فا تا بونه وانيب ومسرى وهو لا يجرى قليلا ولا كثيرا حتّى همّ النّاس بالجلا فلمّا راى عمرو ذلك كتب الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه بذلك فكتب اليه عمر قد اصبت وانّ الاسلام يهدم ما قبله وقد بعثت اليك بطاقة فالقها فى النيل فاذا فيها من عبد الله عمر امير المومنين الى نيل مصر اما بعد فان كنت تجرى من قبلك فلا تجرى وان كان الله الواحد القهار هو الذى يجريك فنسال الله الواحد القهّار ان يجريك فالقى عمرو بن العاص الطاقه فى النيل قبل عيد الصّليب بيوم واحد وقد تهيا اهل مصر للجلا فاصبحوا وليوم الصّليب وقد اجرى الله تعالى النيل ستة عشر ذراعا فى ليله وانقطعت تلك السّنة السيئة عن اهل مصر وللنيل سبعة خلجان خليج الاسكندريه وخليج دمياط وخليج منف وخليج الفيوم وخليج العرس وخليج سرندوس وهى متصّلة الجريان لا ينقطع شئ منها والزّروع بين هذه الخلجان متصله وهى من اول المصر الى اخره وزروع مصر كلها يسقى من ستة عشر ذراعا فاذا استوى الماء كما ذكرنا عند المقياس تكسر الخلجان ويطلق الماء حتى يملا وجه الارض فتبقى ارض مصر كلّها كالبحر وقراها على تلال بينها يمشى اليها على سكور مهياه فاذا استوفت الماء وربت الارض شرعت فى النقص وكلما نقص الماء يمشى الزّراعة خلفه وزرعت اصناف الحبوب واكتفت بتلك الشّربه لانه كلما تاخر الوقت برد الجو ولا ينشفه الارض والى ان يدركه الزّرع عاد الوقت واخذ فى الحر فلا ياتى الصّيف الا وقد استقام امرها وعاد وقت الزّرع الاتى وفى ذلك عبره على حسن تدبير العزيز العليم كما قال الله سبحانه وتعالى اولم يروا انا نسوق الماء الى الارض الجرز فنخرج به زرعا تاكل منه انعامهم وانفسهم افلا يبصرون واما اصل مجراه فانه ياتى من بلاد الزنج فيمرّ بارض الحبشه حتى ينتهى الى بلاد النوبه ثم لا يزال جاريا بين جبلين وبينهما قرى وبلدان والرّاكب فيه يرى الجبلين عن يمينه وشماله حتى يصبّ فى البحر وقيل ان سبب زيادته فى الصّيف ان المطر يكثر بارض الزنجبار وتلك البلاد فى هذه الاوقات التى ينزل المطر فيها كافواه القرب وتصب السّيول الى النّيل من الجهات فالى ان يصل الى مصر ويقطع تلك المفاوز يكون وقت القيض ووقت الحاجة اليه بتقدير العزيز قال ابو الحسن محمد بن الوزير فى زيادة النيل وعظم منفعته وعجب كيفيّته وصورته شعرا

ارا ابدا قليلا من كثير	وبدرا فى الحقيقه من محالِ
فلا تعجب فكلّ خليج ماءٍ	بمصر مشترى بخليج مالِ
زياده اصبغ فى كل يوم	زياده اذرع فى حسن حالِ



فاذا بلغ الماء خمسة عشر
ذراعا وشرع فی السادس
عشر وزاد اصبعا اخذوا
فی کسر الخلجان ویجتمع
لکسرها الخاص والعام
فاذا فتحت فوهات الخلجان
فاض الماء وساح وعم
الغیطان والبطاح وبقی
هذا الحال حسبما بلغ حدّه
المحدود فی مشیة الله
تعالی ثم یاخذ فی صبه
الی مجری النیل وقد استوفی
ارض مصر حظها منه
ویبقی قراره مکللا بالروض
المشرق والزهر المونق
وفی هذا الوقت ارض مصر
احسن شیء منظرا وابهاه

مخبرا ومن عجایب النیل السمک الرعاد وقد مضی ذکرها فی حیوانات الماء فلا نعیده وقالوا بمصر
بقله من شمها ومس الرعاده لم یرتعد ومن عجایبه التمساح وقد ذکرناه ایضا فی حیوانات الماء و
یحترز الانسان من شاطی النیل لخوف التمساح فانه ادنی احد من النیل لشرب الماء او لاسباغ الوضوء
یجری التمساح تحت الماء الی ان یصل بقربه ثم یثب وثبه فیصطاده وقال الشاعر وبالغ فی احترازه عن النیل لخوف التمساح

اضمرت للنیل هجرانا وتقلیه ... مذ قیل لی انما التمساح فی النیل
فمن رای النیل رای العین من کثب ... فما رای النیل الا فی البواقیل

البواقیل کیزان اهل مصر تشربون منها وفی النیل موضع یجتمع فیه السمک فی یوم معلوم من السنة القابلة والله اعلم

نهر هندمند

هذا

93v

هذا النهر ينصب اليه الف نهر ولا يظهر فيه زياده وينشق منه الف نهر ولا يظهر فيه نقصان وعموده قبل ان ينصب اليه وقبل ان ينشق منه وبعدهما مستو فسبحان من قدر الاكوان جميعا بما شاء

فصل في تولد العيون والابار وعجايبها

ذهبوا الى ان في جوف الارض منافذ ومسام وفيها اما هوا وما فان كان هوا يصير ماء بسبب برودة تلحقه او غير ذلك من الاسباب فربما وصل اليه مدد من جهه اخرى لا يسع ذلك الموضع فينشق الارض ويظهر على وجهها ان كان له قوة الخروج ولا يكون الارض صلبه وذكر ابو الريحان الخوارزمي في كتابه الاثار الباقيه ان باليمن ربما حفروا فبلغوا صخرة عرفوا ان تحتها ما فينقرونها نقرة يعرفون بصوتها مقدار الماء ثم يثقبونها ثقبه صغيرة ويرونها فان كانت سليمة قوروها وان كانت مجونة عجلوا اسدها بالجص والكلس فان منها ما نخشى منه مثل سيل العرم وان لم يكن فيها قوة الخروج او كانت الارض صلبه فيحتاج الى العلاج وهو ان ينحى عنه التراب حتى يظهر كما الابار والقنوات هذا اذا لم يكن مادتها من الاوشال والانهار بطريق الرهه فسببها ظاهر واما سبب اختلاف العيون التي في جوف الارض وكهوف الجبال من الملوحه والعفوصه والكبريتيه والنفطيه فعله حرارتها ان المياه تسخن في الشتا تحت الارض وتبرد في الصيف بسبب ان الحرارة والبرودة ضدان فلا يجتمعان في مكان واحد في زمان واحد فاذا كان الشتا برد الجو وقرب الحرارة واسخنت باطن الارض وكهوف الجبال فان كانت مواضعها كبريتيه بان تنصب اليها رطوبات دهنية بقيت الحرارة فيها دائمة بواسطة تلك الرطوبات الدهنيه فلو جار بهذه المواضع مياه في جداول او عروق نافذ ليسخن لمرورها هناك وجوازها عليها ثم يخرج على وجه الارض حاره خامية وان صابها نسيم الهوا وبرد الجو فربما جمدت لو كانت غليظه وانعقدت فصارت رسقا او قيرا او نفطا او كبريتا او ملحا او بورقا او شيئا او ما شاكل ذلك بحسب اختلاف تربها وتغير اهوية اماكنها ولنذكر بعض العيون والابار العجيبه مرتبة على حروف المعجم والله سبحانه وتعالى اعلم

عين ادربيجان

قال في تحفه الغرايب بادربيجان عين يخرج الماء منها وينعقد حجرا والناس يتخذون قالب اللبن ويملؤن من ذلك الماء ويصبرون عليه يسيرا والماء في القالب يصير حجرا بحكمه الله وبديع فطرته والله اعلم

عين ارديبهشت

من ضياع قزوين على ثلاثه فراسخ منها بها عين اذا شرب الانسان منها يسهله اسهالا عنيفا شديدا و

ومن عجايب خواصها ان الانسان يقدر ان يشرب منه عشرة ارطال ويقصدها كل ربيع خلق كثير من قزوين ومن غيرها من الاطراف لاجل تنقيه البدن من الفضول وان حمل الى قزوين ذلك الماء بطلت خاصيته ولا يعمل شيئا وسمعت اهل قزوين يقولون بين هذه الضيعه وبين قزوين نهر اذا عبروا به زالت خاصيته والله اعلم

عين اروند

عين بارض سيستان ينبت فيها القصب فما كان من القصب فی الماء فهو حجر صلد وما كان خارج الماء فهو قصب والله تعالى اعلم

عين الاسكندريه

عين مشهورة فيها نوع من الصدف يطبخ ويوكل لحمه ويشرب مرقه فيشفی من الجذام ويوجد ذلك فيها فی كل وقت من الاوقات والله اعلم

عين ابلابستان

قال صاحب تحفه الغرايب بين اسفراين وجرجان قريه يسمى ابلابستان بها مغاره يخرج منها عين بها ماء كبير مقدار ما يدير رحوين فربما ينقطع ذلك الماء فی بعض السنين شهرين او ثلاثة او اربعة فاذا دام انقطاعها يخرج اهل تلك القرية رجالا ونساء باحسن ثيابهم وبالدفوف والشبابات الى تلك العين ويرقصون عندها ويلعبون فان الماء ينبع من العين ويجری بعد ساعة والله سبحانه وتبارك وتعالى وتقدس اعلم والحكم

عين بای خانی

قال صاحب تحفه الغرايب فی حدود دامغان قرية يسمّى ديه كهن بها عين تسمى باذخانی اذا اراد اهل القرية هبوب الريح عند الدياس لتنقيه الحبوب رموا فيها شيئا من خرق الحيض فتحرك الهواء ومن شرب من ذلك الماء انتفخ بطنه ومن حمل منه شيئا فاذا فارق منبعه يصير حجرا صلدا بقدرة الله تعالى

عين باميان

قال صاحب تحفه الغرايب بارض باميان عين ينبع منها ماء كبير ولها صوت كالرعد شديد ويشم من ذلك الماء رايحه الكبريت من اغتسل به يزول جربه واذا رفع من ذلك الماء فی كوز ويوثق راسه بالشد ويترك يوما يبقى الماء فی الكوز خاثرا مثل الخمير واذا عرضت عليه شعله النار اشتعل شعله مرتفعه والله سبحانه وتعالى اعلم

عين البقر

بقرب مكه شرفه الله يزورها المسلمون واليهود والنصارى يقولون ان البقر الذی ظهر لادم عليه السلام وحرث عليها خرج منها وعلى هذه العين مشهد منسوب الى امير المومنين علی عليه السلام والله سبحانه وتبارك وتعالى اعلم

عين جاجرم

هی عين منبع ماء بين جاجرم واسفراين حدثنی بعض فقها خراسان من غاص فی مايها يزول عنه الجرب

قال

د يلم

عين حاج

قال فی تحفة الغرايب اذا خرجت من حاج فعلى راس عقبه يقربها عين اذا كانت السماء مصحيه لا يرى فيها قطرة واذا كانت مغيمه كانت العين مملوء من الماء عين حاج قال فی تحفه الغرايب بارض شيراز فی جبل بناحيه الديلم عيون ماوها فی الصيف بارد كالثلج وفی الشتا كحموة النار

عين جبل ديلم

قال نصر بناحيه باميان جبال فيها عيون لا يقبل النجاسات واذا القى فيها شی من النجاسات تهاج ماوها وعلا نحو الملقى فان ادركه احاط به واغرقه ذكر ذلك صاحب كتاب معجم البلدان والله اعلم

عين جبل شيراز

قال فی تحفه الغرايب بارض سمرقند جبل فيه غار يتقاطر منه الماء فی الصيف ينعقد من ذلك الجمد وفی الشتا يتقاطر منه ماء حار جدا لو غمست فيه اليد لاحترقت والله تعالى اعلم

عين جبل سمرقند

حدثنی بعض التجار ان بقرب ملطيه جبل فيه عين يخرج منه ماء عذب صاف مائل الى البياض يشرب الحيوان منه لا يضره فاذا جرى مسافة يسيره صار حجرا صلدا والله سبحانه وتعالى اعلم

عين جبل ملطيه

عين فيها نبات من خاض فيها يلتف عليه ذلك النبات ويمسكه شديدا وكلما سعى الانسان ليتخلص منه كان امساكه اشد والتفافه عليه اقوى واذا لم يسع فی التخليص تخلى عنه يسيرا يسيرا والله اعلم

عين دوراق

حدثنی الشيخ عمر السليمی انها عيون كثيرة حارة كلها ينبع هناك وربما يصعد منها دخان يلتهب فترى شعلته احمر واصفر واخضر وابيض ويجتمع هناك فی حوضين احدهما برسم الرجال و الاخر برسم النسا ويقصدها من الناس اصحاب الامراض البلغميه فمن نزل فيها يسيرا يسيرا ينتفع به ومن طفر فيها تنفط جميع بدنه والله اعلم عين راس الناعور بقرب يسمى زراعه بشرقی الموصل بها عين فواره عزيزه الماء ينبت فيها من النيلوفر شی كثير يباع كل سنه بثمن جيد ويعد من غله تلك القريه والله اعلم

عين ذراوند

بقرب البحيره المنتنه بارمينيه وهی حمه شريفه كثيرة المنفعه فان الانسان او البهيمة اذا غاص فيها وبه كلوم فتراه عن قريب وقد اندملت وقروحه التحمت ولو كان دونها عظام موهنه وازجه

كامنه وشظايا غايصه يتفجر افواهها ويخرج ما فيها من القبح ويجتمع على النظافة ويا من الانسان عاقبتها
وذلك شئ مشهور مجرب يقصدها الناس من الاطراف والله سبحانه وتبارك وتعالى اعلم

عين زغر

فى طرف البحيرة المتنه فى واد هناك بينها وبين البيت المقدس ثلاثه ايام سميت باسم ابنه لوط عليه
السلم لانها ماتت هناك فسميت باسمها وقد جاء ذكرها فى حديث الجساسه وتغور فى اخر الزمان والله اعلم

عين سلوان

قالوا انها عين نضاخة ببيت المقدس يتبرك بها الناس قال ابن البشار سلوان محله فى ربض بيت
المقدس تحتها عين يسقى جنانا عظيمه وقفها عثمان بن عفان رضى الله عنه على ضعفا بيت المقدس
وقال بعضهم انها يفيد الحزين السلو اذا شرب منها ولهذا قال الشاعر لو اشرب السلوان ما سليت

عين شيرم

وشيرم ناحيه من اصفهان وشيرا ربها مياه مشهورة من عجايب الدنيا وذلك ان الجراد اذا وقع
بارض يحمل من ذلك الماء اليها بشرط ان لا يوضع الظرف الذى فيه الماء على الارض ولا يلتفت
حامله الى وراءه فيتبع الماء من الطيور السودانيه عدد لا يحصى فيقتل الجراد وهذا شئ من الاشيا
التى لا ريب فيها ولقد حملنا الى ارضنا قزوين لدفع الجراد فكان صحيحا والله تعالى اعلم

عين سياه سنك

قال صاحب تحفة الغرايب بجرجان موضع يسمى سياه سنك بها عين على تل ياخذ الناس
ماءها للشرب وفى الطريق اليها دوده فان وقع قدم حامل الماء على تلك الدوده يصير الماء الذى معه
مرا ولقد حكى لى ما هو اعجب من هذا وهو ان النسا اذا اردن حمل الماء اجتمعن ثلثين او اربعين
ويامرن من يكنس ممرهن بالمكنسه وهن يمشين احداهن خلف الاخرى على قطار فان وقع قدم احداهن
على الدوده يمر ماء كل ما بعدها فيبددن ما فى اوعيتهن من الماء وياخذن الماء مرة اخرى والله تعالى اعلم

عين شيركران

شيركران قريه من قرى مراغه على مرحلتين بها عينان يفور الماء منهما وبينهما مقدار ذراع وماء
العينين فى غاية البرودة والاخرى فى غايه الحرارة اخبرنى بهما الفقيه حسن المراغى رحمة الله تعالى

عين صقليه

صقليه جزيرة عظيمه فى بحر المغرب بها عيون كبريتيه بنبع منها ما لم يطف قط يضئ بالليل للسيادة

البعيد

البعيد فان حمل منه شئ الى موضع اخر انطفت ولا يبقى شئ والله سبحانه وتبارك وتعالى اعلم

عين ضارج

عين فى بريه مهلكه بين اليمن والحجاز فى موضع لا مطمع للماء فيه حدثنا ابرهيم بن اسحق الموصلى ان قوما من اليمن اقبلوا الى النبى صلى الله عليه وسلم فضلوا الطريق فمكثوا ثلثا ولم يجدوا ماء ييسوا من الحيوة فبينا هم كذلك اذا اقبل راكب على بعير له وكان بعضهم ينشد هذين البيتين

ولما رات ان الشريعة همها　　وان البياض من مناسمها دامى
تيممت العين التى عند ضارج　　يفئ عليها الظل عرمضها طامى

فقال الراكب من قايل هذين البيتين قال امرء القيس قال والله ما كذب هذا ضارج عندكم واشار اليه فجثوا على ركبهم فاذا ماء عذب وعليه العرمض والظل يفئ عليه فشربوا ريهم وحملوا ما اكتفوا به فلما اتوا النبى صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله احيانا الله ببيتين من شعر امرء القيس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك رجل مذكور فى الدنيا شريف فيها منسى فى الاخرة خامل فيها يجى يوم القيمة ومعه لواء الشعر الى النار **عين طبريه** بارض طبريه قريه فيها سبع عيون ينبع الماء منها سبع سنين متواليات ثم ييبس سبع سنين متواليات والله تعالى اعلم واحكم

عين عبد الله اباى

وعبد الله اباد قريه بين همدان وقزوين بناحيه شريفه يفور الماء منها فورانا شديدا ويعلوا مقدار قامة رجل واكثر اذا تركت البيضه على عمود الماء النابع يبقى عليه ويسلقها حرارة الماء ويجتمع فى حوض يقصدها الزمنى والجرحى واصحاب العاهات فينفعهم نفعا بينا والله تعالى اعلم

عين العقاب

فى جبل بارض الهند قال صاحب تحفة الغرايب اذا هرم العقاب تاتى بها فراخه الى هذه العين وتغسله فيها ثم تدنيه فى شعاع الشمس فيتساقط ريشه وينبت له ريش جديد ويزول عنه الضعف ويرجع اليه القوة والشباب **عين غرناطه** غرناطه بلد من بلاد الاندلس قال ابو حامد الاندلسى بغرناطه كنيسه فيها عين ماء وشجرة زيتون يخرج الناس قاصدين لتلك الشجرة فى يوم معلوم من السنة فاذا طلعت الشمس فى ذلك اليوم فاضت تلك العين بماء كثير ويظهر على الشجرة زهر الزيتون ثم ينعقد زيتونا ويكبر ويسود فى يومه وياخذ فى ذلك اليوم من ذلك الزيتون من قدر على اخذه وكذلك من ذلك الماء للتداوى قلت اما الشجرة وحديثها

فشهور انما الكلام فی محلها فحدثنی الفقیه سعد بن عبد الرحمن الاندلسی انها بشقوده وقال احمد بن عمر العذری
صاحب الممالک والمسالک الاندلسیه انها بلورقه وقال ابو حامد انها بغرباطه وکلهم من اهل الاندلس والمواضع
التی ذکروها کلها من بلاد الاندلس **عین غزنه** بقرب غزنه عین اذا القی فیها شیٔ
من القاذورات یغیر الهوا وظهر البرد والریح العاصف والمطر والثلج فی زمانه ویبقی ذلک الحاله
الی ان ینحی عنها تلک النجاسه وحکی ان السلطان محمود بن سبکتکین اراد فتح غزنه فکلما اراد قصدها
القوا فی تلک العین شیٔا من القاذورات فلم یکن للسلطان الاقامه هناک حتی عرف ذلک منهم
فبعث اولا الی العین حفاظا ثم سار الیهم فلما رشیٔا مما کان قبل ذلک فافتحها والله اعلم

عین الفرات

بقرب اردن الروم وزعموا ان من اغتسل بمایها فی الربیع امن من امراض تلک السنه باذن الله تعالی

عین فراوه

فراوه اسم موضع بخراسان حدثنی بعض فقها خراسان وقال من المشهور عندنا ان من اغتسل بماها زال عنه حمی الربع

عین القیاره

بالموصل علی مرحله منها ینبع قار کبیر یحمل الی سایر البلاد ویقصدها اصحاب العاهات ویستحمون بها

عین قوطور

وقوطور قریه باذربیجان حدثنی الشریف محمد بن ذی الفقار العلوی ان یقرب تلک القریه
عین حمات شدید الحر یقصدها اصحاب العاهات یستشفون بها والله تعالی اعلم

عین کنکله

باذربیجان بقرب مدینه خوی حدثنی الشریف محمد بن ذی الفقار العلوی انها عین ینبع منها ماء
کبیر جدا بارد فی الصیف حار فی الشتا **عین المشقق** المشقق اسم واد بالحجاز قال
ابن اسحق کان المشقق وشلا یخرج منه الماء یروی الراکب والراکبین والثلاثه فقال النبی صلی الله
علیه وسلم فی غزوه سبوک من سبقنا فلا یسقین منه شیٔا حتی یاتیه قال فسقته نفر من المنافقین
فاستقوا ما فیه فلما اتاها النبی صلی الله علیه وسلم ما رای فیها شیٔا فقال من سبقنا الی هذا
فقالوا فلان وفلان یا رسول الله فقال الم انهکم ان تستقوا منها شیٔا ثم نزل فوضع ید تحت الوشل
فجعل یصب فی یده من الماء ما شاء الله ثم نضحه ومسحه بیده ودعا بما شاء ان یدعو ربه فانخرق
من الماء ما سمع له حس کحس الصواعق فشرب الناس واستقوا حاجتهم فقال صلی الله علیه وسلم

لين بقيتم او بقي منكم احد ليسمعن بهذا الوادي وهو احضر ما بين يديه وما خلفه وكان كما قال صلى الله عليه وسلم

عين منكور

وذكر ابو الريحان الخوارزمي في كتاب الآثار الباقيه ان ببلاد بكمال جبلا يسمى منكور فيه عين في حفرة مقدارها اكثر من كيير وقد استوى سطح الماء مع حافاتها فربما شرب منه عسكر ولا ينقص منه شئ وعند هذه العين صخرة عليها اثر رجل انسان واثر كفيه باصابعهما واثر ركبتيه كانه كان ساجدا واثر قدم صبي وحوافر حمار واتراك الغزنيه يسجدون لها اذا زاروها والله سبحانه وتبارك وتعالى وتقدس اعلم

عين مسه هشام

ومسه هشام قريه بارض طبريه حكى الثعالبي ان بها عينا يجري ماؤها سبع سنين دائما ثم ينقطع سبع سنين على مر الدهور وذلك مشهور

عين النسار

بين اشهر وانطاكيه حدثني من راها قال انها عين اذا غمست فيها قصبه احترقت قال وكان السلطان علاء الدين كيخسرو اجتاز بها فقالوا من عجب هذه العين فوقف عندها وجربها فكان كما ذكر والله تعالى اعلم

عين الناطول

وناطول اسم موضع بمصر فيه غار وفي الغار عين ينبع الماء منها ويتقاطر على الطين فيصير ذلك الطين نارا حكى بعضهم انه قال رايت قطعة انقلب نصفها نارا والباقي بعد طينا والله تعالى اعلم

عين نهاوند

قال صاحب تحفة الغرايب بارض الجبال بقرب نهاوند عين في شعب جبل من احتاج الى الماء لسقي الارض يمشي اليها ويدخل الشعب ويقول بصوت رفيع اني محتاج الى الماء ثم يمشي نحو زرعه والماء يجري خلفه فاذا انقضت حاجته يرجع الى الشعب عند العين ويقول قد كفانا من الماء ويضرب برجله على الارض فينقطع الماء وحدثني شيخ متصوف يعرف بالصلاح الهمداني نزيل الرباط بالخلاطيه ببغداد قال كان الملك سيف الدين ايقلس رحمة الله صاحب بلاد الجبال مجتازا ببعض بلاد الري بعساكره وكنت معهم فانتهينا الى سفح جبل فتلقانا رجل اكار وقال اما تنفرجون ههنا قلنا على اي شئ قال ههنا اعجوبه ليس في الدنيا مثلها فثنى الملك عنانه وذهبنا كلنا معه حتى وصلنا الى شعب جبل فوقف الرجل عنده ونادا بالعجميه احضرنا الحنطه والشعير ويحتاج الى الماء لطحنها فخرج من الشعب ماء كثير قدر ما يدير طاحونه واكثر بصوت وقوة و يجري على الارض جريا شديدا فتعجب القوم من ذلك ثم قال هل اريكم اعجوبة اخرى قلنا نعم فدنا

الى الشعب وقال بالعجميه انقضت حاجتنا ما، يقطع الماء فى الحال فبقى القوم حيارى وانصرفوا
متحدثين فى شان هذا الماء متعجّبين فشككنا ان هذا من خاصيته هذه الاكار او يخرج بقول
كلّ احد فعدت اليه ورجل اخر ووقفنا على الشعب وقلنا بالعجميّه مثل ما قال ذلك الاكار فخرج
الماء كما خرج اولا ثم قلنا كما قال اخر فانقطع الماء فقال بعض الحاضرين من الصوفيه لانه قال هذا
الكلام فى رباط الخلاطيه بمحضر من الصوفيه ما دلّ على الابكار فخلف الشيخ الايمان المغلظة
انّ الامر كما قال من غير زيادة ولا نقصان

عين الهرماس

عين عجيبة بقرب نصيبين
على مرحله منها وهى مشدودة بالحجارة والرصاص لئلّا يفرط ماؤها فيغرق المدينه وكان المتوكل
على الله لما وصل الى نصيبين سمع بهذه العين وعجيب شانها وكثرة مايها فامر بفتحها ففتح منها
شئ يصير فغلب الماء غلبة شديدة فامر باحكامها وردها الى ما كانت عليه فمن هذه العين يحصل نهر
الهرماس فيسقى نصيبين وفاضل مائها ينصب الى الخابور ثم الى الثرثار ثم الى دجله والله تعالى اعلم

عين الهم

قال صاحب تحفه الغرايب من طريق جهينه اذا توجهت نحو جرجان ترى فى سفح الجبل عينا يجتمع ماؤها
فى غدير مقدار غلوه سهم وفى هذا الغدير شجرة يشبه جذع ليس عليه غصن ولا لحاء يرى بالليل
يدور فى ذلك الغدير وقد يخفى اربعة اشهر ولا علم لاحد من الناس بحالها ثم يظهر وربما يتفق فى
بعض الاوقات ان يكون مدة اختفائها سنتين ثم يظهر واذا كانت السنه مطيره كان ظهورها اسرع و
فى بعض الاوقات شدوها بحبال وثيقه وقددنا وقت غيبتها فاصبحوا والحبال منقطعة والشجرة ذاهبة
فاخبر بذلك رافع بن هرثمه صاحب جرجان وخراسان فوكل بها من ينظر اليها لما دنا وقت غيبتها
ليلا ونهارا فترقبوا اربعة اشهر ثم اتفق لهم غيبه فعادوا وقد ذهبت الشجرة فاخبر بذلك رافع
وكان فى عسكره غواص كوفى فامره ان يغوص ويعرف حالها فغاص زمانا طويلا ثم خرج فقال نزلت
الف ذراع ما رايت لها اثرا وتسمى هذه العين عين الهمّ وانها على طرف نهر وبينه وبين بحر اسكون يوم

عين وشله

ضيعة من ضياع مدينه خوى باذربيجان بها عين من شرب منها اسهل جميع ما فى بطنه فى الحال ولو
تناول شيئا من الحبوب وشرب من ذلك الماء عليه خرج فى الحال فسبحان من اودع بديع حكمته ما اراد من بريته

عين باسي حمن

بين اردن الروم واخلاط موضع يسمى باسي حمن به عيون تفور الماء فورانا شديدا يسمع له صوت من بعيد

واذا دنا الحيوان منها يموت فی الحال فنری حولها من الوحوش والطيور موتی ماشآء الله وقد وكلوا
بها من يمنع الغريب من الدنو منها **عين بيل** وبل ضيعة من ضياع قزوين بها جبل
يخرج من شعب فيه مآء كبير جدا يجتمع فی حوض هناك يقصده اصحاب العاهات والزمنی والجرحی
ينفعهم نفعا بيّنا يسمّونه لهٰ كرمات ولكن هذا اخر الكلام فی العيون والحمد لله كثيرا كبيرا

واما الابار فنقول وبالله التوفيق

بير بطرابلس زعموا ان من شرب من مآئها يحمق فيقال للرجل اذا اتا بما يلام عليه لا تعسك لانك
شرب من بير ابی كبود والله اعلم **بير ابی كبود** بمدينة الرسول عليه افضل الصلوة والسلم
سقط فيها خاتم النبی صلی الله عليه وسلم من يد عثمان بن عفان رضی الله عنه فی السنة السادسة من
خلافته فاجتهد يطلبه بكلما امكن فما وجد اليه سبيلا فقيل انما فقد الخاتم لانه غير سيرة الشيخين

بير ادريس بير بابل

قال الاعمش كان مجاهد يحب الاشياء العجيبة وكان لا يسمع بعجب الا ذهب اليه وعاينه فاتی بابل
فلقيه الحجاج وقال له ما تصنع ههنا قال حاجة لی الی راس الجالوت يرينی هاروت وماروت فامر الحجاج
لراس الجالوت فدعا رجلا من اليهود وقال ادخل الی هاروت وماروت فانطلق به حتی اتی موضعا فرفع
صخرة فاذا شبه شرب فقال له اهبط انزل وانظر اليهما ولا تذكر اسم الله سبحانه وتعالی فنزل مجاهد و
اليهودی فمشيا فيه حتی نظر اليهما مثل الجبلين العظيمين منكوسين وعليهما الحديد من اعقابهما
الی ركبهما مصفدين فلما راهما مجاهد لم يملك نفسه ان لا يذكر الله تعالی فذكر الله تعالی فاضطربا اضطرابا
شديدا حتی كادا يقطعان ما عليهما من الحديد ففر مجاهد واليهودی علی وجوههما حتی سكنا فقال
النبی ما قلت لك لا تفعل ذلك فقد كدنا ان نهلك فيعلق بر مجاهد ولم يزل به حتی خرجا والله اعلم

بير بدر

بين مكة والمدينة فی الموضع الذی كانت الواقعة المباركة بين رسول الله صلی الله عليه وسلم وبين
مشركی قريش فالقی فيها قتلا المشركين فدنا منها النبی صلی الله عليه وسلم وقال يا عتبة ويا شيبة
هل وجدتم ما وعد ربكم حقا قيل يا رسول هل يسمعون كلامنا فقال صلی الله عليه وسلم لستم باسمع منهم
وحكی بعض الصحابة قال كنت مختارا بها فرايت شخصا خرج من البير هاربا وخرج عقيبه اخر معه سوط
ضربه به وردّه الی مكانه والله اعلم **بير برهوت** بقرب حضرموت وهی التی قال صلی الله عليه وسلم

ارواح الكفار والمنافقين فيها وهى بير عاديه فى قلاة وواد وعن على عليه السلام ابعض البقاع الى الله تعالى وادى برهوت فيه ارواح الكفار حكى الاصمعى عن رجل من اهل حضرموت انه قال نجد من ناحيه برهوت رايحه فضيعه منتنه جدا فياتينا بعد ذلك خبر موت عظيما من عظما الكفار وذكر رجل انه بات فى وادى برهوت فسمع صوتا طول الليل يا دومه يا دومه فذكر ذلك الرجل من اهل العلم فقال الملك الموكل بارواح الكفار اسمه دومه وذكر اخر قال مررت بوادى برهوت ومعى امراة حبلى وقت طلوع الشمس فسمعنا اصواتا هايله فالقت امراة ما فى بطنها والله سبحانه وتعالى اعلم

بير قضاعه

بمدينه الرسول صلى الله عليه وسلم فى الخبر ان النبى عليه السلام اتا بير قضاعه وتوضى من الدلو ورد ما وها الى البير وبصق فيها وشرب من مايها فكان اذا مرض المريض فى ايامه يقول اغسلوه بماء قضاعه فيغسل فكانما انشط من عقال وقالت اسما بنت ابى بكر رضى الله كنا يغسل المرضى من بير قضاعه ثلاثه ايام فيعافون والله سبحانه وتعالى اعلم

بير بوقير

حدثنى بعض فقهاء الاندلس انها بير يخرج منها هوا قوى اذا رميت فيها شيا من الثياب يرميها الهوا خارج البير والله تعالى اعلم

بير بيجن

بقرب دربند مشهوره وهى البير التى حبس فيها افراسياب بيجن بن كودرز مكبلا وترك على راس البير صخرة عظيمة فذهب اليه رستم مختفيا وقيل حراسه ... منها واتى به بلاد ايران ولها قصة طويلة مشهورة والله تعالى اعلم

بير قيصور

فى جزيره بالهند يجتلب منها الكافور القيصورى بها بير فيها صنف من السمك اذا خرجت من البير تصير حجرا صلدا والله اعلم

بير خندق

خندق قريه من اعمال مراغه بها بير يخرج منها حمام كثير فينصب على راس البير شبكه يقع فيها من الحمام ما شاء الله وهى بير لا يدرى قعرها حدثنى بعض فقها مراغه ارسلوا فيها رجلا ليعرف حال الحمام فنزل حتى زاد الحبل على خمسمايه ذراع ثم اخرج فاخبر انه لم ير شيا من الحمام فيها وقال احسست بهوا قوى فيها ورايت فى اخره ضوا وشيا كثيرا من الحيوان الموتى والله سبحانه وتبارك وتعالى اعلم

بير دماوند

بير عميق فى جبل دماوند يصعد منها بالنهار الدخان وبالليل النار واذا رميت فيها شيا ينزل ويلبث فيها ساعة ثم يرجع ويقع خارج البير على الارض

بير دروان

ويقال لها ايضا بير كشل عن ابن عباس

رضی الله عنهما ان النبی صلی الله علیه وسلم طبّ حتی مرض مرضا شدیدا فبینا هو بین النایم والیقظان
اذ رای ملکین احدهما عند راسه والاخر عند رجلیه فقال الذی عند رجلیه للذی عند راسه
ما وجعه قال طبّ قال ومن طبه قال لبید بن الاعصم الیهودی قال واین طبه قال فی کریه تحت صخرة
فی بیر کلی وهی فی بیر دروان فانتبه رسول الله صلی الله علیه وسلم وحفظ کلام الملکین فوجه علیا
وعمارا وجماعه من الصحابة الی البیر فنزحوا ماءها حتی انتهوا الی الصخرة فقلبوها ووجدوا الکریه
تحتها وترفیه احدی عشر عقدا فاحرقوا الکریه ومافیها فزال عنه وجعه وقام کانما انشط
من عقال فانزل الله تعالی علیه المعوذتین احدی عشر ایه علی عدد العقد والله تعالی اعلم

بیر زمزم

وهی البیر المشهورة المبارکة وعمقها من اعلاها الی اسفلها اربعون ذراعا ومن راسها الی الجبل
المنقور فیه احدی عشر ذراعا مطونا والباقی وهو تسعة عشر ذراعا منقور فی الحجر وذرع تدویرها
احدی عشر ذراعا وسعه فمها ثلاثه اذرع وثلثا ذراع وعلیها میلان ساجام بعان فیهما اثنتی
عشرة بکرة یستقی علیها وعلی زمزم قبه مبینه فی وسط الحرم عند باب الطواف تجاه باب الکعبة
وفی الخبر ان ابرهیم الخلیل علیه السلم لما ترک اسمعیل وامه علیهما السلام بموضع الکعبه وکر راجعا
قالت له هاجر اتدع اسمعیل الی من تکلنا قال الی الله قالت حسبنا الله فاقامت عند ولدها حتی نفد
ماؤها فترکت اسمعیل فی [illegible] وارتفعت الی الصفا لتنظر هل تری عینا او شخصا فلم تر شیئا
فدعت ربها واستسقته ثم نزلت حتی اتت المروه وفعلت مثل ما فعلت ثم سمعت اصوات السباع
فخشیت علی ولدها فاسرعت نحو اسمعیل علیه السلم فوجدته تفحص الماء من عین قد انفجرت من
تحت عقبه وقیل من تحت خده فلما رات الماء جعلت تحوطه بالتراب لیلا لسیل قیل انها لو لم
یفعل لکانت عینا جاریه حتی قایلهم لو ترکته کان ماء ساحا بل جعلت تبنی له الصفایحا
قالوا وتطاولت الایام علی ذلک حتی عقبها السیول والامطار فلم یبق لها اثر وعن علی رضی الله عنه ان
عبد المطلب کان نایما فی الحجر اذ امر بحفر بیر زمزم قال وما زمزم لا ینزف ولا یهدم
یسقی الحجیج الاعظم وفی بیر الفرث والدم عند نقره الغراب الاعصم فغدا عبد
المطلب ومعه الحرث ابنه فوجد الغراب ینقر بیر اساف ونایله فحفر هناک فلما بدا الطی کبر
فاستشرکه قریش وقالوا انه بیر ابینا اسمعیل فلنا فیها حق فتحاکموا الی کاهنه بنی سعد باشراف الشام
وساروا حتی اذا کانوا ببعض الطریق فقدوا ماءهم وضمیوا وایقنوا بالهلاک فانفجرت من تحت خف

ناقة عبد المطلب عين ماء فشربوا منها وعاشوا وقد قضى الله لك لا يخاصمك ابدا ان الذى سقاك
بهذه الفلاة هو الذى سقاك زمزم فانصرفوا فحفر عبد المطلب زمزم فوجد فيها غزالين من
ذهب واسيافا قلعة كانت جرهم دفنها حتى خروجهم من مكة فضرب الغزالين بباب الكعبة واقام
سقاية الحاج بمكة وكانت فى الجاهلية يقولون لبير زمزم بير سباعة لان ماءها يروى العطشان ويشبع العريان

بير صاهك

بكورة ارجان ذكر اهلها انهم امتحنوا قعرها بالميقلات والارسان فلم يقفوا لها على عمق وتفور منها
ماء دائما قدر ما يدير رحى وسقى القرية منها

بير عروة

بعقيق المدينة
ينسب الى عروة بن الزبير قال الزبير بن بكار وكل من خرج من المدينة وغيرها اذا مر بالعقيق تزود
من ماء بير عروة وكانوا يهدونه الى اهاليهم ورايت ابى يامر فيغلى منه ويجعله فى قوارير ويهديه
الى وهو بالرقة قال السرى بن عبد الرحمن الانصارى شعر كفنونى ان مت فى درع اروى
واجعلوا من بير عروة مائى سخنة فى الشتا باردة فى الصيف سراج فى الليلة الظلماء

بير عرس

بير مباركة بالمدينة نقبا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستطيب ماءها وتبارك وروى ان
النبى صلى الله عليه وسلم بصق فيها وقال فيها عين من عيون الجنة وروى عن عمر رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه
وسلم كان قاعدا على شفير هذه البير قال رايت الليلة انى جالس على عين من عيون الجنة والله تعالى اعلم

بير قرية عبد الرحمن

بارض فارس عمقها قامات يكون قعرها طول السنة جافا حتى اذا كان الوقت المعروف من السنة ينبع
ماء يرتفع الى وجه الارض مقدار ما يدير رحى ويجرى وينتفع به فى الزرع ثم يعود والله تعالى اعلم

بير الكلب

فى قرية من اعمال حلب من شرب منها وعضه الكلب الكلب يبرى وانه فى ذلك المشهور وقال بعض اهل
هذه القرية اذا جاوز المكلوب اربعين يوما لم يبرا وذكر انه جاءهم ثلاثة انفس من المكلوبين وشربوا من
ماءها فاثنان لم يجاوزا الاربعين يوما فبرءا والثالث جاوز الاربعين مات ومن يبر منها شرب اهل هذه الضيعة

بير المطرية

المطرية من قرى مصر عندها الموضع الذى فيه شجر البلسان سقيها من هذه البير لخاصية فى البير و
يقال ان المسيح عليه السلام اغتسل فيها والارض التى ينبت هذه الشجرة نحو مد البصر فى مثله محوط

عليه ومآء هذه البير مآء عذب فيه دهنيه لطيفه وسمعت ان الملك الكامل استاذن اباه العادل ان يزرع شيئا من شجر البلسان فاذن له فغرم غرامه كثيره وزرعه فلم ينجح شيئا ولا خلص منه دهن البته فسال ان يجرى اليه ساقيه من بير المطريه فاذن له ففعل فانجح وافلح وليس فى جميع الدنيا موضع ينبت البلسان ويحصل منه دهن الا بمصر فى هذا الموضع اذا سقى بمآء هذه البير

ابار نشابور

كانت معادن الفيروزج يوجد بها فيها القطعة الجيده فظهرت العقارب القتاله فامتنع الناس عنها

بير هنديان

ضيعه بارض فارس بين جبلين يخرج منها دخان يعلو لا يمكن لاحد يقربها واذا حاذاها طاير وقع محترقا والله سبحانه وتعالى اعلم

بير يوسف

التى القاه فيها اخوته قيل انها بالاردن بين باسان وطبريه على اربعة فراسخ من طبريه مما يلى دمشق على راى الاصطخرى قال غيره كان منزل يعقوب بنابلس من ارض فلسطين والجب الذى فيه القى يوسف عليه السلام بين قريه من قراها وبين نابلس ويقال لها سنجل ولم تزل تلك البير مزارا للناس ويشربون من مائها والله اعلم وليكن هذا اخر الكلام فى الجبال والانهار والعيون والابار والحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا مباركا فيه

ثمّ النظر متصل [illegible] فى الكاينات وهى الاجسام المتولده من الامهات

فنقول الاجسام المتولده اما ان يكون ناميه او لا يكون فان لم يكن فهى المعدنيات وان كانت ناميه فاما ان يكون لها قوة الحس والحركة او لم يكن فان لم يكن فهى النبات وان كانت فهى الحيوان وزعموا ان اوّل ما يستحيل اليه الاركان الاخره والعصارات والبخار ما يصعد من لطايف المياه البحار والاجام والانهار من تسخين الشمس والعصارات يتحلب فى باطن الارض من مياه الامطار ويختلط بالاجزا الارضيه ويغلظ وينضجها الحرارة المستبطنه فى عمق الارض فيصيرها مادة للمعادن والنبات والحيوان وسياتى ترتيبها ان شآء الله تعالى وهى متصله بعضها ببعض بترتيب عجيب ونظام بديع تعالى صانعها عمّا يقول الظالمون علوّا كبيرا فاوّل مرتبه هذه الكاينات تراب واخرها نفس طاهره ملكيه لان المعادن متصله اولها بالتراب والماء واخرها بالنبات والنبات متصل اوله بالمعادن واخره بالحيوان والحيوان اوله متصل بالحيوه واخره بالانسان والانسان اوله متصل بالحيوان واخره بالملكه ولنذكر لهذا الكلام زيادة ايضاح فنقول وبالله التوفيق اول المعادن هو الجص مما يلى التراب والملح مما يلى المآء والجص تراب رملى يبتل من الامطار ثم ينعقد

فيصير حصا، والملح مما يمتزج باجزا سبخه من الارض فينعقد ملحا واخر المعادن مما يلى النبات
الكماه وما شاء كلها وذلك ان هذا النوع من الكاينات يتكون فى التراب كالمعدن وينبت فى
مواضع نديه ايام الربيع من الامطار واصوات الرعد كما ينبت النباتات ومن اجل انها لا ورق لها
ولا ثمرة ويتكون من التراب كما يتكون من المعدنيات فانها تشبه المعدنيات فصارت يشبه
المعدنيات من جهه وتشبه النبات من جهه واما النبات فاوله متصل بالمعدنيات واخره
بالحيوان لان اول مرتبة النبات وادناها مما يلى التراب خضر الدمن واخرها اشرفها مما يلى الحيوان
النخل لان خضر الدمن ليس الا غبار يتلبد من الارض ثم تصيبها تلك الامطار فتصبح بالغدوات
خضرا كانها حشيش فاذا اصابها حر الشمس جفت ثم تصبح من الغد مثل من نداوة الليل وطيب النسيم
ولا ينبت الكماه ولا خضر الدمن الا فى زمن الربيع فاحدهما نبات معدنى والاخر معدن نباتى
واما اخر مرتبة النبات الذى يلى الحيوان فالنخل فان حاله مباين لاحوال النبات وان كان جسمه
نباتا لان اشخاص الفحوله منه مباينه لاشخاص الاناث ولفحولته فى اناثه لقاح كما فى الحيوان
وايضا ان النخلة اذا قطع راسها جفت وبطل نموها كالحيوان اذا قطع راسه وبهذا الاعتبار
تبين ان النخل نبات حيوانى واما الحيوان فاوله يشبه النبات لان ادنى الحيوان
الذى ليس له الا حاسة واحدة الحيوان الذى يقال له الحلزون وهو دوده فى جوف انبوبه حجريه توجد
فى بعض السواحل وتلك الدوده يخرج نصف بدنها من جوف تلك الانبوبه وتنبسط يمنه ويسره
تطلب ماده تعتدى بها فاذا احست برطوبة اولين انبسطت وان احست بصلابة انقبضت
ودخلت فى جوف تلك الانبوبه حذرا من مود لجسمها وليس لها سمع ولا بصر ولا ذوق ولا شم الا
اللمس فقط وهكذا اكثر الديدان المتولدة فى الطين فهذا النوع حيوان نباتى لانه ينبت جسمه كما ينبت
النبات واما مرتبة الحيوان التى تلى الانسان فان القرد شكل حسن قريب من حد الانسان
وافعال يحكى افعال النفوس الانسانيه وكذا الفرس الجواد فان له ذكا وحسن ادب وكرم اخلاق وربما
لا يروث مادام الملك راكبا عليه او بحضره وله اقدام فى الهيجا وصبر على الطعن وكذلك الفيل
فانه يفهم الخطاب ويمثل الامر والنهى كالانسان العاقل واما مرتبه الانسانيه
التى يلى الحيوانيه فان ادنى مرتبة الانسانيه رتبه الذين لا يعلمون من الامور الا المحسوسات ولا
يرغبون الا فى زينة الدنيا ولذاتها من الاكل والشرب والنكاح مثل الخنازير والحمير ويدخرون
اكثر ما يحتاجون اليه كالنمل ويتهارشون على حطام الدنيا كالكلاب على الجيف فهولاء وان كانت

صورهم

صورهم صور الانسان فان افعال نفوسهم الافعال الحيوانيه واما مرتبة الانسانية
التى تلى الملئكه فهى مرتبه الذين انتبهت نفوسهم من نوم الغفله وانفتحت لهم عين البصيرة حتى
ابصرت بنور قلبها ما كان غايبا عن حواسها وشاهدت بصفاء جوهرها عالم الارواح وتبين
لها سرورهم ونعيمهم فرغبت فيها وزهدت فى نعيم الدنيا فهم من اصناف الملائكه مع ابناء
جنسهم من الادميين اولئك خير مقاما واحسن نديا اللهم الحقنا بهم واجعلنا من حزبهم

النظر الاول فى المعدنيات

هى اجسام متولدة من الابخرة والادخنة المحتبسه فى الارض اذا اختلطت على ضروب من الاختلاطات
فى الكم والكيف وهى اما قوية التركيب او ضعيفة التركيب والقويه التركيب اما منطرقة او لا يكون
والمنطرقة هى الاجساد السبعة التى يقال لها الفلزات وهى الذهب والفضة والنحاس والرصاص
والحديد والاسرب والخارصينى والتى لا يكون منطرقه فقد يكون فى غاية اللين كالزيبق وقد
تكون فى غاية الصلابة كالياقوت وهى اما ان ينحل بالرطوبات وهى الاجسام الملحيه كالزاج
والنوشادر واما ان لا ينحل وهى الاجسام الدهنيه كالزرنيخ والكبريت والاجساد السبعه انما
يتولد من اختلاط الزيبق والكبريت على اختلاف اختلاطهما فى الكم والكيف والزيبق يتولد من
اجزاء مائيه وهوائيه وارضيه اذا انضجتها حرارة قويه حتى صار مثل الدهن واما الاجسام الصلبه
الشفافه فانما يتولد من مياه عذبه وقعت فى معادنها بين الحجارة والصلد زمانا طويلا حتى
غلظ وصفا وانضجته الحرارة فى المعدن بطول لبثها واما غير الشفافه فمن امتزاج الماء والطين
اذا كانت فيه لزوجه واثرت فيه حرارة الشمس مدة طويله واما الاجسام التى ينحل بالرطوبات
فمن ماء مختلط باجزاء ارضيه محرقة يابسه اختلاطا شديدا واما الاجسام الدهنيه فمن الرطوبات
المحتقنه فى باطن الارض اذا احتوت عليها حرارة المعدن حتى تحللت ولطفت واختلطت بتربة
البقاع وحرارة المعدن دائما فى نضجها وطبخها حتى تزداد غلظا ويصير مثل الدهن وسياتى
الكلام فى كيفية تولد كل واحد ان شاء الله مبسوطا وزعموا ان الذهب لا يتولد الا فى البرارى الرملية
والجبال والاحجار الرخوه واما الفضه والنحاس والحديد وامثاله لا يتولد الا فى جوف الجبال
المختلطه بالتراب اللين والكباريت لا يتولد الا فى الاراضى النديه والترب اللينه والرطوبات
الدهنيه والاملاح لا يتولد الا فى الاراضى السبخه والبقاع المالحه والجص لا يتكون الا فى الاراضى
اللينه السبخه والاسفيداج لا ينعقد الا فى الاراضى الرمليه المختلط ترابها بالجص والزاجات

والشبوب لايكون الا فى التراب [illegible] مشف وعلى هذا القياس حكم سايرانواع الجواهر
كل واحد منها يختص ببقعه من البقاع ويتولد بما فيها من خاصية تلك البقعه وهى مع كثره
انواعها داخلة تحت ثلاثة انواع الفلزات والاحجار والاجسام الدهنيه فلياتى الكلام فى
كل نوع منها مبسوطا ان شاء الله عزوجل **النوع الاول الفلزات** وهى الاجساد
السبعه زعموا ان تولدها من اختلاط الماء والكبريت ان كان الزبق والكبريت صافين واختلطا اختلاطا
تاما وشرب الكبريت رطوبة الزبق كما تشرب الارض نداوة الماء وكان فيه قوة صباغه ومقدارهما
متناسبين وحرارة المعدن تنضجهما على اعتدال ولم يعرض لهما عارض من البرد واليبس قبل
انضاجهما انعقد ذلك على طول الزمان ذهبا ابريزا وان كان الزبق والكبريت صافيين وانطبخا
انطباخا تاما وكان الكبريت ابيض تولدت الفضه وان وصل اليه قبل استعمالها النضج برد عاقد
تولد الخارصينى وان كان الكبريت غير حد المخالطة مع الزبق تولد الرصاص وان كان الزبق صافيا
والكبريت رديا وفيه قوة محرقه تولد النحاس وان كان الزبق والكبريت رديين وكان الزبق متخلخلا
ارضيا والكبريت رديا محترقا تولد الحديد وان كان مع رداتهما ضعيفى التركيب تولد الاسرب
فبسبب هذه الاختلافات اختلفا اجناس المعادن وهى العوارض التى تعرض لها من كميه الزبق
والكبريت وكيفيتهما مفرطه او قاصرة والذى يدل على صحة هذا كله تجربه الصناعه ولنذكر بعض
ما ذكر فى كل واحد من الفلزات وعجيب خواصها **الذهب** طبعه حار لطيف ولشدة
اختلاط اجزائه المائيه والترابية لايحترق بالنار لان النار لايقدر على تفريق اجزايه ولايبلى
بالتراب ولايصدى على طول الزمان وهو لين اصفر براق حلو الطعم طيب الرايحه ثقيل رزين
اما صفره لونه فمن ناريته ولينه من دهنيته وبريقه من صفاء مائيته وثقله من ترابيته وهو
اشرف نعم الله على عباده اذ به قوام امور الدنيا ونظام احوال الخلق لاضطرارهم اليه فى حاجاتهم
فان كل احد من الناس محتاج الى اعيان كثيرة من مطعمه وملبسه ومسكنه وساير حاجاته ولعله
يملك ما يستغنى عنه كمن يملك الثياب وهو محتاج الى البر ولعل صاحب البر لايحتاج الى الثياب
فلابد من متوسط يرغب فيه كل احد فخلق الله تعالى الدراهم والدنانير متوسطين بين الاشيا
حتى يبذلان فى مقابلة كل شى ويبذل فى مقابلتهما كل شى كالقاضيين بين جميع الناس يقضيان
حوايج كل من لقيهما ولذلك قال الله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة ولاينفقونها فى سبيل
الله فبشرهم بعذاب اليم لان المقصود منهما تداولهما بين الناس لقضاء حوايجهم فمن كنزهما فقد

ابطل

ابطل الحكمة التى خلقا لها وذكران عزة الذهب ماهو لقلة وجوده فان وجود الذهب اكثرمن النحاس
والحديد وكيف لايكون وجوده اكثر وهو دائما يستخرج من المعادن ولا ينطرق اليه التوى والتلف
بخلاف النحاس والحديد فانهما يتلفان بطول الوقت بل السبب فى ذلك ان من ظفر بشئ منه
دفنه فالذى تحت الارض اكثر من الذى يتعامل به الناس ومن خواصه ما ذكره ارسطاطاليس
انه يقوى القلب ويدفع الصرع ان علق على الانسان ويمنع الفزع ومن اتخذ ميلا من الذهب ولم
يزل يكتحل به جلاء العين وقواها وحسن النظر وان ثقب شحمة الاذن بابره من ذهب لم يلتحم
وان كوى بها لم تتنفط موضعه ويبرا سريعا وقال الشيخ الرئيس امساكه فى الفم يزيل البخر و
الذهب يقوى العين كحلا وينفع من اوجاع العين والخفقان وحديث النفس الفضة
اقرب الفلزات الى الذهب ولولا برد اصابها قبل النضج لكادت ان يكون ذهبا وهى تحرق بالنار
وتبلى بالتراب بطول الزمان قال ارسطو ان للفضة وسخا بخلاف الذهب واذا اصابها ريح الكبريت
اسودت وان اصاب بها ريح الزيبق والرصاص تكسرت عند التطريق ومن خواصها تقطيع
الرطوبات اللزجة اذا خلطت سحالتها بالادوية المشروبة وتنفع ايضا من البخر وهى نافعة جدا
للحرب والحكة وعسر البول ويدخل فى ادوية الخفقان وينفع مع الزيبق طلاء لدفع البواسير النحاس
قريب من الفضة ليس بينهما تغاير الا فى الحمرة واليبس اما حمرته فمن حرارة كبريته واما يبسه
ووسخه فلغلظه مادته فمن قدر على تبيضه وتلينه فقد ظفر بحاجته قال ارسطو انواع النحاس
كثيرة اجودها شديد الحمرة واردأها المشوب بالسواد واذا دنى من الحموضات اخرج زنجارا
ومن اتخذ من النحاس انيه ياكل فيها تولد عنه امراض مزمنة صعبة لا دواء لها كداء الفيل و
السرطان ووجع الكبد والطحال وفساد المزاج لاسيما ان اكل فيها الحموضات او شرب فيها الشراب
واكل فيها الحلاوى وان ترك الماكول فيها يوما وليلة كان اسرع لقبوله الحديد تولد
كتولد الاجساد المذكورة الا انه بعيد عن الاعتدال لكدورة مادته الكبريتيه والوسخة وسواد
لونه لافراط حرارته وهو اكثر فايدة من ساير الفلزات وان كان اقل ثمنا ولذلك من الله تعالى على
عباده حيث قال الله تعالى وانزلنا الحديد فيه باس شديد ومنافع للناس والباس للقتال و
المنافع فى الالات والادوات حتى قيل ما من صنعة الا وللحديد فيها وفى ادواتها مدخل وهو ثلثة
اصناف السابورقان والانيث والذكر والسابورقان هو الفولاد المعدنى ومن خواصه
العجيبة ما ذكر ارسطو ان براده الحديد اذا علقت على انسان يغط فى نومه يزول عنه ذلك وقال

غير من استصحب شيئا من الحديد يقوى قلبه ويدفع عنه المخاوف والافكار الرديه وتسر نفسه
ويطرد عنه الاحلام الرديه ويزيد هيبته فى اعين الناس وصداه يأكل اوساخ العيون كحالا
ويبرئ الرمد وجربا الاجفان والسبل وينفع النقرس وان احتمل من صداه نفع من البواسير والماء
المطفى فيه الحديد ينفع من اورام الطحال وضعف المعدة ويوخذ مسمارا ويحمى حتى يحمر ثم يدلك
به النصل فانه لا يصدا **الرصاص** قال ارسطو انه ضد الفضة لدخول ثلاث افات فى
مادته بين الرايحه والرخاوة والصرير قد غلب عليه هذه الافات فى بطن الارض كما دخلت على
الجنين فى بطن امه **ومن خواصه** ما ذكر ارسطاطاليس قال من اتخذ منه طوقا وطوق به
اصل شجرة لم يسقط من ثمرتها شئ ويزيد فيها ومن شد منه صفيحة على البطن والظهر سكن عنه
الانعاظ والاحتلام وان القى منه شئ فى القدر لا ينضج اللحم والرصاص يذوب من حرارة الشمس
ولا يحترق ومن النار يحترق وبذلك الرصاص بالملح والدهن دلكا قويا ثم يوخذ السواد الحاصل منه
ويطلى به السيف او شئ من الحديد فانه لا يصدى **الاسرب** تولده كالرصاص وهو
صنف ردى منه لان مادته اكثر وسخا ومن خاصيته يكلس الذهب وتكسير الماس لان الماس اذا
وضعته على السندان وضربته بالمطرقه لا ينكسر ويدخل اما فى السندان او المطرقه ولو وضعته
على الاسرب ينكسر بادنى ضربه وقال الشيخ الرئيس يتخذ من الاسرب صفيحه وتشد على الخنازير و
الغدد وقروح المفاصل يدبها ويشد صفيحه منها على البطن يسكن قوة الباه وتمنع الاحتلام المتواتر
الخارصيني تولده ايضا كتولد الاجساد المذكوره ومعدنه بارض الصين ولونه اسود
يضرب الى الحمره ويوجد منه النصل فيكون مضرته عظيمة ويتخذ منه كلاليب يصطاد بها الحوت
العظيمه لانها اذا تشبثت بشئ لا ينفصل الا بالشين ويتخذ منه مراة ينتفع بها صاحب اللقوه اذا
جلس فى بيت مظلم ويديم النظر اليها فانه انفع معالجه للقوه ويتخذ منه منقاش ينتف به الشعر
ويدهن موضعه ويفعل مرارا فانه لا ينبت الشعر والله سبحانه وتبارك وتعالى اعلم

النوع الثانى الاحجار

وهى اجسام متولده من مياه الامطار والانداء التى احتبست فى جوف الارض ان كانت شفافة
او من امتزاج الماء بالارض اذا كان فى الارض لزوجه واثرت فيها حرارة الشمس تاثيرا شديدا **اما
القسم الاول** فنقول اذا احتبست مياه الامطار والانداء فى المغارات والكهوف
والاهويه ولا يخالطها شئ من الارضيه واثرت فيها حرارة الشمس وطال وقوفها هناك ازدادت

الماء

المياه صفا وثقلا وغلظا فينعقد منه الاحجار الصلبه التى لايناثر من الماء والنار كانواع الياقوت
وماشا كلها فذهب قوم الى ان اختلاف الوانها بسبب حرارة المعدن وكبرتها وقلتها وذهب
قوم الى ان اختلاف الوانها بسبب انوار الكواكب التى تدل على ذلك النوع من الجواهر ومطارح
شعاعاتها على تلك البلاد فزعموا ان السواد لزحل والخضره للمشترى والحمره للمريخ والصفره للشمس
والزرقه للزهره والتلون لعطارد والبياض للقمر **واما القسم الثانى** فيتولد من
امتزاج الماء والارض اذا كان فيها لزوجه واثرت فيها حرارة الشمس مدة طويله كما ترى ان النار
اثرت فى اللبن تصلبه وتصيره اجرا فان الاجر ايضا صنف من الحجر الا انه رخو وكلما كان تاثير النار
فيه اكبر كان اصلب ثم ان هذه الاحجار يختلف باختلاف بقاعها فان كانت فى بقاع سبخه
تولدت منها انواع الزاجات الاحمر والاصفر والاخضر ونحوها وان كانت فى بقاع ترابية
وطين حر ينعقد حجرا مطلقا وقد ينعقد الحجر فى بعض المواضع من الماء ومن خاصيته ذلك الموضع
وترى فى بعض المواضع ان الماء يتقاطر من السقف فان اخذناه قبل ان يقع على الارض يبقى ماء
وان تركناه حتى وقع على الارض صار حجرا فعلمنا ان لذلك الموضع خاصيته فى يعتقد الماء وحكى
ان فى بعض المواضع مسخ الله الحيوان والنبات حجرا صلدا فجاز ان يكون بهذا الطريق وهو ان الله
تعالى خلق بتلك الارض مثل هذا القوة نعند غضبه عليهم ونعوذ برحمته من غضبه يظهر تلك
القوة من جوف الارض الى وجهها فيصير كل شئ ماسه حجرا صلدا ليكون عبرة للحاضرين وتذكرة
للغايبين واثر التخط الله وغضبه وحكى الشيخ الرئيس انه كان على الجبل الذى بجاجرم فراى حرقه
من الحجر اطرافها نابيه ووسطها مقعر كما يكون لجرادق الخبز وكان على ظهرها خطوط كما يكون
للخبز من اثار شق التنور فكان بواسطة هذه العلامات يغلب على الظن انها كانت خبزا فصيرت
حجرا فالجواهر المعدنيه كثيرة لايعرف الانسان منها الا القليل فاوردنا طرفا منها وما
فيها من الخواص العجيبه فنقول وبالله التوفيق ان الاحجار منها ما هو صلب لايذوب بالنار ولا
يعمل فيه الفاس كاصناف اليواقيت ومنها ماهو تراب رخو يذوب فى الماء كالاملاح والزاجات
ومنها ماهو نبات كالمرجان ومنها ماهو من الحيوان كالدرر واللالى ومنها ماهو متولد فى الهوا
كاحجار الصواعق ومنها ماينعقد فى الماء او الارض للعلل التى ذكرناها ومنها ما هو مصنوع كالقليميا
الذهب والفضة والرنجفر والزنجار ومنها ما بينهما الفة كالذهب والماش فان الماش اذا قرب
من الذهب التصق به ويقال ان الماس لايوجد الا فى معادن الذهب ومنها ما بينهما محاذبه

شديد كالحديد والمغناطيس فان بين هذين الحجرين ميلا شديدا فاذا شم الحديد رايحه المغناطيس
يمسكه كما يمسك العاشق المعشوق ومنها ما بينهما مخالفه كالسنباذج وساير الاحجار فانه يحكها
ويجعلها ملسا وكالاسرب والماس فان الماس يقهر ساير الاحجار والاسرب يقهره ومنها ما فيه
قوة منظفه كالنوشادر فانه ينظف ساير الاحجار عن الوسخ وليس هذا القول الذى ذكرناه جامعا
لخواص الاحجار كلها بل اوردناه على سبيل التعجب والمثال ولنذكر الان بعض الاحجار وشيئا من
خواصها على ترتيب حروف المعجم مستعينا بالله تعالى **اثمد** قال ارسطو انه حجر معروف
له معادن كثيرة واجود اصنافه الاصفهانى وهو حجر يخالطه الرصاص ينفع العيون اكتحالا ويحفظها
ويدفع عنها نزول الماء ويقوى اعصابها ويدفع عنها كثيرا من الافات والاوجاع سيما العجاير
والمشايخ الذين ضعفت ابصارهم عن جابر بن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم عليكم بالاثمد
فانه ينبت الشعر ويحد البصر واذا جعل مع الاثمد شى من المسك يكون عامه وذكر انه ينفع من حرق
النار طلاء بالشحم **ارميون** هو حجر يوجد بارض الروم محمس واذا كسرته قطعا كثيرة لا يكون
شى منها الا مخمس من اكتحل منه لا يصيبه رمد البته ومن استصحبه يبقى مهيبا فى اعين الناس
وهذا الحجر حجر ابيض مخطط بخطوط ازرق **اسفيداج** هو رماد الرصاص القلعى و
الانك ينفع من الرمد اذا خلط بادوية العين واذا فرط بحريقه صار اسرنجا والاسفيداج الرصاصى
اذا دلك به لدغ العقرب او لسعه التنين بريا كان او بحريا نفع ورايحته عند احراقه مضرة جدا
وقال بليناس فى كتاب الخواص اذا انقعت الاسفيداج مع شى من قثاء الحمار فى ماء ولح ورششت
به البيت خرجت عنه جميع البراغث وقال ارسطو الاسفيداج الذى يوخذ من الاسرب بالخل
صالح لبياض عيون الناس اذا كان حادثا وياكل اللحم العفن وينبت اللحم الطرى ان احدث منه
المراهم وينفع من حرق النار اذا طلا ببعض الادهان ولا يكاد يستحيل موضع الحرق الى البياض بل
يبقى على لون الجسد **افرنجس** قال ارسطو انه يوجد فى معادن الزرنيخ من اخذ منه وكلسه
حتى تبيض والقى منه منقا لا على النحاس الاحمر بيضه ولين جسمه وهو اذا خلط مع الكلس حلق
الشعر وانه فى الحدة اقوى من الزرنيخ واذا سحق وطلى به موضع الورم سكنه **اقليميا
الذهب** قال ارسطو ان الذهب اذا خلط بغيره من الاحجار ثم ادخل النار للخلاص خلص
جسمه ثم علاه حجر مشوب بسواد وبعضه على لون الزجاج وهو الحجر المسمى اقليميا الذهب ينفع من
وجع العين ويذهب عنها البياض الحادث فيها وينفع البله التى تجلب من العين وقال غيره ينفع من

ابتدا نزول الماء فی العین ويدمل القروح الخبيثة وينقى اوساخها وياكل لحومها الزايد ويخففها بغير لذع **اقليميا الفضة** قال ارسطو ان الفضة اذا دخلت النار للخلاص يخلص من الاجساد التی خالطها ثم يعلوها جسم يسمى اقليميا الفضة وهو مانع من القروح والتعفن والجرب طلاء مع بعض الادهان وقال غيره انه ينفع من وجع العين ذرورا واذا جعلته مع ينبت اللحم فی الجراحات **باهت** هو حجر ابيض فی لون المرقشيثا البيضا ويتلالا احسنا اذا وقع نظر الانسان عليه يضحك حتى يموت وزعموا انه مغناطيس الانسان وله قصة فی مدينة النحاس وهو ان من علا سورها يضحك ويجذب الى داخلها ذكروا ان فی وسط هذه المدينة عمود من حجر باهت من علاها يجذبه اليه وزعموا ان من وقع بصره على هذا الحجر غلبه الضحك وزعموا ان طايرا يقال له الفرفير اصغر من العصفور ولونه اسود وله طوق احمر وعيناه حمرتان ورجلاه كذلك زعموا انه اذا وقع على هذا الحجر بطل تاثير فعله **بسذ** هو اصل المرجان ينبت فی البحر كما ينبت الشجر وهو حجر ابيض واحمر واصفر واسود يقطع نزف الدم ويقوى العين كحلا وينشف الرطوبات الفضلية ويقوى القلب وينفع من عسر البول واذا علق على المصروع يعلقا نفعه نفعا بينا والاولى ان يعلق فی رقبته والله اعلم **بلور** قال ارسطو البلور نوع من الزجاج الا انه اصلب وهو مجتمع الجسم فی المعدن بخلاف الزجاج فانه متفرق الجسم يجمع بالمغنيسيا والبلور احسن انواع الزجاج واشد صلابة واحسن بياضا واشد صفا ويصبغ بالوان الياقوت فيشبه الياقوت والملوك يتخذون منه اوانی بناء على ان للشراب فيها توليد واذا قابل البلور الشمس ثم ادنيت منه خرقه سودا او قطنه ياخذ فيها النار ومن اراد ان يشعل من ذلك النار فعل وفی البلور نوع اخر اقل صفا من الاول واشد صلابة اذا نظرت اليه حسبته ملحا فاذا قرعت بهذا الحجر الحديد المسقى خرجت النار بسهولة وذلك مقدحه غلمان الملوك و قال غيره البلور الاغبر اذا علق على من يشتكى وضع ضرسه سكن وجعه **بورق** اجزا سبخه من الارض كالملح الا ان البورق اقوى وانواعه كثيرة كالنطرون وهو الارمنى وبورق الصاغين وهو يشبه النوره والتنكار قالوا انه يجلب من بلاد الهند من الارض التی احرقوا فيها الموتى وهناء عزيز كثير الفايدة وبورق الجاذين والبورق الزراوندی يميل الى الحمره والبورق الكرمانی والبورق العربی قالوا يحصل من شجر العرب ومن خواصه انه يطلى على الكلف فی الحمام و يصبر عليه زمانا يزيل الكلف واذا تشبثت العلق بحلق الانسان ثم خلط البورق بخل ويغرغر به

سقط العلق الناشب فی الحلق فی الحال واذا قلت الجبل علی البورق وترك البيض فی وسطه ابلق
وقال ارسطو البورق انواع كثيرة منها يتكون فی الماء الجاری ومنها ما يتكون من الحجر فی معدنه
ومنها ابيض واحمر والوان كثيرة واذا جعلته فی انا وصببت عليه خلا حامضا غلی غليانا
شديدا من غير نار والبورق يذيب الاجساد كلها ويلينها للسبك ويمنع منها حرق النار ويحمی
انحلالها وقال غيره ينفع الجرب والبرص طلا وينضج الدماميل وينفع الصمم ويضمد به الاستقا
مع السمن ويجلو البياض العتيق من العين وينفع من الحما التی ينوب بادوار واذا امتزج بالبدن
قبل الدور بساعة والاكثار من اكله يسود اللون وقال الشيخ الرئيس انه يرق الشعر نثرا عليه
واذا ضمد به جذب الدم الی ظاهر البدن ويحسن اللون وينفع من الهزال وكثرة اكله ربما
يسود اللون وينفع من الخراز **بجادق** قال ارسطو انه حجر احمر اللون وحمرته غير
حمرة الياقوت ومعدنه بلاد المشرق فاذا اخرج من معدنه اصابه ظلمه واذا قطعه الصناع
خرج نوره وحسنه فمن تختم منه بوزن عشرين شعيرة يدفع عنه الاحلام الرديه المفزعه ومن
استقبل به الشمس وادمن النظر اليه نقل نور عينه فاذا مسح به شعر الانسان واللحيه ثم وضع
راسه علی الارض اباه ما حوله من عود وتبن **تدمر** قال ارسطو انه حجر يوجد بناحيه
المغرب علی شواطی البحر وليس الا فی هذا الموضع وهو حجر ابيض مثل الرخام خاصيته اذا شمه
الانسان جمد دمه فی بدنه ومات من ساعته **تنكار** قال ارسطو انه حجر من جنس
الملح يوجد فيه طعم البورق ومعدنه ساحل البحر وهو يعين علی سبك الذهب وليلينه وينفع
من تاكل الاسنان ويقتل دودها ويسكن من ضربانها ويجلوها وله فی تسكين اوجاع الاسنان خاصية
عجيبه **توتيا** قال ارسطو انه حجر معدنی ذو انواع ابيض واخضر واصفر مشوب بحمره
يسيره ومعادنها علی سواحل بحر الهند والسند كلها ينفع العيون المرطوبه ويزيل رايحه الدفر
وقال غيره التوتيا دخان يرتفع حيث يخلص النحاس من الحجارة والرمل الذی يخالطه ينفع من
القروح ووجع العين ويحفظ صحتها ويزيل الصنان **جالب النوم** قال ارسطو
انه حجر شديد الحمرة صافی اللون يری بالنهار كانه يخرج منه شبه بخار وبالليل يسطع ضوه
حتی يضی بركلما حوله فلو علق منه انسان ولو قدر درهمين اورثه نوما ثقيلا وان جعل تحت
راس نايم لا يستيقظ حتی يبان عن راسه وان طليت به موضع الحمرة ابراها باذن الله تعالی
جزع قال ارسطو ان للجزع انواعا كثيره وهو حجر يوتی به من اليمن والصين واليمنی احسن

فی

ذو الوان كثيره سواد وبياض واهل الصين يكرهوا ان يقربوا معدنه وانما يستخرجه قوم بمانون لا معاش لهم غير ذلك ويبيعونه في غير بلاد الصين واما اهل اليمن فان ملوكهم لا يرون لاحد شئ منه ولا يدخل خزائنهم ولا يتختمون به ولا ينقلدون بشئ منه فمن فعل شيئا من ذلك كثرت همومه وغمومه ويرى احوالا مخوفة رديه ويعسر عليه قضا الحوائج ولا يفلح لابسه في الامور كلها وان علق على صبي كثر سيلان لعابه وكبر بكاؤه وفزعه ومن سحق منه وشربه قل نومه وكثر فزعه وساء خلقه وثقل لسانه وان سحق وجلي به الياقوت حسنه وصيره مشرفا منيرا وقال غيره اذا ادمن النظر اليه اورث الهموم وضيق الصدر واذا وضع بين قوم ولا علم لهم به وقعت بينهم عداوة شديدة ويبقى ما دام ذلك الفص بينهم وان علق على المراة سهل ولادها وان وضع بقربها خف وجعها **جامي** قال ارسطو هو حجر شديد الحمرة مشوب بنقط صغار سود يجلب من بلاد الهند ومن اخذ من هذا الحجر ونقاه من النقط السود التي فيه حتى يصير احمر كله والقاه على النحاس الحمرة مثل الذهب لان تلك النقط هي دخان الفضه وينفع من الفالج اذا استعط به والله اعلم قال بليناس في كتاب الخواص اذا كان الحمل كثير الرغا وشد في دنبه حجر منه لا يرغو البتة وقال صاحب كتاب الفلاحه الحجر الذي فيه ثقبه خلقه اذا علقته على شجرة يكثر ثمرتها ولا يصيب ثمرها شئ من الافات **الحجر الابيض** قال ارسطو اذا كان الحجر ابيض فحككته فخرج محكه اصفر فمن استصحبه اذا تكلم بشئ وسوا كان صادقا ام كاذبا يقع وما قال يسمع منه وان خرج اغبر على لون الارض فكل من استعان به في شئ من عمله يصح له وان خرج محكه احمر فكل شئ يعمله نفع سريعا باذن الله وان خرج محكه اسمانجوني فلا يزال من استصحبه طيب النفس وان خرج محكه اخضر ان علق في بستان اسرع خروج غرسه ويعظم اشجاره سريعا وان خرج اسود دابرا من سقي السم القاتل ومن لسع الحية والعقرب اذا سقي من محكه او علق عليه **حجر احمر** قال ارسطو اذا كان الحجر احمر فحككته فخرج محكه ابيض من استصحبه نجح كل عمل يعمله وان كان اسود اكثر ما يحدث به نفسه يقدر عليه وان خرج اصفر فمن ربطه على عضده محبة الناس فان خرج اغبر فانه في كل عمل يمشي فيه ينجح وان خرج اخضر فان حامله يمنع عنه السلاح **حجر اخضر** قال ارسطو اذا كان الحجر اخضر فحككته فخرج محكه ابيض فمن امسكه معه وغرس شجرا او زرع زرعا ودفن هذا الحجر معه في خرقه او قطنه نبت نباتا حسنا وان خرج اسود تجتمع لمن امسكه خير كثير وان خرج اصفر فكل دوا تعطيه انسان

يوافقه وان خرج احمر يكثر العطيه له من كل احد ويكرم وان خرج اغبر لا يعالج مريضا الا برى
باذن الله تعالى **حجر ارمنى** فيه ادنى لازورديه ورمليه وربما يستعمله النقاشون
بدل اللازورد وهو لين المس يسهل السودا اسهالا قويا ومن خواصه ان مغسوله لا يسعى وغير مغسوله
يسعى **حجر اسماء نجونى** قال ارسطو اذا كان الحجر اسمانجونيا فحككته فخرج محكه ابيض
فمن استصحبه سعى فرحا غير محزون وان خرج اسود فمن استصحبه لم يبح له عمل وان خرج اصفر
فهو صالح لكل عمل وان طرح فى بير او نهر قل ماؤها وربما انقطع وان خرج احمر فمن استصحبه
يرى كل خير وان خرج اخضر من استصحبه لم يزرع فى ارض اى ارض كانت الا انبتت احسن النبات
وان خرج اصفر كل عمل يعمله ينجح باذن الله تعالى **حجر الافسنج** قال الشيخ الرئيس الا
سفنج جوهر جسم رخو بحرى متخلخل كاللبد ويقال انه حيوان يتحرك فى الماء وينشب ما يلصق به
يوجد فيه حجر خاصيته يفتت حصاه المثانة وانه حجر عزيز جدا والله اعلم **حجر اسود**
قال ارسطو اذا كان الحجر اسود فحككته فخرج محكه ابيض نفع من سم الحية والعقرب اذا شرب
الملسوع محكه او علق عليه الحجر وان خرج اصفر فمن شربه لم يفى كبيرا والبيت الذى هو فيه يصح
اهله من الادواء والامراض وان خرج على لونه اسود فمن استصحبه قضيت له الحوايج من الناس
وزيد فى عقله وان خرج اخضر فمن امسكه لم تلذعه الهوام **حجر اصفر** قال ارسطو
اذا كان الحجر اصفر فحككته خرج محكه ابيض من امسكه يحصل له كل شئ يطلبه من الناس وان كان
محكه اخضر فانه اذا وضع على شئ من الاعمال كان جديرا ان ينفع وان كان احمر لقن الجواب عن كل شئ
يطلبه من الناس وان كان محكه اخضر فانه تسيل عنه باذن الله تعالى وان خرج اسود فمن اخذ
وسمى اسم من يريد فانه يحبه ويتبعه ولا ينقطع عنه مادام الحجر معه **حجر اغبر** قال
ارسطو اذا كان الحجر اغبر فحككته ثم خرج محكه ابيض او سحق فخرج سحاقته بيضا فان سحق على اسم انسان
واكتحل به احبه ذلك الانسان وشفق عليه وان خرج المحك اسود فمن اكتحل بحكاكته اكرمه الناس
وان اكتحل به النسا احبهن ازواجهن ولم يعض لهن امر وان خرج اصفر فمن استصحبه يثنى عليه من
راه حيث ذهب وان خرج احمر فحيث ما ذهب صاحبه ينبسط عليه الرزق والمعاش وان خرج
اخضر فمن امسكه متى جلس عند قوم اكرموه وان خرج اسمانجونيا يعد حكيما وان لم يكن كذلك
حجر الباءة قال ارسطو ان الاسكندر اصاب بافريقيه معدن هذا الحجر وخاصيته
انه اذا ادنى من الاذن او الحيوان اشتهى الجماع فمنع الناس من حمله الى معسكره مخافة افتضاح النسا

دكر

وكسر بعض هذه الاحجار فوجد في جوفه عقربا وصورتها في جانبي الحجر فمن امسك من هذه الحجر
تحت لسانه امن العطش وبارض مصر حجر من شرع على ظهره شوربه قوع الوقاع ومايزول عنه
حتى يخيه **حجر البحر** قال ارسطو هذا حجر على سواحل البحر يتولد من لطيف اجزاء الارض
وبخار البحر وهو حجر اسود خشن الجس مثل اكرها الا انه خفيف لا يغوص في الماء وخاصيته ان الانسان
اذا استصحبه وركب البحر امن من الغرق باذن الله تعالى واذا القي في القدر ولو اوقد تحتها لا يغلي باذن الله
ولو اوقد تحتها حطب كثير والله اعلم **حجر الجباري** حجر يوجد في حوصله الجباري
يشد على الانسان فلا يحتلم مادام عليه وان كان به اسهال انحبس باذن الله تعالى **حجر
الحبش** حجر يجلب من بلاد الحبشه يضرب الى الصفره حكاكته لاذعه للسان ينفع غشاوة
العين وينفع من اثار القروح باذن الله تعالى **حجر الحصاة** قال ارسطو هو حجر فيه
رخاوة يخرج من بحيرة بارض المغرب ترمي به الامواج الى الساحل فيوجد كانه الفلك التي يغزل بها
النسا اذا شرب من هذا الحجر وزن عشر حبات فتت حصا المثانة **حجر الحيه** يقال
له بالفارسيه مهره مار في حجم بندقه صغيره يوجد على راس بعض الحيات وخاصيته ان العضو
الملذوع يوضع في اللبن الحليب والماء الحار وهذا الحجر يلقى فيه فانه يلتصق بموضع اللذع ويخرج
منه السم باذن الله وقال الشيخ الرئيس انه ينفع من نهش الحيات تعليقا على المنهوش قال جالينوس
اخبرني بذلك رجل صدوق وقال غيره انه حجر الباذزهر منه ماهو ثقيل اسود ومنه ماهو رمادي
ومنه ما فيه خطوط والذي فيه الخطوط ينفع اصحاب النسيان وانواعه كلها تفتت الحصاة من
المثانة اذا حك وشرب منه **حجر الخطاف** هما حجران يوجدان في عشه احدهما
احمر والاخر ابيض فان علق الاحمر على من يفزع في نومه دفع عنه ذلك وان علق الابيض على
من به صرع يزول عنه **حجر الدجاج** يوجد في قانصة الدجاجه وهو حجر اسمانجوني
اذا شد على المصروع يزول عنه الصرع ويزيد في الباه واذا علق على الانسان ويدفع العين السوء
وينزل تحت راس الصبي لا يفزع في نومه **حجر الرخا** يشد على المراه قطعه من التفلاني
لا يسقط جنينها وينحى عنها عند الوضع لئلا يتعسر ولادتها واذا رش عليه الخل بعد ان حمي وحك
عليه قطع نزف الدم وحلل الاورام الحاره **حجر السنباذج** حجر يقطع الاحجار كلها
ذكر ان سليمن بن داود عليهما السلام لما اراد بناء بيت المقدس امر الشياطين بقطع الاحجار
فشكى الناس من صوت قطع الشياطين الاحجار فجمع سليمن عليه السلم علماء بني اسرائل وعفاريت

الجن وقال لهم هل تعلمون شيئا يقطع الاحجار بلا صوت فقالوا يا نبى الله بر ما لنا بذلك من
علم الا ان ماردا لم يدخل فى طاعتك يقال له صخر ربما يكون عنده علم فامر سليمان عليه السلام
باحضاره فى قصه طويله فقال يا نبى الله اعلم حجرا له هذه الخاصيه لكن لم اعرف مكانه وعندى
حيله فى تحصيله على نعش العقاب وبيضه فجاء بها بعض العفاريت سريعا فدعا بجام من القوارير
شديد الصفا غليظ وجعل وكر العقاب فيه وتركه فى مكانه فعاد العقاب الى وكره فراه مغطا
فضربته بمخلبها فلم يعمل فيه شئ فطارت واصبحت فى اليوم اليه وفى منقارها حجر فالقاها على
الجام فانشق بنصفين من غير صوت فدعا سليمن عليه السلم العقاب وقال لها اخبرنى عن الموضع
الذى حملت منه هذا الحجر فقال يا نبى الله من جبل بالمغرب يسمى السامور فبعث سليمن عليه السلم
الجن اليه فحملوا له قدر كفايته فكان بعد ذلك يقطع الحجر من غير صوت يسمع **حجر التم**
حجر كالجزع لكنه ليس بجزع يوجد فى خزاين الملوك خاصيته انه يتحرك عند حضور السم حكى الوزير
نظام الملك حسن بن على قدس روحه فى كتابه سير الملوك ان سليمن بن عبد الملك قال ذات يوم
مملكتى ليست تقصر من مملكه سليمان بن داود الا ان الله تعالى سخر له الجن والريح والطير وليس لاحد
من الملوك على وجه الارض مثل ما لى من الاموال والعدة فقال بعض الحاضرين اهم شئ يحتاج
اليه الملوك ليس عندك يا امير المؤمنين فقال ما هو قال وزير يكون ابن وزير ابن وزير كما
انك خليفه وخليفة بن خليفه فقال هل تعرف وزيرا هذه صفته قال نعم خالد بن برمك
فانه ورث الوزارة ابا عن جد الى زمن اردشير ولهم كتب مصنفه فى الوزارة يعلمونها اولادهم
لا يصلح لوزارتك غيره فكتب سليمن الى والى بلخ وامره الى بارسال خالد الى دمشق بالاعزاز والتجمل
وان احتاج الى مائة الف دينار فلما وصل الى دمشق ودخل الى سليمن وقبل الارض راى سليمن
صورته استحسنها وتحرك له وامره بالجلوس بين يديه فما كان الا يسيرا حتى عبس سليمان وجهه
وقال لا حول ولا قوة الا بالله قم من عندى فاقامه الحاجب وخرج به من عنده ولم يعرف احد سبب
ذلك حتى خلا سليمن بندمائه فقال بعضهم يا امير المؤمنين طلبت خالدا من خراسان باعزاز فلما
حضر ابعدته فقال لولا انه جاء من ارض بعيده لضربت عنقه لانه حضر بين يدى ومعه السم
القاتل فكان اول ما جاء الينا بتحفته سم قاتل فقال ذلك القايل اتاذن لى يا امير المومنين ان اكشف
عن هذا فاذن له فذهب الى خالد وقال له انك لما حضرت عند امير المؤمنين كان معك شئ
من السم فقال نعم وهو معى الان تحت فص خاتمى هذا لان ابائى احتملوا من الملوك مشاقا كثيرة لما

طلبوا

طلبوا من هم الاموال وعذبوهم بانواع العقاب فخشيت ان كلف شيئا مما كلفوا اولئك ولا طاقه لی بر فعند ذلك اجبت ان امص خاتمی هذا واستریح من الاهانة والعذاب فرجع الی سلیمان واخبره بما سمع من خالد فتعجب سلیمان من حرمه ونظر فی العواقب فامر باحضاره مرة اخری بطریق الاجلال واقعده الی جنبه وخلع علیه خلعة الوزارة ووضع الدواة بین یدیه حتی وقع بحضور سلیمان عدة توقیعات فلما اتی علی ذلك مدة وانبسط خالد فی خدمة سلیمان سأله فی بعض الایام وقال کیف عرفت یا امیر المؤمنین السم مع العبد فقال له معی خرزتان شبیهتان بالجزع لا افارقهما ابدا من خاصیتهما انهما یتحرکان من السم اذا حضرتا فی مکان معه فلما دخلت علیه تحرکتا وحین قعدت بین یدی اضطربتا وکانت احداهما تقع علی الاخری فلما قمت من عندی سکنتا ثم اخرجهما وعرضهما علی خالد وکانتا حجرتین کالجزع **حجر الشیاطین** قال ارسطو انه حجر املس احمر اللون لونه لون الیاقوت وکسره ایضا کسر الیاقوت لیس له شفاف اذا عمرته فی الماء اصفر مثل الزرنیخ واذا کلس ثلاث مرات احمر وصار مثل الزنجفر فان التی حرمنه علی اربعة اجزاء من الفضه صبغها ذهبا احمر باذن الله تعالی **حجر الصرف** حجر احمر یضرب الی السواد علت من ارض کرمان ویسمی ایضا حجر الخمار یسقی من ضربه النبیذ او اصابه صداع الخمار یستریح فی الحال وربما حل ویکتب به کما یکتب بالزنجفر لونه احمر مایل الی السواد **حجر الصنوبر** قال ارسطو حجر الصنوبر صالح لدفع الیرقان یوخذ بالحیله من عش الخطاف وقال غیره الحیله فی ذلك ان یوخذ فراخ الخطاف ویطلی بالزعفران ویترك مکانها فاذا جاء تام الفراخ وعلیها اثر الصفره تحسب ان بها الیرقان فیاتی بهذا الحجر وتدلك الافراخ بها ویترکه فی العش **حجر عسلی** قال الشیخ الرئیس ان هذا الحجر حکاکته مفرطه الجلاء وهو فی قوة السادنج یذر علی اللحم فیضمره و یذهب قروح العین خصوصا بیاض البیض ویحفظ صحة العین ویمنع الدم المنبعث عن الحراحات والقروح **حجر عاجی** قال الشیخ الرئیس یمنع نزف الدم عن الجراحات والقروح **حجر العقاب** حجر یشبه نوی التمر هندی اذا حرك یسمع منه صوت واذا کسر لا یری فیه شیء یوجد فی عش العقاب یجلبه من ارض الهند واذا قصد الانسان عشه یاخذ هذا الحجر ویرمیه الیه لیاخذ ویرجع کانه عرفان قصدهم ایاه لهذا الحجر اذا علق هذا الحجر علی من عسرت ولادتها تضع سریعا ومن جعله تحت لسانه یغلب الخصم فی المقاوله ویکون مقضی الحاجة عند الناس وربما یوجد هذا الحجر فی عش النسر **حجر القمر** ویقال له ایضا براق قال الشیخ الرئیس انه حجر

يوجد بارض المغرب عند زيادة القمر وهو حجر خفيف خاصيته انه يشفي من الصرع اذا علق على المصروع
وان علق على الشجر يثمر وقال غيره انه حجر عسلي اللون ذو شفاف في وسطه الداخلي بياض يزداد بزيادة
القمر وينقص بنقصانه ويخفى عند المحاق وعند الهند حجر اذا خسف القمر يقطر منه ماء يقال
له حجر القمر **حجر الفار** حجر يشبه الفار يوجد بارض المغرب يتركه الناس في بيوتهم يجتمع عليه
الفار بحيث يسهل اخذها والناس هناك يدفعون الفار بهذا الحجر لان تلك الارض خاليه من السنانير
القير قال ارسطو هذا الحجر يوجد بارض المغرب بقرب المدينه التي بناها الاسكندر
وهو اسود في لون القير اذا لمسه لامس اصابه خشونه واذا القي جزء منه على الف جزء من القير غلا
كما يغلي من النار واذا القي في عين الماء الجاري المسرع حار عنه الماء **القي** هذا الحجر
يوجد بارض مصر اذا اخذه الانسان بيده غلبة الغثيان ويقيا جميع ما في معدته حتى لو لم يلقه
يخاف عليه التلف **حجر الكلب** اذا رميت لكلب بحجر فعضه فاذا القيت ذلك الحجر في
النبيذ فكل من شربه عربد **حجر لبني** هو حجر اذا حككته في الماء خرج منه مثل اللبن
وهو حجر رمادي اللون حلو الطعم ينفع من ابتدا الاورام ويكحل به فيمنع من زوال الماء في العين و
يمنع من سيلان الفضول وقروحها تجلب من بلاد الترك **حجر المطر** تجلب من بلاد الترك
هو اصناف بالوان مختلفه اذا وضع شيء منه في الماء سغيم السماء ويمطر مطرا خفيفا وربما
يقع الثلج والبرد ولقد حكى من شاهد هذا قال كنا في مجلس عماد الملك الساوي وزير السلطان جرى
ذكر هذا الحجر فانكر بعض الحاضرين فقال الوزير اطلبوا فلانا فحضر رجل تركي فقال له بلغة الترك
اعمل النايب فدعا طاسا جعل فيه الماء والقى فيه حجرا فما كان الا يسيرا حتى راسا غيما مقطعا
ينزل منه الماء **حجر الناقة** يوجد هذا الحجر في موضع يتمرغ عليه الناقه فان ترك هذا الحجر
على خوان كل من اكل عليه لا يجد طعم الماكول ما دام ذلك الحجر على الخوان وان علق على العاشق يسلو في الحال
ويزول عنه الهيمان **حجر هندي** قال ارسطو هو حجر متخلخل الجسم مثقب كله منه ابيض
واصفر خفيف الجسم اذا وضع على بطن المستسقي ينزع منه الماء الاصفر وتنشفه واذا وزن ذلك
الحجر يوجد فيه ذلك الماء وان سحق وطلي به الموضع الذي لا شعر عليه ينبت نباتا حسنا باذن الله تعالى
حجر يتولد في الانسان قال ارسطو اذا سحق هذا الحجر مع الكحل واكتحل به يقلع البياض
من العين **حجر يتولد في الماء الراكد** قال ارسطو هذا الحجر يسحق ويسعط به ينفع من الصرع والجنون
باذن الله تعالى **حجر يهودي** قال الشيخ الرئيس هو حجر كالجوز الصغير الى طول يسير يقطعها

خطوط يأتى من طرفه وخطوط اخرى معارضة له متوازية فتتقاطع وربما يكون مدورا او منبطحا
زيتونى الشكل ينفع من حصى الكلا والمثانة شربا وينفع من عسر البول وضعف المعدة ويسقط
الشهوة وقال غيره يوجد على طرف بحر مرناط حجر يتحرك فى معدنه جميع الايام غير يوم السبت فلذلك
سمى حجر اليهود ومن خاصيته انه يلقى فى الماء ويشرب تفتت الحصا فى المثانة ولو ترك عددا كثيرا منها
فى موضع زمانا ثم يرجع اليها بعد الاربعين يوجد قد زاد عددها **حجر يقوم على الماء**
وضده قال ارسطو هذا الحجر خفيف الجسم يقوم على الماء واذا كان فى الليل خرج اكثر جسمه حتى
لا يبقى فى الماء الا قليل واذا كان وقت طلوع الشمس اخذ فى الغوص قليلا قليلا حتى اذا غابت
استوى على وجه الماء فمن اخذ هذا الحجر و[illegible] الجبل لم تصهل وان علق على شئ من الحيوان لم
يصح حتى ينزع منه وكان الاسكندر اذا اراد ان يوقع بعدو بياتا علق من هذا الحجر على خيل عسكره
فلم يسمع منها صهيل حتى يوافيهم **واما ضده** قال ارسطو هذا الحجر والحجر السابق فى موضع واحد
وهذا خلاف الاول لانها اذا بدت الشمس يطلع بدا يخرج قليلا قليلا حتى يقف على وجه الماء وفى
ايام الغيم التى يظهر فيه الشمس مرة وتغيب اخرى لا يزال هذا الحجر يطفو ويرسب وخاصيته ضد
خاصية الحجر الاول اذا علق على الجبل لم يسكن عن التصهيل ليلا ونهارا **حجر سوليون** قال
ارسطو هذا الحجر قد يكون اصفر واحمر واخضر واسود واجمع ما كان هذه الالوان الاربعة فالاصفر
يوجد فى معدن الذهب والفضة والاحمر يكون بلون الياقوت ولكن ليس له شفاف الياقوت ويوجد
فى معدن الذهب وحده والاخضر يوجد فى معدن النحاس والاسود فى معدن الفضة وافضل
هذه الانواع ما يكون فيه ذهب وفضة ونحاس فيكون متولدا من بخار هذه الاجساد فاذا سحق منه سبع
شعيرات وسقى بمرارة ديك افرق ولطخ به مواضع العظم المعوج رده على الاستوا واذا طرح عليه
سبع شعيرات من الزيبق المكلس ويلقى على النحاس بيضه واذهب رايحته وصيره فضة باذن الله تعالى
حرض قال ارسطو انه حجر اصفر اللون مشوب ببياض وخضره وهو خفيف لين المجس معدنه نواحيه
المغرب وخاصيته النفع من لسع الهوام وجميع ذوات السموم باذن الله تعالى **حوساى** هو خبث
الحديد قال ارسطو ان الحديد اذا خلص بالنار حدث منه حجر يسمى خبث الحديد له خاصية عجيبة
فى تخفيفه الجراحات وابراء النواصير وادمالها ويجعل فى بعض الجوارشات لمن فى معدته استرخاء و
ضعف فيشد المعدة ويصلبها ويذهب رياح البواسير واللون المتغير من البواسير **خبث**
الطين قال ارسطو ان الطين اذا عمل منه آنية او قوالب البناء ثم داخل النار انسكب منه

شبه العسل ثم يتحجر فيستعمل فى الاصباغ والصباغون يسودون به الثياب بعد ما ينقعونه فى الخل
وهو نافع لدبر الدواب اذا سحق ونثر عليها **خصية ابليس** هو حجر يوجد بارض الصين
من استصحبه لا يدور اللص حوله ولا حول متاع فيه ذلك الحجر ويزيد حامله وقارا فى اعين الناس
حجر در قال ارسطو ان البحر المسمى اوقيانوس هو البحر المحيط بالدنيا ويتصل به البحر المسلوك
يضطرب فى اوقات فصل الربيع من هبوب الريح فيهيج هيجانا شديدا فيطلبه ارسطوادوس وهو
الصدف فى هذا الوقت ولا يطلب ارسطوروس وقيانوس الا فى ريح عطوس وهى التى يلقح الشجر
فاذا صفقته ريح عطوس ارتفع الصدف من قعر البحر الذى يسلكه الناس وهيجت الريح الامواج
من اوقيانوس فيقع فى البحر المسلوك منه رشاشات فيلقمه الصدف كما يلقم الرحم النطفه ثم يرجع
الصدف الى اسفل البحر فيصير تلك الرشاشات مركبا بالماء واللحم فى جوف الصدف فربما يقع فى فمها
قطرة كبيرة فينعقد درا كبيرا وربما يقع رشاشات فينعقد حجرا صغارا كما ترى فى اكثر الاصداف
ثم ان الصدف اذا وقع فى فمها القطره خرج من قعر الماء الى ظاهره عند هبوب الشمال وطلوع الشمس
وغروبها ولا يخرج فى وسط النهار فان شدة الحر وهيج البحار يفسد الدر واذا خرج الصدف يفتح فاها
ليقع الشمال على الدر فينعقد من اثر الشمال وحرارة الشمس كما ينعقد الجنين فى الرحم من حرارتها ثم ان
جوف الصدف اذا خلا من الماء المر يكون الدر فى غاية الصفا والجلا وحسن الهيئة وان خالط
جوف الصدف شئ من الماء المر يكون الدر اصفر اللون اوكدرا غير مهندم وكذلك ان استقبل الصدف
الهوا فى غير هذين الوقتين كانت الدره كدره واذا كان فيه دوده اوكانت مجوفه غير مصمته كان
سببها استقبال الصدف الهوا الردى وهو الليل او انصاف النهار ثم ان الصدف اذا تجسد الدر
فى جوفها تجسدا مستويا هبط الى قعر البحر حتى يرسخ فى قعر البحر ويتشعب منها العروق ويصير
نباتا بعد ان كان حيوانا ذا نفس بفعل الله خالقها وخالق كل شئ فان ترك مدة طويله يغيرت
وفسدت مثل الثمرة فى الشجرة اذا لم تقطف وقت بلوغها فانه يذهب حسن لونها وطيب طعمها
وقال غيره ان فى بحر اوقيانوس ماء لزجا شبيها بالزيبق فالقطرة التى تولدت منه الدر من رشاشات
ذلك الماء فاذا تم الدر فى جوف ذلك الصدف ينتقل الى موضع اخر وينبت فى ذلك الموضع الصدف
فاذا انتقل الصدف من موضعه الى موضع البحرين يهنى الناس بعضهم بعضا بوصول نقل الصدف
والغواص اذا نزل لاخراجه يقلعه من الارض فما اخرج لوقته يبقى طريا صقيلا وما اخرج قبل وقته
اوبعده لا يبقى على لونه قال ارسطو ان من خاصية الدر انه ينفع لدفع الخفقان والخوف والفزع

الذی یکون من المرة السودا ویصفی دم القلب وانما یخلطه الاطبا بالادویه لهذا المعنی ویستعملونه فی الاکحال لشد اعصاب العین ومن وقف علی حل الدر واللالی ما رجراجا فانه اذا طلی به البیاض الذی فی الجسد من البرص اذهبه فی اول مرة باذن الله تعالی ورد لونه الی لون سایر البدن **دهنج** قال ارسطو انه حجر اخضر فی لون الزبرجد لین المجسة قال هرمس انه یتولد فی معدن النحاس وذلک ان النحاس فی معدنه اذا طبخته بخارات الارض ارتفع منه بخار من کبریتا الارض الذی یتولد فیها فیرتفع ذلک البخار ویتکاثف بضم بعضه الی بعض فاذا ضربه الهوا وعقده وصیره حجرا یکون دهنجا وهو اجناس کثیرة الاخضر الشدید الخضرة والموشی علی ریش الطاوس والکمد وربما توجد هذه الالوان کلها فی حجر واحد فیخرطه الخراط فیخرج منه الوان کثیرة ونسبة الدهنج الی النحاس کنسبة الزبرجد الی الذهب فانهما یتولدان من بخار معدنهما وهو حجر یصفو بصفاء الجو ویتکدر بکدورته ویصفو ایضا بالعدوات والعشیات ومن خواصه اذا مسح به لدغ العقرب سکن وجعه ومن سقی منه یعمل عمل السم او ان احد من الذباب المتولد فی الباقلا خمسة او سبعة وشدهت بالدهنج و وضعت علی لسع الزنبور یزول المه فی الحال وان سحق شی منه بالخل وطلی به القوابی اذهبها باذن الله وینفع من سعفة الراس وقروح البدن جمیعا ویدخل فی ادویة العین ینفعها ویشد اعصابها وان طلی بحکاکته بیاض البرص ازاله وان علق علی انسان تغلبه قوة الباه او یزید علی ما کان علیه **دیماطی** قال ارسطو انه حجر اسود جدا مثل السخام یوجد فی البحار اذا احرق وسحق مع الزیبق عقده فاذا طرح علی الطلق وعرض علی النار صیره ما رجراجا **رخام** حجر ابیض معروف قال ارسطو اذا اردت ان لا تحبل المراة فاسقها وزن درهم رخاما مسحوقا وقال بلیناس فی کتاب الخواص قد یوجد فی وسط الرخام دوده یوخذ منها اثنان او ثلاثه ویشد فی خرقه ویعلق علی عضد المراه فلا تحبل **زفتی** قال ارسطو انه حجر اسود مثل الزفت اذا کسر یتکسر مثل الزجاج یوجد بناحیه المغرب خاصیته اذا سحق واسعط بالدهن تذهب بالجذام والماء الاصفر ویفجر الجراحات **زنوس** قال ارسطو هذا الحجر یوجد بقرب البحر الاخضر من خواصه ان الانسان اذا تختم به یزول عنه الغم والهم باذن الله تعالی **زاجات** تولد جمیع اصناف الزاجات من اجزا ارضیه محترقه ومن اجزا مائیه اذا خالط بعضها بعضا اختلاطا شدیدا وبسبب الحرارة الزایدة التی وجدت فی دخانیته اذا اختلطت بالاجزا المائیه یحدث فیها دهنیه فیصیر قابله للذوبان ولهذا وجد فی الزاج ملحیه وکبریتیه وحجریه فمن حیث انها وجدت فیه الاجزا المائیه

والاجزا الارضيه المحترقه وجدفيه ملحيه ومن حيث ان الحرارة انضجتها حتى حدث فيها دهنيه وجدت
فيها كبريتيه ومن حيث ان المآء والتراب نعقد الحرارة الشمس وجدفيها حجرته واما اختلاف
الوان الزاجات بحسب اختلاف المعادن فما كان فى معدنه قوة الحديد اغلب فالحمره والصفرة
غلبتا عليه وان كان فى معدنه قوة النحاس فالغالب عليه الخضرة ومنهم من قال تولد الزاجات
من الزيبق الميت والكبريت الاخضر والوانه الاحمر والاصفر والاخضر والاسود والابيض اما
الحمرة فيسمى السوري وهو اعز الوان يجلب من نواحى قبرس والاخضر ويسمى القلقطار والتلقيب
وهو حلو الطعم والاصفر زاج الحبر وهو اذا كسر وسطه كالسمغ وهذا اجود الانواع وزاج
الصباغين والاساكفه وهو الذى يظهر فيه عيون واحسن انواع الابيض الشب الذى يجلب
من بلاد جرجان وطبرستان وارض اليمن وخاصيته الزاج ان ينفع من السعفه والجرب والناصور
والرعاف ويأكل الاسنان واذا دخن بالزاج هرب من رايحته الفار والذباب وسياتى خواص اصنافها
فى مواضعها **زبد البحر** قال الشيخ الرئيس زبد البحر انواع منه بطرى يستعمل فى حلق الشعر
وينفع من البهق ومنه اسفنجى شديد الجلاء للاسنان ومنه وردى نافع للنقرس والطحال والاستسقا
وقال غيره ينفع من داء الثعلب مع الخل ومن عجيب خواصه انه ينبت الشعر وهو يحلقه وينفع من
البهق والكلف والاثار ويجلو الاسنان وينفع من الخنازير والاستسقا وعسر البول وزعم بعضهم
ان زبد البحر اذا علق على فخذ من ضربها الطلق سهلت ولادتها واذا اغلى منه درهم على عشرة ارطال
من المآء الملح بعد ما يغلى غليا ناشديدا يصيره عذبا **زجاج** قال ارسطو الزجاج انواع كثيرة
فمنه متحجر ومنه رمل يوقد تحته ويلقى عليه حجر المغنيسيا فيجمع جدا بالرصاصيه التى فيه وقد يتخذ
من الحصا والقلى المطحونين يسبك فى قبه مصنوعة لذلك ويوقد عليه كثيرا حتى يختلط ويجرى
والزجاج اذا اصابته النار ثم يخرج الى الهوا من غير ان يدخن ينكسر ولم ينتفع به وهو يتلون بالوان
كثيرة لانه من لين الاحجار ويعد فى الاحجار كالمايق من الناس لانه يميل الى كل صبغ يصبغ به وهو
يخرج اللحم وقال الشيخ يجلو الاسنان وينبت الشعر اذا طلى بدهن الزيبق ويجلو العين ويذهب
بياضها وقال بليناس فى كتاب الخواص اذا سحقت الزجاج والقيته فى قدحه فيها ماء وخمر فان
الماء ينفصل فيها عن الخمر وهو عجيب جدا سهل التجربه **زرنيخ** قال ارسطو هو حجر معروف
الوانه كثيرة فمنه احمر ومنه اصفر ومنه اغبر فاما الاحمر والاصفر فهما ذهبيا المنظر اذا جمع مع
الكلس حلق الشعر وهو سم قاتل من كلس الزرنيخ حتى تبيض وسبك النحاس والقا عليه شيئا من البورق

بیضه وذهب برائحته المنتنه واذا احرق بالنار وذلك بر الاسنان بیضها وذهب بحفرها و
قال غیره الزرنیخ یجعل علی الجراحات والحرب والسعفه ینفعها ومع شئ من الزیت یقتل القمل ومع
دهن الورد نافع لدفع البواسیر واذا طلی الانسان به بدنه لازالة الشعر حدث به کلف فلیطل بعده
بالارز والعصفر لیدفع غایلته والزرنیخ الاصفر یقتل الذباب برائحته فان جعل فی دبس او
نحوه لیاکله الذباب مات موتا وحیا **زمرد** یقال له ایضا زبرجد قال ارسطو هو حجر
یتکون فی معادن الذهب اخضر اللون شدید الخضرة شفاف واشده خضره واصفاه جوهرا
من کمن فی الخاصیة والعلاج ومن خواصه انه ینفع من السم القاتل ومن نهش الهوام ذوات السموم
بالعض واللذع اذا شرب منه ثلث شعیرات قبل ان یعمل السم فیه ویتخلص منه ان لم یتهری لحمه
ولم یتشنج جلده باذن الله تعالی وادمان النظر الیه یذهب کلال البصر ومن یتقلد به او یختم دفع
عنه الصرع قبل حدوث الداء الذی یکون منه وتهرب منه الشیاطین ولذلك یامر الحکماء
الملوك بتعلیق الزبرجد علی اولادهم عند الولادة لدفع الصرع قال ابن ماسویه انه ینفع من نفث
الدم واسهاله علی من بر ذلك اذا علق علیه وهو مجرب وقال محمد بن زکریا الرازی الزمرد الفائق
اذا وقعت علیه عین الافعی سالت عن راسها **زنجار** قال ارسطو هذا حجر یستخرج من
النحاس او الصفر بالخل وهو یدخل فی کثیر من ادویه العین کالسلاق والجرب ورفع الاجفان
عند استرخاتها وفیه قوة السم اذا شرب وهو یبرئ البواسیر اذا احشت به ویاکل اللحم المیت
من الجرح وقال غیره هو معدنی ومنه معمول فالمعدنی یتولد فی معدن النحاس وهو ینفع مع
القیر وطلی للجرب والبهق والبرص واذا نفخ فی الانف نفع من نتنها ولکن بعد ان یملا الفم ماء
کیلا یصل الی الحلق وینفع لبیاض العین مع ادویته ویقع ایضا فی ادویه البواسیر وقال الشیخ الرئیس
هو یکرج النحاس بان یکب انیه علی اخری فیها خل ینفع من البواسیر بان یتخذ منه مع الاشق ما یلی
ویحشی به البواسیر **زنجفر** قال ارسطو ان الزیبق اذا طبق فی الزجاج علی النار واستوثق
راس الانیه کیلا یطیر الزیبق حدث منه الزنجفر واستحال بیاضه الی الحمرة حتی صار کاحمر
شئ فان انشقت هذه الانیه واصاب بدن صانعها شئ من الزیبق او من دخانه صار مرتعشا
وربما یقتل وقال غیره ان من الزنجفر معدنیا ومصنوعا فالمعدنی یتولد من اساله شئ من الکبریت
الی معدن الزیبق فیستحیل زنجفرا والمصنوع ما ذکره ارسطو وهو یدمل الجراحات وینبت اللحم
فی القروح وینفع من حرق النار ویاکل الاسنان وهو من السموم القاتله **شبج** قال ارسطو

هو حجر يوتى به من بلاد الهند اسود شديد البريق شديد الرخاوة ينكسر سريعا من الاحجار واذا اصاب
الانسان ضعف فى بصره من الكبر ينفعه اذا دام النظر اليه وكذلك نافع لمن بدا نزول الماء الى
عينه والعياذ بالله وعلامته ان يرى دخانا قدام عينيه او شبه ذباب يطير قدام عينيه فاذا
النظر فى الشبج دفع عنه ذلك باذن الله تعالى ومن لبس منه شيئا امن غايلة عين السوء وقال
غيره اذا نظر الى السبج احد البصر واذا سحق واكتحل به جلا البصر واذا علق على الراس نفع من الصداع
سنبس قال ارسطو هذا حجر خفيف متخلخل اذا مسسته ظننت ان الريح يخرج منه يعنى ان
الريح يحترق جسمه واذا عصفت الريح على اهل البحر واقبلت الامواج ورمى البحر منصرفا مع الريح
اقبل هذا الحجر منصرفا مع الريح والماء من استصحب شيئا من هذا الحجر ولو وزن قيراط او اقل
لم يظفر به عدوه ابدا **سنباذج** قال ارسطو معدنه جزاير بحر الصين كانه الرمل الخشن
ومنه احجار مجتمع صغار وكبار اذا احرق وسحق والقى على القروح التى طال مكثها ابراها باذن
الله تعالى وهو قوى الجلاء يجلو الاسنان من الاوساخ جلاء عجيبا **شادنج** ويقال له ايضا
حجر الدم ويسمى ايضا حجرة النحاس منه معدنى ومنه مصنوع يتلطف فى احراق المغناطيس فيخرج
شادنجا فى افعاله فمنه ذكر ومنه انثى نافعة للبصر ويقويه ويذر على اللحم الزايد فيضمره وتدمل
قروح العين خصوصا مع بياض البيض وهو ايضا نافع من خشونة الاجفان ويمنع زيادة اللحم من
القروح ويقطع الدم المنبعث منها ويحفظ صحة العين ويسقى بالشراب لعسر البول وسيلان
الطمث وخروج المنى **شب** قال ديسقوريدس انواع الشب كثيرة واشهرها اليمانى
وهو ابيض وفيه صفرة فى طعمه حموضة وذكر ان الشب اليمانى يقطر من جبل باليمن وهو ماء
فاذا صار الى الارض استحال شيئا يمنع من كل نفث دم وقذفه وهو مع دردى الخل يخفف القروح
العسرة المتاكلة وطبيخه يتمضمض به ينفع الاسنان من وجع والحميات العتيقة خصوصا فى
الصبيان وقال ارسطو هذا الحجر حجر ابيض مشوب بعضه بشىء من الحمرة فاذا اراد الصباغون صبغ
ثوب غمسوه فى الشب قبل ان يغمسوه فى الصبغ فان الصبغ لا يفارقه ابدا وايضا يدخل فى اعمال اهل
الصنعة لانه يسقى الجسد ويصبغه ويدخل فى الطب فى كثير من المعالجات وقال الشيخ الرئيس انه
مع الزفت نافع للحزاز والقمل والحكة والصيبان ومع مثله ملح للاكلة وحرق النار وطبيخه نافع
لوجع الاسنان اذا تمضمض به وقال غيره الشب فى آنية الرصاص امان من القولنج **صدف**
حجر معروف منه ما يتكون فى الماء العذب وهو اجود ومنه ما يتولد فى الماء الملح وخاصيته انه

يجذب

يحذب السلى والعظام ويسكن وجع النقرس والمفاصل اذا ضمد به واذا سحق بالخل قطع الرعاف ولحمه
ينفع من عضه الكلب الكلب ومحرقه بجلوا الاسنان اذا استيك به ويقع فى الاكحال ينفع قروح
العين واذا طلى به موضع الشعر النابت فى الجفن بعد نتفه مع نحته مانعا وينفع من حرق النار
ويخفف القروح والجراحات واذا اخذ منه قطعة صافيه ويشد فى خرقه ويعلق على الصبى نبت
اسنانه بلا وجع **طارد النوم** قال ارسطو هذا الحجر ابيض يضرب الى السواد ثقيل الجسم جدا
كانه فى وزن الرصاص وفى مسه خشونه وربما يكون فى لون الطحال من احد منه زنه عشر حبات او
اقل وعلقه على انسان لا ينام ليلا ولا نهارا ويبقى شاخص العين لا ينطبق جفانه ولا يحس بتعب
السهر خلاف من سهر ليلا فانه يصيبه بسبب ذلك تعب وكلال واذا انزع هذا الحجر من ذلك الانسان
يبقى ايضا اياما بعد نزع الحجر قليل النوم واذا اسعط المجذوم بوزن ثمان شعيرات من هذا الحجر
برى باذن الله تعالى **طاليقون** هو نحاس طرح عليه الادويه حتى صار صلبا ويسمى
بالعجميه هفتجوش قالوا ان اتخذ منه شئ من النصول وخرج به حيوان اضربه جدا وقال ارسطو هو
من جنس النحاس غير انهم القوا عليه الادويه الحادة حتى حدث فيه سميه فهو ان خرج به حيوان او خالطه
لحمه اضر به ويتخذ منه صنانير للسمك الكبار العظيمة فى البحر فلا تتخلص السمكه منها اذا تشبثت
به وان عظم خلق الحوت وصغرت الصنانير لما فى الطاليقون من شدة وجع ينالها من سمه ومن
اصابه اللقوه ادخل بيتا لا يرى فيه الضوء ويديم النظر فى مرآة الطاليقون امن فساد اللقوه ومن
احمى الطاليقون ثم غمس فى ماء مايع لم يقرب ذلك الماء المايع شئ من الذباب واذا لطخ الطاليقون
بالعسل وترك فى الشمس لا يقربه ذبابه ومن اتخذ من الطاليقون منقاشا ونتف به الشعر مرة بعد
اخرى فى اى موضع كان لم ينبت بعد ذلك ابدا **طلق** قال ارسطو هو نوعان ابيض غليظ
القشر صافى البياض واحمر رقيق القشر لين المس وهو حجر شريف يلقى على الرصاص والنحاس والحديد
يجعلها فضة باذن الله تعالى قال الاسكندر انا لما علمنا ان الذهب يحتاج الى لون يكون له رتبة
فلوناها بالطلق وهو يدخل ايضا فى كثير من العلاجات الطبيه والطلسم والنيرنج وقال غيره الطلق
يسمى كوكب الارض واجوده ارقه وهو مما لا يحرقه النار وهو جلاء جالس للدم ومن اراد حله فليشد
فى خرقه مع حصى ويضرب بالماء حتى ينحل بعد ما غمس فى الماء ويستعمل بماء الصمغ **طوسوطوس**
قال ارسطو هذا الحجر تولده فى معدن الفضه والنحاس وهو حجر احضر فيه طبع الدهنج والتوتيا
لما ذكرنا ان التوتيا لا يكون الا فى معدن الفضه والدهنج لا يكون الا فى معدن النحاس وخاصيته

انه اذا وضع في ماء وشرب يقتل وقد فعل هذا قوم بعسكر الاسكندر فماتوا لانه بقت شابتهم
وهو يفعل فعل الدهنج وان التى في الكحل ذهب بالبياض العتيق وان لم يكن البياض عتيقا اضر
بالعين **عقيق** قال ارسطو اصنافه كثيره واجوده ما يحلب من اليمن وقد يوجد على ساحل
البحر بالارزن واحسنه ما اشتدت حمرته وصفت صفرته فمن لبس من احسنه سكن عنه
حدته عند الخصومة وعند الضحك ايضا ومن لبس منه من المشرق قطع عنه نزف الدم من اى موضع
كان ويقطع الطمث من اخذ من نحاسه واستاك به ذهب بصدى الاسنان وبيضها واذهب
الرايحه الكريهة من الفم والاسنان وينفع من خروج الدم من حواليها وعن النبى صلى الله عليه وسلم
من يختم بالعقيق لم يزل في بركة وسرور وعن انس بن مالك رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه و
سلم انه قال تختموا بالعقيق فانه ينفى الفقر وقد قيل ان محرقه تقوى العين والقلب وينفع من
الخفقان **عنبرى** قال ارسطو هذا الحجر يضرب لونه الى الغبره والخضره التى ليست بالمشرقه
وفيه نقط سود وصفر وبيض يشم منه رايحه العنبر وان ملوكا استحسنوه واتخذوا منه اوانى
كبيرة واشتهوا طيبها واول من استخرج هذا الحجر ابليس لعنه الله عليه لمن ادمن الشرب منه
اورثه العلل السوداويه فيحتاج الى علاج شديد وتعب كما اصاب هؤلاء الملوك حتى عن الشرب
منها نهيناهم وعالجناهم من الامراض التى اصابتهم **عطاس** قال ارسطو هو حجر يطفى
النار اذا وقع فيها واذا القى في النار لم يشتعل البته واذا جعل تحت اللسان وشرب الشراب عليه
لم يسكر لان بخار الخمر لم يرتفع الى دماغه **بادزهر** معناه حجر السم وهو اسم لكل حجر
حفظ على الروح قوته ودفع ضرر السم قالوا ان السم على نوعين حار وبارد اما الحار فيذيب
الدم ويفنى الرطوبه التى بها قوام الحيوان ويدب في البدن دبيب لون الزعفران اذا وقع في الماء
واما البارد فيجمد الدم والرطوبات اللطيفه كالانفحه اذا وقعت في اللبن الحليب فانها يجمع في
اقرب مدة واما فعل البادزهر فانه فعل الحموضات اذا وقعت على لون الزعفران غسلته من ساعته
والفاعل لهذه الافعال قوى موجوده في هذه الاشيا خلقها الله تعالى فيها وهى المسماه بالطبيعة
وهى كالالات والادوات للفاعل المختار يفعل بها افعالا مختلفه واعمالا متقنه تعالى الله
عما يقول الظالمون علوا كبيرا قال ارسطو اصناف البادزهر كثيرة منها الاصفر ومنها الاغبر
والمشوب بشى من الخضره والمشوب بشى من البياض ثم الاجود منها الاصفر الصافى والاغبر ومعادنه
ببلاد الهند والصين وخراسان فمن شرب منها وزن قيراط مسحوقا او مبرودا بالمبرد يخلص من السم

بالعرق

بالعرق والرشح وان طلی به لسع العقرب او شیٔ من الهوام نفعه نفعا بیّنا وان سحق ووضع علی موضع
النهش حین اللسع احدث البرو ان عفر الموضع قبل ان یتدارکه بدواء فنثر علیه سحاقه هذا الحجر
نفعه باذن الله تعالی **فرسلوس** قال ارسطو هو حجر یوجد فی الظلمات اخرجه الاسکندر
وکان فی خزانته وهو حجر اسود ثقیل الجسم اذا وقع فی النار بلاشی واضمحل واذا طرح علی الزیبق
وعرض علی النار عقد الزیبق وضبط بعضه بعضا فیصیر ان جسدا واحدا فضة لیّنة تصبر علی
النار وطرق المطارق واذا علق علی انسان لایزال یتکلم بالحکمة ولاینسی ذکر الله تعالی واذا نکح
زوجته وعلیه هذا الحجر درق ولدا میمونا حکیما وایضا ینفع من العین السوء واذا سحق بلبن البقر
وطلی به موضع البرص ابراه باذن الله تعالی **فرطاسیا** قال ارسطو هذا حجر یوجد
فی اسافل الجبال الشواهق اذا کان اللیل اسرج کالنار واذا سحق بماء الکرفس صار سمّا قاتلا لجمیع
الحیوانات **فرفوس** قال ارسطو هذا حجر علی لون النار وخاصیّته اذا سحق وجعل علی
الجرح الذی لایلتحم الحمه وابراه باذن الله تعالی **فیروزج** قال ارسطو هذا الحجر حجر اخضر
مشوب بزرقه حسن المنظر معادنه بارض خراسان وهو حجر یصفو لونه بصفاء الهوا واذا تکدر
الجو تکدر ینفع العیون اذا سحق مع الاکحال واکتحل به ولیس هو من لبس الملوك لانه ینقص من هیبتهم
وعن جعفر بن محمد الصادق علیه السلم ما افتقرت ید تختمت بفیروزج **فیلقوس**
قال ارسطو تفسیر فیلقوس المتلون بالوان کثیرة ان هذا الحجر یتلون بالوان فی یوم واحد مرة احمر
ومرة اخضر ومرة اصفر ولایزال متلونا بالاصباغ واذا کان اللیل لمع بضوه کالمراه والا
سکندر لما ظفر بهذا الحجر فی معدنه امر اعوانه بحمل شی کثیر منه ففعلوا فلما کان اللیل
اخذهم الرجم من کل ناحیه ولایرون من یفعل ذلك فتوهموا ان هذه الاحجار یغلب علیها
الشیاطین وفیها خاصیه لایحبون ان یعرفها الانس فامر الاسکندر باسماکها فما مر بها فی موضع
الا وهرب الجن منه وما کان یقربها شیٔ من السباع والهوام فجعلها فی خزانته **فنهار**
قال ارسطو هو حجر یوجد بناحیة المشرق فی معدن الذهب لونه لون الیاقوت الاحمر یشف
کالیاقوت الاحمر خاصیته انه یدفع غایلة السحر اذا استصحبه انسان واذا سقی منه زنة شعیرتین
ازال الخبل والجنون باذن الله تعالی **فرباطیسون** قال ارسطو هو حجر یوجد بارض الهند
خاصیته انه ینفع من سیلان الدم وان امسك فی الفم ووضع علی الاخدعین المحاجم لم یخرج من
الدم شیٔ اصلا **قروم** قال ارسطو هذا حجر یخرج من بحر یدعی قروم یخرجه الغواصون

وهو حجر ملون البياض والحمرة والصفرة والخضرة والدكنه وخاصيته اذا علق على انسان
يكلم بالصواب والصدق وهربت منه الشياطين واذا شرب منه وزن شعيرة مسحوقا
بشى من العود نفع من اوجاع كثيره منها اوجاع المفاصل والعظام والعروق **قلقندس**
صنف من الزاج فى غاية الحرارة وهو اقوى اصناف الزاج وخاصيه اقوى من الصنفين المذكورين
قلقطار هو ضرب من الزاج قال جالينوس هو قلقديس يستحيل قلقطار امان تقل حرارته
وهو ينفع من الاورام الساعيه ويحرق اللحم الزايد وينفع من الرعاف واورام اللثه وينفع من النزف
ويقع فى الاكحال المجلاة **قلقند** هو ضرب من الزاج محرق جدا اكال يخفف اللحم تخفيفا
قويا وينفع من نواصير الانف والرعاف ويقتل دود الاذن والبطن ويلقى فى الماء ويرش به
البيت يموت ما فى البيت من البق والبرغوث من رايحته اذا ضم اليه الكبريت والشونيز كان
اقوى فعلا وايضا يقتل الفار وبذلك به مسن الحجامين ويحدد به الموسى فانه يفيد قوة عجيبه
فى ازالة الشعر واذا دلك به منخر الانسان لا ينام ابدا حتى يلطخ بدهن الزيت فانه يذهب عنه
ذلك **قلى** حجر يتخذ من الاشنان بان يحرق حتى يصير رمدا وهو جلاء اكال اقوى من الملح ينفع
من البهق والجرب واللحم الزايد يدق مع الثوم ويعجن بالنفط الابيض ويطلى به لدغ العقرب فان
وجعه يسكن فى الحال باذن الله تعالى **قيسور** قال ارسطو القيسور حجر خفيف متخلخل
يقوم على الماء لا يغوص وله معادن كثيرة فى بلاد صقليه وبلاد ارمينيه ويسمى ايضا حجر
الدفاتر لان المكتوب فى الدفاتر اذا حكته محته ومن خواصه ينقيه الاسنان من الوسخ ويبيضها
اذا سحق واستن به وينفع من بياض العين اذا سحق ناعما واكتحل به مع ساير الادوية واما مفردا
فلا وقال ماسرجويه خاصيته انه يحدب الفضه فاذا امر على الراس والبدن خلق الشعر ونبت
اللحم فى القروح **قراطير** قال ارسطو هو حجر مدور مثل الحصا يخرج من البحر سببه
بالسادق خاصيته انه اذا سحق وسقى من به الحصى فى المثانه اخرجه قطعا كالرمل **كدامى**
قال ارسطو هو حجر يوجد على سواحل البحار اخضر لشوبه سواد وهو خشن خفيف اذا سحق او
برد بالمبرد وطرح على الرصاص القلعى المنقى اذهب صريره ونتن رايحته ويجعله صابرا
على النار **كرسيان** قال ارسطو هذا حجر يوجد بارض الهند اسود اللون يجتمع عليه
الحتان وهو خفيف خشن المس شديد السواد مثل المداد صلد لا يعمل فيه المبرد اذا كلس يكلس فى
سبع مرار ويصير كلسه ابيض اذا خلط مع هذا الكلس شى من نوشادر والقى منه جزء على سبعة اجزا

من زيبق عقد وصيره حجرا يصبر على المطارق **كرسيان** قال ارسطو هو حجر يوجد
بارض الهند اخضر اللون صافى شفاف ثقيل الجسم فى ثقل الرصاص اذا اخذ هذا الحجر وكلس
حتى تبيض وحمر حتى يحمر وصير فى كيران الزجاج فاذا حل القى عليه مثله مغنيسيا واذيب البلور
بالنار والقى من هذا الكرسيان المدبر عشر شعيرات على عشرة دنانير صبغه وجعله فى لون
الياقوت ولو علق هذا الحجر على انسان ولو كان وزن قيراط من مناماته وغايلتها **كرك** قال
ارسطو هو حجر ابيض اذا خرج من الحرط يشبه العاج يؤتى به من ساحل بحر السند ينفع لحكه العين
الكحالا واهل الهند والسند يتختمون به لدفع العين والسحر والشياطين وكانت الفلاسفه
يضعونه عندهم ليلا يقربهم الارواح الرده **كهربا** هو حجر اصفر مايل الى البياض
وربما كان الحمره ومعنى اسمه جاذب التبن الى نفسه لانه يجذب التبن والهشيم الى نفسه
وهو صمغ شجرة الجوز الرومى اذا علق على انسان نفعه من الاورام والخفقان وجلس القى و
يمنع من نزف الدم وان علق على صاحب اليرقان نفعه من اليرقان وازال صفرته والكهربا شديد
الشبه بالسندروس الا انه اصفا لونا واميل الى البياض **كرمانى** قال ارسطو هو حجر
اسود تشوبه كموده يصاب فى الاجام والداخل قد يكون على لون الطحال اذا سحق منه بالشب
واللبن واسعط المجذوم براء من جذامه باذن الله تعالى **لازورد** قال ارسطو انه حجر
معروف له رخاوة من يختم به نبل فى اعين الناس وان جعل فى الاكحال نفع العين وقال
الشيخ الرئيس انه يقلع الثاليل ويحسن الاشفار ويكبرها وقال غيره اللازورد ينفع من البهق
وينفع ايضا اصحاب الماخوليا باذن الله تعالى **لاقط الذهب** قال ارسطو الحجر الذى
يختلس الذهب معدنه بالمغرب فى بعض جباله وهو حجر اصفر مشوب بغبره قليله املس
لين المس من نظر اليه ظنه تبرا وخاصيته انه اذا برد الذهب بالمبرد واختلطت برادته بالتراب
فامر عليه هذا الحجر لقطها واخرجها من التراب حتى لا يبقى فى التراب منها شى **لاقط الرصاص**
قال ارسطو هو حجر سمج اللون حسن الرايحه مشوب بشى من البياض وهو يختلس الرصاص مع ثقل
جسمه فاذا وقع فى موضع يشم منه رايحه الحلتيت وان القى فى النار حتى يصير كالفحم والقى عليه
الزيبق صبر على السبك والطرق بالمطارق ويكون منه فضه جيده **لاقط الشعر**
قال ارسطو هذا الحجر يلتقط الشعر وهو حجر متخلخل الجسم وليس فى جميع الاحجار اخف جسما
منه ولا اقل وزنا اذا امر على بدن الحيوان يحلق الشعر منه مثل الكلس والنوره واذا امر على شعر

مطروح على الارض لقطه وان سحق وطلى بر الموضع الذى حلق سعره يبقى املس مثل عضو صاحب
ذا الحيه والثعلب واذا اصاب رايحه هذا الحجر الذهب المسبوك اقسد وتفتت عند الطرق
كما سفيت الزجاج ولاحيله بعد ذلك فى اصلاحه والله تعالى اعلم **لاقوط الصوف**
قال ارسطوا هذا الحجر اخضر تشوبه عروق خضر وصفر وهو خفيف الجسم مايل الى البياض
مدور صغار وكبار اذا دنى منه الصوف التف عليه حتى يغوص فى الصوف سحوقه يذهب
البياض العتيق الكحا لا واذا كلس وعقد معه زبد البحر عقد الزيبق عقدا شديدا والله اعلم
لاقوط الظفر قال ارسطو هذا الحجر ابيض مسوب بغبره املس لين جدا لا يصاب
فيه نقطة ولا شق ولا ثقب اذا امر على ظفر سلخه وذهب به وان امر على القلامات الملقاة
على الارض جمعها وان امر على الماس هشمه وان نضح على هذا الحجر دم الحايض فتته حتى يصير
كالرمل وان شرب شارب من مايه تمعط لحمه ويقب مثانته وكبده **لاقوط العظم**
قال ارسطو هو حجر اصفر حشن المجس يجلب من بلاد بلخ اذا ادنى من العظام لقطها والله تعالى اعلم
لاقوط الفضه قال ارسطوا هو حجر اصفر حشن بغبره اذا غمر عليه بالسن ضر
كما يصر الرصاص القلعى ان اخذ من هذا الحجر قدر اوقيه ووضعه مقابلة على الفضة على
مسافة خمسة اذرع اجتذبت اليه ولو كانت مسمرة اقتلع المسمار وليس شى من المغناطيسات
اقوى من هذا **لاقوط القطن** قال ارسطو هذا حجر يوجد على سواحل البحر وهو حجر
ابيض اذا ادنى من القطن او الحرق احتلسها ومن خواصه انه ان حل فى الزيل والقى على النحاس بيضه
وصيره مثل الفضه ولو كان مع برا من الماء **لاقوط المس** قال ارسطو هذا حجر يلقط
النحاس والصفر وفى لونه يسير غبره واذا اخذ منه وزن دانق والقى على عشرة دراهم
فضه منحله بعد سبكها وقبل ان يجمد احدث فيها صفرة ذهبية فان اعيدت الى السبك
لم ينزع عنها زمانا طويلا الا انها لا يكون ذهبا وصاحب الصرع يسعط منه وزن شعيرة
مسحوقا مذا فا بالماء العذب ينفعه ذلك باذن الله سبحانه وتعالى **لحاليطوس**
حجر اسود اللون يشم منه رايحه الفشا شديد اليبس يلحم الجراحات الشديدة الغور وينفع اصحاب
الصرع ويطرد الهوام **لوففر دليس** قال الشيخ الرئيس انه حجر مصرى يستعمله
القصارون ليتبيض الثياب وهو حجر رخو ينماع فى الماء سريعا جيد لنفث الدم **الماس**
قال ارسطو هذا حجر يقرب لونه من لون النوشادر الصافى لا يلصق بشى من الاحجار الا هشمه

الا الاسرب فانه اذا ضرب بالاسرب كسره ولو جعلته الف قطعة كان جميع قطاعه
مثلثا وكلما كان حجمه اكبر كان اقوى فعلا والصناع يجعلونه قطاعا في راس المثقب و
يثقبون به الاحجار الصلبة قال الحكيم ارسطو ان الاسكندر كان معجبا بخواص الاحجار وسببه
انه اتى بانسان كان في مجرى بوله حجر فاخذت قطعة من الماس والصقتها بقليل مصطكى و
ادخلته في احليله فحدبه وفتته باذن الله قال والموضع الذي فيه هذا الحجر لم يصل اليه احد
من الناس وهو واد بارض الهند لا يلحق البصر اسفله وفيه من صنوف الافاعي فلما انتهى الاسكندر
اليه اراد اخراج الماس منها امتنع الناس منها عن نزوله فيه فراجع اراء الفلاسفة فامروه
ان يرمي فيه قطاع اللحم حتى يتشبث به الماس والطير ينزله ويخرجها من الوادي فامر الاسكندر
اصحابه بذلك وامرهم باتباع الطير والتقاط ما يتناثر منها ومن عجايب الماس انه اذا ضرب
بالمطرقة على السندان دخل اما في المطرقة او السندان واذا ضربته بالاسرب ينكسر في الحال
وان القي في دم التيس وادني من النار يذوب وهو ينفع من المغص وفساد المعدة ومعدنه بجبال
سرنديب في واد بعيد القعر وفيه حيات قتالة ويؤخذ منه مقدار عدسة او حمصة و
اكبر ما يوجد قدر الباقلي لان هذا المقدار يتشبث باللحم فيخرجه النسور وذكروا ان في الوادي
قطاعا اكبر منها لكن لا وصول اليه لما ذكرنا ولا خلاف في انه يكسر الاسنان لو اخذ بالفم وانه
سم قاتل جدا **مانطس** قال ارسطو هذا حجر هندي لا يخاف الحديد اذا ضرب به واذا
وضع في موضع بطل عمل الشياطين والسحر واذا علق على انسان امن من الجن والاسكندر لما ظفر
بهذا الحجر امر عسكره باستصحابه لدفع الجن والسحر ففعلوا ذلك فامنوا بقدرة الله تعالى
ماماني قال ارسطو هذا حجر اذا خلط بالاثمد المشوي اذهب بياض العين **ماورن**
قال ارسطو هذا حجر ابيض واصفر يوجد بارض خراسان ينفع من السكتة وان احرق بالنار وجعل
على البواسير ابراها ومن تختم به امن من الروع والغم والجزع **مراد** حجر عجيب قال ارسطو
يوجد بناحية الجنوب ان اخذ من معدنه والشمس بناحية الجنوب كان طبعه حارا يابسا
وان كانت بناحية الشمال كان طبعه باردا رطبا وهو احمر اللون اذا كان الشمس جنوبيه و
اخضر اذا كانت الشمس شماليه ويسمى باليونانيه سروطاطين ويفسر الحجر الطيار وذلك
ان هذا الحجر يتولد في الهوا من لطيف البخار الذي يصعد من الارض فتلعه الرياح وتدفعه
من جهة الى جهه وهو يدور في الهوا ولونه الخضرة والسواد في الهوا مثل لون النيل الذي يصبغ

بد واذا انكسرت رياح الجو كثرت الحركات لتلك الحجارة واذا غربت الشمس سكنت فيسقط بعض
تلك الحجارة الى الارض فيصاب وهوايا مصعد منحدر قال ومن استصحب هذا الحجر تبعه
الشياطين وعلموه ما كان يريدان يتعلم منهم **مرجان** قال ارسطو هو حجر احمر اللون اذا
كلس عقد الزيبق وصبغه بلون الذهب الى ينبت في البحر اذا ادخل في الزبل والعفونة يدخل في كثير
من الصنعه وافضل شئ منه رماده وهو اذا كلس عقد الزيبق وصبغه بلون الذهب ويدخل في
علاج العيون ويصلب الحدقه وقال غيره انه يستخرج من موضع يسمى مرسى الخرز وهو بقرب
ساحل افريقيه يجتمع التجار بها ويستاجرون اهل تلك النواحي لاستخراج المرجان من قعر
البحر وليس في ذلك الموضع مستخرجه صرينه ولا للسلطان فيه حصة فمن اراد ذلك يتخذ
صليبا من خشب طوله قدر ذراع ويشد فيه حجر وسعد ركوه يتعد عن الساحل نصف فرسخ وفقد
ذلك منبت المرجان فيرسل الصليب الى ان ينتهي الى قعر البحر ثم يمر بالركوة يمينا وشمالا لتعلق
المرجان بذوايب الصليب ثم يقلعه بقوة ويرقيه اليه وقد علق بالصليب جسم شجر اغبر اللون
فاذا حك زال عنه غبره القشر وخرج احمر اللون وزعم بعض الناس انه يوجد ايضا في قعر بحر
الاندلس والغواصون ينزلون اليه ويقطعونه ويستخرجونه واما خواصه ومنافعه فما ذكرنا
في بسد وانه هو المرجان فلا نعيده **مرداسنج** قال ارسطو هذا حجر يوجد عن الرصاص
نافع للجراحات يجففها ان اتخذت منه المراهم ويذهب بعفنها ويبرى القروح ويلحم
الجروح ويذهب رايحه الذفر من الناس وقال الشيخ الرئيس انه يطيب رايحه البدن والابط
ويجلو الكلف والاثار السود والدم الميت واثار الجدري ويمنع العرق ويجلو العين وهو
قاتل يحبس البول وقال غيره من خواصه اذا طرح على الخل جلاه واذا طلي به شئ من البدن سوده
واذا طلي به الابط يزيل الرايحه الكريهة لكن يرد الفضله الى القلب فينبغي ان يخلط بدهن الورد
حتى يؤمن غايلته باذن الله **مرقشيشا** قال ارسطو انه اصناف منها ذهبيه ومنها
فضيه ومنها نحاسيه وجميع هذه الاصناف يخالطها الكبريت فاذا احرقت حتى يصير
كالدقيق وذهب كبريتها دخلت في كثير من الصنعه وان القي منها على ذهب مسبوك بطلت
جسم الذهب وان القي مكلسا على النحاس او الرصاص قلبهما الى البياض حتى يقارب الفضه
في اللون وان طرح على النحاس الذهبي بيضه وبسه حتى يصير كالفضه وينفع من جميع العلل
الحاره الكحا الا باذن الله وقال الشيخ هو ذهبي وفضي ونحاسي وحديدي وكل صنف يشبه

الجوهر الذی نسب الیه فی لونه والفرس یسمونه حجر الروسنا ای حجر النور لمنفعته
البصر وینفع البهق والبرص والنمش طلاء ویرقق الشعر ویجعده ویحلو العین ویقویها
واذا علق علی الصبی لم یفزع وقال غیره اذا علق علی انسان اصاب خیرا وکرامة من الناس والله اعلم

مسن قال ارسطو المسن الاخضر مسن الحدید اذا حددته بالادهان وهو نافع للبیاض
اذا سحق واکتحل به قبل ان یصیبه الدهن وحجر اخر مسن الحدید وهو شبیه بالسنباذج ولیس
من جنسه یؤتی به من ساحل البحر وهو اللاستان قال الشیخ الرئیس حکاکه یطلی علی
الثدی والحصیة لیلا یعظما

مسهل الولادة قال ارسطو هذا حجر هندی
اذا حرکته سمعت فی وسطه صوت حجر اخر ومعدنه بارض الهند فی جبل بین البحر وبین مدینة
قمار وانما عرف خاصیته فی تسهیل الولادة من النسر فان النسر اذا حان وقت بیضها یبلغ
حد الموت من غایة العسر وربما ماتت فعند ذلک یذهب النسر الذکر الی ذلک الجبل
وتاخذ من تلک الحجر ویجعله تحتها فعرفت الهند ذلک من النسر فاذا وضعت من هذا الحجر
تحت امراة ضربها الطلق سهلت ولادتها وکذلک تحت کل حیوان

مغناطیس
قال ارسطو هذا الحجر الذی یختلس الحدید واجود اصنافه ما کان اسود مشوبا بشیء من الحمرة
ومعدنه ساحل بحر الهند قریب من بلاد دشا والسفن التی تعبر فی البحر اذا قربت من حجر المغناطیس
وکان فیها شیء من الحدید طارت کالطیر ولصقت بالمغناطیس ولهذا المعنی لا یسمر سفن البحر
بالحدید ومن عجیب شان هذا الحجر انه اذا اصابه رایحة الثوم والبصل بطل فعله ولا یجذب
الحدید حتی ینقع فی الخل او دم التیس طریا وان سقی انسان سحاله الحدید سقی من هذا الحجر مسحوقا بالبن
فانه ینزعه ویستصحبه ولا یترک منه شیئا وکذلک اذا سقی من جرح بحدید مسموم فانه یبطل
فعل السم وکذلک اذا نثر علی الجراحة التی هی من حدید مسموم فالحدید طالع لهذا الحجر بسبب القوة
التی خلقها الله تعالی فیه فلا یزال یجذب الیه کالعاشق الی المعشوق وقال غیره اذا علق علی
انسان نفعه من وجع المفاصل وان امسکته المراة التی عسرت ولادتها وضعت فی الحال
فاذا طلی بالزیت هرب منه الحدید فاذا انقع فی دم التیس الطری عاد الی حاله وینفع من النقرس
فی الیدین والرجلین واذا اخذ بالید نفع من الکزاز قال ابن سلمویه ان علقته المراة التی ضربها
الطلق علی یدها الیسری ولدت سریعا ومن علقه فی عنقه زاد فی ذهنه ولم یکد ینسی شیئا

ملح یتولد من ماء مختلط باجزاء ارضیه محترقه یابسة مر الطعم اختلاطا غیر شدید

فان كان قويا يصير مرا ولذلك من الملح ما يمر طعمه قالوا انه يظهر فى الخريف عقيب المطر
لان اللطيف من المواد يتحلل فى الصيف ويبقى الغليظ فينعقد بتاثير الشمس وهو صنفان
مائى وجبلى ومن خواصه انه يمنع من العفونات كلها والملح المحرق يبقى الاسنان من الحفر قال
الشاعر بالملح يصلح ما تخشى تغيره فكيف بالملح ان حلت به العفن وعن النبى صلى الله
عليه وسلم يا على ابدا بالملح واختم به فانه شفا من سبعين دا، واستعمال الملح بالعدل يحسن
اللون ويأكل اللحوم الزايد والنوثه وينفع من القوابى والجرب ويضمد مع بزر الكتان للدغ العقرب
ومع العسل والخل لنهس الاربعة والاربعين والزنابير وينفع من الجرب والحكة والقوابى البلغميه
والنقرس والاندرانى منه هو الذى يشبه البلور بحد الدهن ويشد اللثة المسترخيه وقال
ارسطو الملح اصناف كثيرة منها المستحجر كانه البلور ومنه ما يكون كالثلج ويتحجر كتحجر ساير
الاحجار ومنه ما يكون سورجا فى الارض السبخه جعله الله لمصالح الدنيا فيصاب فى الانجاد
والمياه والاحجار ويصلح كل شئ يخالطه حتى الذهب فانه يحسن لونه ويزيد فى صفرته ويحسن
لون الفضه ويزيد فى بياضها ويغسل الاجساد من الدنس وكذلك يصلح اكثر الاحجار وهو رابع
اربعة ومخلص ثلاثه ومدبر اثنين وقايم بواحد **نطرون** قال ارسطو ان النطرون
وان كان من جنس البورق فان فعله غير فعل البورق يغسل الاجسام من الوسخ ويقيم اودها
ويحسن وجوهها وينورها وهو نافع للنسا اللاتى فى ارحامهن رطوبة ينشفها ويقويها
وفيه فوايد حسنة فى امر الصنعة وقال غيره هو البورق الارمنى ينفع من القولنج الشديد المبرح
ويقلع بياض القرنيه واذا القيته فى العجين تبص الخبز وطيبه واذا القيته فى القدر
يهرى اللحم وينضجه **نوشى** قال ارسطو انه حجر لين الجس ومعنى نوشى النافى للسم وهو نافع
لساير السموم الا انه يعمد الى القلب والكبد فيذيبهما والى العروق فيفسد كيفية ما فيها من الدم
وقد يسد مجارى الروح الحيوانى فيغشى على الانسان الا انه يدفع غايلة السم قبل نفشه
فى البدن دفعا بينا وان كان بعد ذلك ضر **نوره** من الاجسام الحجريه المحرقه يقطع
نزف الدم اذا جعلت على الموضع وينفع [illegible] ادجدا واذا طلى بها فى الحمام لاجل ازالة
الشعر ابرزت ما تحت الشعر [illegible] بعدها بدهن السفسج والماورد وقيل
ان استعمال النوره لازالة الشعر مما علم من الجن [illegible] لان سليمن بن داود عليهما السلم لما تزوج
بلقيس ملكه اليمن وجدها كاملة الصورة الا ان ساقها كانت زبا فسال الجن هل فى ازالة ذلك

فذكروا له استعمال النوره واذا فرشت النوره فى مكان لم يقربه البراغيث البته **نوشادر**
قبل ان تولد كتولد الملح الا ان الاجزا الناريه فيه اكثر من الارضيه ولهذا اذا ارادوا تصعيده
يتصعد كله وقيل انه من اجزا مائية واجزا دخانيه كثيره الحراره وربما عقد من سخام الحمامات
قال ارسطو له معادن كثيرة ومنه الوان كثيرة فمنه مركب بسواد وغبرة وبياض ومنه
الابيض الصافى الشبيه بالبلور ينفع من بياض العين ومن الخوانيق البلغميه اذا طبخ ونفخ
فى الحلق مع ادويه اخر وقال الشيخ اذا رش البيت بالماء الذى حل فيه النوشادر يهرب عنه
الهوام **هادى** قال ارسطو هذا الحجر يوجد بناحية الجنوب والشمال جميعا ولونه
لون الطحال اذا علق على انسان لم ينبح عليه الكلاب واذا كلس والقى عليه زاج مسقى عقد الزيبق
ولم يدعه ان نفر من النار **ياقوت** حجر صلب شديد اليبس رزين صاف شفاف
مختلف الالوان احمر واصفر واخضر وازرق واصل ذلك كله ماء عذب وقف فى معادنها
بين الحجارة الصلدة زمانا طويلا فغلظ وصفا وثقل واصحته حرارة المعدن بطول وقوفه
فيصير صلبا لا يدسه النار لقلة دهنيته ولا يفتته لغلظ رطوبته بل يزداد لونه حسنا
ولا تعمل فيه المبارد لصلابته ويحسه الا الماس والسنباذج ومعدنه بالبلاد الجنوبيه عند
خط الاستوا وهو قليل الوجود عزيز المكان قال ارسطو الياقوت فى الاصل ثلاثة اصناف
الاحمر والاصفر والاخضر فاما الاحمر فاشرفها وانفسها وهو حجر اذا نفخ عليه النار
ازداد حسنا وحمرة واذا كانت فيه نقط شديدة الحمرة ونفخ عليه فى النار انبسطت فى الحجر
فيشبعه من تلك الحمرة واذا كانت تلك النقط سودا كذلك ومما جران يزدادان حسنا
بنفخ النار ولا يعمل فيها المبارد واما الاصفر فانه اقل صبرا على النار من الاحمر واما الاخضر فلا
صبر له على النار البته وما عدا هذه الالوان فاصناف كثيرة الا انه ليس لها بقا هذه الالوان الشريفه
ولا خاصيتها فمن يختم او يتقلد بشى من هذه الاصناف التى وصفناها وكان فى بلد طاعون لم
يتعلق به ويسلم منه ونبل فى اعين الناس ويسهلت عليه امور المعاش وقال غيره انه يمنع الما
من الجمود **يشب** حجر ابيض مشهور قيل انه نافع لامراض المعدة وهو حجر الغلبة من استصحبه
لم يغلب فى الحرب ولا بالحجه ولهذا الحجر يجعلونه [illegible] فى مناطقهم قالوا اذا وضعه
العطشان فى فمه سكن عطشه **يقطان** قال ارسطو هو حجر يتحرك ولا يهدا حتى يلمسه
انسان فعند ذلك يسكن وهو صالح لخفقان الفواد والارتعاش واسترخا الاعضا واذا علق

على انسان لم ينس شيئا والفلاسفه قد رمروا اليه وستروه عن العامه وليكن هذا اخر القسم الثانى
فى الاجسام التى تولدت من الماء والطين والله سبحانه وتبارك وتعالى وتقدس الموفق للصواب

القسم الثالث فى الاجسام الدهنيّه

زعموا ان الرطوبات المختلفه المحتقنه تحت الارض يسخن فى الشتا ويبرد فى الصيف بسبب ان الحرارة
والبرودة ضدان فلا يجتمعان فى مكان واحد فاذا جاء الشتا وبرد الجو قرب الحرارة واسخنت باطن
الارض وكهوف الجبال فيها مواضع ذهبيه فاكتسبت الرطوبات المنصبه الى تلك المواضع بوا
الحرارة دهنيه فاذا اصابها النسيم الهوا وبرودة الجو غلظت فربما انعقدت وربما بقيت على
ميعانها فتصير كبريتا او زيبقا او قيرا او نفطا او ما شاكل ذلك بحسب اختلاف البقاع وتغيرا
الاهويه والله المستعان وزعموا ان اول هذه القوى اعنى الحرارة والرطوبه والبرودة واليبوسة فى تكون
المعادن صنعة الزيبق وذلك ان الرطوبه المحتقنة فى باطن الاجسام الارضيه والبخارات المحتبسه
فيها اذا تعاقب عليها حرّ الصيف وحرارة المعادن لطفت وجفت ويصاعدت الى سقوف الاهويه
والمغارات وتعلقت هنالك زمانا فاذا تعاقب عليها برد الشتاء غلظت وجمدت ويقاطرت
راجعه الى اسفل تلك المغارات والاهويه اختلطت بتربه تلك البقاع ومكثت زمانا هنالك
وحرارة المعدن يعمل دائما فى انضاجها وطبخها وتصفيتها فصير تلك الرطوبه المائيه بما يختلط
بها من الاجزا الترابيه وما يكتسب من ثقلها وغلظها بطول الوقوف وانضاج الحرارة لها زيبقا
رطبا ثقيلا وتصير تلك الاجزا الترابيه التى فى اسفل المعادن بما يمازجها من الرطوبه الدهنيه
وانضاج الحرارة لها كبريتا محرقا فاذا اختلط الزيبق والكبريت مرة ثانية وبما رحا والتدبير بحاله
يتركت من امتزاجهما الجواهر المعدنيه بانواعها كما ذكرنا قبل فلا نعيد **امّا الزيبق**
فانه يتولد من اجزاء مائيه اختلطت باجزاء ارضيّة لطيفه كبريتيّه اختلاطا شديدا حيث
لا يتميز احدهما عن الاخر وعليه اغشيه ترابيه فاذا اتصلت احدى القطعتين بالاخر
انفتحت الغشا وصارت القطعتان واحدة والغشا محيط بهما كقطره الماء اذا وقعت على التراب
فانها قد يبقى مدوّره وتحيط بها الاجزا الترابيه وربما اصاب تلك القطرة قطرة اخرى والتق
ذلك الغلاف وصارت القطرتان واحدة وتحيط بهما الغلاف الترابى واما بياضه فبسبب صفا
ذلك الماء ونقا التراب الكبريتى الذى ذكرناه قال ارسطو الزيبق من جنس الفضه الا انه الافات دخلت
عليه فى معدنه والافات ما ذكرنا فى الرصاص من طلى بدنه بالزيبق المقتول قبل ما عليه من القمل

والصبيان

والصيبان والقمقام والقردان وتراب المعدن يعمل في شي من العجين فاذا اكله الفار ماتت
واذا عرض الزيبق على النار فكل من دنا منه يحدث فيه امراض رديه كالرعده والفالج وذهاب
السمع والبصر والغشي وصفرة اللون والرعشه في الاعضا والبخر في الفم ويبس الدماغ وكل موضع
يرتفع فيه دخان الزيبق تهرب عنه الحيات والعقارب ومن اقام عنده مات وقال الشيخ
الرئيس الزيبق منه مستقى من معدنه ومنه مستخرج من حجارة معدنه بالنار استخراج الذهب
والفضه والمقتول منه نافع للقمل والصيبان والجرب والقروح الرديه وبخاره يحدث الفالج
والرعشه ودخانه يذهب بالبصر ولهذا ترى اكثر اصحاب الكيميا عمش العيون ويذهب بالسمع
ايضا وبخر الفم والمصعد منه قاتل ويهرب من دخانه الهوام والحيات وقال غيره اذا صب في الاذن
اختلط العقل واحس بثقل عظيم في جانبه وربما ادى الى الصرع والسكته وطريق اخراجه ان يحجل
على فرد رجل ويميل راسه الى الشق الذي فيه الزيبق **اما الكبريت** فانه يتولد من اجزاء مائيه
وهوائيه وارضيه اذا اشتد اختلاط بعضها ببعض بسبب حرارة قويه ونضج تام حتى يصير مثل
الدهن وينعقد بسبب برودة ضربته قال ارسطو الكبريت له الوان فمنه الاحمر الجيد الجوهر
وليس هو يصا في اللون ومنه الابيض الذي هو كالغبار فاما الاحمر فمعدنه في مغرب الشمس لا ناس
في موضعه بقرب بحر اوقيانوس على فراسخ فاذا اخذ من موضعه لم يزل له الخاصيه في الحال وهو نافع
من الصرع والسكته والشقيقه ويدخل في اعمال الذهب كثيرا واما الابيض فيسود الاجسام البيض
وقد يكون كامنه في العيون التي يجري منها الماء الحار مشوبا بالماء ويوجد لذلك الماء رايحة نتنه
فمن اغتمس في هذه العيون في ايام معتدلة الهوا برا من الجراحات كلها والاورام والجرب والسلع
التي يكون من المره السودا وينفع من رياح الارحام وقال الشيخ الرئيس ان الكبريت من ادويه البرص
ما لم يمسه النار واذا خلط بصمغ البطم قلع الاثار التي يكون على الاظفار وبالخل للبهق ويجلو
القوبا خصوصا مع علك البطم وهو دوا النقرس مع النطرون والماء ودخن الزكام بخورا ويهرب من
رايحته الهوام وقال غيره اذا سحق الكبريت الاصفر ونثر على موضع اللسع نفعه وهو تبيض الشعر
بخورا ويهرب من رايحته البراغيث والحيات والعقارب سيما مع شي من دهن حافر الحمار واذا دخن
به تحت شجرة الاترج يرك الاترج كله من الشجره **اما القير** فمنه ما ينبع في بعض الجبال
ومنه ما ينبع مع الماء في بعض منابع المياه فيغور مع الماء الحار من العين فما دام مع الماء يكون
لينا فاذا فارق الماء برد وجف فيعرف بالقفار ويطرح على الارض ثم يطرح في القدر ويغلى له.

الرمل ويطرح عليه مقدار معلوم ليختلط به ويحركونه تحريكا متداركا فاذا بلغ حد استحكامه
صب على وجه الارض قطعا فيجمد ويصلب وتقير به السفن والجماعات قال الشيخ الرئيس انه
يذيب الدم الجامد فى البطن اذا شرب وينفع من بياض الاظفار وينضج الخنازير ويطلى على القوبى
وهو ضماد للنقرس ويشرب ويطلى العرق النسى وينفع من السعال والخناق ويلطخ على القوابى **اما**
النفط فيطفو على الماء فى منابع المياه منه ابيض ومنه اسود وقد يصاعد الاسود بالقرع و
الانابيق فيخرج ابيض ينفع من اوجاع المفاصل واللقوة والفالج وبياض العين والماء النازل فيها
واذا شرب منه نصف مثقال نفع من المغص والمياه ويخرج الاجنة الموتى والمشيمة المحتبسة و
يقتل الدود وحب القرع وينفع من اللسوع طلاء وتشتعل النار بقوة فيه فانه ربما يتوقد بغير نار بل
بحركه **اما الموميا** فانه شبيه بالزفت والقير الا انه عزيز جدا ومعدنه بارض الموصل
وبارض فارس ودارجان فيما احسب ينفع من الخلع والكسر والضربة والسقطة والفالج واللقوة
شربا وتمريخا ومن الشقيقة والصداع البارد والصرع والدوار سعوطا بماء المرزنجوش وقيراط منه
يشرب لثقل اللسان وينفع من الخناق والخفقان ويجعل بالسمن على موضع اللسع فينفع جدا **اما**
العنبر فقد اختلف الناس فى معدنه فمنهم من يقول انه ينبع من عين فى البحر كالقير ومنهم
من زعم انه طل منعقد يقع على بعض الاحجار فى البحر ثم يترشح من خللها وينعقد هناك وانه فى بقاع
مخصوصة فى زمان معلوم كما ان الترنجبين طل يقع على شوك مخصوص بخراسان فى وقت معلوم ومنهم
من قال انه روث حيوان ولا خلاف ان تولده فى البحر يقذفه الى الساحل وذكروا ان بحر الزنج يقذف
فى بعض الاوقات قطعة عظيمة شبيه تل واكثر ما يرى على حجمه اكبرها الف مثقال وكثيرا ما يوجد
فى جوف السمك البحرى والذى ياكله يموت ويكون فى هذا العنبر سهوكة لا رايحة له يعرفه التجار ومن
خواصه يقوى الدماغ والحواس والقلب بقوة عجيبة ويزيد فى جوهر الروح وينفع المشايخ جدا بلطف تسخينه وقدر
ما يشرب منه دانق والزايد عليه يضر ولكن هذا اخر الكلام فى المعدنيات وسياتى الكلام فى النبات والحيوان

النظر الثانى فى النبات

النبات متوسط بين المعادن والحيوان بمعنى انه خارج من نقصان الجمادية الصرفة اللتى للمعادن
وغير واصل الى كمال الحس والحركة اللتين اختص بهما الحيوان لكنه يشارك الحيوان فى بعض الامور لان
البارى تعالى خلق لكل شئ من الالات ما يحتاج اليه فى بقاء ذاته واذا زاد على ذلك يكون كلا
ونقصا لا يحلقه ولا حاجة للنبات الى الحس والحركة بخلاف الحيوان ومن عجيب صنع البارى تعالى

ان

ان الحب والنوى اذا حصلا فى تربة ندبه واصابهما حر الشمس انشقا وجذبا بقوة خلقها الله
تعالى فيهما الاجزا اللطيفة الارضيه من الارض والمائية من الماء ثم ان تلك الاجزا تراكم بعضها
على بعض بواسطة قوى خلقها الله تعالى فيها حتى يصير الحب نخلا بالغا ذا عروق واغصان واوراق
وازهار وحب والنوى يصير شجرا عظيما ذا عروق وساق وقضبان واوراق وثمر وهذه القوى خلقها
الله تعالى نوعين خادمه ومخدومه اما الخادمة فاربع منها الجاذبه وهى القوة التى تجذب الماء
من اسفل الشجرة فان الماء ليس من طبعه الصعود لكن هذه القوة يجذبه ومنها الماسكة وهى القوة
التى تمسك هذه النداوة حتى يعمل فيها غيرها ووجود هذه القوة فى الحيوان اظهر فان الانسان
اذا شرب الماء ثم نكسه لا يخرج الماء من جوفه لان الماسكه تمسكه بخلاف الماء فى الجرة فانك اذا
نكستها تخرج الماء عنها اذ لا ماسكه للجرة ومنها الهاضمه وهى التى تجعل تلك النداوة
صالحة جزا للجسم او الشجر واما المخدومه وهى التى تدفع من تلك الرطوبه ما لا يصلح ان يكون
جزا منه وهذه القوة ايضا فى الحيوان اظهر وهى القوة التى يدفع البول والروث من الحيوان
فمنها الغاذيه فهى ايضا اربع ومنها النامية وهى قوة يقوم بدل ما يتحلل من الغذا و
يلصقه به وتجعله شبيها بجوهر النبات ومنها الدافعه وهى قوة تزيد فى اقطار النبات
بايصال الغذا اليها وهذه القوة فى الحيوان اظهر فانها يبعث الى اليد اليمنى من الغذا مثل ما يبعث
الى اليسرى حتى يتشابها الى تمام النشو ومنها قوة يقال لها المولده وهى القوة التى تولد ما
تصلح ان يكون ثمرة وبذرا فى النبات وانها خلاصة تلك الرطوبة كالمنى فى الحيوان ومنها قوة
يقال لها المصوره وهى القوة التى يصدر عنها التخطيط والتشكيل ولهذه القوة تصرف عجيب من
اظهار اشكال الاوراق والازهار والانوار واشكال الثمار وللغاذيه ايضا تصرف عجيب فربما
تصرف جميع الغذا الى اللب ولا يترك للحم شيئا كما ترى فى الجوز واللوز والفندق والفستق وتخذ
له صندوقا حصينا ليبقى فيه زمانا طويلا لا يلحقه فساد فيصلح للادخار وربما يصرف جميع الغذا
الى الشحم ولا يترك للب الا يسيرا يحصل منه البذر كما ترى فى التفاح والكمثرى والسفرجل لئلا
يتعب اكله بالكسر والسقيه بل يخرج معدا للاكل وربما يوزع الغذا على الشحم واللب كما ترى فى
المشمش والخوخ ونحوهما فهذه القوى الات جعلها الله سببا لبقاء ذات النبات ونوعه باخر
اللحم والشجر من الحب والنوى من اللحم والشجر قال الله تعالى ان الله فالق الحب والنوى يخرج الحى من الميت
ويخرج الميت من الحى ذلكم الله فانى تؤفكون فسبحانه ما اعظم شانه واوضح برهانه ثم ان النبات

القسم الاول الشجر وهو كل ماله ساق ينقسم الى قسمين شجر ونجم وسياق الكلام فيهما
والاشجار العظام بمثابة الحيوانات العظام والنجم بمثابة الحيوانات الصغار والاشجار العظام التى لا ثمرة
لها كما ترى من الساج والدلب والعرعر لان المادة كلها صرفت فى نفس الشجرة ولا كذلك الاشجار المثمرة
فان مادتها صرفت الى الشجرة والثمر ويشبه حالهما بحال الذكور والاناث من الحيوان فان الذكر
ان اعظم بدنا من الاناث لان المادة فى الاناث يصرف بعضها الى الاجنه ومما يشارك فيه الحيوان
والنبات امر التغذيه فان الغدا كما يسرى فى بدن الحيوان حتى لا يبقى شعره الا واخذت منها
قسطها وكذلك الماء الذى صب فى اسفل الشجر فانه يعلو الى الاغصان فى داخل تجاويف الاشجار
شيئا فشيئا حتى ينتشر فى جميع اوراق الاشجار وفى جميع اطراف الاوراق فتغدى كل جزء من كل ورقه
ويجرى فى تجاويف عروق شعريه صغار برى فى اصل الورق فكان العرق الكبير نهر وما يتشعب
عنه جداول فى جميع عرض الورق فيصل الماء الى ساير اجزا الورقة وكذلك الى ساير اجزا الفواكه و
من عجيب صنع البارى تعالى خلق الاوراق لباسا للاشجار وزينة لها كالشعر والريش للحيوان ووقاية
للثمار من الشمس والهوا ثم انه تعالى خلقها مرتفعه عن الثمار متفرقه بعض التفرق لا يكاثف
عليها ولا بعيد عنها لتاخذ الثمار من النسيم تارة ومن الشمس اخرا فلو تكاثف عليها منعتها النسيم
وشعاع الشمس فبقيت غليظة الجلد قليله المائيه واذا سقط بعض الورقه اصابتها الشمس واحرقتها
كما ترى من الرمانه التى احرقت منها احدى الجوانب ثم اذا ادركت الثمرة بتناثرت الاوراق لئلا
يجذب مائية الشجرة فيضعف قوتها واعجب شى منها ما ذكره الله تعالى فى كتابه حيث قال يسقى بماء
واحد ويفضل بعضها على بعض فى الاكل ان فى ذلك لايات لقوم يعقلون ولنذكر ما يتعلق بكل واحد
من الاشجار مرتبه على حروف المعجم وبالله التوفيق والهدايه الى سواء الطريق **اس**
شجرة معروفة قال صاحب الفلاحه اذا اردت غرس الاشجار فاجعل فى حفرتها شيئا من الرمل وازرع
حولها من الشعير فان الشعير يقوى الاس قال الشيخ الرئيس ورق الاس اذا سحقته واستعملته يعمل عمل
التوتيا فى تطييب رايحة البدن وكذلك رماده ان احرقته يعمل عمل التوتيا ويجلو البهق والكلف و
ينفع عضه الرتيلا وورق الاس يضمد به الراس يقوى الشعر وان انضم الى ذلك شى من الادهان يقوى
الشعر ويطيله ويسوده وان كان يتساقط يقوى اصوله وثمرة الاس ان شربت بماء نفعت من لدغ
العقرب وبزر الاس يتمضمض به يقتل الدود المتولد فى الاسنان وهذه صورة شجرته
والله سبحانه وتعالى اعلم واعز واكرم



ابنوس

شجره كقطعة الحجر على راسها نبت اخضر و
خشبه صلب جدا الغالب عليه الارضيه
لايكاد يطفو على وجه الماء وهو اشبه
خشب بالحجر قال الشيخ الرئيس اذا وضع على
الجمر فاحت منه رايحه طيبه فاذا حل
بماء واكتحل به جلو العشاو والبياض من العين
واذا احرقت قشارته على طابق ثم غسلت
نفعت من الرمد اليابس وجرب العين و
قال غيره ينفع من حرق النار ونفخ البدن
والله سبحانه وتعالى اعلم واعز واكرم

Ebenus



اترج هذا النوع من الاشجار التى لا تنبت الا
فى بلاد الروم قال صاحب الفلاحه اذا جعلت
زماد ورق اليقطين تحت شجرة الاترج يكثر ثمرتها
ولايسقط منها شى [illegible] نت شجرة الاترج ضعيفه
تستر بورق اليقطين [illegible] تو بها ويدفع عنها اذى
البرد وقال ايضا من اراد ان يكبر جرم الاترج ويكثر
ولايسقط منه شى فلياخذ شيا من طين شجره
اليقطين ويخلطه بالدم ويجعله تحت شجرة
الاترج ومن اراد ان يبقى الاترج على شجرته
ولايسقط فليطلها بالجص فانها تبقى طول السنه غضه وتربو ومن اراد ان يحمر لونها فليصل بها شجرة
او الرماد ومن دفنها فى الشعير تبقى زمانا لايعفن ورقه من مضغه يطيب نكهه الفم ويقطع رايحة الثوم
والبصل قال بليناس فى كتاب الخواص من سحق ورق الاترج وسحقه ريحله (?) وعجنه بربت واطعم من شا احبه
ثمرته من الثمرات العجيبه كما قال الشاعر   جسمه لجين قميصه ذهب   ركب فيه بدايع التركيب
فيه لمن شمه وابصره   لون محب وريح [illegible]   قال ابن الفقيه ان بعض ملوك الفرس حبس جماعة
من الحكما وقال لايدخل عليهم الا الخبز او ادام واحد فاختاروا الاترج قالوا لان قشره مشموم و

Citrus

شحمه فاكهه وحماضه ادام وحبه دهن قشره يطيب النكهه امساكا فى الفم وينفع من الفالج
وعصارة قشره ينفع من لسع الافاعى شربا وقشره ايضا ضمادا حراقه قشره جيد للبرص والقو
باطلا قال الشيخ الرئيس يجعل قشر الاترج فى الثياب يمنع عنها السوس ورايحته يصلح فساد الهوا والوبا
وشحمه يورث القولنج حماضه يجلوا العين ويذهب بالكلف ويسكن غلمة النساء عصارته تزيل
الكتابة بالحبر حبه يسحق ويوضع على لذع العقرب يسكن وجعه وينفع السليمى ايضا شربا وضماد
ويشد فى صرة ويجعله المراه على عضدها الايسر لم تحبل ما دام معها وهذه صورته والله تعالى اعلم



اجاص

قال صاحب الفلاحه اذا
سقيت شجرة الاجاص بدردى الاجاص يطيب
طعم ثمرتها فوق ما كانت واذا طليت شجرة
الاجاص الحلو بمرارة البقر لا يتولد فى ثمرتها الدود
ثمرتها يسكن العطش وحرارة القلب من الصفرا
واذا اردت ان تبقى الاجاص زمانا فاجعله فى
طرف وصب عليه عصيرا حتى يغمره ثم طين
راسه فانه يبقى ويخرج عصناط باورقه يطبخ
بالماء ويتمضمض به فانه يمنع سيلان المواد الفاسده
من اللثه والفم والله سبحانه وتعالى اعلم

ازاددرخت

شجره
معروفة كثيرة بارض طبرستان يسمونه طاحك لها
ثمرة على شكل النبق قيل انه سم ورقها يقتل
القمل وعصاره ورقه يقتل البهايم ويطيل
الشعر ان ضمد به الراس وقيل ان عصارته ينفع
من السم اذا شرب بالعسل وكذلك ينفع من القولنج
قال الشيخ الرئيس ثمره ازاددرخت ربما قتلت من
اكلها لانها تحدث كربا عظيما نعوذ بالله منه
ومن كل شر ومضرة



ام غيلان

شجرة من

عضاه

عضاه البادیه کثیرة الشوك قال الشیخ الرئیس اصوله یسمی سك اذاخرب بطیب رایحه البدن
ویقطع رایحه المنوره وصمغه جید کثیرا لاستعمال للخبز وغیره والله تعالی اعلم واعز واکرم



بان شجرة معروفه
حبها اکبر من الحمص یمیل الی
البیاض طیب الرایحه وله لب
دهنی قال الشیخ الرئیس انه
ینفع من البرص والکلف والبهق
واثار القروح وینفع من الثآلیل
فی المراهم وطبیخه من وجع
الاسنان مضمضه وقال غیره
ینفع من الجرب ویقطع الرعاف



بطم شجرة معروفه
جبلیه ثمرتها حبه الخضرا قال الشیخ الرئیس ثمرتها تحلل
الجرب والعوالی وقال غیره ینفع من الباه سیما
رطبها وقال الشیخ الرئیس دهنها نافع للفالج و
اللقوه مذهب لشهوة الطعام وصمغها و
ثمرتها بالماء ینفع من نهش الرتیلا والله اعلم



بلسان شجر لا یوجد
الا بمصر ولا فی جمیعها بل بموضع معین
حسب یقال له عین الشمس وهی شبیهه
الرایحه والورق بالسداب لکنها
تضرب الی البیاض قال الشیخ الرئیس
حبها وعودها ینفعان من وجع
الزمنه ومن وجع الجنبین ومن عرق
النسا والصرع والدوار وقال

غيره يشفان رطوبة الارحام بخورا و ينفعان من العقم ولدفع السموم ونهش الافاعى دهنها يحصل
بان يخرج بحديد بعد طلوع الشعرى ويجمع مايرشح بقطنة ولا يتجاوز فى السنة ارطالا ثم يسلم
الى شخص نصرانى يعلم طبيخها ولا يعلم غيره الارك وهو اعز دهن فى الدنيا قال الشيخ الرئيس انه
يجلو العشاوه ويخرج الجنين والمشيمه وهو نافع من عسر البول والنافض وينفع من سموم الهوام
كلها وقال غيره ينفع لمن به عظم كسر يصلحه ولمن به قروح فاسدة يصلحها وللزمنى والمفلوجين
وله بعد طبخه دخان ثخين شبيه بالقيروطى وهذه صورة شجرتها فى اول الصفح الايسر والله اعلم

بلوط

شجرة معروفة من اشجار
الجبال قالوا انها تثمر سنة بلوطا وسنة
عفصا فان صح ذلك فانه فى الاشجار مثل الارنب
فى الحيوان والضبع والحداه فانها قالوا سنة
ذكور وسنة اناث والله بصحة ما قالوا اعلم
قالوا انه اذا القى ورق البلوط على الحية لم
تقدر ان تسعى قال الشيخ الرئيس ورق البلوط يسحق
وينثر على الجراحات يلصقها وثمرتها ينفع من
سم السهام وسموم الهوام ونزف الدم وقال
غيره رماد البلوط اذا نثر عند اجحره الجرذان اصابها الجرب



قتل بعضها بعضا والله تعالى اعلم واحكم

تفاح

قال صاحب الفلاحه اذا اردت
غرس التفاح وغرست حوله العنصل لا يقع الدود
فى ثمرته واذا حفر مغرسها وترك فيها رجيع الانسان
والخنزير يحمر لون ثمرتها وايضا اذا غرس تحتها الورد
الاحمر احمر ثمرتها واذا سقيت دردى الخمر العتيقه
وسمدت بعر المعز لا تجد شئ من نورها وبطيب
اكلها قال الشيخ الرئيس عصاره ورق التفاح
نافع من السموم ورايحته يقوى الدماغ تقويه
عجيبه وثمرتها تلتذ العين حسنا والشم لرايحتها



والذوق

Apfel

Eiche

120v

والذوق لطعمها قال الشيخ الرئيس ادمان اكل التفاح يورث اوجاع الاعصاب وهونافع من
التسموم ويطلى بعصارته دجل المنقرس يسكن وجعها وعصاره الفج منه نافعه من التسموم سيما
من سم العقرب واذا لفت التفاح فى ورق التين وتركته تحت الارض يبقى زمانا طويلا والله اعلم

Tanne



ثنوث شجره عظيمه جدا منابتها
جبال الروم يوجد منها القطران قال الشيخ
الرئيس اذا استعمل على الجراحات الطريه
منع فسادها وخشبها بالخل نافع لوجع
الاسنان وجه وهو قضيم قرلش معين
على النفث من الصدر وصمغه عظيم النفع
للسعال المزمن والرقى النرى السيال من
شجرته يقلع بياض الاظفار ويطلى به
شقاق الاقدام وينبت الشعر فى داء الثعلب ضما داو دخان زفته يحسن هدب العين وينبت الاشفار
وتقوى البصر كل ذلك عن الشيخ رحمه الله عليه وهذه صورة شجرته والله سبحانه وتعالى اعلم

Maulbeer



توث من اعز الاشجار لان دود
القز ياكل منه وهو التوث الحلو يقال
له الفرصاد والحامض الذى يقال له
الشامى قال صاحب الفلاحه يزرع
العنصل تحت شجره التوث يقوى ويكبر
نماؤه وورق التوث الحامض ينفع من
الريحة والخوانيق وعصارته ينفع من
لذع الرتيلا قال الشيخ الرئيس اليمضمض
بعصارة التوث الحامض نافع لوجع
السن والتوث الاسود اذا وضعته على لدغ العقرب يسكن وجعه فى الحال واذا خضبت اليد
بالتوث الاسود يزول لونه اذا غسلت بالتوث الابيض قشر التوث مع الترنجبين ينقى البدن من
حب القرع قشره برماق السوكران يقول الرئيس وصورة شجرته من اول الصفح الايمن والله تعالى اعلم



تين قال صاحب الفلاحه اذا اردت غرس
فالقه من ماء الملح زمانا ثم اهمله بحبا حثا البقر
يوما واغرسه فان طعم ثمرته يطيب جدا ولو دفن
تحت الشجرة بيضه يكثر حياتها ولو دفن تحتها سرطان
مع شي من الملح والسوسن الاسمانجوني حفظ ثمرتها
ولا يسقط منها شي ويحلو تينها غاية الحلاوة وكذلك
اذا سقيت بماء الزيتون واذا زرع تحتها العنصل
لا يتساقط من ثمرتها شي قال الشيخ الرئيس خشب
التين ينفع من لسع الرتيلا سقيا وسحا ودخان خشبه اذا اصاب الاذن اصابه وجع شديد في مثانته و
خصيته ولبن عيدانه يقطر على موضع اللسعه لم يسر سمها في الجسد وقطبانها بنهري اللحم اذا طبخ معها
وعصارتها قبل ان يورق ينفع من السن المتاكله اذا جعل فيها وقال صاحب الفلاحه رماد خشب التين
اذا نثر في البساتين هلك ديدانها قال الشيخ الرئيس يجعل الورق الطري من التين والفج من ثمرته على عضه
الكلب الكلب ينفعه ويضمد بها مع الكرسنه على عضه ابن عرس وعصارة ورقها يدفع عفونات الجلد
ويزيل اثار الوشم وقيل اذا القيت ورق التين طريا على اللبن ينعقد جبنا وقال ابن عباس رضي الله عنهما
هذه الثمرة اقسم الله تعالى بها في القران لانها تشبه ثمرة الجنه لانها على قدر اللقمه وخالية عن
العجم والنوى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد احضر عنده التين لو قلت ان ثمرة انزلت من الجنه
لقلت هذه كلوها فانها يقطع البواسير وينفع من النقرس قال الشيخ الرئيس الفج يضمد به الخيلان



والثاليل والبهق فيقلعها والمداومه على اكله يصلح اللون
الفاسد وهو يسمن سمنا سريع التحلل ومقل جدا واكل طريه
ويابسه نافع من الصرع ولبنها اذا جعل في اللبن الحليب
يجمد ويحمل فيقل لا نفخه ويطلى بها الدمل ينضجها ويقطر
لبن الفج منه الثاليل يقطعها وعلى الجراحه التي عليها
لحم فاسد ينقيها من ذلك ولبن التين مع العسل ينفع
من الغشاوه اكتحالا ويزيل شهوة الطعام اكلا ويصبر على
حبس البول وينفع من لسع العقرب وهذه صورة شجرته والله اعلم

جميز شجرة عظيمة شبيهة بشجرة التين وورقه كورق التين يثمر فى السنه ثلاث مرات اواربع وثمرتها ليست يخرج من فروع الاعضان كساير الاشجار بل يخرج من ساقها ورقها يقلع اثار الوشم اذا طلى الموضع بعصارته مرارا ويضمد بها الخنازير فتحللها ثمرتها يلزق الجراحات ويحلل الاورام الصلبة وينفع من البهق اكلا وطلاء وهذه صورة شجرتها والله تعالى اعلم واعزو اكرم



جوز من الاشجار التى لايقوى الافى البلاد البارده قال صاحب الفلاحه اذا اردت ان سفنت قشر الجوز باليد فخذ جوزه واتركها فى بول الصبى لايكون مدركا خمسة ايام ثم ازرعها وانثر عليها الرماد فانها ينبت و قشر ثمرتها يتفيت باليد وايضا خذ جوزه وقشرها بحيث لايصيب اللب خدش ثم خذ فى خرقه او قرطاس او ورق دلب او ورق كرم ثم ازرعها فان شجرتها يثمر جوزا قشره كالقرطاس قال ولو بدد على الجوز حال زرعها شيئا من الود ياتى شجرتها بثمره كثيره وقال ايضا اذا و الجوز يشى من الاشجار لايعلق الابالفستق فانه يعلق ويثمر جوزا عجيبا واذا اخذت جوزه وتقبتها والقيتها فى قدر ينسب من الدخان يلفظ منها جميع بينها ولو القيت تلك الجوزه فى الزيت لم يتغير ولو بقيت سنه واذا ضمد بها عضته الكلب الكلب نفعه وقال الشيخ الرئيس الجوز الرطب ضماد لاثار الضربه فيزيلها ولبه مصدع ويثقل اللسان والاكار من اكل الجوز يسهل الديدان وحب القرع والجوز اذا احرق بقشره يسود الشعر وحراقه قشره يخفف القروح باذن الله تعالى وهذه صورة شجرتها



خسرودار شجره عظیمه خشبها یسمی خولنجان قال الشیخ الرئیس یمنع من القولنج ویزید
فی الباه ویطیب النکهه **خروع** شجره مشهوره یسمی بالفارسیه سدا نجر اذا جفت حبه
فی اکمامه تصدعت ویحذف به الغصن فربما وقع الحب علی اکثر من قاب الرمح الطویل حبها
ینفع من القولنج والفالج واللقوه ومقدار ما یوکل منه عشر حبات مقشورة وهذه صورة شجرته



خلاف شجرة الصفصاف یقال له
بالفارسیه بید خشبها خفیف جدا ولذلك
یتخذ منه الصولجان ورقها [illegible] شکل [illegible] یقوی
الد[illegible]غ ویجعل فی فراش من ضربته السمایم ینفعه
جدا قال الشیخ الرئیس اذا یضمد [illegible] الدم
ورماد ورقه مع [illegible] الثالیل [illegible]
فقاحها طیب الرایحه [illegible]
یسکن الصداع باذن الله [illegible] شجرته



خوخ قال صاحب الفلاحه اذا اردت
ان یکون ثمرة الخوخ فی غایة الحمرة یتخذ النواه
یشق بنفسها بنصفین واجعل فی مقعرها
شیئا من الزنجفر ثم ضع اللب فیها ولا
ینقها من اللحم بل یترك منه معها شیئا علی
جمیع جوانبها وقال ایضا اذا نقشت علی
باطن النواة نقشا بالسکین او صورة او کتابة
ظهر [illegible] النقش فی افراد ثمرتها وقال اذا اخذت
الوری واخرجت [illegible] من جوفه من الاصل الذی یشرب به بحیث لا یفسد شیء من عیونه وغرست فاذا ادرك
لا یکون لنوی ثمرتها عظم ورقها یقطع رایحه النوره اذا طلی به ویضمد به السره فیقتل دیدان البطن
ثمرتها تزید فی الباه لاصحاب الابدان الحاره وعصارة الخوخ اذا لطخ به الثوب مات القمل الذی فیه باذن الله

تعالی

تعالى وهذه صورة شجرته والله تعالى اعلم واحكم **دارشيشعان** شجرة كبيرة ذات
شوك كثير قالوا اذا ربيت فى الماء الذى فيه
التمساح شيئا من الدارسيسعان يجتمع اليه
التماسيح فى ذلك الموضع قال الشيخ الرئيس
هو جيد لنتن الانف ان اتخذ منه فتيلة فى
الانف وان تمضمض طبيخه حفظ الاسنان
وينفع ايضا لعسر الولادة والبول ويحمل
فيخرج الجنين والله سبحانه وتعالى اعلم





درزار شجرة البق هى شجرة كبيرة عاليه
ثمرتها اقماع متنفخة كا[...] نات فيها رطوبة
تصير بقا فاذا انفقا[...] خرج من كل واحد من
البق شى كثير وقد كسرت قمعا من اقماعها حيث
كان على الشجرة فكان مجوفا ذا شحم وعلى شحمها
مثل بزر الريحان ما لا يعد ما لا يحصى فمنها ما
خلق الله تعالى فيه الروح وكان يتحرك ومنها ما نبتت جناحها وما لم ينبت بعد وورقها يوكل غضا
كالبقول وطريا يلصق الجراحات ويقوى العظام الواهيه اذا ضمدت به قال الشيخ الرئيس اقماعها
اذا طلى الوجه به يجلوع قشرها
رطبا بالخل يحلوا البرص ويصلح الجراحات
الفاسدة ويقوى العظام الواهيه
اذا ضمدت به وورقها غضا
طريا يصلح العظام المكسورة [...] دن
الله تعالى عزوجل وهذه صورة شجرتها



دلب يسمّى بالفارسية جنار وهى من اعظم الاشجار واعلاها وابقاها واذا طالت مدتها
نعت جوفها ويبقى ساقها مجوفا وورقها يشبه الاصابع الخمس يهرب منها الخنافس ولذلك بعض
الطيور يجعلها فى اوكارها مخافة الخنافس قال الشيخ الرئيس دخانه اقوى من ذلك والخنافس يموت
من اوراقها واذا غسل وطبخ وضمد به منع النوازل عن العين قشرها مطبوخا بالخل يمنع من وجع
الاسنان وينفع من حرق النار ويقال لثمرته جوز السرو مع الشحم ضمادا نافع لنهش الهوام وورقها
يجعله بعض الطيور فى اوكارها مخافة الخنافس وصورة شجرتها هذه والله سبحانه وتعالى اعلم



دهشت هو شجر الغار وورقه كورق
الاس الا انه اكبر وثمرته حمرا ينبت بالمواضع
الجبليه ولها حب على شكل البندق الصغار عليها
قشور اسود قال صاحب الفلاحه اذا طرحت
فى ارض شيئا من شجر الدهـ ... صابته كل افة
ينوحه تلك الارض ود... واها عن الافات
ورقه ينفع من الفا... شرت ورق الدهمشت
على الشعير وخلطته يبقى زمانا طويلا لا يفسد
حبه يطلى بالشراب على البهق يزيله واذا طحن
ومزخ به البدن لم يقربه الذباب ويسقى بالماء للدغ العقرب والطرى منه ضمادا جيد للسع الهوام
كلّها دهنه يحل الصداع والطنين وهذه صورة



رمّان شجرة الرمان من الاشجار
التى لا يكون الا بالبلاد الحاره قال صاحب
الفلاحه اذا غرست الرمان وغرس حوله الاس
كبرت ثمرتها ويقوى واذا قلت وقت الغرس
فى مغرسه شيئا من العسل يكون ثمرتها حلوا
وان قلبت الخل يكون ثمرتها حا... وقال
ايضا الى اردت ان لا يقع شيئا من ثمرتها و
يصلح الكل حد الحجر الذى يسمى المرقشيثا البحرى

وضعه على غصن من اغصانها فانه لا يسقط ثمرها البته وقال ايضا اذا دقيت مسمارا من الاس
فى اسفل ساقه ايضا فعل هذا الفعل ولا يشق زمانها وقال ايضا اذا اردت ان لا يكون عجم
فى الرمان شق عن اسافل قضبانه عند الغرس ونق اجوافها عن محها وضم بعضها الى بعض و
اربطها بشئ من الحشيش واغرسها فانها اذا نجبت لا يكون فى ثمرتها شئ من العجم وان اردت ان تحمر
ثمرتها فاخلط رماد الحمام فى الماء وصبه فى اصل شجرتها فانه يحمر حبها احمرارا شديدا وقال ايضا
اذا اردت ان يصير الرمان الحامض حلوا فاكشف عن اصلها واطله بعكر الخنازير وانضحها بابوال
الناس ثم اعد التراب اليها كما كان فيزول عن ثمرتها الحموضه وقال ايضا ان اخذت رمانة من
شجره وعددت حباتها فيكون حبات تلك الشجره بذلك العدد وقال ايضا بعد شرافات قمع الرمان
فان كانت زوجا يكون حباتها زوجا وان كانت فردا فكذلك خشبها يهرب منه اكثر الحشرات
ولذلك ترى ان الطيور تاخذه وتتركه فى اوكارها لئلا يقرب وكره شئ من الهوام قال الشيخ الرئيس
خشب الرمان قضبان عجيبه لطرد الهوام وكذلك دخان خشبه وقال محمد بن زكريا الرازى دخان
خشب الرمان يطرد اكثر الهوام زهره الذى يقال له الجلنار قد يكون ابيض جيد للثه الدامنه و
يقوى الاسنان المتحركه ويمنع نفث الدم وقال ابن عباس رضى الله عنهما ما لقحت رمانة الا بقطر
من ماء الجنه وقال على رضى الله عنه اذا اكلتم رمانه فكلوها بشحمها فانها دباغ للمعده وما من
حبه منها يقوم فى جوف رجل الا انارت قلبه و



اخرست شيطان الوسوسة اربعين يوما
قال صاحب الفلاحه اذا اردت ان تبقى الرمان
غضا طريا فاقطفه باليد من غير ان يصيبه
جراحه واغمس طرفه فى زفت سخن وعلقه
فى بيت بارد فانه يبقى زمانا طويلا وكذلك لو تركها
على الشجرة ولفها بشئ من حشيش ثم حبسها
بحيث لا يدخل الهوا عليها يبقى زمانا طويلا
وقشره يهرب منه الهوام كما يهرب من
خشبها ويترك قشور الرمان فى ساير الغلات
لئلا يتولد الحيوان فى حبوبها وهذه صورة شجرته

زيتون شجرة مباركة فى كثير النفع عن ابن عباس رضى الله عنه هذه الشجرة والثمرة اقسم الله تعالى بها
فى القران لعموم نفعهما وعن حذيفه بن اليمان رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم ان ادم عليه
الصلوة والسلم وجد ضربانا فى جسمه فاشتكى الى الله تعالى فنزل جبرئيل عليه السلم بشجرة الزيتون فامره
ان يغرسها وياخذ ثمرتها فيعصرها وقال ان فى دهنها شفا من كل داء الا السام ومن عجيب خواص هذه
الشجرة انها تصبر على الماء طويلا وانه لا دخان لخشبها ولا لدهنها وانه لا ينبت شجرتها من النواه وان نبت
لا ينفع الله بها قال صاحب الفلاحه ينبغى ان يكسر المدر تحت شجرة الزيتون فان الغبار اذا اصاب
الزيتون زاده دسما ونضجا وقال ايضا ان اردت ان لا يتساقط ثمرتها فخذ من الباقلى المتاكل واشدد
خروقه بالشمع واحفر عن عروق شجرة الزيتون والق عليها من ذلك الباقلى وادفنها فى التراب كما كانت
فانها لا يتساقط قال بليناس ان علق شى من عروق شجرة الزيتون على من لدغه العقرب برا من وقته
قال الشيخ الرئيس ورق الزيتون الاخضر اذا طبخ بالماء ورششت البيت به هرب منه الذباب وورق
الزيتون البرى يمنع العرق بمجابه ورماده بدل التوتيا للعين وقال غيره ورق الزيتون اذا طبخ بالخل نفع
من وجع الاسنان واذا طبخ بماء الحضرة حتى صار كالعسل وطلى على الاسنان الماكلة قلعها صمغ الزيتون
ينفع البواسير اذا ضمد به ويطلى به الجراحات تلتيم سيما صمغ الزيتون البرى واذا نقع فى الماء وبل
الخبز به وترك للفار لياكله فانها ان اكلته يموت قال الشيخ الرئيس هو نافع للغشاء والبياض والنوازل
وصمغ الزيتون البرى ينفع للجرب والقوبا ولوجع الاسنان المتاكله اذا حشى به وهو من السموم القاتله
كل ذلك عن الشيخ اما ثمرتها فروى الاحوص بن حكيم عن ابيه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال نعم
الادام الخل والزيت وعنه صلى الله عليه وسلم انه
قال عليكم بالزيت فانه يكثر المرة ويذهب البلغم ويشد العصب
ويذهب بالاعيا ويحسن الخلق ويطيب النفس ويذهب
بالهم وقال الشيخ الرئيس يكتحل بالزيت لظلمة العين وزيت
الزيتون الابيض نافع من الصداع واللثه الدامية مضمضا
به ويشد الاسنان المتحركه وقال غيره الزيت العتيق يطلى
به النقرس ويكتحل لظلمة العين وزيت الزيتون البرى نافع
من الحمرة والشرى والجرب والقوبا والصداع ونوى الزيتون
مجرب لوجع الضرس وامراض الرئه وهذه صورة شجرته



سرو شجر حسن الهيئة قويم الساق يضرب به المثل في طوله وفي استقامته قدّه وانه في الصيف والشتا اخضر لفرط حرارته لايتاثر من فرط برد الشتا اذا دخن باغصانه او شي من خشبه طرد البق ونشارة يتخذ بنادق ويترك في وسط الطحين الدرمك يبقى زمانا طويلا لايفسد وورقه اذا جعل في الشراب ينفع من عسر البول ويغلى مع غض الورد بالخل ويتمضمض به ينفع من وجع الاسنان ويقوى العمود ويطيب النكهه وورقه يذهب البق واذا دق رطبا وجعل على جراحة الحمها ورمادها ينفع من حرق النار ذرورا وكذلك من ساير القروح الرطبه قال الشيخ الرئيس جوزه يطرد البق اذا دخن به وطبيخه يسكن وجع الاسنان وهذه صورة شجرته والله تعالى اعلم

سفرجل شجرة مشهورة روى طلحة عن ابيه انه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وفي يده سفرجله فالقاها الي وقال دونكها يا ابا محمد فانها تجم الفواد اى تنقيه وروى انه صلى الله عليه كسر سفرجله وناول منها جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه وقال له كل فانها يصفي اللون وتحسن الولد ومن عجيب شان السفرجل انه ان قطع بالسكين يذهب بماسه ويبقى ايبس ما يكون وان كسر كسرا كان الامر بخلاف ذلك قال الشيخ الرئيس السفرجل يسكن العطش ويقوى المعده والتنقل به على الشراب يمنع الخمار وقال غيره اذا داومت المراة على اكل السفرجل والرمان يكون ولدها ذكيا شاطرا احسن الخلق والخلق واذا انعقد اللبن في ثدي المراة يطبخ السفرجل بالعسل ويوضع على ثديها فانه يسكن المها ويزيل ورمها واذا وضعت السفرجل في موضع فيه عنب يفسد العنب كله قال صاحب الفلاحه اذا اردت ان السفرجل يبقى زمانا تضعه على نشارة الخشب والتين ولا تدع السفرجل في بيت فيه من الثمار غير السفرجل فانه يفسد ما سواه وهذه صورة شجرته



سماق شجرة معروفة جليله تنبت بنفسها من غير غراس وسقى من الناس وقال الشيخ
الرئيس ثمرتها يقوى المعدة ويحلب الصفرا من الامعا والاحشا ويضمد به الضربه فيمنع الورم
والخضره قال الشيخ الرئيس ينفع من الداحس ويحقن بها للبواسير وقال غيره يوضع على الاضراس
يسكن وجعها ويجلب الصفرا من الراس والامعا وينفع من الاورام طلا وهذه صورة شجرته



سمره شجرة من اشجار الباديه ذكرها
كثير من الشعرا فى اشعارهم يسيل منها شى كالدم
فاذا سال منها ذلك يقول العرب حاضت السمره
لم يحضرنى شى من خواصها وهذه صورة شجرته



سندروس شجرة مشهوره بارض الروم
صمغها كالكهربا فى جذب التبن وما شاكله ويتخذ
من خشبها دهن وهو دهن الصواى وخاصيته
حبس الدم يستعمله المصارعون للتقوية والتخفيف
وارا له النهر قال الشيخ الرئيس يخفف البواسير اذا دخن به ودخانه يمنع النوازل ويمنع من البواسير
اذا تدخن به ومنفعته فى تسكين اوجاع الاسنان
عظيمه وينفع لتقوية الباه وينفع من خفقان
القلب وهذه صورة شجرته والله تعالى اعلم



سيسبان شجرة يشبه ورقها السمك الصغار
فى طول اصبع ثمرتها مثل البنادق ثلث ثلث وفى
كل واحد ثلث حبات سود يقال لحبها ماهودانه ويقال
لها ايضا حب الملوك قال الشيخ الرئيس هو نافع باسهال
اوجاع المفاصل والنقرس وعرق النسا والاستسقا

ورقها

ورقها يطبخ فى مرق الديك ينفع من القولنج كل ذلك عن الشيخ الرئيس وهذه صورة شجرته والله اعلم

شاه بلوط شجرة

بارض الشام وربما توجد

بارض اران ايضا ثمرتها ليس

لها يبوسه البلوط وعفوصته

وشكله كنصف جوزه سوداء

وطعمها يقارب البندق

الرطب قال الشيخ الرئيس

انه جيد د... ينفع

من نزف الدم باذن الله سبحانه وتعالى والله اعلم



صندل شجرة معروفة يوجد بارض

الهند وهو نوعان ابيض واحمر قال الشيخ الرئيس ان

خشب الابيض ينفع من الصداع اذا سحق بالماورد

وطلى به الراس المصروع وينفع ايضا من الخفقان

العارض فى الحميات شربا وطلا وقال غيره الاحمر

منه يطلى به الحمره ينفع وكذلك من الصداع

وهذه صورة شجرتها والله سبحانه وتعالى اعلم



صنوبر شجرة مشهورة اكبرها

بارض الروم خشبها دهن جدا حتى يستعمل

رطبه كالدهن كالشمع والقطران يوجد

منه وذلك بان يقشر ويعرض على النار

فتسيل منه ماسه وسى القطران قال

الشيخ الرئيس التبخير بخشب الصنوبر وافتراشه



ورماده يطرد الهوام سيما مع القنه وقال ايضا اذا جعل حول المجلس بدل من رماد خشب الصنوبر

مامن غايله الهوام وقال دخان نشارته تطرد البعوض والبق واذا اضفت اليها العلقند والعلقند كانا اجود لحاؤها نافع من حرق الماء الحار قال الشيخ الرئيس لحاء الصنوبر بالخل يتمضمض به لوجع الاسنان ينفعها ورقها يلصق الجراحات قال الشيخ الرئيس جوزها ضماد جيد للفتق جيدها هو الحلو ينفع من اوجاع العصب والاسترخاء ولذع العقرب ويهيج الباه خصوصا مع التين والجوز او التمر وهذه صورة شجرته



ضرو شجرة عظيمة كشجرة البلوط ينبت بجبال اليمن وهذه صورة شجرته يثمر عناقيد كعناقيد البطم ورقها يضرب الى الحمرة يطبخ حتى ينضج ويصفى ثم يرد الى النار ويرفع فيكون دواء عجيبا للسعال واوجاع الفم وحسوته الصدر يزيلها على المكان صمغها يحلبا لى سكه كاللادن في القوة طيب الرايحه يدخل في طيب النساء

طرفا شجرة معروفة [illegible] ... ليه كن قال الشيخ الرئيس قضبانها ينفع [illegible] لم للطحال وطبخ ورقها ينفع لوجع الاسنان مضمضة و يستعمل نطولا على الراس فيقتل القمل وقال غيره دخانه يخففا القروح الرطبه والجدرى ورماده يذر على حرق النار والقروح الرطبه ثمرتها ينفع من امراض العين والرتيلا وقال الشيخ الرئيس رماد ثمرتها يخفف القروح



وقال غير [illegible]



عرعر [illegible] ورق السرو ويقال له السرو الجبلي قال الشيخ الرئيس التدخين باى جزء كان من اجزائها يطرد الهوام وثمرته تشبه الزعرور لانه شديد السواد

طبق

طيب الرايحه حادها يسمى الابهل الجبلي فى دهنى اذا اغلى بالشيرج فى مغرفه حديد حتى يسود
ويقطر فى الاذن ينفع من الصمم جدا وقال ايضا المراة اذا شربت الابهل بالت الدم واسقطت
الجنين وان احتملت او تدخنت به فعل ايضا ذلك وهذه صورة شجرته والله تعالى اعلم



عشر شجره اعرابيه يمانيه كانت العرب فى الجاهليه اذا اراد احدهم سفرا وخاف خيانه حليلته عمد الى هذه الشجرة وشد غصنا منها الى الاخر بخيط وتركها فاذا قفل من سفره عاد اليها فان وجد الغصنين بحالها استدل بهما على حليلته انها ما خانته فى مدة سفره وان وجدهما بخلاف ذلك استدل على خيانتها قيل انه سم قاتل وذكر ان من العشر ما ضر ما الجلوس فى ظله قاتل خشبها ينفع من القوبا والسعفه طلا وهذه صورة شجرته



عفص شجره جبليه قالوا ان شجرة البلوط يثمر سنه بلوطا وسنه عفصا ونقل الجاحظ عن الفضل بن اسحق انه قال رايت العفص والبلوط على غصن واحد فان كان ذلك صحيحا وهى شبيهه فى النبات بما ذكر فى الحيوان من امر الارنب انها سنه ذكور وسنه اناث والتى عليها البلوط والعفص كالخنثى قال الشيخ الرئيس العفص يطلى على القوبا يزيلها وينفع اللثه الفاسدة اذا جعل فيها وينفع تاكل الاسنان



وينثر على القروح الفاسدة و اللحم الزايد يذهب به وما العفص يسود الشعر واذا احرق وطلى بخل على نزف الدم قطعه وهذه صورة شجرته والله تعالى اعلم

عنّاب هى شجره مغروفه بارض جرجان منها شئ كثير ومنها يحمل الى البلاد ورقها
ينفع من وجع العين اذا كان من الحرارة ضمادا ثمرتها تسكن الدم ويثفه فيما زعموا حتى ان ستها
ايضا يفعل ذلك واذا ارادوا انقلها من بلد الى بلد كل يوم يحمل على دابة اخرى ليلا يثف الدم
بالكليه وقال جالينوس انه لا يثف الدم ولكنه يغلظه وهو طلاء جيد لتصفيه الوجه واذا طلى
بر الوجه يفيد طراوة وحسنا وصفا بحرارته وقال الشيخ الرئيس انه يسهل الصفرا والسودا ويصفى
اللون بعون الله سبحانه وتعالى وهذه صورة شجرته



عود شجرة ينبت فى جزاير بحر الهند عروقها
يقلع وتدفن تحت الارض حتى يتعفن وتذهب
منها الخشبيه ويبقى العود الخالص قال الشيخ الرئيس
مضغه يطيب النكهة وينفع الدماغ ويقوى الحواس
ويفرح القلب ويدخنه بالسكر طيب جدا و
السكر يقوى رايحته وشراب العود طارد للرياح المؤلمه
باذن الله سبحانه وتعالى وهذه صورة شجرته



عبيرا شجرة مشهوره خشبها اصبر خشب على الماء يبقى زمانا
طويلا فى الماء لا يتعفن ولذلك يتخذ ابواب بيوت الحمامات منها واذا
تركت عصنا منها فى موضع اجتمع الذباب كلها عليه زهره اذا شمته المراه هاجت
بها شهوة الوقاع حتى ترمى الحيا والعفه والصيانه وراء ظهرها قال الشيخ الرئيس
ثمرتها اذا نقل بها بطؤ السكر ويحبس القى ويمنع من كادر البول ويحبس الاسهال وهذه صورة
شجرتها



غرب يقال له بالفارسيه سفيدار قال الشيخ
الرئيس خشبها يحرق ويعجن بالخل يخفف الثاليل وشجرتها
يدخل فى حضاب الشعر يفيد فايدة جيدة ورقها يجعل
على الجراحات الطريه مسحوقا يصلحها وقال غيره ينفع من
شرب العلق اذا تشبثت بالحلق ربلها ودهنها ينفع من
ظلمة العين وصمغها يشرط بالشرط يتولد منه بورق جيد

للاكل

للاكل ينفع من ظلمة العين كل ذلك عن الشيخ الرئيس وهذه صورة شجرته والله تعالى علم



فاوانيا شجرة عود الصليب منه رومى
ومنه هندى قال الشيخ الرئيس خشبها يجلو
الاثار المسود من البدن وينفع من النقرس و
الصرع حتى تعليقا وقد جرب تعليقه فوجد
مفيدا مانعا للصرع بحيث يعود الصرع مع اباته
وثمرتها ينفع من الجنون والصرع اذا دخن بها
ينفع من الكابوس اذا شرب منها خمس عشره
حبه بالماء وهذه صوره شجرته والله تعالى اعلم



فستق هى الشجره المشهورة زعموا انها من تركيب
اللوز على حبة الخضرا خشبها يشتعل وان كان رطبا
لفرط دهنيه بخلاف سايرا لاخشاب قال الشيخ
الرئيس الفستق ينفع من لدغ الهوام وقال غيره يزيد
فى الباه وينفع من السعال البلغمى وقال الشيخ الرئيس
اذا دوام على الاكتحال بدهن الفستق تزول زرقة العين
وقال غيره التدخين بقشر الفستق يقتل الحيوان و
الهوام المتولد فى الثوب وهذه صوره شجرته والله اعلم



فلفل شجرة تنبت بارض الهند
بمليبار منها وهى شجرة عاليه لا يزول الماء عن
تحتها فاذا هب الريح يساقط حبها على الماء
فلذلك تسبيحها الناس يجمعونها من فوق
الماء وهى شجرة حرج لا مالك لها وحملها
عليها صيفا وشتا وهى عناقيد فاذا حميت
الشمس عليها انطبقت على كل عنقود منها
عدة اوراق حتى لا يحترق بالشمس فاذا زالت

الشمس زالت الاوراق عنها لينال النسيم وذكر من راها انها شجرة تشبه شجرة الرمان وبين الورقتين
منه شمراخان منظومان بالفلفل كل شمراخ بطول اصبع قال جالينوس اول ما تطلع ورقتها يكون
دار فلفل ثم ينفصل عن حب هو الفلفل اما الدار فلفل فينفع من نهش الهوام اكلا وطلا ويزيد في الباه
واما الفلفل قال الشيخ الرئيس هو بالنطرون جلاء للبهق وبالزفت ضماد للخنازير يحللها وهو يجفف
المني وقال غيره يدر البول وينفع من ظلمة العين وان احتملته المراة بعد الجماع لم يحبل وهذه صورة شجرته

فندق

هو الشجرة المشهورة ذكروا انه اذا اختلط
بخشب ... حول العقرب لا يقدر على الخروج
منها قال بقراط ثمرتها تزيد في الدماغ وقال الشيخ الرئيس
زعم قوم ان دهن الفندق على يافوخ الصبي الازرق العين
يذهب بالزرقة عنه وقال ايضا انه ينفع من النهوش
خلطا بالسداب والتين وقال غيره من استصحب فندقه
يامن لسع العقرب ويشوى ويسحق ويطلى به ذا الثعلب
ينبت الشعر واذا اكل مدقوقا محلولا بالعسل يذهب



السعال العتيق ومن سقل به لا يغلبه السكر والمداومة على اكله يشحذ الخاطر قشر الفندق
يخرج ويسحق ويجعل في الزيت يزيل زرقة عيون الاطفال اكتحالا ويسودها وهذه صورة شجرته

فيلزهرج

هي شجرة الحضض
لها ثمرة يوجد منها الحضض وهي كالفلفل قال
الشيخ الرئيس خشبها يقوي الشعر طلا ويطبخ
فروعها بالخل ويشرب للطحال ثمرتها يوجد منها
الحضض وينفع من الكلف طلا ويحمر الشعر
وينفع قروح اللثة وينفع من الرمد ويزيل
غشاوة العين وينفع ايضا من جرب العين
العتيق والبواسير والهندي يشفي
لعضه الكلب الكلب وهذه صوره
شجرتها والله تعالى اعلم واحكم



وتنفل



قرنفل شجره ينبت فى بعض جزاير الهند
ثمرتها كالياسمين الا انها اشد سوادا ذكر ان اهل
تلك الجهة لايخرجونها الا مطبوخا لئلا ينبت فى
غيرها من البلاد قال الشيخ الرئيس القرنفل يطيب
النكهه ويحد البصر وينفع من الغشاوه وقال غيره
القرنفل يدفع الغثيان ورايحته يقوى الدماغ البارد
الذى غلبت عليه السودا ويقوى القلب ويفرحه
وهذه صورة شجرته والله تعالى اعلم



قصب هى الشجرة المعروفة وانواعها
كثيرة منها قصب السكر وهو انفعها والاحسن
منها ما وجد بارض مصر ينفع من السعال
ووجع الصدر عن الرطوبات قال الشيخ
الرئيس المحرود من القصب كالصمغ يجلو العين
وقشورها واصلها نافع من داء الثعلب
والحرمع الذى هو زهره اذا وقع فى الاذن
احدث الصمم ولج ولم يخرج والقصب ينفع من لسع العقرب ومنها قصب الذريرة يحمل من ارض
نهاوند وذكروا ان ما حلب منها ولم يوت به على حسه الركاب لا يفيد فايده قصب الذريره بل
يكون كسايرالقصب وما اتى به عليها وهى حسه بنهاوند يفيد قال الشيخ الرئيس انها تجلو البصر
ويفيد ازالة اثر الدم الميت وهى كمودته وبحر فى قمع فى الحلق ينفع من السعال ومع العسل وبزر
الكرفس نافع من الاستسقا ومنها قصب القنا ينبت بارض الهند ويتخذ منها الرماح يقال
انها يحترق لاحتكاك اطرافها عند عصوب الرياح بها فيتخذ من رمادها الطباشير وهو ينفع من
الخفقان واورام العين الحاده ويقوى القلب وينفع من الحميات ومنها القصب المشهور ومن
خواصه انه اذا ضرب به حيه ضربة واحدة لم يستطع ان يريم او ينقلب ويبقى على مكانها وان
ثنيت الضربه او اكثرت سلمت واستمرت ورقها واصلها مع البصل يجذب السلى ويدر الطمث

والبول واذا اردت القصب الرطب وجعلته فى القدر التى كثرت ملوحتها اصل القصب فيه قوه
جاذبه اذا دق وضمد به العصو الذى دخل فيه الحديد جذبه وهذه صورة شجرته والله تعالى اعلم



كافور شجره كبيرة
هنديه بطىٔ خلقا كثيرا قالوا ان الفها
النمور فلا يصل اليها الناس الا فى
وقت معين خشبها ابيض هشه
خفيفه جدا ربما الخبس فى خلاله شىٔ
من الكافور صمغها كافور يسيل من
اسفل الشجرة قال محمد بن زكريا
الكافور صمغ هذه الشجرة الا انه
فى داخلها ويثقب اعلى الشجرة فيسيل منها ماء الكافور عن حار ثم ينقر اسفل من ذلك وسط الشجرة
فينساب منها قطع الكافور وقال الشيخ الرئيس استعمال الكافور يسرع الشيب وينفع الصداع
الحار ويسهر ويقوى الحواس ويقطع الباه وهذه صورة شجرته والله سبحانه وتعالى اعلم والحكم



كرم هى اكبر الاشجار
نفعا واعمها وجودا قال صاحب
الفلاحه من عجايبها انك اذا
احدث ودنها الذى يكون فيه
قوة الثمرة وغرسته ياتى فى السنه
الاول بالعاقيد الكبار وقال
ايضا اذا اردت ان تسود العنب
الابيض فاحفر ما حول الكرمه
واقلت فيه شيا من النقط فان عنبها يسود وان اردت ان لا يصيب الكرم دوده فاقطع ودنها بمنجل
ملطخ بدم الدب او الضفدع فانه لا يتولد فيه الدود ولا فى غصن قطع بذلك المنجل وان اردت ان
لا تصيبه افة البرد فدخن الكرم بالزبل بحيث يصل الدخان الى جميع اجزا الشجره ثم انثر عليها ثمرة الطرفا
فانه يسلم من افة البرد باذن الله تعالى قالوا الماء الذى يتقاطر من قضبان الكرم بعد ما قطعت يقال

لذلك

Camphor

Weinstock

لذلك الماء دمعة الكرم تجمع ذلك الماء ويسقى لشديد الشغف يشرب الخمر بحيث لا يعلم فانه يبعضها
وان كان لا يصبر عنها ساعة وقال الشيخ الرئيس دمعة الكرم جيد لدفع الجرب والقوبا وورق الكرم
يمضغ للثة المسترخية ويدق ناعما ويضمد به ينفع من الصداع الحار ويسكنه فى الحال وقال ايضا
ثمرتها اصناف كثيرة عجيبة اعجبها عيون البقر وهو عنب عظيم الحب اسود ليس بحالك كل حبة
منه كجوزة واصابع العذارى احمر طوال الحب يشبه اصابع العذارى المخضوبة وربما يكون عنقوده
نحو الذراع والدوالى وهو عنب اسود غير حالك عناقيده عقيدة جدا كانها رؤس معلقة وحبته
تتكسر فى الفم وقال العنب المقطوف فى الحال يحرك البطن وينفخ وقال غيره يسمن ويقوى شهوة الباه
ويزيد فى مادة المنى وعجير العنب ينفع لنهش الافاعى وهو مع الخل دواء جيد للبواسير طلاء اما
الخمر قد ذكر ان حدوثها كان فى عهد اردشير الملك كان فى بعض متصيداته فى الجبال راى كرمة عليها
عناقيد العنب فتعجب منها وقالوا انا سمعنا ان فى الجبال منبت السموم فاحفظوا هذا حتى نجربه فيمن
كان يستحق القتل فامر باحضار رجل يستحق القتل فشرب بعسر وشرج لانها قد احدثت وصارت
مرة فجزموا يكونها سما فزادوه منها فقام الرجل يرقص ويصفق بيديه فقالوا انها فرحة الموت
فزادوا فى سقيه فنام الرجل نومة ثقيلة فما شكوا فى انه يجود بنفسه فلما انتبه قال اسقونى مرة
اخرى فسقوه فما كان الا الخير فشرب منين وذكر ما فيها الطرب واللذة وشرب الملك ايضا و
امر بغرس تلك الشجرة فى البلاد ليكثر وجودها ففعلوا وقد ذكر بعض الفقهاء الى انه يجوز شربها للتداوى
فعلى هذا نقول انها تنفع الشهوة الكلبية وينفع من سوء الهضم ومن الغشى ودفع السموم ويكثر قوة الباه
وينقى الباطن من الاخلاط الفاسدة سيما المفاصل لكن الاكثار منها مضر يورث النسيان والرعشة
وضعف العقل والنخر ويبطل قوة الباه ويضعف البصر وربما احدث السكتة والصرع وموت
الفجاة اما الخل فنعم الادام كما قال صلى الله عليه وسلم يصب على سرف الدم فيقطعه وينفع من الجرب
والقوابى وحرق النار ووضعه على الراس ينفع من الصداع الحار والمضمضة به ينفع الاسنان
المتحركة ويحشى للعلق الذى ينشب بالحلق ويفتق شهوة الاكل ويحلل الاستسقا ويصب على النهوش
فينفع نفعا جيدا واما الزبيب فمن خواصه ما رواه زياد بن ابى هند عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال لما اهدى اليه شئ من الزبيب بسم الله اهدى الطعام الزبيب يشد العصب و
يذهب الوصب ويطفى الغضب ويرضى الرب ويطيب النكهة ويذهب البلغم ويصفى اللون وقالت الا
طبا انه يقوى المعدة ويحبس الطبع بالعجم وبغير العجم يطلق وصورة هذه الشجرة فى قفا هذه الورقة



كمثرى شجره معروفة
قال صاحب الفلاحه اذا اردت ان لا
يسقط شي من ثمرتها احد طرفا واجعل
فيه شيئا من الملح وضع كل واحد
من الكمثرات على ذلك الملح على الشجره
فانها يبقى على الشجرة زمانا طويلا
لا يفسد منها شي زهرها يقوى الدماغ
وله تاثير شديد فى ذلك قال الشيخ
الرئيس الكمثرى يسكن العطش ويقطع الصفرا ويحدث القولنج قال صاحب الفلاحه اذا اردت ان يبقى
الكمثرى طويلا فاطل راس كل كمثراه بالزفت وعلقها فانها يبقى طويلا واجعلها فى فخاره خزف واطل
بالزفت واجعل رؤسها بالزفت نحو الارض كما يكون على الشجرة وهذه صورة شجرتها والله تعالى اعلم



لاعيه شجرة تعد من التموم ينبت فى
سفوح الجبال ورقها من اليتوعات قالوا اذا دق وشرب
اسهل اسهالا كثيرا نورها طيب الرائحه جدا من النحل
منه يكون عسلها مضرا جدا واذا القيت شيئا منها
فى غدير اطفا سمكها على وجه الماء كالموتى ويتمكن
الانسان من امساكها باليد سهلا وهذه صورة شجرته



لبان شجره ذات شوك لا تسمو اكثر من ذراعين
ينبت فى الجبال بشجر عمان ورقها يشبه ورق
الاس صمغها الكندر يوخذ منها بان يعقر مواضع
منها بالفوس ويترك فيظهر منها الكندر ويقال
من ادام مضغ الكندر ذكا قلبه واعانه على حفظ
الاشيا التى نسيها وقد يدمل الجراحات الطريه

ويمنع الحيشه من الانتشار ويقوى الذهن ويجعل على القوابى نتجم البط مرملها ويقطع الرعاف باذن



الله تعالى وهذه صوره شجرته والله تعالى اعلم

لوز هى الشجرة المعروفه قال صاحب الفلاحه
اذا اردت زرع اللوز فاجعل اللوز فى العسل فان
شجرته يكون حسنة الثمار طيبه الطعم واذا اردت
ان ينفرك اللوز على اليد فليعمل باللوز ماذكرناه
فى الجوز قبل وقال ايضا اذا نقعت اللوز فى بول جاريه
عذرا او غلام غير محتلم خمسة ايام ثم زرعته مرق قشره حتى يفرك باليد اما ثمرتها بالحلو يلين وينفع من
السعال وينقى الصدر سيما مع التين وينفع من عضه الكلب الكلب وقال الشيخ الرئيس انه يسمن ويقوى
البصر وينفع من القولنج ومن عضه الكلب الكلب واما المر فقال الرئيس انه يقتل الثعالب واصله
اذا طبخ وجعل على الكلف كان دوانا فعا ويفتح القولنج واذا خلط اللوز المر بالعسل نفع من النملة
وعضه الكلب الكلب واذا اكل سكن القولنج وجلب النوم ومن اراد ان لا يثمل فليأكل على الريق سبع
لوزات مرة او خمسا قبل الشرب فان قوة الشراب لا يعمل فيه لخاصيه لها وينفع من الجرب و



الحكه وهذه صورة شجرتها والله تعالى اعلم

ليمو هذا النوع من اشجار بلاد
الحروم وخاصيه الليمو وشجرته وقشره وحامضه
شبيه بالاترج وقد مر فلا نعيده ولليمو خاصيه
عجيبه فى دفع ضرر سم الحيات والافاعى ومن
عجيب حكاياته ماذكره جعفر بن عبدالله
الضبى من بناه البصرة كانت لى ضيعه
على نهر البلد وكنت متوطنا بها وكان بجنب دارى بستان لى كثير الاشجار فظهر فيه افعى كانه جراب
طولا وعرضا وانتفاخا وكبرت جناياته فطلبت حوايصين وبذلت له على ذلك فجانا حواو دخن
بدخن فخرج عليه الافعى فحين راه هالدامره فنهشه فتلف فى الحال فانتشر خبره وامتنع الحواوون
عن صيده فتركت البستان والدار حتى جاءنى رجل وقال بلغنى امر الحيه التى عندكم فجئت لتدلنى عليها
فقلت له ما اريد ان يتعرض لها فانها قتلت حواء عن قريب فقال ذلك الحوا كان اخى وانى قد جئت

لاحد بثاری فارتبه البستان وانا صعدت السطح انظر الیه فاخرج دهنا وطلی به بدنه جمیعا و
اخرج دخنه تحرها فما کان باسرع من ان ظهر الافعی کاند دن تحین قرب الحوا ولحقها وقبض علیها
فالتفت علیه وعضت یده وفلت فحملنا الرجل فمات فی لیلته وترک الناس الضیعه وانتشر
حدیث الافعی ومضی علی هذا مده فاذا فی بعض الایام جاء رجل وسالنی ما سال السایل الاول وقبله وکان
یشبهه صورة فمنعته فقال الرجلان کانا اخوای لا بدلی من الاخذ ثارهما او اللحوق بهما فعینت
له البستان وصعدت السطح فاخرج دهنا وطلی به بدنه مرة بعد مرة حتی صار الدهن یقطر من بدنه
ثم تحر فخرج الافعی واخذ الحوا الحاربها فتمکنت مد الحو من قفاها فانثنت علیه وعضت ابهامه فبادر
الحوا وخزم فاها وجعلها فی سله واخرج سکینا کانت معه قطع بها ابهام نفسه واغلاه ریثا وکو
اهابه فحملناه الی الضیعه فرای لیمونه بید صبی یلعب بها فقال اهذا موجود عندکم فقلت نعم
فقال اغثنی بشیء منه بکل ما تقدر علیه فان هذا فی بلدنا یقوم مقام التریاق قلت انما هو
بلدکم قال عمان فاتیته بشیء کثیر من اللیمو فاخذ یقضمه ویسرع فی اکله وعصر ماه وطلی به الموضع
حتی تجاوز عن وقت موت اخویه واصبح من غد سالما وقال ما خلصنی الله الا باللیمو واظن ان
اخوای لو اتفق لهما ما سلما ثم اخرج الافعی وقطع راسه وذنبه واغلاه فی طنجیر واستخرج دهنه
وجعله فی قواریر وهذه صورة شجرته والله اعلم

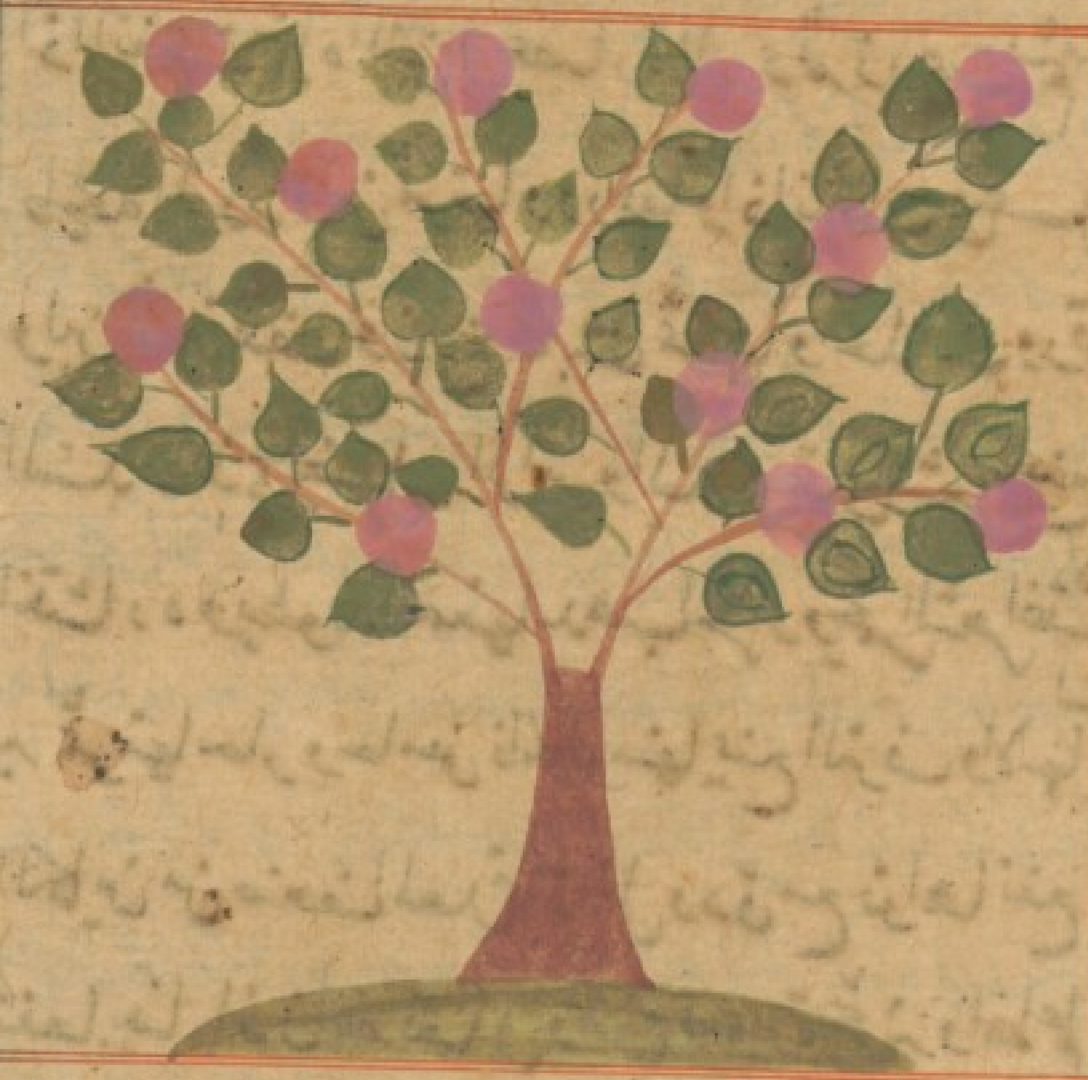


مشمش شجرة عجیبه ثمرتها ولبها
ماکولان طیبان بخلاف سایر الاشجار فان الماکول
شحمها او لبها روی علی علیه السلام عن النبی
صلی الله علیه وسلم ان نبیا من الانبیا بعثه
الله الی قومه فلم یومنوا به وکان لهم عید یجتمعون
فیه فی کل سنة فاتاهم النبی فی ذلک الیوم و
دعاهم الی الله تعالی فقالوا ان کنت صادقا
فادع الله تعالی ان یرزقنا من هذا الخشب الیابس ثمرة علی لون ثیابنا وثیابهم کانت صفرا
فدعا النبی صلی الله علیه وسلم فاخضرت واورقت واثمرت المشمش من ساعته فمن اکل منه علی
عزم انه یومن خرج نواه حلوا ومن اکل منه علی عزم انه لا یومن خرج نواه مرا ورقها یزیل الضرس
اذا مضغ وهو کلا یصیب الاسنان من الحموضة قال الشیخ الرئیس رطبه یولد الحمیات لسرعة عفونته

ومفرده

131

ومقدده يزيل الحميات نقيعا وحكى ان طبيبا مر برجل يغرس شجرة مشمش فقال له ما تصنع
فقال اعمل لى واعمل لك اما انتفع بغلته وانت ينتفع بعلته يعنى ان الناس ياكلونه فيمرضون
ويحتاجون الى الطبيب دهن نواه ينفع من البواسير ودهن المزمنه ولبه لدفع الرياح والله اعلم



موز شجرة ينبت بالحروم واكثر ما
يوجد فى الجزاير ورقها طويل عريض يكون
ثلاثه اذرع فى ذراعين ليست منخرطه كما
السعفه مربعه الشكل يكون ارتفاعها
قامه وبسطه ولا يزال فراخها ينبت حولها
فاذا ادرك موزها يقطع الام ويوخذ
موزها ويدرك فراخها التى كانت قد
لحقت بها فتصير اماتا ولا يثمر كل ام الامرة
واحدة ثمرتها شبيهه الطعم بالعنب الا انها مع الحلاوة دسمه قال الشيخ الرئيس الموز يدر البول
ويزيد فى الباه لكن الاكثار منه يورث السدد وقال غيره يلين الطبع وينفع من حرقة الصدر والحلق والله اعلم

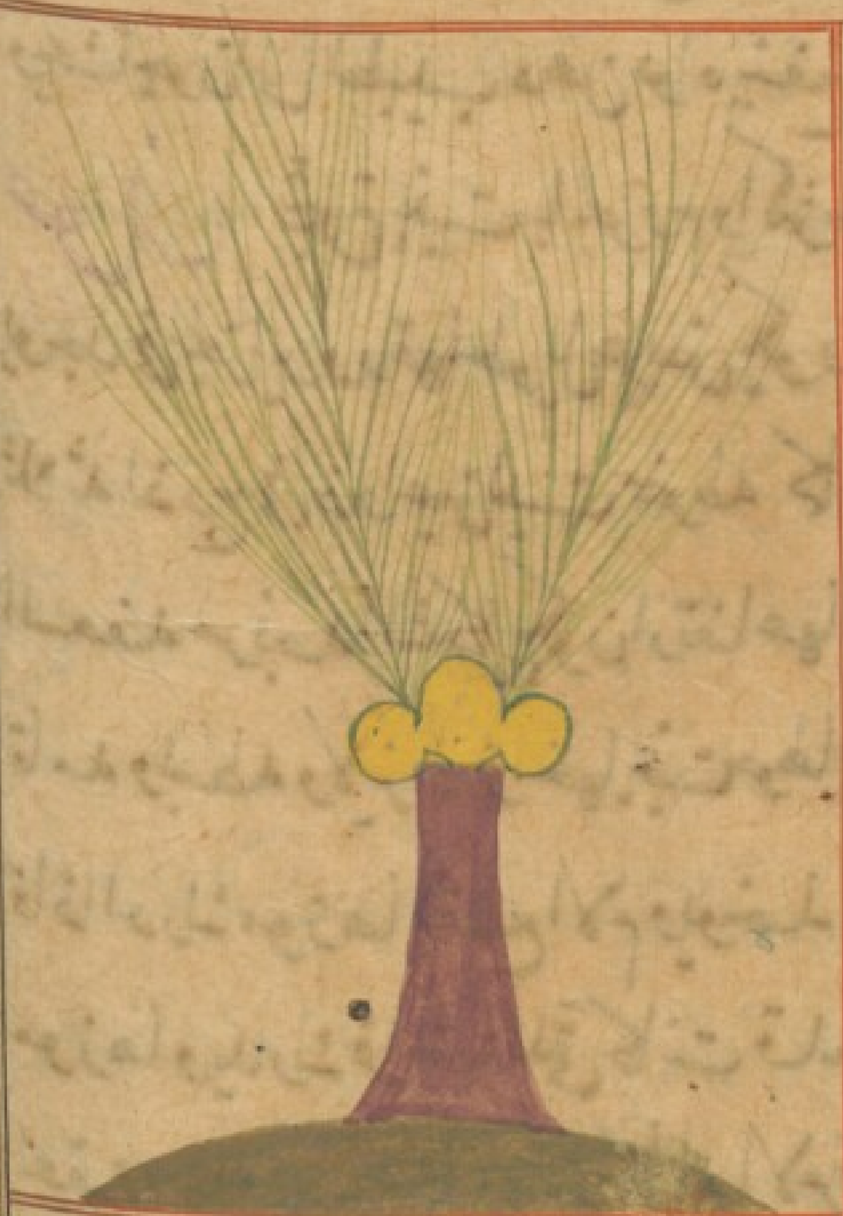


نارنج شجرة معروفه قال صاحب الفلاحه لو زرع النرجس
تحت شجرة النارنج يتبدل حموضته بالحلاوه ورقها يطيب
النكهه ان مضغ يقطع رايحة الثوم والبصل نورها طيب الرايحه ينفع
الدماغ ويقوى القلب ثمرتها شبيهه الخاصية الاترج وقدم
فلا نعيد حبتها يطيب النكهه يجفف ويدخن بها لدفع النمل

نارجيل هو الجوز الهندى زعم اهل الحجاز
ان شجرة النارجيل هى المقل بعينها لكنها اثمرت نارجيلا
لطباع التربه والهوا على ثمرتها ليف يتخذ منه الحبال
يشد بها سفن البحر يصير على ماء البحر طويلا لبها حلو
لذيذ ان كان رطبا وان كان عتيقا ينقى البدن عن حب
القرح واكله يزيد فى مادة المنى ومع السكر يعين على الباه
وقال بلينوس فى كتاب الخواص اذا اخذت نحاته النارجيل



مكان الفتيلة فى السراج ووضعت بين يدى قوم ناموا بسرعه وقال الشيخ الرئيس النارجيل يزيد
فى قوة الباه ودهنها نافع للبواسير خصوصا اذا كان عتيقا وهذه صورة شجرته والله اعلم



نبق

هى الشجرة المعروفة قال صاحب الفلاحه
اذا انقعت نواه النبق فى عصارة الورد ثم زرعت يشم منها
رايحة الورد ومن ثمرتها وورقها واذا انقعت فى عسل
ولبن ثم خفف وزرع طابت ثمرتها واحلولت ورقها
السدر الذى يغسل به الراس والبدن يقوى الشعر ويمنع
انتثاره ويطوله صمغها يذهب الحزاز ويحمر الشعر اغتسالا
به ثمرتها حلو وحامض فالحلو منها يمنع الترف والاسهال
الكاين من ضعف المعدة اذا قلى ودق مع نواها نفع
نفعا بينا باذن الله تعالى وهذه صورة شجرته والله اعلم



نخل

شجرة مباركة من عجايبها
انها لا ينبت الا فى بلاد الاسلام وهذا من
جمله ما كرم الله تعالى به الاسلام فان بلاد
الحبشه والنوبه والهند بلاد حارة مخلفه لا
لوجود النخل ولا ينبت فيها شى من النخل البته قال
النبى صلى الله عليه وسلم اكرموا عمتكم النخله وانما
سماها عمة لانها خلقت من فضل طينة ادم
صلوات الله عليه وهى تشبه الانسان من وجوه
منها استقامة القد وطوله وعدم الالتوا والعقد فى صلها واعضانها وامتياز الذكر عن الانثى
وانها لو قطع راسها لهلكت واختصاصها باللقاح عن ساير الاشجار ولطلعها رايحة نطفة الانسان
وكفراه كشيمة الانسان والجمار الذى على راسه لو اصابه افه تلفت النخله كما لو اصاب دماغ
الانسان افة واذا قطع منها غصن لا يرجع مثله كما لو قطع عضو من الانسان وعليها ليف كشعر
الانسان افة واذا قطع منها غصن لا يرجع مثله كما لو قطع عضو من الانسان قال صاحب الفلاحه اذا كان
نخل وليعمد الى اخذ فاس ويضربها ويقول انى اريد قطع هذه النخلة لانها لا يثمر فيقول الاخر لا

نفعل

تفعل فانها شجرة حسنة يثمر فى هذه السنه فيقول الرجل انها لاتحمل شيئا ويضربها ضربتين او
ثلاث والاخر يمسك يده ويقول لاتفعل واصبر عليها هذه السنه فان لم يثمر فاصنع ما شئت
قال فان فعل ذلك يثمر الشجرة ثمرة كبيرة وكذلك غير النخل من الاشجار ان فعل فيه هذا يثمر
وقال ايضا اذا فاريت ذكران النخل واناثها يكثر حملها لانها تستانس بالمجاوره وربما قطع الفها
من الذكران لايحمل شيئا لفراقها واذا غرست الذكران وسط الاناث فهبت ريح فخالطت الاناث
رايحه طلع الذكران حمل من تلك الرايحة كل انثى حوله وان وضع من طلع الذكر على راس الانثى
اطفا حرارة شهوتها وارتاحت وكثر حملها حكى الاصمعى من بعض اهل اليمامه انه قال كانت
عندنا حديقه نخل لاتكاد يثمر فاخلفت عامين فدعونا لها رجلا بصيرا بالنخل فصعدها و
قال لا ارى بها علة وجعل ينظر يمينا وشمالا فاذا فحل بالقرب منها فقال انها عاشقه لذلك
الفحل فلقحوها منه ففعلنا فعادت على حملها وذكروا ان بين النخل والعرعر عداوة فقالوا اذا
اقبلنا من السراه نزيد ساله فتشونا قبل ان تصل الى النخيل فان وجدوا معنا شيئا من خشب العرعر
ولو عصى اخذوها ومنعونا ان يدخل بها اليهم لما بين النخيل والعرعر من العداوة والاضرار به
ومن عجايب النخيل انه لو بنى بخشبه ينكسر فان فلقته نصفين وجعلت احدهما الى الاخر
يبقى زمانا طويلا وقال اذا علقت على اى شجره كانت سرطانا نهريا يكثر ثمرتها وكذلك لو اتخذت
لها منطقه من الاسرب ولو اتخذت اوتادا من شجرة البلوط ودفنها فى الارض حول الشجرة
فان كل هذه مما يكثر ثمرة الشجرة ولايسقط منها شئ خشبها اذا احرق لايبقى له فحم كلحم الانسان
حوضها يقطع رايحه الثوم اذا مضغ بعد اكله ثمرتها الذ الفواكه طيبا وحلاوه وعن ابى هريرة رضى الله



عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال العجوه من الجنة وهى
شفا من السم قالوا العجوه نوع من التمر يحلبه لايثمر الا بعد اربعين سنه
فلذلك اهل المدينه تركوا غرسها قال الشيخ الرئيس البسر مصدع
لكنه والبلح حدان للعمور واللثه واستعمال البسر كبيرا ابوقع
فى النافض والقشعريره واما الرطب فقد قال الربيع بن
خثيم ليس للنفساء دوا انفع من الرطب وكانت الاكاسره فى ايام الرطب
يرفعون عن سماطهم الحلاوى وفى ايام الورد يرفعون الطيب وفى ايام البطيخ
يرفعون الاشنان والرطب يزيد فى مادة المنى ويلين الطبع ومع القثا والخيار والخس انفع

ورد هى الشجرة المعروفة قال صاحب الفلاحة اذا اردت ان يخرج ثمرتها من اكمامها سريعا فاسقها الماء الحار وقال ايضا اذا اردت ان يزداد الورد طيبا فاجعل فى جوف قضبانه وقت زرعه شيئا من الثوم فان رايحته يزداد طيبا خشبه يهرب عنه الحيات وان لسعت حية انسانا بقرب شجرة الورد لم يضره لسعتها ولا يهلك زهرها احسن الازهار شكلا ولونا ورايحة كانها من يواقيت يطيف بها زبرجد وسطها سدر من الذهب وقال بعضهم الطل الذى يقع على الورد يجمع ويكتحل به فانه يدفع الرمد ويزيد فى البصر قال الشيخ الرئيس الورد يصلح لنتن العرق اذا استعمل فى الحمام ولذلك يتخذ النساء منه مخانق علاجا لدفع العرق قال قوم انه يقطع الثاليل اذا استعمل مسحوقا ويخرج السلى والشوك مسحوقا ويسكن الصداع رطبا ويضر بالمزكوم والنوم على المفروش منه يقطع الشهوة و الجعل يموت من رايحته وكذلك كل حيوان يتولد من العفونة يضره رايحة الورد عصارته ينفع من البواسير والرمد وماء الورد ينفع من الغشى اذا رش على وجه المغشى اقماع الورد حد لنفث الدم دهن الورد يدهن به منخر السنور يمرض ولعله يفضى الى هلاكه وهذه صورة شجرته والله تعالى اعلم



ياسمين شجرة معروفة زهرها ابيض و اصفر وارجوانى قال الشيخ الرئيس رطبه ويابسه يذهب الكلف وكثرة شمه يورث الصفار ورايحته مصدعة لكنها تحلل الصداع البلغمى وقال غيره ينفع اصحاب اللقوة والفالج وعرق النسا دهنه ينفع المحرور اذا شمه واذا مرخ به القضيب فتح الماء و انزال عسر البول باذن الله تعالى وهذه صورة شجرته

القسم الثانى من النبات

النجم كل نبات ليس له ساق صلب مرتفع كما للزروع والبقول والرياحين والحشايش البرية فنقول ان الله تعالى اجرى عادته فى كل سنة يحيى الارض بعد موتها فيجرى بها انهارها ويظهر فيها نباتها حتى ترى من الاوراق مخضرة ومن الازهار محمرة ومصفرة



134.

ليستدل به ذو الطبع السليم والفهم المستقيم على احياء الاموات واعادة العظام الرفات والى هذا اشار حيث قال عز من قايل فانظر الى اثار رحمة الله كيف يحيى الارض بعد موتها ان ذلك لمحيى الموتى وهو على كل شئ قدير ومن الامور العجيبه القوى التى خلقها الله تعالى فى نفس الحب فانها اذا وقعت فى بطن الارض جذبت بواسطه تلك القوى الرطوبه التى تصلح ان يكون لها غذا من نفس الارض فما حواليها كاشتعاله نار السراج فانها تجذب الرطوبه التى فى السراج بواسطة البقية خلقها الله تعالى فيها ثم ان تلك الرطوبه اذا حصلت فى الحبه صارت غذاء له ويعمل فيها القوى الطبيعيه بارادة الله تعالى حتى تبلغ كمالها كما قدرة الله تعالى ثم بعضها فان النجوم فى جنس النبات كالحيوانات الصغار من جنس الحيوان الكبير والاشجار كالحيوان الكبير فكما ان من شده البرد لا يبقى من الحيوانات التى لا عظام لها شئ كذلك لا يبقى من النبات شئ ليس له خشب صلب واما الحيوانات الكبار فانها تصبر على البرد كذلك الاشجار ثم ان عقول العقلا متحيره فى امر الحشايش وعجايبها وافهام الاذكيا قاصره عن ضبط منافعها وفوايدها وكيف مع ما يشاهد من تنوع صور قضبانها واختلاف اشكالها واوراقها وعجيب الوان ازهارها وتنوع كل لون كالحمرة مثلا فانها قد يكون ارجوانية كما ترى من السوسن وقد يكون مشبعه جدا كما ترى فى شقايق النعمان وقد يكون ناريه كالارزيون وقد يكون خفيفة كالورد وهكذا حال كل لون منها ثم عجايب روايحها ومخالفة بعضها بعضا مع اشتراك الكل فى الطيب ثم عجايب حبوبها فان لكل حب ورق وزهر وعرق وشكل ولون و طعم ورايحه وخاصية بل خواصها لا يعلمها غير الله والذى عرفه الانسان بالنسبه الى ما لم يعرفه قطرة من بحر ولنذكر شيئا من خواص بعضها مرتبا على حروف المعجم ان شاء الله تعالى

اذان الفار حشيشه صغيره الورق دقيقه القضبان منبسطه على وجه الارض يرعاها الحطاطيف لها زهر اصفر ومنها اسمانجونى ومنها لازوردى اذا وضعت على الشوك والنبل اخرجته ويلصق الجراحات ويسعط للقوى ويشرب للصرع وينفع من نهش الافاعى اذا شرب مع الشراب ويمنع انتشار القروح وهذه صورة شجرتها والله سبحانه وتعالى اعلم



اذريون ويقال له حمسته زهرها فى غايه الحمرة فى وسطه سواد يشبه نصف بلوطه اذا قطعت عرضا وحمرته من الشمس فان كان و

قوع الشمس عليه قليلا يضعف حمرته ويصفر سواده قال الشيخ الرئيس ينفع من داء الثعلب سحوقا
يحل ورماده ينفع من عرق النسا ومن السموم كلها خصوصا الملدوغ وقال ديسقوريدوس ان الجلى
منه اذا احتملته المراة اسقطت من ساعتها واذا احتملته المراة وباشرها زوجها حبلت وقال
بعضهم اذا دخلت الحبلى بما فيه اذريون اسقطت وهذه صورة شجرته والله تعالى اعلم واحكم



اذخر

نبت طيب الرايحه مشهور
ينفع من الحكه ان تمرخ به ويقوى المعده ويدر
البول والحيض ويفتت الحصا من المثانه وينفع
من وجع الاسنان اذا كان من البرد وهذه صورته



ارز

هو النبت المشهور ذكروا ان المداومة على
اكل الارز يزيد فى نضارة الوجه وخصب البدن ويرى
احلاما طيبه قال الشيخ الرئيس ان قشر الارز يعد من
السموم من سقى منه يصيبه فى الحال وجع الاسنان
والفم واللسان وهذه صورته والله تعالى اعلم



اسفناج

هو البقل المشهور ينفع من خشونة
الصدر واوجاع الظهر اذا كانت دمويه لكنه
بطئ الهضم وبزره ينفع من الحمى واوجاع القلب
ومقدار الذى يوخذ منه درهم وهذه صورته



اسقيل

هو بصل الفار يقال له بالفارسيه
مرك موش ومعناه قاتل الفار قال الشيخ الرئيس انه
يقطع الثاليل طلاء وينفع من الصرع والماخوليا
وعرق النسا ويشد اللثه ويثبت الاسنان المتحركه و
يزيل البخر واكله يحد البصر وخله يحسن اللون وان علق على صاحب الطحال احدا واربعين يوما ازال
طحاله وينفع من الاستسقا واليرقان ايضا وان علق على الابواب فيما يقال دفع الهوام وينفع من لسعة

الافعى

135.

الانفى اذا ضمد به مطبوخا مع الحل كل ذلك عن الشيخ الرئيس وهذه صورة شجرته والله اعلم



استرغار نبت طويل الشوك مرعاه الابل ينفع من الحمى الربع وحله نافع للمعدة يفتق شهوة الطعام ويعين على هضمه لكنه يغثي ويعين الدماغ والله اعلم



اشراس النبت المشهور الذى اصله لصاق ذكروا ان اصله نافع لداء الثعلب طلاء ويضمد به لدغ العقرب يكون نافعا له نفعا بينا باذن الله عزوجل وهذه صورته



اشنان هو الحرض الذى يغسل به وهو انواع الطفها الابيض الذى يسمى خرء العصافير ثم الاصفر وكلاهما جلاستى درهم منه يدر البول والحيض وثلاثة دراهم يسهل مائية الاستسقا وهو يحلو الاسنان ويزيل رايحة الفم وخمسة دراهم يسقط الاجنة وعشرة دراهم قتال ودخان الاخضر ينفر الهوام كل ذلك عن الشيخ الرئيس



افسنتين يشبه ورقها ورق الزعتر قال الشيخ الرئيس انه يمنع الشام من السوس والمداد من التغير والكاغذ من الارضيه و يحسن اللون وينفع من داء الثعلب وداء الحيه ويزيل الاثار السفنجيه عن الجلد وينفع من فساد الهوا والله اعلم



افخوان نبت يقال له بالفارسية كوبل وهو قضبان دقيقه عليها زهر ابيض وقد يكون احمر قال الشيخ الرئيس ينفع من النواصير واذا اديم شمه يحدث السبات ودهنه يفتح البواسير وينفع من القولنج ووجع المثانة كل ذلك عن الشيخ الرئيس وهذه صورته



اكسوث خشبه يلتف على الشوك والشجر لا ورق لها مرة الطعم جدا وربما يلتف على الكرم فيجعل عناقيده كلها مره لها نور صغار ابيض اذا شرب بالخل سكن الفواق وماؤه عجيب لليرقان ويدر البول والحيض وينفع من الحميات العتيقة والمغص ايضا والله سبحانه وتعالى اعلم واعز واكرم



بابونج حشيشه معروفه منها اصفر الزهر
ومنها ابيضه قال الشيخ الرئيس انها نافعه من الصداع
البارد وتدر الطمث شربا وحلوسا فی مائها و
يخرج الجنين والمشيمه وينفع من ايلاوس وهو القولنج
الريلی نعوذ بالله منه وهی من انفع الادويه للاعيا كل ذلك عن الشيخ الرئيس وهذه صورة شجرته



بادآورد شوكه بيضا يشبه الحسك الا
انها شوكها منها واشد بياضا بزرها ينفع
من الاورام البلغميه وضعف المعده ووجع
الاسنان ولسع الهوام وهذه صورة شجرتها



بادرنجويه يقال لها بالعجميه بادرنبت
قال الشيخ الرئيس انها يقتل العقرب ويزيل البحر و
يطيب النكهه وينفع من الجرب السوداوی ويفرح
القلب ويزيل الخفقان وينفع من الفواق وقال غيره
يصفی الذهن وينفع من جميع العلل البلغميه وهذه صورة شجرتها والله تعالى اعلم واحكم



بادروج هو الحوك قبل ان شمه يحدث
عطشا وينفع من لسع العقرب والاكثار من
اكله يورث ظلمة العين واكله يولد دود
البطن وزعموا انه اذا مضغ ووضع فی الشمس تولد فيه
الدود قال الشيخ الرئيس عصارته نافعة للرعاف سيما نخل خمر وكافور فتيله ويذهب بالضربان وينفع من
ضربان العين ضمادا ويحدث ظلمة البصر ماكولا ويقوی البصر كحلا وبزره ينفع من عسر البول وبوضع على لسع الزنابير والعقارب



باذنجان اكله يورث اخلاطا رديه
وخيالات فاسده قال معمر بن المثنى قطعة
فی ثلاثة مجالس ولم اجد لذلك سببا الا
انی اكثرت من اكل الباذنجان فی احدها وفی الآخر
من الزيتون وفی الثالث من الباقلی قالوا يشق الباذنجان ويجعل فی الظل ثم يسحق مع شحم البقر ويطلی

نزی

ندى البنات فانها لا سدلى ويبقى على الصدر كما الحاق وقال الشيخ الرئيس انه يولد السدد والسود
ويفسد اللون ويفسد البشره ويصفر الوجه ويولد الجذام والسرطان والصداع والسدر والبواسير
وقال غيره يحدث وجع الحواصر وان اردت ان يبقى الباذنجان ثمانا فاغمسه فى الشحم المذاب او الشمع
المذاب وعلقه فانه يبقى زمانا ولو تركته هكذا فى وسط الطين يبقى زمانا لا يتغير وهذه صورته



باقلى قال صاحب الفلاحه اذا انقعت
الباقلى قبل ان يزرعه فى ماء ونطرون رومى اسرع
نباته ويتقدم على جميع انواعه ترمسان قالوا ان
اكل ورقه عاد صحيحا اذا دار القمر بدر ازهره
قالوا من نظر اليه اورثه الهم والحزن وان سحق فى ها وندر صاص ووضع فى الشمس صار رخصا جيدا
ثمرته تورث ظلمة العين والاحلام الرديه قال الجاحظ الاكثار من الباقلى يحدث الفساد فى العقل
واكله مع الثوم او بعده يقطع رايحة الثوم قال الشيخ الرئيس اذا جعل الباقلى نصفين ووضع
على نزف الدم قطعه ومن خواصه ان الدجاج اذا اعتلفت منه قطع بيضها ويحدث الحركه بها
سيما طريه وقشره اذا ضمد بدعانه الصبى منع نبات الشعر عليها وكذلك على المحلوق اذا كرر ويجلو
البهق والكلف والنمش عن الوجه ويحسن اللون وهذه صورة شجرته والله سبحانه وتعالى اعلم



برشاوشان يقال له دم الاخوين
حشيشه دقيقه نبتها حياض الماء والشطوط
والانهار لها قضبان حمر الى السواد بلا ساق
ولا زهر ورقها يشبه الكرفس زعموا ان افراسياب
ملك الترك لما قتل سياوش بن ملك الفرس ظلما نبت هذه الحشيشه من دمه قال الشيخ الرئيس اذا
خلطتها بعلف الديوك والسمان قواها على السفاد ورقها ينفع من النواصير ويفتت الحصى ويدر البول
والطمث ويخرج المشيمه وهذه صورة شجرته



برنجاسف له ورق صغار دقاق
بيض وصفر يشبه الافسنتين يظهر فى
الصيف وينفع من الصداع البارد ضمادا
ومسلوقه ينفع من الزكام ويسقط المشيمه والجنين وينفع من السدر والدوار ويفتت حصى الكلى



واذا نثر على القروح جففها وهذه صورته

بصل قال صاحب الفلاحه اذا

اردت زرع البصل فقشر بزره ليكون ثمرته حسنه

وكلما كان نزوله فى الارض اكثر كان اقوى و

ينبغى ان لا يكون الارض نديه عند الزرع وليترصد لوقت الزرع غروب الثريا وكذلك عند حصاده ليكون

حلو الطيب الطعم قالوا ان الاكتحال بماء البصل مشويا مع العسل مما يحد البصر ويزيل ضعفه وان طبخ

ماء البصل بالعسل وتناول الانسان منه على الريق سبعة ايام زاد فى ماده منيه زياده مفرطه روى

ان معويه وفد عليه قوم فقدم اليهم الطعام والبصل وقال كلوا من هذا فانه قل ما اكل قوم منه

فجاووا ارضا فضرهم ماؤها واما دفعه لغايلة السموم فانه امر لا شك فيه ومن العجيب ان

من اراد تقشير البصل وتقطيعه فيغرز سكينه فى بصله ويتركها على راس السكين حتى يفرغ من

تقشيرها وتقطيعها فانه لا يتاذى برايحته وقال الشيخ الرئيس البصل يحمر اللون ويجذب الدم الى الخارج

وله خاصية عجيبه فى دفع ضرر المياه وجميع انواع البصل مهيج للباه ونافع من عضه الكلب

الكلب واذا اكل او نطل او شم يدفع غايلة السموم وماؤه مع العسل ينفع من الخناق وعصارته

ينفع من الماء النازل فى العين وبزره يحد البصر قال الشيخ الرئيس يكتحل به لبياض العين ويذهب البهق

ويدلك به الموضع الذى به داء الثعلب ينفع جدا وهو بالملح يقلع الثاليل وقال غيره البصل المطبوخ

اذا وضع مع الشيرج على الناصور برا باذن الله تعالى واذا قطر ماؤه فى الاذن نفع من الطنين و

يوضع على القوبى والبهق والظفر الغليظ يزيلها والاكثار منه يحدث السبات ويفتح افواه البواسير باذن الله



بطيخ قال صاحب الفلاحه ينقع

بزر البطيخ فى اللبن والعسل لياتى ثمرتها فى غايه

الحلاوه وربما يشق قضبان الحاج او الاستعار

ويترك الحب فى شقها فياتى الحب بثمره شديد

الحلاوه كما يفعله اهل الخوارزم ورايحة البطيخ فى غايه الحده يغلب اكثر الروايح حتى يزول قوه

الادويه ينبت بطيخ لا يحتمر فيه العجين وهذا امر عجب قالوا ان عبرت الحايض بارض زرع بها البطيخ

يغيرت طعوم جميعها وبزر البطيخ والقثا ان اصابه رايحة الدهن او جعل فى ظرف مدهون او خرقه

مدهونه صارت ثمرتها كلها مرة وان ترك راس الحمار فى مبطحه دفع عنها افات كثيره واسرع نباتها وقال

ان ورع

ان وقع الدود فى مبطخة يجمع من تلك الديدان ويطبخ وترش ماؤها فى مبطخة يسلم عن افة الدود وعن
ابى هريرة رضى الله عنه انه قال احب الثمار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم البطيخ والرطب وعن
على عليه السلام انه قال تفكهوا بالبطيخ وعضوا منه فان ماؤه رحمة وحلاوته من حلاوات الجنة
من اكل من البطيخ لقمة كتب الله تعالى له الف حسنة ومحى عنه الف سيئة ورفع له الف درجة
فانه اخرج من الجنة وعن وهب بن منبه قال وجدت فى بعض الكتب ان البطيخ طعام وشراب وفاكهة
وجلال واشنان وريحان يشتهى الطعام ويصفى اللون ويزيد فى الباه وقال الشيخ الرئيس البطيخ ينقى
الجلد وبزره ينفع من البهق والكلف والحرار وقال غيره لحم البطيخ ان اكل ينفع من حصى الكلاد والمثانة



باذن الله وهذه صورة شجرته والله اعلم
بصل صغار يشبه بصل
النرجس ورقه يشبه الكرات ورده
يشبه البنفسج قال الشيخ الرئيس يطلى
على الكلف والنمش ينفع جدا وكذلك ينفع من اثار القروح ويطلى مع صفرة البيض على الثؤلول
واكله يهيج الباه والله تعالى اعلم وهذه صورته



بنفسج النبت المشهور ينبت فى مواضع ظليله
حسنة زهره اذا شرب بالماء نفع من الخناق وام الصبيان
قال الشيخ الرئيس انه يسكن الصداع الدموى شربا وطلاء
وينفع من الورم الحار ودهنه طلاء جيد للجرب وقال غيره شمه مضر بصاحب الزكام وهذه صورة شجرته



بوذابيش قال الشيخ الرئيس انها
حشيشة ينبت مع شجرة البيش واى بيش
جاوزها لم تثمر شجرته وهو اعظم ترياق
للبيش وله جميع المنافع التى للبيش من دفع
البرص والجذام وهو ترياق لكل سم سيما سم الافاعى وهذه صورة شجرته والله تعالى اعلم واحكم



بهار هو الذى يقال له بالفارسيه كاو چشم
ومعناه عين البقر وهو حشيشة لها ورد اصفر وورقه
احمر الوسط شمه نافع للدماغ جدا وتحلل الرياح الغليظه



التي في الراس وهذه صورة شجرته والله تعالى اعلم

بيش نبات ينبت ا من الهند مقدا ر
نصف درهم سم قاتل يعرض لمن سقي منه جحوظ العين
وانتفاخ الشفتين واللسان والدوار والغشي ذكروا
ان ملوك الهند اذا ارادوا الغدر ببعضهم ربوا جاريه بالبيش من ايام طفوليتها وذلك بان يفرشوا البيش
تحت مهدها مدة ثم تحت فراشها مدة ثم تحت ثيابها مدة وهكذا على التدريج الى ان تاكل الجاريه منه
ولم يضرها وحينئذ تمت التربيه ثم بعثوا بها مع الهدايا الى ملك ارادوا الغدر به فانه اذا باشرها مات
والسمانى يعلف منه ولا يضره شيئا وكذلك فارة البيش وهو حيوان يسكن في اصله وياكل منه قال الشيخ
الرئيس انه يذهب بالبرص طلاء وشربا وكذلك ينفع من الجذام وفيه [illegible] قاتل يقتل منه اقل من نصف درهم



وترياقه فارة البيش وهذه صورة شجرته والله تعالى اعلم

ترمس يقال له باقلي مصري قال صاحب الفلاحه
انه اطهر الفلاح ان يريد عماره ارضه تساقط جميع حبه
وانتشرت واذا اردت ان يركوا نبت الترمس فازرعه عند استواء الليل والنهار ولا يتربص به المطر واذا
نبت الترمس نبت فيه البقر قبل ان يتورد وسدوا جمله لم يرعى عرسه فان البقر لا يرعى الترمس في ذلك الوقت
لمرارته وقال ايضا اذا زرعت الترمس في ارض لا يزكوا بها شيء من النبات سنين وهو حب مفرطح الشكل مسعود
الوسط مر الطعم قال الشيخ الرئيس انه يرق الشعر ويجلوا الكلف والبهق والاثار السود ويجلوا الوجه سيما
اذا طبخ بماء المطر حتى سهرا وينفع استعمال طبيخه في البرص والجرب ويتخذ ضمادا لعرق النسا ويدر
الطمث ويخرج الاجنه مع الشراب وقال غيره ان رشت البيت بنقيع الترمس هرب منه الذباب والله اعلم



ثوم قال صاحب الفلاحه اذا زرعت
الثوم في الايام التي يكون القمر تحت الارض لا يكون
له رايحه ولم يرصد غروب الثريا لوقوع الزرع وورقه
يمضغ ولو وضع على العين يكون انفع من كل ذرور وان
مضغ مع الد[illegible] ووضع على اللذعه نفع في الحال [illegible] له يطلى به الوجه ليذهب شقاقه وكلفه وان طلى
به الراس منع الشعر من التمرط ومن اكله على الريق لم يضره [illegible] ولا انفع بالذات [illegible] قال الشيخ الرئيس انه
ينفع من تغير المياه ولشرب بطبخ الفوح فيقتل القمل والصبيان ورماده ان طلى بالعسل على البهق

وكميه

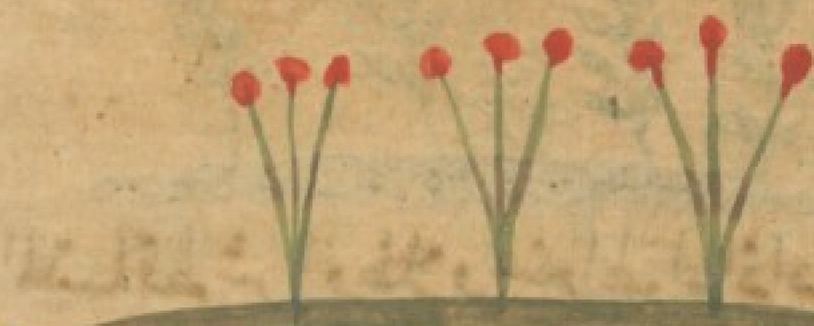
وكبه العضو نفع ومشويه يسكن وجع الضرس ويصفى الحلق مطبوخا وينفع من السعال المزمن و
يخرج العلق اذا تسبث به وهو نافع من لسع العقرب والهوام ونهش الحيات اذا سقى بالشراب
قال الشيخ الرئيس قد جربنا ذلك فيه وفى عضه الكلب الكلب وقال غيره من خواصه العجيبة رفع
الحكاك عن المقعد اذا احتمل واذا اخذت منه شيئا وشققته نصفين ووضعته على لسع الحيه
لم يضر سمها وان اردت ان تعرف هل المراه بكر ام ثيب فاعمد الى الثوم المدقوق المخلوط بالعسل ومرها
يحتمل به ويصبر عليه ساعتين فان شممت رايحه الثوم من فيها فهى بكر والا ثيب وهكذا تعمل اذا
اردت ان تعرف انها عقيم ام لا لكن تشم فمها فى اليوم الثانى والمداومة على اكل الثوم يزيل البحر
الذى لا معالجة له وقشره يحرق ويمرخ بالزيت ويطلى به الراس فانه ينبت الشعر ويجعد و



يدفع الصلع وهذه صورة شجرته والله اعلم

جاورش

هو الدخن قال صاحب
الفلاحه الارض التى يزرع الجاورش فيها
يفسد ولا يرجع الى صلاحها الا بعد مدة
طويله حبه يبقى زمانا طويلا لا يفسد ولذلك يدخره الناس لخوف الجدب وقال الشيخ الرئيس هو كماد
جيد لتسكين الاوجاع وقال غيره يمسك الطبع ويسقط الاجنه وهذه صوره شجرته والله تعالى اعلم



جرجير

قال صاحب الفلاحه اذا
زرعت الجرجير وسط البقول نفعها وبزكوا
منها ويدفع عنها كثيرا من الافات كالدود و
نحوه وعن على عليه السلام انه قال من اكل جرجيرا وبات نام الجذام يتردد فى جوفه وقال صاحب الفلاحه
من اراد ان يجعل شجرة الرمان الحامض حلوا ياخذ الجرجير فيدقه ويحفر اصل شجرة الرمان ويترك الجرجير المدقوق
فى عروقها فانها يصير حلوة باذن الله تعالى ومدقوق الجرجير يزيل الكلف اذا طلى به ومن اكل منه وطلى
برابطه يزول صنابه قال الشيخ يخلط الجرجير بمرارة يزيل اثار القروح طلاء وقال بزر الجرجير بعسل
يزيل النمش ويزيد فى قوة الباه ويحرك الانعاظ والغراب اذا اكل من هذا البرد انتثر ريشه وقال



صاحب الفلاحه فى كتاب الخواص اذا اطعمت
انسانا هذا البرد بالسكر ودهن اللوز احبك
حبا شديدا وهذه صورة شجرته والله اعلم

جزر يطبخ بالعسل ويوكل كل يوم خمسة دراهم فانه يزيد فى قوة الباه زيادة مفرطة ويقوى
الكلا ويلين الطبع البارد اليابس وهو نعم المعين للمشايخ بزره يغلى على النار ثم يدخن تحت المراة
فانها تسقط الجنين الميت باذن الله تعالى والله اعلم

جاج ضرب من الشوك طويل الابر يقع عليه
الترنجبين طلا واكثر ما يوجد بارد خراسان وماورا
النهر ورمال خوارزم ممتليه منه يلتقون قضبانه
ويدعون فيه بزر البطيخ ياتى ثمر فى غاية الحلاوة وفى الامثال الحاجة فى الصدر جاجه طله
ينفع من السعال ويلين الطبع ويسكن العطش ويزيل السعال ويطلق البطن باذن الله تعالى وهذه صورته

حاشا حشيشه لها زهر يضرب الى الحمرة
مستدير واوراق صغار دقاق كثيره قال الشيخ
الرئيس اكثر ما ينبت على الفخ يحلل الثاليل ويخلط
بالطعام ويحفظ قوة البصر ويزيل ضعفه باذن الله تعالى

حرف هو الرشاد يقال له السپندان اكله
يزيد فى قوة الذهن والذكا ويهيج الباه وعصارته
تحفظ الشعر وقال الشيخ الرئيس ينفع من الجرب المتقرح
وعرق النسا والقوبا شربا وضمادا ويمسك الشعر
المتساقط شربا وطلا ويمنع الهوام اذا دخن به وينفع من نهش الهوام بالعسل طلا والله تعالى اعلم

حرشف نبات ذو شوك يقال له
بالفارسيه كنكر قال الشيخ الرئيس انه جيد
لاوجاع المفاصل وينفع من داء الثعلب طلا
وماؤه يقتل القمل اذا طلى الراس به ويزيل
الحزاز وهو يزيل نتن الابط بخاصية فيه اذا اكل يادرار البول المنتن ويزيد فى الباه وهذه صورة شجرته

حرمل نبت معروف يقال له بالفارسيه
سپند ينفع من القولنج شربا وطلا وله رايحه
كريهة قال الشيخ الرئيس انه جيد لاوجاع المفاصل

وفيه قوة مسكرة كاسكار الخمر وقال ديسقوريدس يسحق بالعسل والشراب ومرارة القبج او الدجاج
ومآء الرازيانج يفيد تقوية البصر وادرار الطمث وينقع بزره فى الخل وترش البيت لايدخل فيه الذباب



حسك عشب له شكل كره يضرب الى الصفره
له شوك طويل قالوا ان دس ذلك فى اجحره الحيات لا
يقدر على الخروج وينفع من قروح اللثه العفنه ويزيد
فى قوة الباه ويفتت الحصا وينفع من عسر البول والقولنج
وان سقى بشراب يدفع غايله السموم القتاله وترش طبيخه فى البيت يقتل البراغيث وقال بعضهم ان رش
بطبيخة جحر الحيات هربت وكذلك ان دس فيها شوكها وهذه صورة شجرته والله تعالى اعلم



حلبه هو النبات المشهور زعموا ان اكل
جبه ينايورث البخر قال الشيخ الرئيس دهنه ينفع
من القوبا ودقيقه ينفع من القروح الخبيثه والحكه
وبقيعه نافع من وجع الضرس ويصفى الصوت و
طبيخه يخرج الحنين ويزيد فى قوة الباه وينفع بقوة الباه اذا شرب على الريق وقال بعضهم ان القيت
الحمص فى جحر الحيه خرجت منه ولم تقم فيه وقال الشيخ الرئيس يورث تحسين اللون وكذلك طلآء بجلو النمش
وهذه صوره شجرته والله تعالى اعلم



حمص يقال له بالفارسيه دوا
سقست من خواصه انه ينفع من نهش الحيات
اذا طلى به وعصارته ينفع من ظلمه البصر شربا
واكتحالا قال الشيخ الرئيس انه ينفع من الصرع ووجع الحلق والخوانيق وورقه وبزره فيما يقال يهيج الباه
وصاحب الحمى الغب ان سقى من ورقه ثلاث ورقات ومن حبه ثلاث حبات لسويس على الحمى ادوارها
وللربع اربع من ايهما شيت وقال غيره بزر الحندقوق يورث الجرب لكنه ينفع من لسع الحيه والهوام



حندقوق نبت مشهور فى غاية المرارة
والظبا تحب اكله والسباع تهرب من شجر الحنظل
ولا يقرب الموضع الذى فيه شجره الحنظل والشجره
التى عليها حنظله واحدة رديه جدا قتاله هى و

وثمرتها وورقها الغض يقطع نزف الدم قال الشيخ الرئيس ان نقعت الحنظله فى الماء ورششت به البيت
مات منه براغيثه قال الداقاضى ابو على التنوخى عن بعض بنى عقيل انه قال كانت عندنا بالباديه جاريه
زمنه ومن عادتنا اذا اردنا بسقيه الباطن بالاسهال اخذنا حنظله وقورناها وملانا جوفها
لبنا ورددنا راسها الى مكانه وتركناها فى رماد حار حتى يغلى فاذا غلت من اراد الاسهال يحسوها
فينقى بدنه من الفضول فاتخذنا ثلاث حناظل لثلاثه انفس فرات الجاريه الزمنه ذلك فذهبت
الى اللبن وحسنت جميع الثلاث فحدث بها اسهال عظيم حتى ايسنا من حيوتها وما وعدناها من
الاجنبيه لكراهة روايحها فلما كان الليل انقطع سهالا وقامت ومشت برجليها وعادت الى
البيوت معافاة وعاشت بعد ذلك سنين واذا طليت السرير بالحنظل والزفت لم يقرب منه
النحل ولا حرصا الا هلكت ويدلك به الجناه وداء الفيل ينفعهما وكذلك عرق النسا والنقرس
اصلهما نافع لنهش الافاعى وهو انفع ذو اللدغ العقرب سقيا وطلا سقى واحد لدغته عقرب



فى اربعة مواضع درهما فبرا فى الحال باذن الله عز وجل

حنطة

قال كعب الاحبار لما اهبط ادم من الجنه
جاء ميكائيل عليه السلام بشى من حب الحنطه فقال
ماهذه قال هذا رزقك ورزق اولادك قم فاحرث الارض
وابذر البذر وقال لم يزل الحب من عصر ادم الى زمن ادريس عليهما السلام كبيضه النعامه فلما كفر الناس
انتقص الى قدر بيضه الدجاجه ثم الى قدر بيضة الحمام ثم الى قدر البندقه وكان من زمن عزيز يوسف عليه
السلام على قدر الحمصه قال صاحب الفلاحه الحبه التى يقع على قرن الثور عند بث البذر لا ينبت
اصلا قال الجاحظ الكلاب اذا تولد فى بطونها دود ياكل سنابل الحنطه فيقتلها ودقيقها ينقى
الوجه طلاء واذا تركت حبوب الحنطه على حديد محماه وسحقت بها حتى يظهر منها رطوبه وطليت الثواليل
بتلك الرطوبه ازالتها وقال الشيخ الرئيس الحنطة ينقى الوجه والنشا خاصة بالزعفران اكل الحنطة
نيا يولد الدود والرياح فى البطن بحالتها يحل بقشف يضمد به الجرب المتقرح بقلعه خميرها
اذا خلط بالملح ويضمد به الثاليل ينضجها خبزها
اللين اذا بل بماء وملح وضمد به القوابى ابراها
وهذه صورة شجره



والله سبحانه وتبارك وتعالى وتقدس اعلم

حي العالم حشيشه معروفه لها خاصيه عجيبه في دفع غايلة نهش الرتيلا والله اعلم



خانق النمر حشيشه يخنق النمر والفهد والذئب والكلب والخنزير وغيرها من السباع لا يستعمل داخلا ولا خارجها لانها سم قيل انها اذا ادنيت من العقرب اخذها وهي مرة كريهه الرايحه جدا قال بعضهم نافعه للبواسير والثاليل العفنه والله اعلم



خباري حشيشه معروفه تنضم ورقها بالليل وينفتح بالنهار ورقها اذا طلي به الجرب والحكه ازالها يسكن لذع الزنبور ضمادا سيما مع الزيت واذا مضغت مع الملح ووضعت على النواصير نفعتها بزرها تشربه المسموم سقيا مرة بعد اخرى يدفع غايلة السم وينفع من لسع الرتيلا والله اعلم



خربق نبت ورقه كورق الذلب وساقه قصير شكله كشكل العناقيد قال صاحب الفلاحه ان زرعت في البستان قضبان الخربق هلك ما فيها من البراغيث وقال ايضا اذا زرعت الخربق مع بذر كان لا يقربه الطيور وان بخرت به البيت لا يبقى به شي من البراغيث والبق ولا شي من الهوام حتى الذباب وان جعلت شيئا منه في العجين وتركته للفار حتى ياكله مات واذا طليت كما تحريق ووضعته للسباع لم يبق منها شي الا اصطيد وقدر درهمين منه سم يقتل الانسان قال محمد بن زكريا الرازي الخربق يقتل الكلاب والسنانير واكثر السباع قال الشيخ الرئيس ان زرع الخربق عند كرمه صار شرابها مسهلا ويطلى الخربق على البهق والثاليل يزيلهما ويطبخ بالخل ويقطر في الاذن يسكن الدوي ويقوي قوة السمع واذا تمضمض به مع الخل يزيل وجع السن وهذه صورة شجرته والله اعلم



خردل هو النبت [illegible] بزره اذا القي في العصير منعه ان يغلي ويبقى على حاله مدة وقال محمد بن زكريا ان جعلت الخردل في كوى

الحيات قتلها وقال الشيخ الرئيس يهرب من دخانه الحيات والهوام وهو ينقي الوجه ويزيل الكلف
واثر الدم الميت والخردل البرى ينفع من حمى الربع ضمادا ومن داء الثعلب والجرب والقوبى ووجع
المفاصل وعرق النسا عصارته قطور لوجع الضرس والاذان وان شرب على الريق يذكى الفهم وينفع



من اختناق الرحم ويشهى الطعام والله اعلم

خس هو النبت المشهور يقال له
بالفارسية كاهو قال صاحب الفلاحه ان
تركت بزره فى وسط الباذنجان قبل ان يزرعه
لياخذ رايحة الباذنجان لا يقع فيه الافات كالدود ونحوه وقال اذا قطعت اوراقه السفلانية يطيب
طعم الفوقانية واذا اخذت بعر حمل وثقبتها وتركت فيها حب الخس والجرجير والرشاد وتدعها فى حفره
ثم يسترها بالتراب وتسقيها على العادة ينبت منها ساق عليه هذه الانواع الثلاثه والخس يقطع
العطش ببرودته ويقطع شهوة الباه ولذلك ياكله الخصيان الاقويا على النساء وياكله النسا اللاتى
غاب عنهن ازواجهن بالخل ليقطع عنهن شهوة الوقاع ويجلب النوم بترطيب الدماغ وكذلك يستعمله
المشايخ الذين غلب عليهم السهر ثم يتدارك تبريده بالتمر ونحوه وقال الشيخ الرئيس الادمان على اكله
يورث ظلمة البصر ويزيد فى اللبن وقال غير الاكثار منه يطلق البطن والاقلال منه يحبس وان اكل منه
شارب النبيذ لم يسكر ولم يرق عقله بزره يستف منه من احتلم كثيرا فانه يمنع من سيلان المنى وان
دق وشرب نفع من سموم العقارب قال بليناس صاحب كتاب الخواص اذا اخذت بزر الخس ويقنعه فى الماء
ساعة ثم طرحته فوق صحن الرز المطبوخ يميد ويتحرك كانه دود لا ياكل منه احد والله تعالى اعلم



خشخاش يقال له كوكنار بالفارسيه
وهو ابيض واسود اما الابيض فمنوم نافع للسعال ونوازل
الصدر ومع العسل يزيد فى مادة المنى واما الاسود فمنوم
جدا وصاحب السهر اذا ضمد به جبهته انتفع بزهره
يجلو اثار القروح وعصارة الخشخاش المصرى يسمى
افيونا وهو مخدر يسكن كل وجع شربا وطلاء والشربة منه ... ـه واذا طلى به الراس
سكن وجعه فى الحال لكنه يبطل الفهم والذهن وايضا اذا طلى ... ضرس سكن وجعه فى الحال
وهذه صورة شجرته فى اول صفحة الايسر والله سبحانه وتعالى اعلم



خصى الثعلب حشيشه حلوة الطعم تسمى ثمرتها
خصى الثعلب ينفع من التشنج والفالج ويعين على قوة
الباه اعانه شديده وقال بعضهم انه يقوم مقام السقنقور
فى قوة الباه سيما اذا استعمل مع الشراب والله تعالى اعلم



خصى الكلب حشيشه كخصى الثعلب
وثمرتها زوجان احدهما فوق والاخر تحت
واحد الزوجين رخو والاخر ممتلى يحلل الاورام
البلغميه ويبقى القروح ويفتح البواسير
قالوا ان الرطب يزيد فى الباه واليابس يقطعها حكى الشيخ الرئيس انه شاهد ذلك بارض شروان فقال له
بعض اهلها ان الرخو الذابل يزيد فى قوة الباه والرطب الممتلى يقطعه قال الشيخ الرئيس اظن ان الامر بالعكس



خطمى هو النبت المشهور له زهر
احمر وقد يكون ابيض قال الشيخ الرئيس يطلى
على البهق ويجلس فى الشمس ينفع نفعا شديدا
وينفع من الخنازير سيما اذا طلى بالكبريت
وبطبخ ويشرب من مائه فينفع من اسر البول وعسر الولاده وخطمى الرومى ينفع من سم الهوام ويغسل
به الراس وينعم الشعر وشرب مثقال منه ينفع من القولنج وهذه صورة شجرته والله تعالى اعلم



حجم حشيشه معروفه يكبس حتى تعفن
وتسود وعند ذلك يكون حضابا جيدا للشعر
وهذه صورة شجرته والله تعالى اعلم



خيار قال صاحب الفلاحه اذا اردت ان لا يكون
فى القثا والخيار والقند والقرع حب فادفن ما طلع منها
كما تدفن قضبان الكرم ودع شيئا من اعلاه فاذا ارتفع فافعل
به مثل ذلك ثلاث مرات ثم اقطع قضبانه فانه لا يبقى بعد ذلك فى ثمرته حب وان اردت استعجال
باكورته فاعمد الى فخاره فى دى ماه فازرع فيها بزر الخيار وكلما سخنت الشمس اخرجها اليها وكذلك

الى المطر واذا زال عنها الشمس ردها الى مكان وفى وتعاهد سقيها ورشها على العادة فاذا انسلخ الشتا

فانقل فى الفخاره الى الارض التى هيات لها فاذا نبت فاقطع شيئا من اعلا ورقه فانه يسرع على انواعه ت

بايام كثيره وان اردت ان لايضربها الدود فاخلط بزره اذا زرعته بالنانخواه ثمرتها ينفع من الحميات

المحرقه ويدر البول وان دق وطلى به الوجه يحسن الوجه ولونه وهذه صورة شجرته والله تعالى اعلم



خيرى

يقال له ايضا المنثور قال صاحب الفلاحه اذا اخذت من الابيض والاحمر والاصفر من كل واحد قضيبا وطفرته على شكل الطفير ثم غرستها فاذا نبت وجدت فى ورده اوراقا مختلفه الالوان

شمه ينفع الدماغ البارد الرطب ويحلل الرياح الغليظه واذا شربت منه المراة التى احتبس طمثها ادر

الطمث وكذلك ان تعسر سقوط مشيمتها ان شربت والله اعلم



دفلى

حشيشة يقال لها بالفارسيه خرزهره

ورقه كورق البقله الحمقا بل ادق وقضبانه طوال منبسطه على الارض تنبت فى الخرابات والنهرى ينبت

على شطوط الانهار وينهض قضبانه على الارض وشوكه خفى وورقه كورق الخلاف واعلى ساقه اغلظ من

اسفله ونفاحه كالورد الاحمر وعليه شى مجتمع كالشعر وثمرته صلبه محشوه بشى كالصوف قال

الشيخ الرئيس ورقه تهرب منه البراغيث ويقتل الناس والدواب والحيوان اذا اكلوا منه وقال

بليناس الحكيم فى كتاب الخواص علم بعض الملوك بعدو ولا طاقه له به فاخذ شعيرا كثيرا اطبخه بورق الدفلى و

قضبانه وتركه حتى جف ثم خرج للقا العدو واخذ الشعير معه فلما قرب العدو ترك الشعير والميره

شيئا من الاثقال فورد عسكر العدو واطلقوا دوابهم فى الشعير فهلكت فكر عليهم واسرهم وقال الشيخ الرئيس

ترش البيت بطبيخ الدفلى لتهلك البراغيث والارضيه ونحوها من الهوام والماء الذى ينبت فيه الدفلى ردى

جدا وقال غيره اذا دلكت مسنا بالدفلى وحددت عليه السيف والسكين يبقى حادا جدا ولا يكل الى



مدة طويله وان حفرت فى وسط البيت حفرة وتركت فيها شيئا من الدفلى اجتمع فيها البراغيث وان تركته بجحر الجرذان فاذا اجتاز عليها هلك والخفاش ايضا يهرب منه وهذه صورة شجرته والله تعالى اعلم

رازيانج هو النبت المشهور منها برى ومنها بستانى رطبه يغزر اللبن ويذر الطمث والبول
ويفتح السدد ويمنع من نزول الماء والبرى يفتت الحصى ويمنع الحميات العتيقه ويفتح الرياح
ويطلى به على عضة الكلب الكلب ويجد البصر قال ديمقراطيس ان الهوام ترعى الرازيانج الطرى
ليقوى بصرها والحيات اذا خرجت من مكانها بعد الشتا حكت اعينها بها للاستضاءه والله اعلم



ريباس نبت معروف جبلى لا ينبت الا
على الصخر قيل انه من تاثير الرعد وذكر هذا عند
كسرى فقال رشوا الماء واضربوا بالطبول استخفافا
بكلامهم قال الشيخ الرئيس انه ينفع من الطاعون و
يجد البصر اكتحالا بعصارته وينفع من الحصبه والجدرى ويقطع السكر ويسكن الغثيان والله اعلم



ريحان يقال له بالفارسيه شاهسفرم
زعموا انه لم يكن قبل كسرى انوشروان وانه وجد
فى زمانه وسببه انه كان جالسا ذات يوم
للمظالم اذا اقبلت حيه عظيمه تنساب تحت
سريره فاهوى الاساوره اليها فقال الملك كفوا فانى لها شانا اتبعوها فانى اظنها مظلومه فمرت
تجرى حتى استدارت على فوهه بير فنزلت فيها ثم اقبلت تطلع فوقع الاساوره عليها فاذا فى قعر
البير حيه مقتوله وعلى متنها عقرب اسود عظيم فادلى بعضهم رمحا الى العقرب ونخسها به واتى
الملك واخبره بحال الحيه فقال الملك اما قلت انى اظنها مظلومه فلما كان العام القابل اقبلت الحيه
فى اليوم الذى كان كسرى جالسا فيه للمظالم تنساب حتى اقبلت ونفضت من فيها بزرا اسود فامر الملك
ان يزرع ذلك البزر فنبت [illegible] اهسفرم وكان الملك كثير الشكايه من الزكام واجتماع الفضول فى
دماغه فاستعمل من هذا النبت فكان نافعا جدا قال الشيخ الرئيس ينفع من البواسير بزره يجعل فى دم
الحمل ويطلى به الابط يدفع الصنان القوى الذى لا علاج له وينفع من الدوار والرعاف والله تعالى اعلم



زعفران نبت معروف له اصل يشبه
البصل ونوره هو الزعفران و[illegible] يدق ويعصر
يكون كالحليب ويخفف [illegible] منه الدبق و[illegible]
نوره يحسن اللون و[illegible] من الغشاوه قال

الشيخ الرئيس الزعفران يحسن اللون وينوم ويجلوا البصر ويمنع النوازل اليه ويكتحل للزرقه الحادثه
من الامراض ويهيج الباه ويدر البول وزعم قوم انه ان سقى لمن طال طلقها وضعت وقال غيره يقوى
القلب ويفرحه ومن اكل منه يغلب عليه الضحك والزايد على الدرهم سم فيما زعموا ولا يقرب
سام ابرص بيتا فيه الزعفران باذن الله تعالى وهذه صورة شجرته والله تعالى اعلم



ساذج نبت هندى له اوراق وقضبان
كالشاهفرم وله نور ينبت فى بلاد الهند فى المياه
المستنقعه فيقوم على وجه الماء من غير تعلق باصل
قالوا ان الماء اذا يبس فى المستنقعات اخرجوا فيها الحطب
لينبت الساذج فان لم يفعلوا لا ينبت شى منه قال الشيخ الرئيس اذا بثر فى الثياب يحفظها من السوس
ويطيب النكهه ان جعل تحت اللسان وقال غيره ينفع من وجع القلب ويذهب نتن الابط ويدر
على الناجس ينفعه باذن الله تعالى وهذه صورته



سذاب هو النبت المشهور له فوايد عجيبه
قالوا اذا ترك فى برج حمام لا يقربها سنور وان ترك فى
البيوت هربت عنه الحيات قال الشاعر
فما ريح السذاب اشد بغضا الى الحيات منك الى الغوانى قالوا الحيات لا يقيم بمكان فيه شى
من السذاب واكله يزيل شهوة الباه وينفع من عضة الكلب الكلب اذا وضع عليه نفعا بينا
ورايحته ينفع المصروع والصداع الشديد فى الحال سيما اذا كان رطبا حتى قالوا ان من كان به
صداع ووضع طاقات من السذاب على اذنه سكن صداع ذلك الجانب والاكتحال بعصارته مع لبن
النساء يزيل ظلمه العين وان لطخت راس الثور بماء السذاب جرت [illegible] نقع فى ماء ورش البيت
بذلك الماء مات جميع براغيثه قال الشيخ الرئيس يطلى مع النطرون على البهق والثاليل والوثى يزيلها
وهو يذهب رايحة الثوم والبصل وينفع من داء الثعلب ويحلل الخنازير وينفع من الفالج وعرق النسا
واوجاع المفاصل شربا وضمادا بالعسل ويقاوم السموم
كلها وقال غيره يوخذ السذاب المدقوق بالزيت ويجعل
تحت السن الوجعة يسكن وجعها
وهذه صورة شجرته والله تعالى اعلم



سلق هو النبت المشهور اذا القى فى النبيذ يصيرها خلا بعد يوم وليلة قال صاحب
الفلاحه ان سمدت ارضه باخثا البقر يقوى اصله ويطيب طعمه قال الشيخ الرئيس ورق
السلق ينفع من داء الثعلب والكلف بعد غسل الموضع ينظرون وقال غيره اذا لطخ به الشعر
يسوده ويجعده قال الشيخ الرئيس عصارته تقطع الثاليل ويقتل القمل ويسعط مع مرارة الكركى
يزيل اللقوه ويغسل به الراس فيذهب النخاله وانتثار الشعر وهذه صورة شجرته والله اعلم



سمسم هو النبت المشهور قال
الشيخ الرئيس ورق عصارة شجرته بطول
الشعر وقال غيره اذا غسل الراس بورق السمسم
طوّل الشعر وقال غيره اذا غسل الراس له
ولينه واذهب اليبس العارض فى الراس وقال الشيخ الرئيس يذهب الحصره من الضرب والدم الجامد
وهو نافع للشقاق شربا وطلاء وهو سمسم خصوصا مقشره وبقيعه مفيد فى ادرار الحيض فايده
جيده حتى قيل انه يسقط الجنين واذا ضمت الى مقلو بزر الخشخاش وبزر الكتان يزيد فى الباه
ويكثر مادة المنى اكثارا جيدا والله تعالى اعلم



سنبل نبت طيب الرايحه جدا
له سنبله صغيرة يحصف اللسان وتطيب
النكهه اذا امسك فى الفم ومن خواصه
منع النوازل وتقوية الدماغ وانبات الاشفار اذا جعل فى الكحل وينقى الصدر وينفع من الخفقان
ويحبس النزف من الرحم وهذه صورة شجرته



سوسن له ساق وزهر مختلف
الالوان من بياض وصفره واسمانه نحو
ينفع من نهش الهوام ورايحته تجلب النوم
ويلطخ به الكلف يزيله ويضمد به الراس مع الخل ينفع من الصداع ومطبوخه صالح لحرق النار
ومع الخل طلاء جيد للجرب واذا سحق وخلط بالعسل يجلو البهق والجرب واذا غسل به الوجه جلاه واذهب
تشنجه ومن اراد ان لا تشم منه رايحة الشراب فليمضغ شيئا من اصل السوسن الجبلى وقال الشيخ
الرئيس لا وسنا وهو السوسن الاسمانجونى يخرج الجنين وينفع من المغص ويفتح ابواب البواسير وكذلك

اصل كل سوسن قال صاحب الفلاحه اذا جعلت السوسن فی وعاء واستوثقت له راسه بقی
عضا طريا فاذا اخرجت منه شيئا وضعته فی الشمس ينفتح عيونه وينتشر لفايحه واصل الا
بجونی هو الايرسا ومعناه قوس قزح قالوا ينبت اللحم علی الطعام ويزيل النمش والكلف طلاء
ويدر البول والحيض وينفع من نهش الحيات ضمادا وهو سموم ويزيل الصداع دهنه يزيل المغص و
يذهب نتن المخرين والله سبحانه وتعالی اعلم



سنسبر نبت طيب الرايحة يقال له
النمام لان رايحته ذكيه تدل عليه ورقه يسكن
الصداع اذا ضمد به الجبهه والصدغين وينفع
ايضا من لسع الزنابير ضمادا قال الشيخ الرئيس اذا فرش السنسبر يهرب منه اكثر الهوام ويقتل القمل
وينفع من النسيان اذا طلی به الراس مطبوخا بالخل مع دهن الورد وكذلك ينفع من اختلاط العقل
ويزيل الفواق شربا ويخرج الجنين الميت والديدان وحب القرع شرابا بزره يسكن الفواق والمغص
ويدر البول ويسهل الولاده باذن الله سبحانه وتعالی



شاهترج حشيشه معروفه فی غاية
المرارة قال الشيخ يشرب للحكه والجرب ويشد
اللثه ويقوی المعده ويدر البول باذن الله تعالی

شبت نبت مشهور قال صاحب الفلاحه
اذا اثيرت الارض وسقيت ولم يزرع فيها شیء ومضی
علی ذلك سنه انبتت شبت من غير حبه واكله
يورث ظلمة العين قال الشيخ الرئيس انه سموم جدا



واذا سحق وعجن وضمد به البواسير قلعها وابراها قال صاحب الفلاحه اذا مضغت الشبت الابيض
ولحست الحديد الحار لا يضرك وقال اذا نقعت الشبت فی الخل الثقيف وطليت به حد السكين فانه
لا يقطع شيئا اصلا واذا وضعت الشبت تحت وساده انسان ذهب عنه القرح وغطيط النوم
بزره يدر اللبن او ينفع من الفواق الامتلای والمغص ويقطع مادة المنی ويقطع البواسير وهذه
صورة شجرته فی اول صفحة الايسر والله سبحانه وتبارك
وتعالی اعلم واحكم.

شوكران

شوكران قال ديسقوريدس ساق هذا النبات كساق الرازيانج وورقه كورق القثا وله
زهر ابيض وبزره كالانيسون اكثر نباته بالعراق فيما بين الشوك قال الشيخ الرئيس يطلى به موضع
النتف يمنع نبات الشعر ثانيا ويمنع نزف الدم بتجميد ويضمد به ثدى النسا فلا يعظم وينفع
النقرس طلاء ويمرخ به اعضاء المنى فيمنع الاحلام وهو سم قاتل والله اعلم وهذه صورة شجرته



شبرم نبت ينبت فى النسا له قصب
دقيق مستو وورقه كورق الطرخون قال الشيخ الرئيس
هو مضر بالباه ومادة المنى ولبنه معين على
قلع الاسنان ويولد الحميات ودرهمان منه سم قاتل

شجرة حرتم ويقال له بخور مريم هو
شوك يقال لاصله عرطنثا قال الشيخ الرئيس ينفع
من الزكام البارد ونزول الماء الى العين واصله
يدفع الفواق ويسقط الاجنه وهذه صورة شجرته



شعير عن اميرالمومنين على عليه
السلام ان الله تعالى خلق الشعير من الحنطه
وذلك انه لما اتى جبرئيل ادم عليهما السلام
بحبه من الحنطه وقال له هذا الذى اخترته
على جنه رب العالمين هو رزق لك ولولدك فعمد ادم الى قبضه وعمدت حوا الى قبضه فقال لها
ادم لا تزرعى انت فخالفته وزرعته فجاء شعيرا قال صاحب الفلاحه اذا دفنت عناقيد العنب
فى الشعير لم تتغير واكلت كل يوم عنبا طريا كانه قطف من الكرم يومه وقال الشيخ الرئيس
الشعير يستعمل للكلف طلاء ومطبوخ بالخل الثقيف ويضمد به الجرب المتقرح سريعه وينفع من
النقرس مع الخل ضمادا وماء الشعير بالرازيانج يغزر اللبن وهذه صورة شجرته والله اعلم



شقايق النعمان يقال بالفارسيه
لانه قالوا ظهر الكوفه ينبت الشقايق فمر به
النعمان بن المنذر وقال من نزع منه شيئا فانزعوا
كتفه فنسب الى النعمان قال الشاعر

بوجهن اظهر النشر اللواتی رعین شقایقا لابن الشقیقه والشقیقه اسم ام النعمان بن المنذر
وشقایق النعمان یدور مع الشمس ینفتح ورقه بالنهار والاکحال بربیقی ظلمه البصر قال الشیخ الرئیس
انه مع قشر الجوز یسود الشعر وهو نافع للجرب والقروح واذا طبخ بقصابه یدر البول وقال
غیره یدر الحیض اذا احتملت عصارته بصوفه والسعوط به ینفع من ظلمه البصر وبیاض العین و
شقیقه الراس وصنف منه ابیض یطلی به البهق الابیض یزیله واذا احدث عرق شقایق النعمان
ومرحت بماء الورد منه شیا ورششته علی الثیاب البیض یحمر احمرارا بینا فاذا نشفت لا یبقی علیها
اثر منه وهذه صورته والله سبحانه وتعالی اعلم



شلجم

قال صاحب الفلاحه بزر
الشلجم وبزر الکرنب اذا اتی علیهما ثلث سنین
ینبت من بزر الشلجم الکرنب ومن الشلجم الکرنب و
هذا امر ظاهر یعرفه الزراعون وقال ایضا لو اتخذت قدرا وجعلت فیها التین الی نصفها وترکت فیها
بزر الشلجم مع العسل او عصیر الزبیب نبت حلوا طیب الطعم جدا والمطبوخ منه تحرك شهوة الوقاع
اکلا وطبیخه یصب علی النقرس والشقاق العارض من البرد وایضا یضمد به العضو المحضر ینفعه
نفعا بینا واذا طرح الشلجم تحت حوافر الدواب کان شفاء لها من الرهصه ومن ضروب العلل العارضة
لها بزر الشلجم یعلق علی الرجل ینفعه من الابنه والله اعلم



شنجار

هو خس الحمار حشیشة کبیرة الورق
الی السواد واوراقه لاصقه بالاصل کورق الخس الدقیق و
اصله فی غلظ اصبع احمر اللون یصبغ الید اذا مس فی
الصیف قال الشیخ الرئیس اذا طلی بالخل ابرا البهق والمراة اذا احتملت اصله اسقطت وانه ینفع من الاورام
الصلبه حیث کانت ویضمد به النقرس والنسا مع خل ثقیف وهذه صورة شجرته والله اعلم



شونیز

هو النبت المشهور قال محمد بن زکریا
الرازی اذا رش البیت بطبیخ الشونیز یقتل البراغیث کلها
واذا سحقت الشونیز مع الصابون وطلیت به الوجه
یزیل الکلف قال بلیناس فی کتاب الخواص ان بخر البیت بالشونیز
والقلقند لم یدخله البق البته وقال الشیخ الرئیس انه یقطع الثالیل المنکوسه والخیلان والبهق والبرص

وینفع

144v

وينفع من الزكام طلاء وطبيخه ينفع من وجع الاسنان مضمضه سيما مع خشب الصنوبر وان سعط
سحوقه بدهن الابرسا منع من ابتداء الماء والهوام كلها تهرب من دخانه وزعم قوم ان الاكثار منه قاتل والله اعلم



شيح نبت اجوف العود ورقه كورق السرو
قال الشيخ الرئيس يقتل الديدان فى البطن ويخرج حب
القرع رماده بالزيت نافع من داء الثعلب ودهنه ينبت
اللحم المسالحى وينفع من برد النافض من لدغ العقرب
والرتيلا ومن السموم كلها وهذه صورة شجرته

شيلم هو الزوان يدق ويعجن ويوضع
على عضو دخل فيه شوك اوسلى حديد به واخرجه ويطلى
مع الكبريت على البهق ينفع ومع بزر الكتان يحلل
الاورام والخنازير ومع وسخ الحمام يفجرها ومع
الحنطه على القروح والقوبى درورا ينفع والنخوريه





تعين على الحبل وهو يسكر والله تعالى اعلم
صعتر يسمى بالعجميه كلندار هو نبت
معروف يمضغ فيسكن وجع السن ويقتل ديدان
البطن وحب القرع والبرى ينفع من لسع الحيات
ذكر ان القنفد وابن عرس اذا ناهشا الافاعى الكبار والحيات تعالجا باكل الصعتر والله تعالى اعلم



طرخون هو النبت المعروف اذا مضغ
ازال حس الذوق حتى لا يحس الانسان بعد مضغها
بالمرارة ولذلك يستعمله الناس قبل شرب الادويه
المره والحريفه قال الشيخ الرئيس انه يحدث
وجع الحلق ويقطع شهوة الباه واصل الطرخون الجبلى هو الذى ترتر طا وهو نافع من وجع السن اذا طبخ بالخل
واسك فى الفم شد الاسنان المتحركه ويدلك
على البدن قبل نوبه الحمى ينفع والله تعالى اعلم
عبيثران يقال له بالفارسيه
كافورسيوم قال الشيخ الرئيس انه نافع من الزكام

الحادث من البرودة وماوه يحد البصر وهذه صورة شجرته



عدس

قال صاحب الفلاحه اذا خلطت العدس باى بزركان وافقه وان اردت تعجيل ادراكه فاخلطه باخثا البقر ثم ازرعه والاكثار منه يورث الجذام وظلمة البصر واكله يرى احلاما رديه وماؤه ينفع من الخوانيق قال الشيخ الرئيس انه مع السونق ضمادا جيد للنقرس وقال غيره مطبوخ بالخل ينفع من الشقوق والله اعلم



عظلم

حشيشه يتخذ من عصارتها النيل يجلو الكلف والبهق وينفع من داء الثعلب والجراحات الرديه والقروح العفنه ويخرج الشوك وينفع من النكر من سعال الصبيان الشديد وكذلك عصارته ينفع والله اعلم

عنب الثعلب

ذكروا انه انواع فمنه مخدر ومنوم كالافيون ومنه قاتل ومنه نوع يستعمل ضمادا وهو الاخضر الورق الاصفر الثمرة ان شرب من المخدر اثنتا عشرة حبه احدث الجنون وكمودة اللون والفواق وان اخذ



من النوع القاتل اربعه دراهم احدث الجنون ايضا وان شرب من لحا اصله وزن مثقال بالماء احدث النوم وعصارة جميع اصنافه اذا اكتحل بها يقوى البصر والله سبحانه وتعالى اعلم



فجل

قال صاحب الفلاحه اذا اردت طوله ان يكبر الفجل فاغرز فى الارض خشبه مقدار ما تريد من الفجل ثم اخرجها واجعل مكانها كالقالب واجعل فيها التبن مع بزر الفجل وفوقها شيئا من السماد فان الفجل ينبت مقدار الخشبه وقال ايضا اذا نقعت بزر الفجل فى العسل ثم زرعه ياتى فجله حلوا واكل الفجل احدث جشاء رديا قال ابو الفرج الطبيب سببه ان الفجل لا يلتمس الا الفضلات الرديه فاذا ورد المعده قطعها واثارها فيكون النتن من الفضلات لا من الفجل كما ترى من الحماه فانها ما دامت لم يرج فلا رايحة لها فاذا اثيرت يظهر منها رايحه منتنه واكل الفجل بعد الثوم يقطع رايحته اذا اكلت النفساء الفجل يغزر لبنها وان اكله رجل زاد فى قوة بائه لكنه يفسد الصوت والمداومه على اكله ينتن المعده وان وضعت

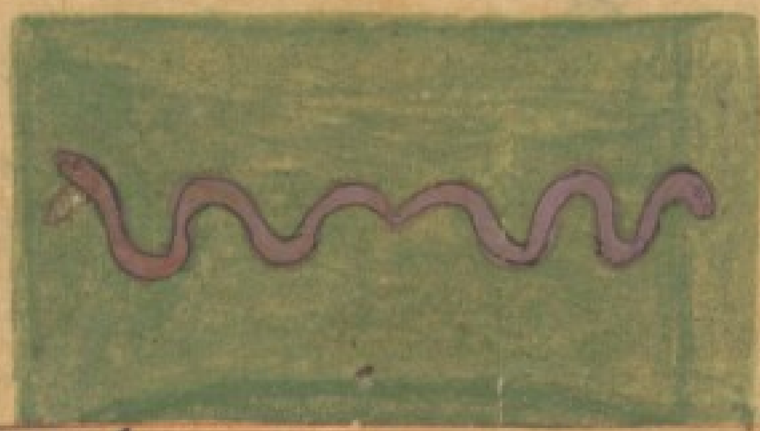
من الفجل

145v

من الفجل شدخه على العقرب ماتت وان لدع العقرب من اكل فجلا لم يضره وينبت الشعر في دا الثعلب
وذا الحية لكنه يكثر القمل في البدن ويغثي ويضر بالراس والاسنان والعين والضماد به مع العسل
يزيل الاثار الكمد على الوجه وغيره ويفسد الشراب اذا صب عليه وعصارة الفجل يقطر على
العقرب يموت ويطلى به الكلف يزيله ويغسل به الراس ممن به حراب فيزيل ذلك وينفع ايضا
من تمرط الشعر وان كان من داء الثعلب واذا طليت سله الحوى بعصير الفجل والنوشادر ماتت
الحيات والثعابين فيها وان شرب صاحب اليرقان عصارة الفجل خمسة ايام ذهب الصفرة عنه
وان ذلك الراس بها ابنت الشعر المتمرط ويجلوا البصر اذا كحل بها وينفع من بياض العين قشر الفجل
اذا كحل به مسحوقا مجففا يحد البصر وان ترك في البيت يهرب عنه العقارب وان جفف وسحق
وطلي به الوجه ازال الكلف ومن اكل بزر الفجل هاج عليه قوة الباه وذهب بالتشنج والكلف
والنمش وساير الالوان وينفع ساير السموم وقال ابن ماسويه ورق الفجل يحد البصر ويزيد في اللبن
وينفع من نهش الافاعي وهذه صورة شجرته والله اعلم



فرفخ هي البقلة الحمقا سميت بذلك لانها
ينبت في ممر المياه قالوا ان ترك في فراشه من الفرفخ
لا يرى شيئا من الاحلام اصلا ويوضع الفرفخ على شئ
من قروح الجسد الا نفعه وينفع من الباه نفعا بينا ويسحق بالبورق ويعجن بالعسل ويطلى به السره
والاخليل والعانه فانه ينعظ انعاظا مفجرا قال الشيخ الرئيس يحل بها الثاليل يقلعها بخاصية فيها و
ينفع من الرمد والاكثار منه يحدث العشاوه ويسكن الصداع الحادث الضربانى وينفع من الرمد و
البواسير وورق الفرفخ ينفع لمن اصابه ضرس من اكل الحموضه فاذا اصاب النخل افه يدلك بورق الفرفخ
وعصارتها فانه يصلحها وان شرب الانسان من بذره مدافا بالخل يصبر على العطش زمانا طويلا ولذلك
يستصحبه المسافرون في اسفارهم عند يوقع فقد الماء وكذلك ينفع من الحميات الحاده اذا مرس بالماء
وشرب مع الخل والاكثار منه يقطع الشهوه والله اعلم



فنجنكشت نبات لغلظته يكاد ان يكون
شجرا ينبت في المواضع القريبة من الماء وورقه كورق الزيتون
وله زهر وثمر والمستعمل زهره وورقه وقضبانه ندر
ثمرته لا يستعمل قال الشيخ الرئيس انه يبقي اللون واذا ضمد به يذهب الاعيا والصداع وشربه يكثر اللبن

مع ثقيلة المنى ويلبت واذا فرش منه شى تحت رجل ونام عليه منع الاحلام والانعاظ ويدخن النسا
به عند شدة الشهوة وينفع من لسع الحيات شربا ومن عصبة الكلب الكلب ضمادا وورقه يدخن



لطرد الهوام وهذه صورة شجرته والله تعالى اعلم

فوتنج نبت معروف طيب الرايحه صغير
الاوراق منه نهرى وجبلى فالنهرى يفيق المغشى عليه
اذا شمه ويمنع الاحتلام والضماد به ينفع من نهش
الافاعى والهوام والتدخين بورقه يطرد الهوام ومضغه يزيل رايحة الثوم وهو يضر الباه المفرط
بالكلى واما الجبلى فيضمد لازالة الحبل والاثار السود فى البدن مطبوخا ويستحم بطبيخه للجرب و
الحكة وينفع من الجذام وقروح الفم وينفع من الفواق واصحاب اليرقان والاستسقا وهو دوا جيد والله اعلم



قاتل الذئب هى حشيشه لايستعمل البته
وهى يقتل الذياب قبلا وحيا والله تعالى اعلم



قاتل الكلاب حشيشه تحدث الرعاف
ويقتل الكلاب بسرعة والله سبحانه وتعالى اعلم



قتاد شوكه معروفة وقد يتحرج الناس
وقودا يقول العرب للامور الصعبه دونها خرط القتاد
لان ابرها حاده طويله جدا ينفع من السعال وقرحة
الريه قال صاحب الفلاحه اذا اردت يصفى الصوت
وهذه صورة شجرته والله تعالى اعلم

قثا قال صاحب الفلاحه اذا اردت
ان يكون القثا على صورة الحيوان من الانس والبهايم
والوحش والطير فاتخذ قالبا للصورة التى تريدها
واجعلها فيه وهى صغيرة واستوثق منها ربطا
بحيث لايدخل القالب ريح ولاغبار فانها اذا



عظمت فيها كانت على صورة القالب التى جعلتها فيه وقال ايضا طواث النسا اذا عبرن فى المقثا

يفند

يفسد نبتها وتذبل ويصير ثمرتها مرة وهكذا اذا اصاب بذرها رايحة الدهن بان كان في طرف مدهون او خرقه مدهونة وقال ايضا اذا اردت ان يطول القثا جدا فاملا طرفا واسع الراس من الماء وضعه بقرب القثا بحيث لا يكون بين القثا وبين الظرف اربع اصابع فاذا وصلت اليه جنبه عنها وهكذا تفعل فانه يطول جدا وقال ايضا اذا وضعت حبها معكوسا يكثر اوراقها ويكثر ثمرتها ولو نقع بذره في العسل واللبن ثم زرع كانت ثمرته حلو طيبه جدا قال الشيخ الرئيس ورقه ينفع من عضه الكلب الكلب اكلا وثمرتها تسكن العطش وشمها ينعش المغشي عليه من الحرارة وبزرها يدر البول ويحسن اللون طلاء ويطفي الحرارة الصفراويه



قرطم نبات يسمى بالفارسيه كازيره و العصفر زهره قال الشيخ الرئيس بزره ينقي الصدر ويصفي الصوت وينفع من القولنج واذا خلط سيرا وعسل يزيد في قوة الباه وزهره ينقي الكلف والبهق ويطلى بالخل على القوابي يزيلها وهذه صورة شجرته والله اعلم



قطن هو النبت المعروف زعموا ان ورقه يعصر ويسقى الصبيان الذين بهم اسهال ينفعهم جدا قشر جوزها يحرق ورمادها يجعل في قروح اللثه وتعفنها فانه يصلحها مجرب وثمرتها ان كانت ناعمة الثياب انعمت البدن وان كانت خشنه تهزله ولبسها نافع للمشايخ والمبرودين وهذه صورة شجرته والله اعلم



قثا برّى نبت يقال له بالفارسيه برعشت يجلو البهق والكلف وهو انفع شي للبرص اكلا وضمادا اذا ديم عليه يذهبه في ايام لسيره ورقه تضمد به القروح الخبيثه بالثدى وهو ضماد جيد للسع الهوام كلها والله اعلم



قنب منه برى ومنه بستاني قال حنين البرى شجرة توجد بالقفار على طول ذراع يغلب على ورقها البياض ولها ثمرة كالفلفل وهو حب ينعصر منه الدهن وطبيخ اصول البرى ضماد للاورام الحاره وعصارتها

لوجع الاذن والبستانى هو الشهدانج وبزره كالبنج اذا اكل منه يبطل الفكر ويخلط العقل وربما
احدث جنونا اوخناقا وانه يقطع النزف ويسكن الوجع الضربانى حتى وجع النقرس طلاء وشربا
قال الشيخ الرئيس عصارته تسكن اوجاع العين وانه يصدع ويظلم العين والاكثار منه يخفف
المنى وقال غيره انه يطرد الزنابير ودهن الشهدانج دواء جيد لوجع العين المزمن الذى يكون من البرد

قنبيط

هو الكرنب قال صاحب الفلاحه اذا زرع فى الارض السبخه يكبر جرمه ويطيب



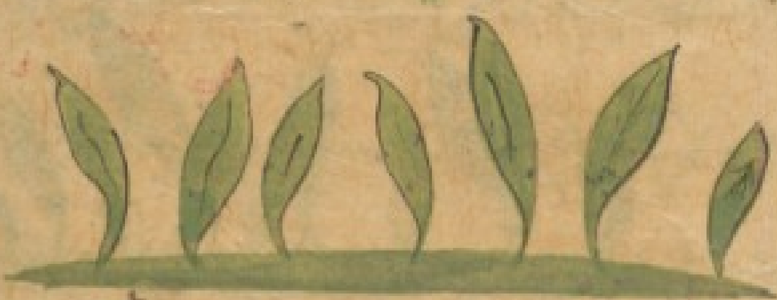
طعمه ولا يتدود وان زرع فى وسط الكروم يضعف
قوة الكرم ويزيل قوة خمرها وورقه يدق مع قضبانه
ويوضع على جبهه الحزين المغموم روح عنه ثم من
اكلها ونام عليها يرى منامات هايله ولذلك لا
يعتبر منام من اكل القنبيط واذا شربت المراة ماء القنبيط مع ماء الافاويه حملت وينفع ايضا من
السعال القديم وان اعتاد الصبيان اكله اسرع نباتهم ويصفى صوت من فى صوته بحوحه قال الشيخ
الرئيس القنبيط يسكن الاوجاع كلها وينفع من الرعشه والخراز وهو منوم مظلم للبصر ويدخن البساتين
والمباطخ ببذرها فيهلك دودها واذا احتملته المراه بعد الجماع افسد المنى وهو مع ورقه بثى من
الخيل نافع من عضه الكلب الكلب وبذره وجسده ينفع من الخراز ويزيد فى مادة المنى والله تعالى اعلم

قيصوم



نبت طيب الرائحة جدا يقال له
بالفارسيه بوى مادران وان زرع حوالى القريه لم
يبق فيها حيه الا هلكت وخرجت منها قال الشيخ الرئيس
انه ينفع فى انبات اللحيه البطيئة النبات اذا طبخ ببعض
الادهان ويدر الطمث ويخرج الجنين وينفع من عسر البول وينفع من النافض اذا مرخ بالدهن واذا
فرش طرد الهوام وان سقى بالخل نفع من السموم والله اعلم

كاوزبان



حشيشة معروفه
معناه لسان الثور قال الشيخ الرئيس من
خاصيتها التفريح وازاله الهم والغم
وتفتيح السدد الغليظه وتسهيل الاخلاط الرديه
وهذه صوره شجرته فى اول صفحه الايسر والله اعلم



كتان هو النبات المبارك الذى يتخذ منه
الثياب اللطيفه الناعمه ذكروا ان ثيابها تنعم
البدن ويخصبها سيما فى الصيف لاصحاب الامزجه
الحارة ودخان الكتان ينفع من الزكام بزره يسكن
الاوجاع ومع النطرون والتين ينفع من الكلف ومع الشمس ينفع من برص الاظفار واذا تنول مع العسل
والفلفل حرك الباه والله سبحانه وتعالى اعلم



كراث منه شامى ومنه نبطى قال
صاحب الفلاحه من اراد زرعه فلينثر بزره ثم
يسقيه بعد ثلاثه ايام لتقوى نبته واذا اراد
ان يقوى اصله فاجعل فى كل بعر من الغنم ثلاث حبات والقها فى الارض فانها تنبت اقوى ما يكون
والكراث يدق ويوضع على لسع العقرب والزنبور فيسكن وجعه فى الحال وادامه اكل الكراث يورث
ظلمة العين قال الشيخ الرئيس الكراث الشامى يذهب بالثاليل والشرى ويقطع الرعاف واكله
مصدع يورث احلاما رديه وهو مما يفسد اللثه والاسنان ويضر بالبصر والنبطى ينفع البواسير
مسلوقا وماكولا ويحرك الباه وقال غيره يمضغ الكراث ويوضع على الجراحات التى يسيل الدم منها
يقطع دمها ويؤخذ من عصارته اوقيه ومن العسل اوقيين ويطعم من احتبس حيضها فانه يدره وزعموا
ان الكراث يستعمله اصحاب الالحان لتصفيه الصوت وهكذا صورة شجرته والله تعالى اعلم



كرسنه قال ديسقوريدس هى حشيشه
صغيرة الورق بذرها فى قماع حبه فى حجم كالعدس
لكنه غير مفرطح بل مضلع ولونه ما بين الغبره و
الصفره وطعمه بين طعم الماش والعدس قال الشيخ
الرئيس هو طلاء للبهق والكلف والبرش يحسن اللون ويتخذ منه سويق ويعطى للهازيل فيسمن ويزيل الهم
ويضمد بالماء على نهش الافاعى وعضة الكلب الكلب والانسان الصايم نفع نفعا بينا والله تعالى اعلم



كرفس نبت معروف منه برى و
بستانى يطيب النكهه ولذلك يداوم على اكله من
يشاور الملوك سرا ويهيج شهوة الباه للرجال والنسا

واذا وضع على العضو المرتعش يرى وصح قال الشيخ الرئيس البرى لداء الثعلب والثاليل والبستانى
لتطييب النكهة وينفع من الجرب والقوبى اذا لذعت العقرب من اكل الكرفس اشتد الامر به وربما
يفضى الى هلاكه وينبغى ان يحتجب من اكلها وقتا لا يؤمن فيه شر العقارب واذا اكتحل بعصارته
يقى العين من الظلمه زعموا ان اصله اذا علق فى الرقبه نفع من وجع السن وبزره ينفع من الاستسقا
وعسر البول واخراج المشيمه واذا بخر به بين قوم سدروا وناموا وهو ينفع من الفواق الذى يكون
من الامتلا وهذه صورة شجرته والله اعلم



كرويا نبت معروف قال الشيخ الرئيس
انه يطرد الرياح وينفع من الخفقان وهو دوا
لدفع الديدان يقتلها ويدر البول وينفع من المغص
الشديد والله سبحانه وتبارك وتعالى اعلم

كزبره هو نبت معروف قال بليوس الحكيم
اذا قلعت الكزبره باصلها قلعا رفيقا وعلقتها فى
فخذ المراة التى عسرت ولادتها وضعت من ساعتها
قال الشيخ الرئيس رطبه ينوم ويولد ظلمه البصر ورطبه
ويابسه يكسر قوة الباه والانعاظ ويجفف المنى وعصارتها



مع اللبن كل ضربان شديد والاكثار منه يخلط الذهن والفهم بزره ينفع من لسعة الزنبور اذا تناول
منه ثلاث راحات سكن الوجع فى الحال قال بليوس الحكيم اذا بخرت البيت بحب الكزبره مع العسل هربت
منه العقارب والحيات وهى تزيل رايحة الثوم والبصل



كلواسه حشيشة اذا القى منها شى فى الفراش
حدوث البراغيث من رايحتها ولا يقدر على الظهور
والاذى ويوخذ بسهوله وهذه صورة شجرتها والله اعلم

كمون نبت معروف قالوا ان الحمام تحبه
فاذا اردت ان تالف مسكنها فاطرح لها شيا من الكمون
قبل ان يخرج لطلب العلف فانها تزداد حبا لمسكنها
والنمل تهرب لرايحته قال الشيخ الرئيس اذا غسل الوجه



بماء الكمون صفاه واذا اكثر منه اورث صفرة الوجه واذا سحق بالخل قطع الرعاف وكذلك اذا

ادخلت

ادخلت فيه فتيله في الانف وعصارته يجلوا البصر واذا اخذت الكمون ومثله ملحا وعجنته
وجعلته اقراصا ويبستها ثم جعلتها في وسط الدقيق الدرمك يبقى زمانا طويلا لا يفسد والله اعلم



كور كندم يقال له ايضا خرء الحمام من خواصه اذا احدث منه كيلجه ومن العسل عشرة ارطال ومن الماء ثلثين رطلا وضرب به ضربا جيدا وعطى راس بانه ادرك شرابا من ساعته وهو يسمن جدا ويزيد في المني زيادة مفرطه والله اعلم

كماه نبات ينبت تحت الارض من تاثير القمر ولم تخلق من بزر ولا عرق لها لكن من قوى يجتمع بطريق الاستحالات كما يتكون الجواهر في اعماق الارض جاء في الحديث ان الكماه كالمن بمعنى ينبت تحت الارض من غير تعب كما ان المن يقع من الهوا من غير تعب والعرب



يزعم ان الكماه ان بقيت تحت الارض حتى اتاها المطر الصيفي يستحيل افاعي ومنه صنف في ظل شجر الزيتون يقال له الفطر هو حتف قاض وسم قاتل وكلما كان ينبت في ظلال الاشجار فهي رديه واردها ماينبت في ظل شجرة الزيتون قالوا لا يقع الذباب على طبيخ فيه كماه وقال الشيخ الرئيس الكماه يخاف منها الفالج والسكته لكن ماؤها يجلو البصر كما هو مروى عن النبي صلى الله عليه وسلم واعترف [illegible] المسيح الطبيب وقال غيره الكماه يورث الفالج وعسر البول ومنها ما يقتل في الوقت وهي التي [illegible] وب مسكن بعض الهوام او في ظل بعض الاشجار والله الواقي من كل مرهوب ومخوف وهذه صورته



لاب ويقال له ايضا حبل المساكين يلتف على [illegible] ويرتقي منه خيوط دقاق وله ورق طوال ينفع من الصداع المزمن وبالخل ينفع من الطحال المزمن قال الشيخ الرئيس لبن اللبلاب العظيم يحلق الشعر ويقتل القمل والله اعلم

لسان الجمل: اى نبت يشبه لسان الجمل في شكله وهو صنفان كبير وصغير قال الشيخ الرئيس اصله يعلق على رقبه صاحب الخنازير ينفعه وطبيخ اصله ينفع من وجع



السن مضمضه واذا جعل لسان الجمل فی طبیخ العدسیه مکان السلق نفع من القرع وقیل انه نافع من
حمی الربع وهذه صورة شجرته والله اعلم



لسان العصافیر نبات یشبه
لسان العصافیر ورقه یدمل القروح ولحمها
قال الشیخ الرئیس ینفع من الخفقان ویزید فی الباه



اللصف یقال له بالفارسیه کروانه لاینبت الا فی
ارض خراب قال صاحب الفلاحه ان ظهر الفلاح انه اراد
ان یعمر ارضه فسد اللصف له ثمرة مزنی بالملح ویطبخ ولا
صله ثمرة اخری تشبه القثا وهی حریفه حاده یجعل
فی العصیر لیحفظ من الغلیان قشور اصله نافع من عرق النسا ومن الفالج والخدر وقد یعض علی قشوره
بالسن الوجع فینفع سیما اذا کان رطبا ورقه ینفع من البواسیر ویزید فی الباه وهو تریاق للسموم
ویقطر ماؤه فی الاذن التی فیها دبیب فیقتله ویطلی به البهق فیزیله والله سبحانه وتعالی اعلم

لفاح یسمی بالفارسیه شاترك نوع ابیض
الورق لاساق له الذکر شمه کثیرا یورث السکته ورقه
یدلك به البرص اسبوعا یذهبه من غیر تقریح وشمه
ینفع من الصداع وینوم لکنه یبلد الحواس بزره اذا خلط
بالکبریت لم یمسه النار وان احتملته المراة قطع مرف دمها وهو ینفع من السوح اذا وضع علیها
مع العسل واصل اللفاح البری الیبروح وهو یشبه صورة الانسان الذکر بالذکر والانثی بالانثی
یجعل فی الاورام الصلبه والخنازیر والدبیلات ویجعل ایضا ضمادا للاوجاع المفاصل ابرا منها
واذا سقی فی الخل اسکر سکرا شدیدا ومن احتمله اشسا فاسبته اسباتا شدیدا ویتخذ ذلك لدفع
لدفع السهر قال الشیخ الرئیس من احتاج الی قطع عضو منه والعیاذ بالله سقی منه ثلاث الموسات فی شراب
فیسبته ولایکون له خبر عند القطع وان طبخ به الفالج ست ساعات لینه ویبلس تماده والله اعلم



لوبیا قال الشیخ الرئیس اکله یری احلاما
ردیه وقال غیره یخصب البدن ویخرج المشیمه
والجنین المیت وبذر الطمث وینقی دم النفاس والله اعلم



لوف يقال له بالفارسيه فيلكوش ورقه جيد للجراحات الرديه وينفع من الربو العتيق واصله ينقى البهق والكلف والنمش مع العسل ويحرك الباه اذا دلك به البدن ويهرب عنه الافاعى والله اعلم



لينوفر نبات طيب الرايحه ينبت فى الاجام والمياه القايمه ورده ينضم بالنهار ويظهر بالليل قال بليناس الحكيم الليلنوفر اذا جفف فى الظل والقى على النار لا يحترق وقال الشيخ الرئيس اندمستوم مصداع للصداع لكنه يكثر الشهوه والماء يجد المنى بحاسيده فيه وينقص الاحتلام بزره مذهب للبهق طلاء واذا خلط وجمع بالزفت ويحمل على ماء الثعلب برأه واكله يضعف الباه والله اعلم



لينوفرناس هو النبت المعروف قال الشيخ الرئيس بزره مضر بالباه وقال غيره يضمد به الاعضا يسكن وجعها ويضعف الاسنان



مازريون حشيشه معروفه من اليتوعات منها كبير ومنها صغير فالكبير شبيه بورق الزيتون والاسود منه قتال جدا وجميع اصنافها للبهق والكلف والنمش طلاء واذا خلط به الكبريت يكون ابلغ قال الشيخ الرئيس يسقى بالخل لنهش الافاعى والهوام واذا خلط بالسويق وجمع بالماء قتل الفار والكلاب والخنازير والقاتل للناس درهمان وقال يقتل السمك فى الماء ويخرج حب القرع والديدان واكثر مايسقى دانقان و ينفع من الاستسقا اذا دفع الى العليل درهم منها اسهله اسهالا يزيل الاستسقا لكن العلاج به خطر اجدا وذكر القاضى ابو على التنوخى ان بعض من ابتلى بالاستسقا والعياذ بالله وعجز الاطباء عن علاجه فقال وقد ايس من صحته دعونى اورد من الدنيا ما اشتهى فخلوا بينه وبين شهوته فكان يجلس على باب داره فاذا راى شيئا اعجبه اشتراه واكله حتى اجتاز به رجل يبيع جرادا مقليا فاشترى منه واكله واكثر فلما كان بعد ساعة ابحل بطنه وتواتر حتى فعل فى ثلاثه ايام اكثر من ثلاث مائه مجلس

ثم انقطع الاطلاق وعاد الى حاله وعوفى فساله بعض الاطباء عن ذلك فذكر له اكل الجراد فقال الطبيب
من اين لك هذا الجراد فقال اخذته من الموضع الفلانى فقال امض بى اليه فلما امضى به الى ذلك
الموضع وجد تلك الصحرا نبتها المازريون فعلم ان الجراد لما اكل منها ضعفت توة المازريون فى بطنها
فلما طبخ ضعف من قوته شى اخر واراد الله شفاءه هذا المريض لما عجز الاطباء عن علاجه وايش هو من
حوته فقضى ان يتناولها بالاتفاق وقد اعتدلت حتى صار قوتها قدر اصلاحها لدفع هذا المرض والله اعلم



ماميق بذانه يقال له حب الملوك ورقه
يشبه السمك الصغار فى طول اصبع وثمرته مثلثة شكل
البندق وفى كل ثمرة ثلاث حبات سود ينفع من الا
ستسقا ووجع المفاصل وعرق النسا والقولنج والنقرس
ويطبخ بمرقة ديك هرم مع ست حبات وسبع قبلها ماهيرهرنج نبات له قصب دقيق



مستو وورق كورق الطرخون شديد الشبه بالشبرم
الا انه اطول وفى لونه غبرة الى الصفرة يعمل
الناس من البوعات اذا طرح فى الغدير اسكر السمك و اطفاها
وهو نافع من وجع النقرس ووجع المفاصل والنسا والظهر



مرزنجوش نبت طيب الرايحة قال الشيخ
الرئيس نافع من الشقيقة والصداع وطبيخه ينفع من
الاستسقا او ... البول والمغص ومع الخل ضمادا
للذع العقرب بوزنه يشفى من لسع العقرب والزنبور
وزن درهم يسكن وجعه فى الحال دهنه نافع للفالج يابسه يطلى بالعسل على كمنة الدم واخضراره
خصوصا تحت العين وهذه صورة شجرته والله اعلم



نادريت هو السنبل الرومى ورقه كورق
العصفر واغصانه صفر ملس ولا ساق له ولا زهر
ولا ثمرة ينبت هذا بالعين اذا جعل فى الاكحال
وشرب يدر البول والحيض ودرهم منه نافع
من الفالج واللقوة وصورة هذه الشجرة فى اول صفحة الايسر والله تعالى اعلم



ناخواه نبت معروف قال صاحب الفلاحه انه
ينبت سهرو يهيج اربعه اشهر ومن ادمن اكله كثر دمه فان
اعتلفته الغنم فى الشتا كثرت نطفه وولدتا ناثها
توما وزادت اصوافها والبانها وكذلك اذا حرست النخل
منها وهى تحبها وتستطيبها وهى نافعه لكل لسع ولدغ قال بليناس فى كتابه ادامه النظر اليه
يصفر الوجه وهو من ادويه البهق والبرص ويعجن بالعسل ويضمد به كهوبه الدم فيزيله طبيخه نضب
على لسع العقرب يكن وجعه ويشرب لنهش الهوام



نرجس عن النبى صلى الله عليه وسلم
شموا النرجس فما منكم الا وله بين الصدر والفوادم
شعبه من برص او جنون او جذام لا يذهبها الا
شم النرجس شموع ولو فى العام مرة وقال جالينوس من كان له رغيفان فليجعل احدهما فى ثمن النرجس لان
الخبز غذاء البدن والنرجس غذاء الروح وقال صاحب الفلاحه اذا قطعت النرجس قطعا صليبيا وغرزت
فيه شوكتين غرزا صليبيا ثم زرعته نبت منه النرجس المضاعف زعموا ان من وقع بصره على
النرجس حاله المجامعه ينعقد شهوته بحيث لا ينحل وقالوا اذا شدت بصل النرجس فى خرقه مع عين
الضفدع ووضعته على قلب امراة نائمه باحت بجميع سرها واذا وضعت هذا البصل على الجراحة
النامت شفناه ونبت عليه اللحم واذا طليت به الراس ينفع من داء الثعلب وقال الشيخ الرئيس انه
يخرج الشوك والسلى خصوصا مع دقيق الشلم والعسل زهره يجلو البهق والكلف وينفع من الصداع
واكله يهيج القى واذا شرب منه اربعه دراهم مع ماء العسل اسقط الجنين الحى والميت والله تعالى اعلم



نسرين نبت يقال له بالفارسيه نسرين منه برى ومنه
بستانى قال الشيخ الرئيس البستانى يقتل الديدان فى الاذن وينفع من الطنين
والدوى واوجاع الاسنان والبرى يطلى به الجبهه فيسكن الصداع وينفع من الفواق شربا



نعنع هو البقل المعروف قال الشيخ يقوى المعدة
ويسكن الفواق ويعين للباه ويشد اوعية المنى ويقتل
الديدان فى البطن واذا احتملته المراة قبل المجامعه منع
الحبل ويضمد به الجبهه ينفع من الصداع عصارته بالخل

يقطع سيلان الدم من الباطن واذا شرب منها مع حب الرمان سكن الهيضه وقال غيره اذا اكل
بالخل حركت شهوة الجماع ويقوى المعدة ويسكن الفواق الامتلائى وهذه صورة شجرته والله تعالى اعلم



هيلون لها ورق وبزر ولبن شوعى منه
صخرى ينبت في الجبال ومنه سهلى قال الشيخ الرئيس
ورقه يطبخ ويشرب ينفع من وجع الظهر وعرق
النسا والاغلب انه يقولون نافع من القولنج الريحى
اصله يطبخ ويشرب ينفع من عسر البول وعسر الحبل ويزيد في المنى والباه ويقتل الكلاب فيما يقال
واذا طبخ في الشراب نفع من نهش الافاعى والرتيلا بزرها جيد لوجع الضرس واذا احتمل ادر
الحيض وهو مضر بالمعدة ومن الحكايات ما حكى لى بعض اصدقاى انه ينبت ببعض جبال اربل من
الهيلون شى كبير وكان عامل تلك الناحيه ياخذ منه كل سنة ويعمل شرابا يبعث به الى صاحب
اربل مع غيره من الهدايا على يد من يعتمد عليه فقطع الطريق في بعض السنين جمع من الاكراد و
نفروا القوم الذين كانوا مع الحمل واخذوا الهدايا كلها فلما فتحوا النساتيق التى فيها شراب الهيلون
ظنوه عسلا فاكلوا منه شيئا كبيرا فغلبهم الاسهال واشتد بهم حتى ضعفوا عن الحركه فمر بهم
بعض المارين فراهم على تلك الحاله وورد مدينه اربل واخبر بحالهم فبعث الملك مظفر الدين كوكبر
رحمه الله من حملهم اليه فجاؤوا بهم مطروحين على الدواب والناس حولهم يضحكون ويقولون
هؤلاء سكارى هيلون فحملهم الى المارستان فمات بعضهم وسلم بعضهم وخلا سبيلهم وقال هذا
القدر يكفيهم زجرا وهذه صورة شجرته والله اعلم



هندبا نبت يقال له بالفارسيه كاشنى منه
برى وبستانى وهو دقيق الورق وعريضه وهو مرجبا
قال امير المؤمنين على عليه السلم في كل ورقه من ورق الهندبا
وزن حبة من ماء الجنة قال الشيخ الرئيس اذا ضمد به النقرس نفعه ونفع من الرمد الحار ولبن
الهندبا البرى يجلو بياض العين اصله مع ورقه ضمادا للسع الحية والعقرب والزنبور وسام ابرص
وينفع من حمى الربع زعموا ان من به وجع السن ياخذ سطيه من ورق الهندبا ويستقبل به القمر في الشهر
الذى اوله يوم الاحد وراى الهلال فيها ويحلف ان لا ياكل في ذلك الشهر الهندبا بلحم الفرس فان وجع
سنه يزول ولا يعود ابدا باذن الله عز وجل وهذه صورة شجرته والله سبحانه وتبارك وتعالى اعلم



ورس نبت يزرع باليمن يشبه السمسم فاذا
خفّ عند ادراكه تفتّقت خريطه وبقيت منها الورس
ويزرع سنة ويبقى عشر سنين ينفع من الكلف والنمش
وقال جالينوس هو نافع من عضه الكلب الكلب قيل باجماع علم



يقطين هو القرع قال صاحب
الفلاحه اذا اردت ان يعظم القرع فضع
بزره عند الزرع على الارض معكوسا كما قلنا
في القثا وان نقعت بزره في العسل واللبن
يحلو ثمرتها كما قلنا في البطيخ قال امير المؤمنين
على عليه السلام اذا طبختم فاكثروا القرع فيه فانه يسكن قلب الحزين ومن خواصه ان الذباب لا
يقع على شجرته ولذلك لما اخرج الله تعالى يونس من بطن الحوت انبت عليه شجرة من يقطين لئلا يقع
عليه الذباب حتى يصلب بشرته وهذه صورة شجرته والله تعالى اعلم واعز واكرم واحكم



النظر الثالث في الحيوان

اما الحيوان ففي المرتبة الثالثة من الكاينات وابعد المولدات عن الامهات لان المرتبة الاولى للمعادن
وهي باقيه على الجماديه لقربها من البسايط والمرتبة الثانية للنبات فانها متوسطة للمعادن والحيوان
لحصولها النشو والنمو وفوات الحس والحركة والمرتبة الثالثة للحيوان وقد جمع بين النشو والنمو والحس والحركة
وهذه قوى اجتمعت في جميع افراد الحيوان حتى في الذباب والبعوض والديدان اما الحس فان الله تعالى
لما قضى لكل حيوان امدا معلوما وابدان الحيوانات معرضة للافات المفسدة لها المهلكة اياها فاقتضت
الحكمة الالهيه لها القوه الحساسه ليشعر بواسطتها بالمنافي فيدفعه عن نفسها اذا احست بالمه
فيبقى البدن الى ان يبلغ الكتاب اجله فلولا هذه القوة لما احس الانسان بالجوع حتى يموت بغتة وفجاة

من عدم الغدا ولكان اذا نام واستغرق فی نومه فاصاب يد او رجله بان لم يكن يحس بها حتی تنبع
من نومه فاذا هو بلا يدا ورجل فاذن اقتضت حكمة الله تعالی ايجاد الاحساس للحيوان بالالام والاوجاع
من الاشيا كيما يدعوه الی حفظ بدنه من التلف واما الحركة فلان الحيوان محتاج الی الغدا ولم
يكن متصلا بالغدا كالشجر المغروس فی الارض ولا كان غداوه بجنبه فی جميع الافات وكان مع ذلك
متعرضا للغدا قتضت الحكمة الالهيه اله الحركة ليتحرك بها الی الغدا ولولا هذه القوة لكان الحيوان
يحتاج الی الغدا ولا يقدر علی المشی اليه فيموت جوعا كيات لا يجد الما حتی يجف ولكان اذا اصابه
افه من حرق وغرق بقی علی مكانه حتی ادركه الهلاك فخلق له الة الحركه لصيانه بدنه فسبحانه ما
اعظم شانه واوضح برهانه ولما كانت الحيوان بعضها عدوا لبعض اقتضت الحكمة الالهيه لكل حيوان
اله يحفظ بها نفسه عن عدوه فمنها مايدفع العدو عن نفسه بالقوة والمدافعة كالفيل والاسد و
الجاموس ومنها ماينجو عن عدوه بالهرب واعطی اله الهرب كالظبا والارانب والطير ومنها ما يحفظ
نفسه بسلاحه كالقنفد والشهم والسلحفاه ومنها مايحفظ نفسه يحصن بحصن بركالفيران
والحيات ومن مقتضی الحكمة الالهية ان خلق لكل حيوان من الاعضا والقوی مايتوقف عليه بقاه
ونوعه لا زايدا ولا ناقصا فلذلك اختلفت اعضاوها واشكالها وتنوعت انواعا كثيرة وروی عمر
بن الخطاب رضی الله عنه عن النبی صلی الله عليه وسلم ان الله تعالی خلق فی الارض الف امة ستمايه
منها فی البحر واربعمائه فی البر وقال بعض المفسرين من اراد ان يعلم معنی قوله ويخلق ما لا تعلمون فليوقد
بالليل نارا فی وسط غيضه ثم لينظر الی مايغشی تلك النار من الاصناف الكثيرة العجيبة الاشكال
والصور الغريبه التی لم يكن يظن ان الله تعالی خلق شيئا منها فی العالم علی ان التی غشی النار يختلف
باختلاف المواضع من الغياض والبحار والجبال والسهول فان سكان كل بقعه من تلك البقاع ليست
من نوع سكان غيرها وما يعلم جنود ربك الا هو ولنذكر بعض انواع الحيوان وعجايبها وما يتعلق بها من الخواص

النوع الاول الانسان

اعلم ان الانسان اشرف الحيوانات وخلاصة المخلوقات ركبه الله تعالی فی احسن صورة من الاشيا
المتفاوتة والامزجة المختلفه وقسم جوهره روحا وبدنا وخصصه بالنطق والعقل سرا وعلنا وزين
ظاهره بالحواس الظاهره وباطنه بالحواس الباطنه وهيا للنفس الناطقه الدماغ واسكنها علی محل
محل واوفق مرتبة وزينه بالفكر والذكر والحفظ وسلط عليه الجواهر العقليه ليكون اميرا والعقل
وزيرا والقوی جنود والحس المشترك بينهم والبدن محله مملكته والاعضا خدمه والحواس ايا فرون

في الاوقا

فى الاوقات فى عالمهم يلتقطون الاخبار الموافقه والمخالفه يعرضونها على الحس المشترك الذى هو
واسطة بين الحواس والنفس على باب المدينه وهو يعرضها على القوة العقليه ليختار ما يوافق و
يطرح ما يخالف فمن هذا الوجه قالوا ان الانسان عالم يتغذى وينمو قالوا انه نبات ومن حيث
انه يحس ويتحرك قالوا انه حيوان ومن حيث انه يدرك حقايق الاشيا قالوا انه ملك فصار مجمعا
لهذه المعانى فاذا صرف همته الى جهة من هذه الجهات يلتحق بها فان كان صرف همته الى الجهة
الطبيعيه يكون راضيا من دنياه باصلاح البدن بالتغدى وبنقيه الفضول وان كان الى الجهه
الحيوانيه فيكون اما عضويا كسبع او شبقا كبس او اكولا كالبقر او شرها كالخنزير او ضرعا ككلب
او حقودا كجمل او متكبرا كنمر او ذا روغان كثعلب او جامعا بين ذلك كله فيكون شيطانا مريدا فان
كان صرف همته الى الجهة الملكيه فيكون متوجها الى العالم الاعلى ولا يرضى بنزول المنزل الاسفل
الادنى ويكون مرادا من قوله تعالى وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا جعلنا الله ممن ازلفه بكرامته

النظر الثانى فى النفس الناطقه

قالوا هى كمال اول للنفس طبيعى الى جهة ما يعقل من الامور الكليه واعلم ان الانسان حال ما يكون
شديد الاهتمام بالشى يقول قلت كذا وفعلت كذا وهو فى هذه الحالة عالم بذاته وغافل عن جميع
اعضايه الباطنه والظاهرة والمعلوم فى هذه الحاله هو النفس وانه عالم بجميع انواع الادراكات
وعاقل بجميع انواع الافعال وطامع فى معرفه حقيقته فانها خارجه عن فهم اكثر الانسان ولذلك
قال الله تعالى قُلِ الرُّوحُ مِنْ اَمْرِ رَبِّى والمراد به النفس وهو متقلد لعهد هذا التكليف معرض لخطير
الثواب وخطر العقاب باق بعد الموت اما فى نعيم وسعادة كما قال ربنا تعالى وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ
قُتِلُوا فِى سَبِيلِ اللهِ اَمْوَاتًا بَلْ اَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ واما فى جحيم
وشقاوة كما قال الله تعالى اَلنَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ اَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ
اَشَدَّ الْعَذَابِ وهذه النفس فى البدن كالوالى فى مملكته والقوى والاعضا خدام له وهو متصرف
فيها وانها مجبولة على طاعته لا يستطيع مخالفته فالبدن مملكة النفس ومستقره ومدينته و
القلب مستقر لمملكته والاعضا كالخدم والقوى الظاهرة كالجواسيس والقوى الباطنه كصناع
المدينه والقوى العقليه كالوزير الناصح والمشير العاقل والشهوة طالب ارزاق الخدم والغضب
صاحب الشرطه وهو عبد مكار خبيث يتمثل بصورة الناصح ونصحه سم قاتل ودابه ابدا منازعة
الوزير الناصح والقوة الخياليه فى مقدم الدماغ صاحب البريد ينهى اليه اخبار المحسوسات والقوة

الحافظة التی مسکنها موخر الدماغ کالخازن واللسان کالترجمان والحواس الخمس جواسیسه قد وکل کل واحد
منها باخبار صقع من الاصقاع فقد وکل العین بعالم الالوان وکذلک سایرها فانها اصحاب اخبار
یلتقطونها من هذه الاصقاع ویودونها الی الخیال الذی هو عالم البرید وهو یسلمها الی الخازن والخازن
یحفظها لیستعمل النفس منها ما یحتاج الیه فی تدبیر مملکته فسبحان من اسبل علی الانسان نعمه
ظاهرة وباطنه وهذه النفس ابدیّه الوجود لکنها ینتقل من حال الی حال ومن دار الی دار من الاصلاب
الی الارحام ومن الارحام الی الدّنیا کما ذکره امیر المومنین علی علیه السّلام فی خطبه من خطبه انما
خلقتم للابد ولکن من دار الی دار ینتقلون من الاصلاب الی الارحام ومن الارحام الی الدّنیا ومن الدّنیا
الی البرزخ ومن البرزخ الی الجنّة او النّار ثم تلا منها خلقناکم وفیها نعیدکم ومنها نخرجکم تارة اخری.
وقال الشیخ الرّیس فی تعلّق النفس بالبدن وابو علی سینا سها به ومفارقتها ایّاه هذه الابیات البدیعه المبانی المعانی الرّفیعه

هبطت الیک من المحلّ الارفع … ورقاء ذات تعزز وتمنّع
محجوبة عن کل مقلة ناظر … وهی التی سفرت ولم تتبرقع
وصلت علی کره الیک وربما … کرهت فراقک وهی ذات تفجع
انفت وما سکنت فلما استانست … الفت مجاورة الخراب البلقع
واظنها نسیت عهودا بالحمی … ومنازلا بفراقها لم تقنع
حتی اذا اتصلت بهاء هبوطها … من میم مرکزها بذات الاجرع
علقت بها ثاء الثقیل فاصبحت … بین المعالم والطلول الخضّع
تبکی اذا ذکرت عهودا بالحمی … بمدامع تهمی ولمّا تقلع
اذ عاقها الشرک الکثیف وصدّها … قفص عن الاوج الفسیح المربع
وتظل ساجعه علی الدمن التی … درست بتکرار الریاح الاربع
حتی اذا قرب المسیر الی الحمی … ودنی الرحیل الی الفضاء الاوسع
وغدت مفارقة لکل مخلف … عنها حلیف الترب غیر مشیّع
سجعت وقد کشف الغطاء فابصرت … ما لیس یدرک بالعیون الهجّع
وغدت تغرّد فوق ذروة شاهق … والعلم یرفع کل من لم یرفع
فلای شیء اهبطت من شاهق … سام الی قعر الحضیض الاوضع
ان کان اهبطها الاله لحکمه … طویت عن الفطن اللبیب الاروع

فهبطت

فهبوطها ان كان ضربة لازم — لتكون سامعة لما لم تسمع
وتكون عالمة بكل حقيقة — في العالمين فخرقها لم يرقع
وهي التي قطع الزمان طريقها — حتى لقد غربت بغير المطلع
فكأنها برق تألق بالحمى — ثم انطفى فكأنه لم يلمع

زعموا ان هذه النفوس في العالم الجسماني وما ابتلى به من آفات هذا البدن كرجل حكيم في دار الغربة وقد ابتلى بعشق امراة رعنا فاجرة سيئة الاخلاق رديئة الطباع وفي اكثر الاوقات تطالبه بالماكولات الطيبة والمشروبات اللذيذة واللباس الفاخر والمسكن المزخرف وان ذلك الحكيم من شدة محنته بحبها وعظم بلايه بصحبتها قد صرف كل همته الى اصلاح امرها وقد نسي امر نفسه واصلاح شانه وبلدته التي قد خرج منها واقربائه الذين نشا معهم ونعمته التي كان فيها ولا راحة لهذا الحكيم الا بمفارقة تلك المراة والسلو عن حبها وعشقها لكنه ان سمع شيئا من هذا الحديث يخشى مرارته من خوف مفارقتها ثم لا يخفى ان النفوس جواهر روحانية حية ابدا غير محتاجة الى الاكل والشرب واللباس والنكاح وما شاكل ذلك فان كل ذلك مما يحتاج اليه الجسد في قوام وجوده ومادة بقائه وكذلك كل ما يحتاج اليه الانسان من اعراض الدنيا انما هو من اجل هذا الجسد اما لدفع ضرورة او جلب منفعة والنفس ما دامت مع هذا الجسد كثيرة الهموم لاصلاحها هذا الجسد وتتكلف من الاعمال الشاقة والصنايع المتعبة لتحصيل المال والمتاع والاثاث ولا راحة للنفس الا بمفارقة البدن كما قلنا في الحكيم المبتلى بعشق المومسة لا راحة له الا بمفارقتها والسلو عنها وهذا لا بد منه والله المستعان على تكاليف الانسان

فصل في الاخلاق

الخلق هيئة راسخة للنفس يصدر عنها الافعال بسهولة من غير حاجة الى فكر وروية وانما تعرضوا لقيد الرسوخ لان من صدر عنه بذل المال لحاجة عارضة او على الندور لا يقال خلقه السخا ما لم يكن ذلك ثابتا في نفسه وانما تعرضوا الصدور الافعال عنه بسهولة لان من تكلف بذل المال او السكوت عند الغضب بجهد وروية لا يقال خلقه السخا والحلم ثم ان كانت الهيئة بحيث يصدر عنها الافعال الجميلة شرعا وعقلا سميت خلقا حسنا او يصدر عنها الافعال القبيحة شرعا او عقلا سميت خلقا سيئا وكل قسم من الفضيلة والرذيلة قد يكون للانسان ذاتية بمعنى انه حاصل فيها من غير سعي في تحصيله وقد يكون مكتسبا بمعنى انه كرر فعله بذلك مرارا كثيرة فصار عادة له فعلى هذا يمكن الانسان ان لم يكن له خلق يحصله لنفسه او صادف من نفسه خلقا ينتقل الى غيره فان فايدة

الاخلاق الحسنة عظيمه فى الدنيا والاخرة روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال انقل مايوضع
فى الميزان الخلق الحسن وقال عبد الله بن سمرة رضى الله عنه كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
انى رايت البارحه عجبا رايت رجلا من امتى جاثيا على ركبتيه وبينه وبين الله حجاب فجاء حسن خلقه
فادخله على الله فمن جمع اكثر الفضايل وجلها يستحق ان يكون ملكا مطاعا بين الناس ليقتدى به الخلق
ومن انفك عنها واتصف باضدادها يستحق ان يخرج من بين العباد والبلاد فانه شيطان مريد فكما
ان الاول يستحق ان يقتدى به فالثانى يستحق ان يجتنب عنه ولقد احببت ان اذكر طرفا من الاخلاق
وارباب الموصوفين بها لما فيه من العجب وكنا بنا بصدد ذلك والله تعالى الموفق والهادى

اما الفضايل فمنها العفه

وهى الامساك عن شهوة النكاح والاكل والشرب الا على وفق الشرع ولقد تكرر الثناء على اهل
العفه فى القران فقال تعالى وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ **حكى** ان محمد بن شيرين كان شابا
حسن الصورة بزازا فراته بعض نساء الملوك فمالت اليه وطلبت منه الثياب لتشترى بها فلما دخل
دارها خلت به وَرَاوَدَتْه عَنْ نَفْسِهِ فقال لها سافعل ذلك لكن مكنتنى من دخول الخلا لاقضى حاجتى
ثم افعل ما تامرينه فمكنت له الخلا فلما دخلها لوث جميع بدنه بالنجاسة ثم خرج فلما راته نفرت
عنه وقالت مجنون اخرجوه فيخلص منها بهذا الطريق فرزقه الله العلم والورع وتاويل الرؤيا وكان
حاله شبيها بحال يوسف الصديق عليه السلام **ومنها السخاء** وهو ان تسلس النفس لبذل
ما ملكته من الاموال التى لجنسه اليها حاجة وهو اصل من اصول السعادات قال النبى صلى الله عليه
وسلم ما جعل الله وليا الا على السخا وحسن الخلق وقال صلى الله عليه وسلم السخا شجرة فى الجنة واغصانها
متدليات الى الدنيا فمن تمسك ببعض منها جره الى الجنة وروى ان النبى صلى الله عليه وسلم اتى باسارى
من بنى العنبر فامر بقتلهم وافرد منهم رجلا فقال على عليه السلام الرب واحد والذنب واحد
فما بال هذا من بينهم فقال صلى الله عليه وسلم نزل على جبريل وقال اقتل هؤلاء وقال اترك هذا
فان الله تعالى شكر له سخا فيه وروى ان الله سبحانه وتعالى اوحى الى موسى عليه السلام لا تقتل السامرى فانه
سخى **وحكى** ان عبد الله بن جعفر ابن ابى طالب قال له الحسن والحسين انك اسرفت فى بذل المال فقال
يا بى انتما وامى ان الله تعالى عودنى ان يتفضل على وعودته ان انفضل على عباده فاخاف ان اقطع العادة
يقطع على المادة ومن جوده ان عبد الرحمن بن ابى عمار علق بجاريه فاشتهر بها حتى مشى اليه طاوس
ومجاهد وعطا يعذلونه فكان جوابه شعر يلومنى فيك اقوام اجالسهم ولا ابالى اطار اللوم ام وقعا

فانهتي

فانتهى خبره الى عبد الله بن جعفر وكان على عزم سفر الحج فامر بردها وبحلسها فلما اتاه ابن ابى عمار
زايرا قال له ما فعل حب فلانه فقال رسخ فى العظم واللحم والمخ فقال اتعرفها اورايتها فقال لو
ادخلت الجنة لم انكرها فامر عبد الله ان يخرج اليه وقال له دونكما فانى لم اشترها الا لك والله
ما دنوت منها شانك بها مباركا لك فيها فلما ولى قال يا غلام احمل معه مائة الف درهم فبعث
بها معه فبكى عبد الرحمن فرحا وقال يا اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم خصكم الله بشرف
ما خص به احد من بنى ادم فليهنكم هذه النعم **وحكى** ان ابن ابى داده دخل على عدى بن حاتم رضى
الله عنه وقال له انى مدحتك فقال امسك حتى اتيك بمالى وامدحنى على حسبه فانى اكره ان
لا اعطيك ثمن مدحك ثم اخرج الف شاة والف دينار وثلاثة اعبد وثلاث اماء فمدحه حتى وصل
الى قوله فى القصيدة ابوك جواد لا يشق غباره وانت جواد لست تعذر بالعلل فان فعلوا شرا فمثلكم اتقى
وان فعلوا خيرا فمثلكم فعل فقال له عدى امسك فمالى لا تبلغ هذا **وحكى** ان حاتم طى
مر بقوم فراه اسير عندهم فاستجار به فسال منهم حاتم ان يتبعوه منه بمال فى ذمته فابوا
الا بمال نقد فدخل فى القد مكانه وخلى سبيله ثم بعث واحضر ثمنه وراى بعض اولاده يضرب
كلبه لهم فزجره عن ذلك وانشا نقول اقول لانى وقد سطت يده بكلبه لا يزال يجلدها
اوصيك خيرا بها فان لها سجية لا ازال احمدها تدل ضيفى على فى غلس الليل اذا النار نام موقدها
وحكى ان يزيد بن المهلب كان فى حبس الحجاج فطالبه كل يوم بعشرة الاف درهم فدخل عليه
الفرزدق وانشد اصبح فى قيدك السماحة والمجد وفك العناة والحسب فقال اتمدحنى وانا فى
هذه الحالة فقال الفرزدق اصبتك رخيصا فاشتريتك فقال يا غلام سلم اليه عشرة الاف درهم
ونحن نصير اليوم على عذاب الحجاج وكان هشام بن حسان يقول ان السفينة كانت تجرى فى جود يزيد
بن المهلب ومن جوده ما ذكر ان عبد الملك غضب على موسى بن نصير عامل المغرب فشفع فى حقه يزيد
بن المهلب فقال وهبت ذمته منك فليغرم ديته مائة مرة فقال يزيد بن المهلب انا اغرمها يا امير
المؤمنين فغرم عنه ذلك فقال عدى بن الرقاع فلله عينا من راى كحماله بحملها كبش العراق يزيد
وحكى ان معن بن زايدة لما كان واليا على العراق اتاه شاعر وهو بالبصرة فلما اراد الدخول
عليه فلم يتمكن حتى وكان معنا فى البستان على طرف نهر فكتب الشاعر على خشبه ايا جود معن ناج معنا بحاجتى
فمالى الى معن سواك شفيع والقى الخشبه فى الماء الذى يدخل البستان فراها معن فامر باخذها و
قراها فقال من صاحبها فدعى فامر له بعشر بدر ووضع الخشبه تحت بساطه فلما كان اليوم الثانى

قراها وامر له بماية الف درهم فاخذها الرجل وخاف ان تسترد منه فذهب فلما كان اليوم الثاني
قراها ودعا الرجل فقيل انه سافر فقال معن حق علي ان اعطيه حتى لا يبقى لي دينار ولا درهم وقال
معن غضب علي المنصور فطلبني طلبا شديدا فتعرضت للشمس حتى لوحت وجهي وخففت عارضي
ولبست جبة صوف وركبت جملا لامضي الى البادية وخرجت من باب حرب حتى غبت عن الحرس
فراني رجل اسود متقلد سيفا فقبض على خطام جملي فاناخه فقلت ما لك قال انك طلبك امير
المومنين قلت من انا حتى اكون طلبه امير المومنين قال انت معن بن زايدة قلت اتق الله يا هذا
اين انا من معن قال دع هذا عنك انا والله اعرف الناس بك قلت ان كان الامر كما تقول فخذ هذه الجوهرة
قيمتها اضعاف ما يبذله الخليفة لمن جاء بمعن فخذها ولا تسفك دمي فقال هاتها فلما نظر
اليها قال صدقت في قيمتها ولست قابلها حتى اسالك عن شي فان صدقتني اطلقتك فقلت
هات فقال قد وصفك الناس بالجود فاخبرني هل وهبت مالك كله قلت لا قال فنصفه قلت
لا قال فثلثه قلت لا قال فعشره قلت اظن اني فعلت هذا فقال ما اراك فعلته انا والله رجل
رزقي عشرون دينارا وهذه الجوهرة قيمتها الف دينار قد وهبتها لك لتعلم ان في الناس
من هو اجود منك ثم رمى بالجوهرة في حجري وخلى خطام جملي فقلت له خذها فاني غني عنها فضحك
وقال اتريد ان تكذبني في مقامي هذا والله لا اخذ على المعروف ثمنا ابدا ومضى قال معن فوالله لقد
طلبته بعد ما امنت وبذلت لمن جاء بي ما شاء فما عرفت له خبرا البتة ومنها **القناعة**
وهي ان تصرف النفس قوتها عن الاستغال بما يخرج عن مقدار الكفاية ومبلغ الحاجة الى المعاش
والاقوات المقيمة للابدان وان لا يحرص على ما يشاهد في ذلك عند غيره جاء في الحديث عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم القناعة كنز لا يفنى **حكى** ان داود الطائي رحمة الله عليه ورث من
ابيه عشرين دينارا انفقها عشرين سنة ومنها **الشجاعة** وهي الاقدام على ما يجب
الاقدام عليه من الامور التي يحتاج الانسان ان تعرض نفسه لها دفع المكاره الواصلة اليها كالذب
عن النفس والحرم وهي متوسطة بين الجبن والتهور وسال عمرو بن العاص معويه وقال انا نرى منك
الاقدام حتى نظن انك شجاع ونرى منك الاحجام حتى نظن انك جبان فاخبرنا اشجاع انت ام جبان
فقال اذا امكنتني فرصة فشجاع وان لم يكن لي فرصة فجبان روى ان امير المومنين عليا عليه السلم كان
غداة بصفين في سرعان الخيل ويقف بين الصفين وينشد **شعر** ان يومي من الموت افر
يوم لن يقدر او يوم قدر   يوم لا يقدر لا ارهبه   يوم قد قدر لا يغني الحذر   ثم نادى يا معويه

الا

الام نقتل الناس ابرز الى ليكون الامر لمن غلب **وحكى** عن ابن الاعرابى انه كان واقفا
بصفين اذ مر عباس بن ربيعه مكفرا بالسلاح وعيناه من تحت المغفر يقدان كشعلتى نار و
بيده صحيفه يمانيه يقبلها وهو على صعب اذ ناداه عرار بن ادهم من اهل الشام هلم الى البراز يا
عباس فقال هلم الى النزال يا عزار فانه انس من الجيوح ثم نزلا ودلف كل واحد منهما الى صاحبه وكف
الفريقان اعنه الخيل فتجالدا بسيفيهما لا ينكا احدهما صاحبه لتمام لامته الى ان لمح العباس
وهنا فى درع الشامى فاهوى اليه بيده وهتكه الى ندوته ثم ضربه فاصاب جوانح صدره فخر
الشامى لوجهه وكبر الناس فانساب العباس فاذا قائل يقول قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم و
يخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مومنين فقال على من المازر لعدونا فقيل عباس بن
ربيعه فقال له الم انهك وعبد الله بن عباس ان تخلا مركزكما وتباشرا كما حربا فقال العباس انا
دعا الى البراز ولا اجيب فقال على عليه السلام طاعة امامك اولى من اجابة عدوك ثم قال اللهم
اشكر للعباس مقامه واغفر ذنبه واسف معويه على عرار بن ادهم وقال متى ينطف فحل بمثله
الا رجل يطلب بدمه فطلب رجلين من صناديد اهل الشام وقال اذهبا فاكما قتل العباس فله مائه
اوقيه من التبر ومثلها من اللجين وبعددها من البرود فاتيا العباس ودعياه الى البراز وصاحا بين
الصفين يا عباس ابرز الى الداعى فاخبر العباس بهما عليا فقال له املنى سلاحك وفرسك فوثب
على فرس العباس بسلاحه فلم يشكا انه العباس وكان اشبه الناس بعلى فبرز احدهما فما امهله
حتى قتله ثم برز الاخر فالحقه بالاول وقال فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى
عليكم ثم قال يا عباس خذ سلاحك فان برز اليك احد فعد الى فانتهى الخبر الى معويه فقال قبح
اللجاج ما ركبه احد الا خذله **ومنها الصبر** وهو ان يضبط قوة النفس ويمنعها ان
يقهرها المكروه ويلزم حكم العقل فى ذلك **حكى** ان عروة بن الزبير رضى الله عنه وقعت
الاكله فى رجله فاراد قطعها كلا سوى فجاء الحجام لقطعها وهو يسبح ويهلل ولم يسمع منه انين وفى
هذه الحالة وقع له ابن من السطح فمات فجاء اصدقاؤه يعزونه برجله وولده وهو يقول انا لله وانا
اليه راجعون تسليما لحكمه ورضاء بقضائه ان ذهب عضو بقى اعضاء وان مات ولد بقى اولاد ومنها
الحلم وهو الامساك عن المبادرة الى قضاء وطر الغضب ويسمى احتمالا وكظم غيظ عن النبى
صلى الله عليه وسلم اذا جمع الخلائق يوم القيمه نادى مناد اين اولوا الفضل فيقول ناس ينطلقون
سراعا الى الجنه فيتلقاهم الملائكه يقولون انا نراكم سراعا الى الجنه ما شانكم فيقولون نحن اهل

نفضل فيقولون ما كان فضلكم فيقولون كنّا اذا ظلمنا صبرنا واذا اسى الينا غفرنا واذا جهل علينا
حملنا فيقال لهم ادخلوا الجنة فنعم اجر العاملين **حكى** ان عيسى مرّ بقوم من اليهود نقالوا
شرا فقال لهم خيرا فقيل له انهم يقولون لك شرا وانت يقول خيرا فقال كل ينفق مما عنده **حكى**
ان رجلا سب ابن العباس فقال يا عكرمه هل للرجل حاجه نقضيها فنكس الرجل راسه واستحيى
حكى ان زين العابدين سمع رجلا يذكره بالسوء فهمّ علمانه به فنهاهم ثم التفت اليه وقال
ما لا تعرفه منى اكبر مما تعرفه من السوء فان كان لك الى ذلك حاجه اظهرته لك فخجل الرجل واستحيى
فخلع قميصه عليه وامر له بالف درهم فمضى الرجل وهو يقول اشهد ان هذا ولد رسول الله صلى الله
عليه وسلّم وروى ان رجلا سبّه فقال يا انسان انا فى عقبه ان جزتها فلا ابالى بما يقول وان لم اجزها
فانا اكثر مما تقول **حكى** ان رجلا شتم الشعبى فقال له ان كنت صادقا غفر الله لى وان كنت
كاذبا غفر الله لك **حكى** ان رجلا قال لاقليدس لا استريح حتى ادفع راسك من بدنك
فقال له بل انا لا استريح حتى اخرج هذا الغضب من قلبك **حكى** ان الاحنف رئيس الذى
به يضرب المثل فى الحلم قال تعلمت الحلم من قيس بن عاصم المنقرى رايته قاعدا بفناء داره محتبيا
بحمايل سيفه يحدث قومه اذ اتى برجل مكتوف ورجل مقتول فقيل هذا المقتول ابنك قتله
ابن اخيك هذا المكتوف فوالله ما حل حبوته ولا قطع كلامه ثم التفت الى ابن اخيه فقال اثمت
بربك ورميت نفسك بسهمك وقتلت ابن عمك ثم قال لابن اخر له قم يا بنى حل رباط ابن عمك
ووار اخاك وسق الى امك مايه ناقه فانها غريبه **ومنها الكرم** وهو الاحسان
الى ما اسا اليك **حكى** ان امير المومنين على عليه السلام كان يخرج كل غداه بصفين فى سرعان
الخيل ويقف بين الصفين ثم ينادى يا معويه الام نقتل الناس ابرز الى ليكون الامر لمن غلب
فقال عمرو بن العاص لقد انصفك الرجل والله فقال معويه اردتها يا عمرو والله لا رضيت عنك حتى
تبارز عليا فبرز عليه متنكرا فحمل على على فرد حملته وعشيه بالسيف فرمى عمرو نفسه عن الفرس
الى الارض وكشف عن سوته فصرف على عليه السلام وجه فرسه وانصرف عنه فجلس معويه يوما و
نظر الى عمرو فضحك فقال له عمرو ما الذى يضحكك فقال اضحكنى حضورذهنك يوم بارزت
عليا اذ اتقيته بعورتك فوالله لقد صادفته منانا كريما فقال عمرو اما والله انى على يمينك وقد دعاك
الى البراز فاحولت عيناك وربا سحرك فاحتملت ذلك منك فقد صادفتنى منانا كريما **ومنها
العفو** وهى تجاوز العقوبة عن مستحقها روى عن النبى صلى الله عليه وسلّم انه قال العفو

156v

لايزيد العبد الا عزا فاعفوا يعزكم الله وقال صلى الله عليه وسلم اذا وقف العباد نادى مناد ليقم
من اجره على الله ليدخل الجنة قيل من ذا اجره على الله قال العافون عن الناس فقام كذا وكذا الفا
فدخلوا الجنة بغير حساب **حكي** ان سارقا دخل خباء عمار بن ياسر سرق منه شيئا فقالوا
لعمار اقطعه فانه من اعدائنا فقال بل استر عليه لعل الله يستر علي يوم القيمة لما عفوت ولم
احقد على احد ارحت نفسي عن هم العداوات ومنها **رحب الذرع** وهو لايدع التجلد
عند الاحداث الصعبة وان لايدهش بل يعمل فيها بما تقتضيه العقل **حكي** ان حسن بن علي
عليهما السلام ذهب الى عيادة يزيد بن معويه فلما دخل عليه استوى جالسا واظهر التشاد
وانشد بيت ابي ذويب الهذلي وتجلدي للشامتين اريهم اني لريب الدهر لا اتضعضع
فقال الحسن واذا المنية انشبت اظفارها الفيت كل تميمة لاتنفع فعجب الناس من تمثلهما
بهذين البيتين وهما من قصيدة واحدة احدهما خلافا للاخر **ومنها اسبال الستر** وهو ان يضبط
قوة الكلام عن اظهار ما في ضميره مما يتضرر به احد وهو كمال المروة وتمام الفتوة قال صلى الله
عليه وسلم لا يطلع احد على عيب غيره فيستره عليه الا دخل به الجنة **حكي** ان يعقوب عليه
السلام لما دنت وفاته وصى بنيه بالاخذ بسيرته وقال اعلموا يا بني اني مدة عمري ما رايت حسنا
الا اظهرته ولا قبيحا الا سترته **ومنها الذكاء** وهو الاطلاع على حقيقة ما يورده الحواس
عليه وفهم الغرض منها **حكي** ان بعض الملوك ظفر بعدو له وقبض عليه وكان للعدو اخ اراد ان
يقبض عليه ايضا فامره ان يكتب اليه ويدعوه الى خدمة الملك ويذكر في الكتاب ان الملك اكرمه
وانعم عليه وتجاوز عما مضى ففعل ما امره وكتب في اخر كتابه ان شاء الله وجعل على راس النون تشديدا
فلما وصل الكتاب الى اخيه وقرا الكتاب راى التشديد على راس النون فقال هذا لا يكون الا لسر فلم
يزل يتفكر فيه الى ان ظهر له ان اخاه اراد بالتشديد ان الملا يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج ومنها
الصدق وهو ان يوافق اللسان الضمير فيما اخبر به ذكر ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه
قال في خطبته ان النبي صلى الله عليه وسلم قام مقامي هذا العام الاول وقال عليكم بالصدق
مع البر وهما في الجنة **حكي** ان الجنيد رحمة الله عليه كان واقفا على باب صومعته اذا اتاه
هارب يقول انا بالله وبك يا شيخ فقال ادخل صومعتي فدخل فما كان الا يسيرا حتى راى رجلا بسيف
مسلول يقول اين الهارب يا شيخ فقال في صومعتي فغضب الرجل وقال تريد ان تشغلني عن طلبي حتى
يفوتني ومر على وجهه فقال الهارب للجنيد كيف دللت هذا الظالم علي اليس لو دخل لسفك دمي

فقال الشيخ ماجعن دمك الا صدق قولى فانه لا يزال من الله اللطف مادام منا الصدق ومنها
الوفا وهو ان يعقب ما ضمنه الثبات قال الله تعالى واوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولا
وقال النبى صلى الله عليه وسلم المومنون عند شروطهم حكى ان عبد الله بن المبارك رحمة
الله عليه كان يحج فى سنه ويغزو فى اخرى قال كنت غازيا مره فدعانى كافر الى المبارزة فخرجت اليه
وقد دخل وقت الصلوة فقلت له مكنى فى صلوة واجبه على فاذا فرغت منها اقاتلك فقال ذلك
لك وتنحى عنى حتى فرغت من صلوتى ثم قال وانت مكنى حتى افرغ من صلوتى فمكنته فشرع فى السجود
للشمس فاخذت سيفى وقصدت الفتك به فسمعت قايلا يقول واوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولا
فتاخرت عنه فقال الكافر ما ذا اردت تصنع قلت اردت قتلك قال لم تركته قال لانى امرت
ان لا افعل ذلك فاسلم فى الحال وقال الذى امرك ان لا تفعل امرنى ان اسلم والتحق بجند الاسلام
وحسن اسلامه ومنها الرحمه وهى رقة القلب على من حل به شى من المكاره قال النبى
صلى الله عليه وسلم من لا يرحم الناس لا يرحمه الله جاء فى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم
مر بصبى ومعه قربه ماء وهو يبكى فقال له ما خطبك فقال هذه قربة ثقيله لا استطيع حملها
فحملها النبى صلى الله عليه وسلم معه الى بيته فلما دخل بيته قال ابوه رجل يهودى اين القربة فقال
كانت ثقيله لم اقدر على حملها فحملها معى رجل فخرج اليهودى ورا النبى صلى الله عليه وسلم فقال
هذه شفقة الانبيا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله حكى عن ابرهيم بن ادهم
انه سمع شيخا ببيت المقدس ان رجلا من بنى اسرائيل ذبح عجلا بين يدى امه فيبست يده وبقى زمانا
ثم ان ذلك الرجل راى فى بعض الايام فرخ خطاف وقع من عشه على الارض وابواه حوله والفرخ عاجز
من الطيران فقام الرجل واخذ الفرخ ورده الى عشه فرد الله عليه يده ومنها حسن البيان
وهو ان يحسن العباره عن المعانى التى تختلج فى ضميره عند الحاجه الى العبارة عنها حكى ان زياد
بن ابيه طلب رجلا فهرب فاخذ اخاه فقال له ان جئتنى باخيك والا ضربت عنقك قال الرجل
ان جئتك بكتاب من امير المومنين تخلى سبيلى قال نعم فقال انى اتيتك بكتاب من رب العالمين و
اقيم عليه شاهدين موسى وابرهيم الذى وفى الا تزر وازرة وزر اخرى حكى ان الحجاج احضر
رجلا وقال له بلغنى انك تزعم ان الحسين بن على من ذرية النبى صلى الله عليه وسلم فان اقمت على ذلك
دليلا والا قتلتك فقال الرجل اصلح الله الامير ان اقمت على ذلك دليلا من القران تقتلنى قال لا
فقال قال الله تعالى ومن ذريته داود وسليمان الى قوله تعالى وزكريا ويحيى وعيسى فمن جعل عيسى من

ذرية

ذريه ابرهيم لاتجعل الحسين من ذريته محمد صلى الله عليه وسلم فقال الحجاج حلوا عنه فانه رجل
اعطى حجته **ومنها عظمة الهمه** هوان لايقتصر على الامور الحقيرة ولايرضى بالمرتبة التى
هوفيها بل يطلب ماوراها قال النبى صلى الله عليه وسلم ان الله يحب معالى الامور واشرافها ويبغض
دنياتها وسفسافها **حكى** ان عماره بن حمزه كان جالسا فى مجلس المنصور يوم المظالم فنهض رجل
وقال يا امير المؤمنين انا مظلوم فقال من ظلمك فقال عمارة بن حمزه اخذ ضيعتى غصبا فامره
المنصوران يجلس مع خصمه فى مكان الدعوى فقال عماره يا امير المؤمنين وهبت هذه الضيعه
له وله حاجة لى فى خصومته ولا ابيع الموضع الذى اكرمنى به امير المومنين بهذه الضيعه فتعجب
الحاضرون فى علو همته **ومنها حسن العهد** وهو المحافظة على رعاية حال الاقارب
والمعارف وعلى مصالحهم **حكى** ان امير المومنين المهدى بدر فى دم رجل من الكوفه كان
يسعى فى فساد وجعل لمن دل عليه مائة الف درهم وكان بين الرجل وبين معن معرفة فبقى الرجل
متواريا من ثم ذهب الى مدينه السلم ويمشى فيها خايفا اذ راه رجل من اهل الكوفه فاخذ بمجامع
ثوبه وقال هذا سعيه امير المومنين وتمكن من قياده والرجل يرى الموت قدامه فبيناهو على هذه
الحاله اذ سمع وقع حوافر الخيل من وراه فالتفت فاذا معن بن رايده فقال يا ابا الوليد اجرنى اجارك
الله فوقف وقال للذى تشبث به ماشانك فقال بغيته امير المؤمنين الذى اعطى من دل عليه مائة
الف درهم فقال معن يا غلام انزل على الدابة واحمل اخانا فصاح الرجل يا معشر الناس يحول بينى
وبين من طلبه امير المؤمنين فقال اذهب واخبره فانه عندى فانطلق الرجل الى باب الخليفه
فامر بحبسه المهدى وبعث الى معن من يحضره فاتاه رسول المهدى يطلبه فدعا معن اهل بيته واصحابه
لايخلصن هذا الرجل عنكم وفيكم عين تطرف ثم ذهب الى المهدى وسلم فلم يرد عليه وقال يا معن
اتجير على قال نعم يا امير المومنين انى قد قتلت فى طاعتكم فى يوم واحد خمسة عشر الفا واليه ايام كثيره
فضاع بلاى وما رايتمونى اهلا ان يوهب لى رجل واحد استجارنى فاطرق الخليفة طويلا ثم قال قد
اجرنا من اجرت يا معن فقال ان راى امير المؤمنين ان يصله بصلة ليكون قد احياه واغناه فقال قد
امرنا له بخمسة الاف درهم فدعا له بافضل الدعا وانصرف وقال للرجل خذ صلتك واياك ومخالفة
الخلفا فيحبط عملك ويسفك دمك **ومنها التواضع** وهوان يحتقر الانسان نفسه ويرى
لغيره عليه مزية قال النبى صلى الله عليه وسلم التواضع لايزيد العبد الارفعة تواضعوا يرفعكم الله
كان بن كثير رحمة الله من العلماء المشهورين بالعلم والعمل والتقوى وكان يقول سى كم كثر ذنوبه

ففى البخل والبذل من كان يشبه سى كثير قد دهته شوايب رياء واعجاب يخالط قلبه سى كثير اكول نوم
وماهكذا افعال من خاف ربه سى كثير علم الناس علمه لقد اعوز الصوف الذى حز كلبه فرفعه الله فى الدنيا
ولاشك فى رفعته فى الاخرة فهذه اخلاق فاضلة حص الله بها ارباب النفوس الفاضلة ومابقا بلها
من الاخلاق الرديه المذمومة لاحاجة الى ذكرها وذكر اصحابها من القرون الماضيه فان اهل
زماننا ابلغ منهم فيها خذ ما تراه ودع شيئا سمعت به ولنقتصر على بعض المشهورين بالبخل

البخل هو الامساك عن بذل ما يجوزه الانسان من الاشيا التى لغيره اليها حاجة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البخل شجرة فى النار واغصانها متدليات فى الدنيا فمن تمسك
بغصن منها جره الى النار وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يطوف بالبيت فراى رجلا
متعلقا بالكعبة يقول وحرمة هذا البيت الا ما غفرت لى ذنبى فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم وما ذنبك قال هو اعظم مما اصفه فقال رسول الله صلى الله اذنبك اعظم ام الجبال قال بل
ذنبى يا رسول الله فقال اذنبك اعظم ام الارضون فقال بل ذنبى يا رسول الله فقال اذنبك اعظم
ام السموات فقال ذنبى يا رسول الله فقال ذنبك اعظم ام العرش فقال ذنبى يا رسول الله فقال
ذنبك اعظم ام الله فقال الله اعظم واعلى فقال له صلى الله عليه وسلم ويحك صف لى ذنبك فقال
انى رجل ذو ثروة من المال وان السايل ليسالنى فكانما يستقبلنى بشعله من النار فقال صلى الله
عليه وسلم اليك لا تحرقنى الله بنارك فوالذى بعثنى لو وقفت بين يدى الركن والمقام ثم صليت
الفى الف عام ويكتب حتى يجرى من دموعك الانهار ويسقى بها الاشجار ثم مت وانت لئيم اكبك
الله النار اما علمت ان البخل كفر وان الكفر فى النار **حكى** ان اعرابيا اتى عبد الله بن الزبير وذكر
ان ناقته تعبت وطلب منه بعيرا فقال نعلها بالنعال السبتيه واعلفها الخمط واشربها الا
دين فقال الاعرابى جيتك متوصلا لا مستوصفا لعن الله ناقة حملتنى اليك قال وراكبها **حكى**
ان اعرابيا جاء الى بعض الملوك وقال له اعطنى حتى اقاتل معك فقال له مر وقاتل فان احسنت
اعطيتك فقال الاعرابى اراك تجعل روحى نقدا ودرهمك نسيه **حكى** ان ابا الاسود الدو
لى كان يقول لبنيه لا تعطوا اموالكم المساكين فانهم لا يرضون منكم حتى يرونكم مثلهم وامساككم
ما بايديكم خير من طلبكم ما بيد غيركم وانشد يلومونى بالبخل جهلا وضله وللبخل خير من سوال بخيل
حكى ان اعرابيا وقف عليه وهو فى فسطاط بين يديه طبق رطب ياكل منه فقال السلام عليك
فقال قلت كلمة مقوله فقال ادخل فقال وراك اوسع لك فقال الرمضا احرقت رجلى فقال بل

علیها

عليهما بردان فقال اتاذن لى ان اكل معك قال ياتيك ما قدر لك قال والله ما رايت رجلا الام منك قال بل رايت انك الست فوقع من يدابى الاسود تمرة فى التراب فاخذها الاعرابى ومسحها بكسايه فقال ابو الاسود الذى مسحتها به اقذر من الذى تمسحها عنها فقال كرهت ان ادعها للشيطان قال والله ما كنت ادعها لجبريل وميكائيل وحكى ان اعرابيا دخل على شيخ من بنى مروان وحوله قوم جلوس فقال اصلبتنا سنة ولى بضع عشره فقال له اما السنه فوددت والله لوكان بينكم وبين السماء صحيحه من حديد ويكون مسيلها الى ساحل البحر فلا يقع عليكم قطره واما البنات فليت ان الله اضعفهن لك اضعافا مضاعفة وجعلك مقطوع اليدين والرجلين لا كاسب لهن سواك فنظر الاعرابى اليه مليا وقال والله ما ادرى ما اقول لك لكنى اراك شيخا قبيح المنظر سمج المخبر اعضك الله بظر امهات هولاء الجلوس حولك وحكى انه كان بالموصل مدرس يشترى كل يوم له غلامه عضاره طبيخ من السوق فوقعت العضاره من يد الغلام وانكسرت فخاف الغلام من ضجره فمشى غلام واشترى عضاره مثلها واشترى فيها الطبيخ وجاء بها الى المدرس فلما راى المدرس العضارة الجديد قال للغلام اين عضارتى قال انكسرت واخذت بدلها هذه قال لا يعتقد انك جبرت ما كسرت على فانها كانت معى مدة مديدة وشربت من الدهن ما شاء الله فان كل طبيخ تاخذ فى هذه العضاره فهى يشرب دهنه فليس اسفى على فقد العضاره كاسفى على فساد عقلك فى انك حيرت ما ضيعت على وحكى ان بعض الظرفا قال لبخيل مالك لا تدعونا الى طعامك فقال لانك كثير البلع قليل المضغ اذا اكلت لقمه هيات اخرى قال احملنى اليك فانى اشاورك فى البلع واستاذنك فى المضغ واذا اكلت لقمه صليت ركعتين ثم اكلت اخرى والله تعالى اعلم

خاتمة فى نفوس عجيبة التاثير

ذهب اهل الحوالى ان النفوس مختلفه باختلاف جواهرها فمنها نوريه لها شعور بعالم الارواح فتستفيد بالفيض من عالم الارواح امورا عجيبه ومنها نفوس كدره مشغوفه بالعالم الجسمانى لا شعور لها بعالم الارواح وذهب بعض الحكماء الى ان النفس الناطقه جنس تحت انواع وتحت كل نوع افراد لا يخالف بعضها بعضا الا بالعدد وكل نوع منها كالولد لزوج من الازواج السماوية وهذا هو الذى يسميه اصحاب الطلسمات بالطباع التام ويزعمون انه يتولى اصلاح تلك النفوس تارة بالمناجاة وتارة بالالهامات وتارة بالنفث فى الروع فلنذكر بعض النفوس الفاضله منها نفوس الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين فان الله تعالى لما اراد ان يجعلهم قدوة للخلق جعل فى نفوسهم

انواع الفضايل وتنفي عنهم اصناف الرذايل واظهر لهم المعجزات لينقاد الخلق اليهم ومنها نفوس الاوليا
عليهم السلام فانها لما كانت تابعه لنفوس الانبيا متشبهه بها صدرت عنها اثار عجيبه كما ذكر في مقامات
الزهاد والعباد والعارفين من شفاء المرضى باستشفائهم وسقي الارض باستسقائهم وصرف البلا
والموبان بدعائهم والى غير ذلك من الامور التي يحكى عنهم ومنها نفوس اصحاب الفراسة فانها نفوس يستدل
بالاحوال الظاهرة على الاحوال الباطنه قال الله تعالى اِنَّ فِي ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِيْنَ وقال النبي صلى الله
عليه وسلم اتقوا فراسة المومن فانه ينظر بنور الله حكى ابو سعيد الخراز رحمة الله عليه قال رايت
في الحرم فقيرا ليس عليه الا ما يستر عورته فانفت نفسي منه فتفرس بذلك مني وقال اعلموا ان الله
يعلم ما في انفسكم فاحذروه فندمت على ذلك واستغفرت في نفسي فتفرس ذلك مني وقال وهو الذي
يقبل التوبه عن عباده ويعفو عن السيئات ومنها نفوس اصحاب القيافه والقيافه على ضربين قيافه
النظر وقيافة الاثر اما قيافة البصر والاستدلال بهيات الاعضا على الانسان ويختص هذا الاستدلال
بقوم من العرب يقال لهم بنو مدلج يعرض على احدهم مولود في عشرين من النسوه ليس فيهن امه لا
يلحقه بواحدة منهن ويعرض عليه المولود في عشرين من النسوه وفيهن امه فيلحقه بها حكى بعض
التجار قال ورثت من ابي مملوكا اسود شيخا فكنت في بعض اسفاري راكبا على بعير والمملوك يقوده
فاجتاز علينا رجل من بني مدلج فامعن نظره الينا وقال ما اشبه القايد بالراكب فوقع من قوله في قلبي
ما وقع حتى رجعت الى امي واخبرتها بما قال المدلجي فقالت صدق والله المدلجي اعلم يا بني ان
زوجي كان رجلا ذا مال ولم يولد له ولد فخشيت ان ماله يفوت عنا بموته فمكنت نفسي من هذا
المملوك الاسود فحملت ولولا ان هذا شي ستعلمه في الاخرة لما اخبرتك به في الدنيا ومنها قيافه
الاثار فهي الاستدلال بالاثار اثار الاقدام والحوافر والخفاف وقد اختص هذا الاستدلال
بقوم من المغرب ارضهم ذات رمل فاذا هرب منهم هارب او دخل عليهم سارق اتبعوا اثار
قدمه حتى يظفروا به ومن العجب انهم يعرفون اثر قدم الشاب من الشيخ والرجل من المراة والغريب من
المتوطن ومنها نفوس تلقى الروحانيات ويكتسب منها احوال الكاينات التي يدل عليها المنامات
وغيرها من الحادثات وحكى ان ربيعة بن نصر اللخمي الحميري راى رويا هالته فبعث الى سطيح
واحضره وقال اني رايت رويا هالتني فاخبرني بها وبتاويلهما فقال له سطيح رايت حممة خرجت
من ظلمه فوقعت بارض تهمه فاكلت منها كل ذات جمجمه فقال له الملك ما اخطات شيئا يا سطيح
فقال ليهبطن بارضكم الحبش وليملكن ما بين ابين وجرش فقال له الملك يا سطيح ان هذا لنا لغايط

فاخبرني متى هو كائن في زماني ام بعده فقال بل بعده بحين اكثر من ستين او سبعين يمضين من السنين ثم يقتلون اجمعين او يخرجون هاربين قال الملك من الذي يملك قبلهم واخراجهم قال ارم ذي يزن يخرج عليهم من عدن فلا يترك احدا منهم باليمن فقال الملك ايدوم ذلك ام ينقطع قال بل ينقطع قال الملك من يقطعه قال نبي زكي ياتيه الوحي من قبل العلي قال الملك وممن هذا النبي قال رجل من ولد غالب بن فهر بن النضر يكون الملك في قومه الى اخر الدهر قال وهل للدهر من اخر يا سطيح قال نعم يوم يجمع فيه الاولون والاخرون ويسعد فيه المحسنون ويشقى المسيئون قال الملك احق ما تخبر قال نعم والشفق والغسق والقمر اذا اتسق ان ما انباتك به لحق ومنها نفوس اصحاب العرافه وهي نفوس يستدل ببعض الحوادث على البعض لمناسبة بينهما او مشابهة خفيه وحكي ان الاسكندر دخل بعض البلاد فوجد في هيكلها امراة تنسج ثوبا فقالت ايها الملك وجدت ملكا ذا طول وعرض ودخل عليها والي بلدها فقالت ان الملك سيعزلك فغضب الوالي فقالت لا تغضب لان النفوس تعلم بعلامات ان الاسكندر لما دخل علي وكنت ادبر طول الثوب و عرضه ولما دخلت فرغت عنه واردت قطعه فلهذا قلت قد انتهت ولايتك وحكي ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه لما جلس للبيعه فاول من تابعه طلحه بن عبد الله فقبض يده وكانت يد طلحه شلا باصبع فتطير بذلك علي رضي الله عنه وقال ما اخلقها ان سكث فكان الامر كما قال ولم تصف له الخلافه الى ان درج الى جوار الحق وحكي ان السفاح امير المؤمنين نظر يوما في المراه وكان من اجمل الناس وجها فقال اني لا اقول كما قال سليمن بن عبد الملك انا الملك الشاب بل اقول اللهم عمرني طويلا في طاعتك ممتعا بالعافيه فما تم كلامه حتى سمع قايلا يقول لاخر الاجل بيني وبينك شهران وخمسة ايام فتطير بكلامه وقال حسبي الله لا قوة الا بالله عليه توكلت وبه استعين فما انتك الايام حتى اتته الحمى ومات بعد شهرين وخمسة ايام وحكي ان طاهر بن الحسين خرج من الري لقتال عيسى بن ماهان وجعل في كمه دراهم ليفرقها على الضعفاء ثم سهى وارخى كمه فتبددت الدراهم من كمه فقال بعض الحاضرين هذا تبدد جمعهم لا غيرهم وذهابه منهم ذهاب الهم شي يكون الهم فيه حروف الاخير في امثاله في الكم وكان الامر كما قال قتل عيسى بن ماهان وجاء الى بغداد وقتل الامين ايضا فالله المستعان وبه الثقة وعليه التكلان

النظر الرابع في تشريح اعضاء الانسان

ان في تشريح الاعضا من العجايب ما يتحير فيها عقول العقلاء اولا واخرا وقصر عن ادراكها فهم الخلايق جميعا ولكن ما فيها من العجايب قال الله تعالى وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ قالوا من عرفه في البنية

العجيبه من اتقان صنعتها مع صغر حجمها والجمع بين الاشيا المتضاده كالناريه والهوائية
والمائيه والارضية والجمع بين روح سماويه وبدن ارضيه عرف ان لها خالقا حكيما قادرا عليما
وتنبه على ما فيه من اثار حكمة الله ولطايفها وقدرته وعجايبها فيعرف انعام الله تعالى و
احسانه فى حقه فيتبين له ان المستحق للالهيه هو وحده لا شريك له تعالى عما يقول الظالمون
والجاهدون علوا كبيرا ولنذكر شيا من عجايب اعضا الانسان والاسرار المودعة فيها والله الموفق
فنقول الاعضا اجسام متولدة من اول مزاج الاخلاط وهى على قسمين مفرده ومركبه فالمفرده
المتشابهه الاجزا ويكون حد بعضها حد كلها وهى انواع النوع الاول العظام وهى اجسام صلبه
جعلت دعامه للبدن وقواما له ينشا منها رباطات يشد من بعض الاعضا الى بعض فيشدها ولما
كان البدن محتاجا الى دعامه وقوامه فى الحركات ولم يتم ذلك بالاجسام الرخوة كاللحم وغيره
اقتضت حكمة الله تعالى الى خلق العظام لتحصيل هذه الغايه فمنها ما يكون للبدن كالاساس مثل
فقار الظهر مبنى عليه كما يبنى السفينه على الخشبه التى تنصب فيها ومنها ما قيامه قياس الجن
كعظم اليافوخ فانه وقايه للمخ ومنها ما قياسه قياس السلاح الذى يدفع به الموذى كالعظام
التى يدعى السناس على قفار الظهر ومنها ما يسد به الفرج بين المفاصل كالعظام السمسانيات
التى هى بين السلاميات ومنها ما هو متعلق بالاجسام المحتاجه الى علاقه كالعظم الشبيه باللام
لعضل الحنجرة واللسان ثم ما كان من هذه العظام للدعامه والوقايه خلق مصمتا لزياده الحاجه
الى صلابته وما كان لاجل الحركة خلق مجوفا وخلق له تجويف واحد فى الوسط فايدة التجويف ان يكون
جرمه خفيفا وفايدة التجويف فى الوسط ان يكون جرمه غير محتاج الى مواقف الغذا المتفرقه فيصير
رخوا وجمع غذاوه فى حشوه وهو المخ فمعلوم ويرطبه فلا ينفت ثم ان هذه العظام يتصل بعضها
ببعض على ضربين احدهما اتصال يحصل به حركه وهو المفصل والاخر اتصال لا يحصل به حركه ويسمى
اللحام والمفصل يكون بينها الحركات اليد والرجل واللحام ما لا يكون كذلك كشون الراس والذى حركته
بينه ثلاثة انواع الاول ان يكون فى طرف احد العظمين نقره عايره وفى طرف احد العظمين راس
مستدير داخل فى تلك النقره يدور فيها والثانى ان يكون النقره لا غور لها والراس لا اسراف له
والثالث ان يكون فى كل واحد من العظمين شى داخل فى الاخر مثل تاليف العظام والذى حركته عسى
بينه ثلاثة انواع الاول وهو تركيب على نحو مداخله الاسنان لمتشارين احدهما داخل فى الاخر والثانى
ما كان تاليفه على خط مستقيم كقبايل الراس والثالث ما كان احد العظمين مغروزا فى الاخر كتركيب الاسنان

فى الدر

فی الدرد وجمیع هذه العظام اذا عدت یکون مائتین وثمانیة واربعین عظما سوی السمسانیات
والعظم الشبیه باللام الذی هو لعصل الحنجرة والحکمة فی ان کل عضو من عظام متعددة لا من
عظم واحد ان الافات اذا اصابت بعضها یسلم البعض الاخر بخلاف ما اذا کان عظما واحدا
فان الاهقه اذا اصابت بعض اطرافها صار الکل ماء وفا وایضا عند الحاجه الی حرکه بعضها لا
یحتاج الی حرکة الکل وغیر ذلک من الفواید والله اعلم النوع الثانی الغضروف وهو جسم
متوسط بین اللحم والعظم فی الصلابه واللین نبت علی اطراف العظام احتیج الیه فی المواضع یجب ان یکون
فی طباع العظم اللدونه لیلا یودی مایجاورها من الاعضا اللینه وجعل فی اعصا العظام
حتی لا ینثلم کالیابس لرطوبتها ولا ینفسخ کاللحم لیبوستها ویتوسط بین اللحمین المتحاکین المتجاورین
فی المفاصل فانها الابا الحرکة والحرکة یتبعها الاحتکاک بکسر الیابس وتفسخ الرطب فاحتاج
الی شئ متوسط بینهما لا ینفسخ للینه ولا ینکسر لرطوبته وهو الغضروف النوع الثالث العصب
وهو جسم لدن لین ینشا من الدماغ والنخاع کنهر یوجد من عین فالعین الدماغ والنهر النخاع وفایدته
الحس والحرکة لسایر الاعضا وتشدید اللحم وتقویته ولما کان الدماغ غیر محتمل للمنشاء
الاعصاب التی تصل الی اقاصی البدن اجرالله تعالی منه نهرا فی الدماغ لیتشعب منها الجداول
تصل الی جمیع اعضاء البدن فالاعصاب المبعثه من الدماغ یفید الحس والحرکه من اعجاب الدماغ
وان کان اقرب الی الاعضا الباطنه لکن لا یمکن ان ینشا منها اعصاب لینه موافقه للاعضاء
الباطنه النوع الرابع الرباط وهو جسم کالعصب فی الشکل والقوام الا انه اصلب ینشا
من العظام وینتهی من بعضها الی بعض فیربطها ربطا ویشدها ویخالط الاعصاب مخالطه یستفید
من الاعصاب الحرکات ولما کانت الحرکة الارادیه انما تتم للاعضا بقوة تفیض الیها من الدماغ
بواسطة العصب والعصب لا یحسن اتصاله بالعظام اذ العظام صلبه والعصب لطیف تلطف
الباری تعالی بانبات جسم من العظام شبیه بالعصب اصلب من العصب والین من العظام هو الرباط
وجمعه مع العصب وشبکه کشی واحد من العظام کذلک فحسن اتصال العصب بالعظم النوع الخامس
اللحم وهو جسم حار رطب باعتدال من منافعه معاونة الاعصاب والشراین والاورده لانها
باردة یابسه فلولا حرارة اللحم لاتاها من خارج فافسدها ولما کانت هی حوامل الروح واحتاجت الی
الهضم ولا یتم ذلک بنفسها خلق لها معین من اللحم محیط بها لیتم الهضم الجید ومن منافعه سد خلل العظام
لیستوی شکل العضو کما یستوی البنا بالطین فیفید حسنا وزینة النوع السادس الشحم وهو جسم

حار لطيف هوائى خلق على اطراف العضل ومواضع العصب فانها آلة الحس والحركة ما فصرب الى مواتاتها
فى الفعل والانفعال وذلك انما يتم بالحار الرطب ولما كان العصب باردا يابسا الحف بالشحم
ليسخنه ويعينه على هضم الغذاء وانضاجه ولم يلحف باللحم كالعروق لان الغرض من اللحم هضم ما فى
داخل العروق فحسب والغرض من اللحم تسخين العصب على وجه لا يمنعه من سرعة الحركة فلو الحف
بجسم غليظ كاللحم تعسرت حركته فكما قلنا ان امثال اللحم كتطيين البنا فكذلك مثال الشحم
كتجصيصه مع كونه غذا معدا للاعضا فيمارمنه عند حاجتها ويحفظها من اذية الحرارة الحر والبرد
كالثياب لظاهر البدن والله اعلم النوع السابع الشراءين وهى جداول مضاعفة لانها وعاء للروح خلقت
ذات صفاقين الا واحدة منها ينشا من القلب يحمل منها الروح الحيوانى مع الدم اللطيف الذى هو مادة
غذائه كالزيت للمصباح الى ساير البدن وانما خلقت ذات صفاقين صيانة للروح التى فيها و
احتياطا حين ينبعث من القلب فيتشعب شعبتان احدها ياتى الريه وهو ذو طبقة واحدة
ليكون الين واطوع واسلس للانقباض والانبساط حين استنشاق الهوى والشعبة الثانية ينقسم
قسمين احدهما يمشى صاعدا الى فوق وهو اصغر لان الاعضا التى فوق القلب اقل عددا من الاعضا التى
تحته والاخرى الى اسفل البدن ويتشعب منها الجداول ويصل الى جميع اخر البدن بحكمة الله تعالى
النوع الثامن الاوردة وهى جداول يشبه الشراءين الا انها ذات طبقة لان ما يحويه من
الدم اغلظ مما تحويه الشراءين وينشا من الكبد يحمل الغذا الى الكبد ويسمى الباب والاخر من الجانب
المحدب ومنفعته ايصال الغذا الى ساير الاعضا ويسمى الاجوف والوريد اقل جرما من الشراءين وادق
صفاقا لان المحصور فى الوريد دم غليظ فلو لم يكن جرمها رقيقا لما ترشح منه الدم بسهولة النوع التاسع
الترب وهو جسم شحمى خص بالجانب المعدة من قدام والات الجوف ليفيدها حرارة وانبساطا اذا
امتلاءت المعدة من الغذا النوع العاشر الغشا وهو جسم منتسج من ليف عصبانى كنسج الثياب
ينبسط على سطوح الاعضا التى لاحس لها ويحويها كاللفايف ويصير لها حافظا يحفظ جواهرها
واشكالها على هيئتها وحارسا منبها لها عن الموذى اذا طرق على الجلد النوع الحادى عشر الجلد وهو جسم
عصبى مركب من الشظايا الرباطية والعصبية والاخر الشعرية من العروق نسج بعضها ببعض كما ينسج الغشا
لتجليل البدن كله وفيه صلابة مع لين ليبقى ما فيه مصونا وليشعر بما اصابه من المنافى والموافق فيطلب
الموافق النافع ويهرب من المنافى الضار وهو مغيض فضول الاعضا الظاهرة كالوسخ والعرق وغيرهما
فانه يصب الى الجلد بالمسام النوع الثانى عشر المخ وهو مناسب لطبيعة العظم خلقت فى تجويف العظم

لغذائها

لغدانها والعظم لما كان مناسبا لطبيعه الدم ورطوبته مرجت ببروده جعل غداه من الدم لكن
بعد استحالات حتى صار مناسبا للعظم غداء صالحا له وذلك ان حرارة الدم ورطوبته مرجت ببرودة
ويبوسه معتدله فصار صالحا لغذاء العظم

القسم الثاني من الاعضاء المركبه

وهي على ضربين ظاهرة وباطنة اما الظاهره **النوع الاول الراس** ولما كان الراس محل السمع والبصر
وهما محتاجان الى مكان عال لان مكان الديدبان لا يصلح الا عاليا يطلع على الاخبار من بعد ويخبر
بها فاقتضت الحكمة الالهيه ان يكون الراس في اعلا الاماكن من البدن ليكون اطلاع الحاستين المذكورتين
على محسوساتها اكثر واسهل وخلق مستديرا لان الشكل المستدير اعظم مساحة من غيره من الاشكال
وقد احتيج الى زياده المساحة لكثرة ما في ضمنه ولان الشكل المستدير لا ينفعل من المصادمات
انفعال ذوي الزوايا ولان الشكل الكري احسن وخلق الى الطول مع استدارته لان منابت الاعصاب
الدماغيه موضوعة في الطول وخلق الجمجمه صلبه حاوية للدماغ ليمنعه من الافات بمنزلة
البيضه التي يوقى بها الراس ولولا صلابتها لاسرع الفساد بادنى صدمه يلحقها الى الدماغ ولانه منشا
الحس والحركة بجميع البدن وهي مركبه من عظام ليبقى بعضها سليما اذا اصاب البعض الافة وفيها
شؤن شبيهه باسنان المنشار دخل بعضها في بعض واحد الشؤن يوجد في مقدم الراس عند الجبهة
ويسمى الاكليلي لانه في موضع الاكليل من الراس والاخر عند نقرة القفا وهو شبيه باللام في خط
العربي والثالث في وسط الراس من اللام الى الاكليلي ويسمى المستقيم ويكون صورته هكذا

فصل في العين

لما كانت الحاجة الى حاسه العين ماسه واقتضى التدبير الالهي
ان يكون في غايه الرقه واللين وقاها بضروب كثيرة من الوقاية فوضعها في حفيره من العظم وجعل
حواليها عظاما صلبه وغطاها بالاجفان وصانها بالاهداب وجعلها اثنين حتى اذا اصاب احدها
افة بقت الاخرى سليمة لم يكن صاحبها مسلوب البصر بالكليه ثم جعلها في الراس لان العصبه التي فيها
الروح الباصرة وارده اليها من الدماغ وهي دقيقه لينه لا تحتمل مسافه بعيده ولان حاسه بمنزلة الديدبان
من البدن فكلما كان اعلى مكانا كانت مسافه مبصراته اكثر ووضعت اماما ليكون حاسة للاعضا
الشريفه التي غطاؤها ضعيف كالبطن وغيرها ولان عمل الاعضا الخارجة كاليدين والرجلين
من قدام فيكون العين مشاهده لما يصدر عنها وهي سبع طبقات وتركيبها انه ينشا من الدماغ
من تحت القحف عصبه مجوفة ينتهي الى عرق العين وعليها غشاآن احدهما غليظ والاخر رقيق فاذا
صارت الى عظم فارقها الغشا الغليظ وصار لباسا وغشا العظم العين لا على كله وتسمى الطبقة

الصلبة ويفارقها الغشا الرقيق ويصير لباسا وعشا دون الصلبة ويسمى الطبقه المشيمة لتشبهها
بالمشيمة ويعرض للعصبه نفسها ان تصير عشا لعين الغشايين المذكورين ويسمى الغشا الشبكى ثم يكون
فى وسط هذا الجسم جسم رطب لين فى لون الزجاج يسمى الرطوبه الزجاجيه ويكون فى وسط هذا
الجسم جسم اخر مستدير الا ان فيه ادنى تفرطح شبيه بالجليد فى الصفا والصقال ويسمى الطبقه الجليديه
ويحيط الزجاجيه بالجليديه بمقدار النصف ويعلو النصف الاخر جسم شبيه بنسج العنكبوت
تسمى الطبقه العنكبوتيه ثم يعلو هذا الجسم جسم سايل فى لون بياض البيض يسمى الرطوبة البيضيه
ثم يعلو الرطوبة البيضيه جسم رقيق املس الخارج ويختلف لونه فى الناس فربما كان شديد السواد
وربما كان دون ذلك وفى وسطه حيث يحادى الجليديه ثقب يتسع ويضيق فى حال دون حال بمقدار
حاجة الجليديه الى الضو فيضيق عند الضوء الشديد ويتسع عند الظلمه وهذا الثقب هو الحدقه وهذا
الغشا تسمى الطبقه العنبيه يعلوها ويغشيهما جسم كثيف صار شبيهها بصفيحه رقيقه فى قرن
ابيض يسمى الطبقه القرنيه غير انها يتلون بلون الطبقه التى تحتها الطبقه المسماه بالعنبيه ويعلوها
ويغشاها الى موضع سواد العين وحوله جسم ابيض اللون صلب يسمى الملتحم وهو بياض العين ونباته
من الطبقه الجليديه التى على خارج القحف ونبات القرنيه من الطبقه الصلبه ونبات العنبيه من الطبقه
المشيميه ونبات العنكبوتيه من الطبقه الشبكيه واما الروح الباصرة فانه فى جوف عصبتين تبتديان
من غور البطنين المقدمين من الدماغ تنبتا من النابت منهما يمينا ثم يلتقيا على تقاطع صليبى ثم ينفذ
النابت يمينا الى الحدقة اليسرى يتسع فوهاحتى يشتمل على الرطوبة التى تسمى الزجاجيه ولوقوع هذا
التقاطع منافع منها ان الروح السايل الى احدى الحدقتين لا يكون محجوبا عن الاخرى اذا عرضت لاحديهما
افة ولذلك ترى كل واحد من الحدقتين اقوى ابصارا اذا غمضت الاخرى وذلك لقوة اندفاع الروح
الباصرة اليها اما منافع الطبقات والرطوبات التى ذكرناها فنقول ان العصبه المجوفه التى تخرج من الدماغ
وعليها الغشاان اللذان احدهما دقيق والاخر غليظ اذا دخل حجم العين يفرش الغشا الغليظ ثم ينفرش
فوقها الغشا الدقيق ذلك لانها حاويه لهذه الشعبه ومعطيه اياها الحياة والغذا والاوراد والشرايين
التى فيها هى للعين كالمشيمه للجنين ثم ينفرش العصبه لا بان ينبسط بل بان ينقسم الى شعب دقاق
فوق المشيميه على هيئة الشبكه ثم جعل فى قعر هذه الشبكه جسما شفافا غير ذى لون صلب القوام
مستدير الشكل الى التفرطح ما هو كانه قطعة من الجمد وجعل فيما بينه وبين الشبكه رطوبة مشفه
غير ذات لون وكذلك امامه الى جهه الخارج الا ان هذه الرطوبه ارق من الاولى لان هذه فى قوام

البيض

البيض والاولى فى قوام الزجاج الذائب وهذه الثلاثة الاجسام جوهر واحد فى الصفا والشفاف وعدم
اللون واما الجمدى فانما جعل غير ذى لون ليقبل المبصرات فيدركها شعبة الدماغ التى هى على هيئة
الشبكه من ورائه وجعله صلب القوام ليكون متماسكا فلا يحدث فيه ترجرج ولو كان على غير هذه
الصفة لم يكن يستقر فيه الصورة المنطبعه بل يتموج فلا يحصل ادراكها وخلق مدورا لتقابل
بحدقته جهات كثيره وجعل مفرطحا ليلاقى من المبصرات شيئا كثيرا واما الجسم الزجاجى فانه
وراءه والبيضى امامه ليكونا غذاءه فلا ينال من الدم غذا بغير توسط وانها لا تصلح له باشفافهما
واستضائهما فانما هو من جنسه فكانما هما هو اذابيا وكانما هما مدسن وليكون دايم الرطوبة
فلا يجف وليكون الاجسام الصلبة التى حوليه غير واصلة اليه فسكن فيه وانما خلق شعبة الدماغ
شبكه ليحللها الزجاجى فيكون ضابطا له فلا يكون سايلا وليكون المشيمى طريقا الى ان يمد ويصب
فيه لانه الحامل لغذايه وخلق البيضى ارق قواما واصفى من الزجاجى لانه امام جمدى وكلما كان ارق
واصفى كان اعون فى مودى المبصرات اليه وقله الممانعه اياها وخلق النصف المحيط بالبيضى من الشبكى
ارق خيوطا حتى انه مثل نسج العنكبوت لانه ليس هيئ للادراك بل لضبط البيضى فقط وينفع ذلك القدر
وان لم يك صادقا الاشفاف ثم الثنى من المشيمى جسم يحيط به وجعل مثل قشر العنبه كمدا واسود او
ازرقا واحمر ليحصن الاجسام المشفه من ورائه فلا ينتشر ما حصل فيها من الضوء والصور المنطبعة
ليكون الادراك ابلغ واقوى لان المضى اذا اجتمع مع الكمد والاسود كان اصفى واظهر نورا وخلق مثقوب
الوسط الجمديه ليلا يمنع بكمودته وصول الضوء الى الجمديه لان كل موضوع امام الجمدى ينبغى ان يكون
اما مشفا او مثقوبا وخلق هذا الثقب بحث يجتمع فيتضايق وينبسط ويتسع بحسب قلة الضوء الخارج
وكثرته فان الضوء متى كان قويا شديدا من خارج كان مفرقا للروح الباصرة محللا له فيضيق ثقب
العنبى فيحصر الضوء ولسبب صيق الثقب العنبى مقاوم شدة الضوء من خارج ومتى كان يسيرا اتسع
ليصل من الخارج ضوء كثير الى داخل والناشى من الغشا الصلب امام العنبى جسم صلب قوى شف فى لون
القرن المشف يتلون بلون العنبى واما صلابته ليكون وقايه لجميع العين واما شفافه ليلا يستر
الثقب العنبى ثم لما كانت هذه الجملة من العين موضوعة فى مجرها غير متصله بشى من خارج ربطها
بالجلد الذى هو على خارج القحف وغشا الراس وذلك بان اخرج منه الى العين من جميع الجهات التى
من خارج الى قرب الوسط ثم انه لما لم يكن شفا فالم يمتد على العين والا لكان يمنع الابصار فاستعمل
منه مقدار ما يكفى فى احكام رباط العين وترك موضع الابصار من الطبقات والرطوبات جرا ما

الجفن فمنشا من الجلد الذى هو على ظاهر القحف والراس فيه ثلاث عضلات ماتى ابنان من
جهه الموقين تحد بان الجفن الى اسفل حدبا متشابها واما فتح الجفن فيكفيه عضله واحدة ياتى
من وسط الجفن فينبسط طرف وترها على حرف الجفن فاذا تشنجت فتحت العين واما الجفن الاسفل فلا
عضله فيه وجعل الاسفل اصغر من الاعلى لان الاعلى يستر الحدقه مرة ويكشفها اخرى واما الاسفل
فغير متحرك فلو زيد على هذا القدر لستر شيئا من الحدقه دايما ولكان يجتمع فيه الفضول من الرمص و
الدمع ولا تسيل واما منفعته فليمنع نكايه ما يلاقى فى الحدقه من خارج ويمنع عند انطباقها وصول
الغبار والدخان والشعاع ويصقل الحدقه دايما ويبعد عنها ما اصابها دايما من الهبا والقذى واما
الهداب فانها بمنزله السياج حول البيت يمنع من الحدقه بعض الاشيا التى يمنعها الجفن مع انفتاح العين
كما ترى عند هبوب الرياح التى تاتى بالقذى فينفتح ادنى فتح ويتصل الاهداب الفوقانيه بالسفلانيه
فيحصل له شبه شباك ينظر من ورائها فيحصل الرويه مع اندفاع القذى والله اعلم **فصل**
فى الاذن ولما كانت القوة السامعة لا يستفيد الا بواسطة قرع الصوت الهوا ووصول الهوا
ذلك الى الدماغ اقتضت الحكمة الالهيه مجرى السمع فى عظم صلب له عطفات وتعاريج كثيرة الى
ان ينتهى الى عصبتين ياتيتين من الدماغ وتلك العصبتان لو كانتا بارزتين لاضر بهما الهوى البارد
فيخرج من حد الاعتدال بملاقاة ادنى برودة لان طبعه بارد فجعلت كامنه فى الدماغ لهذا المعنى
وقد خلق مجراه مفتوحا ليصل اليه الهوى المقروع فيسمع ما يشا وما لم يشا بخلاف حاسة العين فانها
لا يرى الا ما تشا ولما كان فى فتحه سعه كان معرضا للافات من البرد والغبار ومصادمه الهوى المتحرك
بعنف كالرعد والصياح الشديد جعل مجراه ذا عطفات وتعاريج على شكل اللولب لئلا يصل الهوى
الى السمع دفعه واحدة بل يبقى فى العطفات ويرد السمع شيئا فشيئا فتسكن شدته فى التعاريج فيفهم
بالثانى ثم جعل على مجراه صدفه ناشزه ليرد الصوت الى الثقبه ويمنعه من الانتشار وخلقت فى الغضروف
لكونه موافقا لقبول الصوت **فصل فى الانف** خلق الانف بارزا عن الوجه لما فيه من
الجمال وليكون له الاستنشاق الهوا وخلق مجراه مفتوحا لان الحاجة الى استنشاق الهوا للتنفس ضرورى
ابدا وانما جعل مجرين احتياطا للتنفس حتى لو اصاب احد المجرين افه حصل بالاخر مصلحة التنفس وخلقت
قصبته صلبه ليكون وقايه للوجه من الصادمات وارنبته لينه ليحصل بانفتاحها وانقباضها
جذب الهوا كما يرى من كير الحدادين ومجراه اذا علا ينقسم الى قسمين احدهما ينتهى الى فضاء الفم والاخر
صاعدا حتى ينتهى الى العظم الشبيه بالمصفاه الموضع فى وجه محل الاحساس ويستفرغ منها الفضول

المحاطيه ولم يجعل هذه المنافذ مستقيمه بل معوجه اذ لوكانت مستقيمه لكان الهوا المستنشق يصل
الى الدماغ بسرعة فيفسد فجعلت معوجه ليبقى الهوى فى تلك التعاريج مدة فينكسر بعض برودة
الهوا فاذا اتصل بالدماغ يكون معتدلا وجعل منفذ المنخرين الى الحنك بحيث يوازى الحلقوم ليكون
التنفس اسهل فلو لم يكن كذلك لما امكن اطباق الفم ساعة ولو كان التنفس بالفم لكان نحافا بدخول
الهوا وخروجه فلم يصل ادراك الطعم ولا حركه اللسان ولا مضغ الطعام ولا بلعه ولا التكلم وكان
التنفس متعذرا عند الاكل **فصل فى الشفه** خلقت الشفتان امام الفم غطاء للحوم الاسنان
ومعينا لتناول الغذا واله للامتصاص ولمج ما يحتاج الى مجه من الفم ولاحكام الكلام وخلقتا
من طبيعة اللحم ممزوجه بطبيعه الجلد واتصل بهما عضلات الوجنتين من فوق وعضلات الذقن
من تحت وعضلات الفكين من الجانبين وانما خلقتا من طبيعه اللحم للحركه والحس والانبساط والا
نقباض والالتوا بواسطه الاعصاب والاوتار التى خالطتها واما من طبيعة الجلد واتصلت بهما
عضلات الوجنتين من فوق اللبن فينقاد للعضلات المتصلات بها فيتشكل بالاشكال المختلفه بحسب
الحاجة **فصل فى الفم** ولما كان الانسان محتاجا الى غذا من خارج خلق له مدخل وهو الفم
ولما كان الغذا وقتا بعد وقت خلق الفم مستقيم التجويف كقصبه الريه بحيث لا يصلح الا لمرور
الغذا فيه بل جعل فيه فضاء يجتمع الغذا فيه الى ان يصير مستعدا للبلع وليختبر اله الذوق الطعام
فان كان صالحا طحنته اله الطحن والا مجته وجعلت الشفتان بطبقاته لئلا يجف رطوبته بالهوا
الواصل اليه من خارج لان هذه الرطوبة معه على بلع الطعام وتحريك اللسان للكلام ومن منافعه
كونه مدخلا للهواء الى قصبه الريه ولما كان بقاء الانسان لا يتكون الا بالتنفس اقتضت عناية
البارى تعالى ان يكون للتنفس طريقتين احدهما بالخيشوم والاخر بالفم حتى لو تعطل احد الطريقين
بافة او مرض يحصل التنفس بالطريق الاخرى واما اللسان فهو مركب من لحم رخو وتحته فوهتان يخرج
منهما اللعاب يفيض الى الغدد الموضوعات عند اصله ليعرف الطعوم ولينتفع به فى الكلام وادارة
الاطعمة عند المضغ وجعل مقداره بحيث يصل الى جميع اطراف الفم اصله اعظم لجودة الثبات
وطرفه ادق ليسهل حركته فى الكلام وادارة الطعام وبتنقيه جوانب الفم واصول الاسنان من الغذاء
واما الاسنان فانها خلقت من جوهر اخر مخالف لجوهر ساير العظام وقياس جوهرها الى جوهر ساير
العظام قياس الحديد الذكر المسقى الى الانث وجعلت مقاديمها عراضا حادة للقطع والعض والانياب
غليظه حادة الروس للكسر والطواحن عريضه الروس خشنه للطحن ولو كانت ملس الروس لما

طحنت كحال حجر الرحا اذا تملس ولو لم يكن عريضه الرؤس لما استقر عليها الطعام وجعل اصول الاكثر
العليا اكثر عددا من اصول اضراس السفلى لان العليا معلقه من فوق فاحتيج فى ثباتها الى مغاليق
اكثر ولا كذلك السفلى فانها موضوعة على القرار فيكفيها ادنى وثاق **فصل فى الفك**
ولما وجب ان يكون الفم متحركا للمضغ والكلام ومفتوحا للاستنشاق الهوا فى بعض الاحوال اقتضى التدبير
الالهى تحريك الفك الاسفل لان تحريكه اسهل وانفع من الفك الاعلى اما سهولته فلانه اصغر حجما
واطوع حركة واما نفعه فلان الاعلى متصل بالراس ومواضع الحواس فكان يتحرك بحركة الدماغ و
الحواس دائما وفى ذلك من الفساد ما لا يخفى فخلق الفك الاسفل متحركا والاعلى ثابتا وجعل
فى عظم الراس عند الصدغ نقبتين واسعتين وعلق منها الفك الاسفل تعليقا سلسا ليسهل انطباقه
وانفتاحه **فصل فى الشعر** قالوا ان الفضله الباقيه من الغذا اذا افعلت فيها الحرارة بخرتها
واخرجها من الجلد فما كان لطيفا تحلل تحللا خفيا عن الحس وما كان غليظا ملحج فى المسام وتكاثف
فيحدث منه الشعر فمنه ما خلق للزينه والوقايه كشعر الراس فانه غطا ولباس لدفع الحر والبرد وزينه
كشعر الحاجب فانه يمنع ما ينحدر من الراس الى العين وهو بمنزله السور للعين من الزينه وفى عدمه
من السماجه ما لا يخفى وكشعر الاهداب فانه محيط بالعين كالسياج ويصير عليها كالشباك حتى
ينظر من ورائها عند هبوب الرياح ونثرها القذى فيمنع سقوط شى فى العين مع فايدة النظر وفيه
من الزينه ما لا يخفى ومنه ما خلق للزينه كاللحية والشارب فانهما يفيدان الجمال والبها حتى ان الثغر
اذا لم يحلل عارضه لم يوبه به ولا يوقر ومنه ما لا يفيد شيئا مما ذكرناه وهو ما ينبت فى المواضع الحارة
الرطبه كالابط والعانه فهو كالعشب الذى ينبت فى الفراح ذات الندى وان لم يقصد انباته فان
هذا القسم من الشعر فضله فى الانسان بخلاف ساير الحيوانات فان شعورها زينتها ولباسها **النوع الثانى**
العنق ولما كان الراس محل الحواس كالبصر والسمع يحتاج ان يكون فى اعلى الاماكن اقتضى التدبير الالهى تركيب
الحواس على عضو طالع من البدن وهو العنق ثم جعل هذا العضو متحركا الى جهات مختلفه بعضلات تحركه
الى فوق واسفل وقدام وخلف والى يمين ويسار وبحركه ايضا موربا ومستديرا لتعم فايدة الحواس
ويكون فى جهة ما كانها جميع الجهات وجعل قصبه الريه والمرى فيها وهى سبع فقرات ولما كانت
الفقرات العنقيه محموله على ما تحتها وجب ان يكون اصغر من الحامل ولما كان مخرج شعب ولد النخاع
اقتضى ان يكون ثقبها اعظم من ثقب فقرات الصلب وجرمها دقيق لا يحتمل الثقب اقتضى التدبير الالهى
باخراجها من ملتقى كل فقرتين فى كل فقره منها نصف الثقب ويكون فى طرفه لا فى وسطه لان النخاع

وما احاط به من الاعشيه والعظام محتاجة الى غدا فادخل فقرة منها زوج من الثقب الذى يخرج العصب
شريان ووريد حتى يدخل فى كلّ نقبه من الثقب الذّى يخرج العصب شريان ووريد حتى يدخل فعصب
فيكون استعمل كل نقب فى ثلث منافع وخلق مقادير هذه الشرايين الثقب فى الفقرات لئلا يقصر
عن الكفاية فيكون اخلا لا او بريد فيكون فضلا وخلق فى العنق المرى لازدراد العظام والطّعام والشراب
وقصبه الريه لتنفذ الهوى الى الريّة وجعل القصبه الريه غطا ينطبق عليها وقت ازدراد الطعام
والشراب لئلا يقع فى مخرج النفس شئ ويقوم منتصبا عند النفس وخلق الغطا عضروفيا ليقوم بنفسه
منتصبا ويسقط عند مايصادمه الغدا النافذ الى المرى وفوايد هذا الغطا كسر برودة الهوا اذا وصل
اليه وتلسين كيفيته وجعلها صالحا لترويح القلب ويلتصق به الغبار الملتصق بالهوا ويمنع النوازل
من الراس ان يصل الى قصبه الريه لئلا يحدث منها السعال وقروح الريّه وهى اله الصّوت ايضا
والحنجره فيها مؤلفه من ثلاثة غضاريف مختلفة الاشكال والمقادير يتم بها الانطباق و
الانفتاح والانبساط والانقباض وفيها عضلات كثيره معيّنه على هذه الحركات ويحدث فنون
الاصوات بفنون تشكلاتها **النوع الثالث** الصدر ولما كان الصّدر وقاية
للقلب خلق صلبا من احدى عشرة فقرة داساس واجنحه متصّله بالاضلاع لتحوى اعضاء
النفس وتقى القلب وقاية بالغة والفقرات السّبع الغاليه خلقت سياسها كبارا واجنحتها عريضه
لكونها وقاية للقلب نفسه وانما لم يخلق عظما واحدا لمثل ما عرفت فى ساير المواضع ليكون
اسلس فى مساعدة ما يطيف بها من اعضا النفس فى الانقباض والانبساط ولذلك خلقت هشه
موصوله بغضاريف وقد احتيج فى تجويفا لصّدر ان يكون مفتوحا غير منطبق ليتمكن فيه القلب
والريه من غير ضغط وليمكنها الانقباض والانبساط فان هذا لا يتمّ الا بالفضاء وخلق من العظم
ليكون جنّة للقلب من الافات الصّادمة من خارج ومانعا من تحلل الرّوح والحرارة الغريزية **فى
الثّدى** الثدى مركب من شرايين وعروق وعصب كثيرة وعروقه ينقسم الى اقسام دقاق
يحتوى عليه لفايف كثيرة وحشوها لحم غددى ابيض من شانه ان يغير الدم الذى فى تلك العروق
الى طبيعه اللبن وجعل بين الرّحم والثّدى عروق متصّله مرتقى فيها الذى كان الجنين يغتذى به
فى الرّحم فان المولود لا يقدر على تناول اغذيه غليظه واللبن اقرب شئ الى ما كان يغتذى به فى الرّحم وهو دم
الحيض فاقتضى التدبير الالهى عند استكمال الجنين ارتقاء ذلك الدم الى الثدى شيئا فشيئا لتغيره
الثدى الى طبيعه اللبن فيكون غذاء مقدا للمولود عند وصوله كما يعد للضيف الطّعام **النوع الرابع**

اليد ولما اقتضت الحكمة الالهيه ان يدرك الانسان بالحواس الظاهرة الاشيا السانحه الطاهره
ومنها ما ينتفع بها ومنها ما يستضر بها وجب ان يكون له اله ياخذ بها النافع ويدفع بها المضر خلقت
اليد من ثلاثه اجزا كبار العضد والذراع والكف اما العضد فقد خلق من عظم واحد قوى متصل
بالكتف بمفصل واحد على نحو يمكنه التحرك الى جميع الجهات وذلك بان جعل راس عظم العضد مستديرا
وركب على راس الكتف فى حق غير غاير ليكون حركتها سلسه الى جميع الجهات ثم تمم ما اعوزه ذلك من
الوثاقه بان ربط احد العظمين الى الاخر بربط قوى ولما كانت اليد اله لاعمال كثيره مختلفه جعل
الكتفان موضوعين غير ملاقيين للاضلاع لينبسط اليدان فى جانبى اليمين والشمال على استقامته
ويلتقيان من قدام وخلف فيمكنهما الوصول الى جميع الجهات بسهولة وخلق الساعد من عظمين
متلاصقين طولا يسميان الزندين الفوقانى الذى يلى الابهام ادق ويسمى الزند الاعلى والسفلانى
الذى يلى الخنصر اغلظ لانه حامل ومنفعه الزند الاعلى ان يكون به حركه الساعد الى الالتوا والانبطاح
ومنفعه الزند الاسفل حركه الساعد الى الانقباض والانبساط ودقق وسط كل منهما لاستغناه
بما يحفه من العضد وغلظ طرفاهما لحاجتهما الى كثره الروابط ولكثره ما يلحقهما من المصادمات
عند حركات المفاصل وتعريهما عن اللحم والزند الاعلى معوج كانه ياخذ من الجهه الانسية وينحرف
يسيرا الى الوحشيه ملتويا والمنفعه فى ذلك حسن الاستعداد بحركه الالتوا والزند الاسفل مستقيم
اذ كان ذلك اصلح للانبساط والانقباض وخلق الكف ومشطه من اربعة عظام مساعده ليكون
الاصابع الاربع فى صف واحد ووضع الابهام مقابلا لها ليدعمها كلها واحدة واحدة و
جعلها غليظه قويه ليكون مساويه القوه لباقى الاصابع وخلقت الاصابع مختلفة المقادير
لتصل اناملها كلها معا عند تقعير الراحة وعند قبض الكف وليمكن قبض الاصابع على وجه
يكون داخلها مجوفا فالصندوق الحافظ والاصابع كالقفل ومتى تمت هذه الافعال والاصابع
بهذا العدد فمن البين انها لو كانت اكثر عددا ومقدارا كان ذلك فضلا يعوقها عن كثير من
الافعال ومتى كانت انقص عددا او مقدارا انفع العجز فى الافعال بسبب ذلك فسبحان من احسن
كل شى خلقه وخلق الاصابع من عظام تسمى السلاميات وهى مصمته ليدعمها ويعينها فى قبض الاشيا
ولم يخلق لحميه خاليه من العظام لئلا يكون افعالها واهيه ولم يخلق عظما واحدا لانه حينئذ لا يتشكل
بالاشكال المختلفه ولم يرد على عظام ثلاثه لانه لو زاد لاورث ضعفا ولو خلقت من عظمين لكانت الوثاقه
لكل الحركات ينقص من الكفاية وكانت الحاجة الى الحركات المنفصه اس من الحاجة الى الوثاقه وخلق

من عظام

من عظام قواعدها اعرض ورؤسها ادق ليحسن نسبة الحامل الى المحمول وخلق عظاما مستديرة
ليكون ابعد من الافات وصلبت واعدمت التجويف والمخ ليكونا اقوى على الثبات فى الحركات وخلقت
مقعرة الباطن محدبة الظاهر ليحسن ضبطها لما يقبض عليه وخلق باطنها الحما لسطا من تحت الملاقات
بالقبض ولا كذلك من خارج ليكون الجميع سلاحا موجعا **فصل فى الكتف** فانه خلق
لمنفعتين احداهما ان يعلق به العضد فلا يلصق بالصدر بل توسع له جهات الحركات والثانية ليكون
وقايه للاعضاء المحصورة فى الصدر فيقوم مقام سناسن الفقرات للظهر واصحها لا فقرات
لمقاومة الصادمات ولا حاسه لتحرسها والكتف يستدق من الجانب الوحشى ويغلظ فيحدث على طرفه
الوحشى فقرة غايره يدخل فيها طرف العضد المدور ولها زايدتان احداهما من فوق وخلف ويسمى
منقار الغراب يربط بها رباط الكتف مع مرفوع وهى التى تمنع من انخلاع العضد الى فوق والاخرى من داخل
والى اسفل ويمنع راس العضد من الانخلاع وعلى ظهره زايدة كالمثلث قاعدته الى جانبه الوحشى وزوايته
الى الانسى حتى لا يختل تسطيح الظهر وهذه الزيادة بمنزلة السنسن للفقرات ويسمى عير الكتف وفى
نهاية استعراضه غضروف يتصل به مستديرا الطرف لما ذكرنا من حسن الاتصال بين الاعضاء الصلبه
واللينه ذلك تقدير العزيز العليم **فصل فى الظفر** خلق الظفر للانسان بدل المخلب للحيوانات التى
سلاحها فيه وبدل المخلب للطير والحافر للدابة وقاية لقوايمها وجعل معينا للاصابع فى الامساك
اذ به يقوم وثاقها والا لكانت عند قبضها على الشى ينفلت الى ورائها وايضا لولا الظفر لما امكنه
التقاط الاشياء الصغيرة والدقيقة ثم هو اله لاعمال كثيرة كالحك والجرد والسف وما اشبهها
وجعلت صلابته ممتزجة بشى من اللين ليفيد الصلابة مع السلامه عن افات الصلب اليابس
من الانكسار والتفتت وجعل مبسوطا على ظهر الاصبع بمقدار عرضها واحاط اللحم بجميع جوانبها
كيلا يتسارع اليها الافات والسبب رقتها برق وتشعث بالاستعمال خلقت دائمة النمو ليقوم
بالنمو ما يتشعب بالاستعمال **النوع الخامس البطن** وهو غشا من الصدر الى الاربيين
ليستبطن الات الجوف التى هى تحت الحجاب ليكون وقايه جامعة لجميعها مع الوقاية الخاصة بكل
واحد وانما اقتصر فى خلق هذه الوقايات على غشا لم يخلق من العظم كساير الوقايات لامرين احدهما
انه بين يدى الحاسه فتحرسه من الافات بخلاف الظهر والدماغ والثانى ليمتد عند امتلاء المعدة
انبساطا ويرجع الى حاله عند خلوها انقباضا ولا يزال يحفظ ما وراه من المعدة والامعا على
اوضاعها ولم تخلق لينا رقيقا جدا بل مشوبا بادنى صلابة لئلا ينفتح الامعا بسهوله بل يكون كالحاجز

يمنعها من شدة تمددها وانبساطها فيعين القوة الماسكة فى المعدة عند اشتمالها على الطعام

النوع السادس الظهر

ولما كان الظهر غايبا عن الحاسة اقتضى التدبير الالهى احكامه و
توثيقه بعظام صلبه ذات سناسن واجنحه جنه ووقاية للالات الشريفه التى وراه التنفس والقلب
والات الغذا وخلق فقاره كالقاعدة لساير العظام وقياسه الى ساير العظام قياس الخشبه التى
يهيا فى السفينه اولا ويربط بها ساير الخشب ثانيا فان الاضلاع وعظم القص والراس واليدين
والرجلين كلها مركبه عليها ويقوى البدن على الانتصاب وخلقت عظاما وحرزات للانحنا والا
نعطاف فلو كانت قطعة واحدة لامتنع الانعطاف ثم انها لما كانت اصل قوام البدن اقتضى
التدبير الالهى صرف العنايه الى صيانتها فانشا من كل فقره شوكه نابته الى جانب الوحشى وجناحين
عن يسارها ويمينها وغشاها بالجوهر الغضروفى ثم ربط هذه الشوكا ... ن برباطات عريضه
عراض بينيه اما انشاوه هذه الشوكات تلقاها ويقال لها السناسن يضا سوى جنة بازدة
يلقاها الافات الهاجمه من خارج فيصيبها النكايه دون الفقار واما تغشيتها بالغضروف قليلا
ينكسر بسهوله عند مصادمتها الاشيا الصلبه واما الرباطات فلربط بعضها ببعض فتصير كانها قطعة
واحدة واما الاجنحه فليكون مدخلا لروس الاضلاع وليكون وقاية للفقرات من جوانبها كما ان
السناسن وقايه من ورائها انما جعلت خرزات متعدده كيلا تصل الافة الى بقيتها ان اصاب احدها
افة ولما كان الانحنا الى قدام اكثر من الانحنا الى خلف والى غيره من الجهات جعلت الرباطات من خلف
ليكون جانبا ها الاحران اسلس للحركة فصار حمله الصلب كشى واحد مخصوص بافضل الاشكال وهو
المستدير لانه ابعد الاشكال عن قبول الافات تعقفت روس الحرزات العاليات الى اسفل والسافله
الى اعلى واجتمعت فى الوسط العاشرة وهى واسطة الحرزات فى العدد ولما كانت الصلب يحتاج
الى انحنا وذلك بان يميل الواسطة الى ضد الجهة وما فوقها وما تحتها الى الجهه كان طرفى الصلب
يميلان الى الالتقا كانحنا القوس عند المد فالواسطه يميل الى خلاف ميل الطرفين كقبض القوس ولم
يخلق فى الواسطة نقره بل نقرا وجعل النقر الفوقانيه والسفلانيه متجهه اليها اما الفوقانيات
فسافلات واما السفليات فصاعدات فيجذب الفوقانيات الى اسفل والسفلانيات الى فوق ولما
كان من الواجب ان يحس البدن كله وجب ان يصل اليها شعب العصب بحسب نعم البدن كله ولم يمكن
اتصال العصب الدماغ اليها لبعد ما بين الدماغ وهذه الاعضا ودقه اعصاب الدماغ فان حجم الدماغ
لا يحتمل اعصابا قويه يصل الى اطراف الاعضا اقتضى التدبير الالهى اخراج شعبه غليظه من موخر

الدماغ فی طول البدن وهو النخاع واحاط به عظام الفقرات لیحفظ النخاع بصلابتها ویواتی الحرکة بمفاصلها واخرج من النخاع فی کل موضع یحتاج الی التحریک والاحساس عصبا یتصل به وفی الصلب العصعص تسعة وعشرون زوجا عند کل حرزه روحان یاخذ احدهما یمنه والاخر یسره وخلق خمس فقرات ذات سناسن واجنحه عراض والعظم مع العجز کالقاعدة للصلب وهو دعامه وحامل لعظم العانه ومنبت لاعصاب الرجل **النوع السابع الجنب** وهو مرکب من الاضلاع وقد سد خللها بلحم رقیق وقایه لما یحیط به من الات التنفس والات الغذا ولم یجعل عظما واحدا لان لا یثقل ولا تعم افته ولیحصل الانبساط اذا امتلات الاعضا من الغذا وکل واحد من عظم متقوس یدخل منه زایدتان فی نقرتین غایرتین فی کل جناح من اجنحة الفقرات فالصلب کالحاره والاضلاع کالجذوع واللحوم فی خللها کالعوارض ولما کان محیطا بالقلب والریه وجب الاحتیاط فی وقایته فخلقت الاضلاع السبعه العلا مشتمله علی ما فیها محیطه بها من جمیع الجوانب ملتقیه عند القص وجناح الفقرات واما ما یلی ذلک کالمشتمل علی الغذا فخلقت محرره حیث لا یحرسها الا الحوس ولم یتصل من قدام بل درجت یسیرا فی الانقطاع وکان اعلاها اقرب مسافة ما بین اطرافها البارزة واسفلها ابعد مسافة ما بین اطرافها البارزة وذلک لیصیر وقایه للکبد والطحال وغیر ذلک وهو متسع لمکان المعدة فلا ینضغط عند امتلائها فالخمسة المتقاطره خلقت رؤسها متصله بغضاریف لتامن الانکسار عند الصادمات ولیلا ملاقی الاعضا اللینه والحجاب بصلابتها بل تلاقیها بجرم متوسط بین الصلابة واللین والله اعلم **النوع الثامن الرجل** ولما کان المقصود من الرجل القیام والمشی وحمل البدن واقفا وماشیا علی نحو یکون القامه منتصبه مع امکان النهوض والتشکل باشکال مختلفه جعل اجزا الرجل علی ما یوافق تمام هذه المفاصل فی الجوهر والاشکال والعدد والوضع والتالیف وخلقت مشارکه للید بالاصابع والمشط والرسغ لیشابه افعالها بعض افعال الید وخلق ترکیب عظم الفخذ علی الورک علی استقامه وعظم الساق علی عظم الفخذ علی نحو تنفیص الی خلف لیتم الانتصاب واقفا وماشیا والقعود والانثنا والحرکه والسکون علی انحاء کثیرة وخلق المشط والرسغ وطول القدم لفایدة الثبات والاستقرار واذا امکن القدم الاستقرار امکنه المشی وخلق مقادیر اصابع الرجل علی نحو اخر مخالف لاصابع الید فان کلها فی سطر واحد لیتم به الاستقرار علی الاشیاء المختلفه کالجذب والمقعر والصعود بالمراقی والدرج وخلق العقب من عظم صلب مثلث ناتا الی خلف یسیرا اما صلابته فلکونه حاملا للبدن واما نتوه الی خلف

لیلا یسقط البدن الی ورآئه ثم غشاه بجلد صلب قوی مما علی مواضع اخر و ذلک لیتحمل شدة الاعتماد علیه
وحلق اما م العقب العظم الزورقی لیکون للعدم انخماص فیستقر علی الموضع ویلاقی الارض بجوانبه
لا بکلیته فیکون اشد ثباتا واستقرارا علی الارض وخلق الکعب فیما بین الساق والعقب لتعین القدم
علی الانقباض والانبساط فی المشی وغیره من الحرکات **الضرب الثانی من الاعضاء**
المرکبة الاعضاء الباطنه وهی انواع الاول الدماغ وهو جسم لدن فی غشائین منبع للروح النفسانی
ومنه ینبعث فی الاعصاب الی سایر البدن ولما کان جوهر الدماغ شدید اللین حتی انه قریب من السیلان
اقتضی التدبیر الالهی ان یکون فی غشا فجعله فی الام الرقیقه لیحصره ویضبطه ویکون حرزا واقیا له
ثم خلق بین القحف والدماغ غشا غلیظا ملاقی القحف من داخل ویکون کالبطانة حتی اذا انتهی الدماغ
فی انبساطه الی عظم القحف یکون صادم هذا الغشا ولم یصادم القحف فیکون هذا الغشا وقایة
للدماغ من الاشیاء الغریبه ویسمی الام الخافیه ثم لما کان جوهر الدماغ علی ما هو علیه من اللین و
سرعة الانفعال عن ادنی سبب خلق له حصن صلب من العظم وهو القحف وجعل بعیدا منه لیدفع
الافات عنه ولا یضره بنفسه لانه لو کان ملاقیا له وهو صلب لصادمه دائما فینضغط عنه
فکان دایم النکایه منه فجعل الام الرقیق الحاویة للدماغ معلقه فی القحف وجعلت الرباطات
الواصلة الی الدماغ بالقحف ناشیة من فوق بطونه حتی یرفع الاجزا التی یعلوها البطون ولا یقع
بلینها علی ما یوذیها فیبقی محفوظ التجاویف وبطون الدماغ ثلاثة بطون وان کان کل بطن منه فی
عرضه ذا حربین فاما الاول محسوس الانفصال الی جزئین عظیمین یمنه ویسره وهذا الجزئیعین
علی الاستنشاق وعلی بعض الفضل بالعطاس وتوزیع الروح الحساس وعلی افعال القوة المصوره
واما البطن المؤخر فهو ایضا عظیم ولان منه مبدا النخاع ومنه یتوزع اکثر الروح المتحرک وهناک
افعال القوة الحافظه لکنه اصغر من البطن المقدم ومن کل واحد من بطنی الجز المقدم ومع ذلک
فانه یتصغر تصغرا مدرجا الی النخاع ویتکاثف تکاثفا الی الصلابة واما البطن الاوسط فانه
کمنفذ من الجز المقدم الی الجز المؤخر شبه دهلیز مضروب بینهما وقد عظم ذلک وطال لانه مود
من عظم الی عظم وبه یتصل الروح المقدم بالروح المؤخر ویتادی الاشباح المدکره وینقف
مبدا هذا البطن الاوسط یسقفا کری الباطن کالازج ویسمی بر لیکون منفذا ومع ذلک مبعدا بتدویره
عن الافات وهذا المنفذ بطن نفسه بطن ولما کان یودی من المصور الی الحفظ کان احسن موضع للتفکر
والتخیل فالحکمة الالهیه اقتضت ان یکون مقدم الدماغ فی غایة اللین لان ظاهره منشا شعب الحواس

وباطنه

وباطنه محل التخيل والاحساس ولين الموضع مناسبا لهما للانطباع وسرعة القبول وان يكون موخر
الدماغ اصلب من المقدم لان ظاهره منشا الشعبة العظيمه التى هى النخاع وباطنه موضع الحفظ
والصلابة مناسبه لهما **النوع الثانى الريه** وهى جسم رخو متخلخل كزبد منعقد
وذلك لكونه اله لترويح القلب ولمساده الحاجة الى الانقباض والانبساط جعلت من لحم
رخو لان الرخاوة تعين على ذلك ومعنى الترويح جذب هوآء صاف يقع على القلب يروح عنه
ويخرج هواء محترقا احرقة القلب بحرارته فيدخل الهوا قصبه الريه وهى اله الصوت وخلقت
مجرا واسعا موءلفا من خلق غضروفية مربوطا بعضها ببعض برباط غشاى وانما خلق واسعا ليفيد
فيه من الهوا شئ كبير فى زمان يسير مقدار الكفاية وانما خلقت قصبه الريه من خلق غضروفيه
ليكون مفتوحا دائما فلا يحتاج الى اله بفتحه لان الحاجة الى التنفس ماسه دائما وانما خلقت
قصبه الريه محتاجة الى ان يتسع فى حال الاختلاف الحاجة اليها عند شدة الصوت وضعفه
ولم يخلق حلقاتها تامة والا لم يتمدد فى العرض المذكور فخلقت ثلاثه ارباطها غضروفيه وتمم
الباقى بالغشا وجعل جانبها الغشاء الى نحو المرى ليطاوع عند الازدراد وجانبها الغضروفى
الى الخارج لانه اصلب فيكون اصبر على المصادم الخارجى ثم ان قصبه الريه اذا جاوزت الترقوه
وافضت الى فضاء الصدر انقسمت قسمين يمينا ويسارا ثم ينقسم كل قسم منها الى اقسام مختلفة
على حسب انقسام الاوردة والشرايين التى منافذها الى هذه القصبه ليدخل الهوا فى الشرايين من
الريه عند انبساط القلب ويدفع منها الدخان عند انقباضه ولما كان الهوا الذى يجذبه الريه
غير صالح لترويح القلب حتى يصير مفيدا لا موافقا له خلقت القصبات التى هى خزائن الهوا لتحفظ
جوهر الهوا المحصور فيها وانضاجه واعداده موافقا للقلب وصلاحيته لان يكون منه الروح
كما ان جوهر الكيلوس المحصور فى الكبد سنضجه الكبد ويجعله دما صالحا لان يتكون منه بدل ما
ما يحلل من الاعضا واما نفس الريه فيكسف القلب وهى ينقسم بقسمين احدهما فى تجويف الصدر
الايمن والاخر فى تجويف الصدر الايسر ليحصل منفعه الرسن ما دامت الريه سليمة ومتى وقعت
فى احد الجانبين افة يمنعها من تاديه فعلها قام الجانب الاخر بتاديه الفعل وهو فايدة الروح
ليلا يودى الى فساد البدن **النوع الثالث القلب** وهو جسم صنوبرى الشكل لحمى الجوهر
له تجويف يجرى الدم والروح الحيوانى فيه ومنه يسرى الى ساير البدن فى الشرايين ولحمه قوى
لئلا ينفعل بالموذيات واعلاه غليظ لانه منبت الشراين واسفله مستدق كراس الاترجه لبعد

عن عظام الصدر من جهاته وله غلاف حصيف نقيه ويسمى الشغاف لانه منبع الروح الحيوانى ولهذا
المعنى وضع فى وسط البدن لان الوسط ابعد المواضع من الخارج وفى احصن مكان بين حرزين فى فضاء
كالسور المبنى حواليه وحوالى الريه التى هى حرزه الاول وهذا السور مبنى من عظام الصدر والاضلاع
وفقار الظهر وجعل هذا الحصن متجافيا عنه بينه وبين الصدر فضاء ليفيد الوقايه من غير مماسة
وملاقاة وان الحصن صلب والقلب والريه متحركان حركة انقباض وانبساط فحفظ الحصن اياهما من الافات
من بعد افضل فيبقى مصونا من الصادمات والحر والبرد فيبقى الحرارة الغريزيه محفوظه ولما كان يحتاج
الى الدم الذى انضجه القلب ورققه ولطفه وسخنه بالحرارة الغريزيه ليفيد قوة الحياه وجعل
فى القلب تجويف يرد اليه الدم من الكبد ليصل اليه الدم من العروق الطالعه اليه بسهوله ولما كان البدن
محتاجا الى ان يصل اليه من القلب قوة الحيوة والحرارة الغريزية دايما وذلك بتوسط الروح جعل فيه
بطن فى الجانب الايسر ينشا منه الروح دائما وجعل هذا البطن اعظم من البطن الاول لان حاجة
البدن الى الروح الحيوانى اكثر من حاجته الى الدم الحيوانى لان قبول الروح قوة الحيوة اكثر فايدة وخلق
بين البطنين منفذ فى الحاجز بينهما لينفذ فيه الدم من الايمن الى الايسر ثم انشا من الجانب الايسر
الشراين لينفذ فيه الروح الحيوانى الى ساير البدن ولم يجعل لكل واحد منهما منفذ يجرى فيه
لاجل امرين احدهما ان الالات كلما كان اقل كان اولى والثانى ليكون الروح الحيوانى والدم الحيوانى
معا فيقوى احدهما بالاخر فيكون كالروح كالنفس للدم ويكون بخار الدم زايدا فى الروح ويبقى كل
واحد منهما محفوظا بالاخر لاشتراكهما فى الحرارة الغريزيه والقوة الحيوانيه ولما كان القلب محتاجا
الى الغذا كساير الاعضا بل اكثر لانه ادوم حركه منهما واسخن وجب ان يرد الغذا الى الكبد فخرج من
حدبه الكبد عرق عظيم ودخل فيه تجويف القلب الايمن ليملاه دما يتغذى به القلب وباقى
الاعضا ويصير دما حيوانيا ثم يسرى بواسطه الشراين فى جميع البدن ولما كان القلب محتاجا
الى الاحساس بالموذى خلقت له شعبه دقيقة متصله بالغشا الذى على القلب مبنيه فيها
منشاها من الدماغ لفايدتين احداهما الاحساس بالموذى بواسطه الغشا الذى عليه وخلق
طرف هذه العصبه متصلا به ليشعر بحضور الموذى فيهتاج قوة الدافعة لدفعه والفايدة الاخرى
ان القلب لما كان مغتديا للقوة الحيوانية وهذه القوة هى التى ينفعل بالانفعال النفسانية كا
لغضب والخوف والسرور والحزن وغير ذلك وهذه الانفعال حادثه من اشيا سانحه من خارج البدن
يوثر فيها والحواس التى تدرك هذه السوانح فيعرف كل واحد منها انه انما يغضب عليه او يساق اليه او يحزن

وحر

168v

اویسر به ثم توصل هذه الاخبار الی القلب فینفعل انفعالات جمّا بحب وینبغی فوجب ان یکون بین
الدماغ الذی هو مبدا الاحساس والقلب الذی هو مبدا الانفعالات اتصال فی الصدر فجعل الشعبة
الواصلة من الدماغ مبثوثة فی جمیع جرم القلب لتحصل الفواید التی ذکرناها وانما وضع القلب
فی الصدر مایلا الی الیسار لیتسع مکان الکبد ولا یجتمع الحاران فی شق واحد بل یعتدل الامر فوضع
الکبد فی الیمین ووضع القلب فی الیسار فلیس حار بنفسه

النوع الرابع الکبد

وهو جسم لحمی الین من القلب وارطب یحوی روحا طبیعیا ودما غاذیا ینفذ فی العروق الی سایر
الاعضا وهو موضوع فی الجانب الایمن تحت الضلوع العالیه من ضلوع الخلف وشکله هلالی
بقعر فی الجانب الذی یلی المعدة وتحدیبه مما یلی الحجاب وهو برباطات یتصل بالغشا الذی
علیه ونبت من مقعره قناة صورتها صورة العرق لکنها لا تحوی دما وینقسم الی اقسام کثیرة
جدا فیاتی منها اقسام الی قعر المعدة والی المعا الاثنی عشری والی المعا الصایم ثم الی سایرحتی
یبلغ المعا المستقیم وهذه الفوهات یجذب الغذا الی الکبد وکلما یجذب صار الی الاضیق
من الاوسع حتی یجتمع فی القباه المذکورة ثم ان هذه القناه ینقسم فی داخل الکبد الی اقسام
کثیرة دقیقه ویتفرق فی جمیع البدن ویحمل الدم الی البدن کله فی الاورده وخلق جرم الکبد
شبیها بالدم الجامد الذی انعقد حتی اذا احال الکیلوس الی شبه جوهره صار دما محمودا

النوع الخامس المراره

وهی وعا المرة الصفرا موضوعة فی مقعر الجانب الاعلی
من الکبد وله مجریان احدهما یتصل بتقعیر الکبد یتشعب فیتصل بالمعا العلیا وباسفل المعدة
والمراره تجذب من مقعر الکبد المرة الصفرا یاخذ مجراها ویقذفه بالمجری الاخر الی المعا فیتصل
بالمعا العلیا وباسفل المعدة والمراره یجذب من مقعر الکبد الی اما الجذب فلتصفیه الدم من
الخلط الردی واما الصب الی الامعا فلتصفها من الفضول وینصب منها الی عضله المخرج
وتنبیه علی الحاجه ولما کانت المعدة والامعا محتاجه الی تنقیه ما یبقی فیها من الغذا فضله
لزجه یتلطخ بها جعل للمراره مجری ضیقا الی المعدة فینصب الیه المرار فی بعض الاوقات فی
وقت خلو المعدة من الغذا واستلذاذ الجوع لیلا یعظم ضررها فانه لو کان انصبابها عند امتلا
المعدة لاختلطت المرارة بالغذا وافسدتها وجعل لها مجری اخر الی الامعا لیصب الیها فیجلوها
عما ثبت من الفضلات ویغسلها من لطخات الثفل

النوع السادس الطحال

وهو جسم
لحمی طویل الشکل یحوی دما سودا ویا موضوع فی الجانب الایسر مربوط برباط الغشا الذی علیه

يثبت منه شاخان احدهما يتصل بالكبد عند تقعيرها والاخرى بفم المعدة وهو يجذب باحدى مجريته الخلط السوداوى من الكبد لانتقد الكبد الدم من السودا بل ينفذ صافيا عن الخلط السوداوى الردى ويدفع بالمجرى الاخر السودا الى فم المعدة ليسير شهوة الطعام وينبهه على ذلك بلدعه ودغدغته لفم المعدة يشتد الحموضة والطحال يقابل المرارة حتى فى الوضع والمزاج على الانفعال لان المرارة فى اليمين من البدن والطحال فى اليسار وايضا جعل مجرى المرارة فى الجانب الاعلى من مقعر الكبد ومجرى الطحال فى الجانب الاسفل لان السودا اغلظ من الصفرا وجميع الاخلاط فيميل الى ناحية السفل وكما ان الصفرا يغسل الامعا وتنبه على خروج الفضله فالسودا ينصب الى فم المعدة وتنبه على شهوة الغدا فانظر الى حكمة الصانع جلت قدرته كيف اقتضى تدبيره تصفيه الدم من الصفرا والسودا ليصلح ان يكون غدا صالحا سالما من الفضول ثم استعملها لفايدتين عظيمتين احدهما التنبيه على شهوة الغدا والاخرى التنبيه على خروج الفضله

النوع السابع المعدة

وهو جسم شبيه بقرعه طويله العنق مركبه من ثلث طبقات مؤلفه من شظايا دقيقه شبيهه بشظايا العصب تسمى الليف يحيط بها لحم وليف احدى الطبقات بالطول والاخرى بالعرض والاخر بالوراب والليف الطولانى يجذب الغدا وبالعرض يدفعها وبالمورب يمسكها ثم يؤثر فيها الحرارة وينضجها وجعل موضع الكبد تحت الات التنفس ليلا يزحمها عند امتلائها وانما وضعت تحت القلب وفيما بين الكبد من جهة اليمين والطحال من جهه اليسار ولحم الصلب لينال الحرارة من هذه الاعضا فينضم فيها الغدا وجعل امامها الى صفاق البطن ليتمدد اذا امتلات من الغدا وخلقت مستديرة الشكل لتسع غذاء كثيرا وليكون ابعد من قبول الافات وقعرها اوسع من اعلاها لان قامة الانسان منتصبه وما يتناوله من الطعام والشراب نقيل فحركة الجميع الى جهه قعر المعدة اقتضت الحكمة ان يكون اوسع وفم المعدة مفتوح ابدا لان وضعه اسفل ويحتاج الغدا ان يلبث فيه مدة لينهضم فلوكان مفتوحا لزال الغدا عنه من غير مكث فخلق هذا المجرى بحيث يعلقه القوة الماسكة من البدن حصول الغدا فى المعدة الى ان ينهضم فعند ذلك يكف الماسكه من فعلها فيفتح من هذا المجرى الى الامعا واحدث الدافعه فى دفع الثقل الى الامعا وخلق من خارج المعدة عليها عشا وثربا اما العشا فليكون وقايتها ويربطها بالاعضا التى حولها واما الثرب فلتسخين المعدة نحوها الحار الدسم وجعل الثرب من قدام اكثر لان يوقع وقوع البرد من هنا الجانب اكثر وخلقت المعدة فيها اكثر عصبا ليكون قوى الاحساس فى حاجة البدن الى الغدا

للقوى الارادیه وخلق قعرها اكثر كما لينضج الغدا بحرارة اللحم والله سبحانه وتبارك وتعالى اعلم

النوع الثامن المعا

وهو جسم من جوهر المعدة مجوف ليس له يواسع التجويف له
شطايا بالطول والعرض والوارب ينزل فيه ما انهضم في المعدة من الغدا وهذا الجسم ينعطف
ويلتف وفي مروره عطفات كثيرة واليه من الكبد جداول كثيره ضيقة وانما خلق من جوهر
المعدة ليتم فيه ما قصرت المعدة في هضمه وانما لم يخلق واسع التجويف ليكون اشتماله على ما ينفذ
فيه زمانا طويلا فيتمكن من تغيير الغدا وهضمه ويتمكن الجداول من مص ما فيه من الغدا واما
طوله فليهضم الثاني ما فات الاول وهكذا الى اخرها فلا يبقى مع الفضول شئ من الغدا واما
الشطايا الموضوعه بالطول فلجذب الغدا والموضوعة بالوراب لامساكه والامعا جميعها ستة
وثلاثون ثلاثه دقاق وهي العليا وثلاثه غلاظ وهي السفلى فاول الدقاق هي المعا المتصل باول
المعدة ويسمى الاثنا عشر اصبعا لانه بهذا المقدار ويتلوه المعا الصايم لانه في اكثر الاوقات خال
ويتلوهما معا يسمى الدقيق وهذا المعا ملتف بتلافيف كثيرة واما السفلى فاولها الاعور وهوما
ليس له منفذ في الجانب الاخر بل هو شبه كيس يدخل فيه ما يدخل في وقت ويخرج في وقت اخر من ذلك المنفذ بعينه
وهو موضوع في الجانب الايمن ويتلوه قولون وابتداوه من الجانب الايمن وياخذ في عرض البطن الى
الجانب الايسر ويتلوهما المعا المستقيم وهذا المعا له تجويف واسع يجتمع فيه الثفل كما يجتمع
البول في المثانه وعلى طرف هذا المعا العضلة المانعة من خروج الثفل حتى تطلقه الارادة

النوع التاسع الكلية

وهو جسم صلب لحمي من شانه تصفيه الدم بجذب مائيته وارسالها
الى المثانه على وجه لا يمكن رجوعها وهما اثنتان عن جنبتي خرز الصلب بالقرب من الكبد والكليه
اليمنى ارفع قليلا ولكل واحدة منهما عنقان احدهما متصل بالعرق العظيم الطالع من حدبة الكبد
والاخر مستقلا حتى يتصل بالمثانة ولما كان الغدا لا ينطبخ الا بتوسط الجوهر المائي ولا ينفذ
في الجداول الضيقه الى الكبد الا اذا كان دقيقا جدا ولا في الاوردة الضيقة المسوقة في الاعضاء بهذا
بمائيتها فبعض تلك المائيه ينصرف الى الغدا والبعض الاخر ينتفع به في طبخ الغدا فاذا تم الطبخ استغني
عنها فيحتاج الى الاستفراغ فخلق الكليتين تجذب هذه المائيه الزايد على الحاجة ويدفعها الى المثانة
على وجه لا يمكن رجوعها الى ورا لانه كلما كثرت المائيه يمددت المثانة وانغلق المجرى انغلاقا شديدا
ولما كانت الفضله المائيه كثيرة خلقت كليتان اذ لو كانت واحدة لاقتضت كبر الجرم فان وضعت
في احدى الجانبين مال البدن الى ذلك الجانب وان كانت في الوسط ينفعل عن فقار الظهر فجعل

وضعها فى الجانبين ليعتدل بثقلهما واما انهما **النوع العاشر المثانة** وهى جسم صلب عصبانى مجوف مؤلف من طبقتين مغيض للبول على فمه عضل يضمه ويمنع خروج البول من غير ارادة والبول ياتيها من الكليتين وانما خلقت عصبانية ليحص بالامتلاء ويتمدد وجعل داخلها من ثلاث لفايف احداها بالطول ليتم به الجذب من الكليتين والثانية بالعرض ليتم به الدفع الى الخارج و الثالثة بالوراب ليتم به الامساك الى ان يتم به شى كثير يدفعه مرة واحدة ولما كانت الفضلة المائية كثيرة لم يجعل استفراغ طبيعى والا كان لسيل دايما ثم جعل وقت استفراغها الى القوة الاختيارية وجعل المثانة محلها ليجتمع شيا فشيا ثم جعل على طرفها عضله ليفتحها ويغلقها بالاختيار **النوع الحادى عشر الات التوليد** وهى متساوية فى الذكور والاناث الا ان القوة المدبرة ابرزت اله الذكور لفرط حرارتهم وتركت اله الاناث داخلة لنقصان الحرارة كما يجد مثال ذلك فى عين الجلد فانه نوع من الرابيع اكمه فان الطبيعة احدثت له عينا تامة الا انه لما قصر عن انتق فيه الجلد الحاضر لها بقيت ناقصة غير بارزة فاذا فرضنا اله الذكور داخل فيكون الصفن وهو الكيس الذى فيه الانثيان موضع الرحم والاحليل موضع عنق الرحم الا ان الخصى فى الذكور داخل الصفن وفى الاناث خارج الرحم بجنبها ليتسع مكان الجنين والات التوليد كثيرة فمنها عروق ملتفة يحوى عليها لحم غددى ينصب اليها فضل غذاء الصلب فيعد لان يكون منيا فتسمى اوعية المنى ومنها ما يعطى هذه المادة قوة التكون كالانثيين من الرجل والمراة فانهما من لحم صليب غددى وهما فى الذكور مودعان فى الصفاقين شبه كيس يسمى الصفن وفى الاناث خارج الرحم وخصى الاناث اصغر من خصى الذكور واشد تفرطحا ينصب منهما المنى فى الاناث الى جوف الرحم وفى الذكور الى الاحليل ومنها القضيب وهو جسم عصبى ثابت من عظم العانة كثير التجاويف تحته شريانات وعروق كثيرة ينفذ منها مجريان الى الانثيين ينصب منهما المنى الى الاحليل وهو مثله رقبة الرحم فى الاناث ولما وجب ان يكون القضيب متوترا متمددا فى وقت مسترخيا متقلصا فى وقت اما تمدده ففى اوقات التوليد ليصل الى فم الرحم فيلقى المنى اليها من غير ان يغشاه هوا او جسم غريب يبطل قوته ولينفتح مجرى المنى فيه ويتسع فيمكن القوة الدافعة زرقه ودفعه بقوة وسرعة من اوعيته الى قعر الرحم واما استرخاؤه ففى اوقات لا يقصد فيها الايلاد لئلا يمنع البدن او ساير الاعضا شيئا من فعلها فاقتضت القوة المدبرة خلقه من جوهر صلب له تجويف حتى اذا امتلا تجويفه من الريح توتر وانتصب واذا خلا من الريح استرخى وذبل ولم يخلق من جوهر العظم

والا لكان غير مسترخ بل نخن متوسطا من جوهر الرباط والعصب اما العصب فلقبول التمدد
واما الرباط فلنشوه من العظم ونبته عليه وانما انثنى من عظم العانة ليكون منبته صلبا عظيما
فيكون اوفق لجوده فعله فلا ينثنى اذا انتصب وحرو ولا يميل الى احدى الجهات وانثنى اعلى الفخذ
ولم يمس من اسفله ليبعد عن المخرج فلا يتلوث ولم يركز فى موضع كما جعله ارفع من عظم
العانة فان هذا الموضع ليس عظم مركز فيه ولم يجعله فى جانب من البدن لان العضو الذى يوجد
فى جانب يحتاج ان يكون فى الجانب الاخر مثله والاعضا المفرده يوجد فى الوسط كما ترى من
الانف واللسان والقلب والمعدة ومنها الرحم وهو جسم عصبى ليكون صادقة الحس صادقه
الالتذاذ وليمكنها ان يتمدد ويتسع عند نشو الجنين وينقبض وينقلص عند خلوها فهى موضوعة
بين المثانة والمعا المستقيم لان ذلك اوفق المواضع ليكون الجنين ونموه وولادته اما بكونه فلانه
وسط الحشا فيكون اسخن المواضع وارطبه واما نموه فلان هذا الموضع يمكن بمدده بحسب تمدد الجنين
واما ولادته قليله وميله الى اسفله ولمعونة عضلات البطن فى اخراجه خلق للرحم بطنان من اليمين
واليسار وجعل البطن الايمن اسخن مزاجا واقوى قوة وذلك بالدم والروح الواردين اليه من القلب
ليكون موافقا لتكوين الذكر والبطن الايسر بخلاف ذلك ليكون موافقا لتكوين الانثى وجعل
لها زايدتان يمتدان متضايقين حتى يتصل بالانثيين الموضوعين خارج الرحم والزايدتان يسميان
قرنى الرحم ليجتذب بهما الرحم المنى الذى ينصب من انثيى المراة ولها عنق ينتهى الى القبل وهو يشابه
الاحليل من الذكر وفم الرحم من البكر منضم متغضن قد انتسجت ما بين تلك الغضون عروق دقاق تنقطع
عند الانقضاض واذا علقت المراة انضم فم الرحم حتى لا يدخلها الميل واذا حضر وقت الولادة او
حدث بالجنين افة اتسع حتى ينفذ منه جثة الجنين والرحم يجذب منى الرجل بواسطة عنقها
ومنى المراة بواسطة قرنيها وجعل لها رباطات سلسه يربطها بفقار الظهر وباعضا اخر محيطة
بها اما ربطها فلتبقى على مكانها واما كونها سلسه فليمكنها التمدد حالة الحبل والتقلص حالة الخلو وهذا مما صح عند اهل التشريح

النظر الخامس فى القوى

القوى صنف من الملائكة خلقها الله تعالى لتدبير هذه الابدان وقوام منافع اعضائها من الافعال
والادراكات ويشبه افعالها افعال صناع البلاد وسكانها فان حال البدن مع الروح وهذه القوى
شبيهه بمدينة عامرة بالاتها مانوسة بسكانها مفتوحة الاسواق مسلوكة الطرقات مستقلة
الضياع وحاله عند النوم وهدو الحواس وسكون الحركات يشبه حال المدينة بالليل اذا غلقت ابوابها

ويبطلت صناعها ونام اهلها وقيل ان البدن كبيت منقوش بنقوش وصور عجيبه والوان مختلفه
فالقوى كتلك الصور والنقوش والنفس كالسراج الذى ضوءه يشتمل جميع زوايا البيت ولسبب وصول
ضوءه الى اطراف البيت يرى فى سقفه وحيطانه وفرشه وعجايب صنع الله تعالى فى القوى خارجة عن
فهم الانسان لكنى احببت ان اذكر بعض ما ادركه اذكيا النفوس من الحكما من العجايب المودعة فى القوى فلنذكر
الانواع الاربعة من القوى **النوع الاول** القوى الظاهرة وهى الحواس الخمس ولها **خاسة
اللمس** فانها اول حس وضع فى الانسان حتى اذا مسه نارا وحديد خارج احس به فيهرب منه ولا
يتصور شى من الحيوان الا وله هذا الحس حتى الدود التى فى الطين فانها اذا غرزت فيها ابره انقبضت لتهرب
بخلاف النبات فانه يقطع ولا يحس بالقطع الا ان الحيوان لو لم يخلق له الا هذا الحس لكان ناقصا لا يقدر
على طلب الغدا وان قرب عنه فافتقر الى حس اخر يدرك به ما يبعد عنه فاقتضت حكمة البارى تعالى
خلق الشم الا انه يدرك به الرايحه لا يدرى من اى ناحيه جات فلا يفيد تحصيل الغدا فاقتضت حكمة
البارى تعالى خلق خاسة البصر ليدرك به ما بعد عنه ويدرك جهته فيقصد تلك الجهة بعينه
الا انه لو لم يخلق له من القوى الا هذا لكان ناقصا لان البصر لا يدرك به ما وراه حجاب او غاب عنه
فان ذلك لا يدركه الا بصوت مسموع فاقتضت حكمة البارى تعالى ايجاد له السمع وكل ذلك لم ينفع
لو لم يكن حس الذوق لانه يصل اليه الغدا فلا يدرى موافق ام مخالف فربما يكون شيئا مضرا فيه
فيهلكه **فصل** فى حقيقة هذه القوى وفوايدها **اما اللمس** وهو قوة
منبثه فى جميع جلد البدن يدرك ما يلاقيه ويؤثر فيه بالمصادة فيدرك الحار والبارد والرطب و
اليابس والصلب واللين والخشن والاملس والثقيل والخفيف ويكون لها الشعور بتفرق الاتصال
وعوده بقتل الله تعالى **واما الشم** فقوة فى مقدم الدماغ يدرك الروايح بوداليها الهوى
المتكيف بكيفيه الرايحه او البخار المتحلل من ذى الجسم الذى له تلك الرايحه **واما البصر**
فانه قوة مرتبة على عصبه مجوفه فى العين يدرك صور الاشيا ذوات الاضوا والالوان فان الضو اذا
سرى فى الاجسام الشفافة وحمله معه الوان الاجسام واتصل بحدقة الحيوان وسرى فيها كسريانه
فى ساير الاجسام الشفافة انصبغت الحدقه بتلك الالوان كما تصبغ الهوى فى الضيا فعند ذلك تحس
به القوة الباصرة **واما السمع** فانه قوة مرتبه فى عصبه داخل الصماخ يدرك الصوت
الذى يوديه الهوا اليه بتموجه بقرع عنيف وحاله شبيه بتموج الما فان الهوا اشد لطافة وخفة
جوهر وسرعة حركات فاذا صدم جسم جسما انسل الهوا من بينهما بتدافع وتموج كما اذا وقع شى

فالماء فيحدث من حركته شكل كرى كلما اتسع ذلك الشكل ضعفت حركته وتموجه الى ان يضمحل فاى
سمع حصل فى ذلك الموج دخل اذنيه فتحس به القوة السامعة **واما الذوق** فهو قوة
منبثة فى جرم اللسان ويدرك ما يماسها من الطعوم بواسطة الرطوبة العذبة التى تحت اللسان فان تلك
الرطوبة يخالط الجسم الذى فيه كيفية الطعم وتتكيف بتلك الكيفية او يخالطها بعض اجزاء ذلك
الجسم ويودى الى قوة الذوق فيحصل الاحساس بالطعم **النوع الثانى القوى الباطنة**
وهى اصناف **الصنف الاول** القوى الخادمة وهى اربع الجاذبة والماسكة والهاضمة و
الدافعة اما الجاذبة فهى التى تجذب المنافع من الغذا وهى موجودة فى ساير الاعضا اما فى المعدة
فظاهر لان الانسان لو عكس حتى يكون راسه على الارض ورجلاه فى الهوا امكنه ان يزدرد واما
ساير الاعضا فلان كل عضو يجذب ما يوافقه من الغذا مع ان غذا احدهما بخلاف غذاء الاخر واما
الماسكة فهى التى تمسك ما تجذبه الجاذبة ريثما يتصرف فيه القوة المغيرة وذلك بان يحصل العضو
محتويا وذلك بان يحصل العضو محتويا على الغذا احتواء تاما يماسه من جميع الجوانب بحيث لا
يترك فيها فرجة واما الهاضمة فهى التى تحيل ما جذبته الجاذبة وامسكته الماسكة الى مزاج صالح
للاستحالة الى الغذا حتى يصير جرها جزءا من المغتذى والباقى فضلا واما الدافعة فهى التى
يدفع الفضل الذى لا يصلح ان يكون غذا للمغتذى ويفضل على القدر الكافى **الصنف الثانى**
وهى اربع ايضا الغاذية والنامية والمولدة والمصورة اما الغاذية فهى التى تحيل الغذى الى مشابهة
المغتذى ليخلف بدل ما تحلل واما النامية فهى التى تزيد فى اقطار الجسم على التناسب الطبيعى ليبلغ
به تمام النشو والفرق بينهما وبين الغاذية بورود الغذا تارة مساويا وتارة ناقصا والنامية
لا يورد الا زايدا من المتحلل واما المولدة فهى التى يولد ما يصلح ان يكون مبدا الشخص اخر كالنطفة فى
الحيوان والحب والنوى فى النبات واما [illegible]
الملائمة واشباه ذلك **فصل فى فوايد عجيبة** لهذه القوى فى امر المعذية ودم
يصير جزء النبات اجزاء الحيوان فيقوم مقام ما يتحلل من البدن وذلك بان يصير فى المعدة مثل
ماء الكشك الثخين ثم يجذبه الى الكبد فيصير دما ثم تقسمه الكبد الى البدن كله بواسطة الاوردة
فيصير الى كل عضو حظه فيصير دما ولحما بواسطة تصرفات كثيرة باطوار كما ان البر يجعل طحينا ثم
عجينا ثم خبزا يتصرف صناع البلد فصناع الباطن القوى كما ان صناع الظاهر اهل البلد فقد
اسبغ الله عليك نعمه ظاهره وباطنه فاقول لا بد من قوة يجذب الغذا الى جوار العظم واللحم وان

الغذا لا يتحرك بنفسه ولابد من ياتيه تمسك الغذا فی جواره ولابد من قوة ثالثه تخلع عنه صورة الدم
ولابد من قوة رابعة يدفع عنه الفضل الزايد على الحاجة ولابد من خامسه يلصق ما اكتسب صورة العظم
بالعظم وما اكتسب صورة اللحم باللحم حتى يصير جزا منهما ولابد من سادسه يراعی المقادير فی الالصاق
فيلحق المستدير ما لا يبطل استدارته وبالعريض ما لا يزيل عرضه وبالمجوف ما لا يبطل تجويفه ثم
يحفظ على كل واحد قدر حاجته فانه لو جمع ميلا من الغذا على الانف مقدار ما يجمع على الفخذ لبطل
تجويف الانف وكبر حرمه وتشوهت صورة الانسان بل ينبغی ان يسوق الى الاجفان مع دقتها والى
الحدقة مع صفايها والى الفخذ مع غلظها والى العظام مع صلابتها ما يليق بحالها من الشكل والقدر
والا بطلت الصورة ولابد من سابعه ينصرف فی امر التناسل بان يفصل من الغذا جوهر النطفه لبقا
النوع فان كل فرد من افراد النوع ضروری الفنا ولابد من ثامنه يصدر عنها تمريحات مختلفه بحسب
عضو عضو حتى يحصل من النطفه المتشابهة الاجزا اجزا مختلفة لطويل وعريض ومستدير وذو
زاويه ومجوف ومصمت ودقيق وغليظ وصلب ورخو وهذا نقاش ينقش فی ظلمة الاحشا هذه
الاشكال البديعة واعجب شیء فيها نقش الاجفان والحدقه والجبهة والانف والشفه والنقش يظهر
شيئا فشيئا على التدريج ولا يرى ذلك النقاش لا داخلا ولا خارجا ولا خبر من ذلك عند الام ولا
عند الاب فسبحان من فتح عيون بصاير اوليائه حتى شاهدوه فی جميع ذرات العالم واعمى قلوب
اعدائه واحتجب عنهم بعزه وعلائه لا اله الا هو **الصنف الاول** القوى المدركة التی
فی الباطن وهی خمس الحس المشترك والمتفكرة والخيال والوهم والحافظه **اما الحس المشترك** فهو قوة فی
مقدم الدماغ يدرك صور المحسوسات على سبيل المشاهدة وهی غير البصر لانا نرى القطرة خطا
والنقطة الجواله بسرعه دايره وليس ذلك فی البصر لانه لا يدرك الا ما يقابل والمقابل ليس الا القطر
والنقطه والذی يشاهد الخط والدايرة قوة اخرى غير البصر فالصور الواردة على هذه القوة تارة
يكون من خارج بواسطة الحواس وتارة يكون من داخل فان القوة المتخيله ربما ركب صورة واوردتها
على الحس المشترك فتكون مشاهدة كالصور التی تراها المرضى واصحاب الخوف **واما الخيال** فهو قوة
فی مقدم الدماغ بعد الحس المشترك فيكون يحفظ الصور التی ادركها الحس المشترك وهی كالخزانه
له **واما الوهم** فقوة فی وسط الدماغ يدرك المعانی الجزئيه المتعلقه بالمحسوسات كصداقة زيد
وعداوة عمرو وهی التی تحكم فی الشاة ان الولد معطوف عليه وان الذئب مهروب عنه **واما الحافظه**
فهی قوة فی مقدم الدماغ يحفظ المعانی التی يودی اليها الوهم كانها خزانه **واما المتفكرة** فهی قوة فی

وسط الدماغ ايضا يتصرف فى الصورة الموجودة فى الخيال والمعانى الحاصلة فى الحافظه بالتفصيل
والتركيب فان كانت فى طاعة العقل تسمى متفكره وان لم يكن فى طاعة العقل يسمى متخيله وهى التى
تخيل انسانا عديم الراس وانسانا ذا راسين **النوع الثالث القوه المحركه** وهى صنفان
الصنف الاول القوة الباعثه وهى ضربان **الضرب الاول القوة الشهوانيه** وهى القوة التى تدعوا الى طلب
النافع ومن جملتها شهوة الماكول فانها مادة للقوى كلها والمقويه اياها ولو خلق للانسان القوى
الظاهرة والقوى الباطنه والقوى المدركه ولم يخلق ميل فى الطبع وشهوة تحثه على طلب الغدا
لكانت الحواس كلها معطلة والقوى ساقطة فكم من مريض يرى الطعام وهو انفع الاشيا له
وقد سقطت شهوته فالقوى كلها فى حقه معطلة فاقتضت حكمة البارى تعالى شهوة الغدا
فى الحيوان ووكلها بدكا لمقتضى ليضطره الى التناول فيغتدى فيبقى بالغدا سليم القوى والاعضا
ومنها شهوة الوقاع لبقا النوع فلو لم يخلق للحيوان هذه الشهوة لادى الى انقطاع نسله فاقتضت حكمة
البارى تعالى فى الحيوان شهوة الوقاع ووكلها بدكا لمتقاضى ليدعوه الى الوقاع فيبقى نسله **الضرب
الثانى القوة الغضبيه** وهى التى تدعوا الى الغلبه فلو لم يخلق للحيوان هذه القوه وهو كثير الاعدا لبقى
معرضا للافات لان كل احد يقصد اما نفسه ليجعله طعمه او يقصد ما عنده من الغدا الذى يحتاج
اليه ونوع الانسان احوج الى هذه القوة وهو اكثر من يزاحم فى النفس والمال والجاه والحرم وغيرها
فلا بد للانسان من قوة يدفع بها من يخالفه ويغلبه بالدفع **الصنف الثالث** القوى الفاعلة
وهى التى يصدر عنها تحريك الاعضا بمباشرة الافعال طاعة للقوة الشوقيه وذلك بان يشنج
الاوتار ويرخيها فيتحرك بها الاعضا فلولا هذه القوى لكان جميع بدن كاليد الشلا وكان الانتقال
والقبض والبسط غير ممكن فكان جميع ما ذكرنا من القوى قاصرة لو لم يكن للحيوان اله الطلب و
الهرب فكم من مشتاق الى شى بعد عنه لا يمكنه ان يمشى اليه لفقد الاله فاقتضت حكمة البارى
تعالى اله الحركة ليكون حركتها بمقتضى الشهوة طلبا وبمقتضى الكراهه هربا **النوع الرابع** القوى
العقليه وهى اربعة اقسام **الاول** القوة التى بها يفارق الانسان البهايم وهى التى بها يستعد
للعلوم النظريه والصناعات الفكريه يقال لها القوة العزيزيه والحكما يقولون لها العقل الهيولانى
وهى مجرد الاستعداد الذى هو موجود فى الطفل وغير موجود فى ولد البهيمه **الثانى** القوة التى
يخرج الى الوجود فى ذات الصبى المميز العالم بوجوب الواجبات وجواز الجايزات وامتناع الممتنعات
كالعلم بالاثنين اكثر من الواحد والشخص الواحد لا يكون موجودا معدوما فى حاله واحدة فالحكما

يسمونها العقل بالملكه والثالث قوه يحصل بها معانى مجتمعه فى الذهن بمصالح الاغراض والاغراض بطريق التجارب فيقال له العقل المستفاد والرابع قوة يعرف بها حقايق الامور وعواقبها فيقمع الشهوة العاجلة اذا كانت مفضيه الى المكروه الاجل عاقل من حيث ان اقدامه واحجامه بحسب ما يقتضيه النظر فى العواقب لا بحكم الشهوة العاجله والقسمان الاولان بالطبع والقسمان الاخران بالكسب ولذلك قال امير المومنين على عليه السلام رايت العقل عقلين فمطبوع ومسموع ولا ينفع مسموع اذا لم يك مطبوع كما لا ينفع الشمس وضوء العين ممنوع فصل فى تفاوت الناس فى العقول

انه نور يشرق على النفس ومبادى اشراقه عند سن التمو ثم لا يزال ينمو ويزداد نموا الى قريب اربعين سنه وكيف ينكر تفاوت الناس فيه وقد شاهدنا اختلاف الناس فى فهم العلوم وانقسامهم الى ذكى يفهم بالرمز والاشارة والى بليد لا يفهم بطول التفهيم والى فطن كثير الصواب قليل الخطا والى مغفل كثير الخطا قليل الصواب والذى يصحح تفاوت الناس فى العقل ما رواه ابن سلام انه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حديث طويل اخره صفة العرش ان الملائكة قالوا يارب هل خلقت شيئا اعظم من العرش قال نعم العقل قالوا وما بلغ من قدره قال هيهات لا يحاط به علما هل لكم علم بعدد الرمل قالوا لا قال فانى خلقت العقل اصنافا شتى كعدد الرمل فمن الناس من اعطى حبه ومنهم من اعطى حبتين ومنهم الثلاث والاربع ومنهم من اعطى فرقا ومنهم من اعطى وسقا ومنهم من اعطى اكثر من ذلك ويدل عليه ايضا حكايات عجيبه

حكى ان طبيبا دخل على مريض فجس نبضه وشاهد بشرته فقال للمريض لعلك اكلت شيا من الفواكه قال نعم فقال لا ترجع ياكل منها فانها لا تصلح لك ثم دخل فى اليوم الثانى فجس نبضه وراى بشرته فقال لعلك اكلت فروجا فقال المريض نعم فقال لا تاكل منها شيئا فانها تضرك فتعجب الناس من حدق الطبيب وكان له ابن فقال يا ابه كيف عرفت انه اكل الفاكهه ثم الفروج فقال يا بنى ما عرفت ذلك بمجرد الطب بل بر وبفراسه العين فانى لما دخلت الدار رايت ساقطات الفاكهه فى صحن الدار وعرفت ان الفاكهة اذا حضرت عند المريض لا يصبر عنها ورايت فى وجه المريض انتفاخا لم يكن قبل وفى النبض لينا وفى البشرة غلظا وفجاجه فظهر لى من هذه الشواهد كلها انه اكل شيئا من الفاكهة واما جزمت بذلك بل قلت لعلك فعلت هذا وفى اليوم الثانى رايت ريش الطير على باب دار المريض وفى النبض امتلاء وفى الرسوب غلظا فعلمت ان الفروج لا ياكله غير المريض فظهر لى بهذه الشواهد ما ظهر فقلت ما قلت فسمع ابنه هذا الكلام واجاب ان سلك

مسلك

مسلك ابيه فدخل على مريض وجس نبضه وشاهد بشرته فقال للمريض لعلك تناولت لحم حمار
فقال المريض حاشا وكلا كيف نوكل الحمار فخجل الطبيب وانتهى خبره الى ابيه فقال يا بنى كيف عرفت
انه اكل لحم حمار فقال لانى رايت فى داره برذعة فعلمت ان البرذعة للحمار ثم قلت لو كان الحمار
حيا لكانت البرذعة على ظهره وان لم يكن حيا فانهم ذبحوه واكلوه فقال ابوه لو كان شئ من هذه
المقدمات صحيحا لرجوت فيك النجابة لكن المقدمات كلها فاسدة ولله القايل ولا ينفع مسموع
اذا لم يك مطبوع وحكى ان ابا حنيفه رحمة الله عليه كان يذاكره اصحابه فى بعض مجالس الدرس
فدخل عليهم شيخ ذو هيئة ولحية فلما راه من البعد قال لاصحابه يثبتوا كيلا ياخذ عليكم هذا
الرجل شيئا فلما جلس عندهم وابو حنيفه يذكر اوقات الصلوة يقول اما الصبح فيدخل وقته
بطلوع الفجر الثانى ويمتد الى طلوع الشمس فقال الرجل ان طلع الشمس قبل الفجر فكيف حكمه فالتفت
ابو حنيفه الى اصحابه وقال كونوا كما شئتم الامر على خلاف ما ظننا وحكى ان الوزير ذا السعادات
حطا الفرس تحته فامر بقطع قضيبه تاديبا فقيل له فى ذلك فقال غلطوه ولكن لا تعلمون انى علمت و
حكى ان معويه بن مروان طار له بازى فقال غلقوا ابواب المدينه حتى لا يخرج واجتاز على باب
طاحونه راى فيها حمارا يدور وفى رقبته جرس فقال للطحان لم جعلت الجرس فى عنقه فقال ايها
الامير ربما ادركنى نعسه فاذا لم اسمع صوت الجرس اعلم انه واقف فاصيح به لينبعث فقال ان وقف
وحرك راسه بالجرس هكذا وحرك راس نفسه فقال الطحان ان وقع لنا حمار يعقل الامير ربما غير هذا
التدبير وحكى ان امراة ابى الهذيل ضربها الطلق فذهب الى بيت القابله وقال لها امضى الى بيتنا
واجهدى ان يكون غلاما فانى اعطيك دينارا وحكى ان دجله زيدت فى زمن المامون فقال المنصور
بن النعمان قد مليت دجله فاشر علينا فقال نكترى مائة سقا لسقى الماء ويرشون الطين فضحك
المامون وحكى ان ابا وابنا حضرا عند القاضى يحيى بن اكثم فقال الاب ايد الله القاضى هذا ابنى اسالك
ان تحجر عليه قال القاضى لم ذاك قال لانه سفيه شارب الخمر تارك الصلوة فانكر الابن ذلك فقال الاب
اصلح الله القاضى هل يكون الصلوة بلا قراءة قال لا قال فاساله ان يقرا شيئا من القران فقال بسم الله الرحمن الرحيم
علق القلب ربابا بعد ما شابت وشابا انه محكم الله حق لا ارى فيه ارتيابا فقال الاب هذا تعلمه
بالامس ان قرانه غير هذا فلا يحجر عليه فقال القاضى قبحكما الله من اب وابن وحجر عليهما ولكن هنا
اخر الكلام فى تشريح الاعضا والقوى والحمد لله رب العالمين

المنظر السادس فى فوايد الانسان وخواص اجزائه

اما خواصه فكثيره منها النطق وهي القوة التي تعرف الانسان بها غيره ما في ضميره برمز او اشاره والكلام
اقوى الدلالات فيها ومنها قوة التعجب وهي القوة التي توجب الضحك عند ورود ما يتعجب منه ومنها
البكا عند الحزن الشديد ومنها كون بدنه اعرى ونبات الشعر على راسه زينه اذ لو كان ازب لبطل الجمال
وبطلت فايدة اللمس بخلاف ساير الحيوانات فان شعورها كسوتها واما الانسان فانه لما كان كسوته
من خارج جعل شعره على راسه وقاية للدماغ وزينه ومنها الشيب فانه لا يوجد الا في الانسان
وذلك في سن الكهوله عند قصور الحرارة عن نضج الاخلاط فيحدث في البدن رطوبة متعفنة تحدث
بخارا سكرها متعفنا يتولد منه شعر ابيض ومنها انه اذا المس بالكف العضو الوجع يقل وجعه و
لذلك ترى من اصابه ضربه او حدثه بادر اليها في الحال بمس الكف ومنها ما ذكر ان دامة النظر الى
العين الرمد يوجب الرمد وكذلك اكل سور من به جرب او برص وجذام يوجب سريانه اليه فيما زعموا
ومنها ان الابرص اذا مشى على الارض حافيا لا ينبت مواضع قدمه ومنها ان الانسان اذا خصي ضعف
بدنه بخلاف ساير الحيوان ونتن ريحه ويتغير رايه وكثرت شهوته للاكل ويطول عظامه ويعوج
اصابعه ويقوى شهوة جماعه ويحلم كثيرا ويطول عمره ومن عجيب ما يعرض للخصيان سرعة
الرضا والغضب وضيق الصدر عن كتمان السر ويغير الصوت حتى يعرف كل احد انه خصي بصوته و
يعرض لهم حب اللعب بالشطرنج وايضا نقل شعر بدنهم لكثرة رطوباتهم فان الموضع الكثير الرطوبه
لا ينبت شيا وتعوج سيقانهم لضعف القوة وثقل البدن ويصير صوتهم حادا لضيق قصبة الريه
من كثرة الرطوبة وكل ذي نتن من الحيوانات اذا خصي زال نتنه كالتيس وما اشبهه الا الانسان
فانه يزيد نتنه ويشتد صنانه ويخبث عرقه ومنها ان الاعمى يصير اكثر الناس نكاحا كما ان الخصي
يصير اكثر الناس ابصارا لانهما ظرفان فما نقص من احدهما زاد في الاخر وقيل للساده ما بال
العميان نجدهم اذكى من البصرا فقال لان القوة الباصره منهم انقلبت الى باطنهم ولذلك قال ابن
عباس رضي الله عنهما ان ياخذ الله من عيني نورهما ففي فوادي وقلبي منهما نور قلبي ذكي وعقلي
غير ذي دخل وفي فمي صارم كالسيف مشهور ومنها ان الحايض اذا كشفت عن سوتها انقشع
السحاب فيما زعموا واذا استلقت في ارض يخاف عليها من ضرر البرد سلمت من ضرره وزعموا ان
السباع ينفر عنها اذا كشفت عن سوتها والحايض اذا دنت من الضواير والاعجان فسدت واذا
مرت بالمقثاه يصير قثاوها مرا واذا نظرت في المراة الصقيل تكدرت واذا وطيها الرجل يصير ملتذا
وينقص من نشاطه وطراوته وحسنه واذا المست المصروع سكن صرعه واذا اوطات سلخ الحية ماتت تلك

175

الحية والحايض اذا رعب النعم لم يقربها الذيب اذ لو قرب لوجع بطنه وخرقة الحيض يوخر على موخر السفينة تامن من الرياح المخالفة ولو لبس صاحب الحمى قميصا كان على صاحبه الطلق قبل ان يغسل لزالت حماه **فصل في فوايد اجزاء الانسان** قالوا شعر المراة اذا وقع في الماء المالح المكشوف في الشمس يصير حيه ويدخن بشعر الانسان يكون نافعا من النسيان ويغلي شعر الانسان على النار ثم يطلى به رجل المنقرس يزول وجعه جمجمة الانسان اذا كانت بخرة يدفن في برج الحمام تالفها ويكثر فيه واذا تركت في ارض يهرب منها النمل دماغ الانسان اذا سقي الملسوع او وضع على اللدغ قدر حبتين يخرج السم منها دم الانسان اذا كان عن فرح فهو بارد يسقي الحزين يزول حزنه وان سقي المصروع يزول صرعه وان كان عن حزن فهو حار اذا سقي الانسان يبكي بكاء شديدا ريق الانسان سم العقرب ذكر جالينوس ان انسانا رقى العقارب فيقتلها اذا تفل عليها بعد الرقيه فاحضره جالينوس بحضر جمع ثم دعا بغدا فغدى به ثم احضر عقربا فامره ان يرقاها فرقاها وتفل عليها فما اصابها شي فقال ان ذلك تاثير اللعاب على الريق لا تاثير الرقيه ريق الصايم اذا بل به حجر المغناطيس ابطل قوه جذب الحديد زعم قوم ان اول سن يقع من الصبي ان لم يقع على الارض يتخذ له عروه ويشد على المراه فانها لا تحبل ضرس الميت يعلق على من به وجع الضرس يسكن وجعه عظم الميت يشد على صاحب حمى الربع يزول حماه عظم الانسان المحرق يشفي من الصرع قال جالينوس كان انسان يسقي الناس به سرا فيزول صرعهم سر الانسان المقطوعه حال الولاده يجعل منها شي تحت فص زبرجد ويتخذ خاتما فمن يختم به امن القولنج فلفه الصبي يدق ويخفف ويخلط بها شي من مسك ويسقي من به ابتدا الجذام فانه يقف ولا يزيد خصيته اذا علقت في خشب وغرز في وسط الزرع لا يقربه الجراد ولو اكل خصيه الانسان الكلب او السنور اصابه الجنون ولو خففت وسحقت واكتحل بها الاجهر يزول عنه ذلك وقلامه اظافر الانسان كلها اذا احرق وسقي انسانا يحبه حبا شديدا ولكن بشرط ان يعلم ذكروا انه محرف دم الانسان يخلط بالما ويطلى به بطن اللديغ يسكن وجعه قالوا اذا رعف الانسان فكتب اسمه بدمه على خرقه ووضع بين يديه ينقطع رعافه دم الحيض اذا طلي به عضه الكلب الكلب ابراه وكذلك ينفع من البهق والبرص ويطلى به العين الرمد من خارج فيسكن وجعها دم الحيض الجاريه البكر ينفع من بياض العين اذا اكتحل به يلطخ ثدي الجاريه بدم البكاره حال اقتضاضها لا يكبر دم البواسير ان اعطيت كلبا يجن نطفه الانسان اذا طليت به موضع البرص يزول وكذلك البهق والقوبا واذا خلط زهر الغبيرا ويركب حتى يجف ثم اعطيت امراه عشقت صاحبها عشقا

مبرحا عرق الانسان الذى يرشح فى الحمام يطلى به الدماميل بنضجها عرق المصارعين يطلى به ثدى
المراة التى انعقد فيه اللبن يزيل وجعه لبن النسا يشرب بالعسل يفتت حصى المثانه يوخذ لبن
امراه ولدت جاريه ويذاف فيه شىء من الزعفران او حب السفرجل ويقطر فى العين قليلا قليلا
يسكن وجعها بول الانسان يغلى ويطلى به رجل المنقرس يسكن وجعها بول الصبى الذى لم
يحتلم اذا طبخ فى اناء نحاس مع عسل جلاء البياض العارض فى العين ويسقى صاحب اليرقان من بول
الصبى الذى لم يحتلم يزول عنه اليرقان بشرط ان لا يدرى زعموا ان بول من لم يبلغ عشرين
سنة اذا شربه صاحب البرص برا منه ويطلى به الجرب والحكه والقوبا فيمنعها من ان تسعى وذكر
ان انسانا مطحولا راى فى نومه ان من شرب من بوله ثلاثة ايام كل يوم ثلاث حفنات من بول نفسه
شفى ففعل ذلك فعوفى وجرب فى غيره فوجد عجيبا وقالوا عقى الصبى يكتحل به فيزول بياض
العين وان خفف واحرق وذر رماده على الناصور يحى منها من لسعة الرتيلا يسقى من رجيع الانسان
ويجعل فى تنور حار حتى يحترق فانه ينجو باذن الله ويوجد رجيع الانسان وبيت الزنبور ويحرقا
ويطلى به الجرب ثلاثة ايام فى الحمام فانه يزول وان اكتحل به ازال جرب العين حيات بطن الانسان
تجفف وتسحق ويكتحل به يزيل بياض العين باذن الله تعالى **النوع الثانى من الحيوان
الدواب** هذا النوع احسن البهايم صورة واكثرها نفعا ولما كان الانسان لطيف البدن يطلى الشى
كثير العدو من جنسه وغير جنسه اقتضت الحكمة الالهيه خلق هذا النوع للانسان وهداه الى
تذليلها ويصرفها تحته فى انحا مقاصده ليقوم مقام الجناح للطاير والقوايم للدواب فقال
تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينه ولما كان الفرس اذكى حسا من الحمار خلقت اذنه
اصغر وذنبه اطول لان الفرس يكفيه بصفاء ذهنه دون ما يكفى الحمار ولذلك خلق ذنبه
اطول لان احساس الفرس بلذع الهوام فوق احساس الحمار فاحتاج الى مذبه طويلة الطاقات
ولما كان المطلوب من الدواب السير صرف العناية الى تصليب حوافرها ليمكن المشى الكثير عليها
وليكون سلاحا دافعا للعدو فان كل حيوان له حافر لا قرن له لان المادة لا تفى بهما جميعا و
الحيوان الذى له قرن لا حافر له بل له ظلف لان المادة صرفت بعضها الى قرن وبعضها الى الظلف
ليتم بها حاجة المشى والسلاح فسبحان من اعطى شىء ما يفتقر اليه دون الزياده والنقصان و
لنذكر بعض ما يتعلق باصناف الدواب **فرس** هو احسن الحيوانات بعد الانسان صورة
واشد الدواب عدوا واذكاها حسا وله خصال محموده واخلاق مرضيه من ذلك حسن صورته

وتناسب

وتناسب اجزائه واعضائه وصفاء لونه وسرعه عدوه وحسن طاعته لفارسه كيف صرفها
انقادت له ومن الخيل ما يقال له جوكانى وهو فرس يلعب على ظهره بالكره فلا يحتاج الراكب ان يصرفها
بل عينها الى الكره كما دارت الكره تعدو خلفها ومن الفرس ما يعرف صاحبه ولا يمكن غيره من ركوبه



ومن الخيل ما يلحق الظبى حتى يضرب راكبها الظبى بالسيف قال محمد بن زكريا الكلبى ان الصافنات الجياد
المعروضه على سليمن عليه السلام كانت افراس ورثها من ابيه فلما عرضت عليه والهته عن صلوة
العصر حتى توارت بالحجاب عرقبها الا افراسا لم تعرض عليه فوفد عليه قوم من الازد وكانوا اصهاره
فلما ارادوا الرجوع قالوا يا نبى الله ارضنا شاسعه فزودنا زادا مبلغنا اليها فاعطاهم فرسا من
تلك الخيل وقال اذا نزلتم منزلا احملوا عليه غلاما واحتطبوا فانكم لا تورون نارا الا وقد اتى بطعام
فساروا بالفرس وكان الامر على ما قال الى ان وصلوا الى بلادهم وسموا ذلك الفرس زاد الراكب فذكروا
ان خيول العرب من نتاجه **خواص اجزايه** سنه تشد على الصبى ينبت اسنانه بلا الم ويترك
تحت راس من يغط فى نومه يزول عنه ذلك لحمه يطرد الرياح ومع دارصينى يزيد فى قوة الباه
خصيه الفرس العتيق تملح وتسحق وتناف بماء حار ويطلى به النقرس ينفعه نفعا بينا يوجد من
ذنب الفرس شعره وتمد على باب بيت طولا فانه لا يدخله بعوضه واذا بخرت المراة الحامل بحافر فرس
اسقطت الجنين الميت والمشيمه المحتبسه حافر الفرس الشموس يدفن فى الدار يهرب الفار عنها

ذكروا ان الفراريج اذا خرجت من البيض وسقيتها فى حافر الدوابّ اول شربها فانها لا تقربها ناشق
ولا شاهين ولا شئ من الخوارج عرق الفرس يطلى به عانة الصبى وابطه لا ينبت الشعر عليهما ويطلى
به البواسير ينفعها نفعا بيّنا واذا سقى النصل به يبقى مسموما يهلك المجروح به زبل الفرس يدخّن
تحت من عسرت ولادتها يسهل عليها ويذر على الجراحات التى يسيل منها الدم ينقطع الدم
عصاره سرجينه يسعّط بها صاحب الرّعاف ينقطع دمه ويقطر فى الاذن الوجعة يزول وجعها
ويوخذ من زبل الفرس درهم ومن رجيع الانسان مثله ومن النبيذ مثله ويضمد بها آثار النفاطات
يزول آثارها ولو ضمّ اليه عسل وملح نفطى ونوشادر وضمد به الوشم الذى هو من آثار غرز الابرة
قلعه

بغل هو المتولد من الفرس والحمار ان كان الفحل حمارا فشديد الشبه بالفرس
وان كان فرسا فشديد الشّبه بالحمار بحكمة الله سبحانه وتبارك وتعالى وتقدس وتقديره



ومن العجايب ان كل عضو فرضت منه يكون بين الفرس والحمار وكذلك اخلاقه وصورته فليس
له ذكاء الفرس ولا بلادة الحمار والبغلة من اطول الحيوانات عمرا لقلة سفادها كما ان العصفور
اقصر الحيوانات عمرا لكثرة سفاده ولا شك فى عقمها لكن من الناس من يزعم ان الولد لا يعلق فى
رحمها ومنهم من قال يتعلق ولا يخرج لضيق منفذه فتهلك الامّ ولهذا يجعلونها مكتومة لان
الذكر اذا نزا عليها احبلها فتموت بالولادة **خواص اجزائه** قال الاصمعى اذنه ان سقيت
امراة لا تحمل وسخ اذنه يذاب ويسقى المراة لا تحبل ايضا ان اطعم انسان من مخه كلّ جميع حواسه
حتى يكون كالنايم ولو اطعم الحبلى لولدت بلها حشا قلبه اذا اكلته المراة لا تحبل ابدا يوخذ

من حافر البغل خمسة دراهم ويخلط بدهن الاس ويطلى به راس الاقرع ينبت الشعر عليه وينفع من داء الثعلب ايضا قالوا يدخن البيت بحافر البغل وشعر جسده وزبله يهرب عنه الفار خصية البغل يخفف ويشد فی خرقة حرير ويعلق على الدابه فانها لا يتعب من السير عرقه يحتمله المراة فی قطنة فانها لا يحبل بوله يشربه الحبلى يسقط الجنين الميت وان شربته صاحبة الطلق وضعت سريعا الزنبور الذی فی دبر البغل يخفف ويحرر به صاحب البواسير ابراه قالوا جلد جبهته يحرق فی مكان لا يتم فيه امر البته ولو شد فی جلد البغل شیٔ من الصعتر وشدته المراه على عضدها امنت سقوط الولد

حمار

حيوان حدر الاعصا فی غاية البرودة كدر القوی زعموا ان الكلب اذا سمع نهيقه تالم ظهره حتى صح من الالم وزعموا ان من لذعة العقرب يركب حمارا ووجهه الى ذنبه فاذا مشى الحمار انتقل الالم الى الحمار وقالوا لو شد فی ذنب الحمار حجر وزنه عشرون مثقالا لا ينهق وكذلك لو شدت اذناه وقال بليناس فی كتاب الخواص من العجب ان الحمار اذا راى الاسد وقف على مكانه وربما عدا اليه حتى يقف بين يديه ويحسب ان ذلك ينفعه من سطوته كما ان الذئب اذا سلت الشاه فالشاة تعدو معه وتساعده فی المشی بحسب ان ذلك يمنعها من سطوته



خواص اجزايه

مخه يخلط بالزيت ويطلى به الشعر يطول شعر الراس و من سقی منه بالماء يغلب عليه النسيان اذا سقى منه حبلى ولدت ابلها و سنه يجعل تحت راس من يغلب عليه السهر ينام فی الحال كبده يخفف ويسحق ويشد على صاحب حمى الربع يزول حماه طحاله يخفف ويطلى به مدی المراة يكثر لبنها قلبه يخفف ويسحق ويسقى المصروع اياما ابراه من صرعه ويخلط بالزيت ويطلى به الخنازير تحللها قال بليناس فی كتاب الخواص يسحق حافر الحمار ويطلى به البرص فانه يقلعه ولو كان عتيقا وانه من اكبر العلاجات واذا سقيت المراة منه يسرع خروج ولدها حيا كان او ميتا واذا احرق وخلط بدهن الجوز وجعل على الناصور يصلحه يوجد من ذنبه ثلث شعرات

حين سرو على الانثى ويشد على ساق الرجل ينعظ فى الحال ومن اكل من لحمه يامن افات التموم وصاحب
الجدام ينفعه نفعا بينا ولحمه مع شحمه يطبخان بالزيت العتيق ويمسح به المفاصل العليله سرمها
شحمه بداب ويطلى به الجراحات والقروح فانه يزول ويجعل اثار القروح شبيها بالبدن
ولونه اذا احرق عظم جنبيه وسقى قوما من رماده يقع بينهم الخصومه ولو اتخذ من عظم يده
اليسرى
خاتما وعلق على رقبه المصروع تفعه نفعا بينا دم الحمار يطلى به البواسير مرارا يسقط لبنه يسقى
الصبى الذى يبكى كثيرا وخلقه يزول ذلك عنه ولو تمضمض بلبن الاتان مسخنا لنفع من وجع
الاسنان وشربه ينفع من الادويه القتاله وقروح الامعا والرحم والسل وسعال الصبيان
قالوا من استصحب شيئا من جلد الحمار الدبرح زال عنه الرعب وينفع لمن ضرب بالسياط او
اصابه وثى او فسح او هشم ان يضمد به فى الوقت الذى سلخ وينام الماوف منه نومه فانه اذا استيقظ
زال عنه الالم جلد جبهه الحمار يعلق على المصروع ينفعه ولو القى شعره من ذنبه فى النبيذ من
شرب منها عربد وذكر الجاحظ ان عصاره روث الحمار ان سقى حارا صاحب الحصاة يبول تلك
الحصاة وذكر انه ايضا دواء للضرس الماكول وينشق فى انف الراعف ينقطع دمه

حمار الوحش

هذا النوع من الحيوان شديد الشبه بعضها بالبعض الى حد لا يقدر الانسان ان يميز بين واحد واحد
اذا راى عانه وغابت عنه ثم راها مرة اخرى وذكر ان الفحل اذا راى جحشا نزع خصيته بالسن مخافة
ان يزاحمه فى اتانه اذا كبر وان الاتان اذا دنا وضعها دهنت الى موضع وعر المسلك مخافة على ولدها
ان يكون ذكرا فينزع الفحل خصيته ولا تذهب بولدها الى العانه حتى يصلب حافره ويقدر على العدو
ومن عادتها انها لا ينقطع بعضها عن البعض ولو كانت الوفا ولذلك يسهل صيدها فان الصايد يتمكن



فی مضیق ویصیر علیها حتی یعبر بعضها ثم یخرج فلو رجعت المقه عند ذلک لسلمت عن الصاید کلها لکنها یزید للحرق بالعانه عبرت فیرمی الصاید منها ما یری ومن حمر الوحش صنف یسمی الاخدریه منسوب الی احدر وهو حصان کان لکسری اردشیر اشمه اخذ الزجس ولحق بعانات وضرب منها وهو احسنها شکلا واشدها عدوا **خواص اجزائه** مخه یسحق بدهن الزیبق ویطلی به البهق یزیله وهو جید لمن یبول فی فراشه مرارته یقلع الثوثه اذا طلی بها قال الشیخ الرئیس اذا طلی النقرس بلحمه مع دهن الورد نفع شحمه جیدا للکلف طلاء حصته یسق ویملح وورس ویسقی من به مغص بملح وماء حار فانه یزیله فی الحال حافره یتخذ منه خاتم ویعلق علی صاحب الجنون والصرع فی راس الشهر فانه یزول عنه ذلک وحافره یحرق ویکتحل به ینفع ظلمة العین وعشاوتها دوثه یلقی فی سو الخباز یفسد الخبز علیه بالوقوع واذا خفف وسحق بیاض البیض ویتشق نفع من الرعاف نفعا بینا والله اعلم

النوع الثالث من الحیوان النعم

هذا النوع کثیر العدد عظیم الفاید شدید الانقیاد ذلول مستانس لیس لها شراسه الدواب و استعصاؤها ولا نفره السباع وضیق خلقها ولا سلاح لها شدید کحوافر الدواب وانیاب السباع ومخالبها واساب الهوام وابرها وشانها الثبات والتحمل والصبر علی التعب والجوع والعطش ولما کان انتفاع الناس بهذا النوع کثیرا خلقها الله تعالی علی الصفات التی ذکرناها تسهیلا لتحصیل منافعها کما قال الله تعالی اَوَلَمْ یَرَوْا اَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ اَیْدِینَا اَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِکُونَ وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَکُوبُهُمْ وَمِنْهَا یَاْکُلُونَ وخلق لها القرون لتدارک تقصیر الحافر وجعل بدل الحافر ظلفا فلذلک لا یکون القرن الا للذی ظلفا الا الکرکدن فانه جمع بین الحافر والقرن وانما خلقت قرونها علی روسها لان غیر الراس اما متاخر عن الحاسة فلا یبصر ما یلمسها حتی ینطحها او مشغول بشغل آخر کالیدین واما ممنوعه عن ذلک کالکتفین وربما صرفت المادة من جهة اقل فاید الی جهه اکثر فاید کترک الفلک الاعلی من البقر بلا سن وصرف مادتها الی القرن لان السلاح انفع للبقر من سن الفلک الاعلی فالقوه المدبره تؤید الحیوان اما بسلاح او جنه او آله هرب ومتی نفدت مادة اخری حتی یکمل له ما یحتاج الیه فی بقاء شخصه ونوعه کما قدره الله تعالی ثم ان نوع النعم لما کان ماکلها الحشایش اقتضت الحکمه الالهیة لها افواها واسعة واسنانا حدادا واضراسا صلابا تطحن بها الصلب من الحب والقشر والنوی ولما افتقرت الی زیادة قوه لیتمکن من الفعل المطلوب منها خلق لها کرشا واسعا لتحمل فیه من العلف شیئا کثیرا معی بعدائه

فاذا اكثفت رجعت الى اماكنها وتجعلها بالاحترار متهياه لنضج الحرارة والعزيزة وليتمكن من تمييز
لطيفها من كثيفها ومن العجب القوة التى جعلها البارى تعالى فى اضراسها فانها فى العمل فى الليل
والنهار لا يفتر الا قليلا فلو كانت من الحديد الذكر لانسحقت ويفنت ثم الحرارة التى خصها الله بها
فانها تجعل التبن اليابس دما ولحما فسبحانه ما اعظم شانه واوضح برهانه ولنذكر بعض ما
يتعلق بواحد واحد من النعم

ابل من الحيوانات العجيبه وان كان عجيبها سقط عن اعين الناس
لكثره رويه الناس لها وهو حيوان عظيم الجسم شديد الانقياد ينهض بالحمل الثقيل ويبرك به وتمسك بزمامه
فاره تودّيه حيث شات ويتخذ على ظهره شبه بيت يقعد الانسان فيه مع ماكوله ومشروبه وملبوسه
وظروفها والوساده والنمرقه واللحاف كما فى بيته ويتخذ للبيت سقفا كانه فى داره وهو يمشى به ولهذا
قال تعالى افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت وربما يصبر عن المآء عشرة ايام ويصبر عن العلف
ثلاثة ايام وانما طولت رقبته ليكون مناسبة لقوايمه عند الرعى قايما وليستعين بها بمد النفس
عند النهوض وليبلغ مشفره ساير جسده يحك بها وذكر انه حيوان حقود اذا ضربه الجمال يترصد
الظفر به ولو بعد حين فينتقم منه ويهيج فى شهر شباط فعند ذلك لا يعتلف الا يسيرا ولا جنر
عنده من الحمل فيحمل حمل بعيرين او ثلاثه يوخذ عصاره القوثج ويقطر فى منخره يذهب عنه



ذلك واذا مرض ياكل من شجرة البلوط يزول مرضه واذا نهشته الحية ياكل السرطان فيدفع عنه
غايلة السم قال ابن ماسويه ولهذا ظن ان السرطان نافع لدفع غايلة السم نهش الحية وزعموا ان
لا مرارة لها والشقشقة التي يخرجها عند هيجانه ما عرف احد اي شي هو فسبحان العليم
بخفيات تدابير حكمته المقتضية للطفه بيريته وواسع رحمته وكرمه

خواص اجزائه

مخه يخلط بماء الكراث ويمسح به المراة الحبلى تخرج ما في بطنها قال واليس للتغيير مرارة ولكن على كبده
بمكان المرارة شي يشبه جليد فيها لعاب يكتحل بها فيزيل الغشاوة العتيقة ويطلى بها الراس ينبت
الشعر ويطوله ويسوده ويطلى به الرقبة والحلق ينفع من الخناق ويوخذ منه قيراط ومن المسك
مثله ويسعط به ينفع الصداع ومن داوم على اكل كبده يدفع عنه نزول الماء واكله ثلث مرات ينفع
من ظلمة العين شحمه ما وضع في موضع الا هربت منه الحيات يذاب سنامه ويخلط بالماء ويجعل
على البواسير الظاهرة يسكن وجعها والنخورية ايضا جيد للبواسير ذكر بليناس في كتاب الخواص
ان في كرش البعير عرق كانها حجر فاذا اخرجت استحجرت واذا سحقت بالخل ابيضت وانعقدت
وهي انفع شي للسموم القتالة عظمه يخلط بالزيت ويطلى به راس المصروع يذهب عنه صرعه
شعره يشد من به سلس البول منه على فخذه الايسر يمنع ذلك ويتخذ منه خيط ويشد على فخذ الصبي
الذي يبول في الفراش على فخذه الايسر يزول عنه ذلك وكذا لو دفن في الارض وبال الصبي
عليه وبره يذر محروقا على الانف يقطع الرعاف وكذا يقطع الدم السايل عن الجراحات اذا ذر عليها
لبنها نافع من السموم كلها واذا تمضمض به نفع الاسنان المتاكلة بوله يغلي حتى ينعقد ويطلى به
الناصور يصلحه ويطلى به الراس يزيل النخالة وشربه ينفع من وجع الكبد ويقوي على الباه ويزيل
صفرة الوجه وينفع من وجع الاذن اذا قطر فيها قال الشيخ الرئيس بعره يقطع الرعاف ويزيل
اثار الجدري اذا القي منه شي ويذهب الثاليل **بقر** حيوان كثير المنفعة شديد القوة
خلقه الله تعالى ذلولا منقادا للناس وانما لم يخلق له سلاح شديد كالسباع وغيرها لانه
في رعاية الانسان والانسان يدفع عنه عدوه بخلاف السباع لان حاجة الانسان اليها
ماسة فلو كان له سلاح شديد صعب ضبطه والبقر الاجم والعجاجيل يستعمل موضع القرن
عند الحاجة لمعنى خلقت في طبيعتها فتعمل ذلك بالطبع ولم يخلق للبقر الثنايا فوقانية فيقلع
الحشيش بالتحتانية ولو لم يحص لم ينفع كثيرا لانه كثير النزوان فيهزم سريعا واذا اهتاج لا ينتفع

بضرب بالسيف وزعموا ان البقر اذا دهن منحره اصابة القرع ولو دهن قرنه لا يحود البته وللبقر
مشيه مليحه يوصف بها مشية النسا واذا مرض مرضا شديدا ركب فى قرنه شى من العاج يزول مرضه والله اعلم

١٤٩



خواص اجزائه قرنه يحرق ويجعل فى طعام صاحب الحما الربعيه يزول حماه ولشرب
فى شى من الاشربة يزيد فى الباه ويقوى القضيب ويورث الانعاظ وينفخ فى انف الراعف ينقطع
رعافه وتجربه لدفع الجراد فانها يهرب او يموت ويحرق قرناه حتى يصير رمادا ويداف بالخل ويطلى
به موضع البرص مستقبل الشمس فانه يزول مخه يداف يدهن طريا ويقطر فى الاذن لوجعه يسكن
وجعها مرارة البقر مع بزر الجرجير وبزر الفجل وماينه يعرض على النار ليقوى ويطلى به الكلف
ويترك زمانا فانه يزول ويخلط بورق العبيرا مدقوقا ويحمل به المراه فى قطنه لا تحبل وفى مرارة البقر
حجر على قدر عدسه يجعل ذلك الحجر فى ماء الشهدانج وماء العرفج ويسعط به المصروع يزول صرعه
ويطلى الشجر بمراره البقر لا يتولد فيه الدود ويخلط مرارة البقر ببعر الفار ويحمل بها صاحب القولنج
ينفتح فى الحال ومرارة البقر يخفف ويتخذ منها ومن الكبريت الاصفر والجاوشير اجزاء سوايا دق
ويتحرر بها صاحبه الطلق فانها يضع فى الحال وان مات الجنين فى بطنها مرارة الثور يحنك بها
مع العسل يفتح الخناق مرارة البقر السودا يكتحل بها فانها تحد البصر حتى يقرا نقش الخاتم واذا
اردت ان يرى عجبا فادفن جرة فى الارض الى عنقها وقد طليت باطنها بشحم البقر فان البراغيث كلها
يجتمع فيها ولو علقت كلية الثور على رقبة من به الخنازير يزول عنه لحم البقر مضر جدا يورث امراضا

صعبه مثل البهق والسرطان والجرب والقوبا والجذام وداء الفيل والدوالی والوسواس خصیه
العجل یشرب مسحوقا فانه یهیج قوة الباه وینعظ ویعین علی الوقاع یخفف ویسحق ویلقی علی البیض النیمرشت
ویحسی فانه یزید فی الباه حتی یری عجبا یحرق کعب البقر ویدلك برماده السن یبیضها جدا وهو
عجیب فی ذلك ذکره بلیناس فی کتاب الخواص ظلفه یحرق ویخلط بالعسل ویخلط بالخل والدهن و
یطلی به الکلف فانه یزوله وان شرب محرقا بالشیرج ویضمد به الخنازیر یحللها ذنب البقر
ان احرق فی موضع نفع بین اهل الخصومة لبن البقره السودا یخلط بدقیق الشعیر ویضمد به الخنازیر
والنواصیر والبواسیر فانه یسکن المها وقال النبی صلی الله علیه وسلم علیکم بالبان البقر فانها یرعی
من کل شجرة ولبن البقر ینفع من صفرة اللون والبواسیر سمنها یدهن به لدغ العقرب یسکن المه فی
الحال والسمن العتیق نافع للجراحات والقروح دمه یطلی به الورم یسکن وجعه قال بلیناس الحکیم
بول الثور یخلط ببول الانسان ویوضع علی اصابع الیدین والرجلین یزیل حمی الربع وقلما یحتاج
صاحبه الی ثلاث مرار وانه لمن العجایب اخثا البقر یخلط بخل التمر ویضمد به الدمامیل الصلبه فانه
ردعها ویدخن البیت بخثی البقر والعفص هرب الحشرات من دخانه یوخذ خثی البقر ودهن الحنظله
وخل خمر ویطبخ بالنار حتی یرجع الی نصفها ثم یجعل علیه شئ من الخثا الیابس مسحوقا ویضمد به الجراحه
التی فیها النصل ثلاثه ایام یجذب الحدید الی خارج باذن الله تعالی ویدخن بالزبل الیابس تحت
من عسرت ولادتها فانها ینفع ویحرق الخثی مع البلوط ویعجن رمادهما بدم البقر ویطلی به شعر
من الاشعر علی راسه شهرا متوالیا فان الشعر ینبت علیه **بقر الوحش** یقال انه ینبت
کل سنه علی قرنه شعبه وله قرن عظیم ذو شعب وزعم بعضهم ان قرنه کل سنه یسقط وینبت
مکانه قرن جدید مع زیاده شعبه واذا دنا وقت سقوط قرنه یمشی الی موضع لا یصل الی احد و
لذلك یقال حیث یلقی الایابل قرونها ویختبی عن کل شئ حتی ینبت قرنه لانه یعلم ان لا سلاح معه
واذا اتت علیه سنتان یبدا باسقاط القرون وقرنه مصمت بخلاف قرن سایر الحیوان فانها
مجوفه واذا سمع الغنا وصوت الملاهی اصغی الیه ولا یحذر من النشاب لشدة التذاذه به واذا مرض
یاکل الحیات والافاعی یزول مرضه ویاکل الافعی من ذنبها فاذا وصل الی راسها یرمیها واذا
اکل الافعی یعطش فعند ذلك لا یشرب الماء حتی لا یسری سم الافعی بسایر جسده بواسطة الماء
بل یطلب السرطان ویاکله حتی یدفع غایله سم الافعی ثم یشرب الماء علیها والافعی اذا احس بنفس
الوحش اسد فی حجره فیاتی تابعا لها بالشم فاذا اصاب حجرها جعل فمه علی الحجر ویجذبها

بنفسها ويقتلها وذكران بقره ازعجت وتبعها فرسان وكلاب وهي حاربه منهم بعد وشديد فرات
فی طریقها حیه فوقفت وقتلها ثم شرعت فی العدو وهذه صورته والله سبحانه وتعالی اعلم



واما خواص اجزائه

فان مخه ان اطعم صاحب الفالج نفعه نفعا بینا ومن استصحب من قرنه شعبه یهرب عنه
السباع ولو علق علی باب بیت لا تقربه السباع ولا یدخله ولو دخن به البیت لهربت عنه الحیات
وقرنه یحرق ویذر علی السن الوجعه یسکن المها ویحرق ویخلط رماده بالسمن ویطلی به الساق الذی
باطراف الدواب ینفعها نفعا بینا ویعلق القرن علی صاحبة ذات الطلق تضع سریعا دمه تریاق
للسموم کلها لحمه ینفع من الرحر قالوا فی قلبه عظم لو شد علی صاحب الصداع یزول صداعه ولو علق
علی البقره لم تر لبنها دمه یسقی الملذوع مخففا ینفعه جدا ویفتح القولنج ویفتح بول من به اسر
البول جلده یدخن به البیت لدفع الحشرات

جاموس

حیوان جسیم لا ینام البته ولعله
فی بعض الاوقات باللیل یغمض عینه زعموا ان فی دماغه دوده یتحرک دائما فلا ینام ویدفع جمیع السباع
عن نفسه ویقتل التمساح مع عظم بدنه وهول جثته ولذلک یسرحوا علی طرف النیل الجوامیش
لیقتل التمساح اذا خرج الیها والجاموس یمشی الی الاسد رابط البال ثابت الجنان ولیس فی قرنه حد کما
فی قرن البقر فاذا قوی غدا علی الاسد مع فقد اله الحرب وصار الاسد مغلوبا مع وجدان اله الحرب
وهذا عجیب ومن الناس من زعم ان الجاموس انما یغلب الاسد لانه یذب عن نفسه ویعلم ان العدو یرید
ان یجعله طعمه ولیس له اله الهرب والاسد یرید ان یجعله طعمه ولا یتضرر فلیس یمکنه ذلک و
الجاموس اجزع خلق الله من البق واشدها هربا الی الماء وزعموا انه اذا ربط بشجرة التین ذل واستکان واشتد

وجله

وجله ومن خواصه انه لا سر وا على اته البته وهذه صورته والله سبحانه وتعالى وتقدس اعلم



خواص اجزائه الدودة التى فى دماغه اذا علقت على احد حيه لا يغلبه النوم ما دامت معه اكل لحمه يورث التوليد القمل شحمه يذاب بالملح الاندرانى ويطلى به الكلف والبرص والجرب فانه يزيلها والله سبحانه وتعالى اعلم بحقايق الاشياء

زرافه

حيوان يقال له بالفارسيه اشتركاويلنك راسها كراس الابل وقرنها كقرن البقر وجلدها كجلد النمر واظلافها كما للبقر طويل اليدين قصير الرجلين وصورته بالبعير اقرب وجلده بالنمر اشبه وذنبه كذنب الظبى قالوا الزرافه متولدة من الناقه الحبشيه والضبعان سفاد الحبشه لسفد الناقه فتجى ولد بين الناقه والضبعان وان كان ولد تلك الناقه ذكرا ولحق بالمهاه انت بالزرافه وذكر طيماتاس الحكيم ان بجانب الجنوب قرب خط الاستوا فى الصيف تجتمع حيوانات مختلفة الانواع على مصانع الماء من شدة العطش فربما [illegible] فدت انواع غير انواعها فيتولد مثل الزرافه والنمر والعسار ونحوها بتلك الاماكن

والزرافه من الخلق العجيب ما عرف منه

الطرافه الصوره وغرايب النتاج

وصورته فى قفا هذه الورقه

ضان

جعل الله تعالى في نوع الغنم بركة فتراها تلد في كل عام واحدة ويؤكل منها ما شاء الله ويملى وجه الارض منها بخلاف السباع فانها تلد ستا وسبعا ولا ترى منها الا واحدة واحدة في اطراف الارض والضان حيوان مبارك محبوب حتى اذا مدحوا انسانا قالوا انه كبش من الكباش ومن العجايب انه اذا راى الفيل والبعير والجاموس لا يخافه فاذا راى الذئب اعتراه خوف عظيم وعضو من اعضاء تلك الحيوانات اعظم من الذئب وليس ذلك عن تجربة بل لمعنى خلق الله تعالى في طبعه وزعمت ان قطيع الغنم اذا احست بالذئب على طرف دجلة خاضت في الماء حتى يتوسطها فاذا امنت عادت الى مكانها واعجب من هذا ما يرى ان الغنم



تلد في ليلة واحدة غنما كبيرا ثم ان الراعي يسرح الامهات من الغد واتى بها اخر النهار وتخلى بين الامهات والاولاد فيذهب كل واحد منها الى امها والانسان لا يعرف الام الا بعد اشهر ويجلب من الهند نوع من الضان على صدرها اليه وعلى كتفها اليتان وعلى فخذيها اليتان وعلى ذنبها اليه

اما خواص اجزائها

ذكروا ان قرن الكبش اذا دفن تحت شجرة يكون حمل قبل اوانها واذا اكتحل بمرارة الضان مع العسل ينفع من نزول الماء وازالت البياض الذي في العين ازالة عجيبة قالوا المواظبه على اكل لحم الضان يوجب النوم ويلقى على اكله النعاس واصحاب الصرع اذا اكلوا الضان اشتد بهم عظمه يحرق بخشب الطرفا ويخلط بدهن الشمع المتخذ من الشيرج ويطلى به موضع الوثي والفسخ ينفعه نفعا بينا يحرق صوفه ويخلط رماده بورق الاس ويجعل على الجراحات الفاشية يصلحها قال بليناس

في كتاب

فی کتاب الخواص اذا احملت المراة بصوف النعجه قطع الحبل ومنع منه وقالوا اذا غطیت ظرف العسل بشی من الصوف الضان لم یقربه النمل وهذه صورته والله سبحانه وتعالی اعلم



معز حیوان غبی احمق ولذلك اذا اراد وا ذم انسان قالوا تیس من التیوس یعنی انه فی غایه الغباوة والنتن والمعز یفضل علی الضان بغزاره اللبن وثخن الجلد فان جلد المعز ثخین وجلد الضان رقیق وما نقص من الیته زید فی شحمه ولذلك قالوا الیه المعز فی بطنه انظر الی حکمة الباری تعالی لما خلق جلد الضان رقیقا جعل لها صوفا کثیفا دافعا للبرد والحر ولما خلق جلد المعز ثخینا خلق لها الشعر حتی یحصل للضان بغلظ الصوف ورقه الجلد ما یحصل للمعز برقه الشعر وثخن الجلد ونتن بدن التیس یضرب به المثل فان جمیع بدنه نتن شتاء وصیفا وذکروا ان الجدی اذا رای الشبل یمشی الیه یسیر ا یسیرا واذا شم رایحة الشبل غشی علیه ووقع کالمیت فاذا غاب الشبل عنه رجع الی حاله ومن العناکب نوع یقال له الرتیلا له لعاب اذا مشی علی الانسان سال الانسان من لعابه الما شدیدا ویفضی به الی الموت غالبا فالجدی یاکل منه شیا کثیرا ولا یضره بل ینفعه ویسمنه



خواص اجزائه قال بلیناس قرن المعز الابیض یسحق ویشد فی خرقه ویجعل تحت راس النایم لا ینتبه مادام تحت راسه یخلط مراره المعز بمرارة البقر وتلوث به فتیله ویجعل فی اذن الاصم یزول صممه ویمنع نزول الماء فی العین ویقطر مرارة التیس مع ماء الکراث فی الاذن سکن وجعها وینفع من غشاوة العین اکتحالا لحیة التیس یشد علی صاحب حمی الربع یزول حماه کبد المعز یعرض علی النار ویکتحل بالرطوبه السایلة منه

فانه ينفع من العشا ويكتحل بمرارة التيس بعد نتف الشعر النابت فى الجفن فانه لا يرجع ينبت وان احتملت
المراة كبد المعز يزول شهوتها حتى لا يميل الى الرجال زمانا طويلا يسقى بعر فى طرف خشبى اربعين يوما
ثم يذبح ويأكل المطحول لطحاله فانه يبرا ولو كان الظرف من خشب الطرفا كان اقوى تاثيرا اكل لحم المعز يورث
الهم والنسيان ويحرك السودا تسقى ابره بدم المعز ويثقب به الاذن فان ثقبها لا يلتيم جلد المعز يوضع
على المضروب بالسياط حال السلخ فانه يدفع غايلته وينفع ايضا من القروح الحشه ومن الجرب والحكه
كعب التيس يسحق ويخلط بالسكنجبين يذيب الطحال وهو مجرب يهيج الباه ظلف المعز يحرق ويخلط بالخل و
يطلى به عضو صاحب داء الثعلب ينبت الشعر لبن المعز ينفع من النوازل ويحبسها والاكار منه يولد القمل
ويجلوا الاثار القبيحه من الجلد ويحسن اللون خصوصا بالسكر للنساء انفحه الجدى والحرقان يجذب الفضول
الى الظاهر من اعماق البدن بول المعز يغلى حتى يغلظ ويخلط بمثله من العسل ويطلى به العضو المحرق
ينفعه وكذلك يطلى به صاحب الجرب فى الحمام ثلث مرات ينفعه بعره يتخذ منه اعداد وتجعل
تحت راس صبى يكثر بكاوه حتى يزول عنه قال الشيخ الرئيس بعر المعز يحلل الخنازير بقوة فيه واذا
احتملته المراه بصوفه منع سيلان الدم من رحمها وفيه قوة جاذبة تجذب سم الزنابير والبعر البالى
منه ينثر على الموضع المحترق ينفعه جدا وهو مجرب **طبی** حيوان شديد النفره والعرب
اذا راته تيمنت به ومن كياسته اذا اراد دخول وجاره يدخل مستدبرا لخوفه على نفسه وخشفانه فان
راى ان احدا راه لا يدخل كناسه ومن عجايبه انه ياكل الحنظل الرطب وماوه يكب من شدقيه ويستلذ
به وكذلك يشرب ماء البحر المر الزعاق واما ظبا المسك فانها مثل ظبايينا الا ان لها نابين معقفين كما للفيل
خارجين من الفكين قدر شبر ومرعاها بلاد الصين والتبت والخزر وانها هناك ترعى السنبل والبهمنين
والحشايش العطره الذكيه الرايحه والله اعلم



اما خواص اجزائه

قرنه ينحت ويدخن به لطرد الهوام
لسانه يجفف فى الظل وتطعم
المراه السليطه فيزول سلاطتها
وسرته يتولد فيها دم هو المسك
فان اصطيد ولم ينضج الدم فى سرته
لا يكون جيدا وسبيله سبيل الثمار اذا قطعت قبل النضج واجود المسك ما القاه الغزال وذلك ان الطبيعة

نزع

تدفع مواد الدم الى سرته فاذا نضج الدم فيها يجد الغزال منه حكه فيفرع الى صخرة حادة يحتك
بها ملتذا لذلك فحينئذ ينفجر الدم من السره انفجار الدم من الخراج والدماميل والناس يتبعون مراعيها
فى الجبال ويجدون ذلك الدم وقد جف على الصخور فيها خذوه ويدعونه فى النوافج فذلك افضل المسك
شعره يعطى لمن به اسر البول ينفتح مسكه يقوى الدماغ وينشف الرطوبات عنه ويجلو بياض العين
ويقوى القلب وينفع من الخفقان وهو ترياق السموم الا انه يصفر الوجه ومن استعمله فى الطعام
اورثه البخر **ابل** هو المعز الجبلى اكثر احواله شبيه ببقر الوحش من القنا القرن كل سنه
واكل الافاعى واذا اتبعه الصيادون يرمى بنفسه من قلال الجبل ولو كانت الفى ذراع ويقف على
قرنه ويسلم وزعموا ان فى قرنه ثقبين يتنفس منها ولو سدتا لاختنق وعدد سنى عمره كعدد قرونه واذا
لذعته حيه اكل من السراطين ويصبر عن شرب الماء فى القيظ ثلاثة ايام بلياليها واذا مشت الاروى
خلف الذئب اسقطت ولدها وهذه صورته والله سبحانه وتبارك وتعالى وتقدس اعلم



خواص اجزائه

قالوا اذا شرب المصروع
من برادة قرنه وزن مثقال
مع سكر فى ما فراح على الريق
نفعه نفعا بينا ويسحق
ويطلى البرص والبهق فيزيلهما
واذا بخر به مع شئ من الكبريت
هربت الحيات قرن الايل
اذا علق على صاحبه الطلق وضعت بسهولة قال الشيخ الرئيس قرن الايل والمعز محروقين مسحوقين
يجلوا الاسنان بقوة ويشد اللثه ويسكن وجعها ومرارته اذا اكتحل بها ينفع من العشا وقال الشيخ الرئيس
مرارة التيوس الجبلية ترياق لجميع السموم التى يكون من النهش كبده يشوى ويسحق ويتخذ منها برود ينفع من
عشاوة العين وظلمة البصر لحمه يحدث منه حمى الربع شحمه تدلك به لذعة العقرب والزنبور
بزوله المهما والعقرب يموت من رايحه شحم الايل قضيبه يسحق ويشرب ينفع من لسعة الافعى ويهيج الباه
واذا جفف ينا را صاب انسانا عسر البول او رياح القولنج يغسله ويسقى غسالته اطلق الاسر وفتح
القولنج خصيته اذا خففت وشربت هيجت انعاظا شديدا حتى لا يكاد يسكن جلده يتخذ منه

سفره لا يدور حوله حية ولا فار ولا شئ من الهوام وذكروا ان بين الابل والسمك مصادقه فالابل
يمشي الى طرف البحر ليرى السمك والسمك يقرب من الساحل ليرى الابل والصيادون يعرفون ذلك يلبسون
جلد الابل حتى ياتيهم السمك فيصطادونه يحرق قرنه وذنبه ويخلط رمادهما بالدهن ويطلى به اسفل
القدم فانه لا يتعب من السير ويزيد المشي نشاطه شعره يحرق فيهرب من رائحته جميع الهوام شعر
ذنبه سم قاتل يعرض لمن شربه كرب وغشي بوله يخلط بالعسل ويلعقه صاحب القولنج ينفتح في الحال
قال الشيخ الرئيس بعر الاروى يذر على كل سيلان دم يحبسه واذا وقع بعر الاروى في ماء وشرب
المعز منه احدها داء يقال له الابا يقتلها وانما يضر بالمعز دون الضان والله سبحانه وتعالى اعلم

النوع الخامس من الحيوان السباع

هذا النوع من الحيوان شديد الشبه بالشياطين لما فيه من الكبر والغضب وسوء الخلق وكثرة الفساد
وقلة الاستئناس والجراة على الهلاك وهي مخالفة لنوع النعم في الاخلاق والافعال ولما لم يكن عنايه
الانسان منصرفه الى تربيتها كما في نوع النعم خلق الله تعالى لها الات لتحصيل الاطعمه كالعدو
الشديد والانياب والبراثن والقوة والجراة والهيبة الهائله وسعة الفم وغلظ الرقبه وعرض
الصدور ودقه الحصر وحفه الاسفل ولولا ذلك لعجزت عن طعمتها ثم انها لما كانت كثيرة الفساد
اقتضت الحكمة الالهيه بقليل عددها فتراها تلد في بطن واحد ستا وسبعا في السنه مرة ومرتين
ولا يبقى منها الا القليل في اطراف الارض ولولا ذلك لامتلاء وجه الارض من السباع كنوع الغنم
لادى ذلك الى فساد عظيم فسبحان من اقتضت حكمته بقليل الضار وتكبير النافع لطفا بعباده
ورافة انه على ما يشاء قدير وبعباده لطيف خبير ولنذكر بعض ما يتعلق بافراد السباع مرتبا على حروف
المعجم **ابن اوى** حيوان يفسد الكروم والثمار ياكل بعضها ويفسد بعضها يقال له
بالفارسيه شغال اذا وقع نظر الدجاج عليه ياتيه ولو على سطح عال ويرمي نفسه بين يديه حتى
ياكله كما ذكرنا في الحمار والاسد والذئب والشاة والعجب ان الدجاج لو كان على شجره ومر بها كل كلب
وثعلب وسنور لا يتحرك البته فاذا مر بها ابن اوى رميت بنفسها اليه حتى لو كان مائه اتا اليه
حتى ياكلها واذا اراد ابن اوى صيد طير الماء جمع جرمه من الحشيش ويرسيها في الماء ويتركها حتى يستانس
بها ويقع عليها فاذا راى استيناس الطير بها جعل يمشي خلفها ويصطاد من الطير ما قدر عليه **خواص**
اجزائه لسانه يترك في بيت قوم يقع بينهم الخصومة مرارته يسقى منها نصف درهم بالماء الحار
ثلاثة ايام ينفع من الطحال لحمه ينفع من الجنون والصرع الذي يكون مع الاهله كبده ينفع صاحب الصرع

انا كل منه مثقال مخ عظمه يخلط بالبورق ويضمد به البرص يزول باذن الله تعالى وهذه صورته والله اعلم



ابن عرس حيوان طويل
دقيق يقال له بالفارسيه راسو
والفار يدخل جحرها ويخرجها يحب
الحلي والجواهر يلعب بها وهو يعادي
التمساح وذكروا ان التمساح لا يزال
مفتوح الفم فاذا راه ابن عرس دخل فاه ونزل الى جوفه ومرق احشاه واكل منها فاذا مات التمساح يخرج
ويمشي ويعادي الحيه ايضا واذا اراد قتال الحيه اكل السذاب لان السذاب سم الحيه فاذا شمت رائحته
ضعفت فغلبها ابن عرس وذكر ان الفاره هربت من ابن عرس وصعدت شجرة فتبعها ابن عرس ولم
يزل يتبعها حتى انتهت الى راس الغصن ولم يبق مهربا فنزلت على ورقه وعضت طرفها وعلقت نفسها بها
فعجز ابن عرس عنها فلم يزل يصيح حتى جاء زوجه فقطع حينئذ ابن عرس الورقه التي عليها الفاره
فسقطت فصادها الاخر والله اعلم



خواص اجزائه دماغه
يكتحل به ينفع من ظلمة العين قال
الشيخ الرئيس لحم ابن عرس ضماد لوجع
المفاصل وبالماء يستعمل للصرع
شحمه ان صاب اصل السن سقطت وصاحب الرقي ياخذ قضيبا ويطليه بشحم ابن عرس ويجعله على السن
المتالمه فانها تسقط فيظهر انها سقطت برقيه ولو دلك اسناخ السن بشحم ابن عرس ... كعبه
يستصحبه المراه عند المباضعة لا تحبل وخصيته ايضا تعمل عمل كعبه ولو استصحبتهما معا كان التاثير
اقوى دمه يطلى به الخنازير يحللها ... يجعل على الجراحة يقطع دمها **ارنب** حيوان كثير
التواليد يقال له بالفارسيه خركوش قيل انه سنه ذكر وسنه انثى ويحيض كما تحيض النساء يداه اقصر من رجليه
واذا نام يشخص عيناه واذا مرض ياكل القصب الاخضر فيزول مرضه ومن كيسه الموسر وهو ان لا
يطا على زمنا نها ارضا يعرف الكلب او الصياد القايف اثار قوايمها بل يخفيها حتى يشتبه عليهم طريقها
اما خواص اجزا ان راسه يحرق ثم يدلك برماده السن الذي اصفر واسود فانه يجلوها
وتبيضها دماغه ذكروا ان ... اكلت منه واحتملت منه وباشرها الزوج تحبل واذا دلك

بدعود الصيبان سهل نبات اسنانهم من غير وجع قالوا اذا وضعت من الارنب على السن المتالمة من
الانسان مثلها الاعلى على المريض والاسفل على الاسفل واليمين على اليمين واليسار على اليسار فانه
يسكن المها باذن الله تعالى مرارتها ان سقى منها انسان يغلب النوم عليه ولايزال كذلك حتى يسقى الخل
طحاله ياكله صاحب السرفه مع البنات زالت سرفته دمه ان شربته المراه لم يحبل ابدا ذكره بليناس
فى كتاب الخواص واذا طلى به الكلف والبهق الاسود اذهبهما قال به الشيخ وقال ايضا لحم الارنب يطبخ
ويقعد فى مرقه صاحب وجاع المفاصل وصاحب النقرس ينفعه نفعا بينا قالوا يحرق عظام
الارنب كلها ويخلط رمادها بدهن الشمع ويطلى به الاعضا المنشجه فانه يذهبه انفحتها يداف
بماء ولبن يشربها صاحب القولنج نزول وجعه من ساعته وقال بليناس الحكيم كل انفحه يفتح القولنج
لكن انفحه الارنب اقوى من كلها واذا شربت بخل نفعت من الصرع وانفحه الارنب بالخل ترياق
للسموم رجله يشد على مثلها من رجل صاحب وجع المفاصل اليمنى على اليمنى واليسرى على اليسرى
يزول وجعه فرجها ياكله المراه مطبوخه فاذا باضعها زوجها حملت بمرة واحدة يزعم العرب
ان كعب الارنب اذا علقت على انسان لم تضره العين والسحر ولذلك قال امرا القيس يا هند لا تنكحى
بوهه عليه عقيقه احسب موسعة وسط ارباعه بدعسم يبتغى ارنبا ليجعل فى رجله كعبها حذر
المنيه ان يعطيا شعره اذا تحرر به ينفع من وجع الريه ويخرج الرطوبات منها والمراة التى لاينقطع
دم طمثها يحمل فى فرجه من شعر الارنب ينقطع دمها والمراة ان ارادت ان تحبل يستصحب الارنب والله اعلم



اسد هو اشد السباع قوة و
اكثرها جراه واعظمها هيبة واهولها
منظرا خصه الله تعالى بعظم الراس
وتدوير الوجه وسعة الشدقين وحد
الانياب والبراثن وسعة الصدر و
غبا لين الذراعين وخفه المؤخر وجهارة الصوت لا يهاب احدا ولا يقوم لشده بطشه شى من
الحيوان وزعموا انه لا ياكل من صيد غيره البته وانه يحمى اذا صاد شيئا اكل قلبه وترك باقيه لغيره
لا يرجع اليه وتحب صوت الغنا والدف والشبابه واذا راى فى ظلام الليل ضوا ذهب اليه وحينئذ
سكنت سورة غضبه ولانت صولته وزعموا انه لا يقصد من يتواضع له ويتذلل واذا اكل لحم
القرد بقصد الملح ليا كل منه واذا مرض اكل القرد فيزول مرضه وقلما تفارقه الحما ولذلك

قالوا

قالوا اصابه نصل ونقي في بدنه ياكل السعد فان النصل يخرج من بدنه وهذا خاص للاسد لا غير وان ١
اصابه خدشه او قرحه يجتمع عليه الذباب ولا يقلع عنه حتى يهلكه ويهرب من الديك الابيض
ومن ضرب الطاس يهرب من زئيره جميع الحيوانات الا الحمار فانه لا يقدر على المشي ولا يبرز حال
جوعه حتى لا ينفر الصيد واللبوة يخدش الولد رحمها براثنه فيمرض مرضا شديدا فياتيها الليث
بالحر باليا كله فتبرا من مرضها واللبوة عند ولادتها تطلب ارضا نديه لئلا يهلك النمل اشبالها
وكلما فارقت اشبالها تمحو آثار براثنها لئلا يهتدي الى اشبالها باثار براثنها واذا خرج الليث
من موضعه يعدو والشبل خلفه فاذا سمع صوتا يفزع ويهرب فياخذه الليث في حضنه ويزار
في اذنه كالرعد فبعد ذلك لا تفزع من صوت البته وليس في السباع شي اشد بخرا من الاسد وعينه
في الظلمة يضي كشعلة نار وكذا عين النمر والسنور والافعى قالوا يهرب من الزق المنفوخ ولا يتعرض
للمراة الطامث وحكى الملاحون ان الاسد ياتي الى فلك السفينه وقد لف على صخره او جذم شجرة
ويعلم انه لا بد ان ياتيها احد ليخاصمها ويتمدد ويلصق بالارض ويغمض عينيه كيلا يبصر وميضها
بالليل فاذا جاء من يخلص السفينه وثب عليه فافترسه وهذه صورته والله تعالى اعلم



اما خواص اجزائه دماغه يخلط بزيت عتيق ويطلى به العضو المرتعش او المختلج يزول عنه
ذلك سنه تعلق على صبي ينبت اسنانه بلى الم ومن استصحبها يامن الم السن مرارته يسقى انسانا
يبقى ج[illegible] قدما ... يزول عنه القرع وداء الثعلب والاكتحال بها يمنع سيلان

الدمع ويطلى به الخنازير يستاصلها شحمه يطلى به البواسير والاورام الحاره ينفعها ويطلى به الدماميل يزيلها
ومن تمسح به لاينا له الخوف ولايقربه شى من السباع والشحم الذى بين عينيه بداب بدهن الورد فيمسح
الرجل به وجهه يهابه كل من راه لحمه ينفع من الفالج والاسترخاء دمه يطلى به السرطان يزيله
وكذلك جميع انواع التبليغ واذا مرج بالحليب وطلى به البرص ازاله خصيته يقطع مادة المنى اذا
سحقت وشربها انسان قدر درهم بماورد ويجذب الفقر فى الرجال الاحيل منه برثنه ياخذ
الانسان منه لايقربه شئ من السباع واذا وقع فى ما، وشرب منه الدواب والنعم اصابها هزال
لايسمن بعد البته جلده يدا ومصاحب البواسير الجلوس عليه يزول عنه ذلك وكذلك صاحب
حمى الربع اذا نام عليه يوم النوبه ويغطى بالثياب الكثيرة حتى يعرق ويفعل ذلك مرارا يزول
حماه ولو اتخذ من جلده رق ويشد على الدهل او الطبل فكل فرس يسمع صوته يمرض ولو شد شى من
جلد جبهته تحت عمامته رجل او قلنسوته يبقى صاحبه مهيبا عند الناس وعند الملك واذا
ادرج فى جلود السباع ليساقط وبرها شعره يحرق رماده بالدهن القير وطلى ويحمله من به حب القرع
يذهب عنه ذلك واذا جعلت شيئا قليلا من جعره فى النبيد فمن شربها يبغضها بغضا ولايعود
الى شربها **ببر** حيوان هندى اقوى من الاسد وبينه وبين الاسد والنمر معاداه فاذا قصد
الببر النمر فالاسد يعاون النمر قال الجاحظ اذا رمى الببر استكلب وعند ذلك يخافه كل شى واذا
مرض الببر اصطاد كلبا ياكله فيزول مرضه واذا هرم لايتعرض للانسان بخلاف الذئب ولو كان
جايعا واذا ضربة الطلق يضع ولدها تحت شجرة الفنحكشت وترضع ولدها كل ثلاثه ايام مرة ويربى ولدها باكل لنصف



واما خواص اجزائه مرارته يضرب بالماء ويطلى به راس من به سرسام او برسام ينفعه نفعا
بينا وان احتملته المراة لم يحبل ابدا وان كانت حاملا القت ولدها كعبه يشد على البريد لا
يتعب من السير ولو سار عشرين فرسخا يتخذ من جلده نطع من جلس عليه يزول عنه حب القرع
ويدخن تحت ذيل من به حمى شطر الغب يزول عنه ويتولد النمل من رايحته دخانه جعره يدخن به
يهرب منه الهوام الا النمل **ثعلب** حيوان محتال عجيب الروغان ذو العطفات ولا
لتفاتات يحد لو جاره بابين حتى لو جاء العدو من باب او شد عليه لخرج من الاخر ويتساقط
شعره فى كل سنة ولذلك سمى سقوط شعر الانسان داء الثعلب فعند ذلك ياكل عنب الثعلب
فينبت شعره ويرمى العنصل حول بيته وينام مطمينا من الذئب فان الذئب اذا وقعت رجله على
العنصل مات واذا جاع يرمى نفسه فى الصحرا استماوتا ويمد يديه ورجليه وينزكر بطنه وينفخه
حتى نظنه الطير ميتا منذ ايام فيقع عليه لياكله فيثب ويصيد منها واذا انزلت الجارحه عليه
لتضربه بالجناح ليدركه الكلب فيستلقى ويخدش الجارحه خدشا لا يقربه بعد ذلك ابدا وله
حيلة عجيبه فى اكل القنفذ وذلك انه اذا لقى القنفذ يقنع القنفذ وذلك استدار واعطاه
ظهره بشوكه فعند ذلك يبول عليه الثعلب فانه اذا فعل ذلك اعتراه الانس فانبسط فياخذ
الثعلب على مراق بطنه وياكله واذا مرض ياكل البصل البرى يزول مرضه واذا تولد فيه القمل و
تاذى منه ياخذ بفمه ليفه او صوفه ويقف فى الماء ثم ينزل قليلا قليلا حتى يجمع جميع القمل
على راسه ثم يجعل راسه فى الماء قليلا قليلا حتى يجمع القمل كله على تلك الصوفه فيرميها ويستريح
من القمل وحكى بعضهم قال مررت على ثعلب فوجدته قد زكر بطنه ونفخه يوهم انه مات من ايام
فتركته فلما دنت منه الكلاب علم انه لا تخفى على الكلاب فوثب وولى هاربا والله تعالى اعلم



واما خواص اجزائه راسه
لو علق على برج الحمام لهربت منه
كلها حتى لا يبقى منها طير ولحد نابه لشد
على الصبى الذى به ريح الصبيان
يذهب عنه وان كان يفزع فى
النوم يزول عنه ذلك ويحس لخلافه
نابه اليمين يعلق على الصبى الذى يشكوا لم نابه اليمين وكذلك اليسرى يكحل بمرارته يمنع نزول الماء فى

الابتدا لحمه ينفع من الجذام والفالج واللقوة اذا ادوم على اكله وشحمه يذاب ويطلى به رجل النقرس
يزول وجعه فى الحال ويطلى به خشب الرمان ويترك فى ناحيه من البيت يجتمع عليه البراغيث كليته
يضمد بها الخنازير يحللها خصيته يشد على رقبة الصبى ينبت اسنانه بسهوله وقضيبه يشد على
من به صداع او يعلق عليه يبرا من ذلك باذن الله تعالى جلده من احسن الفرا قال الشيخ الرئيس هو
انفع شئ للمرطوبين دمه يطلى به راس الصبى ينبت شعره جيدا ولو كان اقرع دبنه من استصحبه
لا تؤثر فيه حله محتال وبره يدخن به للعلق الناشب فى خلق الحيوان فاذا وصل الدخان الى العلق
سقط فى الحال **جريش** حيوان فى حجم الجدى ذو قوة وعدو على راسه قرن واحد كقرن الكركدن
واكثر عدوه على رجليه لا يلحقه شئ لسرعة عدوه ويوجد فى غياض سجستان وبلغار والله اعلم



اما خواص اجزائه دمه
يشرب به صاحب الخناق مع الماء الحار
ينفتح فى الحال لحمه يطبخ بالقنطوريون
وياكله صاحب القولنج ينفتح فى
الحال كعبه يحرق ويجعل رماده مع
شحمه على العرق المدينى يسكن الم و
يتخلص العليل منه سريعا باذن الله تعالى **خنزير** حيوان سمج الشكل صعب له نابان كنابى الفيل
يضرب بهما وراسه كراس الجاموس وله ظلف كما للبقر وله هيجان شهوة وعلامة اطراق راسه وتغير
صوته وللخنازير مخاصمة شديدة عند هيجان شهوتها على الاناث فمنها من يلطخ جسمه بالطين
والاشيا اللزجة حتى يصير جلده كالجوشن لا تعمل فيه انياب الخنازير عند الخصومة واذا دفنت
سفرجلة فى الارض [illegible] الارض بنابه حتى يظفر بالسفرجله وهو اكبر الحيوان نسلا لانها
[illegible] والخنزير ياكل الحيات اكلا ذريعا وسم الحية لا يعمل فى الخنزير وهو اروغ من
الثعلب يهرب من الفارس حتى يطمع فيه ويعدو خلفه ويتعب ثم يكر عليه ويضرب الفرس او
الفارس ضربة شديدة بنابه فيقتله واذا جاع ثلاثة ايام ثم اكل يسمن فى يومين وهكذا يفعل
النصارى بها فى مدن الروم واذا مرض ياكل السرطان فيزول مرضه ومن الخواص العجيبه للنصارى
والكفار لا للمسلم يل داء للمسلم ذكروا ان الخنزير اذا شد على الحار بحيث لا يتحرك فاذا بال الحمار مات
الخنزير فى الحال واذا ضرب الكلب بنابه ينتثر جميع شعر الكلب واذا قلعت احدى عينيه يموت فى الحال

بهرب .

186



يهرب من صوت الخنزير

خواص اجزائه

قالوا نابه اذا اخذ الانسان
معه يبقى مكرما عند الناس
ويامن العين السو مرارته
تجفف ويجعل على الخنازير
تسقط لحمه اطيب اللحوم

اذا ترك ايا ما يصير دودا وهو نافع من لسع الهوام شحمه يطلى به المسموح يلينه ويخلط بدرق البارد وبزر
الكتان ويضمد به الخنازير والدماميل الصلبه ينضجها ويبقيها عن وبخها وتطلى البواسير بطرسه
ينفعها نفعا بينا واذا كسر شي من عظم الانسان فوصله بعظمه فانه يلتيم سريعا ويتجبر من غير اعوجاج
وقد ذكر هنا في صنعه الحر وليس لشي من عظام الحيوانات هذه الخاصيه ولو شد في خرقه كتان وعلق
على صاحب حمى الربع يزول لحماه بالتدريج ولو احرق وشد في صره وترك في سيل ماء مزارع لا
ياتي مربيع كثير ولا يقربها شي من الخنازير ويحرق عظم الخنزير ويحشى به الناصور فانه يبرا باذن
الله تعالى جلده يترك في بيت يهرب عنه البق حافره يحرق ويخلط بالسكر ويعطى لمن يبول في
الفراش يذهب عنه ذلك ولو كان حافره في مركب لا يقربه التماسيح كعبه يحرق حتى تبيض
رماده يسحق ويشرب به صاحب القولنج ينفعه نفعا بينا وقال الشيخ الرئيس اذا طلى به البرص نفع
بوله يسقى بالنبيذ يفتت حصى المثانه دمه يسمد به شجرة التفاح يحمر ثمرتها وتصفر ويكثر ولو
احملت المراة منه شيئا في صوفه لذهب عنها اذى النفاس ويسقط المشيمه ويطلى به الدبيله يحللها

حرب حيوان جسيم سمين تحب الغزاله والاروا فاذا جاء الشتاء يدخل وجاره وهو بعض
المغارات ولا يظهر حتى يطيب الوقت واذا جاع يلحس يديه ورجليه ويمصها ويدلك بذلك يدفع
جوعه فاذا اتى عليه الربيع يخرج سمينا ويخاصم البقر فاذا قصد البقر نطحه استلقى واخذ قرنه
بيديه ويعضه عضا شديدا ويقهره وامه اذا دنت ولادتها يطلب حجرا اسود اصابته صاعقه
فانه يسهل ولادتها فان لم يجد يقف حداسات يعش الصغرى التي يقال لها الدب الاصغر فان
الولادة يسهل عليها قال طيماناث الحكيم الدبه تلد لحمه لا تبين صورتها فلا تزال تلحسها حتى يظهر
فيها اشكال الاعضا ويحول اولادها من موضع الى موضع من خوف النمل فان النمل تحنقها فاذا اصابت

اعضائها اقربها فی موضع وربما یدع اولادها ویرضع ولد الضبع ولهذا یقول العرب فلان احمق
من جهیر وهی انثی الدب ولا یغلبه من السباع شی غیر الاسد وحکی بعضهم ان اسدا قصده
قال فالتجابا الی شجرة وقصدتها وصعدتها فاذا علی بعض اغصانها دب یقطف ثمرتها فلما رانی
الاسد صعدت الشجرة جاوا فترش تحتها ینتظر نزولی فبقیت منحصرا بین الاسد والدب فنظرت
الی الدب فاذا هو یشیر باصبعه الی فیه یعنی لا ینطق کیلا یعلم الاسد انی علی الشجرة وکان معی
سکین صغیر فجعلت اقطع الغصن الذی علیه الدب قلیلا قلیلا والدب ینظر الی ولا یدری ما یول
الیه الامر حتی قطعت اکثره فانکسر الباقی بثقل الدب ووقع علی الارض فوثب الاسد علیه وتصارعا
زمانا ثم غلبه الاسد فاکله ومر



خواص اجزایه نابه یلقی فی المرضعة ویسقی الصبی تنبت اسنانه من غیر وجع عینه
یشد فی خرقة کتان ویعلق علی صاحب حمی الربع یزول حماه مرارته یخلط بالفلفل ویطلی ینبت الشعر
فی داء الثعلب واذا جعل منها شی علی السن المتاکله المتالمة سکن وجعها وینفع من ظلمة العین
اکتحالا وقال الشیخ الرئیس اذا علق منها نفع من الصرع شحمه یدق مع الفندق ویطلی به داء الثعلب
ینبت الشعر ولو خلط شحم الدب بشحم الغراب الاسود ویدهن به الشعر مرارا لا یسارع الیه الشیب
وینفع من الشقاق العارض فی العقب من البرد ویلین المفاصل من البرد المتشنجه اذا طلی به عضو
ازال منه البرص دمه یخلط بقضیب الذریره ویطلی به العضو فلا ینبت الشعر علیه البتة و
ینتف الشعرة التی ینبت داخل الجفن ثم یطلی بهذا الدم فانه لا ینبت باذن الله وصورته فی اول صفحه

دلق حيوان شديد الشبه بالسنور الاسود وحشي عدو الحمام يدخل برج الحمام ولوكان فيه مائة
لا يترك منها واحدا وهو عدو الثعابين ايضا حتى انهم ذكروا ان الثعابين يموت من صوته وذكروا ان
بارض مصر ثعابين كثيرة فلولا وجود الدلق بها لخرجت عن صلاحية السكنى وهذه صورته والله اعلم



خواص اجزائه ذكروا
ان عينه اليمنى تعلق على صاحب
حمى الربع يذهب حماه بالتدريج
ولو علق عليه عينه اليسرى
عادت عليه الحمى دمه يقطر
فى انف المصروع حتى يستنشق ولو مقدار نصف دانق نفعه جدا شعره يدخن به البرج الذى فيه
حمام كثيرة لا يبقى فيه واحد بل يهرب كلها ويهرب الحيه والعقرب ايضا من رايحته جلده يجلس
عليه صاحب البواسير ينفعه نفعا بينا خصيته يدخن به البيت يهرب من دخانه الفار **ذئب**
حيوان كثير الخبث ذو غارات وخصومات ومكابرة وختل شديد وقلما يخطى فى وثبته وعند مجمتها
لا يامن احد على نفسه منها واذا اصاب احدها ضربة او جراحة وعلمت انه قد ضعف اجتمعت واكلته
قال محمد السلولى شعر فتى ليس بابن العم كالذئب ان يرى بصاحبه يوما دما فهو اكله واذا
نامت الذئاب واحد بعضها بعضا وتنام حلقة حتى ينظر احدها الى الاخر حتى قالوا انه ينام باحدى
عينه ويفتح الاخرى قال حميد بن ثور الهلالى ينام باحدى مقلتيه ويتقى باخرى المنايا فهو
يقظان هاجع والانثى اكثر فسادا من الذكر لاولادها فاذا عجز وغلبه من يقاومه يعوى حتى ياتى
من يسمع عواها من الذئاب لتعاونه واذا مرض انفرد عن الذئاب ويعلم انها اذا احست بمرضه اكلته
ولا يفزع من شئ من السلاح كالسيف والفاس الا من العصا ومن رماه بالحجر يتركه ومن رماه
بالنشاب وغيره من النصول لا يتركه وان اصابه منه جراحات فلا يزال يكافحه حتى يغلب واذا
مرض ياكل من حشيشة تسمى جعدة يزول مرضه واذا دنا من الغنم يعوى حتى يسمع الكلب عواه فيقصد
تلك الجهة ثم يمشى الى جهة غير تلك الجهة يكون الكلب بعيدا عنها ويسلب شاة ياخذ بقفاها
ويضربها بذنبه والشاة تعدو معه لا يفعل ذلك الا قبل طلوع الشمس ويعلم ان الكلب طول الليل
يحرس ولا ينام وكذلك الراعى ففى هذا الوقت يغلبهما النوم اذا هب عليهما وزعموا ان الذئب اذا
كان على يسار الانسان يسمى سانحا فالانسان يغلبه واذا كان على يمينه يسمى بارحا يغلب الانسان

والفرس لا يعدو خلف الذئب فان ركضه الفارس يتعثر قالوا ان عض الذئب برذونا احد وحصر
وان عض شاة طاب لحمها قال الجاحظ السباع القوية ذوات الرياسة كالاسد والببر لا يتعرض للانسان
الا بعد هرمه وعجزه عن صيد الوحش فانه اشد السباع طلبا للانسان قال بليناس في كتاب الخواص ان
وقعت عين الذئب على الانسان قبل ان يراه الانسان يقوى الذئب على الانسان وان وقعت عين الانسان
على الذئب قبل ان يراه الذئب يقوى الانسان ويسترخي الذئب وهذه صورته والله تعالى اعلم



خواص اجزائه

راسه ان علق على برج الحمام
لا يقربها سنور ولا شي مما
يوذي الحمام ولو دفن في الدرسه
لمرضت غنمها وماتت وان احرق
ودلك برماده السن المتاكلة
المتالمه يسكن المها عينه اذا علقت على الفرس يسبق الخيل عينه اليمنى من استصحبها لا يفزع في الليل
وعينه اليسرى من استصحبها لا يغلبه النوم نابه من علقه عليه يامن من غائلة الذئب ويشد على
الفرس يسير كثيرا لا يعيى ويحرق ويذر رماده على السن المتالمه يزول المها مرارته يسحق منها قدر دانق
مع حبة من المسك للمصروع الذي يصرع اول كل شهر فانه يزول عنه ولو احتملته المراة حبلت
باذن الله تعالى ولو اكتحل بها يمنع نزول الماء والعشاوة دمه يخلط بدهن الجوز ويقطر في الاذن
يزيل الطرش وان سقيت امراة لا تحبل قط خصيته يشوى ويوكل يهيج الباه ومن اخذها معه
ياتي النسا كثيرا كعبه يشد الماشي على ساقه لا يتعب من المشي ومن اخذ معه كعبه الايمن وخاصم
رجلا غلبه ومن اخذ كعبه الايسر وخاصم امراة يغلبها جلده يتخذ منه نطع فاذا جلس عليه صاحب
القولنج سكن المه ما دام عليه ذنبه يدفن في قرية لا يقربها الذباب زعموا ان المراة اذا بالت على
ثفل الذئب لم تحبل ابدا وان سقي صاحب القولنج ينفتح وزعموا انه جربه **سنار** حيوان على
صفة الفيل الا انه اصغر منه جسما واعظم من الثور واذا ارادت الانثى الولادة يخرج الولد راسه
من الرحم قبل ان تلقيه ويرعى فاذا القته هربت من الام خوفا من ان تلحسه بلسانها فان لسانها
يشبه الشوك حكى ابو الريحان الخوارزمي ان بارض الهند حيوانا يخرج راسه من حيا امه ويرعى الحشيش
ويعود الى مكانه ولا يخرج الا بعد ان يقوى ووثق من نفسه لسبق الام في العدو وان عدت خلفه نجت منه

يثب ويهرب وذلك لان لسان الام احشن شي وانها ان وجدته لحسته حتى تميز لحمه عن عظمه والله اعلم



سنجاب حيوان كالفار الا انه اكبر جسما منه شعره في غاية النعومه يتخذ من جلده الفرا يلبسها المتنعمون صيفا لانه برد بخلاف ساير الفرا الحمه يطعم للمجنون يزول جنونه وياكل منه صاحب الامراض السوداويه ينفعه نفعا بينا



سنور حيوان الوف متملق خلقه الله تعالى لدفع الفار ذكروا ان اهل سفينه نوح عليه السلام تاذوا من الفار فمسح نوح عليه السلام جبهه الاسد فرمى من منخريه زوجي سنور فلذلك يرى السنور اشبه شي بالاسد يحب النظافة فيمسح وجهه بلعابه واذا يلطخ شي من بدنه لا يلبث حتى ينظفه وعند هيجانه يجد الماشد يدا من لدع مادة النطفه اياه فلا يزال يصيح حتى يسمع الزوج صياحه وهو ايضا يحتاج الى نقص تلك المادة فياتيها ويقضي حاجتها واذا ولدت يغلب عليها جوع شديد فان لم يجد ما ياكل اكلتها ولا ويدفن جعره كيلا يراه احد قيل انما يفعل ذلك لئلا يشم الفار رائحته فيمعن في الهرب ولذلك اذا دفنه شمه فان وجد رايحته زاد عليه من التراب واذا مر الفار على السقف استلقى السنور ويحرك يديه ورجليه ليراه الفار فيسقط من السقف فزعا واذا صاد شيئا من الفار لعب به زمانا حتى يمعن في الهرب وظنت انها تخلص فيثب عليها السنور وياخذها فلا يزال يخدعه بالسلامه ويورثه الحسرة والاسف فيلتذ بتعذيبه وقد جعل الله تعالى في طبع الفيل الهرب من السنور

خواص اجزائه

ناب السنور الاسود ان اخذ الانسان معه لا يخاف بالليل مرارته يكتحل بها يرى بالليل مثل ما يرى
بالنهار يخلط من مرارته نصف درهم بدهن الزنبق ويسعط به صاحب اللقوه ينفعه ويسحق مع الكمون
بالملح ويجعل على الجراحات العتيقه يبريها طحال السنور الاسود يشد على المراة المستحاضة ينقطع
دمها ولا يحيض ما دام ذلك مشدودا عليها لحمه يطبخ ويضمد به النقرس ينفعه باذن الله تعالى
وذكروا ان من اكل لحم السنور الاسود لا يؤثر فيه السحر دمه يسقى صاحب الجذام ينفعه نفعا بينا
قالوا جعر السنور يداف بدهن الاس ويدهن به بدن الانسان وقت الحمى فان الحمى لا ياتيه ويداف بالماء
ويطلى به رجل المنقرس فانه يزيل وجعها ويشفيها وهذه صورته والله سبحانه وتعالى اعلم

سنور البر على
شكل السنور الاهلى الا انه
اكبر حجما ولكثرة اعدائه
يبالغ فى حفظ نفسه ونوعه حتى
يحفظ بعضها بعضا فالنهار فاذا



كان الليل اقاموا حارسا لا ينام فان نام قتلوه مخه عجيب لوجع الكلى واسر البول اذا ذيف الحرحر وبخن
على النار وشرب فى الحمام على الريق حعره يدخن به يخرج الجنين من الرحم وهذه صورته والله اعلم

سيرانس قالوا انه
حيوان فى غياض كابل وزابلستان
فى قصبة انفه اثنى عشر
نقبه اذا تنفس يسمع من تنفسه
صوت المزمار وذكروا ان المزمار



اتخذ على قصبة انف ذلك الحيوان والحيوانات يجتمع عليه من الطيور والوحوش وغيرها لاستماع
ذلك الصوت فربما يدهش من لذة الاستماع فاذا راى سيرانس غشيهم فيصيد منها ما شاء وان
لم يرد صيد شىء منها بعد اجتماعهم عليه فيصيح صيحة هايلة ينفر كلها والله الموفق الى
سواء الطريق

وصورة فى اول صفحة
الايسر



سادهوار حيوان يوجد باقصى بلاد الروم ويقال له ايضا ادس له قرن فيه اثنتان
وسبعون شعبة مجوفه فاذا هبت الريح يجتمع الهوا فيه فيسمع منه صوت فى غاية الطيب ويجتمع
الحيوانات حوله لسماع ذلك الصوت وذكروا ان قرن هذا الحيوان اهدى الى بعض الملوك فتركه
عند هبوب الريح بين يديه فكان يخرج منه صوت يكاد يدهش سامعه من الطرب ثم وضعوه
منكوسا فكان يخرج منه صوت محزن حتى يكاد سامعه يغلب عليه البكا وهذه صورته والله اعلم



ضبع حيوان قبيح المنظر قليل العدو ينبش القبور ويجر الجيف والعرب يقول لم يزل
ياكل لحوم الشجعان ولهذا قال عبد الله بن الزبير   خذيني وجريني جعار وابشرى   بلحم امرء

لم يشهد اليوم ناصره   وقال الشنفری   فلا يقبروني ان قبري محرم   عليكم ولكن ابشري ام عامر

كنيه الضبع ام عامر وحعار اسمه وذكروا ان للضبع اله الذكر والانثى وهو في سنه ذكر وفي اخرى

وبين الضبع والكلب عداوة قالوا لو وقع ظل الضبع على الكلب لا يقدر ان يمشي حتى ياتي الضبع فياكله

واذا مرض الضبع ياكل لحم الكلب يزول مرضه وبين الضبع والذئب مصادقه والضبع اذا سفده

بالذيب جات بولد يقال له السمع ويكون شكله عجيبا بين الضبع والذئب وان سفد الذيب الضبع

جات ايضا بولد يقال له العسار وزعموا ان الضبع لا يعرف شيئا من العلل ولا يموت حتف انفه

كالحيه وانما يموت بعارض خارجي وذكروا ان الضبع اذا هلكت جات الذيب تربي ولادها ولهذا

قال الكميت شعر   كما خامرت في حضنها ام عامر   لدى الحبل حتى قال اوس عيالها   وفي العرب قوم

يقال لهم الضبيعيون لو كان احدهم فقتل وفيه الف عيس فالضبع لا يقصد احدا غيره وذكروا ان

الضبع كما هي يطبخ فان مرقها ودسمها بجميع الرياح والامراض البارده نافع وهذه صورته والله اعلم

اما خواص اجزايه



راسه يجعل في برج يجتمع فيه
حمام كثيره لسانه من اخذ معه
يغلب الخصم عند المحاجة في الكلام
نابه من استصحبه لم ينس شيئا

كبده يحرق ويسحق ويكتحل بها يزول العشا مرارة الضبع العرجا يمنع نزول الماء اكتحالا ويجلوا البصر من

الظلمة قال بليناس الحكيم في كتاب الخواص وتخلط بدم العصافير ويطلى به الانسان عينه فان الماء

يقف ولا ينزل مخه يشد على انسان يغلبه النوم قلبه يعلق على الصبي يكون ذكيا يتعلم بسرعه

شحمه يمسح به الحواجب يكون محبوبا عند الناس برثنه يعلق على شجرة لا يقربها طير قال هرمس قضيب

الضبع اذا جفف وسحق واستف الرجل منه دانقين يهيج به شهوة الجماع بحيث لا يمل من النساء

ولو اتى عشرين امراة واذا جفف وسحق واطعمت منه المراة الفاجره بحيث لا تذري تزول عنها شهوة

الوقاع ولا تميل بعده الى رجل فرجها ان شد على محموم زال حماه قال بليناس ان شد فرجها وجلدتها

على رجل لم ينظر اليه امراه الا احبته وان شد على امراة لم ينظر اليها رجل الا احبها جلده يجعل

على الارض لا يصيبها افه كالبرد والجراد واشباهها ويتخذ من جلد الضبع غربال ويغربل به البذر ثم يزرع

فان زرعه يامن الجوايح كلها قال الشيخ الرئيس من عضه الكلب الكلب فاذا فزع من الماء يسقى في اداوه

من جلد

من جلد الضبع واذا شدّ جلد الضبع على رقبة الارنب هربت منه الكلاب وشعره الذى فوق فقحته ينتف ويحرق ويسحق بزيت عتيق ويدهن به المخنث يزول عنه مابه جعره يخلط بدهن الاس ويدهن به الشعر ينبت الشعر ويحسنه **عناق** حيوان يقال له بالفارسيه سياه كوش فوق الكلب حجما حسن الصورة جدا لونه لون البعير الاحمر واذناه سوداوان وانه ليصيد كما يصيد الفهد واذا مشى عفى اثره ويصيد الكركى ايضا واذا طار الكركى ثب نحو الهوى وثبه شديده ويأخذ برجليه والله تعالى اعلم



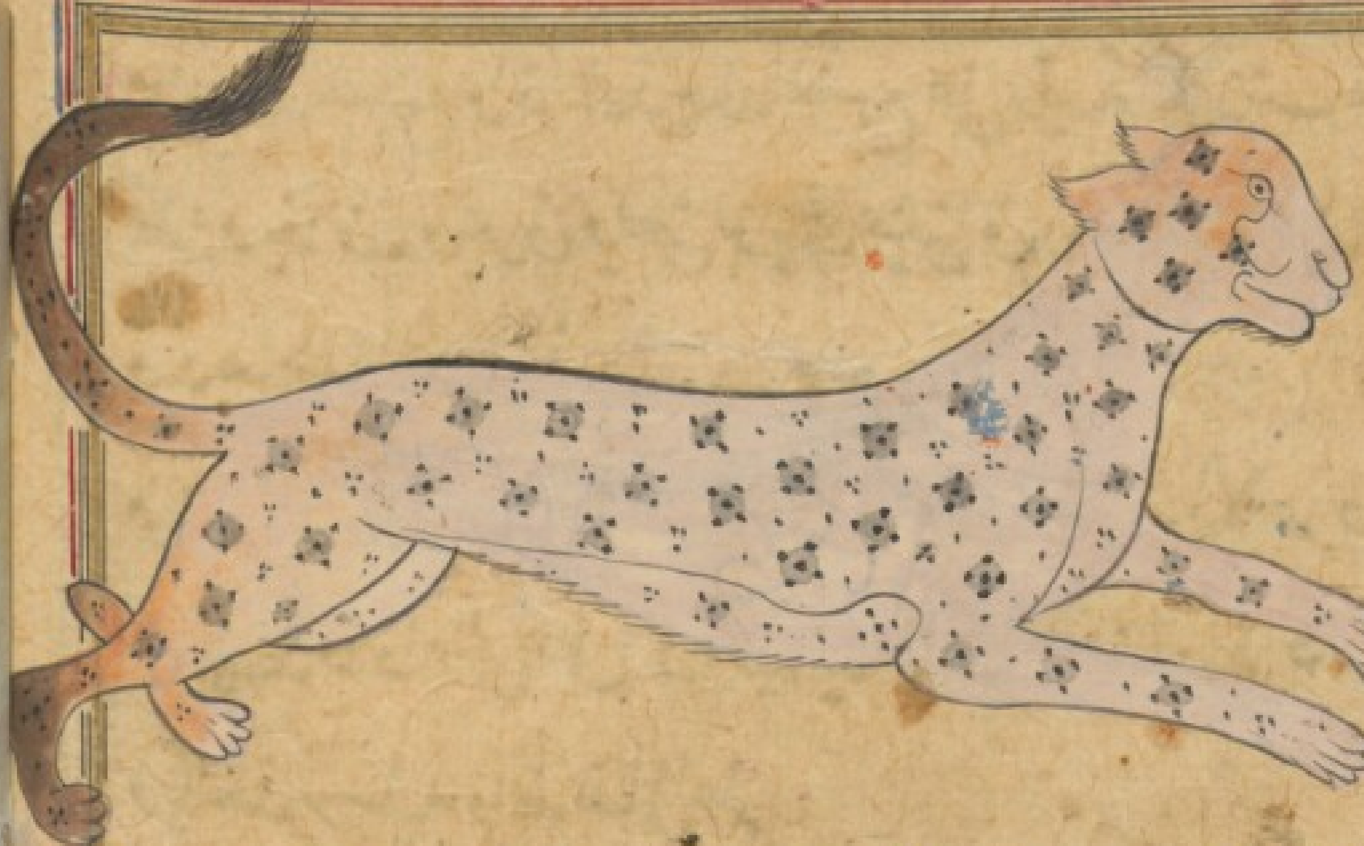
فلا حيوان دقيق العظم يكون بالباديه قالوا يأخذ البعير من قبل دبره ويقتله قلما ترى ويزعمون انه شيطان قال الشيخ الرئيس انه حيوان اصغر من ابن عرس ولونه اميل الى الرمد مع رقه ولطافة وطول وسعة فم واذا راى حيوانا ظفر اليه ويعلق بحصاه ومن عضه هذا الحيوان يناله المر شديد صعب المعالجه

فهد ضيق الحلق شديد الغضب ذو وثبات بعيده كثير النوم يستانس بالناس بخلاف النمر وقال بعضهم ان الفهد تولد من الاسد والنمر كالبغل من الفرس والحمار و



السباع تحت رايحته والفهد يوثر الاسد على فريسته فاذا اكل الاسد وفرغ ياكل الفهد بقيتها قال الجاحظ الفهد اذا سمن عرف ان حركته ثقيلة وانه مطلوب وعرف ان رايحته شبيهه الى الاسد والنمر فيختفى حتى يمضى زمان سمن الفهود ولا يكاد يكون على علاوه الريح كيلا تحمل الريح رايحته الى السباع واذا مرض الفهد ياكل لحم الكلب يزول مرضه ويحب الاصوات الحسنه و يصغى اليها ويتولد من الفهد والذئب حيوان عجيب الشكل يقال له كوشال **خواص اجزائه** مرارته يخلط بالعسل والملح ويجعل على الجراحة التى يسيل دمها ينقطع لحمه من داوم على اكله يورث حدة الذهن وقوه البدن دمه ينفع من وجع المفاصل طلاء ومن يستقى منه يغلب عليه البلاهة

براسه يترك في موضع يهرب الفار منه



فيل حيوان عجيب ظريف

فيل من اعظم الحيوانات واضخمها ربما
كان وزن نابه ثلثمائة منّ وهو مع ذلك
املح واطرف من كل خفيف الجسم رشيق
ولله تعالى في خلقه صنع عجيب فلما
كانت رقبته قصيرة خلق له خرطوم طويل يقوم مقام يد الانسان يرفع الماء والعلف الى فمه ويديره
الى جميع بدنه كيد الانسان ويضرب بها وله اذنان كل واحدة كترس متحركان دائما يدفع بهما الذباب
والبق عن فمه لان فمه مفتوح دايما فلو دخل شي من الذباب او البق في فمه او اذنه لهلك وله نابان عظيمان
كل واحدة ماية من وربما يكون ثلثمائة وليس له من المفاصل الا الكتف والفخذ والكعب ولا يظهر
فيه شهوة الضراب الا بعد خمس سنين ويضع لسبع سنين ولدا مستوى الاعضا والاسنان
والفيل يعادي الحية اذا راها فجعلها تحت رجليه والحية يلسع ولده فيهلكه واذا مرض الفيل
ياكل حية فيزول مرضه واذا تعب الفيل دلكوا كفه بالتمن والماء الحار يزول تعبه واذا وقع على
جنبه فساير الفيلة تعينه على رفعه حتى ينتصب على قوايمه والفيل اذا اراد قلع شجرة لف خرطومه
عليها واستاصلها من اصلها واما فيل الحرب فتراه كسفينة جارية على ظهره رجال وعليه جوشن
متخذ له وعلى خرطومه سيف محرم يقال له القرطل يضرب به الفرس والجمل يقدهما بنصفين ويحيط
به خمس مائة راجل يحفظونه من وراءه وعلى ظهره رجال يستعجلونه شجعان يكون لهم الدخول
والخروج قالوا اذا كان كذلك يغلب خمسة الاف فارس وربما يعيش اربعماية سنة قال الزبادي
رايت فيلا في ايام المنصور قيل انه سجد لسابور ذي الاكتاف وللمنصور والموت يسرع الى الفيل
بارض عراق وهو الى الذكور اسرع منه الى الاناث والفيال يقعد على ظهره بيده محجن يحك به
جبهته كلما اراد منه شيئا والفيل يعرف مراده والفيل اشد الحيوانات حقدا حكى ان فيالا
ضرب فيلا فقالوا له لا تنم حيث ينالك فانه يؤذيك فلما اراد الفيال القايلة شده الى
اصل شجرة واحكم وثاقه وتنحى عنه ونام وكان له لمة شعر كثير منبوس فاخذ الفيل
بخرطومه غصنا من الشجرة ووضعه على شعر الفيال ولواه حتى تشبث بشعره ثم جذب العود
فاذا الفيال تحت قوايمه فخبطه خبطا حتى صار هشيما وصورته في اول صفحة الايسر والله اعلم

المقدمة الاولى في شرح العجب

قالوا العجب تحيّر تعرض للانسان لقصوره عن معرفة سبب الشي او عن معرفة تاثير سبب الشي فيه
مثاله ان الانسان اذا راى خلية النحل ولم يكن شاهد قبل تعتريه حيرة لعدم معرفة فاعله فلو
علم انه من عمل النحل لتحير ايضا من حيث ان ذلك الحيوان الضعيف كيف احدث هذه المسدسات
المتساوية الاضلاع التي عجز عن مثلها المهندس الحاذق مع الفرجار والمسطرة ومن اين لها هذا
العسل الذي اودعته فيها ذخيرة للشتاء وكيف عرفت ان الشتاء ياتيها وانها تفقد فيه الغذا
وكيف اهتدت الى تغطية خزانة العسل بغشاء رقيق ليكون الشمع محيطا بالعسل من جميع جوانبه فلا
ينشفه الهواء ولا يصيبه الغبار فيبقى كالبرنية المضممة الراس بالكاغد هذا معنى العجب وكلما
في العالم بهذه المثابة الا ان الانسان يدركها في زمن الصبا ثم يبدو فيه عزيزة العقل قليلا قليلا
وهو مستغرق الهم في قضى حوايجه وتحصيل لذاته فقد انس بمحسوساته فسقط وقعها عن عينه بطول
الانس فاذا راى بغتة حيوانا غريبا او نباتا نادرا او فعلا خارقا للعادة انطلق لسانه بالتسبيح بقوله
سبحان الله وهو يرى طول عمره اشيا تتحير بها عقول العقلاء وتدهش بها نفوس الاذكيا فمن
اراد صدق هذا القول فلينظر بعين البصيرة كما امر الله تعالى حيث قال قل انظروا ماذا في السموات
والارض فلينظر بعين البصيرة الى هذه الاجسام الرفيعة وسعتها وصلابتها وحفظها عن التغير
والفساد الى ان يبلغ الكتاب اجله فان الارض والبحار والهوا بالنسبة اليها كحلقة ملقاة في فلاة
فقال تعالى والسماء بنيناها بايد وانا لموسعون ثم الى دورانها مختلفا فان بعضها يدور بالنسبة
اليها رحوية وبعضها حمايلية وبعضها دولابية وبعضها يدور سريعا وبعضها بطيا ثم الى دوام
حركاتها من غير فتور ثم الى امساكها من غير عمد يعمد بها او علاقة تتدلى بها ثم لينظر الى كواكبها
وشمسها وقمرها واختلاف مشارقها ومغاربها لاختلاف الاوقات التي هي سبب لنشو الحيوان و
النبات ثم الى سير كواكبها في منازل مرتبة بحساب مقدر لا يزيد ولا ينقص ثم الى كثرة كواكبها و
اختلاف الوانها فان بعضها يميل الى الحمرة وبعضها الى البياض وبعضها الى لون الرصاص ثم الى
مسير شمسها في فلكها مدة سنة وطلوعها وغروبها كل يوم لاختلاف الليل والنهار ومعرفة الاوقات
وتمييز وقت المعاش عن وقت الاستراحة ثم الى امالتها عن وسط السماء الى الجنوب والى الشمال
حتى يقع الصيف والشتا والربيع والخريف واتفق الباحثون في ان جرم الشمس مثل كرة الارض مائة

الفرجار البرجال الذى بغير قلم و

مرة وست وستون مرة وفى لحظة يسير اكثر من قطر كرة الارض وقد عبر عن ذلك جبريل حيث قال
للنبى عليهما السلام من وقت قلت لا الى وقت قلت نعم سارت الشمس مسيره خمس مايه عام ثم لينظر
الى جرم القمر وكيفيه اكتسابه النور من الشمس لينوب عنها بالليل ثم الى امتلائه وانمحاقه ثم الى
كسوف الشمس وخسوف القمر ومن العجايب السواد الذى يرى على وجه القمر فانه لم يسمع فيه قول
شاف الى زماننا هذا وكذلك فى المجرة وهو البياض الذى يقال له شرج السماء وهو على فلك يدور بالنسبة
الينا دحوية وعجايب السماء كثيره لا مطمع فى احصاى عشر عشيرها ولكن فى القدر الذى ذكرناه تبصرة
وذكرى لكل عبد منيب ثم لينظر الى ما بين السماء والارض من انقضاض الكواكب والشهب والغيوم والرعود
والبروق والصواعق والامطار والثلوج والرياح المختلفه المهاب وليتامل السحاب الثقال الكثيف المظلم
كيف اجتمع فى جو صاف لا كدوره فيه وكيف حمل الماء وجه الارض ويرسله قطرات متفاضلة لا تدرك
قطرة منها قطرة ليصيب وجه الارض برفق فلو صبه صبا لافسد الزرع بخدشه وجه الارض ويرسلها
مقدارا كافيا لا زايدا على الحاجة فيعفن النبات ولا قليلا ناقصا عن الحاجه فلا يتم به النمو كما قال الله تعالى و
اَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَآءِ مَآءً بِقَدَرٍ ثم الى اختلاف الرياح فان منها ما يسوق السحاب ومنها ما ينشرها ومنها ما يجمعها
ومنها ما يعصرها ومنها ما يلقح الاشجار ومنها ما يربى الزروع والثمار ومنها ما يجففها ثم لينظر الى الارض
وجعلها قرارا ليكون فراشا ومهادا ثم اكنافها وبعد اقطارها حتى عجز الادميون عن بلوغ جميع جوانبها المتقدم
وان طالت اعمارهم فقال تعالى وَالْاَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ ثم جعل ظهرها محلا للاحياء وبطنها
مقرا للاموات فتراها وهى ميته فاذا انزل عليها الماء اهتزت وربت واظهرت اجناس المعادن وانبتت
انواع النبات واخرجت اصناف الحيوان ثم الى احكام اطرافها بالجبال الشامخات كاوتادها ليمنعها من
ان تميد ثم الى ايداع الماء فى اوشالها كالخزانات ليخرج منها قليلا قليلا فتنفجر منها العيون وتجرى منها
الانهار فيحيى بها النبات والحيوان الى وقت نزول الامطار من السنة القابلة وينصب فاضلها الى الوهاد
العميقه التى هى خلجان من البحر الاعظم المحيط بجميع الارض حتى ان جميع المكشوف من البوادى والجبال بالاضافة
الى الماء كجزيرة صغيرة فى بحر عظيم وبقيه الارض مستورة بالماء ثم الى ما فيها من الحيوان والجواهر وما
من صنف من حيوان البر الا وفى البحر امثاله واضعافه وفى البحر اجناس لا يعرف لها نظير فى البر ثم الى خلق
اللولو فى صدفه تحت الماء ثم الى انبات المرجان من صميم الصخر تحت الماء وهو نبات على هيئة شجرة
ينبت من الحجر ثم الى ما صار من العنبر واصناف النفايس التى يقذفها البحر وتستخرج منه ثم الى
السفن كيف سيرت فى البحار لطلاب الاموال وسرعة جريها بالرياح ثم الى ايجاد الانهار ومعرفة النواقى مواد

ط
التغاير بحثه

وتحمل الرياح فاتنا لاعب به وتسوقه الى المواضع التى اراد الله تعالى ويرش الماء

الرياح

192v

الرياح ومهابها ومواقيتها وعجايب البحار كثيرة لا مطمع فى احصايها وقد قيل حدث عن البحر ولا حرج
ثم لينظر الى انواع المعادن المودعة تحت الجبال فمنها ما ينطبع كالذهب والفضة والنحاس والرصاص و
الحديد ومنها ما لا ينطبع كالفيروزج والياقوت والزبرجد ثم الى كيفية استخراجها وتنقيتها واتخاذ
الالات والاوانى والحلى منها ثم الى معادن الارض كالنفط والكبريت والقير وغيرها واقلها الملح فلو خلت
مدينة منه لتسارع الفساد اليها ثم لينظر الى انواع النبات واصناف فواكهها المختلفة الاشكال و
الالوان والطعوم والارايح تسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض فى الاكل مع اتحاد الارض والهوا والماء فيخرج
من نواة نخله مطوقة بعناقيد الرطب ومن حبة سبع سنابل فى كل سنبله مائة حبه ثم لينظر الى ارض
البوادى وتشابه اجزائها فانها اذا نزل القطر عليها اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج ثم الى
كثرتها واختلاف اصنافها متشابهة وغير متشابهة ثم الى كثرة اشكالها والوانها واطعامها وروايحها
واختلاف طبايعها وكثرة منافعها فلم ينبت من الارض ورقة الا وفيها منفعة او منافع يقف فهم البشر
دون ادراكها ثم لينظر الى اصناف الحيوان وانقسامها الى ما يطير والى ما يعوم والى ما يمشى وانقسام
الماشى الى ما يمشى على رجلين والى ما يمشى على اربع واكثر كما تشاهد فى الديدان ثم الى اشكالها وصورها
واخلاقها وافعالها لترى عجايب تدهش منها العقول بل فى البقة او النملة او النحل او العنكبوت وانها
من ضعايف الحيوانات لترى ما يتحير عنها فى بنايها بيتها وجمعها الغذا وادخارها لوقت الشتاء و
حذقها فى هندستها ونصبها الشبكه للصيد وما من حيوان صغير ولا كبير الا وفيه من العجايب
ما لا يحصى وهذا ايضا لا حصر له وانما سقط التعجب عنها للانس بها لكثرة المشاهدة ثم لينظر الى
نفسه فان فيه من العجايب ما لا تفى الاعمار بالو[illegible]ف على عشر عشرها والى هذا اشار حيث قال الله
تعالى ع وَفِي أَنفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ فانظر كيف جمع بين الذكر والانثى وقادهم بسلسلة الشهوة الى الاجتماع
وكيف استخرج النطفة بحركة الوقاع وكيف استحلب دم الحيض من اعماق العروق وجمعها فى الارحام
وكيف خلق المولود من النطفتين وغذاه بدم الحيض حتى نما وكبر وكيف قسم اجزا النطفة وهى متشابهه
الاجزا الى العظام والاعصاب والعروق والاوتار واللحم وكيف ركب منها اعضاه الظاهرة فدور الراس
وشق السمع والبصر والانف والفم وساير المنافذ ومد اليدين والرجلين وقسم رؤسهما بالاصابع و
الاصابع بالانامل ثم لينظر الى الاعضاء الباطنة القلب والدماغ والمعدة والرية والكبد والطحال و
الكلية والامعا والرحم والمثانة ثم انظر الى العظام وهى اجسام صلبة كيف خلقها من نطفة رقيقه
وجعلها قوا[illegible]ها بمقادير اشكال مختلفة صغير وكبير وطويل وعريض و[illegible]

ومجوف ومصمت ولما كان الانسان محتاجا الى الحركة بجملة بدنه مرة وببعض اعضائه اخرى لم يخلق عظمه
عظما واحدا كظهر التمساح بل عظاما كثيرة بينها مفاصل حتى تيسر بها الحركة وقد شكل كل عظم على وفق
الحركة المطلوبة منه وفصل مفاصلها وربط بعضها بالبعض باوتار ابنتها من احد طرفى العظم زوايد خارجة
منها وفى الاخر نقرا غايصة موافقة لشكل الزوايد لتدخل فيها وتنطبق عليها حتى صار الانسان لو اراد ان
يحرك جزءا من بدنه لم يمتنع عليه ولولا المفاصل لتعذر عليه ذلك ثم انظر الى العظام التى فى الراس كيف
ركبها من خمسة وخمسين عظما مختلفة الاشكال والف بعضها الى بعض حتى استوت كرة فمنها ستة للقحف
واربعة عشر للحى الاعلى واثنان للحى الاسفل والبقية للاسنان بعضها عريض للطحن وبعضها حاد للقطع
ثم انظر الى الرقبة كيف جعلها مركبا للراس من سبع خرزات مستديرات بجوفات فيها زيادات و
تجويفات ونقرات لينطبق بعضها على بعض ويطول ذكر ما فيها من الحكم وسياتى فى مواضعها مبسوطة ان
شاء الله تعالى ثم انظر الى خرزات الظهر وتركيب خرزات الرقبة عليها وهى من اسفل الرقبة الى منتهى
عظم العجز وركب عظم العجز من ثلثة اجزاء مختلفة واتصل من اسفله عظم العصعص وهو ايضا مؤلف
من ثلثة اجزاء ثم انظر الى اتصال عظام الظهر بعظام الصدر واتصال عظام الكتفين بعظام اليدين و
عظام العجز والعانة بعظام الفخذين وعظام الفخذين بعظام الساقين والساقين بالقدمين حتى صار مجموع
العظام مائتى عظم وثمانية واربعين عظما سوا العظام الصغير التى حشيت بها خلل المفاصل ثم
انظر الى قدرة خالقها كيف قدرها وخصصها بهذا العدد حتى لو زاد عليها واحد لكان كلا على
الانسان واحتاج الى قلعه ولو نقص منها واحد لكان نقصا يحتاج الى جبره فالاطباء يعرفونها لمعالجتها
واهل البصاير يعرفونها ليستدلوا بها على قدرة خالقها وحكمة مقدرها فشتان ما بين المعرفتين ثم
انظر الى الالات خلقها لتحريك هذه الاعضاء وهى العضلات تخلق فى بدن الانسان خمس مائة وتسعة
وعشرين عضلة وركب العضلة من لحم وعصب ورباط وغشاء مختلفة المقادير والاشكال بحسب
اختلاف اماكنها وحاجاتها اربع وعشرين عضلة وركب العضلة من لحم وعصب ورباط وغشاء منها
لتحريك حدقة العين واجفانها لو نقصت منها واحدة لاختل امر العين وهكذا لكل عضو واما امر
الاعصاب والاوردة والشراين وعددها ومنابتها وانشعابها فاعجب من هذا فللنظر مجال فى اجزائها
وجملتها ثم انظر الى الاعضاء المركبة وحسن تصويرها وتقديرها فى احكام عظامها واتقان اشكالها
وتزيين باطنها وظاهرها وترتيب عروقها واعصابها فخلق الظهر اساسا والبطن حاويا لالات الغذاء
والراس حاويا للحواس والعين للحراسة من سبع طبقات لكل طبقة هيئة مخصوصة واحسن شكلها و

تويف

لونها وهيأتها وحماها بالاجفان لتحفظها وتصقلها وتدفع القذآء عنها واظهر فى مقدار عدسة صورة
السمآء مع اتساع اكنافها وتباعد اقطارها وشق الاذنين واودعهما مآء مرًّا ليحفظ السمع بدفع الهوام وحوطها
بصدفة الاذن لتجمع الصوت وتردها الى صماخها وليحس بدبيب الهوام اليها وقد جعل فيها تجويفات
واعوجاجات لتكثر حركة ما يدب فيها فيتنبه صاحبها من نومه اذا قصدها الدبيب فى نومه ولتحصل
الاصوات اليه على التدريج فيضبطها السامعة ورفع الانف من وسط الوجه واحسن شكلها وفتح
منخريه واودع فيها حاسة الشم وذلك ليستدل به باستنشاق الروايح على حال مطاعمه وليستنشق
بمنفذ المنخرين روح الهوا [illegible] وترويحا للحارة وفتح الفم واودعه اللسان ترجمانا عما فى
الضمير وزين الفم بالاسنان لتكون آلة للطحن فاحكم اصولها وحدد روسها وبين لونها ورتب صفها
متساوية الروس متسقة الترصيف كانها الدر المنظوم وجعل الشفة ساترة لها وحسن لونها وشكلها
لتنطبق على الفم فتستر منفذه وليتم بها حروف الكلام وجعل اللسان كالطحان لطاحونة الفم
يرد الطعام الى الاضراس لتطحنه ولتقطع الصوت فى مخارج مختلفة لتتسع طرق النطق وتختلف بها
الحروف ثم انظر كيف زين الراس بالشعور والوجه [illegible] بالجبين والحاجب بدقة الشعور واستقوس
الشكل والاهداب زينة للاجفان ووقاية لتغطيها بها عند الحاجة وتنظر الباصرة من وراءها عند
مجى الرياح بالقذى كالناظر من الشباك ثم انظر الى اليدين واستدارتهما الى الجوانب كلها بحسب
الحاجة ثم انظر الى الكف كيف عرضها وقسم الاصابع خمسا وقسم كل اصبع بثلاث انامل والابهام
بانملتين لتدور على الجميع فلو اجتمع الاولون والاخرون على ان يستنبطون بدقيق الفكر وجها اخر فى وضع
الاصابع غير ما وضع عليه لم يقدروا فانظر الى اشكالها المختلفة ان بسطها كانت طبقا وان جمعها
كانت آلة للضرب وجرانة لما اودع فيها وتصير الابهام كالعقل عليها وان ضممتها ضما غير تام كانت
معرفة وان بسطها وضممت اصابعها كانت محرفة وجعل الاظفار على روسها زينة للانامل وعمادا لها
لتلتقط بها الاشيآء الدقيقة التى لا [illegible] نه عند الحاجة ثم انظر الى
الاعضآء الباطنة واختصاصها بافعال بها قوام البدن فخلق الدماغ محلا للقوى النفسانية ومنشا
للاعصاب التى بها الحس والحركة والقلب للقوى الحيوانية ومنشا للشراين والرية لترويح القلب
ومنشا الصوت والمعدة لنضج الغذا وتصفيته من الثقل والكبد لاحالة الغذا الى الدم ومنشا للاوردة
والطحال والمرارة والكليتان لخدمة الكبد فالطحال تجذب السودا عنها والمرارة تجذب الصفرا والكليتان
يجذبان المائية ليصفو الدم فيصلح للغذآء والمثانة لخدمة الكلية يقبل المآء عنها وتزيقه بطريق

الاحليل كما خلقت الاوردة لخدمة الكبد فى قبول الدم منها وايصالها اياه الى ساير الاعضا. والامعا
لخدمة المعدة فى اخراج الثقل منها والانثيين وآله التوليد لقضاء الوطر وبقاء النوع هذا كله فى النطفه
وهى فى جوف الرحم يظهر فيها التخطيط والتصوير فيها شيئا فشيئا ولا يرى المصور ولا التة فسبحانه ما
اعظم شانه واوضح برهانه ثم انظر الى كمال قدرته وتمام لطفه ان الرحم لما ضاقت عن المولود عند تمام
خلقته هداه السبيل حتى تنكس وتحرك وطلب المخرج كالعاقل الذى يريد الخلاص من الضيق حتى خرج من
ذلك المضيق فهداه الى الثدى فكما خرج يلتقمه ولما كان ضعيفا لا يحتمل الا الاغذية اللطيفة دبر
له خلق اللبن واعد قبل وصوله كما يعد المضيف الطعام قبل وصول الضيف ليكون اللبن حاصلا عند
وصول المولود فان حاله لا يحتمل التوقف ثم انظر الى رحمته ولطفه كيف اخر خلق الاسنان الى تمام
[illegible] يتغذى الا باللبن فيستغنى عن السن فاذا كبر احتاج الى غذاء غليظ والغذا الغليظ
يحتاج الى المضغ فانبت له الاسنان عند الحاجة لا قبلها ولا بعدها فاخرج تلك العظام الصلب من اللثات
اللينه متسقة كالدر المنظوم للمضغ والجمال ثم انظر الى صفات الانسان ومعانيه واخلاقه واختلاف
احواله حتى صار مراهقا ثم صار شابا ثم كهلا ثم شيخا للتحير فى بدايع حكمته وتدهش فى قدرته وعظمته
والذى ذكرت هاهنا من عجايب بدن الانسان اقل من عشر عشيرها فاذا كان هذا عجايب مخلوق واحد مع
صغر حجمه وضعف بدنه فانظر الى الارض التى هى مقرك والى ابحارها وانهارها وجبالها واشجارها ومعادنها
ونباتها وحيوانها ثم ارتفع منها الى عجايب ما بين السماء والارض ثم الى عجايب السموات كما قال الله تعالى
قل انظروا ماذا فى السموات والارض لترى بحارا لا تدرى سواحلها ولا يعرف اواخرها واوايلها والله الموفق

المقدمة الثانية فى تقسيم المخلوق

المخلوق كل ما هو غير الخالق سبحانه وتعالى وهو اما ان يكون قايما بالذات او قايما بالغير والقايم بالذات
اما ان يكون متحيزا اولم يكن فان كان متحيزا فهو الجسم وان لم يكن فهو الجوهر الروحانى وهو اما ان يكون
متعلقا بالجسم تعلق التدبير فهو النفس اولا يكون وهو اما ان يكون سليما عن الشهوة والغضب وهو الملك
اولا يكون فهو الجن والقايم بالغير ان كان قايما بالمتحيزات فهى الاعراض الجسمانية وان كان قايما بالمفارقات
فهى الاعراض الروحانية كالعلم والقدرة والاعراض الجسمانية اما ان يلزم من حصولها صدق النسبة او
صدق قبول القسمة اولا هذا ولا ذلك فان كان الاول فالنسبة اما الحصول فى المكان وهو الاين او فى
الزمان وهو المتى او نسبة متكررة وهى الاضافة او تاثير الشى فى الشى وهو الفعل او تاثير الشى عن الشى وهو

الانفعال او كون الشی محیطا بالشی بحیث ینتقل المحیط بانتقال المحاط به وهو الملك او هیئة حاصلة للمجموع
الجسم بسبب حصول النسب بین اجزائه بعضها الی بعض وبین اجزائه والامور الخارجة وهو الوضع وان كان
یلزم من حصولها صدق قبول القسمة فهی اما ان یكون بحیث لا تصل بین اجزائه حد مشترك فهو العدد
او یحصل وهو المقدار وان كان لا یلزم حصولها صدق قبول النسبة ولا صدق قبول القسمة فاما ان یكون
مشروطا بالحیوة او لم یكن فان كان فهو اما ان یتوقف علی الحیوة والنفس فهو التحریك والا یتوقف وهو
الادراك ثم الادراك اما الادراك الكلیات وسمی العلوم والظنون والجهالات او ادراك الجزئیات وهو
الحواس الخمس وان لم یكن مشروطا بالحیوة فهو الاعراض المحسوسة بالحواس الخمس واما المحسوسات بالقوة
الشامة فكالطیب والنتن واما المحسوسات بالقوة الذائقة فكالطعوم التسعة واما المحسوسات بالقوة
اللامسة فكالحرارة والبرودة والرطوبة والیبوسة والثقل والخفة والصلابة واللین والخشونة والملاسة
فهذه جملة اقسام الممكنات وسیاتی الكلام فی تفصیلها ان شاء الله تعالی ذكر اهل السیر انه وجد فی السفر
الاول من التوریة ان الله تعالی خلق جواهر ثم نظر الیه نظر الهیبة فذاب الجوهر وصعد منه دخان ورسب
منه رسوب فخلق الله سبحانه وتعالی من ذلك الدخان السموات ومن الرسوب الارض ویدل علی ذلك قوله تعالی
واحكم جل قدره خلق المجموع فی ستة ایام قال بعض العلماء ان الیوم الكون الحادث فی اللغة والایام الستة
ههنا مراتب مصنوعاته وبتدعاته لان قبل الزمان لا یمكن تجدد الزمان فمن الایام الستة یوم لمادة
الارض ویوم لصورتها ویومان لكلماتها من الجبال والكواكب والنفوس وغیرها ویدل علی ذلك قوله
تعالی قل ائنكم لتكفرون بالذی خلق الارض فی یومین الی قوله ذلك تقدیر العزیز العلیم وقال تعالی یعنی
سبعا قالوا كل ما فوق الارض فهو سماء فی طریق اللغة وما دون الفلك فهو ارض بالنسبة الی الافلاك
فالطبقة الاولی من طبقات الارض كرة النار والثانیة كرة الهوا والثالثة كرة الماء والرابعة كرة الارض
وثلاث طبقات ممتزجات بین الاربعة الاولی من النار والهواء والثالثة من الماء والارض ثم دبر بعنایته
بعد الجماد امر المعادن الداخلة فی الجماد ثم النبات ثم [illegible] هو العمل الكلی فی المخلوقات وسیاتی
القول فی جزئیاتها فی المقالتین ان شاء الله تعالی هو الموفق والمرشد الی الصواب

المقدمة الثالثة فی معنی الغریب

الغریب كل امر قلیل الوقوع مخالف للعادات المعهودة والمشاهدات المالوفة وذلك اما من تاثیر النفوس
قویة او تاثیر امور ملكیة او تاثیر اجرام عنصریة وكل ذلك بقدرة الله تعالی وارادته فمن ذلك معجزات الانبیاء

صلوات الله عليهم اجمعين كانشقاق القمر وانفلاق البحر وانقلاب العصا ثعبانا وكون النار بردا و
سلاما وخروج الناقة من الصخرة الصما وابرا الاكمه والابرص واحيا الموتى باذن الله ومنها كرامات
الاوليا الابرار فان تاثير نفوسهم يتعدى الى غير ابدانهم حتى تحدث عنهما انفعالات غريبه في العالم
فيشفى الامراض باستشفايهم وتسقى الارض باستسقايهم وربما يحدث الخسف والزلازل والطوفان
بدعائهم ويصرف الوبى والموتان باستدعائهم وتبدل لهم نفرة الطيور بالهدو والوقوع وصوله السباع
وشدتها باللين والخضوع ومنها اخبار الكهنه لكن الكهانه اندرست بمبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكانوا في الجاهلية ياتون بامور غريبه زعموا انها كانت بواسطة اختلاط نفوسهم بنفوس الجن ومنها
الاصابة بالعين فان العاير اذا تعجب من شي كان تعجبه مهلكا للمتعجب منه بخاصيه انفسه لا يوقف عليها
ومنها اختصاص بعد النفوس بامر من الفطرة غريب لا يوجد مثله لغيرها كما ذكر ان في الهند قوما اذا
اهتموا بشي اعتزلوا عن الناس وصرفوا همتهم الى وفق اهتمامهم ومنها اختصاص بعض النفوس بالخبر
عن المغيبات كما ذكر ان رجلا باصفهان يدعى علم احكام النجوم ولم يخط في شي من الاحكام فسمع بذلك ابو
معشر البلخي وهو استاد الوقت فتعجب من ذلك وذهب اليه فراه قاعدا على طريق والناس حوله فاذا سال
عن امر رفع الاسطرلاب ونظر فيه واجاب سريعا فقال ابو معشر ايها الحكيم كيف دلالة هذا الوقت
على هذه الاحكام قال ساخبرك عنها فلما ذهب الناس قال اني اقول لهم ما يبدو لي واريهم ان ذلك عن خبر
والقوم يحبهم كلامي ويبدلون لي فرجع عنه ابو معشر متعجبا بقوة نفسه ومنها ما اتفق اندجاه في زمن
السلطان محمد بن تكش فيلسوف من بلاد الهند الى خراسان واسلم يقال له ذاماى هندكان يستخرج طالع مولد
كل من اراد فجربوه بالمواليد الرصدية فلم يخط شيئا وكان يزعم ان ذلك بواسطة حساب يعرفه فرفع امره الى
السلطان فقال هل تقدر على استخراج غير الطالع فقال نعم فقال له السلطان قل لي ما رايت البارحه
في نومي فذهب وحاسب وعاد وقال راى السلطان في نومه انه في سفينه وبيده سيف فقال السلطان
لقد اصاب ولكنا لا انق [illegible] كب في السفينة والسيف لا يفارقني
فامتحنه مرة اخرى فاصاب فقربه من نفسه وكان يستعين به على اموره ومنها امور سماوية كظهور الكواكب
ذوات الاذناب والتماثيل والحواتي والتنانين وانقضاض الكواكب يستتا الجو منها ويبقى زمانا ومنها سقوط
جسم من الجو ثقيل كما ذكر الشيخ الرئيس انه سقط في زمانه بارض جورجان من الجو جسم كقطعة حديد قدر
خمسين منا مثل حبات الجاورس المنظمة ارادوا كسره فما كان الحديد يعمل فيه البته ومنها سقوط ثلج او
برد في غير اوانه كما حكى بعض مشايخ قزوين انه اتاهم في ايام المشمش برد عظيم كل واحد مقدار جوزة فاهلك

كثيرا

كثيرا من الحيوان والنبات والمشمش لايدرك بقزوين الا في الصيف ومنها سقوط احجار مثل الحديد والنحاس
في وسط الصواعق وذلك يوجد في بلاد الترك وربما يوجد في بلاد جيلان ايضا وحكى ابو الحسن بن علي بن
الاثير الجزري في تاريخه انه نشات بافريقيه سنه احدى عشر واربعمايه سحابه شديدة البرق والرعد فامطرت
حجارة كثيرة واهلكت كثيرا من الحيوان والنبات ومنها ما حكاه الجاحظ انه نشات بايذج وهي قرية بين اصفهان
وخورستان سحابة طحيا تكاد تمس قمم الناس وسمعوا فيها كهدير الجمل ثم انها دفعت باشد مطر حتى استسلموا
للغرق ودفعت بالضفادع والشبابيط العظام السمان والشبوط صنف من السمك فاكلوا وملحوا وادخروا
شيا كثيرا ومنها الامور الارضيه مثل صيرورة اليبس بحرا كارض يومان فانها كانت بلادا معموره والان
استولى الماء عليها وصيرورة البحر يبسا كارض ساوه فانها كانت بحرا والان لايرى بها اثر البحر ومنها
ما زعموا انه يصعد من الارض بخار لايصيب شيا من الحيوان والنبات الا جعله حجرا صلدا واثار ذلك
ظاهرة بارضا من ارض مصر وبلبشم من ارض قزوين ومنها وقوع خسف بناحيه من الارض وخروج ماء
اسود منها وقد شوهد ذلك في كثير من النواحي بمدينة عجره بارض الروم وقريه دزكين من اعمال همدان
ومنها زلزلة تبقى شهرا او اكثر ببعض النواحي وقد شوهد ذلك بارض النيشابور والري وحدثني الامام
ابو القسم الرافعي قدس الله روحه انه شاهد عند الزلزلة سقفا قد انشق حتى راى الكواكب من شقه ثم عاد
الى حاله ولم يظهر اثر الشق عليه البته ومنها ظهور معدن ببعض الاصقاع لم يعرف قبل ذلك كظهور
معدن الذهب عند الاسماعيلية ومنها ظهور نبت بارض لاعهد للناس بوجوده هناك كظهور التربجبين
بارض ساوه ومنها تولد حيوان غريب الشكل لم ير كما نقل عن الشافعي رضي الله عنه انه راى بارض اليمن
انسانا من وسطه الى اسفله بدن امراة ومن وسطه الى فوقه بدنان مفترقان باربع ايد وراسين ووجهين
وهما ياكلان ويشربان ويتلاطمان ويصطلحان ومنها ذكر ان امراة بكل وسامان من قرى بلخ ولدت سنة
ثمان وعشرين وخمس مائة نصف بدن له نصف راس ويد واحدة ورجل واحدة النسناس الذي يوجد في
غياض الشجر بارض اليمن وحملت في سنة اخرى فولدت ابنا براسين واربع اذان ومنها كلام الاطفال كما
حكى عن شاهد يوسف الصديق عليه السلام وعن طفل ماشطة ال فرعون وعن عيسى صلوات الله عليه
وطفل صاحبة الاخدود ومنها كلام هاتف يسمع ولايرى شخصه وقد كثر في العرب من هذا سيما ايام
مولد النبي صلى الله عليه وسلم ومنها كلام البهايم كما روى ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال بينا رجل يسوق البقرة اذا عيا فركبها فقالت انا لم نخلق لهذا انما خلقنا لحراثة الارض فقال
الناس سبحان الله بقرة يتكلم فقال صلى الله عليه وسلم انا اومن به وابو بكر وعمر وقال ايضا صلى الله عليه

وسلم بينا رجل فی غنم اذ عدا الذئب علی شاة فادرکها الراعی واستنقذها فقال الذئب من لها یوم السبع لا راعی لها غیری فقال الناس سبحان الله ذئب یتکلم فقال النبی صلی الله علیه وسلم انا اومن به وابو بکر وعمر ومنها ماذکر ان رجلا ضرب الحمار مرتین من غیر حاجة فرفع الحمار راسه وقال ان لی القصاص ان شئت قلل من الضرب وان شئت اکثر منها ما یزعم بعض الناس ان الجن تترای لهم وکان الامام الانفادی یاتیه الجن وهو مشهور بذلک فقال له الامام ابو حامد الغزالی قدس الله روحه ارید ان تعرضهم علی فاجابه الی ذلک فذکر الامام الغزالی انه رای علی وجه الحایط اشکالا وصورا علی مثال ظلال یقع من الماشی فی الشمس فقال الغزالی ارید ان احادثهم فقال انک لا تقدر ان تری منهم اکثر من هذا وزعم انهم وجدوا ثلاثة معان من الامور الغریبه وقد وضعوا لکل معنی اسما فاخذ هذه المعانی الاثار النفسانیة والانفعالات التابعة للتصورات المجردة من غیر واسطة امر طبیعی فاستعمال تلک المتصورات فی الخیر معجزة الانبیاء صلی الله علیهم اجمعین وکرامات الاولیاء علیهم الرحمة والرضوان وعلی اخوانهم من الصالحین واستعمالها فی الشر سحر من النفوس الشریرة وثانیها امور غریبة تحدث من قوی سماویه واجسام عنصریة مخصوصة بهیات واشکال واوضاع یسمی الطلسم وثالثها امور غریبه یحدث من اجسام ارضیه کجذب المغناطیس ویسمی النیرنج فهذا هو القول الکلی فی الغریب وسیاتی القول فی جزئیاتها ان شاء الله تعالی

المقدمة الرابعة فی تقسیم الموجودات

کل موجود سوی الواجب سبحانه وتعالی هو مخلوقه ومصنوعاته وکل ذرة من الذرات من جوهر وعرض وصفه وموصوف فیها عجایب وغرایب یظهر فیها حکم الله تعالی وقدرته وجلاله وعظمته والاحصاء لذلک غیر ممکن لکنا نشیر الی جمل لیکون مثالا فنقول الموجودات المخلوقة منقسمة الی ما لا یعرف اصلها فلا یمکننا التفکر فیها فکم من موجود لا یعلمه الا الله کما قال تعالی والی ما یعرف اصلها وجملتها ولکن لا نعلم تفصیلها وهی تنقسم الی ما یدرک بالبصر والی ما لا یدرک بالبصر فالذی لا یدرک بالبصر کالعرش والکرسی والملائکة والجن والشیاطین فمجال النظر فی هذه الاشیاء ضیق ولا یمکن ان یقال فیها الا ما صح بالنصوص والاخبار والاثار واما المدرکات بحس البصر فکالسموات والارضین وما بینهما فالسموات مشاهدة بکواکبها وشمسها وقمرها وحرکاتها ودورانها فی طلوعها وغروبها والارض مشاهدة بما فیها من جبالها وبحارها وانهارها ومعادنها ونباتها وحیوانها وما بین السماء والارض وهو الجو مدرک بغیومها وامطارها وثلوجها ورعودها وبروقها وصواعقها وشهبها وعواصف ریاحها فهذه هی اجناس المشاهدات من السماء والارض وما بینهما وکل جسم منها ینقسم الی

انواع وكل نوع ينقسم الى اصناف ولانهاية لاشعابها وانقسامها فى اختلاف صفاتها وهياتها ومعانيها
الظاهرة والباطنه وفى جميع ذلك مجال الفكر والنظر ولايتحرك ذرة فى السموات والارض الاوفى حركتها
حكمة اوحكمتان اوعشرة اوالف وكل ذلك دليل على وحدانية خالقها وقدرته وكبريائه وعظمته كما قال
الشاعر وللّه فى كل تحريكه وتسكينه ابدا شاهدا وفى كل شئ له ايه تدل على انه واحد

المقالة الاولى فى العلويات والنظر فيه فى امورها

وهذا فهرست الابواب النظر الاول فى حقيقه الافلاك ب فى فلك القمر وفيه فصول ا فى معرفة فلك القمر د
فى حقيقه القمر ه فى زياده القمر ونقصانه و فى خسوف القمر ز فى خواص القمر خاتمه فى المجره النظر الثانى
فى فلك عطارد وفيه فصول ا فى معرفة فلكه ب فى حقيقه عطارد ج فى خواصه النظر الثالث فى فلك
الزهره وفيه فصول ا فى معرفة فلكها ب فى حقيقتها ج فى خواصها النظر الرابع فى فلك الشمس وفيه
فصول ا فى معرفة فلكها ب فى حقيقه الشمس ج فى خواصها النظر الخامس فى فلك المريخ وفيه فصلان ا فى
معرفة فلكه ب فى حقيقة المريخ النظر السادس فى فلك المشترى وفيه فصلان ا فى فلكه ب فى كوكبه
النظر السابع فى فلك زحل وفيه فصلان ا فى فلكه ب فى كوكبه خاتمه فى رجعة الكواكب النظر الثامن
فى فلك الثوابت وفيه فصول ا فى فلكها ب فى كواكبها ج فى منازل القمر النظر التاسع فى فلك الاعظم
العاشر فى فلك البروج الاثنى عشر الحادى عشر فى فلك الافلاك النظر الثانى عشر فى سكان السموات
النظر الثالث عشر فى الزمان وفيه اقوال ا فى حقيقة الزمان ب فى الايام والليالى وفيه فصلان ج فى
الاسابيع د فى الايام الفاضلة القول فى الشهور وفيه فصول ا فى شهور العرب ب فى شهور الروم
ج فى شهور الفرس القول فى ارباع السنه القول فى العجايب المتعلقه بتكرر السنين خاتمه فى حكايات عجيبه

المقالة الثانيه فى السفليات والنظر فيه فى امورها

النظر الاول فى حقيقه العناصر ا فى كرة النار ب فى كرة الهوا وفيه فصول ا فى حقيقه الهوا ب فى السحاب
والمطر ج فى الرياح د فى الرعد والبرق ه فى الهالة وقوس قزح النظر الرابع فى كره الماء وفيه فصول ا فى
حقيقه الماء ب فى صيروره البحر فى جانب من البر ج فى البحار وجزايرها وحيواناتها العجيبة وهى ثمانيه ا
البحر المحيط ب بحر الصين ج بحر الهند د بحر فارس ه بحر القلزم و بحر الزنج ز بحر المغرب ح بحر الخزر القول
فى حيوانات الماء النظر الخامس فى كرة الارض وفيه فصول ا فى حقيقه الارض ب فى اختلاف آراء
القدماء فى هيه الارض ج فى مقدار حجم الارض د فى ارباع الارض ه فى اقاليم الارض و فيما يعرض للارض

من الخسف والزلزلة ز في صيرورة السهول جبالا والجبال سهولا والبر بحرا والبحر برا ح في فوايد الجبال ط في عجايب الجبال ي في تولد الانهار يا في عجايب الانهار يب في تولد العيون وعجايبها يج في فوايد العيون وعجايب
في تولد الابار يد في عجايبها والله الموفق للصواب ـــــــــ والهادي الى سواء السبيل

ثم نتصدى النظر في الكاينات وهي المعادن والنبات والحيوان

النظر الاول في المعدنيات وهي انواع ا الفلزات وهي الاجناس المنطرقه ب في الاحجار وهي قسمان ا الاجسام الصلبة يا الاجسام اللينه النظر الثاني في النبات وهو اقسام ا في الشجر ب في النجم النظر الثالث في الحيوان وهي انواع النوع الاول الانسان والنظر فيه في امور ا في حقيقة الانسان ب في اخلاقه ج في تولده من النطفة د في تشريح اعضائه وهي قسمان ا الاعضا البسيطه وهي انواع ا العظم ب الغضروف ج العصب د الرباط ه اللحم و والشحم ز الشرايين ح الاوردة ط الثرب ي الغشايا الجلد يب المخ القسم الثاني الاعضا مركبه وهي على ضربين الضرب الاول الاعضا الظاهرة وهي انواع النوع الاول الراس وفيه فصول ا في تشريح الراس ب في العين ج في الاذن د في الانف ه في الشفة و في الفم ز في اللحيين ح في الشعر النوع الثاني العنق النوع الثالث الصدر وفيه فصلان في الثدي النوع الرابع اليد وفيه فصول ا في تشريح اليد ب في الكف ج في الظفر النوع الخامس البطن النوع السادس الظهر النوع السابع الجنب النوع الثامن الرجل الضرب الثاني من الاعضاء المركبة الاعضا الباطنة وهي انواع الدماغ ب الرية ج القلب د الكبد ه المرارة و الطحال ز المعدة ح المعشاط الكليه ي المثانة يا الات التوليد وفيه فصول ا في تشريحها ب في الانثيين ج في القضيب د في الرحم النظر الخامس في القوى وهي انواع ا القوى الظاهرة وهي خمس ا اللمس ب الشم ج البصر د السمع ه الذوق خاتمه في فوايد هذه القوى النوع الثاني القوى الباطنه وهي اصناف الاول القوى الخادمة وهي اربع ا الجاذبة ب الماسكه ج الهاضمه د الدافعة الصنف الثاني القوى المخدومة وهي اربع ا الغاذية ب الناميه ج المولدة د المصورة خاتمه المفكر الصنف الرابع القوى المحركة وهي قسمان القسم الاول الباعثه وهي ضربان ا القوة الشهوانيه ب القوة الغضبية القسم الثاني القوة الفاعلة الصنف الخامس القوة العقلية وهي اربع ا العقل الهيولاني ب العقل بالملكه ج العقل المستفاد د العقل بالفعل خاتمه في تفاوت الناس في هذه العقول النظر السادس في خواص الانسان النظر السابع في خواص اخلا الانسان النظر الثامن في امراض عجيبة تعرض للانسان النوع الثاني الجن والنظر فيه في امرين ا في حقيقة الجن ب في حكايات عجيبه منهم النوع الثا

لث

الدواب والنظرفيه فی امرین ا فی انعالهاب فی خواص اجرائها النوع الرابع النعم والنظرفيه فی امرین ا فی
انعالهاب فی خواص اجرائها النوع الخامس السباع والنظرفيه فی امرین ا فی انعالهاب فی خواص اجزائها
النوع السادس الطیر والنظرفيه فی امرین ا فی انعالهاب فی خواص اجرائها النوع السابع الهوام و
الحشرات والنظرفيها فی امرین ا فی عجیب انعالهاب فی خواص اجزائها خاتمة فی الحیوانات التی تخالف
اشکالها وصورها اشکال الحیوانات المعهودة وصورها وهی اقسام ثلاثه اول امم غریبة الاشکال
خلقهم الله تعالی فی اکناف الارض وجزایر البحار القسم الثانی الحیوانات المرکبة من نوعین مختلفین
القسم الثالث افراد الحیوانات الغریبه الصور والله الموفق للصواب ثم نبتدی بعون الله بغرض الکتاب

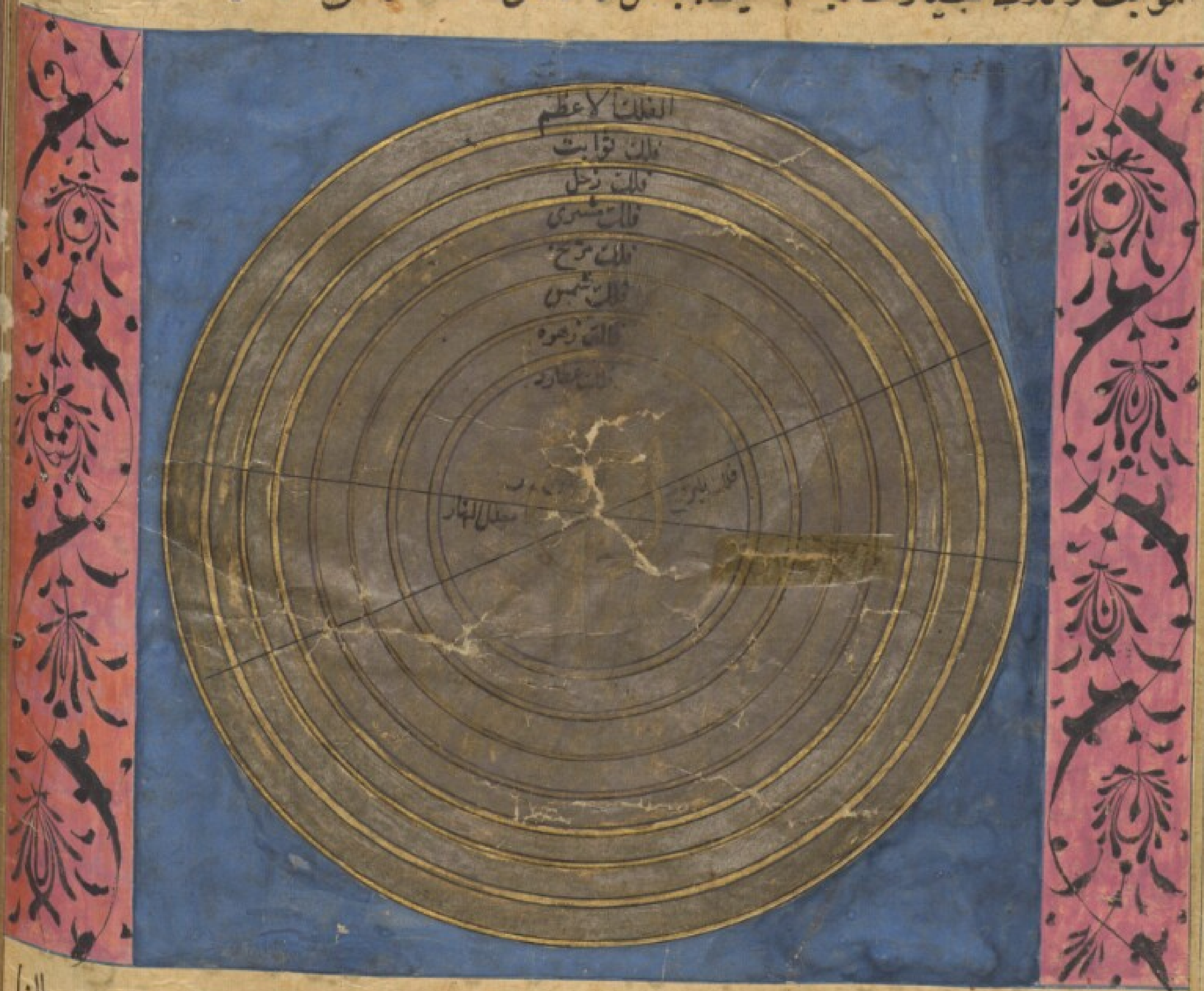
بسم الله الرحمن الرحیم وبه ثقتی

الحمد لله خالق الاشیا ومدبر الکل ومقدر الاجرا الازلی الذی لایتصف وجوده بالابتدا الابدی
الذی لایتصل دوامه بالانقراض والانتها اظهر قدرته فی الابدا والانشا واظهر انوار حکمته فی
الافلاک والافنا خلق السموات والارض فی ستة ایام وکان عرشه علی الما رفع سمکها فسواها
متشابهه الارجا وزینها بالاجرام النیرة ونجوم الانوا عبرة للناظرین وحفظا للماردین وعلامة للاهتدا
فسبحانه من اله اغطش لیلها واخرج ضحاها بابداع الظلمة واختراع الضیا وصانها من الکون والفساد
بالثبات والبقا حتی یبلغ الکتاب اجله [illegible] انفا والصلوة والسلام علی سید المرسلین و
امام المتقین وقاید الغر المحجلین و [illegible] محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب بن هاشم خاتم
الانبیا وعلی اله الطیبین واصحابه الطاهرین صلوة دائمة الی یوم الجزا **وبعد** فان عقول
العقلا تحیرت فی عجایب الاجرام المرفوعه من وسعتها وصلابتها وحرکاتها علی الدوام من غیر
فتور واشتمالها علی هذه الاجرام المنیرة وموادها التی برأت من قبول صور الاضداد وصورها التی
امنت من الفساد الی یوم التناد والی هذا اشار حیث قال عز من قایل افلم ینظروا الی السماء فوقهم
کیف بنیناها وزیناها ومالها من فروج فاردت ان اذکر من عجایبها بعض ما انتهی الیه فهم البشر وان
کان جمیع ما ادرکوه قطرة من بحر وذره من قفر وقد سبق ان کتابنا هذا مشتمل علی مقالتین فاقول وبالله التوفیق

المقالة الاولی فی العلویات والنظر فیها فی امور ه

النظر الاول فی حقیقة الافلاک واشکالها واوضاعها وحرکاتها بطریق الاجمال ذهب الحکماء الی ان الفلک

جسم بسيط كرى متحرك على الوسط مشتمل عليه ليس خفيف ولا ثقيل ولا حار ولا بارد ولا رطب ولا
يابس ولا قابل للخرق والالتيام ولهم على هذه الامور براهين فى الكتب الحكمة واما كتابنا هذا فليس
بصددها والافلاك كرة محيطة بعضها ببعض حتى حصلت من جملتها كرة واحدة يقال لها العالم وينقسم
بالقسمة الاولى الى تسع كرات يماس السطح الادنى من كل كرة السطح الاعلى من التى دونها وادناها الى العنا[صر]
فلك القمر ثم فلك العطارد ثم فلك الزهرة ثم فلك الشمس ثم فلك المريخ ثم فلك المشترى ثم فلك
الزحل ثم فلك الثوابت ثم فلك الافلاك ولكل فلك مكان لا ينتقل عنه لكنه متحرك فيه باجرامه لا
يقف طرفة عين وسرعة حركاتها اسرع من كل شئ شاهده الانسان حتى صح فى الهندسة ان الفرس
فى حالة الركض الشديد من الوقت الذى يرفع يديه الى ان يضعها يتحرك الفلك الاعظم ثلاثة الاف فرسخ
ثم ان من الافلاك ما يتحرك من المشرق الى المغرب كالفلك الاعظم ومنها ما يتحرك من المغرب الى المشرق كفلك
الثوابت وافلاك السيارات وبعضها محيط بالبعض والارض فى وسطها على هذه الهيئة والله تعالى اعلم



ومنها ما يتحرك بالنسبة الينا دولابية ومنها ما يتحرك بالنسبة الينا رحويه ومنها ما يتحرك بالنسبة الينا
حمايلية ومنها ما هو مشتمل على الوسط ومركزه مركز العالم كالافلاك التسعة ومنها ما هو يشتمل على الو[سط]
ومركزه غير مركز العالم كخارج المراكز ومنها ما ليس مشتملا على الوسط كالافلاك التداوير وسياتى شرحها

فيوم منها



اما خواص اجزائه قال بليناس من سقى من وسخ اذنه لا ينام اسبوعا برادة نابه يضمد
به الداحس ينفعه مرارته يطلى به البرص ويترك ثلاثة ايام يزول باذن الله تعالى شحمه اذا مسح به
يورثا الجذام عظمه يعلق على رقبة الصبى يمنع من الصرع واذا دخن بالعاج شجرة لا يحمل سنة
واذا سحق وعجن بالعسل وطلى به الكلف ازاله واذا دخن بالعاج فى بيت يموت البق الذى فيه وحكاك
العاج ينثر على الجراحة تبرا وكذلك على العضو المحترق جلده يشد على من به النافض يزول
عنه وذكروا ان صاحب التشنج اذا نام على جلد الفيل يزول تشنجه ويدخن به البواسير يسقط
بوله يرش به البيت يهرب منه الفار زبله يدخن تحت ذيل من به حمى ينفعه ولو سقى صاحب
القولنج يبرا ولا يرجع اليه ويكتحل بزبل الفيل وسلح الحية للسبل والطرفه واللحم الزايد ويسقى
منه نصف درهم مع شى من دوسختج فى ماء الرازيانج لصاحب الاستسقا يزيله قالوا ان اخذ
شيئا من زبل الفيل امن وجع [illegible] لت المراه شيئا من زبل الفيل لا تحبل وزوانى الهند
اللاتى وقفن على البديه يعلمن ذلك [illegible] لطراوة الشباب ولدفع الحبل فانهن موقوفات
على جميع اصناف الرجال وهذا اسرع الى الحبل لانها لا تعدم من يوافق مزاجها مزاجه فاذا حبلت
وارضعت مرارا بطل جمالها فيذهب الغرض المقصود منها **فرد** حيوان قبيح مليح يضحك

ويطرف ويفهم سريعا ويتعلم الصناعات الدقيقة كالنسج فان الشاب العريضة لايحوكها صانع
واحد فيعلم الصانع قردا ويرمي المحوك الى جانب القرد ويرمسه اليه واهدى ملك النوبه الى المتوكل
قردين احدهما خياط والاخر صانع واهل اليمن يعلمون القرود قضاحوايجهم حتى البقال والقصاب
اذا غاب سلم دكانه الى القرد والقرد يحفظها اشد الحفظ حتى يرجع صاحبها والانثى تلد من واحد
الى الاثنى عشر ويحكى عنها من الغيرة على الازواج ما لايحكى الا عن الانسان وحكى بعض اهل صنعا انه
مر بقرد فى سفح جبل نايم واضع راسه فى حجر زوجته وقد غاص فى نومه فاذا بقرد اخرجا فوقف حذاها
فوضعت القردة راس زوجها رويدا رويدا وقامت الى ذلك القرد وضاجعها كما يضاجع الرجل
المراة فلما انتبه القرد لم ير زوجته اتبع اثرها حتى راها فلما دنا منها وعلم انها زنت صاح صيحه
شديده فاجتمعت عليه قرود كثيرة فاخبرها بفعلها فحفروا لها حفرة ورجموها حتى ماتت والله اعلم



خواص الجزاء
عينه لو علق على انسان
يمزح معه كل من يلقاه
ومن احد سنه معه
لايغلبه النوم ولا
يفزع الليل ويسحق و
يكتحل به يذهب بياض
العين لحمه ياكله صاحب الجذام ينفعه نفعا بينا عرف ذلك من الاسد فان الجذام دا الاسد ياكل
القرد فيبرا دمه ان سقى انسان يخرس بحيث لايتكلم الا بالاشارة وقال بعضهم من سقى دم القرد
يقبح فى اعين الناس جلده يتخذ منه غربال ويغربل به البذر فان نباته يامن من الافات كالجراد
وغيره **كركدن** حيوان فى جثة الفيل خلقه خلقة الثور الا انه اعظم منه ذو حافر
وهو سريع الغضب صادق الحملة يخافه ساير الحيوانات بالهند على راسه قرن واحد حاد الراس
غليظ الاسفل جدا فيه انحنا محدبا الى وجهه ومقعـ[illegible] العجب ان جمع بين الحافر
والقرن وليس الذى حافر قرن سواه وهو اقل الحيوانات [illegible] يعيش سبع مائة سنه وهيجان شهوته
بعد خمسين سنة ومدة حمله ثلاث سنين وزعم اهل الهند ان الكركدن اذا كان بارض لم يدع فى
تلك البلاد شيا من الحيوانات واذا راى الفيل ياتيه من ورائه ويضرب بطنه بقرنه ويقوم على

رجليه ويرفع الفيل حتى يتشبث بقرنه فاذا تشبث يريد ان يتخلص عن الفيل لا يمكنه فيخر على الارض
فيموت هو والفيل وذكروا ان السلاح لا يعمل فى الكركدن ولا يقوم له شئ من الحيوانات قالوا انه يحب
الفاخته ويقف تحت الشجرة التى عليها الفاخته ويطيب نفسه تهدير الفاخته وهذه صورته



اما خواص اجزائه قالوا فى قرنه شعبه انحناؤها مخالف لانحناء القرن ولتلك الشعبه
خواص وعلامه صحته ان يرى فيه شكل فارس ولا توجد تلك الشعبه الا عند ملوك الهند من
خواصها انه يحل كل عقد فان اخذه صاحب القولنج بيده ينفتح فى الحال وكذلك ان اخذته صاحبه
الطلق ولو سحق منه وسقى المصروع لزال الصرعة وكذلك من به فالج او تشنج ان حملها معه وقال
ابن ابى الاسير امادى صاحب برهه نامه العلاى حاكيا عن ابيه قال كنت رايحا فى قفل الى غزنين
فاتانا الخبر ان فى الطريق لصوصا فهابهم القوم اضطراب وكان فينا رجل فقال يا قوم لا تحزنوا انى
اكفيكم شرهم بشرط ان يذهبوا بى اليهم فذهب به رجل من القفل الى موضع اللصوص وكانوا نازلين
فى شعب بين جبلين فاخرج شيئا من وسطه ودلكه بالتراب دلكا كثيرا ثم اشرف عليهم ونثر ذلك
التراب على رؤسهم فهب ريح عاصف فى ذلك الشعب ومنع اللصوص من القيام ومن قام منهم
وقع ثم رجع الى القفل وقال امضوا فى دعه وسلامه فعبرنا عن ذلك المقام وسلمنا قال فلما وصلنا
الى غزنين دخلت يوما على الشيخ الرئيس ابى على سينا فرايت ذلك الرجل عنده فاخبرته بصنيعه
فقال كان ذلك عن عقد من قرن الكركدن وفيه عجايب كثيرة وهذا الرجل من خلص اصدقائنا جاءنا
من بلاد الهند واهدى الينا هدايا ذلك العقد من جملتها وهذه والله سبحانه وتعالى اعلم

ويتخذ من قرن الكركدن نصب السكاكين وخاصيته انه اذا دنى من طعام او شراب فيه سم يكسر
فوق السم عنه اليمين يعلق على الانسان يزول عنه الالام كلها ولا يقربه الجن والحيات والبيري
ينفع من الحمى والناقص يعمل من جلده الجواشن لا يعمل فيه السلاح **كلب** حيوان كثير
الرياضه شديد المجاهده كثير الوفا دايم الجوع والسهر يخدم بادني مراعاه خدمه كثيره من الملازمة
والحراسة ودفع اللص قال الجاحظ من ذكاء الكلب انه اذا ارسل الى الظبي يترك الغزال ويتبع التيس
وان كان التيس اشد عدوا لعلمه بان التيس سيعتريه البول من الفزع فلا يستطيع الاراقه مع شدة
الحضر فيقل عدوه لا راقته فيلحقه الكلب واما المعزة فانها اذا اعتراها البول من الفزع فت قد
بر لسعة المخرج فلا يسفل عدوها وهذا شي عرف من الكلب مرارا قال ومن عجايبه انه يخرج يوم
الثلج ووجه الارض مغشي بالثلج ومعه الصياد المجرب لا يعرف موضع الصيد البته مع عقله
وتجربته فيذهب يمينا ويسارا حتى يقف على موضع الصيد بانفاس ابدانها وبخار اجوافها
واذا انتها ما لاقاها من الثلج وجاوزها وهذا غامض جدا يعرفه الكلب الصياد الماهر واذا الحب
السحاب بالثلوج على الكلاب في ايام الشتا لقي منها جهدا واذا ابصر غيما نبح لانه يخاف ما لقي
من مثله وفي المثل لا يضر السحاب نباح الكلاب ولذلك قال فرزدق وقد نبح الكلب السحاب ودونه
مهامه يغشي نظره المتامل واذا نبح على انسان بالليل والح عليه لم ينجه منه الا ان يقعد فاذا راى
منه ذلك تركه كانه ظفر به واذله ويصيب الكلب بالصيف شبه جنون فيكلب لان مزاجه
حار يابس فيزيد الصيف حرارة ويبوسه فيغلب عليه المرار فيحدث به هذا المرض فيصير ريقه
سما قاتلا صعب المداواة وعلامه ذلك دوام اللهاث وحمرة العينين واطراق الراس واعوجاج
الرقبه وجعل الذنب بين فخذيه واذا مشى يمشي خايفا متذللا مايلا كانه سكران يكب مغموم
ينعثر في كل خطوه واذا لاح له شبح عدا عليه حاملا عليه سواء كان حايطا او شجرا او حيوانا
ولا يكون حملته مع النباح بخلاف ساير الكلاب واذا نبح كان في صوته بحوحه والكلاب تعرفه
فيهرب منه وعضه هذا الكلب صعب العلاج ومن عضه نبح كالكلب ويرى في بوله دسيش
على صورة الكلاب واذا نظر الماء راى صورته فيه كصورة الكلب لا يشرب من الماء حتى يهلك عطشا
ومن العجب ما حكاه بليناس ان كلبا عض نعله فعضت راكبها فصار ايضا مكلوبا واذا مرض الكلب
اكل سنابل القمح فتهدى واذا سمع صوت الحمار يؤلمه راسه وذكروا ان من تخضب بالحنا وسمع
صوت الكلب الابيض والاصفر لا يكون لون الخضاب جيدا واذا ديست كلها بمجره فاخذه بفمه

ورماه بذلك الحجر ان تركته فى برج الحمام هربت منه واذا القيتها فى النبيذ من شرب منه يعربد
ومن عجيب ما حكى من الكلب ان رجلا قتل شخصا باصفهان ورماه فى بير وطمها وذلك كان للمقتول
كلب يشاهد ذلك فكان الكلب ياتى كل يوم ويحفر تلك البير واذا راى القاتل نبح عليه حتى يكرر
ذلك فنبشوا البير فراوا فيها قتيلا واستدلوا بنباحه فى وجه القاتل فاخذوه وعذبوه فاعترف
بقتله وحكى ايضا ان شخصا نزع ثيابه حتى يخوص فى ما ومعه كلب له فعض الكلب رجله فاغتاض
الرجل وضربه بالسيف ورماه فى الما فاذا تحت الما تمساح اطلع راسه واخذ الكلب وغاص

خواص اجزائه



قالوا عينا الكلب الاسود
الميت يدفنان تحت حايط
مسكون فانه يخرب عاجلا يشد
على الصبى ينبت اسنانه على
المرويشد على صاحب اليرقان
ينفعه وناب الكلب الاسود من استصحبه لا تنبحه الكلاب ناب الكلب الكلب الذى عض انسانا
اذا شدت فى قطعه جلد وعلقت على عضد انسان يا من عض الكلب الكلب لسان الكلب الاسود
يجعل فى خف انسان لا ينبح عليه الكلاب البته وهكذا يفعله اللصوص مرارته ينفع من ظلمه العين
اذا اكتحل بها كبده يوكل مشويا ينفع من عضه الكلب الكلب شحم الكلب الميت يطلى به الخنازير تحللها
مخه يفعل هذا الفعل قال بليناس من عضه الكلب الكلب ولم يشرب الماء فاعطه الرجل اليمنى من كلب
فانه يشرب الماء باذن الله تعالى شعره يشد على المصروع يخف صراعه وشعر الكلب البهيم اشد
تاثيرا بوله يقلع الثاليل قال الشيخ الرئيس قراد الكلب ينقع فى نبيذ ويسقى صاحب القولنج يسكن
وجعه فى الحال بعره قالوا اذا كان ابيض اللون فهو دوا عجيب لصاحب الذبحه والخوانيق **نمر**
حيوان ذو قوة وقهر وسطوات صادقه وهو اعدى عدو للحيوانات وهو ذو وثبة والوان حسنة
لا تردعه سطوة احد ولا ينصرف عن العسكر الادهم وخلقه فى غاية الضيق لا يستانس البته
وعنده كبر وعجب بنفسه اذا شبع نام ثلاثة ايام واذا انتبه جايعا خرخر شديدا يعرف ما حوله
من الحيوان انه يريد الصيد ورايحه فمه طيبة بخلاف الاسد وحرارة ظهره ينكسر نادر فى شى
اصابها يقولون بين النمر والافعى صداقه فاذا خدش النمر احدا بثر التراب عليه الفار ليعفن

الجراحة واقصى الى الهلاك واذا مرض اكل الفار فزال مرضه والنمر يتعرض لكل حيوان يراه فى جوعه
بخلاف الاسد فانه لا يتعرض للحيوان الا عند جوعه وهذه صورته والله سبحانه وتعالى اعلم



اما خواص اجزائه راسه لو دفن فى موضع لاجتمع عليه الفار مرارته يكتحل بها يزيد فى
ضوء البصر ويمنع نزول الماء شحمه يذاب ويجعل على الجراحات المتنقة يصلحها قضيبه يطبخ ويشرب
من مرقه ينفع من تقطير البول ووجع المفاصل عظمه يعلق فى رقبة الرضيع يزول عنه الشرقه
جلده يتخذ منه المطرح فالجلوس عليه ينفع من البواسير وجميع اجزائه يفعل فعل السم القاتله

ناصور حيوان وحشى نفور له قرنان كالمنشارين اكثر احواله يشبه احوال البقر الوحشية
ياوى الى حاله حال التى التفت اشجارها واذا شرب الماء يظهر فيه نشاط يعدو ويلعب بين الاشجار
وربما يشبث قرناها بالاشجار فلا يقدر على خلاصها فيصيح ويسمع الناس صياحها فيذهبوا
نحوها ويصيدوها والله اعلم



خواص اجزائه
لحمه يطبخ بالنبيذ ويأكل منه
الصبى يكون ذكيا ويزول عنه
البلاده جلده يتخذ منه مطرح
من جلس عليه يذهب بواسيره
كعبه يشد على انسان من المسير بقدرة الله تعالى وهنا اخر الكلام على نوع الخامس والحمد لله كثيرا

النوع السادس من الحيوان الطير

هذا النوع من الحيوان يختص بخفة البدن وفقد اعضاء كثيرة وجدت فى غيره من الحيوان والحكمة

فى ذلك ان الله تعالى لما خلق الحيوان بعضها عدوا للبعض اعطى كل نوع اما قوه وسلاحا يدفع عدوه
بهما كالدواب والسباع اوالة الهرب كما للوحوش والطيور واما الوحوش فبمحالها وانيابها واما
الطيور فباجنحتها ثم ان هذه الالة اقتضت حفة اذ لو كانت الجثة كبيرة يستدعى جناحا
كبيرا لتحصل بهما سرعة الطيران بل يكون طيرانا بطيا لا يزيد على سرعة المشى فلا يحصل الغرض
المطلوب ومن العجايب طيران الطير فى الهوى ولا يسقط مع انه اثقل من الهوا كما قال الله تعالى اولم
يروا الى الطير فوقهم صافات ويقبضن ما يمسكهن الا الرحمن فنوع الطير فقد اعضاء كثيره
وجدت فى غير هذا النوع كالاسنان والاذان والكرش والمثانة وخرزات الظهر والجلد الثخين
والصوف والشعر فان نسبه قدامه الى اسفله كنسبة يمينه الى يساره فكل طاير طويل الرقبة يكون
طويل الرجلين وما قصرت رقبته قصرت رجلاه ولو قطعت ذنبه يميل الى قدام كالسفينه
التى جف ذنبها وقال الجاحظ كل طاير جيد الطيران يكون ضعيف الرجلين كالعصفور والزرزور
والخطاف واذا قطعت رجلاه لا يقدر على الطيران السريع كالانسان اذا قطعت يداه لا يقدر
على العدو الشديد وكل حيوان لا اذن له فهو يبيض وكل طاير يعب الماء فهو يزق فرخه ومن الطيور
ما اعطى العجب من لونه كالطاوس والببغا وابى براقش ومنها اعطى العجب فى خلقته كالحمام ومنها
ما اعطى العجب فى صنعته كالقنبره والخطاف والبنوط ومنها ما اعطى العجب فى حنجرته كالبلبل
والقمارى ومنها ما اعطى العجب فى اعضايه كاللقلق والكركى والنعامه وسياتى شرح ذلك
عند ذكرها ان شاء الله تعالى ونذكر بعض ما يتعلق بها من العجب مرتبه على حروف المعجم والله الموفق

ابو براقش طاير حسن الصورة طويل الرقبه والرجلين احمر المنقار فى حجم اللقلق
يتلون كل ساعة بلون اخر من احمر واصفر واخضر وازرق قال الشاعر كابى براقش كل لون لونه
ينقلب وعلى لون هذا الطاير نسجت ثياب بوقلمون يجلب من الروم ولم يحضرنى شى من افعاله
وخواص اجزائه وهذه صورته



ابو هارون طاير
فى حنجرته اصوات مليحه ملحنة
شجيه يفوق كل مغن ويروق
كل نايحه لا يسكت بالليل بل
يصيح الى الصباح ويجتمع عليه

الطيور لاستماع صوته وربما يمر العاشق عليها فلا يقدر على العبور بل يقعد ويسمع صوته ويبكي وهذه صورة شكله والله سبحانه وتعالى اعلم

اوز



هو البط يحب السباحة اذا خرج فرخه من البيض يسبح والانثى اذا وحمت لا يقبل الا بيضه نفسها ولا يقبل الا تسعا او احدى عشرة من غير زياده واذا حضنت الانثى قام الذكر يحرسها لا يفارقها طرفة عين ويخرج فراخها يوم التاسع عشر وان بطات الى اخر الشهر والحصاه التي توجد في بطن الاوز ينفع من استطلاق البطن وكثرة الاختلاف اذا سقي البطون

خواص اجزائه

دماغه يذاف بماء الرازيانج ويقنى ويصفى ويشرب على الريق ينفع من البواسير ووجع الارحام لسانه ينفع من تقطير البول اكلا مخه يذاف ويكمد به الراس ينفع من الصداع شحمه يوافق الشقاق العارض من البرد وداء الثعلب قال الشيخ الرئيس شحم الاوز يصفي اللون ولحمه يسمن ويصفي الصوت ويزيد في قوة الباه دمه يشرب مع الملح المر مع الريق ينفع من وجع المثانه جناحه الايسر يشد على يمين صاحب حمى الربع يذهب حماه وينفع من وجع الاعضا كلها عظمه يحرق ويذر على جراحات النصول ينفع نفعا بينا بيضه يزيد في قوة الباه ذرقه يخفف ويشرب ينفع من السعال اليابس والله سبحانه وتعالى اعلم

بازي



هو اشد الجوارح تكبدا واضيقها خلقا يوجد بارض الترك لا يكون بازي الا انثى وذكرها من نوع اخر اما من الحداة او من الشاهين او غيرها ولهذا يكون الاختلاف في اشكال البزاة كثيرا وذلك بحسب حال الذكر فان كان الغالب على لونه البياض فهو احسن البزاة واملا ... يوجد الا بارض ارمينية وارض الخزر والبا... لحزر والبرد واذا ارادت ان تبيض جعلت لو... ن ياكل لحم العصفور يزول مرضها واذا كان في بحر يعطى لحم الفار يبت ريشها سريعا

خواص اجزائه

من الكحل مرارته يمنع نزول الماء اذا ظهر اثار نزول الماء كدخان بين عينيه او شبه ذباب يطير بين عينيه ويسعط

صاحب

صاحب اللقوة قدر حبة منها ينفعه نفعا بينا مراره البازى الاشهب يمنع من نزول الماء
ومن بياض العين اكتحالا ومن ظلمة البصر قال الشيخ الرئيس مرارة الجوارح كلها ينفع من ظلمة
البصر مخلبها يعلق على الشجرة لا يقع عليها طير ولا يصيبها من الطير ضرر والله تعالى اعلم واحكم

باشق

طاير حسن الصورة
اصغر الجوارح جثة يصطاد العصافير
والفواخت والحمام والمطلوب منه
حسن صورته ينفرج عليها فانه
مطبوع جدا



خواص اجزائه

ذكروا ان دماغه ينفع من الخفقان العارض من السوداء اذا سقى منه نصف درهم بماء الباذرنجويه والله اعلم

ببغا

يقال له طوطى وهو طاير حسن اللون
والصورة اكثرها اخضر اللون زنجارى وقد يكون احمر
واصفر وابيض له منقار غليظ احمر ولسان
عريض يسمع كلام الناس ويعيده ولا يدرى معناه



ويأتى بحروف مستقيمة اما كيفيه تعليمها فانهم ياخذون مراة فى قفصها حتى يرى هى فيها صورة
نفسها ويقف خلف المراة انسان يتكلم فالببغا يحسب ان المراة هى التى يتكلم فتحكيها وانما فعلوا
ذلك لانها اذا سمعت من مثلها تريد ان ياتى بما اتى به مثلها فيتعلم سريعا ومن عجايبها انها لا
يشرب الماء ابدا وان شربت الماء هلكت والله اعلم

خواص اجزائه

ذكروا ان من اكل
لحمها يصير فصيحا قوى القلب مرارتها من الطعم
منها يثقل لسانه دمها يخفف ويسحق ويسعط به
صديقين يقع بينهما عداوة ذرقها يخلط بماء الحصرم ويكحل به ينفع من الرمد وظلمة العين



بلبل

طاير معروف يقال له بالفارسية هزاردستان وهو صغير الجثة مع سرعة
الحركه كثير الالحان يسكن البساتين وله شعب ويوجد فى زمان الورد ويقولون انه يحب الورد فاذا
راى من يقطف الورد يكثر صياحه ولا يصبر عن الماء البتة لفرط حرارته ينغمس فى الماء كل ساعة
والريح يعصف به من صغره وهو فى يوم الريح يلازم وكره ولا يخرج قال الشاعر

وما كان في الربيع اول طاير مروغ كروغ العندليب الى وكر والبلبل من عجيب خواصه انه لاينشا قط
الا في البساتين لحمه مع عين السرطان يشد في جلد الايل على عضد الانسان يمنعه النوم مادام معه



بوم طاير معروف لايبرز بالنهار لضعف باصرتها تحب
الوحدة ويسكن الخراب ويتشام به حتى لو ترك بارض اودار
فالناس يتشامون به والحيات والافاعي تهرب من صوته
ويصطاد الخفافيش ويعادي الغراب وكذلك البازي الاشهب وهو بالنهار دليل ضعيف الباصرة
واذا جاء الليل لم يقو عليه شي من الطيور **خواص اجزائه** دماغه يكتحل به ينفع ظلمة
العين وذكروا ان عنه يخلط بالسك فمن حمله معه فكل من شم رايحته يحب حاملها وذكروا ايضا
ان احدى عينيه منوم والاخرى مسهر ومن اراد ان يعرف ذلك يلقيهما في الماء فالراسب منوم والطافي
مسهر فالمسهر يجعل تحت فص خاتم من يختم به لايغلبه النوم والمنوم يجعل تحت وسادة من اردت
ان يغلب عليه النوم فانه لاينتبه ما دام تحت وسادته قلبه يطعم صاحب القولنج واللقوة يبرئها مرارته يخلط برماد خشب البلوط ياكله من في مثانته حصاه يفتتها ويخلط برماد خشب الطرفا يا كله
صاحب البول في الفراش يذهب عنه ذلك كبده سم قاتل يورث قولنجا لادواء له والعياذ بالله تعالى
مخه يجعل في الدهن ويطلى به الراس يذهب بالعشا وظلمة العين لحمه يورث الغشيان ويجعل في
طعام قوم يقع بينهم الخصومه دمه يلطخ به طربا وجه الملقو يذهب عنه ذلك فانصته يجفف
ويسقى انسانا يورثه قولنجا صعب الانحلال عظمه يدخن بين ندمان الخمر يعربد بعضهم على بعض
قالوا انها تبيض بيضتين احديهما ينبت الشعر والاخرى يزيله ومن اراد ان يعرف احديهما من الاخرى
يغطيهما بالشمع ثم يسلقهما ثم يقشرهما فالتي تميل الى السواد تنبت الشعر والتي تميل الى الصفرة
تزيله **بدرج** طاير يقال له بالفارسية تذرو يغني في البساتين بين الاشجار بالاصوات و
الالحان قالوا انه يسمن عند صفاء الهوى وهبوب الشمال ويهزل عند هبوب جنوب ويسوء حاله
واذا حان لها وقت البيض يتخذ شبه داير من التراب اللين ويضع البيض فيها ليلا يعرض لها الافات



وفرخها كفرخ الدجاج كما خرج من البيض يلقط الحب واذا
كان وقت الزلزله ترى الدراج يجتمع ويصيح قبلها بساعة
وكذا الدراريج ثم بعد ذلك تقع الزلزله **بنوط** طاير
يقال له بالفارسية كيتو يتخذ من لحاء الشجر شبه الليف ويصنع منه قفه ويفتل منه خيطا ويشد

القفه بالخيط ويدليها من بعض اغصان الشجر ثم يفرخ فيها **اما خواص اجزائه** قالوا ان ذبح بسكين شبه ويسقى من دمه من يعربد فى السكر كثيرا فانه لا يرجع يعربد بعد ذلك مرارته يطعم الصبى مع شى من السكر يحسن خلقه ويعز عند الناس عظمه يعلق على الصبى عند زيادة ضوء القمر يبقى محبوبا عند الناس وان كان نكرهه اللقا



حاضنة الافعى طاير من طيور البادية كلما باضت اكل الافعى بيضتها وتركت بيضه نفسها مكان بيضها و بيضه الافعى شبيهه حمصها فاذا الطاير يحسبها بيضه نفسها فحضنها فاذا انفقات عن الفرخ فلا تراه شبيها بها فتهرب عنه والافعى بها هكذا وهذه صورته



حبارى طاير يقال له بالفارسيه چرز يضرب به المثل فى البلاهة يقال كل شى يزنى ولده حتى الحبارى والمعنى ان الحبارى مع بلهها تزنى ولدها ولا تضيعه ودليل بلهها انها اذا ارادت بيضه طاير اخر يستحسنها ويترك بيضه نفسها فاذا وقع ذرق الحبارى على شى من الطيور يعمل عمل الديق تقول يقول العرب سلاحها سلاحها وفى جوف الحبارى حرانه لرجيعها اذا احتاج اليه استعمله ويعادى الطيور كلها وعداوتها مع الصقر اشد فمتى الح عليه الصقر رماده بذرقه فيبقى كالمكتوف المقيد فعند ذلك يجتمع عليه الحباريات ينتفن ريشه وفى ذلك هلاكه الصقر وقالوا الحبارى فى سلاحها كالضرابى فى فسايها والحبارى اذا تحسرت ورات ان ريش صاحبتها ينبت قبل ريشها ماتت كمدا يقال فى المثل مات فلان كمد الحبارى قال ابو الاسود الدولى ورد بيت كمد الحبارى اذا اصعبت هيدا وسلم وهذه صورته والله اعلم



خواص اجزائه داخل قانصته يجفف ويسحق مع الملح الدرانى والحجر المحروق واحجار اسود يزيل بياض العين اكتحالا شحمه يجفف ويسحق مع السنبل والقرط اجزاء سواء يعطى لمن به اسهال يحبس بطنه قال الشيخ الرئيس بيضه خضاب جيد فيما يقال ذرقه نافع للقوابى **حداة** طاير يقال له بالفارسيه زغن وهو حسين يغلبه اكثر الطيور قيل انه ذكر سنه واخرى انثى والغراب يعاديه ويقهره واذا مرض الحداه ياكل شيئا من ريشه

يهدى واذا راى شيا احمر يحسبه لحما فيسلبه قال صاحب الفلاحه العقاب والحداه يتبدلان فيصير
العقاب حداة والحداه عقابا **خواص اجزائه** مرارته يكحل بها مخففا ينفع من لذعة العقرب
اذا كحل بها العين التى هى الى العضو الملذوع مخه يغلى بماء الكراث ويسقى من به بواسير واسهال ينفع
نفعا بينا دمه يشرب للسموم القتاله عظمه يحرق ويسحق ويضمد به الدماميل الصلبه ينضجها
حمامه هو الطير الهادى الى وطنه من البلاد البعيده وهو اشد الطيور ذكاء من ذكايه انه
يعرف علامات برجعه فى الهوا ويكون طيرانه مدورا كمن يصعد المناره ولا يزال يصعد حتى يرى
شيا من علامات بلده فاذا راى ذلك يهبط بادنى زمان وفى بعض الاوقات عند صعوده يغيم الجو
ويصير الغيم حايلا بينه وبين بلده فيقع ببلاد شاسعه او يصيده شى من الجوارح وترى فى ذكور
الحمام من الملاعبه كما يجرى بين الناس من القبله والمعانقه وغيرها قال المثنى بن زهير لم ار شيا
من الرجل والمراة الا رايت مثله فى الحمام ورايت حمامه لا تمنع شيا من الذكران ورايت حمامه تتجد
الذكرها ساعه برهه ورايت حمامه تتجد لذكرها ساعة برهه ورايت حمامه لا تتجد الا بعد
شدة الطلب ورايت ذكرا له انثيان يحضن مع هذه وهذه رايتهما حين اجتمعتا كما تحاق النسا
تحضنان اربع بيضات ولا ينفقان ومن عجايب الحمام ان الذكر يحس بما اودع رحم الانثى من البيض
فيهتم بنقل دقايق القصب والخوص وغيرهما ويتخذ فحوصه على قدر بدنهما ثم انخفض لتلك
الافحوصه حروفها ليظهر لها مقعر يبقى البيض فيه مصونه فاذا وضعت يتعاقبان عليه بالحضن
ويقلبان البيض فى الساعة واكثرها على الانثى لان الحضانة بالاناث اليق فاذا صار فرخا فاكثر النفقه
على الذكر لان الانفاق بالذكور اولى والحمام البرجى اذا مرض اكل الجاورس ولد مرضه والمسرول الذى يقال
له اليمام ياكل اطراف القصب يزول مرضه ومن عجايب الحمام ان جوارحها فى اول نهوضها يفرق بين
العقاب والنسر فاذا راى النسر لا يخاف شيا واذا راى العقاب يفزع واذا راى الشاهين راى
الموت الاحمر كما ان الشاة لا تفزع من الجاموس والفيل وتفزع من الذئب قال الجاحظ الحمام اشد
طيرانا من جميع الجوارح الا اذا راى شيا من الجوارح يعتريه ما يعترى الحمار اذا راى الاسد والشاة
اذا رات الذئب والفار اذا راى السنور **اما خواص اجزائه** من اكل عينه يصيبه العشا
ومن اكتحل بمرارته نفعه للغشاوه وظلمه العين ويطلى بدمه الكلف يقلعه ودم الحمام مع دم
الفاخته يطلى مع الزيت والقطران يزيل البرص وتغير لونه ودم الحمام يطلى به الزرقه التى تبقى
فى اثر الضربه او الصدمه يزيلها وينفع العشا اكثر لاحمه من داوم اكله يورثه الذكا ويدفع البلاده

عظمه يحرق ويذر على الجراحه التى لايلتيم شقها يصلحها باذن الله ذرقه يحتمل بر المراه التى حان
وضعها فانها تضع بسهوله وذرق الحمام الاحمر يفتح اسر البول ويفتت الحصاة والرمل وفى ذرق
الحمام حرارة شديدة يطرح فى حقن القولنج يفتحه باذن الله تعالى وهذه صورته والله تعالى اعلم

خطاف

لايزال ينتقل من الصرود الى الجزوم ويتبع



ويتبع الربيع حيث كان فاذا عرف استقبال الصيف
وطيب الهوا ياخذ فراخه ويمشى بها الى الوكر الذى تركه فى
البلد الاخر فلا يبقى منها واحد الا رجع الى وكره القديم
ويتخذ وكره من الطين المخلوط بالشعر يسقى بعضه على بعض كطين الحكمه وانما يفعل ذلك لانها تتخذ
وكرها تحت السقوف من المواضع المسكونة فتعمل وكرها ملصقا الى الحائط املس ومن العجب انه يعمل
بعضها ويتركه حتى يبس ثم يعمل البعض الاخر فلو عمله فى يوم واحد لسقط واذا اراد ذلك عاونته
الخطاطيف فاذا فرغت تاتى بالماء فى فيها وتسوى باطن وكرها وتزيل عنه الخشونه وتملسه وتضع
السداب فى وكرها لدفع الحيات والذباب والبعوض ومن المشهور ان عش الخطاف يحل فى الماء
وتشرب صاحبه الطلق يضع بسهوله **خواص اجزائه** دماغه يكتحل به ينفع من
الظلمة واذا خلط بدهن ودهن به الراس لايتولد فيه القمل البته عينه يشد فى خرقه ويعلق على
سرير من نام عليه سهر قلبه يجفف ويشرب فى شئ من النبيذ يعين على الباه اعانة عظيمة
ذكر ذلك بليناس فى كتاب الخواص لحمه يحد البصر جدا دمه يسقى المراة تذهب شهوتها بحيث لا
تطلب الرجال ذرقه يضمد على الثاليل يسحجها ويفتحها وينقيها من الوسخ وهذه صورته والله اعلم

خفاش

طاير مشهور ضوء بصره ضعيف



يستره شعاع الشمس لايخرج الا بين الضياء والظلام
كما بين العشائين وما بين الفجر الى الاسفار صورته
مثل الفار ولاريش له ولكن يطير بجناح كانه جليد
عريضه قالوا ان بنى اسرائيل اقترحوا على عيسى صلوات الله عليه خلق الخفاش لما ادعى النبوة لانه
اتم الطير خلقه اذ له اذنا ولسانا وثديا ويلد ويرضع كما اخبر الله تعالى عنه بقوله واذ تخلق من
الطين كهيئة الطير فتنفخ فيه فتكون طايرا باذنى ويصيد الذباب والبق واشباههما وربما اخذت
ولدها فى فمها ويطير وترضع ولدها وياكل الرمان على الشجرة ويتركها قشرا مجوفا واذا ترك فى مكانه

وورق الدلب يهرب منه قالوا اذا علق خفاش فى شجرة فى قريه جاوز الجراد فى تلك القريه

خواص اجزائه راسه يعلق فى برج الحمام ما لفها ولا يفارقه ولو ترك تحت راس انسان

لا ينام الـ... شيخ الرئيس د ماغه نافع من ابتداء الماء النازل فى العين اكتحالا وورماده يجلو البصر

قل... بشحوم الوقاع دمه يكتحل به يزيل العشا وينتف شعر الابط والعانه

ويطلى ... لا نبت عليهما ابدا وذرقه يكتحل به يزيل الطفره وبياض العين ويلقى

فى حجر النمر ... ورق الخفاش بالنوره والزرنيخ ويستعمل لازالة الشعر فانه لا ينبت



الى زمان طويل ... ذلك مرارا لا ينبت البته

دراج طاير مبارك محدب الظهر كثير التوالد

صوته على وزن بالشكر يدوم النعم وهو مبشر بالربيع

وتطيب نفسه بالهوا الصافى ويسمن ويسوء حاله بهبوب

الجنوب ويحسن بهبوب الشمال قال الجاحظ الدراج من الطيور التى لا ينشا فى البيوت وانما ينشا قد

فى البساتين والضياع وحكى ابو طالب التنوخى ان بعض الناس ارسل بازا الى دراج فالقى الدراج

نفسه فى شوك كان هناك واخذ من الشوك اصلين كبيرين فى رجليه واستلقى على قفاه ورفع

رجليه واستتر بذلك عن الصقر لحمه قال الشيخ الرئيس يزيد فى الدماغ والفهم ويزيد ايضا



فى ماده النطفه وهذه صورته والله تعالى اعلم

ديك اكبر الطيور شهوة وعجبا بنفسه وهو

مبشر بطلوع الفجر ومن عجايب الديك معرفه ساعات

الليل ومقادير الاوقات ويقسط اصواته على

ذلك فان الليل اذا كان خمسه عشر ساعة يقسط اصواته عليها كما تقسط والليل تسع ساعات

وتضع فيما بين ذلك من القسمه واعطا الساعات على حسب كل وقت بواسطه الهام من الله تعالى

روى عن النبى صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق ديكا تحت العرش له جناحان لو بثرهما لجاوزتا

المشرق والمغرب واذا كان اخر الليل نشر جناحيه وخفقهما وصرخ بالتسبيح بقول سبحان

الله الملك القدوس فاذا فعل ذلك سبحت ديكه الارض كلها اجابة له وفعلت مثل فعله خفقت

باجنحتها واخذت فى الصياح قال الديك المؤذن صاحب اللحيه الحمر والتاج ذى الشرفات الغيور

السخى كثير المراعات لدجاجه وزعموا ان من انقطه الديك فقام من نومه لا يبقى معه ثقل من النوم

البنه والديك الابيض يهرب منه الاسد والمهارش خير من غيره وعلامة حمرة العرف وغلظ الرقبه
وضيق العين وسوادها وحدة المخالب ورفعة الصوت والديك يوثر الدجاج على نفسه ياخذ الحب
بمنقاره ويرميه الى الدجاج قالوا انما يفعل ذلك فى زمان شبابه وغلبة شهوته فاذا هرم لا يفعل
ذلك والديك يدفع عن الدجاج اذا قصدها عدو فيجمعها فى موضع حريز ويقف على بابه يحرسها وزعموا
ان الديك تبيض فى عمره مرة واحدة يسمى بيضة العقر وهى صغيرة جدا وانشد بشار قد زرتنا مرة
فى الدهر واحدة ثنى فلا تجعلها بيضة الديك وزعموا ان الديك اذا ذبح الديك الابيض الافرق اصيب
ذابحه فى ماله واهله وذكروا ان الشياطين لا يدخل بيتا فيه ديك ابيض افرق اما خواص
اجزايه عرفه اذا جفف وسحق وسقى من يبول فى الفراش ذهب عنه ذلك وعرف الديك الابيض
او الاحمر يجفف ويبخر المجنون ينفعه نفعا بينا مرارة الديك اذا اكتحل بها ينفع من بياض العين و
الغشاوة وجلاء البصر ذكر حكيم ان مرارة الديك تجعل فى اناء فضة ويداوم على الاكتحال بها فانها
يقلع بياض العين وذكر بليناس ان مرق الديك يخلط بمرق الريق فانه نافع للنسيان ينذهب له جناحه
يشد على صاحب حمى الورد يذهب عنه والقارس يشد على وسطه لا يتعب من السوق دمه ينفع من
بياض العين اكتحالا دمه الذى يجرى فى المهارشة يجعل فى طعام قوم يقع بينهم الخصومة يوخذ دم
الديك مع العسل ويعرض على النار ويطلى به القضيب يقوى على الباه ويزيد فى اللذة يوخذ من لحم
الديك مجففا ويسحق مع العفص والسماق بالسويه ويتخذ حبوبا على قدر الحمصة ويسقى منها المبطون برا
فى الحال وفى بطن الديك حصاة قد يكون اسمانجونيا وقد يكون على لونها فان علقت على المجنون برا وان
علقت على انسان زادت شهوته وهذه صورته



دجاج اعجب شى منها انها اذا تشبهت بالديك
فى الصياح والمهارشة ينبت لها شوكة كشوكة الديك
وربما سمنت بغير ركوب الديك بل من يقلبها
فى التراب او من ريح الجنوب ولا يحصل من هذا
البيض فرخ ولا يطيب طعمه واذا حصل فى بطنها بيض كثير من هذا السبب ثم ركبها الديك ولو مرة
واحدة ينصلح واذا حضنت الدجاجه وسمعت صوت الرعد فسد جميع ما تحتها من البيض وعند هبوب
الريح الجنوب يكون فسادها اقوى والدجاجه اذا هرمت لا يكون لبيضها مح فلا يتكون من بيضها الفرخ
لان الفرخ يتولد من البياض والمح غذاوه والدجاجه اذا سمنت لا تبيض كما ترى سمان الدجاج فانهن

لايحلن **خواص اجزائه** يطبخ الدجاجه البيضا بعشر بصلات وكف سمسم مقشر حتى يهرا
ويوكل لحمها ويحسى مرقها فانه يزيد فى قوة الباه والمداومة على اكل الدجاج والفراريج يورث البواسير و
النقرس شحمه يحد طلا يذهب الكلف الاحمر من الوجه وينفع من سقاق القدم العارض من البرد مرارتها
تمنع من نزول الماء اكتحالا قال بليناس الحكيم قانصه الدجاج يشوى ويطعم من يبول فى الفراش فانه يذهب
عنه ذلك يوخذ ثلاث بيضات ويترك فى الخل ثلاثة ايام ثم يترك فى الشمس ويخفف ويطلى به البهق يذهب
والبيض النيمرشت له خاصية عجيبه فى تكثير مادة المنى وشهوة الباه واذا تركت البيض فى الشتا فى وسط
التبن وفى الصيف فى وسط النخاله يبقى زمانا طويلا ولايفسد ودهن بيضها يطلى به النقرس يسكن وجعه
ذرقها ينفع من القولنج اذا شرب بخل ونبيذ وكذلك ينفع صاحب الحصاه قال بليناس الحكيم ان الصق



ذرق الدجاجه السودا على باب يقع الخصومه بين اهلها

رخمه طاير يشبه النسر فى خلقته يختار

لبيضه اطراف الجبال الشاهقه والمواضع الغالبه

ليصعب الوصول اليها فاذا حان اوان بيضها ذهبت الى

ارض الهند واتت بحجر اسمه ابوطاسو وهو حجر مدور

مثل حرزه اذا حركته يتعقع فى جوفه حجر فيا تى بهذا الحجر ويجعله تحتها فانها تبيض من غير وجع والرخمة
لايزال يطير خلف العساكر لطمعها فى جيف القتلى ويطير خلف الحجاج طمعا فى حسرى الدواب ويتبع
ايضا الغنم زمان حملها لطمعها فى الجنين المجهض وهذا يدل على الذكا وينسبونها الى الحمق **خواص**
اجزائه مرارتها تخلط بالزيت ويقطر فى الاذن يزول طرشها وينفع من بياض العين اكتحالا
وان علقت على من به رمد برا منه وان سقى منه صاحب حمى الربع يذهب حماه وان خلط بدهن الزنبق وطلى
به الوجه عند دخوله على السلطان يكون مقبولا عنده قال بليناس الحكيم اطول عظم فى جناحه الايمن يحرق و
يسحق ويطعم انسان يحبه الاكل حبا شديدا وعظم جناحها الايسر يفعل مثل ذلك وفى البعضاء ذرقها
يسحق ويحتمله المراة يلقى الجنين الذى فى بطنها وهذه صورته

زاغ هو الاسود الكبير ويقال له الغداف

قالوا انه يعيش اكبر من الف سنة وبينه بين البوم معاداه

فالغداف يختطف بيضه البومه نهارا والبومة تختطف

بيضه الغداب ليلا والبوم ذليل بالنهار لكنه بالليل



لایقوی علیه الغداف قال الجاحظ جمیع اصناف الطیر یطرد فرخها اذا کبر ولا تعرفه الا الغداف
فانه لایزال یتفقد حاله والغداف نفسه تحرق وتسحق وتطلی به الموضع الذی یرید ان ینبت فیه
الشعر فینبت **خاصیة اجزائه** قالوا عین الغداف والبوم لو دخن بین اثنین لوقعت بینهما
عداوة لایقبل صلاحا قلبه یجفف ویداف بالماء ویسقی انسانا یرید السفر فی الصیف فانه لا
یعطش لان الغراب لایشرب الماء فی تموز وقال بعضهم لو احتمله معه لایعطش ولو خلطت مرارة
الدیک والغداف بالعسل واکتحل بهما لذهبتا بظلمة العین ولایرجع ابدا ویسود الشعر ان طلی بها
سوادا عجیبا لحمه وحوصلته یسحقان بعد الجفاف ویخلطان بالعسل ویسقی من به بهق ثلاثة ایام
کل یوم ثلاثه قراریط فان البهق یزول عنه ومن یری کان ذنبا بابن عینه یطیر وهو سدر ینزول الماء
فانه یذهب عنه اذا شرب کما تقدم قال بلیناس الحکیم اذا خلطت شحم الغداف بدهن الورد واطلیت
به ودخلت علی ای سلطان شئت قضیت حاجتک دمه یجفف ویذر علی النواصیر یصلحها بیضه
یطلی به البواسیر یذهبها ولو اطعم انسانا بیضها لبغض النبید ولایعود یشربها ذرقه یطلی به
موضع طحال المطحول فانه ینفعه نفعا بینا ویصمد به حلق من شرقه یذهبها باذن الله سبحانه وتعالی



زرزور یقال له بالفارسیه
ساری یتبع الربیع وطیب الهوا ینتقل
الی بلاد العراق من الهند ویضع منها فی البحر
شئ کثیر والامواج یذهب بها الی السواحل
وسکان السواحل یجمعها ویحرقها مکان الحطب
قال بقراط یوخذ فراخ الزرزور ویطلی بالزعفران ویترک فی مکانها بالوکر فاذا رجعت الام حسب
انها مریضه فیاتی بحجر اصفر اللون لمعالجتها یوجد تلک الحجر ویسقی صاحب الیرقان یبرا لحمه یوکل
فیزید فی ضوء البصر ولحمه المجفف المسحوق یعطی صاحب الخناق علی الریق ینفتح فی الحال رماده یذر
علی الجراحات ینفعها نفعا بینا قال الشیخ الرئیس ذرق الزرزور المعتلف بالارز نافع للقوابی باذن الله تعالی

زمج طایر یقال له بالفارسیه سمارمک



مراره یجعل فی الاکحال ینفع من غشاوه العین و
ظلمه البصر وذکروا انه مجرب عظیم جدا والله اعلم
بصحته وصورته فی قفاء هذه الورقه

سمانى طاير يقال له بالفارسيه سمانه ويقال له
ايضا السلوى وهو الطير الذى انزل الله تعالى على بنى اسرائيل
فى التيه ومن عجيب شانه انه يسكت كامليت طول الشتا فاذا
اقبل الربيع يصيح اخر الليل عند اسلاج الفجر وانه يغتذى بالبيش
ولا يضره وهو سم قاتل وهذه صورته والله تعالى اعلم



شاهين طاير من جوارح الطير عدوا
لحام اذا راه الحمام يعتريه ما يعترى الحمار من الاسد
والشاة من الذئب والفار من السنور والحمام اسرع
طيرانا الا انه اذا راه خاف وضعف طيرانه
واذا راى السلحفاه الشاهين تقنعت واعطته



ظهرها ومنقار الشاهين لا يعمل فيها فيحملها الشاهين ويصعد بها الى الجو ويرميها على حجر صلد
لينكسر فعند ذلك ياكلها واذا مرض الشاهين واكل من الذرارنح زال مرضه والله تعالى اعلم

شفنين طاير يقال له
بالفارسيه تبرك قال الجاحظ من عجايبه
انه لا يزاوج الا شاه فمتى هلكت انثاه
لا يزاوج ابدا وكذلك الانثى ان هلكت
ذكر شحمه يذاف بالشيرج ويقطر فى الاذن



يزيل طرشها وكذلك يزيل الرمد وجراحات العين والغشى اكتحالا ذرقه يحك ويذاف بدهن الورد ويحتمله
المراة بصوفه ينفع من وجاع الرحم باذن الله سبحانه وتعالى

شقراق طاير يقال له بالفارسيه كاسكه
اخضر اللون احمر المنقار وقد يكون اصفر عدو النحل
ياكل منها ويقتل ما لا ياكل مرارته ذكر فى كتاب الحيل
ان الذهب اذا كان ناقص العيار يذاب ويفرغ فى مرارة



الشقراق فانه يطلع احسن ما يكون ويزيد فى عياره وصورته فى اول صفحة الايسر والله تعالى اعلم

صافر طاير لا ينام شيئا من الليل اصلا فاذا اظلم تدلى من شجره ويقبض على شى من اعواده برجليه

بيتكسا ولايزال يصيح حتى يبد والصباح قالوا انه
يخاف من وقوع السماء عليه وهذه صورته والله اعلم





صقر هو الخارج المعروف الذى
يقال له بالفارسيه حوج وصيده اعجب
من الجوارح فاذا ارسل صقران على ظبيه او بقر وحش ينزل احدهما على راسه ويضرب بجناحيه على
عينه ثم يقوم ويأتى الاخر فينزل لان ويفعلان ذلك ليشغلانه عن المشى حتى يدركه من يبطش بدون
العجب ان الصقر مع صغر جسمه يثب على الكركى مع ضخامته وذلك الشجاعة خلقها الله تعالى فى
الصقر يغلب بها الكركى وهذه صورته والله اعلم



طاير البحر لايزال يطير فى البحر ولايرى
اليبس ابدا ولا وكر له اخبر البحريون انه لايسقط الا
ربما يجعل لبيضه احيانا من زبد البحر تبيض فيه
وغير هذا الوقت يطير فى الهوا ابدا حتى يموت والذكر والانثى يتسافدان فى الهوا وبيضه ينفقص
بنفسه عند انتهاء المدة فاذا قدر فرخه على الطيران يكون كابويه والله سبحانه وتعالى اعلم



طاوس اكمل الطير جمالا
وحسنا واروقها لونا ولله تعالى فى خلقته
حكمة عجيبه وفى الوانه واتساق ملوناته
حكمه وعبره فى وسط كل ريشه دايره من
لون الذهب محاطه بالزرقه والحضره وغير ذلك من الالوان التى يلايم بعضها بعضا ينشا من يركبها
زياده حسن وترويق فان الذهب اذا جعلته على الحمره او الصفرة او البياض لايحسن مثل حسنها
على الزرقه والحضره والكحليه انظر الى قدرة الصانع كيف خلق بيضه هذا الحيوان تلك النقوش
العجيبه والالوان المختلفه ثم ان الذهب يولد فى الرمل ولايصلح للترويق الا بعد اعمال كثيرة تقلبه
الصناعات فكيف خلق الله تعالى فى تلك البيضه خاصية يتبين منها لون الذهب فسبحانه ما اعظم
شانه واوسع قدرته واظهر برهانه قالوا عمر الطاوس خمسة وعشرون سنة وفى هذه المدة يتلون

بالوان كثيرة وفى كل خريف يلقى ريشه واذا بدا الشجر يكتسى اكتسى الطاووس بريشه قال الشيخ الرئيس

اما خواص اجزائه

من اراد ان يستظهر على ابعاد الهوام فليمسك فى مكانه طاووسا

مخه يداف بالسذاب والعسل ويشرب ينفع من القولنج واوجاع المعدة ومن سقى من دمه طريا يجن مرارته

يشربها المبطون بالسكنجبين فى الماء الحار والمقدار منها دانق نافع له ويذهب ايضا بثقل اللسان لحمه

وشحمه يطبخ ويحسى مرقه صاحب ذات الجنب ولحمه يزيد فى قوة الباه وينفع من وجع الركبتين شحمه

يطلى به العضو المبرود يصلحه عظمه من استصحبه يامن العين السوء مخلبه يشد على ذات الطلق تضع فى

الحال وكذلك لو دخن تحتها او تحت ذيلها وهذه صورته والله تعالى اعلم واعز واكرم

طيهوج طاير معروف يقال له

بالفارسية تيهوج يسمن ويزيد فى الباه





عصفور قالوا الطير ضربان

احدهما بهايم الطير وهى التى يلتقط

الحبوب والثانى سباع الطير وهى التى

يتغذى باللحم والعصفور يشبههما جميعا لانه يلتقط الحب ويصطاد الجراد والصرصر والعصفور

لا يتخذ وكرها الا فى العمران تحت السقوف خوفا من جوارح الطير ولا يقيم الا فى دار اهله ولو خلت

مدينة عن اهلها خلت العصافير ايضا عنها ولو عاد اهلها اليها لعادت العصافير ايضا وبين العصفور

والحية معاداة فاذا قصدت الحية وكر العصفور لتاكل فراخه سمع لها صياح وسقاسق وكل عصفور

يسمع صوتها ياتى اليها ويصيح معها وربما وجد العصفور فرصة بفرص الحية بمنقاره فاذا جرحها يكون

سببا لهلاك العصفور لان النمل والذباب يجتمع على جراحتها فيهلك الحية والعصفور يعادى الحمار

لان الحمار ايضا اذا نهق فسد بيض العصفور فيقرص العصفور الحمار بمنقاره ليجتمع عليه الذباب

والبق واذا مرض العصفور اكل لحم الحمار فيهدى وليس شى من الحيوانات اكثر فسادا من العصفور فلهذا

قالوا عمره قصيرا والله تعالى اعلم **اما خواص اجزايه** لحمه يزيد فى قوة الباه ويكسر الرياح الغلاظ

حرارته بيضه من يحساه يهيج قوة الباه بيضه تحت الرمل ثلاثة ايام ثم يخرج ويطلى به الناصور فانه يزيلها
ذرقه يكتحل به يزيل الغشا ويسقى الانسان فى النبيذ يحركاليت



عقاب من ضعاب جوارح الطير يصيد الطير وصغار
الحيوان كالارنب والثعلب وياكل من كل حيوان كبدها لان الكبد
ينفعه من امراضه قالوا وفى بعض الاوقات بطول استقاره فلا
يقدر على الصيد فيكون سبب الهلاكه قال صاحب الفلاحه العقاب والحداه يتبدلان يصير العقاب
حداه وتصير الحداه عقابا والله اعلم بصحة ذلك قال الجاحظ لمخالب العقاب خاصيه فى تقطيع الذئب
فينقض على الذئب الاملس يقد ما بين صلاه الى كاهله ولا يزال يتبع العساكر لطمعه فى لحوم القتلى
قال اصحاب القنص ان العقاب لا يراوغ الصيد ولا يعانى ذلك وانه لا يزال على مرقب عال فاذا راى
شيئا من سباع الطير اصطاد طيرا انقض اليه فاذا راى ذلك الطير العقاب لم يكن همه الا ان يخرج
بنفسه منه ويترك الصيد قالوا اذا هرمت يربيها فراخها واذا اظلم ضوء عينها من الهرم وضعفت
قوتها يصعد نحو الهوا الى ان يحترق ريشها من الحرارة ثم ينزل وتغوص فى شئ من عيون الماء مرارا ويخرج منها
قويا طريا قد ذهب هرمه وهو طويل العهد بعيد الشتاء وربما تتغدى بالعراق وتتعشى باليمن
ويقول العرب فى امثالها فلان احرم من فرخ العقاب وذلك ان العقاب وجوارح الطير
يحداوكارها فى عروض الجبال وربما كان الجبل املس بحيث لو تحرك الفرخ من مجثمه لهوى من راس
الجبل الى حضيضه والفرخ يعرف ذلك مع صغره وقلة تجربته ان الصواب ترك الحركه ولو وضع
فرخ من فراخ الاهليات كالدجاج والحجل والقطا فى اوكار الوحشيات لتهافت فى الحال وسقط
عنها واعجب من هذا ان هذا الفرخ لا يطير حتى يستوى قصب ريشه فعند ذلك يشرع فى
الطيران فسبحان من الهم كل حيوان مصالح نفسه



خاصية اجزائه دماغه يذاف بماء
البقل الحديث ويشرب لنبات الجنب فى الحمام زهره
حار ينفع نفعا بينا مرارته ينفع من ظلمة العين
اكتحالا ويطلى بها ثدى المراة الذى انعقد فيه
اللبن فانه يسكن المها فى الحال ويفتحه ويكثر لبنها دمه يخفف ويسحق بالاهليلج الاصفر ويكتحل
به ينفع من جرب العين ولو طلى به من خارج لكان نافعا ايضا شحمه يذاب بالزيت ويطلى به رجل

المنتن يزول المه وكذلك وجع المفاصل محه يخلط بالعسل والصبر ويجعل على الناصور مرتين
او ثلاثا يصلحه باذن الله سبحانه وتعالى **عقعق** طاير معروف كثير الخيانة يسرق الاشيا
النفيسه كالحلى والجواهر ويرميها فى موضع اخر ولا يتخذ الوكر الا تحت سقف ويأتى بورق الدلب
يتركه حول وكره ليلا يقصد الخفاش بيضها وفراخها وعشها **خاصية اجزائه** قالوا دماغه
يخلط بالغاليه ويسعط به صاحب القولنج والفالج فانه يعطس ويذهب ما به من الاذى دمه يخفف
فى الظل ويخلط بماء الورد ويسقى انسانا يبقى برثارا مكارا وطربه يطلى به الموضع الذى فيه شوك
او عظم او نصل فانه يخرجه بسهوله مخه يطعم الصبى يكون فصيحا حافظا ريشه يحرق ويذر رماده
فى حجر النمل تهرب عنه كلها لا يبقى فيه منها شئ مح بيضها ينفع من بياض العين اذا اكتحل به
على الريق بعد الخروج من الحمام يفعل ذلك ثلاث مرات فانه يذهب ذلك بالكليه باذن الله تعالى

عنقا اعظم الطيور جثه واعجبها خلقه



يختطف الفيل والجاموس كما يختطف الحداه الفار
ذكر انه كان فى قديم الزمان بين الناس فاذى الناس
من جناياته الى ان سلب يوما عروسا محليا فدعا
عليه حنظله النبى عليه السلام فذهب الله الى بعض جزاير
البحر المحيط تحت خط الاستوا حيث لا يصل اليها الناس وفيها حيوانات كثيرة كالفيل والجاموس والكركدن
والببر وسباع الجوارح والعنقا لا يصيد منها لانها تحت طاعته واذا صاد شيئا يأكل بعضها ويترك الباقى
للحيوانات التى تحت طاعته ولا يصيد الا فيلا او سمكا عظيما او تنينا فاذا فرغ من اكله صعد الى
مكانه ويخلى الباقى بين الحيوانات التى تحت طاعته ويتفرج على اكلها وعند طيرانه يسمع من جناحيه
كهجوم السيل او صوت الاشجار عند هبوب الريح العاصف وذكروا ان عمر العنقا الف وسبعمايه سنة
ويتزاوج اذا اتا عليه خمس مائة سنة فاذا حان وقت بيضها وجد لذلك الما شديدا فيأتى الذكر
بماء البحر فى منقاره فيحقنها به فيخرج البيض بسهوله فيحضن الذكر البيض والانثى يصيد ويفرخ البيض
بماية وخمس وعشرين سنة فاذا كبر الفرخ فان كان انثى فالعنقا الانثى تجمع حطبا كثيرا والذكر يحك
منقاره فينقدح عنه النار ويضرم فى ذلك الحطب والانثى تدخل تحت النار حتى يحترق والفرخ
يبقى زوج الذكر وان كان الفرخ ذكرا فالعنقا الذكر يفعل كما فعلت الانثى ويبقى الفرخ زوجا
للانثى وذكروا فى العنقا اقوالا كثيرة اعجب مما ذكرناه لكنها غير مستند الى قايل معتمد اقتصرنا على هذا

القدر وهذه صورته والله سبحانه وتعالى اعلم واحكم



غراب

هو الطاير المشهور الذى يقال له بالفارسية كلاغ بعيد الاسفار كثير التطيّر
اول طير سكر فى الطيران بعدما سلاج الفجر تحب الجوز ويجمع منه كثيرا ويدفنها للذخيرة ومنقاره
صلب جدا ينقر به الجوز يقع على الحيوانات الكبار كالفرس والجمل وكذا على الادمى ويقصد قلع عينيها
ولا يمتنع بالضرب لشدة جوعها وينقر ظهر السلحفاة وياكلها والبعير اذا عقر ظهره وحدث
فيه لحم فاسد ارسل الى الصحرا ليجتمع عليه الغربان فيقلع اللحم الميت من ظهره واذا مات ذكر
الغراب فالانثى لا يزاوج اخرى وكذلك اذا مات الانثى فالذكر لا يزاوج غيرها واذا تفرخ بيضها
يكون الفرخ ابيض بلا ريش يفزع منه الام ويتركه فيبعث الله تعالى عليه ذبابا وبقا كثيرا ياكل
الفرخ منها حتى ينبت ريشه ويسود قال مكحول من دعا داود عليه السلم يا رازق النغاب فى عشه
ثم ان الفرخ اذا اسود ترجع اليه امه ويتعهده فحينئذ يغيب عنه الذباب والبق قال حلف
الاحمر رايت فراخ الغراب فلم ار صورة اقبح منه ولا اسمج ولا اقذر ولا انتن مع عظم راس وصغر بدن
وطول منقار وقصر جناح امرط منتن الريح انتن من الهدهد مع ان الهدهد مثله واذا مرض الغراب
ياكل رجيع الانسان يهدا وبعض الغربان ادى بالفاظ صحيحة لا نتها مثلها من الببغا والله اعلم

اما خواص اجزائه فعينه والبوم يخففا ويسحقا ويدخن بين قوم يقع بينهم عداوة و بغضا عظيمه قليه قال بليناس الحكيم يخفف ويسحق ويسقى الانسان لايعطش فى تموز مرارته من سقى منها فى النبيد يسكر بالقدح الاول لطحاله قال بليناس اذا علق على انسان هيج به العشق راس الغراب الا بقع يطبخ حتى يصير نضيجا وياكله من به صداع عتيق يسكن وجعه دمه يخلط بالنوره ويسقى انسانا فى النبيد يبغضها ولا يرجع اليها ذرقه يلف فى قطعه عهن ويدفع الى صاحب السعال فاذا اخذ بيد



انقطع سعاله وهذه صورته والله سبحانه وتعالى اعلم

غرنيق من طيور الماء قال صاحب المنطق ان الغرانيق من الطيور القواطع وانها اذا احست بتغير الزمان عزمت على الرجوع الى بلادها وعند ذلك تتخذ قايدا وحارسا ثم ينهض معا فاذا طارت ترفعت فى الهوا جدا كيلا يتعرض لها شى من سباع الطير وان رات غيما او غشيه الليل او سقطت للمطعم اسكت عن الصياح كيلا يحس بها العدو وان ارادت النوم ادخل كل واحد راسه فى جناحه لان الجناح احمل للصدمة من الراس فان الراس فيه العين التى هى اشرف الاعضا والدماغ الذى هو ملاك البدن وينام كل واحد منها وهو قايم على احدى رجليه لانه يخاف ان مكنهما نام نوما ثقيلا واما قايدها وحارسها فلا ينام شيئا ولا يدخل راسه تحت جناحه ولا يزال ينظر فى جميع الجوانب فان احس بعدو صاح باعلى صوته واخبر اصحابه عنه ذرقه يسحق بالماء وتبل به فتيله وتجعل فى الانف صالح لكل قرحه يكون فى الخيشوم



غواص طاير يقال له بالفارسيه ماهى خوار تكون كثيرا بنهر البصرة واخبر عنه من يصيده انه يغوص فى الماء معكوسا بقوة شديدة ويلبث تحت الماء الى ان يرى شيئا من السمك فياخذه ويصعد به ومن العجب لبثه تحت الماء والماء لا يغلبه مع خفة بدنه قال بعضهم رايت غواصا غاص فطلع بسمكه فغلبه الغراب واخذ السمكه منه فغاص مرة اخرى فطلع بسمكه وقربها الى الغراب فلما اخذ الغراب السمكه واشتغل بها وثب الغواص واخذ برجل الغراب وغاص به ووقف تحت الماء حتى اختنق الغراب وخرج سالما قالوا دمه يخفف ويحرق مع [illegible] لا يصبر عن هذا الطالب ساعه وعظمه



يفعل كذلك وهذه صورته والله تعالى اعلم

فاخته هو طاير المشهور الذى تبرك به الناس زعموا ان الحيات تهرب من صوته وحكى ان الحيات استولت على بعض الاراضى وكثرت جناياتها فراجعوا بعض الحكماء فى ذلك الزمان فامرهم بنقل الفواخت اليها ففعلوا فانقطعت الحيات عنها دمه مع دم الحمام والزفت والقطران يتخذ دخنه من شمه لاينام البته وهذه صورته



قبج طاير يقال له بالفارسية كبك حسن الصورة والوشى يسكن الجبال قالوا اذا قصده الصياد يجعل راسه تحت الثلج يحسب ان الصياد لايراه وذكرها شديد الغيره على اناثها فاذا اجتمع ذكران على انثى تهارشا الى ان يغلب احدهما فاذا هرب المغلوب تبع الانثى الغالب ومن عجيب شانها ان الذكر اذا صاح وحمل الى الانثى صوته يتولد البيض فى ظهرها كما ان النخله يلقح من رايحة طلع الفحال اذا كانت تحت الريح وتبيض خمسة عشر بيضه وتجعلها فى موضعين احدهما يحضنه الذكر والاخر يحضنه الانثى وكلاهما يحضنان والقبج لايتسافد فى البيوت وانما يتسافد فى الجبال وتحب الغنا والاصوات الطيبه وربما وقعت حشما عندسماعها ذلك شوقا حتى ياتيها الصياد وياخذها

خاصية اجزايه مرارته اذا استعط بها انسان فى كل هلال جاد ذهنه واذا اكتحل بها نفع من ابتداء الماء ويوخد من هذه المرارة وذرق الحجل والمرجان الغير المثقوب اجزاء سوا ويسحق ويكتحل به يذهب ببياض العين كمن يشوى [illegible] نعم الصبى يامن الصرع دمه يكتحل به ينفع من جراحات العين والعشا لحمه يسمن وينفع من الاستسقا ويزيد فى الباه بيضه يوكل بخل العنصل ينفع المغص واوجاع وهذه صورته والله اعلم



قنبره يقال له بالفارسية حلود وهو طاير يحب الاصوات المطربه والنغمات الذين على راسه قزعه شبيهه بما للطاوس وهو شديد الاحتياط اذا وقع على شئ ينظر على يمينه وشماله وورائه ومع كثره احتياطه كثير الوقوع فى الفخ يحد عشا عجيبا لها تاليف وتنضيد عجيب وذلك انها تعمد الى ثلاثة اعواد من شجر الكرم او شجرة مثلها عريضة الاوراق

يكون الاعواد على شكل سفانجه معكوسه ويأتي بحشيش في غاية اللطافة وينسج بين تلك الاعواد
سلسله لطيفه عجيبه التأليف لا يتمكن البشر ان يأتي بمثلها ويدع البيضه فيها ويكون السلسلة
مستترة باوراق الشجر لا يراها شي من جوارح الطير لحمها يوكل مشويا ينفع من القولنج نفعا بينا وهذه صورته



قطا

طاير معروف سمي به صوته يقال فلان اصدق
من قطا قال الشاعر لا يكذب القول ان قالت قطا اذ كل
ذي نسبة لابد ينتحل ويقول العرب فلان اهدى من القطا
لانه تبيض في البراري ويدفن بيضها ويغيب اياما فاذا رجعت
نزلت على الموضع الذي فيه البيض وهي مليحة المشي يشبه مشي القطا مشي المراة ولها افحوصه على الارض
عجيبه في وسط الحشيش مثل بها النبي صلى الله عليه وسلم في وهنها واختصارها حيث قال من بنا لله
مسجدا ولو مثل مفحص قطاة بنا الله له بيتا في الجنة **خواص اجزائه** دمه يطلى به البدن
ينفع من داء الثعلب ويطلى به القضيب يقوي على الباه لحمه ينفع من الاستسقا وسدد الكبد وفساد
المزاج عظمه يحرق ويخلط بالزيت ويطلى به الموضع الذي يريد انبات الشعر عليه ينبت احشاؤه
يطلى بها العظم المنخلع يرجع الى مكانه ويكحل به ينفع من جراحات العين والعشا وهذه صورته والله اعلم



قمري

طاير معروف يقتنى لاجل صوته قالوا
اناث القماري اذا ماتت ذكورها لا يقارب ذكرا غيره
ولا يزال ينوح عليه الى ان يموت ومن العجايب ان بيض القماري
تجعل تحت الفواخت وبيض الفواخت تحت القماري
انفقسا كلاهما

قوقنس

طاير يوجد بارض الهند
قال صاحب تحفة الغرايب هذا الطير عند التزاوج يجمع
حطبا كثيرا للعش ثم لا يزال الذكر يحك منقاره على
منقار الانثى حتى تاجج النار من حكها في ذلك



الحطب فيشتعل ويحترقان فيه فاذا وقع المطر على رمادها يتولد الدود منه ثم ينبت لها جناح و
يكبر ويصير قوقنسا كما كان اصله ثم يفعل ما فعله اصله وهذه صورته



كركي

طاير يقال له بالفارسية كلنك له اجتماع في الطيران
لا يخالف بعضها البته ولها مقدم يتبعه الجميع وذلك بالنوبة

ولها نيس والرياسه ايضا بالنوبة فاذا انتهت النوبة يقوم غيره مقامه وجماعه الكراكي
الا في موضع بعيد عن الناس والوحوش والحارس يقوم عليها ويضع احدى رجليه ويرفع
ليلا يغلبه النوم ولا ينام ولا يغفل حتى يستوفي نوبته قال الجاحظ من عجايب الدنيا امر الكركي
وهو ان لا يطا الارض برجليه بل باحدهما واذا وطى بهما لم يعتمد عليها اعتمادا قويا خوفا من
انخساف الارض بثقله **خاصية اجزايه** عينه يسحق ويكتحل بها الانسان لا ينام مرارته
ينا ف بالمرزنجوش ويسعط بها صاحب اللقوة في الجانب المعوج ويسعط في الجانب الاخر بدهن الجوز
ولا يرى الضوء سبعة ايام وينفع ايضا من الصداع ومن نزول الماء اكلها لحمه مع شحمه يطبخان
ويصفا ويقطر من برطرش فاترا ينفعه مخه بداف بخل العنصل ويسقى من بروجع الطحال في الحمام
ينفعه فانصته يخفف ويسحق ويسقى وزن درهمين منها لوجع الكليتين والمثانة بماء الحمص
نافع باذن الله سبحانه وتعالى وهذه صورته

كرونك لحمه وشحمه يحرك شهوة الباه
تحريكا شديدا وهذه صورته والله اعلم





لقلق طاير معروف ياكل الحيات لا يزال يتبع الربيع وله وكران احدهما ببلاد الصرود
والاخر بالحرم يتحول من احدهما رحله الشتاء والصيف ولا يتخذ الوكر الا على موضع عال كمناره او شجره
فياتي بالاعواد والحشايش يركب بعضها في بعض مركبا عجيبا لو اراد الانسان تحريكها بالمعول لصعب
عليه قال الشيخ الرئيس من ذكا هذا الطير انه اذا احس بتغير عند حدوث الوبا
عشه في ول العنير ويهرب من تلك الديار وربما ترك بيضه ايضا وقال ايضا [illegible] استدفع
بالهوام اللقلق فان الهوام تهرب منه وتفزع فاذا ظهرت قتلها وقال ايضا اج[illegible] البعض
اللقلق خضاب عجيب جيد وصورته في قفاء هذه الورقه والله سبحانه وتعالى

مالك الحزين

طاير طويل الرقبه والرجلين يقال له بالفارسيه بوتيمار قال الجاحظ من عجايب الدنيا امر مالك الحزين فانه لايزال يقعد بشوف المياه من الانهار اذا نصبت ويحزن عليها من ضياعها ولا يشرب منها خوفا من ان يفنى من الارض ويبقى على ذلك حزينا وربما يموت عطشا ولم يحضرني شي من خواصه وهذه صورته والله سبحانه وتعالى اعلم





مكا

طاير من طيور البادية سحا فحوصه عجيبه من الشيح وتبيض فيها وراى بعض الاعراب مكاء سايرا اخر فحن الى وطنه وبينها وبين الحيه معاداه لان الحيه ياكل بيضها وفراخها وحدث هشام بن سالم ان حيه اكلت بيضها وفراخها فجعلت المكا تسرشر على راسها ويدنو حتى اذا فتحت فاها لياخذها القت المكا في فمها حسكه فاحدت بحلق الحيه وماتت وهذه صورتها والله اعلم

نسر

طاير يقال له بالفارسيه كركس حريص على الاكل اذا وقع على الجيفه اكل حتى لا يقدر على الطيران قالوا انه يعيش الف سنه واكثر واذا باضت ياتي بورق الدلب ويتركه حول عشها كيلا ياكل الخفاش بيضها قال جالينوس من علم النسر ذلك فان اكثر الاطبا لا يعرف هذا واذا حان وقت بيضها ذهب النسر الذكر الى بلاد الهند وياتي بحجر يوجد في بعض جبالها ويتركه تحت الانثى ليخف الالم عليها ولا يتخذ العش الا على مكان لا يصل اليه احد لارتفاعه وصعوبة مسلكه واذا مرض اكل من لحم الناس واذا ضعف بصره يمسحه بمرارة الانسان ورايحه الورد والطيب تضر بالنسر وحياته من النتن والنسور لا يزال يتبع العساكر طمعا في لحوم القتلى ويتبع الحاج ايضا طمعا فيما يسقط من حسرى الدواب ويتبع الدواب ايضا زمن حملها لطعمها في المجهض منها



خواص اجزائه مرارته يقطر في الاذن يذهب الطرش العتيق ويكتحل بها سبعا يذهب ظلمة العين والعشا ويمنع نوازل الماء مخه يخلط بالعسل ويكتحل به للرمد ينفعه لحمه يطبخ بالودش والعسل والملح والكمون نافع من لسع الهوام شحمه يذاب ويقطر في الاذن اياما ولياليا متوالية يزيل الطرش

نعامه حيوان مركب من خلقه



الطير والجمل يقال لها بالفارسيه اشتر مرغ اخذ من البعير العنق والوظيف والمنسم ومن الطير المنقار والجناح والريش ياكل الحصاه والرمل ويذيبه حتى يجعله كالماء وذلك لخاصته جعلها الله تعالى فيها كما ترى ان جوف الكلب يذيب العظام دون النوى وان كانت العظام اصلب من النوى وايضا تاكل الجمر ولا يضرها ويحمى صفحته مايه دينار حتى يحمر فلو وضعت على الجمر لاثرت فيها فيرمى الى النعامه فتبتلعها وتستمريها واذا باضت يدفن بيضها تحت التراب وتبيض عشرين واكثر يدفن ثلثيها في موضع ويحضن ثلثها فاذا خرجت فراخها كسرت ما دفنت وغذت بها فراخها واذا قويت فراريجها كسرت الثلث الآخر وتركته ليجتمع عليه الذباب والبق والنمل والهوام فتاكلها فراريجها الى ان يقدر على الرعي فانظر الى هذه التربية العجيبه من غير تعليم الاستاد فسبحان ما اعظم شانه واذا عدت النعامه ارخت جناحيها الى رجليها فلا يسبقها شيء من الحيوانات ومن العجب انها اذا استقبلت الريح كان عدوها اشد مما اذا استدبرتها وتفزع من ظل نفسها ويقول العرب فلان احمق من النعامه وذلك لانها اذا ذهبت عن بيضها وراءت بيض غيرها حضنته وتركت بيض نفسها



اما خواص اجزائه مرارته ينفع من ظلمة العين اكتحالا لحميد يزيل الرياح الكريهه على ادوام على اكلها و يدفع الحكه والثولول شحمه تطلى بالاورام مردعها قشر بيضه يلقى في القدر ينضج اللحم سريعا والله تعالى اعلم

هدهد طاير عجيب الصورة حسن اللون نتن الرايحه وعن النبى صلى الله عليه وسلم لاتقتلوا
الهدهد فانه كان دليل سليمان على قرب الماء وبعد واحب ان يعبد الله ولايشرك به شي في اقطا
الارض ونقل ان الهدهد قال لسليمان عليه السلام اريد ان يكون في ضيافتى فقال انا وحدى قال
بل والعسكر كله فى جزيرة كذا فى يوم كذا فحضر سليمان بجنوده هناك فصاد الهدهد جراده وخنقها
ورماها فى البحر وقال كلوا يا نبى الله من فاته اللحم نال من المرق فكان سليمان يضحك وجنوده من
ذلك حولا كاملا والهدهد يلطخ عشه برجيع الانسان فجاز ان يكون نتنه من ذلك وتراه في
فصل الربيع فاتحا فاه والذباب يخرج من حلقه وكل مكان يكون الهدهد فيه لا يكون فيه الارضة
واذا مرض ياكل العقارب الجبليه يزول مرضه وفراخ الهدهد حيه يوضع على السلعة التى يقال
لها السرطان تحلله قنزعته يعلق على من به وجع الراس يسكن وجعه عينه يجعل تحت راس من يغلب
عليه السهر فانه ينام مادام تحت راسه واذا شد دتها على احد يذكر جميع مانسى ويعلق على
رقبه المجذوم ينفعه نفعا بينا لسانه يا خذ الانسان معه لا يظفر به عدوه ولو علق على
انسان لسانه مع عينه عليه دفع عنه علة النسيان واذا سقى انسانا زاد فى علمه وفهمه وذكائه
قلبه يعلق على انسان يزيد فى قوة الباه ولو شوى ودق مع السكر وجعل فوق رغيف واكله
انسانان ليتحابا بحيث لا يصبر احدهما عن الاخر مرارته يسعط بها صاحب اللقوه ثلاثة ايام ويقعد
فى مكان مظلم ينفعه نفعا بينا ويدلك به المفلوج ينفعه ايضا جناحه الايمن يجعل تحت راس
النايم يثقل نومه وان اردت ان يبقى نايما زمانا فضم اليه سنا قلعت عن الميت واذا بخر بجناحه
برج الحمام ينفر عنه الحمام ولو وضعت ريشه على ريش الهدهد على الاذن وخاصم يكون الغلبة له
لحمه يقدد فى الظل ويسحق ويخلط بالدقيق ويتخذ منه خبيصا ويطعم لمن اراد فانه يحبه حبا شديدا
عظمه يدخن به فى البيت فيموت من دخانه العقرب والنمل والارضه واشباهها ولا يرى فى ذلك
الموضع شئ من الهوام الى مدة مديده الطاير هذا يحرق ويسقى امراة فانها تحبل اذا باشرها الزوج باذن الله تعالى

وطواط طاير يقال له بالفارسيه بالوانه قال
بليناس اذا اخذ وطواط وعلق على عنقه شعر انسان و
حتى طار لا ينام ذلك الانسان حتى يموت ذلك الوطواط
او اخذ ذلك الشعر من عنقه **خاصيته** راسه يجعل
فى حشو مخدة كل من وضع راسه عليها نام دماغه يكحل به



مع العسل ينفع من نزول الماء فی العين ويطبخ بدهن الورد ويدهن به عرق النسا سكن وجعه والله اعلم



براعه طاير صغير ان طار بالنهار وكان كبعض الطيور وان طار بالليل فكانه شهاب ثاقب او مصباح طاير قال الشاعر. اوطاير مثل البراعه اذ يری فی حندس كضياء نور منور



يمام هو الحمام المسرول يكون فی البيوت وهو اكثر الطيور بيضا وفرخا لانها تبيض فی السنة عشر مرات واكثر ويجری بين ذكر هذا النوع وانثاه ما يجری بين الرجل والمراة من القبله والمعانقه والغنج والدلال وغيرها والانثی تبيض وتحضن ويتولی تربيه الفرخ وزقها علی الذكر لعادة الناس واذا سمعت صوت الرعد يقوم عن بيضها واذا كان صوت الرعد شديدا يفسد بيضها ومن العجب انها يكسر البيضه اولا التی فيها الذكور فی جميع الحيوانات اذ الذكور اقوی من الاناث ويتم خلقها قبل خلق الاناث فسبحان من الهمها كسر البيضة عند تمام الحلقه لاقبله ولابعده واليمامه اذا مرضت ياكل اطراف القصب الاخضر فيبرا من مرضها واما خاصية اجزائه فقد مر فی ذكر الحمام فلانعيده ولكن هذا اخر الكلام فی هذا النوع والله سبحانه وتبارك وتعالی اعلم واحكم



النوع السابع من الحيوان الهوام والحشرات

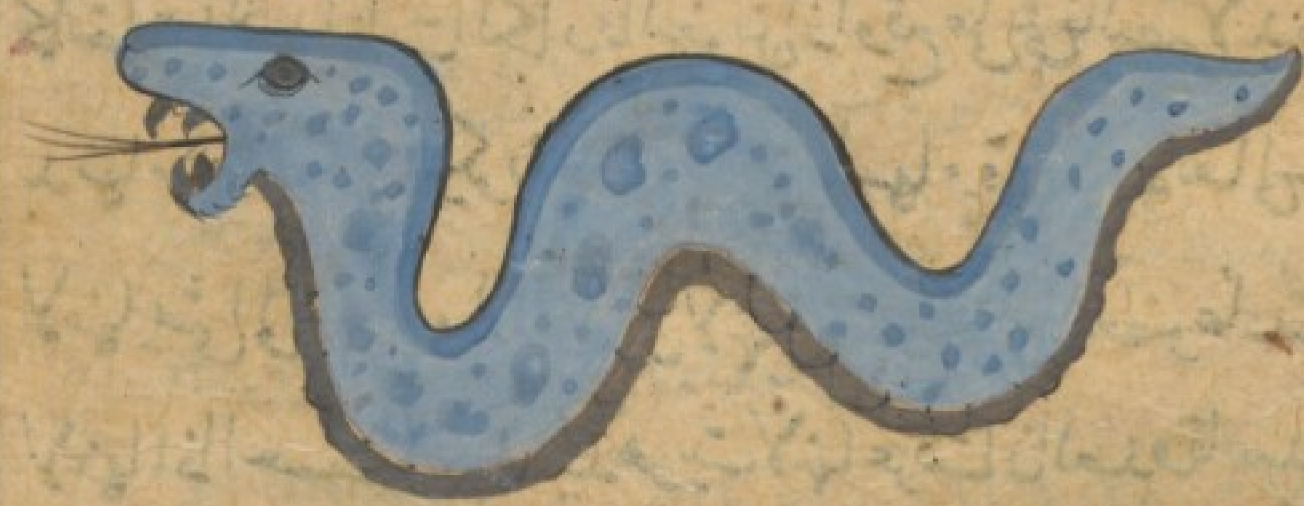
هذا النوع لايمكن البشر حصر اصنافه كثرة كان بعض المفسرين يقول من اراد ان يعرف حقيقة قوله تعالی ويخلق ما لاتعلمون فليوقد نارا فی وسط غيضه بالليل ثم لينظر ما ذا يغشی تلك النار من الحشرات التی تغشی ناره يختلف باختلاف مواضع الغياض والجبال والسهول والبراری فان فی كل بقعه من هذه البقاع انواع من المخلوقات مخالفة لما فی البقعه الاخری ومن الناس من يتساءل ما فايدة هذه الهوام والحشرات مع كثرة ضررها ولم يدر ان الله سبحانه وتعالی يراعی المصالح الكلية كارسال الامطار فان فيها مصالح العباد وان كانت سببا لخراب بيت العجوز وهكذا خلق هذه الحشرات فان الله تعالی خلقها من المواد الفاسدة والعفونات الكامنة ليصفو الجو منها ولا يعرض له الفساد الذی هو سبب للوبا وهلاك الحيوان والنبات وان كان يتضمن لسع الهوام والذی يحقق ذلك

انا نرى الذباب والديدان فى دكان القصاب والدباس ولا يرى فى مكان البزاز والحداد مثل ذلك فاقتضت الحكمة خلقها من تلك العفونات ليمص تلك العفونات ويغتذى بها فيصفو الهوآء منها ويسلم من الوبا وجعل صغارها ماكولا لكبارها والا امتلا وجه الارض منها فليس فى ملكوته ذرة الا وفيها من الحكم ما لا يحصى واعجب ما فى هذا النوع ان ما كان سمه سببا لضرر حيوان جعل لحمه دافعا لذلك الضرر فان الاطبا الاقدمين وجدوا فى لحم الحية قوة يقاوم سمها فادخلوا لحمها فى الترياق و التجربة دلت على ان من لدغه العقرب يقتل العقرب ويطلى موضع اللدغة برطوبة جوفها فان الالم يسكن فى الحال ثم ان هذا النوع من الحيوان يختلف حالها فى الشتا فمنها ما يموت من البرد كالديدان والبق والبراغيث ومنها ما يمكن اشهر الشتا فى باطن الارض ولا ياكل شيئا كالحيات و العقارب ومنها ما يدخر للشتا كالنمل والنحل فانها لا يعيش بلا طعم ولنذكر ما يتعلق ببعض هذا النوع مرتبا على حروف المعجم

ارضه دودة بيضا صغيره تبنى على نفسها ازجا شبه الدهليز خوفا من عدو كالنمل وغيره واذا اتى عليها سنة ينبت لها جناحان طويلان يطير بهما وهى التى دلت الشياطين على موت سليمن عليه السلم ياكل منساته واذا خربت ازاجها اجتمعت كلها على اعادتها وان خرب بعضها اجتمعوا على رم ثلمها واصلاحها باقل زمان واما سبب ذلك الطين فقد قالوا ان طبيعه هذا الحيوان بارده رطبه وبدنها متخلخل ومسامها متفتحه يداخلها الهوا فيجمد من برودة طبيعها فيصير ماء يترشح من بدنها ويقع عليها الاجزا الارضيه بالغبار وغيره دائما فيجتمع عليه شبه الوسخ وهى تجمع ذلك من بدنها وتبنى هذا على نفسها ذلك الازاج كهفا لها من الافات وحصنا من الاعدا ولها مسفران حادان ينقب بهما الخشب والاجر والحجارة والنمل عدوها يغلبها وهو الاصغر واذا نبت جناحها يكون حصب العصافير قال صاحب المنطق ان الارضه افسدت كثيرا من منازل اهل القرى حتى سلط الله عليها النمل فالوا دفعنا بالزرنيخ وخثاء البقر

افعى حية قصيره الذنب من اخبث الحيات عيناها طولا ينتان مخالفة لعيون ساير الحيوانات وجد قباها بارزتان كما للجراد اذا افقت عينها تعود وتنبلج ولا تغمض عينها تغور ويختفى فى التراب اربعة اشهر من شدة الحر ثم يخرج وقد اظلمت عيناها فيطلب شجرة الرازيانج ويحك بها عينها فيرجع اليها ضوء بصرها ولو قطع ذنبها عاد كما كان بعد ثلاثه ولو ذبحت لبقت يتحرك ثلاثة ايام والبقر الوحشى ياكلها اكلا ذريعا وهى لها عدو للانسان قال الجاحظ الافعى يظهر بالصيف فى الليل اذا سكن وهج ظاهر الارض فياتى قارعة الطريق ويستدير كانها رحا ويلصق بدنها بالارض وتتخص

راسها متعرضه ليطاها انسان اودابه لبهشه وسمها موت سريع ذكرانها نهشت ناقه فى مشفرها
ولها فصيل يرضعها فبقيت الناقه سادرة واقفه ومات الفصيل فى الحال قبل موت امه فعجبوا
من سرعه سريان السم الى لبنها حتى هلك الفصيل قبل امه واذا مرض الافعى ياكل ورق الزيتون يبهدا



اما خواص اجزايه

مرارته سم قاتل من سقى منه لا له
علاج دمها يجد ضوء البصر
ويزيل الغشى اكتحالا شحمها ياف
فى الزجاج ينفع من ظلمة البصر ويزول الماء اكتحالا وينتف شعر الابط ويطلى بدم الافعى طريا لا
يرجع ينبت لحمها قال بقراط من اكله يامن الامراض الصعبه ويقوى الاعصاب ويبطى بالشيب
وينفع من الاستسقا طبيخ الافعى قال بليناس نافع من الجذام وظلمة العين وهيجان شهوة الوقاع
وان خلط بالزيت وطلى براى موضع من البدن لا ينبت الشعر فيه وهو انفع شئ للسع الافاعى والحيات
حكى ان رجلا نام فى ظل شجرة فاجتاز به افعى فضربه على يده فانتبه الرجل وقد علم ما حل به
فاخذه الكرب والغشى وكان يقربه غدير فشرب منه فلما شرب الماء سكن وجعه وبرا فعجب
من ذلك فاخذ خشبه وجعل يقلب ذلك الغدير بها فوجد فيها افعاوين يقاتلا فوقعا فى الماء
وتهريا فيه فعلم ان ذلك من خاصيتهما قال الشيخ الرئيس جلدها محرقا دواء لداء الثعلب وقال
ايضا يشق الافعى ويوضع على نهشته يسكن وجعه وذكروا ان من اخذ خيطا اسمانجونيا او ارجوانيا
وشد به حلق افعى لتخنق ثم يشد ذلك الخيط على حلق صاحب الخناق ينفتح فى الحال باذن الله تعالى

برغوث

هو اسود احدب صامر تراه اذا وقع عليه نظر الانسان به فيثب تارة من اليمين
الى الشمال حتى يغيب عن بصر الانسان قال الجاحظ البرغوث فى صورة الفيل وانه يبيض ويفرخ
وفى حديث سفيان الثورى رحمة الله عليه عن ابن مالك رضى الله عنه انه قال عمر البرغوث خمسه
ايام وحكى ثمانيه ايام وحكى عن يحيى بن خالد رحمة الله عليهما انه قال البرغوث من الخلق الذى يعرض
له الطيران فيصير بقا كما يعرض للدعاميص الطيران فيصير فراشا وذكروا ان البرغوث ياكل القمل
الذى فى الثياب ويموت من رايحه ورق الدفلى وكان محبوب بن ابى العشنط النهشلى نزل ببغداد وقد تاذى بالبراغيث
فلقى منها التباريح فقال

لروضه من رياض الحزن او طرف   من القريه جرد غير محروث
اعلى واملى للعين ان مررت به   ككرخ بغداد ذى الرمان والتوت
الليل نصفان نصف للهموم فما

اقضی الرقاد ونصف للبراغیث ابیت حتی تسامسنی وایلها امر وفا خلط تسبیحا بتغویث

سود عیالیح فی الظلما موذیه ولیس یلتمس منها بشبوث **بعوض** حیوان علی صورة الفیل فی غایة

الصغر وکل عضو خلق للفیل للبعوض مثله وزیاده جناحین فسبحان من خلق له الاعضا الباطنه والظاهره

کما خلقها للحیوانات الکبار والبعوض اذا وقع علی شی فالبصر لا یدرکه لصغره هذا حال جمیع بدنها فکم یکون

بدنها من راسها وکم یکون دماغها من راسها وقد خلق الله تعالی فی دماغها القوی الباطنه الحس المشترک

لانها یمشی الی الحایط ولها الخیال لانها اذا طردت عن العضو عادت الیه لما عرفت انه محل الغذا ولها الوهم

لانها اذا احست بحرکه الید هربت لانها عرفت ان العدو قاصد ولها الحافظه لان الید اذا سکنت عادت

لانها علمت ان العدو ذهب ولها المفکره لانها متی غرست خرطومها وامتصت الدم هربت فی الحال لانها علمت

انها المیت وعند ذلک یاتیها القاصد فهربت مستعجله ثم ان خرطومها ادق من الشعرة لو شقت مرارا وانه

مجوف تمص به الدم الرقیق الی باطنها وخلق الله تعالی فیها قوة یضرب بها جلد الفیل والجاموس فینفذه فیها

والفیل والجاموس تهرب من البعوض فی الماء فهذا الحیوان مع صغره فیه من العجایب ما حیر الالباب وما

اجهل من یقول ارتبنا بذکر البعوض والذباب فانزل الله تعالی إِنَّ اللَّهَ لَا یَسْتَحْیِی أَنْ یَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا

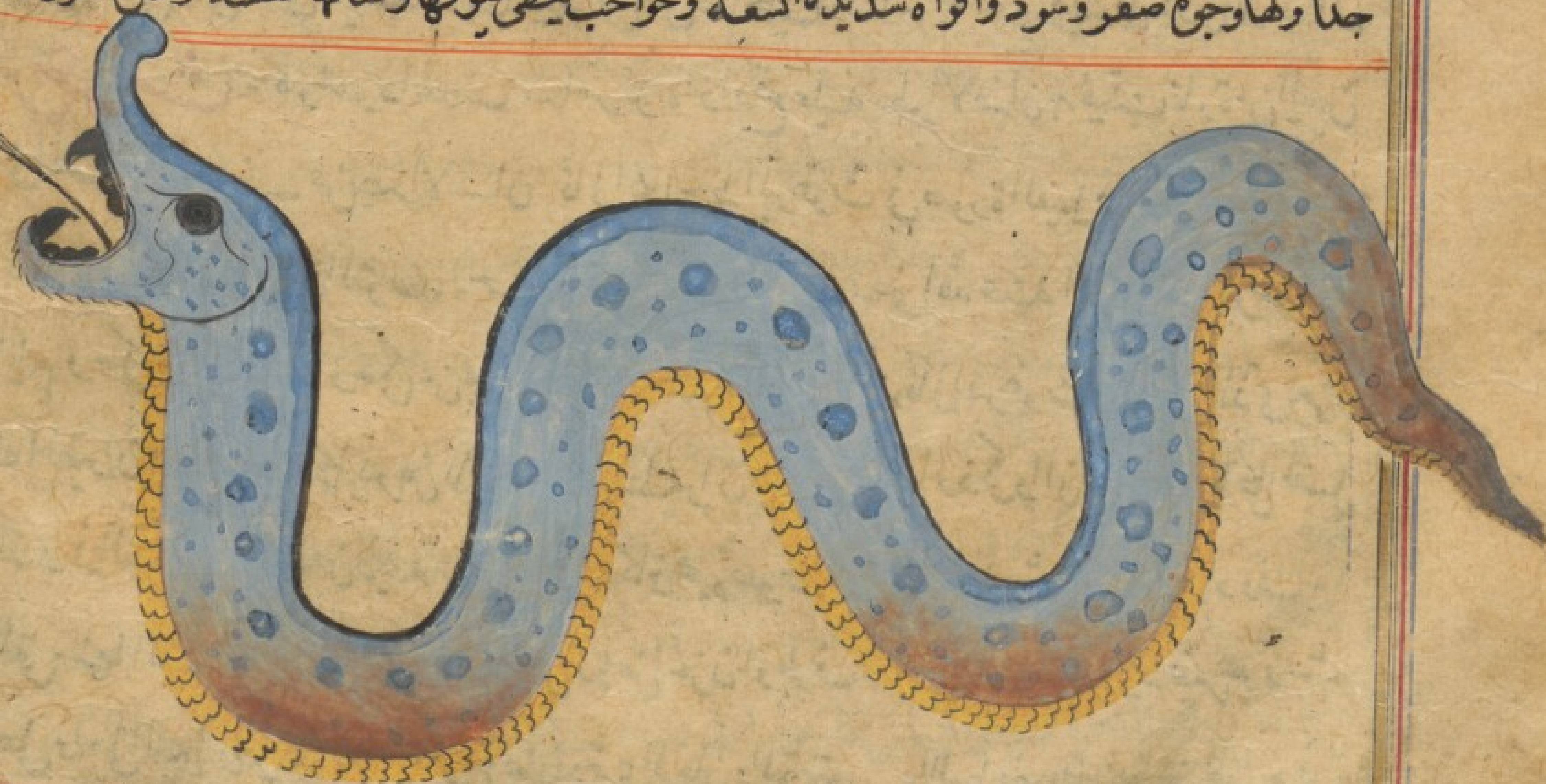
فَوْقَهَا فسبحان من لا یعلم دقایق حکمته الا هو قالوا یوخذ ثلاث من البعوض وشی من الصمغ یحسب ویجعل فی کل حبه

بعوضه ویبلعها صاحب الحما الربع یوم النوبة ولا یضع قدماه علی الارض فان حماه نزول **ثعبان**

حیوان عظیم الخلقه ذو شکل هایل ومنظر مهیب قال الشیخ الرئیس اصغرها خمسه ذراع واما الکبار فیکون من ثلثین

الی ما فوق ذلک وله عینان کبیرتان وتحت فکه الاسفل نتو وله انیاب کثیرة قال قوم انه کثیر بارض النوبه والهند

جدا ولها وجوه صفر وسود وافواه شدیده السعة وحواجب یغطی عیونها واعناقها معلسه وهذه صورتها والله اعلم



قال الشيخ الرئيس راينا من هذا القبيل باعلى رقابها وحواجبها شعر غليظ وذكورها اخبث من اناثها
يبتلع ياخذ من الحيوان فياتى جذم شجرة او حجر شاخص ينطوى عليه لينكسر عظام ذلك الحيوان
الذى ابتلعته وحرارة باطنه تهضم كل شئ ابتلعه وربما تعيش فى الماء فتصير مائيا بعد ما كان
بريا ويأوى الى قلل الجبال الشامخة ليستروح بالهوا البارد من شدة حر السم **اما خواص**
اجزائه قلبه من اكله يورثه الشجاعه ويسخر له الحيوانات واهل الهند ياكلون ذلك جلده يشد
على العاشق يزول عشقه ومن استصحب منه شيئا يتسخر له الحيوانات راسه يدفن فى موضع يحسن
حال اهله ويتوجه نحوهم الخيرات **جراد** هو صنفان احدهما يقال له الفارس وهو
الذى يطير فى الهوا عاليا والصنف الاخر يقال له الراجل وهو الذى يزو ونزوانا فاذا عنت
ايام الربيع طلبت ارضا طيبه دحوة فنزلت هناك وحفرت باذنابها حفرا وطرحت بها بيضها
ودفنته وطارت وافنتها الطيور والحر والبرد فاذا تم الحول وجاءت ايام الربيع تنفقاء ذلك البيض
المدفون وظهرت منه الدبى الصغير على وجه الارض قالوا كل جراد تبيض شيئا كثيرا فاذا خرجت
من بيضها اكلت ما رات من الزروع وغيرها حتى اذا قويت وقدرت على الطيران نهضت وذهبت
الى ارض اخرى وباضت فيها وهكذا دابها ذلك التقدير العزيز العليم قال صاحب الفلاحة اذا
رايتم الجراد مقبله نحو قرية فليتوارى منها اهلها ولا يظهر منهم احد فانها اذا لم تر الناس بها تجاوزت
عنها ولم يقع بها وانها يبعد عن القرية اذا شمت قتارها او ماتت وسقطت بها **خواصها** الجراد
الطويل الارجل يعلق على رقبه صاحب حمى الربع يزول حماه ويدخن بها صاحب البواسير ينفعه و
كذلك صاحب عسر البول رماده ينفع من الناصور قال الشيخ الرئيس ارجلها يقلع الثاليل فيما يقال
حربا حيوان يقال له بالفارسيه افتاب پرست وهو اعظم من العضايه يدور وجهه الى
الشمس كيف ما دارت حتى يغرب رمادى اللون ثم يصفر ثم اذا اثرت فيه حرارة الشمس يخضر
ولونه يختلف باختلاف ساعات النهار له كل ساعه لون جديد واذا راى من يقصده كبر نفسه
وليس فيه شئ من الضرر قال الشاعر   يظل بها الحربا للشمس ماثلا   الى الجدل الا انه لا يكبر   اذا
حول الظل العشى رايته   حنيفا وفى وقت الضحى يتنصر   عدا اصفر الاعلى وراح كانه   من الشمس
واستقباله الشمس اخضر   قالوا ان مما راى الانسان فينتفخ ويتطاول ويتوعده بذلك ليفزع منه
من لا يعرفه قالوا تجعل الحربا فى وسط الطين وتجعل فى النار ثلاثة ايام لما النها ثم توخذ ويشد على
عنق المصروع يزول صرعه باذن الله تعالى وهذه صورته فى اول صفحة الايمن والله تعالى اعلم

خاصية احرائر جلده يطاف به خارج القرية او المزرعة فانها يامن من آفة البرد والجراد وساير الآفات



حرقوص دويبة اكبر من البرغوث ينبت لها جناحان عند هلاكها وعضها اشد من عض البرغوث

وزعموا انها اكثر ما تعض احراج النسا كما ان النمل اكثر ما تعض المذاكير والخصى قال اعرابية وقد عض الحرقوص منها ذلك الموضع ويعنى زوجها يغار من الحرقوص لقد وقع الحرقوص منى موقعا ارى لذة الدنيا اليه تصير حلزون دودة فى جوف انبوبة حجرية ينبت تلك الانبوبة على الصخر التى فى سواحل البحار وشطوط الانهار وتلك الدودة تخرج بنصف بدنها من خوف تلك الانبوبة الصدفية ويمشى يمنة ويسرة تطلب مادة يغتذى بها وتجر بيتها معها فاذا احست برطوبة ولين انبسطت اليه واذا احست بخشونة وصلابة انقبضت وغاصت فى جوف تلك الانبوبة حذرا من الموذى واذا راه الناظر يحسبه صدفة قال الشيخ تطلى الجبهة بالحلزون يمنع انصباب الماء الى العين حية انها لمن اعظم الحيوان خلقة واشدها باسا واقلها عدوا ولها عمر اقالوا ليس فى حيوانات البر اعظم من التنين ولا شى يقتل نهشه اسرع من الحيات ولا يغتذى من التراب غيرها والله اعلم بمخلوقاته والحية من الفواسق الخمس اللاتى يقتلن فى الحل والحرم قال صلى الله عليه وسلم من قتل حية فله عشر حسنات وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه من قتل حية فكانما قتل كافرا وعن عبد الله بن عباس لان اقتل حية احب الى من ان اقتل كافرا والحية لما عدمت اله الهرب اعطاها الله تعالى سلاحا يدفع به عن نفسها فلاجل ذلك اذا سمع الانسان بوجودها فى بقعة هرب عنها ولا يقربها البتة ولولا نابها لاتخذها الناس جلدة تلعب بها الصبيان وذكروا ان شعر الانسان اذا وقع فى الماء المكشوف للشمس يصير حية وهى الايم الذى يكبر اصنافها فى الكبر والصغر والتعرض للناس والقرب منهم فمنها ما يوذى الا اذا وطيها واطى ومنها ما لا يوذى الا اذا وطى بيضها وفراخها ومنها ما لا يوذى الا اذا اذوه الناس مرة ومنها الاسود الذى يحقد ويكمن حتى يدرك طالبه ومنها الحيات وهو يشبه الحية ولكنه ليس بحية وله نفخ شديد ووعيد وتوثب فمن لم يعرفه كان اشد هيبة عليه من الافاعى والثعابين وهو لا يضر قليلا ولا كثيرا والحيات يقتله ومنها حية يقال لها الملكة طولها شبر او اكثر على راسها خطوط بيض فاذا انساب على الارض احرقت كل شى مرت عليه وان طار فوقها طاير سقط ميتا واذا بدت تنساب هرب من بين يديها كل دابة واذا صفرت قتلت كل حيوان سمع صفيرها

وسال منه الصديد فان اكل شئ من السباع من تلك الجيفه يموت قال ابو الفرج عبدالله المتطبب الحيات
على ثلاثة اقسام القويه جدا وسمها مهلك بسرعة والضعيفه وسمها يتدارك بالتدبير والمعتدله وهي
التي تصلح للترياق ومن عجايب الحيه انها اذا عرفت انها مقتوله احرزت راسها ببدنها وجعلت
بدنها وقاية لراسها ولا يزال ينطوي كيلا يقع الضربه على راسها فان راسها ملاك الجوق والحيه تعيش
الف سنه وفي كل سنه ينسلخ جلدها فاذا انسلخ جلدها يظهر على قفاها نقط بعدد سني عمرها
واذا دخل بعضها الجحر وبقي بعضها خارجا لا يمكن جذبها وان شد البقر في ذنبها بل ينقطع
ويبقى بعضها خارجا لا يمكن في الجحر وبعضها خارجا وتبيض الحيه ثلثين بيضه على عدد اضلاعها
فيجتمع عليه النمل والبق والدود فيفسد اكثرها ولا يصلح الا شئ يسير واذا لدغتها العقرب يطلب
الملح لينام عليه فتسلم من اللدغ فان لم تجد الملح يموت والله اعلم
وقيل ان من الحيات حية اذا ضربها الانسان بالعصا
مات الضارب وفي برية الاهواز حية حمراء دقيقة اذا
رات الانسان وثبت عليه بسرعة كالطير ويلسعه فيموت في الحال قال ابو جعفر المكفوف النحوي عند
ناحية تصيد صغار الطير بحيله عجيبه وذلك اذا انتصف النهار واشتد الحر وامتنعت الارض عن الحافي
والمنتعل غرزت ذنبها في الرمل وانتصبت كانها عود مركوز او ثابت فاذا راى الطاير عودا مركوزا وقع
عليه لشدة الحر فيقبض عليه الحيه وياكله **خواص اجزائها** نابها المنزوع في حال حيوتها
يشد على صاحب حمى الربع يزول حماه قال الشيخ الرئيس لحم الحيه يقوي القوه ويحفظ الحواس والشباب
وينفع من الجذام وداء الثعلب وقال محمد بن زكريا ذكر الاوايل ان المستسقي اذا اكل لحم الحيه العتيقه التي
قد مضت عليها ميون من السنين برا وقال بقراط من اكل لحم الحية امن من الامراض الصعبه ويذاب شحمها
مع شئ من الملح وتطلى به البواسير ينفع نفعا بينا سلخها يطبخ بالخل ويتمضمض به ينفع من وجع السن
واذا احرق في اناء نحاس وسحق نفع من اوجاع العين كلها وسواد العين الزرقا وقد اشتهر بين الناس
ومن اكل فلسا من فلوسها لا يرمد سنه ومن اكل فلسين لا يرمد سنتين وهكذا مهما زاد وان علق على
صاحبة الطلق اسرعت ولادتها جلدها يحرق ويكتحل برماده ينفع من السبل ويقاطر الماء من العين
ويذهب بالظلمة قال جالينوس مرق الحيه يقوي البصر وبيضها يسحق في الهاون ويطلى به البرص يزيله
خراطين دوده طويله حمر التي تسمى شحمة الارض توجد في المواضع النديه يشوى ويوكل بالخبز
يفتت الحصاة التي في المثانة ويجفف وتعطى صاحب اليرقان يذهب صفرته وتسقى محققه من عسرت

ولادتها تضع فی الحال ورمادها یخلط بدهن الورد ویطلی به راس الاقرع ینبت الشعر ویزیل القرع
واذا تحنك بالخراطین مع العسل نفع من الخناق واذا اخذت من هذه الدوده وشددتها فی مقنعه
امراة وهی لا تعلم اعتلقت وطلبت الجماع ویوخذ من الخراطین والعاقرقرحا والفرسون احراسوا و
یغلی بالزیت ویطلی به القضیب فانه یقویه ویزید فی الباه

خنفسا هی الدوسه التی یتولد فی الارواث ذات
الرایحه المنتنه یغلی بالزیت ویطلی به البواسیر یذهب به
واذا کسرت خنفسا بنصفین واخذت المیل وغمسته
فیها واکتحلت برطوبتها ینفع من الرمد ویبریه سریعا ویغلی بشی من الادهان ویقطر فی الاذن یزیل
الطرش والبعیر اذا ابتلع الخنفسا فی وسط علفه مات ویوخذ الخنفسا فی وسط الروث فی کرشه
حیا واذا طرحت خنفسا علی غزال مات الغزال ومنها صنف یقال له الجعل یدور الرسل ویسمیها
اذا ترکته بین الورد سکنت حتی یحسبها میته وبعد ذلك اذا ترکتها فی الروث عرکت وعادت الی حالها
حکی ان رجلا رای خنفساه فقال ما ذا یرید الله من خلق هذه احسن صورتها ام طیب رایحتها فابتلاه
الله تعالی بقرحه عجزت حذاق الاطباء عن معالجتها حتی سمع یوما صوت طبیب من الطرقین ینادی
فی الدروب فامر باحضاره فقال ما ذا یصنع شخص طرقی بقرحه عجز عنها الاطبا الماهرون فقال لا
فان احضاره لا ضرر فیه فاحضروه فلما شاهد القرحه قال علی بخنفسا فلما احضروها احرقها وذرر
علی القرحه فبرات فتذکر الرجل القول الذی سبق منه وقال ان الله تعالی اراد ان یعرفنی ان اخس الاشیا
اعز الادویه وهذه صورته والله تعالی اعلم واحکم واعز واکرم

دود القز دوبته اذا شبعت من الرعی طلبت موضعا



فی الاشجار والشوك ومدت من لعابها خیوطا دقاقا ونسجت علی
نفسها کالمثل کیس لیکون لها حرزا من الحر والبرد والریاح والامطار ونامت الی وقت معلوم کل ذلك
الهام من الله تعالی واما کیفیته اقتنایه وهو من العجایب وذلك انهم فی اول الربیع عند ظهور ورق
التوت اخذ البرد وشدوه فی خرقة وتجعله المراه تحت ثدیها لیصل الیها حرارة البدن بسرعة ثم
نثر علی شی من ورق التوت المقروض بالمقراض لیتحرك البرد ویاکل من ذلك الورق ثم لا یاکل من ذلك
ثلاثة ایام ویقال انها فی النوبه الاولی ثم یرجع الی الاکل اسبوعا ثم یترك الاکل ثلاثة ایام ویقال
انها فی النوبة الثانیه وهکذا مرة اخری ویقال انها فی النوبة الثالثه وبعد ذلك یطلق لها من

العلف كثيرا ياكل كثيرا ويشرع فى عمل الفيلجه فيظهر عند ذلك على جسمها كنسج العنكبوت فاذا
وقع فى هذا الوقت مطر تلين الفيلجه برطوبة الندا وة فيثقبها الدود ويخرج منها وقد نبت لها
جناحان فتطير ولا يحصل منها شى من الابريسم واذا فرغت الدوده من عمل الفيلجه عرضت على الشمس
ليموت الدود فيها ويحصل من الفيلجه الابريسم ويخرج وتبيض ويحفظ بيضها للسنة الاتية فى ظرف نقى
من الخزف والزجاج والثياب الابريسميه ينفع من الحكه ولا يتولد منها القمل وهذه صورتها والله اعلم

ديك الجن



دويبه توجد فى البساتين
قال بليناس الحكيم ديك الجن يلقى فى خمر عتيق حتى يموت ثم
يترك فى قارورة ويشد راسها ويدفن فى وسط الدار لا يرى
فيها شى من الارضه اصلا باذن الله عز وجل وهذه صورته

ذباب

اصنافه كثيره يتولد من
روث الدواب وقيل انها يتولد من العفونة لم
يخلق لها اجفان لصغر عينها وفايدة الجفن بصقيل
الحدقة من الغبار فخلق لها يدان ليقوما مقامها
فلهذا يرى الذباب لا يزال يمسح حدقته بيديه وله خرطوم يخرجه اذا اراد مص الدود ويدخلها اذا
ومنها يطن ويخرج منها الصوت كما يجرى فى القصبه عند النفخ ولا يقدر على المشى اذ ليس له مفصل بخلاف
النمل والقمل ورؤس رجلها خشنه ليلا يزلق اذا وقع على الشى الاملس والذباب يضر بالبق ولذلك
لا ترى البق بالنهار ويظهر بالليل عند سكون الذباب قال الجاحظ لولا ان الذباب ياكل البق ويطلبها
فى زوايا البيوت لما كان لاهلها فيها قرار واذا اصاب شيا من الحيوانات جراحه يقع عليها الذباب
فى الحال ويكون سببا لهلاكه الا اذا كان فى موضع لا يصل اليه فم الحيوان فينقيها باللحس وانما يكون وقع
الذباب على الحيوان سببا لهلاكه لان الذباب اذا وقع على الجراحه ونم عليها يولد من ونيمة الدود و
الجراحة اذا تولد فيها الدود اهلكت والذباب نيم على الابيض اسود وعلى الاسود ابيض لان ونيمه
ذو لونين كذرق العصفور فيظهر على كل لون ما يخالفه ويوجد الذباب ويفصل راسه عن بدنه ويدلك
بر لسع الزنبور يسكن المه فى الحال قالوا يوخذ ذبابه ويشد على رجلها شعره وطرفها الاخر على صاحب
الرمد ينفعه نفعا بينا وكذلك لو جعل الذباب فى شى وعلق عليه ويحرق الذباب ويسحق ويخلط
بالعسل ويطلى بداء الثعلب ينبت الشعر ويجفف الذباب ويسحق مع الكحل ويكتحل به ينفع من وجع
العين ويزيد فى الضوء وينبت الاهداب واذا اكتحلت المراة بذلك الكحل كان اتم لحسنها والذباب يشوى

ويوكل ليفتت حصى المثانة ويلطخ الذباب باللبن ويطلى به لذع العقرب يسكن وجعها قال النبي صلى الله
عليه وسلم اذا وقع الذباب في اناء احدكم فامقلوه فان في احد جناحيه داء وفي الاخر دواء ومن الذباب
نوع كبير يقال له ذباب الحمير وصنفا اخر يقال له ذباب الكلاب لا يجتمع الا عليها وصنف اخر لا يقع
الا على الاسد اذا رات عليه دما او حدثا اجتمعت عليه ولا يقلع عنه حتى يهلكه **ذراريح**
دويبة مبرقشة بحمرة وسواد يقال انها سم من سقي منها تعرج مثانته ويشتد بوله ويظلم بصره ويتورم
قضيبه وعانته ويعرض له مع ذلك اختلاط في العقل قال الشيخ الرئيس يجد من سقي ذلك في فمه طعم القطران
والزفت والذراريح يموت من الرايحة الطيبة والتدريح الحمرة منها يشد على صاحب حمى الربع ثلث مرات
يوم النوبة يزول حماه والذي يوجد في المقبرة يطلى به الكلف والموجود منها في وسط الورد يلقى في الزيت
ويترك حتى يتلاشى ثم يطلى بها المناجل التي يقطع بها الكروم فانه لا يصيبها دود ولا دابة مضرة وقال
الشيخ الرئيس الذراريح طلاء للجرب والقوابي ويقلع الثاليل ويزيل البهق والبرص بالخل ويطلى به مع الحرف
ينبت الشعر ويطلى على السرطانات يحللها وهذه صورته
رتيلا صنف من العناكب يقال له بالفارسية
ديلك قال الشيخ يشبه العنكبوت الذي يقال له الفهد
وشرها المصري وهي ذات راس وبطن كبيرين يعرض لمن لسعته وجع شديد مبرح وسهر وصفرة لون
وربما يعرض له توثير القضيب والنعوظ وقذف المني من غير ارادة واما المصري فيعرض الملسوع منها
شديد وسبات ويعقبها الموت الوحي وذكر الاطبا ان علاج لسعها ان يسقى رجيع الانسان ويترك
في سور حار حتى يعرق **زنبور** يشبه النحل في اكثر حالها فاذا جاء الشتاء دخل بيته ولا
يخرج الى ان يعتدل الهوا ويصيد الذباب واذا تعرض احد لبيتها اجتمعت عليه الزنابير كلها ويلسعه فان
القي في الدهن سقي كالميت واذا رش عليه الخل يتحرك قال القطامي لم يعرف الشي الذي يتخذ الزنابير منه
بيتها المسدس من اي شيء هو وانه مثل الكاغذ واذا ذهبت في الشتاء الى المواضع الدفية تنام فيها
طول الشتا كالميت ولا يدخر للقوت الشتا بخلاف النحل فاذا جاء الربيع وصارت من مقاساة البرد
وعدم الغذا كالخشب اليابس نفخ الله تعالى في ذلك الخشب الحيوة فعاشت وخرجت وبنت البيوت
المسدسات وباضت وحضنت والى الان ما عرف من اي شيء بيوتها والذي علم الزنبور ذلك هو
الذي علم العنكبوت النسج ودل النحل على الازهار اول ما يخرج فسبحان من اعطى كل شي خلقه ثم هدى
سام ابرص هو الوزغ الصغير الراس الطويل الذنب عن يحيى بن يعمر لان اقتل مائة من الوزغ

أحب

احب الی من ان اعتق مایه رقبه وانما قال ذلك لانها دابه سوء زعموا انها یسقی الحیات وتمج فی الاناء

فینال الانسان بذلك مکروها عظیما ولا یدخل بیتا فیه الزعفران ویشد علی صاحب حمی الربع حمله وسام

ابرص اذا وجد الملح یمرغ فیه لیصیر مادة للبرص وهذه صورته



خواص اجزائه یقتل سام ابرص ویلقی فی جحر الحیه

تهرب منه وشق سام ابرص ویضمد به الثالیل یقلعها والحیق

منها مع الزیت ینبت الشعر علی الاقرع والله سبحانه وتعالی اعلم **سلحفاه** یقال له بالفارسیه

کشف هو حیوان بری وبحری قالوا اذا خیف علی زرع او بستان من البرد یوخذ سلحفاه ویلقی علی

ظهرها بحیث یبقی رجلاها شاملة نحو السماء فان البرد لا یضر ذلك الموضع ویوخذ سلحفاه کبیره

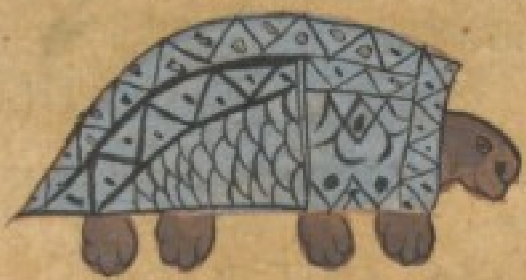
ویخرج حشوه ویجعل الصبی فی جوفها مکان الحشو یزول صرعه قال الشیخ فی کتاب الحیوان رایت السلحفاه

الجبلیه فعجبت منها یداها کیدی الکلب ورجلاها کرجلی الفیل وراسها کراس الافعی اذا اقبلت احدیات

هن الی الماء بیعها ینلاحف کثیرة واذا شربت احداهن ونظرت البقیه الیها ذهب عطشها ولولا انی نظرت

الیها لما صدقت بروایة ذلك واذا ضم جلدها الی جلد شیء من السباع یقطعت تلك الجلود واما السلاحف

البریه فنذکر خاصیتها ان شاء الله تعالی عز وجل



زعموا ان عضوا من الانسان اذا تالم وشد علیه مثله من

الاعضاء السلحفاه سکن الله الیمین علی الیمین والیسار علی

الیسار مرارته لیسعط بها صاحب الصرع ینفعه نفعا بینا ویستعمل الطوخا للخناق بفتحه دمه ینفع

من الصرع نشوقا وهو جید لنهش الهوام ولمن سقی شیئا من الیتوعات یبیر بها اذا جعل غطاء للقدر

لم یغسل ولو اوقد تحتها ما او قد رجلها یشد علی صاحب النقرس یزول وجعه الیمنی علی الیمنی والیسری

علی الیسری بیضها نافع للسعال الصبیان والصرع ایضا **صرصر** هو بنت وردان قال

الشیخ الرئیس انه مع قردمانا نافع من البواسیر والنافض وسموم الهوام ویحرق ویسحق ویضاف الی الاثمد

ویکتحل به یحد النظر ومع مرارة البقر ینفع من طرفه العین اکتحالا **صناجه** حیوان لا یقبل

وصف کبر بدنه من لم یره قالوا لیس شیء من حیوانات البر اکبر من الصناجه یوجد ببلاد تبت یتخذ لقمتها

بیتا فرسخ ومن خواصه ان کل حیوان یقع نظره علیه یموت فی الحال واذا وقع نظر الصناجه علی شیء

من الحیوانات یموت هی ایضا والحیوانات عرفت ذلك فی تلك البلاد فیعرض نفسها علی الصناجه غامضه

اعینها لیقع نظر الصناجه علیها فیموت فیبقی طعمة للحیوانات زمانا طویلا وصورته فی قفاء هذه الورقه



ضب حيوان يقال له بالفارسية سوسمار وهو حيوان كيس لا يتخذ البيت الا في مكان صلب
ليلا ينهار عليه من حوافر الدواب وفي مكان مرتفع عن السيل ولا يتخذ بيته الا عند اكمة او صخرة كبيرة
او شجرة ليستدل بها على بيته لانه نساسي الهدايه فلو لم يقم علامة ربما دخل على الظربان او ورل
فلا يكون دون اكله شي فاذا ارادت ان تبيض حفرت [illegible] لبيضها مثل ادحي النعام ثم يرمي فيها ثمانين
بيضة وبيضها كبيض الحمام يدفنها في التراب وت[illegible] اربعين يوما ثم ياتي بعد الاربعين فاذا الحسول
يتعادون فياكل منها ما قدرت قال الجاحظ اذا [illegible] ضبا كل حسوله وقف لها في اضيق موضع
في جحره وسد جميع المنفد بيدنه فاذا احكم ذلك [illegible] في الاكل فياكل منها حتى يمتلي جوفه ولا يفلت
منها شي الا بعد شبعه قال الشاعر اكلت بنيك اك[illegible] حتى تركت بنيك ليس لهم عديد
واذا لدغته العقرب ياكل حشيشا يسمى اذان الفار يزو[illegible] ع اللدغ عنه واذا جاع يتعرض للنسيم
ويعيش بها قالوا اذا خرج الضب من بين رجلي الانسان [illegible] دذلك الانسان على مباشرة النساء وقال
بعضهم ينتفخ ذلك الانسان وفي المثل خل درج الضباء [illegible] نه ليلا يخرج من بين رجليك فتنفخ

واذا اتخذ منه وذيف بشراب ولطخ به البواسير قطع دمها السايل والله تعالى اعلم واعز واكرم
اما خواص اجزائه من اكل قلبه ذهب عنه الحزن والخفقان ومن اكل طحاله امن من وجع الطحال
ابدا دمه تخذ منه ضمادا مع دقيق الحمص يزيل البهق ويطلى به الكلف مع البورق يزيله ويصفي لون الوجه لحمه
ينفع من الامراض المزمنه مقليا وايضا يصلح لمن به تشنج او ضربه او سقطه او جراحة ويزيد في ضوء البصر
ويقوى البدن ويعين على الباه ومن اكل منه لا يعطش زمانا طويلا عظم صلبه من استصحبه يزيد
في شهوة وقاعه خصيته قالوا من استصحبهما يحبه الحدم حبا شديدا كعبه يعلق على وجه الفرس لا
يسبقه شيء من الخيل في المسابقه شيء من الخيل جلده يجعل على نصاب السيف يشجع صاحبه وتخذ
طرفا للعسل من لطخ منه هاج به شهوة الوقاع واورثه النعوظ شعره ينفع من البرص والكلف والجراد
طلاء. وهذه صورته والله سبحانه وتعالى اعلم



ضربان دويبه كالهره منتنه الريح
قالوا ليس في الدنيا شيء اشد نتنا من نتنها لو شمت الابل
رايحتها في مناخها لشردت ويفرقت في النواحي بحيث يصعب جمعها واذا فست في ثوب لا يزول رايحته
ولو غسل خمسين مرة واذا وقع بين اثنين شر يقال فسا بينهما الضربان وهي عدو الضب يعرف خالها
فيتوغل في جحرة لشرع طلبا لضربان اياه قال الجاحظ اذا اراد الضربان اكل الضب واكل حسوله اقتحم
جحر الضب مستدبرا ثم التمس اضيق موضع فيه فاذا وجده وعض فيه وايقن انه حال بينه وبين النسيم
فسا عليه فيغشى على الضب ولا يجاوز ثلاث فسوات حتى ياكله وجميع حسوله كيف شاء وهذه صورته



عظايه دويبه شديده الشبه بالحربا ويقال
لها ايضا ام حنين وهي خفيفه الحركات كثيرة الالتفات زعموا
انها لو شدت في خرقه وعلقت على صاحب الحمى الورد يزول
حماه ومنها صنف يوجد بادمن لكران كانها من الياقوت الاحمر الصافي ينظر بعينين كان السحر ركب فيهما
وخاصيته انه يوتى به على الخوان فيمر على ما حمل عليه من الالوان فمتى صادف سما في طعام [illegible]



يواكن الماء وهي تحمل الى الملوك مع الهدايا والله تعالى اعلم
عقرب اخبث الحشرات يلدغ كل شيء يلقاه
ولها ثمانية ارجل وعينها على بطنها وولدها يخرج من
ظهرها واذا خرج الولد ماتت الام واذا لذعت هربت في الحال اذا خرجت من بيتها اول [illegible] يلدغ

كل شئ يلقاها من الحيوان ... قال الجاحظ حكى لى خاقان انه سمع فى داره بقره وقعت على قمقمه
فنهض نحو الصوت فاذا العقرب شاله ذنبها فقتلها ثم صب الماء الذى فى القمقمه فاذا المابشيل
من موضع نالته ابره العقرب اذا رات الحيه لذعتها والحيه تسعى فى طلبها فان وجدتها اكلتها وبرا
وان لم تجدها ماتت ... سمع بعض الاطبا رجلا يقول فلان كالعقرب يضر ولا ينفع فقال له ما اقل علمك
بها انها لينفع اذا شق بطنها ووضعت على مكان لذعتها وتجعل العقرب فى فخاره مسدوده الراس وتجعل
فى التنور المسجور حتى يصير رمادا ويسقى من ذلك الرماد نصف دانق لمن به حصاه المثانه يفتتها واذا لدغت
صاحب الحمى العتيقه يقلع عنه ذلك واذا لدغت المفلوج ذهب عنه الفالج واذا احترقت العقرب
ودخن بها بيت لم يبق فى البيت عقرب الا هلك او هرب منه واذا اخذت عقربا كبيرا وحففتها
وسحقتها وعجنتها بخل وطليت به البرص زاله ورماده يداف بالدهن ويطلى به المواضع التى يريد ان ينبت
عليها الشعر فانه ينبت وهذه صورة تعيسه



عنكبوت

اصنافه كثيرة ولكل صنف
فعل عجيب ومن اعجبها الطويل الارجل فانها لما
عجزت عن الصيد على وجه الارض ما يصيد الفهد
والليث وسياتى ذكرهما اتخذت مصايد وحبايل من الخيوط التى يصنعها فاذا ارادت نصب الشبكه
عمدت الى موضعين متقاربين بينهما فرجه مقدار ذراع فما دون ذلك ليمكنها اتصال الخيوط
بين الطرفين ثم تشرع فتلقى اللعاب الذى هو خيطه على جانب ليلصق به ثم يعدو الى الجانب الاخر
ويحكم الخيط فى الجانب الاخر ثم يفعل ذلك ثانيا وثالثا ويجعل منها تناسبا هندسيا حتى اذا احكمت
معاقد القمط وربت السدا يضيف اللحمه اليها ويحكم العقد وتراعى فى جميع ذلك التناسب الهندسى
فلا يجعل طاقه اطول مما ينبغى ولا اقصر ليسلم النسج ثم يقعد فى زاويه يترقب وقوع الصيد فيها فاذا
وقع فيها شئ من الذباب والبق بادر الى اخذه ومنها صنف قصير الارجل يسمى الفهد فاذا اراد الصيد
طلب زاويه من حايط ووصل بين طرفى الزاويه بالنسج فان الذباب فى اخر النهار لا يرى شيا يوالى الزوايا
فيقع فى الشبكه وربما يرسل خيطا من سقف وينزل فى الخيط معلقا نفسه فى الخيط فاذا راى ذبابا طار
بقربه رمى نفسه اليه واخذه ولف خيطه عليه واحكم وثاقها ثم جذبها الى بيته ومنها صنف يسمى
الليث وله ست عيون فاذا راى الذباب لطى بالارض وسكن اطرافه ثم يثب فلا يخطى وثوبه وهو
افة الذباب ومنها صنف يسمى الرتيلا وهو اردى اصنافه واذا مشى على الانسان يموت الانسان من لعابه

لامن لسعة وقد جرى ذكره فيما سبق ويسمى عقرب الثعابين لانه يقتل الثعبان ومنها صنف ردى الشديد
ينسج على وجه الارض والصخور فان وقع فيها شئ ضاده ومنها صنف دقيق الصنعه وكب مصيد تردد
يمشي فاذا وقع فيها ذباب يضطرب فيها فيتركه على حاله حتى يشق بوهنه وضعفه فان كان جايعا
مص رطوبته والاحمله الى خزانته واكثر ما يقع الذباب فى شبكه العناكب عند غيبوبه الشمس وزعم
قوم ان العناكب الاناث هى العوامل والذكر احرق لايعرف النسج وقال الاخرون ان الانثى ياتى بالسدا والذكر
باللحمه لان اللحمه اقوى من السدى فهما شريكان فى النسج او كالاستاذ مع التلميذ وقالوا اذا شدت
عنكبوتا فى خرقه سودا وعلقت على صاحب الحمى زالت عنه قال بليناس الحكيم يسحق العنكبوت ويسقى فى
شئ من الاشربه لصاحب الحمى البلغمية يزول من ساعته وزعم انه مجرب نسجه يجعل على الموضع الذى
يسيل منه الدم يقطعه واذا بخر بالعنكبوت طرد الاحل عن البيت والانجل البق النتن الذى يتولد فى الاثر
والخشب **فار** حيوان كثير الحيل شديد الفساد من الفواسق الخمس اللاتى يقتل فى الحل والحرم
وانما امر النبى صلى الله عليه وسلم بقتلها لكثرة فسادها فربما يجذب فتيله السراج ليحرق الدار بما
فيها من الاموال والحيوان ويقرض دفاتر العلم والحساب والوثايق والصكاك فيفوت على الناس حقوقهم
ويقرض الثياب النفيسه فيتلفها وياكل من المايعات ويرمى فيها بعره ليفسدها على الناس وربما وقعت فى البير وماتت فيها فيحوج الانسان الى شقه واذا اخدش الانسان نمر او عضه كلب فان الفار
يطلبه اشد الطلب ويحتال بكل حيله فان كان مخدوشا من النمر يذر التراب عليه وان كان معضوضا
من الكلب الكلب يبول على العضه فان ذلك الانسان يموت وذهب بعض الناس الى ان الفار عدمت
القوة الحافظه لانها يخرج من بيتها فيرى السنور ثم يرجع الى مكانها ثم يخرج عقيب ذلك ولم يبق
معها من الحفظ ما يشعرها بان السنور على باب جحرها ينتظر خروجها وقال بعضهم كيف يقال لا حافظه
لها مع لطايف حيلها وشدة اهتمامها بامر المعيشه وادخارها ليوم عجزها عن الكسب ولها لطايف حيل
موقوفه على مقدمات منها ان الدهن فى القاروره اذا كان الى نصفها يرمى فى القاروره الحصى حتى يعلو
الدهن الى راس قاروره فينال منه ما شا ومنها ان القاروره اذا كانت ضيقه الراس وفيها الدهن فانه
يدخل فيها ذنبه ويلطخها بالدهن ويلحس ما نال ذنبه من الدهن ولا يزال هكذا صانعا حتى ياتى على جملة
الدهن ومنها انها اذا ارادت اخذ البيضه التفت عليها وامسكتها باربعها واتت فاره اخرى فجرتها
بذنبها الى بيتها ومنها اذا ارادت اخذ الجوز ماتى فاره يحملها على ظهرها والتى على ظهرها الجوزه تلف
عليها ذنبها ويحفظها بذنبها على ظهرها ويمشى بها الى بيتها والفاره يعادى العقرب فان جعل

فاره وعقرب فی قارورة یجری بینهما قتال عجیب لان العقرب یلذع الفاره ویحتال الفاره
علی قبض ابرة العقرب فلا یمکنها العقرب من ذلک بل یضربها فان قبضت الفاره علی ابرتها غلبتها
وان ضربتها العقرب کثیرا اهلکتها ومن شد ذنب جرذون فی طرف خیط وذنب اخر فی الطرف الاخر
فانه یجری بینهما قتال لا یکون مثله بین بهیمتین ولا بین سبعین من العض والخدش مادام مشدودین
فی الخیط فان انحل الرباط هرب کل واحد من صاحبه ومن اصحاب الفیران صنف یقال له العروسی یجذب
الدراهم والدنانیر ویسرقها ویلعب بها وکثیرا ما یخرجها من بیته واحدا واحدا ویلعب بها ویرقص
علیها ثم یردها الی بیته واحدا واحدا قال بعضهم کان فی بیتی فارة لقیت منها التباریح فنصبت لها مصیدة
ووقعت فیها فانتظرت سنورا لتصیدها واستبطا زوجها رجوعها فخرج فی طلبها فاذا هی فی المصیدة
فطاف حولها زمانا ثم رجع الی بیته واتی بدینار وترکه عند المصیدة وتاخر وکلما اتی بدینار ولبث
ساعة یطمع فی اخذ الدنانیر فداء لخلاصها فلما رانی لا اخلصها اتی بزیاده حتی اتی فی الاخرة بخرقة
فعلمت انه اخرج ما کان عنده من الدنانیر فاخذت الدنانیر وخلصتها **منها صنف** یقال له الخلد



خلقه الله تعالی اعمی لا یکون الا فی البراری المقفره وحاسة
سمعها شدید یحس الحرکة من بعید فترجع الی جحرها وتاکل اصول
الحشایش وذکروا ان الانثی اذا جلت یموت ذکرها ومن اراد
صید الخلد یجعل فی جحره شیئا من البصل فانه یخرج لرایحته فیصطاد



منها صنف یقال له فاره المسک توجد بارض تبت فی موضع
یقال له لدو سره هذه الفارة کما للغزال فالصیاد اذا صادها یجمع
یشد سرتها حتی یجتمع فیها الدم وهو خیر من مسک الغزال حتی قالوا قیمته عشرة امثال قیمة مسک الغزال
لما فیه من طیب الرایحة وحدتها **منها صنف** یقال له ذات النطاق وهی فاره مشهورة منقطة
ببیاض اعلاها اسود شبهوها بالمراة ذات النطاق وهی التی یلبس قمیصین
ملونین ویشد وسطها ثم ترسل الاعلی علی الاسفل وهذه صورته والله اعلم



منها صنف یسمی فارة البیش



قال بعضهم انها دوسه تشبه الفاره ولیست بفاره یسکن منابت
البیش ویاکل منه ویغتذی به والبیش سم قاتل یقتل منه شیء یسیر
وهو حشیش ینبت بارض الهند **منها صنف** یقال له الیربوع وهو الفار البری صاحب القاصعا

والنافقا

221v

والنافقا يحفر اجرا فيه عطفات كثيرة ويحفرها الى اسفل مستقيمه ثم يذهب شمالا

وصعودا ونزولا حتى يخفى مكانها بسبب كثره اعوجاجها وعطفانها فاذا قصده شى من

يمينا وشمالا كابن عرس او الضب او الضربان فانه لا يظفر به لانه متى احس بالشر من جهة خرج من

جهه اخرى اذ لجحره ابواب وللترابيع رئيس يخرج من البيت اولا ويرى الفضا فان لم يكن عدو صاح

حتى يخرج الفار كلها وان راى عدوا رجع الى جحره واخبر الفار حتى لا يخرج شى منها واذا خرج

يصعد موضعا عاليا كالديدبان والترابيع يسعى يمينا وشمالا يطلب القوت وما وقع فى يدها من

الحب وغيره ياتى منه بنصيب الرئيس واذا راى الرئيس عدوا رفع صوته حتى يرجع كل واحد الى بيته

وان غفل الرئيس عن العدو حتى اتاها بغته واكل منها شيئا اجتمعت كلها على الرئيس واكلته والله اعلم



منها صنف يقال له سمندل يشبه الفار وليس بفار يوجد ببلاد عود يدخل النار ولا يحترق

ثم يخرج من النار وقد ذهب وسخه وزاد بريق لونه وصفاوه ولا ينال شعره ولا جلده ولا لحمه

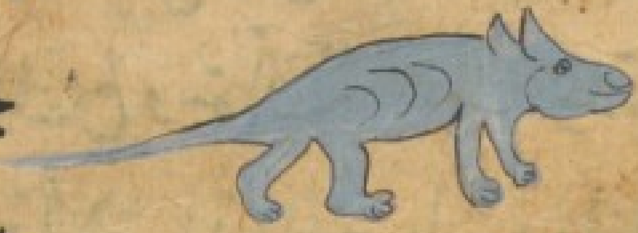
ضرر من النار فسبحان من لا يعلم دقايق حكمته ولطايف صنعه الا هو والملوك يتخذون من جلودها

مناديل الغمر لانه فى غاية النعومة يمسحون بها ايديهم فاذا توسخت يرمونها فى النار ليذهب وسخها

ويخرج نظيفا وهذه صورته والله اعلم وذكروا ان من اخذ جرذا وقطع ذنبه او خصاه ثم سيبه

ياكل الجرذان والفيران اكلا ذريعا لا يغلبه شى حتى الهره وابن عرس ويحدث فيه شجاعة

وجراة واقدام واصحاب السانى والسار عرفوا ذلك فلا يترك



جرذا ولا فارا ومن شق فاره وجعلها على موضع النصل او الشوك

يخرجها ويحرق الفاره ويسحق ويخلط بالدهن ويطلى به موضع

الضلع ينبت الشعر والله اعلم **اما خواص اجزائه** راسه يشد فى خرقة كتان على راس النائم

يسكن وجعه وينفع من الصرع عينه تشد على قلنسوه انسان يسهل عليه المشى واذا دخل على قوم

يغفل عنه اكثرهم واذا علقت على من به حمى ابراه مراره السمند ليسقى صاحب الجذام يزول عنه

دم السمندل يطلى به القضيب يقوى على الباه تقوية عظيمه دم الفار ينتف الشعر الذى فى الاجفان
ويطلى بهذا الدم فانه لاينبت شحمه يذاب ويخلط بدهن الورد ويطلى به الكلف يزيله لحمه اذا شوى
واطعم الصبى انقطع عنه سيلان اللعاب خصيتيه يشدا على المراه لايحبل ما داما معها ذنبه يشد
على المصروع يزول صرعه جلد الفار يحشى بالتبن ويعلق بالبيت تهرب عنه ... بعره يخلط بالزيت
ويطلى به الراس يذهب بداء الثعلب يتخذ من بعر الفار والبورق والسكر الاحمر اشيافا فيحتمله صاحب
القولنج ينفتح فى الحال بعر الفار مع العسل يطلى على الطفره التى فى عين الفرس يزول بالكليه ويسقى
الصبى الذى فى مثانته حصاه يفتتها ويسقى صاحب اسر البول يطلق واذا اكتحل ببعر الفار نفع من
بياض العين سور الفار يورث النسيان كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس يورثن النسيان وعد
منها سور الفار **فراش** هو الحيوان الذى يتهافت على السراج ويحترق زعموا انها دعموص فى
اول امرها فاذا نبت جناحاها صارت فراشا وسبب وقوعها على النار ما ذكر بعضهم ان بصرها ضعيف
فاذا رات السراج حسبت انها فى بيت مظلم وان السراج كوه من البيت المظلم الى البيت المضى فلا تزال
تطلب الضوء لترمى نفسها الى ما حسبته كوه فاذا جاورتها ظنت انها لم تصب الكوه فيعود اليها مره
اخرى فيفعل كذلك الى ان يحترق حدث خفيف السمرقندى حاجب المعتضد بالله انه كثر الفراشات ذات
ليله على الشمع المسرج بين يدى الخليفه فجمعناه فكان مكوكا ثم ميزناه فكان اثنين وسبعين لونا والله اعلم
فسافس قال الشيخ الرئيس هو حيوان كالقراد يكون فى الاسره شديد النتن جدا يشبه
ان يكون عندنا المعروف بالابخل اذا شرب بالخل اخرج العلق المتشبث بالحلق واذا شمت المراه منه
نفعها من اختناق الرحم واذا سحقت وجعلت فى ثقب الاحليل نفعت من عسر البول واذا اخذت منها
سبعا وجعلتها فى باقلاه وابتلعت قبل نوبة الحمى الربع نفعت وان ابتلعت من غير باقلا نفع من
لسع الهوام **قمل** يتولد من العرق والوسخ فى بدن الانسان اذا علاه ثوب او شعر لان
العرق يتعفن من دفاء الثوب والشعر فيتولد فيه القمل ثم ان القمل تبيض وبيضها الصواب واذا
باضت الصقب بيضها بالموضع التصاقا لا يمكن ازالتها الا بالشق ويتولد فى الشعر الاسود قمل اسود
وفى الشعر الابيض قمل ابيض وفى الشعر الاحمر قمل احمر وفى الاشمط قمل ابيض واسود واذا تولد فى
شعر الراس القمل اصفر لون الانسان قالوا من اراد ان يعلم ما فى بطن الحامل اغلام ام جاريه
فليحلب من لبنها فى الكف قطرة او نحوها ويلقى فيه قمله فان لم يقدر على الخروج ففى بطنها غلام
وان قدرت على الخروج ففى باطنها جارية لان لبن الغلام غليط ولبن الجاريه رقيق لايمنع القمل من الخروج

فقد

قنفذ الحيوان الذى يقال له بالفارسية خارپشت سلاحه على ظهره وهو الشوك الذى عليه وبه يمتنع بحيث لا يظهر من اطرافه شئ ويستطيب الهوا ويتخذ لمسكنه منفذين احدهما يستقبل به الشمال والاخر يستقبل به الجنوب ويعادى الحية فاذا ظفر بها اكلها باسهل سعى وان ظفرت بها مدبره عض ذنبها ثم تقبع واعطى الحيه ظهره فلا يزال يضرب نفسها على شوكه حتى تهلك ويصعد الكرم ويرمى حبات العناقيد الى الارض ثم يمرغ فى الحبات ليدخل شوكها فى الحبات ويحملها الى اولادها ومنها صنف يقال له الدلدل هو اكبر جسما من القنفذ واطول جسما نسبته الى القنفذ كنسبة الجاموس الى البقر قالوا من اى موضع اراد ان يرمى بشوكه جمادا او عدوا برميه كرمى النشاب ولا يخطى فتمر الشوكه مرور السهم المسدد ويثبت فيه هذه صورته



خواص اجزائه عينه اليسرى يطلى بالزيت ويؤخذ منها بطرف الميل ويصب فى اذن الاطروش يزول طرشه مرارته ينتف الشعر ثم يطلى موضعه بها فان الشعر لا ينبت على ذلك الموضع ابدا وخلط هذه المرارة بشئ من الكبريت ويطلى به البهق يزيله طحاله يشوى ويطعم المطحول فانه يخفف طحاله على قدر ما يطعم منه كليته يخفف ويسحق ويسقى منها من به عسر البول قدر درهم بماء الحمص الاسود المغلى المصفى نافع لذلك دمه يطلى به عضة الكلب الكلب فانه يسكن المها ويامن صاحبها من الموت لحمه قال الشيخ الرئيس المملح منه ينفع من داء الفيل والجذام وهو جيد لمن يبول فى الفراش من الصبيان وينفع من نهش الهوام كلها ومن البرص والفالج والرياح كلها جلده يحرق ويخلط بالزفت نافع من داء الثعلب خصيته ان كان الدلدل يؤخذ نصفه ويخلط بالعسل الشهد ويؤكل فانه يزيد فى الباه ويعين عليها طفى بن اليمنى يدخن به تحت ذيل صاحب حمى الربع يزول حماه ورماد القنفذ اذا احرق كما هو وحشى به الناصور فانه يبرا

نغف دويبه اذا دبت على البعير تورم جلده وانتفخ وربما كان ذلك سبب هلاكه ولما اراد الشاعر ان يذكر سمن ابله قال

حمر تحنت النجيب كانما بجلودهن مدارج الاساد

نحل حيوان ذو هيبة ظريفه و خلقه لطيفه وبنيه نحيفه وسط بدنه مربع مكعب ومؤخره مخروط وراسه مدور مبسوط وركب فى وسط بدنه اربعة ارجل ويدين متناسبتين لمقادير كاضلاع الشكل المسدس فى الدايرة وقد جعل فى هذا النوع الملك المطاع يقال له اليعسوب يتوارث الملك عن ابائه واجداده فان اليعاسيب لا تلد الا اليعاسيب ومن العجايب ان اليعسوب لا يخرج من الكور لا انه اذا خرج

معه النحل فيقف العمل وان هلك اليعسوب وقفت النحل لا تبنى ولا تسعل وتهلك عاجلا واليعسوب
اكبر جثه يكون بقدر نحلين وهو يامرهم بالعمل ترتبت على كل احد ما يليق به يامر بعضها ببناء البيت
وبعضها بعمل العسل ومن لا يحسن العمل يخرجه من الكور ولا يخليها فى وسط الكور وينصب بوابا على باب
الخليه ليمنع دخول ما وقع على شى من القاذورات واما اتخاذ بيوتها مسدسة فمن اعجب الاشيا
والغرض من المسدسات المتساوية الاضلاع لخاصيه يقصر فهم المهندس عن ادراكها ولا توجد تلك
الخاصية فى المربع ولا فى الخمس ولا فى المستدير وهى ان اوسع الاشكال واجودها المستدير وما يقرب
منها زوايا ضايعه وشكل النحل مستدير مستطيل فترك المربع حتى لا يضيع الزوايا فتبقى فارغه ولو
بناها مستدير الذى خارج البيوت فرج ضايعة فان الاشكال المستديره اذا جمعت لا يجتمع متراصه
ولا شكل من الاشكال ذوات الزوايا يقرب فى الاحتوا من المستدير ثم تراص الجمله منه بحيث لا يبقى
بعد اجتماعها فرجه الا المسدس فانظر كيف الهمها الله تعالى ذلك وكيف جعل لها اتخاذ هذه
الاشكال المتساوية الاضلاع بحيث لا يزيد ضلع على ضلع ولا ينقص ويعجز عن هذا التساوى المهندس
الحاذق بالبرگار والمسطره فيعمل النحل الربيع والخريف فتاخذ بالايدى والارجل من ورق الاشجار ورهر
الاثمار الرطوبات الدهنيه وتبنى بها بيوتها ولها مشفران حادان تجمع بهما من ثمرات الاشجار رطوبات
لطيفه عجزت عقول الاكثرين عن معرفتها وخلق فى جوفها قوة طابخه تصير تلك الرطوبات عسلا حلوا
لذيذا غذاء لها ولاولادها وما فضل عن غذائها تجعله مخزونا فى بعض البيوت ويغطى راسها بغطاء رقيق
من الشمع حتى يكون الشمع محيطا بها من جميع جوانبها كانها داس البرنيه مشدودة بالقراطيس وتدخر
ذلك لوقت الشتا وتبيض فى بعض البيوت وتحضن وتاوى الى بعض بيوتها وتنام فيها ايام الصيف
والشتا ويوم المطر والريح والبرد وتتقوت من ذلك العسل المخزون هى واولادها يوما فيوما لا اسراف ولا
تقتير الى ان ينقضى ايام الشتا وتاتى ايام الربيع ويطيب الزمان ويخرج النور والزهر فترعى منها وتفعل
كما فعلت العام الاول ولا يزال هذا دابها بالهام من الله تعالى وتقدس وَاَوْحى رَبُّكَ اِلَى النَّحْلِ اَنِ اتَّخِذى
مِنَ الْجِبالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمّا يَعْرِشُونَ ثُمَّ كُلى مِنْ كُلِّ الثَّمَراتِ فَاسْلُكى سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِها
شَرابٌ مُخْتَلِفٌ اَلْوانُهُ فيهِ شِفاءٌ لِلنّاسِ فسبحان من جعل فضل غذائها شفاء للابدان ونسج غذائها
ضياء فى ظلم الليالى ومن العجب ان الخليه اذا دخن عليها لاخذ العسل احست النحل بذلك فبادرت
الى اكل العسل فاكلته اكلا ذريعا واما العسل فانه رطوبة فى اعماق الانوار ولطيف الاثمار يرشفها
النحل يتغذى ببعضها ويدخر بعضها لايام الشتا ولوقت لا تجد الغذا خارجا وقالوا ان العسل الا بعض

عمل شبابها والاصفر عمل كهولها والاحمر عمل شيبها وهو شفاء للناس كما قال الله تعالى فالمحرور
المزاج يتخذ مع غيره لدفع الحرارة كالسكنجبين والمبرود المزاج يتخذ وحده لدفع البرد ومن خواص العسل
ان كل شئ يسارع اليه الفساد اذا تركته فيه يبقى بحاله ولا يتعفن ولا يوثر فيه الفساد ويوخذ العسل ويخلط
بشئ من المسك يمنع من نزول الماء اكتحالا والملطخ به يقتل القمل والصبيان ولعقه علاج لعضة الكلب
الكلب والقطور القتال ومن العسل صنف حريف قالوا انه سم شمه يذهب العقل فكيف اكله واما الشمع فانه
جدران بيوت النحل التي تبيض وتفرخ فيها وتجعلها خزانة للعسل واما الموم فانه وسخ كور النحل من خاصيته
جذب السل والشوكه وزعموا ان من استصحب الموم يورثه الغم ولا يحتلم



نمل حيوان حريص على جمع الغذا ولعابه ومن حرصه يحمل ما يكون
اثقل منه ويعاون بعضها بعضا على الجذب ويجمع من الغذا ما يكفيه
سنين لو عاش لكان عمره لا يكون اكثر من سنة قال النسابه البكري للنمل جدان فازر وعيعان فقازر جد
السود وعقفان جد الحمر ومن عجايبه اتخاذ القرية تحت الارض وفيها منازل ودهاليز وغرف وطبقات متعلقات
يملاها حبوبا وذخاير للشتا وتجعل بعض بيوتها منخفضا ليصب اليه الماء وبعضها مرتفعا عن انس بن مالك رضي الله
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقتلوا النملة فان سليمن عليه السلام خرج ذات يوم ليستقي
فاذا هو بنملة قايمة على رجليها باسطة يديها يقول اللهم انا خلق من خلقك لا غنا بنا عن فضلك اللهم لا تواخذنا
بذنوب عبادك الخاطئين واسقنا مطرا ينبت لنا شجرا وتطعمنا منه ثمرا فقال سليمان عليه السلم ارجعوا فقد سقيتم
بغيركم ومن عجايبه انه مع لطافة شخصه وخفة وزنه له حاسة شم ليس لشئ من الحيوان مثله **ومنها**
امة في بعض الجزاير لها اجنحة وخراطيم دقاق ولها شعور يمشي على رجلين ويمشي على اربع ايضا ويطير ايضا قيل
انهم صنف من الناس وقيل انهم صنف من الجن وهكذا صورهم والله سبحانه وتعالى اعلم



القسم الثانی الحیوانات المرکبه التی یتولد من حیوانین مختلفی النوع وانما یکون شکلا بین
هذا وذلك فاعتبر بحال البغل فانه ما من عضو منه الا وهو داير بین الفرس والحمار فان کان الذکر فرسا
کان بالحمار اشبه وان کان الذکر حمارا کان بالفرس اشبه **منها الزرافه** وهو المتولد من الصبعان
والناقه الجلشیه وهو شکل عجیب جدا ثم هذا المتولد اذا تراعی المهاه یتولد منهما الزرافه من الصبعان
والناقه الوحشیه والبقر الوحشیه وهذه صورتها والله سبحانه وتعالی اعلم واعز واکرم



ومنها المتولد من الخیل وحمر الوحش وقد رایته وکانت بغلة فی غایة الحسن وکان لکسری
حصان یقال له اخدر توحش ولحق بعانات فضرب فیها فاتت بنوع من الحمر یقال لها الاخدریه
منها المتولد من الابل الفوالج والعراب یسمی البختی وهو احسن الابل صورة والفالج
هو الذی له سنامان ویسمی بختی وجمعه بختیه وهذه صورته
فی اول صفحه الایسر والله سبحانه وتعالی اعلم واحکم



ومنها متولد من الانسان والذب حدثنى من راه قال انه على صورة الانسان الا ان عليه شعر كما على الذب وكان ناطقا يتكلم كالانسان ويفهم كنهمه والله تعالى اعلم واعز واكرم



ومنها المتولد من الذيب والضبع وهو شكل عجيب جدا اذا كان لذكر ضبعا يقال له السمع وان كان الذكر ذيبا يقال له العشار وصورته فى قفاء هذه الورقه والله سبحانه وتعالى اعلم واحكم



منها المتولد من الكلب والذئب يقال له الديسم يقال ان الكلاب تسفدها الذياب بارض سلوقه باليمن فيتوله منها الكلاب السلوقيه وهو اخبث الكلاب وهذه صورتها والله سبحانه وتعالى اعلم واحكم



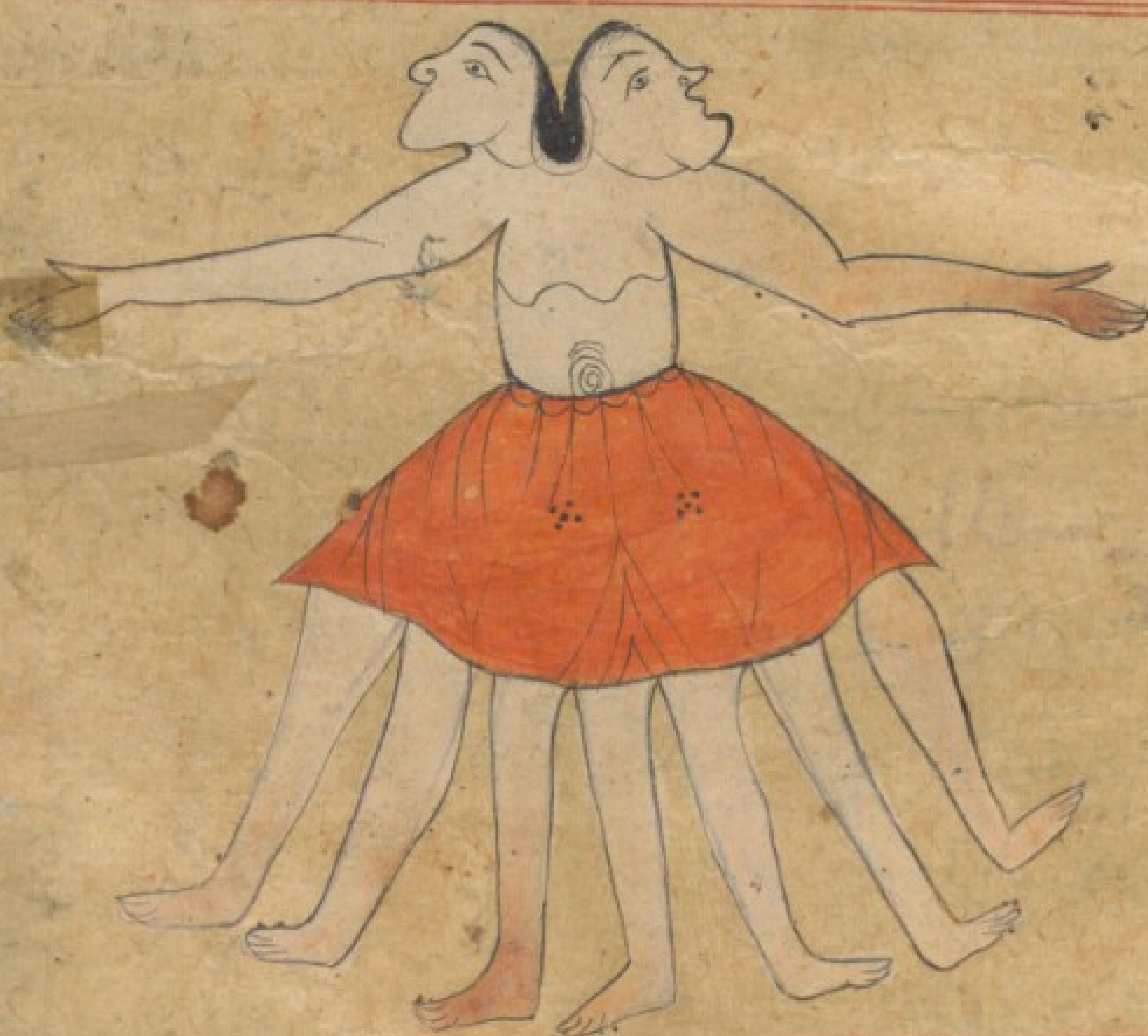
منها المتولد من الحمام والورشان وهو ايضا شكل عجيب يقال له الراعبى منها امة طوال القد دود رزق العيون دو اجنحه خفاف النهفه رؤسهم كروس الخيل وابدانهم كابدان الناس وهكذا صورهم والله اعلم



ومنها امة لها وجهان وابدانها كابدان الناس ولها اذناب طويله وهذه صورهم والله تعالى اعلم



منها امة للرجل الواحد منهم راسان وارجل كثيرة واصواتهم كاصوات الطيور لا يفهم منه شئ وهذه صورتهم



منها امة [illegible] الحيات وهذه صورتهم



منها امه في بعض جزاير الصين لا راس لهم وافواههم وعيونهم على صدورهم وسمعت من يحكى ان

واحدا ممن هو على هذه الصورة بعث رسولا الى عظيم التستر الذى راه وحكى عنهم عنه وهذه
امثال صورهم والله سبحانه وتعالى اعلم



منها امة السلحفاه ولها قرن واحد طويل على رؤسهم على هذه الصورة والله تعالى اعلم

منها امة يقال لها النسناس لكل واحد نصف راس ويد واحدة ورجل واحدة كانه انسان شق بنصفين يقفز برجل واحدة قفزا شديدا ويعدو اعدوا منكرا وهذا مثالهم



القسم الثالث

فى افراد من الحيوانات غريبة الصورة زعم الاطبا انها بمقتضى المزاج ولا يوجد الا على سبيل الندور وزعم المنجمون انها بمقتضى شكل طالع غريب [illegible]

منها ما روى عن وهب بن منبه فى عوج بن عنق انه كان من احسن الناس واجملهم وعظمه وطوله لا يوصف وعمره الله عمرا طويلا حتى ادرك زمان موسى عليه السلم وكان قد ادرك زمان نوح عليه السلم ايضا وسال نوحا ان يحمله معه فى السفينة فقال اغرب يا عدو الله ما عملت وكان ماء الطوفان الى وسطه وكان جبارا فى خلقه مفسدا فى افعاله فى البر والبحر ولما حصل بنو اسرائيل فى ارض التيه وقف عليهم وحرر معسكرهم وكان فرسخين فى فرسخين فمضى الى جبل عظيم ونقر منه دومه على قدر معسكرهم وحملها على راسه واراد ان يطبق بها بنى اسرائيل ليهلكهم فبعث الله طيرا فى منقاره حجر فوضعها على الدومة التى فيها عوج فنقب وسطها ووقعت الدومه فى عنق عوج [illegible] عنق فصار مغلولا بها فاوحى الله الى موسى فخرج اليه بعصاه فضربها فقتله وكان ساقاه قنطرة على النيل زمانا طويلا



ومنها ماسمعت ان رجلا فى البلغار عظيم الخلق فسالت الملك عنه فقال الملك هو فى بلادنا طفى على
الماء وهو رجل طوله اثنى عشر ذراعا وراسه كاكبر مايكون من القدور وانفه الطول من شبر وله عينان
عظيمتان وكل اصبع من اصابعه قدر شبر فاقبلنا نكلمه وهو لا يزيد على النظر فحلوه الى المكان واقام عندهم مدة ثم مات



ومنها ماحدثنى بعض فقها الموصل انه شاهد فى اكراد
المحمدية وهم جيل يسكنون بعض الجبال الموصل فى زماننا انسانا
طوله تسعة اذرع وهو بعد صبى لم يبلغ الحلم وكان ياخذ بيد
الرجل القوى ويرميه خلفه واراد صاحب الموصل ان يستخدمه
فذكروا ان فى عقله خبالا فلا يصلح لخدمة الملك والله تعالى اعلم

ومنها ماروى عن الشافعى رضى الله عنه انه قال دخلت بلدة
من بلاد اليمن فرايت بها انسانا من وسطه الى اسفله بدن امراة
ومن وسطه الى فوقه بدنان مفترقان باربع ايدى وراسين ووجهين
وهما يتقاتلان ويتلاطمان ويصطلحان وياكلان ويشربان ثم
غبت عنهما سنين ورجعت فقيل لى احسن الله عزاك فى احد الجسدين
فانه توفى وربط من اسفله بحبل وثيق وترك حتى ذبل ثم قطع
فعهدى بالجسد الاخر فى السوق ذاهبا ورايحا وهذه صورتهم



ومنها ماذكره ابو سعيد السيرافى
عن بعض الكتاب قال دخلت على يحيى
بن اكثم والى جانبه قمطرة فيه طاير على
صورة الزاغ براس كراس الانسان وعلى
صدره وظهره سلعتان فقلت
ما انت فنهض وانشد بلسان فصيح يقول انا الله تعالى فقال لى سل عنه فقلت له



انا الزاغ ابو عجوه
احب الراح والريحا
ولی اشیا تستطرف
فنها سلعة فی الظهر
واما السلعه الاخری
لماشك جمیع النسا

انا ابن اللبث والنبوه
والنشوه والقهوة
لیوم العرس والدعوه
فلو تسترها الفروه
فلو كان لها عروه
الا انها رکوه

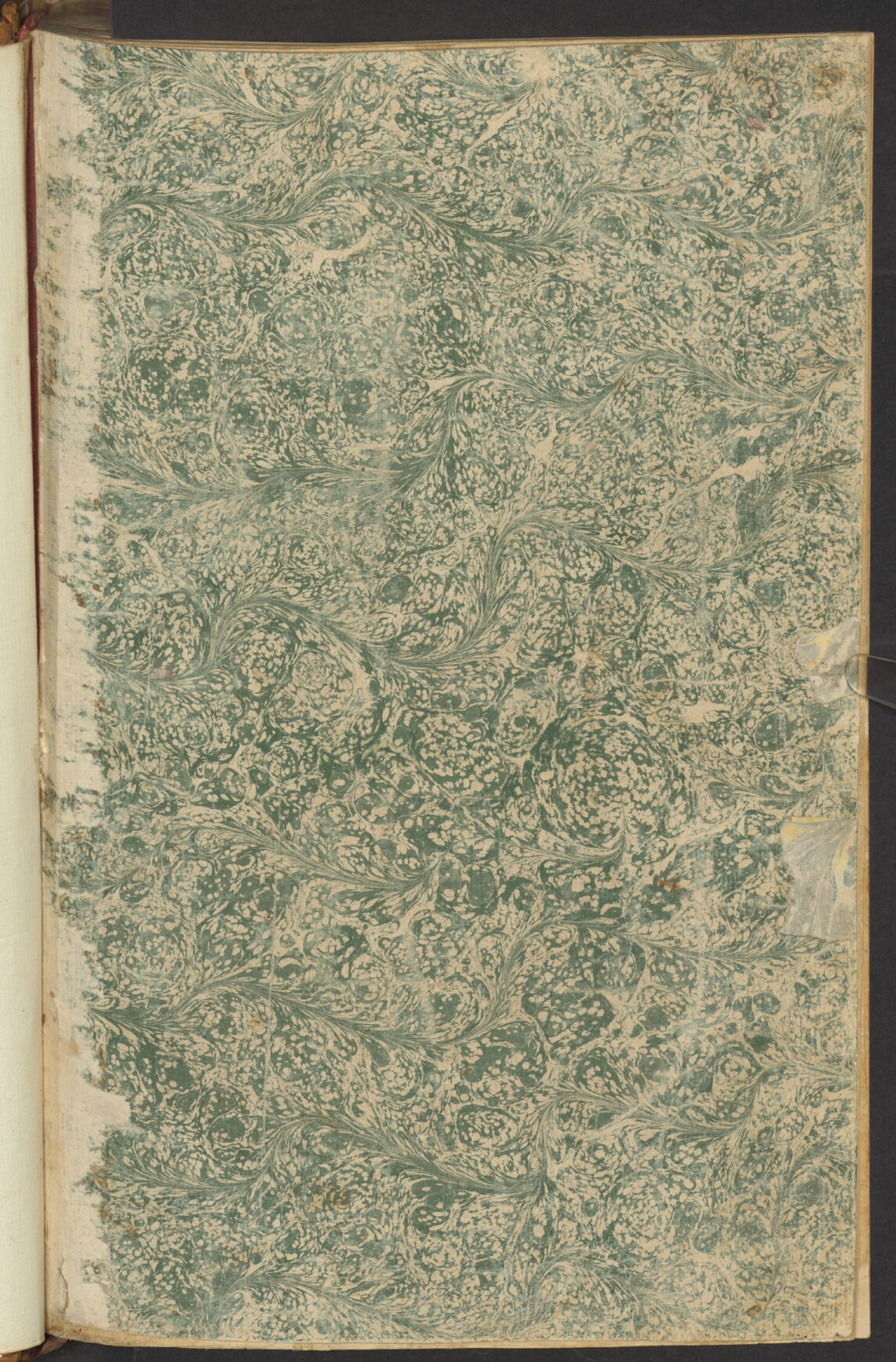
ومنها ما ذکره ابو الریحان الخوارزمی ان والی استحاب اهدی الی نوح بن منصور الساماني



ثعلبا له جناحان من ریش اذا
قرب الانسان منه نشرهما واذا
بعد الصقهما بجنبه ثم قال وهنا
لیس بغرب الا عندنا فان الثعالب
کانت فی عهد الملوك الکابیه طیاره
وهذا مثال صورته ذلك والله اعلم

ولیكن هنا اخر الکلام فی عجایب المخلوقات ویتمامه تم الکتاب بعون الله الملك الوهاب والحمد لله رب العالمين






Nationalbibliothek
Wien